الفن المصرى الحديث

القرن العشرين

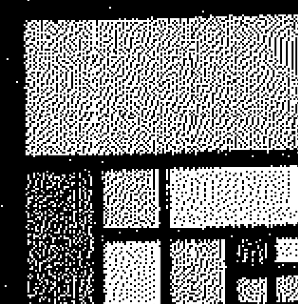
د. مصطفى الرزاز

الفن المصرى الحديث

القرن العشـرين

د. مصطفى الرزاز

2007



وزارة الثقافة - قطاع الفنون التشكيلية

الفن المصرى الحديث

القرن العشرين

د. مصطفى الرزاز

هذا الكتاب:

أعد هذا الكتاب بمناسبة إعادة صياغة مجموعة متحف الفن المصري الحديث في السنوات الأولى من الألفية الثالثة بغرض إعادة تأمل المشوار الإبداعي للفنانين المصريين في القرن العشرين، ويتضمن مقدمة عن طبيعة الشعب المصري كشعب تاريخي، يهوى تجميع مقتنيات لها قيمتها الرمزية والجمالية والعاطفية، سواء على المستوى المؤسسي أو الفردي، ويسوق أمثلة على ذلك منذ عصر الأسرات المصرية القديمة حتى اليوم، متضمنا فكرة العرض المتحفي التي تأسست في حرص الفراعنة على تكوين الكنوز الوطنية National treasury ، وإن دور العبادة والمكتبات كانت عبر التاريخ المصري بمثابة بدائل لفكرة المتحف، لما تحتويه من مأثورات فنية جديدة وقديمة، وكذلك كانت حدائق الحيوانات التاريخية والميادين العامة . وقد أنشأ بطليموس الأول « سوتر soter »[1](×) متحف ملحق بمكتبة الإسكندرية عام 294 قبل الميلاد، ليصبح أول متحف في تاريخ الإنسانية، يعرض مقتنياته على الجماهير والدارسين من أنحاء العالم.

ثم يصف الكتاب أول صورة للمتاحف في العصر الحديث في مصر حيث أقام العلماء والفنانين المصاحبين للحملة الفرنسية متحفا مفتوحا للجمهور . ثم يشير المؤلف إلى أن جميع المتاحف التي أنشئت في مصر الحديثة قد بدأت متواضعة، وسرعان ما أصبحت مؤسسات قومية عملاقة ومتنامية، وهو ما ينطبق على متحف الفن المصري الحديث بالقاهرة الذي بدأ بجهود محمد محمود خليل بك جامع للأعمال الفنية الفرنسية التي تنسب إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر . والذي تبنى فكرة تأسيس لجنة للمقتنيات لجمع أعمال فنية تعد نواة لهذا المتحف، ويعرض الكتاب للتطور الذي شهدته المجموعة القومية منذ منتصف العشرينيات حتى اليوم، والأماكن التي استضافتها ونوعية المقتنيات حتى استقرت المجموعة المصرية المتنامية فى مقرها الحالي بالسراي الكبرى بأرض المعارض بالجزيرة - ساحة الأوبرا حاليا- وهو المقر الذي كان تابعا للجمعية الملكية الزراعية التي كان يرأسها الأمير عمر طوسون، تلك السراي الكبرى التي أصبحت المقر الجديد لمتحف الفن المصري الحديث، من تصميم المعماري مصطفى فهمي بك، وقد تم بناؤها عام 1936 وفيها تم استضافة معرض الفن الفرنسى للفنون الجميلة والزخرفية عام 1938، ضمن معارض أخرى عديدة .

يصف الكتاب الهيئة المعمارية للمتحف، الذي يعتمد تصميمه على الفن الإسلامي المبسط الممزوج بعناصر من الفن الزخرفي الحديث Art Deco Style ، الذي انتشر في فرنسا في العشرينات وعم أوروبا كلها ثم أمريكا والعالم .والذي تأثر كثيرا بالفن المصري القديم وفنون الشرق .

ثم يتحدث الكتاب عن سياسة الاقتناء المتحفي وتتابع تطورها التاريخي منذ العشرينات من القرن العشرين حتى الآن، ثم عن فلسفة وأهداف العرض الجديد لمحتويات المتحف التي وضعتها لجنة واسعة من الخبراء والفنانين والنقاد والأكاديميين، الذين أوكلوا إلى لجنة رباعية لوضعها موضع التنفيذ على الواقع، وحل المشكلات المترتبة على ذلك يعاونهم في ذلك فريق نشط من العاملين بالمتحف . ثم أعيد تشكيل هذه اللجنة برئاسة رئيس قطاع الفنون التشكيلية، لتواصل الخطوات النهائية لإعداد المتحف للافتتاح الجديد .

تقوم تلك الفلسفة على المبادئ الآتية :

تخصيص الدور الأرضي من المتحف لعرض بانوراما الفن المصري في الربع الأخير من القرن العشرين اعتبارا من عام 1975، حيث تم عرض مختارات من أعمال التصوير والنحت والجرافيك، والأعمال الفنية المركبة، وقد اختارت اللجنة الرباعية عملين تاريخيين لهما أهميتهما هما لوحة المدينة للفنان الرائد «محمود سعيد»، وتمثال إيزيس للفنان الرائد« محمود مختار»، ليكونا ضيفا شرف هذا الجناح،

. تولى سوتر حكم مصر في ٧ نوفمبر ٣٠٥ ق . م، وتوفي في ٧ يناير ٢٨٢ ق . م .

الذى يتيح للمشاهد الذى لا يقضى وقتا طويلا بالمتحف الإحاطة النسبية بمجريات الحركة الفنية بصورة عمومية، ويستشعر ما هو حادث فيها الآن.

استخدام شرفات الدورين الأول والثانى لعرض مختارات من أعمال الفنانين الطليعيين فى الحركة ، كضيوف شرف فى المناطق المرتبطة باجيالهم وفق التتابع التاريخي . في الدور الأول مختارات من أعمال جيل الرواد وفي الدور الثاني مختارات من أعمال طليعة التحديث منذ الثلاثينيات إلى الستينيات .

·تخصيص موقع للتوثيق والارشيف الالكترونى لخدمة الزوار والباحثين ، ذلك أن مجموعة هذا المتحف المعروضة والمودعة بالمخازن تمثل الروح المعاصرة والخيال فى الفن المصرى الحديث، فى القرن العشرين بصورة لا مثيل لها .

·تخصيص قاعة بالدور الأول باسم (قاعة أبعاد) لعرض وتحليل مختارات من مقتنيات المتحف التي لم تحظى بالإضاءة التي تليق بها عند تصنيف الفن المصري الحديث، حيث يوكل إلى نخبة من الدارسين والخبراء دراسة عمل معين في كل شهر وتقديم القيم التي ينطوي عليها والقضايا المرتبطة به للجمهور والدارسين .

· تخصيص قاعة بحثية متخصصة بالدور الثاني لعرض أمثلة لإنتاج أعضاء الجماعات الفنية الطليعية التي كان لها دور كبير كمحاور تأسيسية في توجيه الحركة الفنية وإثراء مدخلاتها الثقافية والوطنية والإبداعية .

ثم تناول الكتاب حركة الفن الحديث في مصر، من خلال بذور التحول إلى المفاهيم والأساليب الغربية إبان حملة «بونابرت»، حيث تراجعت وتدهورت الفنون الوطنية المتوارثة بسبب الميل المتصاعد إلى الطراز الاوروبى في العمارة وفى الفنون الزخرفية والجميلة اعتبارا من عصر محمد على الكبير، وتصاعد ذلك التيار في عهد الخديوي توفيق والخديوي إسماعيل الذي استهدف تحويل مصر إلى صورة من فرنسا. حيث انتشرت مراسم الفنانين المستشرقين في القاهرة والإسكندرية يصورون الأحياء الإسلامية والحياة الشعبية في مصر، ويقيمون مشاريع زخرفية وينحتون التماثيل للحكام، وقام بعضهم بتدريس الرسم على الطريقة الأوروبية في المدارس وللأفراد، ولهواة الفن المصريين في الإسكندرية خاصة.

كما قدم بعض الأجانب الذين عاشوا في مصر هدايا قيمة من الأعمال الفنية والأموال للمساهمة في تأسيس متحف بالمدينة ثم يشير الكتاب إلى أهمية مشاركة النبلاء والأثرياء والزعماء السياسيين ورجال الاقتصاد والفكر من الطبقة المتوسطة، مع رجال الدين المستنيرين في تأسيس الوعي بضرورة الاهتمام بالفن وبتعليم الفنون الجميلة باعتبارها مدخلا رئيسيا للتمدين والتقدم، نبلاء مثل كل من :الأمير« يوسف كمال »الذي أسس مدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1908 على نفقته الخاصة وتبناها وأرسل بعض خريجيها إلى فرنسا لإتمام تعليمهم الأكاديمي، و«محمد محمود خليل بك »رئيس مجلس الشيوخ الذي أسس جمعية محبي الفنون الجميلة ونواة متحف الفن الحديث، وأقام العديد من المعارض الهامة للفن الاوروبى والفرنسي خاصة والفن المصري بالقاهرة وباريس ، فضلا عن سيدات المجتمع الراقي ومنهم الأميرة« فاطمة إسماعيل» و«أمينة هانم الهامي »و«هدى هانم شعراوي ».

ومن رجال الدين كان «رفاعة الطهطاوي »، «محمد عبده »، «وجمال الدين الافغانى»، ومن رجال الفكر والثقافة والسياسة والاقتصاد، كان «قاسم أمين »و«طلعت حرب»، ثم يشير الكتاب إلى رعاة الفن في مصر الحديثة، والى تيارات البحث عن هوية مصرية في الفنون الجميلة التي ارتبطت بحركة التحرر الوطني من الاحتلال البريطاني ، والتحام الفنان «محمود مختار»

بزعيم الثورة« سعد زغلول »وزملائه ، واتجاه الفنانين المصريين من الجيل الأول ممن تخرجوا من مدرسة الفنون الجميلة، مثل« محمود مختار» 1891 - 1924، «راغب عياد» 1892 - 1980 ، «أحمد صبري»1889 - 1955، «محمد حسن»1892 - 1961 ، « يوسف كامل» 1891 - 1950، ومن علموا أنفسهم بالدراسة والسفر مثل «محمود سعيد»1797 - 1964 و«محمد ناجي»1888 - 1956 ، وظهور الاهتمام بتأسيس الجمعيات وتكوين الجماعات وتأسيس مرسم الأقصر ، والتركيز على تصوير الواقع المصري بجمالياته الشاعرية، ويقدم الكتاب تلك النزعة في محيطها الثقافي والسياسي والاجتماعي وفي الفنون الأخرى كالغناء والتلحين والمسرح والسينما والأدب بألوانه المختلفة .

ثم تأتى مرحلة التمرد السريالية والعبثية التي تمردت على المناهج والأساليب الأكاديمية الجامدة فكون مجموعة من الفنانين جماعة الفن والحرية، التي فتحت الآفاق أمام التجارب الحداثية بين شباب الفنانين آنذاك الذين تمردوا على الواقعية والتأثيرية وما بعدها .

كان ذلك في مرحلة الثلاثينيات التي تعتبر في مصر عصر تنوير وتعمق فكرى وازدهار ثقافي، وظهر فى منتصف الثلاثينيات تيار قوى للتربية الفنية بريادة حبيب جورجي، الذي تبنى تجارب طليعية في الفن الفطري والتلقائي، وأسس جماعة الدعاية الفنية للرسم من البيئة المصرية بالألوان المائية . وتابع رواد التربية الفنية من أمثال حسين يوسف أمين، وحامد سعيد، ويوسف العفيفي هذه الرسالة التنويرية، حيث تبنوا الفنانين الطليعيين الذين كونوا جماعات الفن المصري المعاصر والفن والحياة وجماعة الفنانين الشرقيين الجدد، وتأسس نظام التفرغ للإبداع الفني .

ثم يعرض الكتاب إلى تطور الأساليب وموضوعات التعبير في الفن المصري الحديث، منذ جيل الرواد في العشرينات، الذين اهتموا «بالبورتريه» والصور الشخصية والجسم العاري، والطبيعة الصامتة والموضوعات التكوينية ذات الطابع البيئي المصري .

ثم التحول بعد ثورة 1919 الشعبية إلى التعبير عن الحياة والبيئة المصرية والتراث الشعبي، ثم ظهر الاتجاه السريالي الذي فتح الباب للتجارب التكعيبية والتجريدية، وتولد عنه اتجاه يجمع بين السريالية كأسلوب والحياة الشعبية كموضوع للتعبير، ثم اتجاه واقعي اشتراكي بعد ثورة يوليو 1952، واتجاه أرابيسكى حروفي زخرفي، واتجاه ميتافيزيقي سريالي، وقد نشطت الحركة الثقافية عامة، والتشكيلية بصفة خاصة في الستينيات، واكتسب طموحا وازدهارا وتنوعا عظيما، وفي التسعينيات ظهرت حركة شبابية متفجرة، وتفتحت فرص واسعة لهم فى الإبداع والعرض والتمثيل الدولي، واختراق التيارات الحداثية في الفن المعاصر .

ثم يقدم الكتاب لـ 200 فنان طليعي بما يشمل سيرتهم الذاتية وتحليل الأسلوب الفني واتجاههم الفكري، كما يتضمن الكتاب مختارات من الأعمال المعروضة بالمتحف كدليل مصور مكمل للنص، وقد روعي أن تكتب بيانات اللوحات باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى العربية حتى يتمكن القارئ الاجنبى تمييز اسم الفنان تحت كل عمل فني منشور بالكتاب .

ويدين الكاتب بالفضل إلى عشرات الباحثين والفنانين والنقاد المصريين وللجمعيات الفنية العريقة ونشراتها الهامة في توثيق مادته التي احتواها هذا الكتاب، وحتى لا يغفل ذكر البعض فقد آثر أن يعمم الشكر إليهم جميعاً، معتبراً هذا الجهد مواصلة لعطائهم القيم في خدمة الحركة الفنية والثقافة المصرية .كما يتقدم بالشكر العميق للفنان محسن شعلان رئس قطاع الفنون التشكيلية لحرصه على نشر هذا الكتاب

د . مصطفى الرزاز

تمهيد :

لان المصريين شعب تاريخي آمن بالبعث وامتداد الحياة بعد الممات، وبتسجيل دقائق حولياته اليومية والموسمية وأحداثه الجسيمة، فإنه كان بالمثل ولازال شغوفاً بتجميع مقتنيات فنية لها قيمتها الرمزية والوطنية والعاطفية، سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى القومي، ولعل اكتشاف « خبيئة الأقصر» في نهاية الثمانينات من القرن العشرين، تلك التي حفظها كهنة طيبة في مكان سرى في ساحة معبد الأقصر، دليل على حرص الفراعنة منذ أقدم العصور على الاحتفاظ بمقتنيات لها مكانتها ودلالتها فيما يشبه تقليد حفظ الكنز الوطني National Treasury في الأمم الحديثة باعتبار أن تلك المقتنيات بمثابة وثائق مصورة ومجسمة على التاريخ وتطوره والعائلات الملكية والنبيلة.

كانت تلك المجموعات ذات خصوصية لا يطلع عليها إلا المخول لهم من الشخصيات الرسمية،وكانت أحياناً تعبيراً عن رهافة الذوق وارتقاء أنماط الحياة ومدعاة للوجاهة والفخر.

كما تشير الدلائل التاريخية إلى مظاهر عرض الأعمال الفنية في أماكن عامة لإطلاع الناس عليها، فكان المتحف الذي أسسه بطليموس الأول ملحقا بمكتبة الإسكندرية عام 294 قبل الميلاد هو أول متحف في تاريخ الإنسانية يعرض مقتنياته على الجمهور والدارسين من أنحاء العالم الذين يقومون بالأبحاث الهامة في مختلف المجالات، كما كانت دور العبادة والمقابر والمكتبات([2]) هي البديل لفكرة المتحف الذي يزوره الجماهير بغرض الاطلاع على مأثورات فنية جديدة وقديمة، وبتتابع شذرات من التاريخ الإسلامي لنجد أن دار الكتب، ودار الحكمة، وخزانة الجواهر فى العصر الفاطمي، كانت كلها من أضخم ما عرف في العصر الوسيط، وكانت مفتوحة للجمهور، إلى جانب حديقة الحيوانات التي تعرض على الناس أصنافها النادرة المجلوبة من مختلف البلدان، كما كانت التماثيل الضخمة توضع فى الميادين وفى البساتين وفى البرك، ([3])حيث كانت تخرج الماء من أعضائها ;كما أقام الظاهر بيبرس والخليفة المتوكل أحمد بن محمد الحاسب، تماثيل ونحوتاً بارزة تطل على النيل في جزيرة الروضة وعلى قنطرة الخليج، لتصبح من معالم القاهرة، وكلف كل من خمارويه ابن أحمد ابن طولون ، والأشرف خليل ابن قلاوون ، مصورين لتصويرهما مع محظياتهما، والمغنيات وأمراء الدولة وخواصها في أحسن تصوير وأبهج تزويق.

تواصل هذا التقليد على مدار التاريخ المصري، وأصبح موضوعاً أثيراً لاهتمام الكتاب والرحالة، ففي قصور الخلافة الطولونية والفاطمية والمملوكية في مصر، كانت المقتنيات الفنية من إبداع الفنانين المحليين والمجلوبة من الشرق الأقصى ومن الغرب، علامة على ازدهار الأمة واتساع نفوذها، وكانت تعقد أحياناً تحت رعاية الحكام والوجهاء من الذواقة مساجلات فنية، كضروب من التحدي في استعراض المهارات التشكيلية والإبداعية بين فنانين مصريين وعراقيين، كتلك التي دارت بين ابن عزيز والكتامى، التي يورد المقريزى سيرتها في مصنفه التسجيلي.

في العصر الحديث يمكن الإشارة إلى ملمحين أساسيين: الأول يوضح. أول صورة لمتحف فني

(1) ضوء النبراس في ذكر المصورين من الناس هو كتاب المؤرخ المقريزى الذي فقد وبقت سيرته في مصنفات الكتب التي دونها من رآوه

(2). محمود تيمور، التصوير عند العرب، انظر أيضا خيال الظل واللعب والتماثيل المصورة عند العرب لمحمود تيمور، لجنه نشر المؤلفات التيموريه، دار الكتاب العربي، مصر ١٩٥٧.

مفتوح للجماهير في مصر الحديثة وذلك في وقت الحملة الفرنسية على مصر. وقد أتخذ ذلك الملمح صورتان، الأولى تتمثل في قيام « دينوى» مدير متحف « اللوفر» في عهد الإمبراطورية، بمصاحبة الحملة وتنظيم عرض للوحات التي رسمها « ميشيل راجو» لشيوخ الأزهر، مثل الشيخ عبد الله الشرقاوى والشيخ السادات ومعهم المشايخ البكرى والفيومي ومحمد المهدي، بصورة وصفها ابن خلدون « بأن من يراها يظن أنها بارزة في الفراغ مجسمة تكاد تنطق». وقد صورت كل واحدة في دائرته وكذلك غيرهم من الأعيان، وعلقوا ذلك في بعض مجالس صاري عسكر» (يقصد نابليون) ويقول « وصوروا والحيوانات والحشرات والأسماك والحيتان بأنواعها وأسمائها.» كانت هذه صورة من صور العرض المتحفى لأعمال الفنانين، أما الصورة الثانية التي شهدتها مصر في نفس الفترة كشكل من أشكال المتاحف التي تعرض مقتنيات فنية ومعلومات مرتبطة بها على الجماهير، فقد استخدم علماء وفنانو الحملة بيت حسن الكاشف كمكتبة ومتحف، عليه خزان ومباشرون يحفظون المقتنيات ويحضرونها للطلبة ولمن يريد المراجعة ، يقول الجبرتي : « ويستقبلون المسلمين بالبشاشة والضحك وإظهار السرور بمجيئهم إليهم، فيعرضون عليه أنواع الكتب المطبوع بها أنواع التصاوير، وكرات البلاد والأقاليم والحيوانات والطيور ، وتصاوير قصص الأنبياء ومعجزاتهم، وحوادث أممهم مما يحيى الأفكار» . وأقام جماعة منهم بيت ومكتبة باسم بونابرت، لعرض صور أصلية بريشة الرسامين الذين أقاموا في بيت السنارى.

أما الملمح الثاني في هذا الموضوع فيكمن في أن المنشآت المتحفية والثقافية الهامة في مصر بدأت متواضعة للغاية، مثل دار الكتب ومتحف المخطوطات التي بدأت عام 1871 في غرفة واحدة بقصر مصطفى فاضل، والمتحف المصري الذي بدأ بمجموعة صغيرة أودعت في مكان صغير ببولاق عام 1858، ومتحف الفن القبطي الذي بدأ كمجموعة خاصة عام 1910، وبدأ متحف الفن الإسلامي عام 1880 بمجموعة تبلغ 985 قطعة فقط، وكان متحف الفنان الرائد النحات محمود مختار مجرد « بدروم» في مبنى متحف الفن الحديث قبل نقله إلى مقره الحالي عام 1964 ، ولكن هذه المنشآت وغيرها كانت تؤذن بأنها ستنمو وتصبح منشآت قومية عملاقة، وتتسع مجموعاتها بصورة مطردة، وكذلك الأمر بالنسبة لمتحف الفن الحديث الذي بدأ بداية متواضعة ولكن طموحه وتقلبت مجموعته في تصاعدها من مكان لآخر، إلى أن وصلت إلى ما هي عليه وفى هذا الموقع الحالي بالسراي الكبرى بساحة الأوبرا الجديدة بالجزيرة.



الشيخ محمد المهدى
من لوحات الفنان ميشيل راجو
الحمله الفرنسية على مصر
Sheikh Mohamed El-Mahdy



السيد خليل البكرى
متحف فرساى
مجموعة شارل جليارد و بك
Al-Sayed Khalil El-Bakri

متحف الفن الحديث

التطور التاريخي:

كانت بداية هذا المتحف متواضعة ولكن طموحه، قام بها محمد محمود خليل- أبرز رعاة الفنون وموجهي الحركة الفنية في مصر منذ العشرينات حتى الخمسينات، وصاحب المجموعة الرفيعة التي أهداها للدولة لتصبح متحفاً يحمل اسمه وحرمه – إذ بادر باقتناء مختارات من أعمال الفنانين المصريين والأجانب المعروضة في صالون القاهرة، حيث نجح في إقناع وزارة المعارف أن تخصص مبلغ 504جنيهات لهذا الغرض، وشكل لجنة برئاسته وعضوية بعض أعضاء جمعية محبي الفنون الجميلة وكبار الفنانين آنذاك ، وواصلت هذه اللجنة دورها في الاقتناء للعام التالي ليتجمع في حوزتها 43 لوحة من التصوير بالألوان الزيتية والمائية وتمثال واحد.

وفى عام 1927 نجح محمد محمود خليل بك بإقناع السراي بإصدار مرسوم ملكي بتشكيل لجنة استشارية لرعاية الفنون الجميلة، تتبع وزارة المعارف العمومية، وأوصت هذه اللجنة بإنشاء متحف الفن الحديث بالقاهرة، يضم مقتنيات الوزارة مما تقتنيه من صالون القاهرة السنوي الذي تنظمه جمعية محبي الفنون الجميلة، لعرض أعمال الفنانين المصريين والأجانب.

كان محمد محمود خليل بك رئيس اللجنة الاستشارية المشار إليها، بالتعاون مع إدارة الفنون الجميلة بالوزارة برئاسة مسيو « هوتكير» ثم «مسيو شارل تراس» وكان في نفس الوقت رئيس جمعية محبي الفنون الجميلة، وفى صالون القاهرة عام 1927 انتخبت اللجنة من بين معروضاته مجموعة من المقتنيات لتكون نواة المتحف الجديد، وكان من بين أعضاء اللجنة الاستشارية لرعاية الفنون الجميلة محمود فخري باشا، زوج الأميرة فوقية ابنة الملك احمد فؤاد عندما كان سلطاناً على مصر بعد السلطان حسين كامل، وكان فخري باشا يشغل منصب سفير مصر فى فرنسا ، وقد سهل ذلك شراء أعمال فنية لتنضم إلى مجموعة المتحف الجديد. وفى العام نفسه تم تجميع الأعمال الفنية التي تم اقتناؤها من صالون القاهرة، ومن صالات العرض المنتشرة على نهر السين بباريس، في قاعة صغيرة بمقر جمعية محبي الفنون الجميلة بسراي تيجران بشارع إبراهيم باشا (الجمهورية الآن)، وكانت بجوار مقر نادى الشبان المسيحيين، وأضيف إلى هذه المجموعة المحدودة بضع لوحات وتماثيل من مقتنيات سفير مصر في فرنسا وقتذاك، وهى من أعمال الفن الفرنسي والمصري بتشجيع من محمد محمود خليل ومسيو هوتكير مراقب الفنون الجميلة ، ثم انتقلت المجموعة بعد ذلك إلى موقع متحف الشمع الذي أنشأه فؤاد عبد الملك سكرتير جمعية محبي الفنون الجميلة وراعى الفنانين فى مقر عائلة موصيرى على ناصية شارعى فؤاد – 26 يوليو- وسليمان باشا- طلعت حرب- ليصبح أول مبنى يحمل اسم متحف الفن الحديث بمصر.

وفى الفترة من 1927 حتى 1935 بلغ عدد الأعمال الفنية المقتناة للمتحف 51 لوحة تصويرية لفنانين مصريين ، وثلاثة تماثيل للفنان محمود مختار ، و63 لوحة لفنانين أجانب مقيمين فى مصر ولوحة واحدة من الفن الألماني ، وتسع لوحات من الفن الإنجليزي وعشر لوحات من الفن البلجيكي، و 74لوحة و27 تمثالاً من الفن الفرنسي، و12 لوحة من الفن الهولندي، ولوحة لفنان مجرى، و 12 لوحة وتمثال واحد من الفن الإيطالي، ولوحة وثلاثة تماثيل من الفن الروسي، ولوحة وثلاثة تماثيل لفنانين سويديين. كما ضمت المجموعة هدايا عبارة عن 33 لوحة ورسم وحفر، من أعمال فنانين ألمان وبلجيك وفرنسيين وإيطاليين



الأمير، يوسف كمال
مؤسس
مدرسة الفنون الجميلة ١٩٠٨

Prince Youssef Kamal the founder of the school of fine arts in Cairo 1908



أميرة هانم إلهامى
مؤسسة المدرسة الإلهامية للطراز المصرى لبعث جماليات التراثين الفرعونى والإسلامى

Amira Hanem Elhamy, Established the Elhamia school for the Egyptian style, to revive the decorative arts of the Pharonic and Islamic heritage



محمد محمد خليل
من رعاة الفن المصرى الحديث

MohammedMahmoudkhalil,patron of the modern Egyptian Art

وهولنديين من القرنين الخامس عشر والسادس عشر، إلى جانب أعمال ألمانية من القرن السابع عشر. وفى 8 فبراير 1931 أوكل إلى إدارة الفنون الجميلة بإعادة تنظيم المتحف.

وكان مجمل ما رصدته وزارة المعارف من عام 1930 وحتى 1934 مبلغ عشرة آلاف وأربعة عشر جنيهاً، ثم نشر أول دليل للمتحف الذي كان يضم 584 عملاً فنياً وفى عام 1935 صدر دليل آخر لمتحف الفن الحديث، كان يباع بعشرة مليمات ويضم 224 صفحة منها 82 صورة لمختارات من مقتنيات المتحف، وقد طبع الدليل باللغة العربية مع ترجمة فرنسية، بالمطبعة الأميرية ببولاق ثم نقلت وزارة المعارف المتحف إلى مقر آخر في فبراير 1936، وأصدرت قرارا وزاريا بتشكيل لجنة المقتنيات في عهد نجيب الهلالي، مكونة من « الوجيه شريف صبري شقيق الملكة نازلي أم الملك فاروق، وحافظ عفيفي الوزير المفوض بلندن، ومحمد محمود خليل بك رئيس جمعية محبي الفنون الجميلة، والمهندس مصطفى بك فهمي- الذي صمم المبنى الحالي لمتحف الفن الحديث بأرض المعارض بالجزيرة- ممثلاً لوزارة الأشغال، والفنان محمد حسن مدير مدرسة الفنون الزخرفية. ومن الأجانب المندوب البريطاني لصندوق الدين «روبرت جريج» ، «وشارل تراس» الفرنسي مراقب الفنون الجميلة بالوزارة ، والمصور الإيطالي «كاميلو إينوشنتى» مدير مدرسة الفنون الجميلة، والمصور الفرنسي «روجيه بريفال» رئيس قسم التصوير بالمدرسة.

انتقلت المجموعة إلى سراي البستان ، وفى الموقع الحالي لمبنى جامعة الدول العربية، الذي كان مقرا الإقامة الأمير أحمد فؤاد قبل أن يصبح سلطاناً على مصر، والسراي بها 40 صالة تم تجهيزها لتناسب متطلبات العرض المتحفي، وقد ضمت المجموعة إلى جانب ذلك 106 تحفه من الفنون الزخرفية منها قطع أثاث، وأشغال معدنية وخزفية وميداليات تذكارية من تصميم فنانين كبار ، وهبات مجموعة من الأجانب الذين عاشوا في مصر أمثال «ركس إنجرام» Rex Ingram «ديجين» Degen و«حككيان» Hekekian و«ليمونجيلى» Limongelli و«ميريال» miriel . ×[4] فى عام 1939 عدل تشكيل لجنة المقتنيات فى عهد محمد حسين هيكل الكاتب الصحفى ووزير المعارف حينئذ، وكانت تتألف من محمد محمود خليل، كامل غالب، محمود سعيد، «جورج ريمون»، ومراقب الفنون الجميلة خلف «شارل تيراس»، ومحمد حسن أمين متحف الفن الحديث.

وفى مايو 1940 كلفت جمعية محبي الفنون الجميلة المسيو «جورج ريمون» مراقب الفنون الجميلة، وبمساعدة الفنان محمد حسن، والفنان محمد ناجى مدير المتحف، لتنظيم معرض للمقتنيات الحديثة فى ذلك العام التي بلغ عددها 194 قطعة فنية، وأقيم المعرض في قصر «الكونت زغيب» بجوار قصر هدى هانم شعراوى في 4 شارع قصر النيل عند مدخل الشارع من ميدان التحرير أمام مصلحة السجون وقد شغل المتحف 44 غرفة في القصر بالإضافة إلى المداخل والممرات.

وفى عام 1945 بلغت مقتنيات المتحف بما قيمته خمسة وخمسين ألفاً وسبعمائة وستة عشر جنيهاً 55.716، ومائة وستون ألفاً وخمسمائة فرنك فرنسي 160.500 ، للاقتناء من المعارض التي كانت تقام في باريس.

ضم هذا العرض الذي أقامته جمعية محبي الفنون الجميلة في 2 مايو 1940 في فيلا «الكونت زغيب»، أعمال فنانين من رواد الفن المصري والعالمي، من بين الفنانين المصريين الذين

- انفصلت مجموعة المقتنيات الزخرفية والمشغولات التطبيقية وأعمال الفنانين الأجانب عن مجموعة المتحف لتنضم إلى مقتنيات متحف الحضارة الجزيرة . وخصص المتحف فقط لمجموعة أعمال الفنانين المصريين أو الأجانب المتمصريين.

عرضت أعمالهم في هذا المعرض الهام: « محمود مختار – محمود سعيد – راغب عياد – محمد ناجى- أحمد صبري – محمد حسن – أحمد عثمان- جورج صباغ – الحسين فوزى- سعيد الصدر- حسين بيكار- منصور فرج- حامد عبد الله – رمسيس يونان- فؤاد كامل – كامل التلمسانى- محمد عزت مصطفى- صدقي الجباخنجى- أمين صبح – محمد يوسف همام- نجيب أسعد – عبد الله جوهر- كامل مصطفى- حسنى البنانى – أنطوان حجار – حسن حشمت – عفت ناجى- جمال السجينى- مصطفى نجيب وعنايات الله حكيم» ، بالإضافة إلى مجموعة من رواد التربية الفنية من بينهم « حبيب جورجى – محمد عبد الهادى – أحمد شفيق زاهر- يوسف العفيفى – شفيق رزق سليمان – إدوارد زكى خليل- حسين يوسف أمين – زينب عبده ، وضم المعرض أعمال نخبه من الفنانات المصريات والمتمصرات أمثال « مولى رايس»- «أمى نمر» – «يما كالى عياد» – «بن بهمان» – «فتحية ذهنى» – «روزين حزيون»- «كونتين بحرى» – «مارسيل دمبوان»، ومن الفنانين العالميين « أوجست رودان – دى بوفيه – دالو- كوروه – دومييه – ديلاكروا – يونكيند – يوجلان - مونتسيللى – دوفرين – إدجار ديجا – ديدرون – رينوار – كاريو – كلود مونيه- سيزلى – شاسيرو – شافيه – سولانا – هرموزو- دومنجو- كوماندور – يودان – بريفال»، وهذه الأسماء مجرد مختارات من بين مائة وثلاثة وأربعين فناناً عرضت أعمالهم فى هذا المعرض.

وفى الدور الأرضى من قصر هدى هانم شعراوى، غرست نواة متحف محمود مختار وفى القصر ذاته وضعت مقتنيات المتحف.

ويقول الفنان الرائد راغب عياد مدير المتحف عن هذا الموقع : «هذا القصر ذو الطراز العربي والذي يضم متحف الفن الحديث يقع بشارع الأنتكخانة بالقرب من المتحف المصرى. وكما هو الحال بالنسبة لكثير من المتاحف الأوربية التي أقيمت في أماكن كانت مخصصة لغاية مختلفة عن غايتها الجديدة مما يثير مشاكل معقدة لتهيئة المتحف . وقد تجاوز المنظمون هذه المشاكل بلباقة وذلك برفضهم استخدام صالات الاستقبال الكبيرة حيث إنه من الصعب إدخال الإضاءة ، كما أن الحوائط المزخرفة لا تصلح لتعليق اللوحات وعرض التحف ولذلك لم يستخدموا إلا الصالات الصغيرة الدائرية، حيث إن الإضاءة جيدة والبعد كاف (معظم القطع المعروضة ذات أبعاد محدودة) . هذا العرض الذي يثير الإعجاب يخدم الأعمال المعروضة ويساهم فى جعل الساعات القليلة التى تتطلبها زيارة المتحف ممتعه». وخصصت بعض القاعات للمكتبة الفنية والمكتبة الموسيقية والندوات. وصدر بعدئذ قرار وزاري بتاريخ 1952/12/2 بإعادة تشكيل اللجنة في الفترة التي تولى فيها فؤاد جلال وزارة التربية من الأستاذ محمد عبد الهادي .. وعميد كلية الفنون الجميلة .. عميد كلية الفنون التطبيقية .. مراقب عام الرسم .. مراقب عام الفنون الجميلة .. مدير متحف الفن الحديث، ورفع اسم محمد محمود خليل من اللجنة، فتراجعت، ميزانيتها تدريجياً، حيث تقدمت هذه اللجنة باقتراح شراء مقتنيات فنية عام -1952 1953 بمبلغ 1078 جنيهاً . وفى عام -1953 1954 بلغ ما دفع ثمن المقتنيات مبلغ 314 جنيهاً . أما 1954 أو 1955 فلم تقتن الوزارة خلالها أية أعمال فنية.

وفى 1956 صدر قرار وزاري بتأليف لجنة المقتنيات الفنية مكونة من : وكيل وزارة التربية والفنانين محمود سعيد – وأحمد يوسف – وصلاح الدين طاهر- وعبد القادر رزق- وجمال السجينى – وسعيد الصدر – وسيف الدين وانلى- وحسين يوسف أمين.

وفى عام 1963 أغلق المتحف حيث تم هدم مبناه العريق والمكتبة الملحقة به، وفى عام 1966 انتقلت المجموعة المصرية من مقتنيات المتحف إلى مقر مؤقت في فيلا بحي الدقي 18 ش

إسماعيل أبو الفتوح، متفرع من ميدان فيني، بينما انتقلت أعمال الفنانين الأجانب إلى متحف الجزيرة للفنون الذي سرعان ما أغلق لسوء حالته مما عرض المقتنيات ذات المكانة العالمية التي تمثل شروة قومية نادرة للتلف والعطب، كما عانت أعمال الفنانين المصريين التى خزنت لمدة عامين قبل نقلها إلى فيلا الدقي إلى تلف بعضها، وغموض مصير بعض آخر منها، من جراء التساهل وضعف آليه خروج الأعمال من المتحف على سبيل الإعارة المؤقتة أو العرض هنا أو هناك، حيث لم يسترد المتحف عدداً من أهم مقتنياته خلال تلك الآلية غير المنضبطة.

وظلت ميزانية المقتنيات 12 ألف جنيه سنوياً حتى خفضت إلى ثلاثة آلاف جنيه عام 1967، وأعيد تشكيل لجنة المقتنيات عدة مرات، وزادت ميزانية الاقتناء في بعض السنوات حتى وصلت عام 1980 إلى 150 ألف جنيه، رصد منها 70 ألفاً للاقتناء من أعمال الفنانين الراحلين و 80 ألفاً للاقتناء من الفنانين الأحياء، ثم أصبحت الميزانية 50 ألف جنيه سنوياً منذ عام 1981، وقد انخفضت في بعض السنوات إلى 30 ألف جنيه فقط.

ومنذ تأسيس المجلس الأعلى للفنون والآداب، وتشكيل لجنة مخصصة للفنون التشكيلية، انبثقت منها لجنة قومية للمقتنيات الفنية، باشرت هذه المهمة جيلا بعد جيل بالتعاون مع المركز القومي للفنون التشكيلية الذي تحول إلي قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة، حيث تطوف اللجنة المعارض العامة والخاصة، للفنانين الكبار والشبان، الأحياء والراحلين، لانتخاب ما تراه مناسباً للانضمام إلى مجموعة مقتنيات المتحف.

المقر الحالي للمتحف

في عام 1983 تم تخصيص سراى3 (السراي الكبرى) لتكون مقراً جديدا لمتحف الفن الحديث في ساحة الأوبرا الجديدة. وقد بنى المقر الجديد للمتحف في أرض المعارض بالجزيرة عام 1936، على طراز إسلامي حديث تضمن معطيات من طراز الفن الزخرفى «الأرت ديكو» الذي أزدهر في أوربا أنذاك، وقد صممه المعماري الرائد« مصطفى فهمي بك»، وكان إنجازاً كبيراً[5]×، أراد الملك فؤاد الأول أن يجعله طرازاً على أسمه، وسمي المبنى المختار للمتحف بالسراي الكبرى، وخطط له أن يحتوى على أنشطة ثقافية وفنية ومتحفية مجمعة، أسوة بما فعل ملوك فرنسا وإنجلترا، والمبنى مكسو من الخارج بالأحجار، وقد أعيد تجهيزه ليلائم الهدف الجديد منه في الثمانينيات حيث رصد مليونان ونصف من الجنيهات لهذا الغرض، واتخذت إجراءات ترميم مقتنيات المتحف فى مقره المؤقت بالدقى تمهيداً لنقلها إلى المقر الحالى.

وفى مساء الاثنين من عام 1991 وعلى أنغام الموسيقى من تأليف وقيادة الموسيقى الشاب «شريف محيى الدين»، أفتتح السيد رئيس الجمهورية والسيدة حرمه، ووزير الثقافة ورئيس المركز القومى للفنون التشكيلية المتحف فى مقره الجديد، أرض الأوبرا بالجزيرة المواجهة للمبنى الرئيسى لمبنى الأوبرا الجديد وبجوار مقر نقابة الفنانين التشكيليين حيث أصطف الموسيقيون بآلاتهم أسفل السلم، بينما نصبت فى الساحة المواجهة لبوابة المتحف، مجموعة النحت فى الهواء الطلق التى تضم منحوتات عملاقة «لرمزى مصطفى»، ومنحوتات أخرى «للوشاحى »، و«صالح رضا»،« وصلاح عبد الكريم »و«عمر النجدى».

،أقيم في هذه السراي معرض الفن الفرنسي للفنون الجميلة والزخرفية عام ١٩٣٨

وافتتح فى٨ فبراير تحت رعاية الأمير طوسون رئيس الجمعية الزراعية التي كان المبنى تابعا لها ، وكان المعرض تحت الرعاية الملكية السامية

المبنى وطرازه

للمبنى واجهة أمامية مستطيلة بها أربعة أعمدة تحدد ثلاث نوافذ معقودة ضخمة، وثلاثة أبواب مستطيلة، وعلى جانبي البوابة برجان، ويؤدى إليها منحدر وصفان من السلالم الجرانيتية، وقبل الدخول اتخذت منحوتات متنوعة الخامات والأحجام والأسلوب موقعها في الهواء الطلق، تستقبل الزائر وتعطى علامة مميزة لمبنى المتحف، ويدخل الزوار إلى المتحف من الباب الأيمن ويخرجون من الباب الأيسر، حيث خصص مكان صغير لبيع المطبوعات الفنية، وعند الدخول تجد صالة كبيرة كسيت بالرخام، وبها مستويات متعددة لعرض أعمال النحت وأخرى للجلوس والتأمل.

والمبنى بطبيعته يتيح للمشاهدة رؤية أعمال معينة من أكثر من زاوية ومن أكثر من مستوى، وهو في ذلك مثل متحف « الجوجنهايم» الشهير في نيويورك، حيث يمكن للمشاهد رؤية لوحة أو تمثال معين بصورة كلية لحظة دخول المتحف من مسافة كبيرة ، ثم يقترب من العمل فتنفتح أمامه تفاصيله، وعند الصعود إلى الدور الأعلى ثم الأعلى يتبدى العمل لوحة كانت أو تمثال من مسافات وزوايا رؤية مختلفة ، فيعاود المشاهد رؤية العمل الفني في هيئته الكلية فيثبت في ذاكرته ، ويصبح لتفاصيله ولملامحه ألفه ومعنى.

وبالرغم من تميز الموقع الحالي للمتحف في ساحة الأوبرا وبجوار مؤسسات ثقافية متميزة، فإنه غير كاف كمقر من حيث الحيز للوفاء بالمستهدف منه، وهو استضافة وعرض خلاصة الإبداع التشكيلي المصري، بأساليبه وتقنياته ومذاهبه وأجياله من ناحية ، وتقديم الخدمات التوثيقية والثقافية والتربوية والتسويقية من ناحية أخرى، ولابد أن تفكر وزارة الثقافة في مواقع أخرى محيطة بهذا المقر ليصبح مجمعا من المباني المتحفية والخدمية لتقديم المجموعة الثمينة التي يكتنزها المتحف ومستقبلها المتنامي بالصورة المحققة للأهداف المشار إليها ، مع إضافة صنوف من الإبداع الفني التشكيلي والبصري، كالكتب المرسومة والمطبوعة (كتب الفنانين) والعمارة والتصميم والفوتوغرافيا والفيلم والأشكال المتجددة في التعبير التشكيلي والبصري والمفاهيمى فضلاً عن المكتبة الرقمية التي توفر فرص استرجاع محتويات المتحف من خلال مداخل تصنيفية متعددة.

المقتنيات الفنية

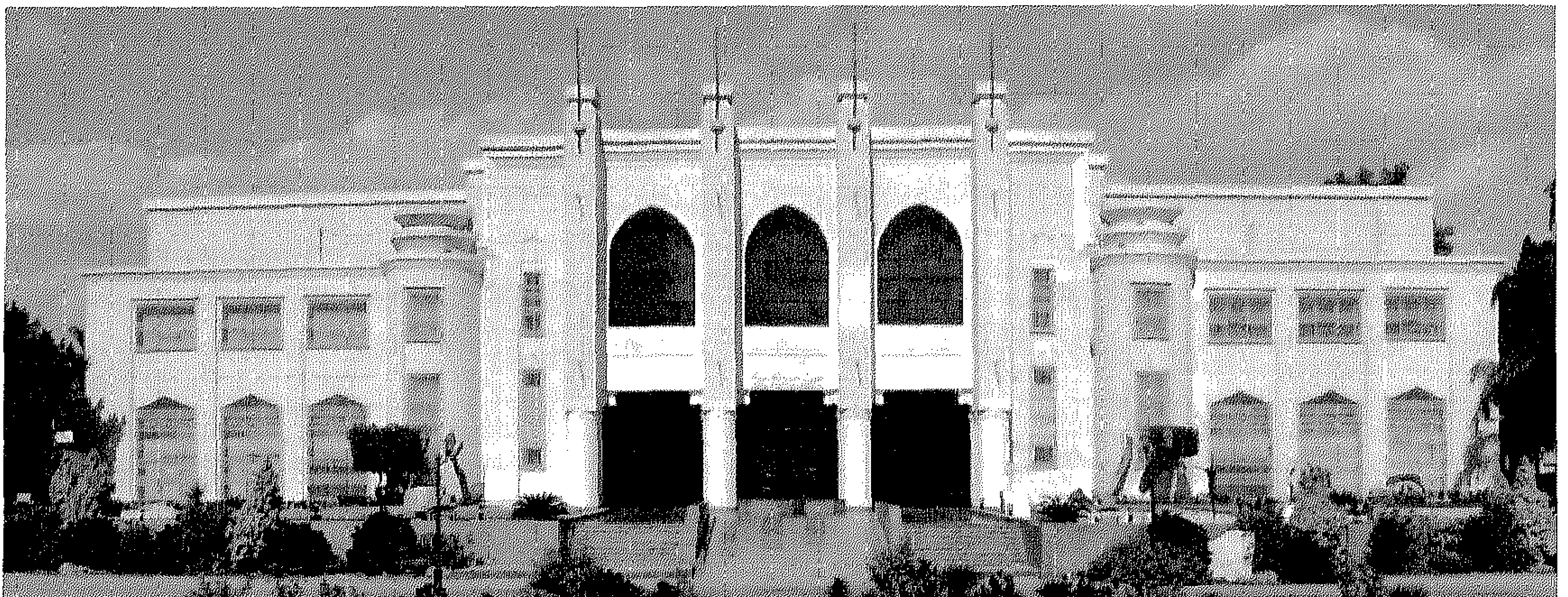
يضم المتحف مقتنيات تمثل تطور الفن المصري الحديث والمعاصر منذ أوائل القرن وحتى الآن، وهو بمثابة أكبر مجموعة فنية من نوعها، والمصدر المتكامل الوحيد المتاح لدارس الفن المصري في القرن العشرين، ففيه أعمال فنية أنجزت منذ بواكير القرن العشرين وأعمال لجيل الرواد الذين يمثلون خريجي الدفعة الأولى من مدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة أمثال محمود مختار، راغب عياد ، يوسف كامل، أحمد صبري، ومحمد حسن، ومن لحق بهم من فنانين كونوا أنفسهم فنياً من خارج مدرسة الفنون، ومنهم محمود سعيد ومحمد ناجى وراغب عياد

كما يضم المتحف مجموعات من أعمال الأجيال اللاحقة المتتابعة، من الفنانين المصريين والمتمصرين، الذين شكلوا مراحل تطور وتقدم وركود وازدهار، وتألق الحركة الفنية، ويعكسون نبض الثقافة المصرية بصفة عامة، والانعكاسات الاجتماعية والسياسة والاقتصادية على الفن وعلى الثقافة في مصر، كما يعطى دلالات ومؤشرات على طبيعة العلاقات الثقافية بين المصريين والأمم الأخرى، التي تركزت في الأغلب الأعم على أوربا، إيطاليا وفرنسا، ثم إنجلترا ثم ألمانيا، ومناطق أوربية أخرى ثم أمريكا وتأثير التراث الافرو اسيوى من ناحية أخرى قد واجه المتحف وسياسة الاقتناء نقداً شديداً من آن إلى آخر، إنصب النقد في فترة الثلاثينات

Museum Of Egyptain Modern Art

متحف الفن المصرى الحديث

متحف الفن المصرى الحديث



على الاقتناء من الفنانين الأجانب بنسبة تزيد كثيراً عما يقتنى من أعمال الفنانين المصريين.
وفى عام 1935 رفع الدكتور أحمد فكرى تقريراً إلى وزير المعارف، يتضمن تنويها إلى عدم إتباع المسئولين عن الاقتناء « سياسة إنشائية للمتحف ولتغذيته ، حيث لم يوضع برنامج محدد للغاية التي يرمى إليها»، إذ يتم الاقتناء بصورة عشوائية لا تمثل الفن الحديث ولا تعبر عن اتجاه واحد من اتجاهاته ، ويحتوى التقرير على تحليلات تنم عن الخبرة الواسعة لكاتبه في الفن ومذاهبه الحديثة في العالم، وزادت حدة النقد في فترة الثمانينيات والتسعينيات لسياسة الاقتناء، ومستوى موضوعية قرارات اللجان المختصة ، وتداخل الاقتناء المتحفي مع الاقتناء التشجيعي مع الاقتناء من أعمال الفنانين الراحلين من ذوى المكانة الفنية الرفيعة، الأمر الذي جعل من آليه الاقتناء المتحفي موضوعاً يتصدر أحاديث تجمعات الفنانين.

وقد زود المتحف بمجموعة من المخازن المجهزة لتجميع الأعمال غير المعروضة بصورة لائقة لحمايتها ، ولتوفير الخدمات للباحثين للإطلاع والمراجعة فأصبحت تلك المخازن بمثابة ملحق فعال لصالات العرض، وفى عام 2001- 2002 تم تشكيل لجنة عليا للمتحف، تضم خمسة عشر خبيراً من بين الأساتذة الجامعيين والفنانين والنقاد، والعاملين بقطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة برئاسة رئيس القطاع الدكتور أحمد نوار. بهدف إعادة تخطيط العرض على أسس ومعايير معاصرة وفعالة، وأجرت اللجنة سلسلة من الجلسات توصل الأعضاء فيها إلى اختيار أحد البدائل الأربعة المطروحة بهذا الشأن، ثم أوكل إلى كل من أحمد فؤاد سليم وحلمي التونى وعلى نبيل ومصطفى الرزاز وضع المقترح المختار من اللجنة العليا موضع التنفيذ[6]×، كما أوكل إلى لجنة أخرى تضم صبحي الشاروني - محسن عطية ومحمد حمزة لتوثيق محتويات المتحف ومراجعة البطاقات المرفقة بالأعمال.

عكفت اللجنة المصغرة المنوط بها أعادة صياغة العرض المتحفى بصالات المتحف، بما فى ذلك الساحة الخارجية المخصصة للنحت فى الهواء الطلق، على مباشرة عملها المكثف اعتباراً من العشرين من سبتمبر 2001، حيث تطلب الأمر فرز جميع محتويات المتحف، المعروض منها والمخزون، مرات عديدة وإعداد القوائم التصنيفية للأعمال مقرونة بتاريخ الإنتاج ووسيط التنفيذ وأسماء مبدعيها ، وتاريخ ميلادهم، كتمهيد ضروري لوضع خطة إعداد العرض الجديد للمجموعة الفنية وفق المنهج المقرر، وقد تسنى لهذه اللجنة اكتشاف أعمال فنية بالغة الأهمية «مدشونة» أو ممزقة وعاودت تصنيفها والتوصية بترميم البعض منها وإعداد البعض الآخر للعرض المتحفي ومن بينها لوحة فتح عكا الكبيرة للفنان الراحل سعد الخادم، المعروضه في الدور العلوي من المتحف في مواجهة أعمال زوجته الفنانه «عفت ناجي» .

وفى 2002 تم إعادة تشكيل اللجنة برئاسة الدكتور« أحمد نوار» رئيس قطاع الفنون التشكيلية، وعضوية «أحمد فؤاد سليم »و«حلمي التونى »و«محسن شعلان »و«حازم المستكاوى» - المدير الجديد للمتحف - و«مصطفى الرزاز». لتواصل اجتماعاتها الأسبوعية بهدف إتمام الإعداد للافتتاح الجديد ومتابعة خطوط العمل المتشعبة المطلوبة لهذا الإنجاز، ومراجعة التصميمات للمطبوعات واللافتات وبطاقات المعروضات التى تتضمن البيانات بالعربية والإنجليزية. واختيار الاعمال المرشحة للطباعة فى بطاقات أو ملصقات كبيرة وصغيرة .

وقد اعدت اللجنة قاعة جديدة بالدور الأول بالمتحف جهزت بصورة عصرية

- ساهم فى هذه المهمة بكفاءة وتفانى مجموعة من العاملين بالمتحف منهم راوية الحلوانى - عائشة رجب - ضحى احمد- ماريا بشاى- انتصار عيد - عبد الرحمن يسرى - بريتى صليحة - رشا رجب وبرسوم رزق.

سميت قاعة ابعاد: خصصت للنشاط التوثيقى للأعمال الهامة من مقتنيات المتحف والتي لم تحظ بالإعلام الذي يليق بها، حيث يتولى نقاة تحليل وتأريخ كل عمل وعرضه على جمهور محدود من المهتمين ، وقد أثبتت هذه القاعة جداره ملموسة فى الحركة الفنية من خلال أنشطتها التوثيقية والمعارض التحليلية والتكريمية والالتفاف الحميم من اسر الراحلين من الرواد و المعاصرين وإلقاء أضواء مهمة على حياة عدد كبير من الفنانين الذين عانوا من التجاهل والنسيان، كما تم إقامة قاعة أخرى بالدور الثاني لعرض بانوراما الجماعات الفنية في مصر في القرن العشرين بدء من جماعة الخيال التي أسسها الرائد محمود مختار وزملاؤه من رواد الفن المصري المعاصر ونخبة من الفنانين الأجانب المقيمين في مصر ومرورا بجماعة الدعاية الفنية التي أسسها الرائد حبيب جورجى. والجماعات الوطنية والطليعية التي شكلت أحجار الزاوية في توجيه الحركة الفنية وتشكيل ملامح الهوية المصرية في الفن المعاصر.

فلسفة العرض

تتلخص فلسفة العرض الجديد في المحاور التالية :-

· تخصيص الدور الأرضي بدءاً من دخول الزوار إلى المتحف، لعرض مختارات على قدر من الشمول تمثل « بانوراما» للحركة التشكيلية فى مصر فى الربع الأخير من القرن العشرين، يضم هذا المحور أعمالاً لفنانين في مجالات التصوير والجرافيك والنحت بالخامات المختلفة والأعمال الفنية المركبة، فنانين نشطوا في الحركة منذ العشرينيات، بعضهم من جيل الرواد الأول ، واصلوا عطائهم إلى ما بعد عام 1975، بجوار فنانين تتفاوت أجيالهم وأساليبهم، منهم من عرفتهم صالات العرض الفنية منذ بضع سنوات فقط.

·اختيار لوحة المدينة للفنان الرائد محمود سعيد وتمثال إيزيس للفنان الرائد محمود مختار كتمائم رمزية فى عرض الدور الأرضي، ووضعها في أماكن مركزية.

·تخصيص الدور الأول والثاني لعرض يعتمد على التتابع الزمنى بداية من جيل الرواد ثم الأجيال اللاحقة عليه وحتى جيل الشباب.

·تخصيص قاعة بالدور الثاني لعرض توثيقي للجماعات الفنية التي شهدتها الحركة وأثرت بقوة في مسارها وتوجهاتها الثقافية والفنية والجمالية وانعكاسات ذلك من الوجهة الاجتماعية، بدءاً بجماعة الخيال التي أسسها محمود مختار، إلى جماعة المحور التى أسست عام 1980 بالقاهرة.

· تحديد مواقع مركزية فى شرفات الدورين الأول والثاني لعرض النماذج البارزة فى الحركة، كضيوف شرف فى المناطق المرتبطة بأجيالهم تاريخياً لعدم الإخلال بفكرة التتابع الزمني للعرض.

·أن يتضافر عرض الأعمال الفنية بوسائطها المختلفة دون تحديد أماكن لتقنية أو وسيط تعبيري معين.

· الاستفادة القصوى من مساحات الجدران بمستوياتها المختلفة لعرض اكبر عدد من الأعمال المتميزة، وتمثيل العدد الأكبر الممكن من الفنانين.

·قاعة باسم (أبعاد) لعرض أعمال هامة مجهولة من مقتنيات المتحف دوريا مصحوبا بدراسة لعدد من الخبراء.

·موقع تسويقي لبيع المستنسخات والشرائح والأقراص المغنطة والهدايا التي تصور مختارات من مقتنيات المتحف وقد شهد هذا الموقع إقبالاً عظيماً من الزوار

·نشر دليل شامل للمتحف ومطويات باللغات الحية المهمة.

·موقع معلوماتي أرشيفي الكتروني، لخدمة الزوار وتزويدهم بما يحتاجون اليه من تفاصيل أو أعمال أو سيرة فنانين أو جماعات فنية.

أن المجموعة المعروضة في المتحف تمثل الروح المعاصرة والخيال في الفن المصري الحديث، وهى مجموعة لا مثيل لها فيما يتعلق بحركة الإبداع المصري في الفن التشكيلي في القرن العشرين.

الفن في مصر الحديثة

خلفية تاريخية:

كان الفن دائماً في الحضارة المصرية أحد أدوات الحياة الدينية والدنيوية التي تركت بصماتها على كل ما يستخدمه المصري في حياته اليومية، ودليل على سمو ذوقه الجمالي وقدراته الإبداعية عبر العصور. وفى العصر الإسلامى لم تخل الحياة الفنية من أعمال تصويرية ونحتية تتوافق مع الصروح والمنشآت العمرانية، وقد أبدعت محترفات القاهرة والإسكندرية وباقي مناطق القطر المصري نماذج خالدة من الفن التعبيري ، ومن الفنون الزخرفية المطبقة على مختلف الخامات والتي تبدو بصورة مفردة أو مؤلفة مع خامات أخرى، وتنوعت أساليب الصياغة وطرق التشكيل، فتركت تراثاً حافلاً تذخر به مقتنيات المتاحف الإقليمية والعالمية ، بطرازها المتميز ، وتشير الدلائل إلى أن عدداً من الفنانين المسلمين قد وصلت شهرتهم الآفاق، وحفلت بهم وبإبداعهم الدوائر الحكومية والأهلية والصناعية ، إذ جمع كل من الأستاذ حسن عبد الوهاب والدكتور حسن الباشا والدكتور محمود عبد العال العديد من توقيعات الصناع والفنانين على التحف والآثار الإسلامية.

كما أن المقريزى قد صنف دليلاً لطبقات وسير المصورين في كتابه المفقود « ضو النبراس فى ذكر أخبار المذوقين من الناس » يشير فيه إلى نوادرهم ونبوغاتهم ومنافساتهم فى الإبداع الفنى. ويصف خبراتهم التقنية والتعبيرية الفائقة فى التعبير عن العمق والبروز والتظليل بالتلوين، وباللعب بإمكانات التباين بين الشكل والأرضية ، كما أن أولئك الفنانين كانوا يرسمون الجوارى بحرية فى محافل الأمراء وقصورهم. وقد أشتهر بعض أولئك الفنانين فى التعبير عن حيل الخداع البصري، التى توهم المشاهد برؤية أشياء ليست موجودة مادياً أمامه، وكان الأمر بالمثل فيما يتعلق بازدهار النحت والنحاتين فى مصر، وتكليفهم بأعمال صرحية فى القصور والميادين وأمام المنشآت العامة، وتشير الوثائق التاريخية الباقية إلى اهتمام أولى الأمر بمصر بدعوة فنانين من أقطار عربية وأجنبية للمشاركة فى تلك الجهود الفنية.

كان لموقع مصر الجغرافى والسياسى ومكانتها التاريخية دورة فى لقاء الشرق والغرب، كضرورة ملحة على أرضها، فقد داومت مصر دورها التاريخى فى ربط الحضارات الساسانية والجيريكورومانية والحضارة الهندوصينية، مع حضارات المغرب العربى والأندلس عبر الحقبات التاريخية المختلفة، كما كان للتيار الافريقى أثره المباشر فى الفن المصرى فى بعض الأحيان.

وفى نهاية القرن الثامن عشر أصيبت مصر بحالة من التدهور، وعاشت فترة انكسار وجمود نتيجة لغروب العصر المملوكي وسيطرة العثمانيين وتخريبهم لمقدرات الأمة، وترحيل أرباب الحرف والفنون، والتحف الفنية إلى القسطنطينية فى عهد السلطان سليم الأول 1520.

فتعطلت مسيرة الإبداع المصرية العريقة بحلقاتها المتصلة ، ولم يبقو منها سوى الجهود الفطرية والشعبية التى تقابل ضرورات الحياة اليومية.

بذور التحول

في هذا المناخ الحزين شهدت مصر تحولاً جذرياً نحو ثقافة الغرب الأوروبي بصورة منقطعة الصلة بقيم التراث والبيئة والمجتمع، وذلك عند دخول « نابليون بونابرت» بحملته العسكرية إلى مصر عام 1798 ، ترافقها كوكبة من نوابغ العلماء والفنانين مع تجهيزاتهم العلمية.

كان الفرنسيون في عنفوانهم ، وبينما استبسل زعماء الشعب فى مقاومتهم عسكرياً ، فإن تأثيرهم الثقافي والفني كان شاملاً وانقلابياً، فى ظل حالة الاسترخاء والجمود التي عاشتها البلاد فى هذه الفترة.

سكن الفنانون الذين صاحبوا الحملة في بيت السنارى فى حارة مونج ، ثم في حي الخرنفش فيما بعد، وأشاعوا نوعا من النشاط الفني جديداً على الشارع المصري ، الأمر الذي حدد بداية عهد طويل من تبعية الفكر المصري في مجال الفنون خاصة، حيث تراجعت وتدهورت الفنون الوطنية الباقية، في مواجهة الميل المتصاعد لرجال الحكم والمال إلى دعوة الفنانين الأوروبيين ليقيموا لهم التماثيل والصور، ويصمموا منشآتهم وقصورهم ويجملونها، واصلت هذه الحركة الاتصالية بالغرب مدها بعد محمد على، واتسع مداها وتعمقت حتميتها حتى هيمنت على المستوى الرسمي، ثم انتقلت إلى المستوى الشعبي في عهد الخديوي إسماعيل الذي استهدف تحويل مصر إلى صورة من فرنسا، والقاهرة إلى صورة من باريس، فجلب مصممي مدينة باريس لتخطيط القاهرة، « وإيفل» مهندس البرج الباريسي الشهير ليقيم الكباري على النيل فى كل من القاهرة والجيزة والدلتا، وكلف «فيردى» الموسيقى الفذ بتأليف أوبرا عايدة، وأنشأ حديقة الحيوان، وخط الطرق الجديدة السريعة، والقناطر لتنظيم الرى وإعادة تخطيط الزراعة، وأدخلت محاصيل جديدة أصبحت أساس الزراعة المصرية منذ عهد محمد على الكبير، ودخلت الأذواق الأوروبية في الملبس والمعمار والأثاث وأدوات الحياة اليومية للمصريين، وكذلك الذوق الفني في التصاوير والمنحوتات البارزة المجسمة في قصور النخبة، وفى المباني الأميرية، ومدت شبكة خطوط السكك الحديدية والطرق الحديثة، وأنشأت البنوك والشركات الكبيرة كنواة الاقتصاد، وحُدثت وسُنت القوانين، وأنشأت المحاكم المختلفة، وعندما جاء « السان سيمونيين» إلى مصر فكروا في إنشاء مدرسة للفنون الجميلة كأحد أركان مخططهم الإصلاحي والعلمي والصناعي والفني .

واتسع الاهتمام بربط الفنون بالذوق الاوروبى على أيدي الفنانين الذين تتابع قدومهم إلى مصر فى عصر إسماعيل، حيث تم تكليف عدد منهم بعمل تماثيل ميدانية لمحمد على، وإبراهيم باشا ولاظوغلى باشا.

وانتشرت مراسم أولئك الفنانين الأوربيين في حي الخرنفش، وانتشرت حركة الفنانين المستشرقين الرامية إلى تسجيل المواقع الأثرية والأحياء الإسلامية والحياة الشعبية في القاهرة، كما ساهم بعض منهم في مشاريع زخرفية وفى نحت تماثيل نصفية ولوحات شخصية لمحمد على باشا، والخديوي توفيق وإسماعيل، وقام البعض بتدريس الرسم بالمدارس وبإدارة المؤسسات الثقافية كالمسرح الخديوي، وأقام هؤلاء الفنانين الأجانب أول معارضهم بدار الأوبرا 1891، وصار الخاصة مع الوجهاء يدعون أولئك الفنانين ليلقنوهم فن التصوير، ومن بينهم الفنان « ماشرو» الذى أثر ان يعيش بمصر وأشهر إسلامه ليصبح محمد أفندى، وشارك فى ذلك أيضاً يعقوب صنوع الذى تعلم الفن في الخارج.

وانتشر بالقاهرة والإسكندرية عدد من الأرمن المتمصرين بعد الهجرة الكبرى من أرمينيا وتركيا، وعاشوا حياة المصريين وعبروا عن أبناء البلد والبيئة المصرية بصورة حميمة.

كما انتشرت في الإسكندرية خاصة مراسم الفنانين الأجانب لتعليم شباب وهواة الفن المصريين.

الفتاوى الرشيدة :

كان الشيخ رفاعة الطهطاوى الذى صاحب بعثة الأبناء التى أرسلها محمد على إلى فرنسا لتعلم المعارف والتقنيات الحديثة رائداً من رواد التنوير(1)، وقد أثرت كتاباته بقوة فى نشر الوعى بأحوال الفرنجة المتمدينين، ومن بين تلك الأحوال انتشار الفنون الجميلة فيما بينهم، حيث نادى « إلى الاجتهاد ومخالطة الأغراب، إذا كانوا من أولى الألباب، مما يجلب للأوطان المنافع العمومية ». هكذا يقول رفاعة الطهطاوى ويضيف : « والبلاد الأفرنجية مشحونة بأنواع المعارف والآداب التى لا ينكر إنسان أنها تجلب الأنس وتزيد العمران»

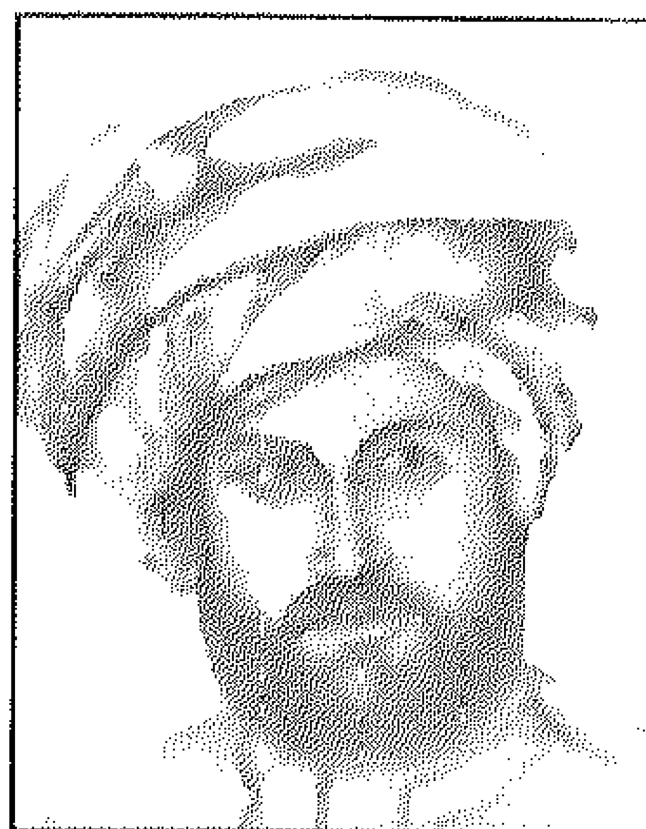
وقد تزامنت دعوه الطهطاوى مع انتشار الفنانين الأجانب الذين أقاموا بمصر، حيث اتخذوا المراسم وأقاموا المعارض، والتفت المجتمع المصرى إلى هذه الصيغة الجديدة من التعبير الفنى على النهج الغربى الخالص- (الفنون الجميلة).

كان من حسن الطالع وجود مجموعة من فقهاء التجديد التنويريين، ورجال دين من نوع جديد كالأفغانى والكواكبى، ينادون بالثورة على طبائع الاستبداد وخلع الحكام الظالمين، فلا طاعة لمستبد، ولا أمان لظالم، وينادون بالتحديث كمنطلق للتقدم ومواجهة المستعمر، وبالعلم كأداة التقدم وسبيل لتذليل الفجوة التى كانت قائمة بين العلم وبين الدين لوصل الحكمة بالشريعة.

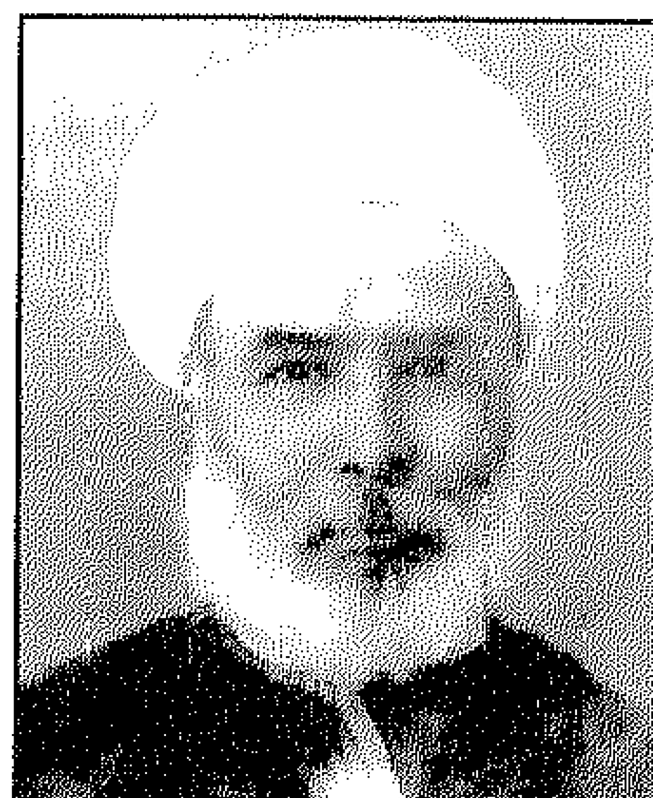
بدأت تلك الفتاوى الرشيدة المؤازرة لضرورة الفن فى حياة المجتمع من خلال الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصرية المستنير، وهى الفتاوى التى ساهمت فى فتح الطريق أمام النهضة الفنية.

فند الشيخ شائعة تحريم الرسم والنحت بعمق واتساع أفق، إذ أفتى بأن « الشريعة الإسلامية أبعد من ان تحرم وسيلة من أفضل وسائل العلم»، وهى الرسم والنحت حيث أنه لا خطر فيها على الدين لا من جهة العقيدة ولا من جهة العمل، وقال « أن الرسم هو ذلك الشعر الساكت». الذي يرى ولا يسمع، وان الشعر ضرب من الرسم الذي يسمع ولا يرى، وتحدث الإمام بإعجاب عن دور الآثار عند الأمم الكبرى وتنافسها فى اقتناء النقوش والتماثيل ووضع أمثلة بليغة عن أهميتها فى حفظ أحوال الأشخاص فى الشئون المختلفة، ومن أحوال الجماعات فى المواقع المتنوعة، ما تستحق به أن تسمى ديوان الهيئات والأحوال البشرية» ويشير إلى اللذة فى التذوق الفنى وعمق الرمز وبلاغته، فى الفنون فى تمثيل الصور الذهنية.

ويضيف محمد عبده ضمن خطابه الدينى فى هذا الموضوع ما ينم عن وعى عميق بأهمية هذه المتاحف التى تعنى بحفظ الأشياء لاستبقاء نفعها لمن يأتون من بعدنا ، وعن أهمية ملكة الحفظ مما يتوارث عنا من الكتب وودائع العلم والصور والرسوم بل والدنانير والأواني القديمة، ويشير إلى مآثر متاحف الإيطاليين فى حرصهم الغريب على حفظ الصور المرسومة على الورق والنسيج يحققون تاريخ رسمها واليد التى رسمتها ، وان لهم تنافس غريب فى ذلك حتى ان القطعة الواحدة من رسم «روفائيل» مثلا ربما تساوى مائتين من الآلاف فى بعض المتاحف ، ولا يهمك معرفة القيمة بالتحقيق وإنما المهم هو التنافس فى اقتناء الأمم لهذه النقوش. وعد ما أتقن منها من أفضل ما ترك المتقدم للمتأخر. وكذلك الحال فى التماثيل. وكلما قدم المتروك من ذلك كان أعلى قيمة وكان القوم عليه أشد حرصاً.


رفاعة رافع الطهطاوى
Sheikh Refaa Rafee Al-Tahtawey


جمال الدين الافغانى
Sheikh Gamal El-Din El-Afghani


الشيخ : محمد عبده
Sheikh Mohammed Abdou


الشيخ مصطفى عبد الرازق
Sheikh- Mustafa Abdul-Razek

---

(1) لم يكن رفاعة الطهطاوى ضمن أعضاء البعثة من الدارسين، ولكنه كان واعظاً دينياً وإماما لأعضاء البعثة ولكن تفتحه الذهنى وطموحه الوطنى مكنه من التعرف على حياة وعوائد الشعب الباريسى واكتشاف علامات التمدن والتحضر، والحرص على نقلها إلى مصر.

وأكد الشيخ محمد رشيد رضا رأى الشيخ محمد عبده فى فتواه، « بأن التصوير ركن من أركان الحضارة ترتقى به العلوم والفنون والصناعات والسياسة والإدارة ، فلا يمكن لأمة تتركه أن تجارى الأمه التى تستعمله» ، وانه « لم تبق من هذا حاجة للنهى عن اتخاذ الصور والتماثيل ، وهو من النعم التى يشكر الله تعالى عليها ». وبالتوازى عبر عدد من رواد التنوير المصريين عن انبهارهم بما رأوه فى زياراتهم لمتحف «اللوفر» مثل قاسم أمين ، ثم بدأت حملة وطنية لتدعيم هذا الاتجاه ، حيث ينعى لطفى السيد على المصريين فى عهده « أن عقولهم تسبق كثيراً أذواقهم» ، وانهم قد تأخروا كثيراً فى إدخال الفنون الجميلة فى علومهم.



أحمد لطفى السيد

Ahmed Lotfey El Sayed



محمد رشيد رضا

Sheikh Mohammed Rashed Reda



قاسم أمين

Kassem Amin

إنشاء مدرسة الفنون الجميلة :

كان لحركة التنوير التي أشرنا إليها، دور كبير في تشجيع عدد من الفنانين الأجانب المقيمين في مصر، فى طرح فكرة إنشاء مدرسة لتعليم الفنون الجميلة للمصريين، على نسق الأكاديميات الأوروبية فى فرنسا وإيطاليا، على الأمير يوسف كمال، فتحمس للفكرة وأنشأ المدرسة بأحد بيوته بدرب الجماميز في 12 مايو عام 1908 . أنفق عليها من ماله، وكان ناظر مدرسة الفنون الجميلة المثال الفرنسي « لابلان» ، ومعلم التصوير فيها الإيطالي «فورشيلا» ، «وكولون» لتدريس الزخرفة ، « وبيرون» لتدريس العمارة.

بدأت مدرسة الفنون الجميلة بأقسام التصوير والنحت والزخرفة والعمارة، ثم أضيف قسم الحفر عام 1933، وأعقبه إنشاء القسم الحر الذى استوعب عدداً من الموهوبين والمهتمين، وكانت مكتبة الكلية فقيرة للغاية إذ احتوت على 30 كتاباً فقط. وقد صادف افتتاح المدرسة إقبالاً شديداً، إذ تقدم إليها في أول دفعة قرابة الأربعمائة طالب، كان من بينهم جيل الرواد من الفنانين المصريين محمود مختار ومحمد حسن ويوسف كامل وراغب عياد وأنطون حجار وأحمد صبري، وتبنت المدرسة المناهج الأكاديمية الأوروبية المحافظة، التى تركز على تعليم المهارات التقنية الأساسية من النسب والمنظور، والتشريح والظل والنور والتلوين فى التصوير، وتمثيل الموديل تمثيلاً واقعياً فى التصوير والنحت، وعندما بُعث أوائل الخريجين إلى أكاديميات الفنون بإيطاليا وفرنسا عانوا من أن نفس التعاليم والدروس التى تلقوها فى مصر تتكرر هناك بنفس المنهجية، بل وباستخدام مستنسخات من نفس التماثيل كنماذج للرسم وللنحت.

عن أحوال المدرسة وخريجيها يشير رمسيس يونان قائلاً :

«ولكن إذا كان من سوء حظ حركتنا الناشئة أن تولاها فى البداية أساتذة أكاديميون، من ذيول الواقعية أو الانطباعية، فقد كان من حظها أن ظهر من بين روادها الأوائل –فى العشرينيات وأوائل الثلاثينيات من هذا القرن – اثنان خرجا، بفضل اتساع أفق ثقافتهما، على التيارات الأكاديمية، وهما محمود سعيد ومحمد ناجى كما كان من حظ هذه الحركة أن تمكن اثنان آخران من هؤلاء الرواد، بالرغم مما لقنوه من تعاليم أكاديمية، أن يفلتا إلى حد ما من ربقة هذه التعاليم، بفضل ما أوتياه من رهافة حس وتوقد روح، وهما المثال مختار والمصور أحمد صبرى. وقد يكون بوسعنا أن نضيف إليهما راغب عياد فى بعض أعماله الأولى»

على انه بعد ظهور هذا الجيل من الرواد الأوائل ، وبعد أن أنشأت الدولة مدرسة الفنون الجميلة العليا عام 1928، وبعد أن استقدمت لها بعض صغار الأستاذة الأكاديميين من الخارج، ثم تولى أمرها تلاميذهم المصريون من بعدهم ، كان حرياً بحركتنا الفنية أن تظل أمداً طويلاً تحت رحمة التيارات الأكاديمية الراكدة، وهكذا حكم على الحركة الفنية في مصر أن تتبع المناهج الغربية، لتصبح البوابة الوحيدة تقريباً لسلوك وتقلبات الحركة الفنية بدرجات مختلفة حتى اقتربت نهاية القرن العشرين، الأمر الذي يمثل انسلاخاً جذرياً عن حلقات التراث الفني المتواصلة، منذ ما قبل الأسرات الفرعونية وحتى نهاية الدولة المملوكية، وأثناء التدهور المتعاظم الذي أصاب البلاد منذ استحكام الحكم العثماني، وعبر الحملة الفرنسية والى حكم محمد على الكبير.

البنية الأساسية للحركة الفنية الحديثة فى مصر

الرعاة والمحركون

بالتوازى مع تأسيس مدرسة الفنون الجميلة ، تفجرت ينابيع مختلفة صبت فى الجهود التى ساهمت فى دعم دور المدرسة، وتعزيز خطة تشكيل المناخ الضرورى للحركة الفنية وبنيتها المؤسسية، إلى جانب الدور التاريخى الرائد للأمير يوسف كمال، فى إنشاء مدرسة الفنون الجميلة ومتابعته الشخصية لنموها واستقرارها، ووقف الأموال والأملاك لضمان استمرار رسالتها ، ثم بعث أوائل الخريجين للدراسة بالخارج ، بل ومتابعتهم بالمراسلة والنصح، فإن لمحمد محمود خليل بك دوراً محورياً في قيادة ودفع الحركة الفنية الشابة فى مصر، وإقناع القصر والبرلمان في رصد الميزانيات اللازمة للمقتنيات المتحفية، والمعارض والجمعيات والبعثات والمؤسسات الفنية .

وكان لسيدات مصر دور هام في رعاية الفنون ومنهن الأميرة سميحة حسين ، وكانت تمارس فن النحت، والأميرة فاطمة إسماعيل، والسيدات زينب مبروك، وحرم محمود سرى، ونفيسة أحمد، ونجف محمود مصطفى، وأمينة شفيق، وحرم حجازى بك، وحرم عزت شكرى، وحرم محمود رياض، وحرم واصف غالى، وحرم جيان، وحرم حسين سرى بك، والشقيقتان أمينة وإقبال شفيق، والسيدة نجية محمد مصطفى، والآنسة نفيسة عابدين، وقد ساهمن بحماس وسخاء في تشجيع جمعية محبى الفنون الجميلة والصالون، وتعتبر هدى هانم شعراوى صاحبة يد طولى فى رعاية الفنون الجميلة والتطبيقية فى مصر، بدأت من تبنيها لجائزة مختار الهامة، إلى عشرات الإسهامات فى مجال رعاية الفنون والفنانين، مما يضيق هذا المقام عن سرده أو الإحاطة به[1]×.

كانت الحركة النسائية الوطنية سباقة، إذ اشتغل عدد من سيدات مصر بالفنون ، وشاركن فى المعارض قبل إنشاء مدرسة الفنون الجميلة.

ومع تصاعد الوعى القومى بمقاومة المستعمر البريطانى، وتأكيد السمات المميزة للهوية المصرية، اتجه بعض النبلاء ورجالات السياسة والثقافة والاقتصاد من المصريين، إلى تشجيع كل ما هو مصرى وشرقى وعربى وشعبى. وشارك رموز الوطنية المصرية فى هذا التوجه،

فقام كل من هدى هانم شعراوى وأمينة هانم إلهامى[2]×× وطلعت باشا حرب وغيرهم يرعون الصناع الشعبيين ويشجعونهم على ابتكار نماذج جديدة لبعث الفن الوطنى التقليدى فى مختلف مجالات الفنون التطبيقية.

وجاء في مقال ثابت افتدى ثابت بالمقطم شرحاً للمعرض الذي أقيم في الإسكندرية للصناعات المصرية التقليدية يقول: « وفى 15 أغسطس 1916 أقامت لجنة ترقية الصنائع المصرية عرضاً للصناعات المصرية التقليدية بحديقة رشيد فى الإسكندرية، أفتتح المعرض سلطان مصر ومن أصحاب السمو الأمراء ورئيس الوزراء والوزراء ورئيس وأعضاء لجنة ترقية الصنائع وجمهور كبير من سراه المصريين وكبار أصحاب المصانع المصرية ومن بين الحضور كان طلعت باشا حرب وأعجب السلطان بأعمال النجارة الدقيقة المطعمة بالفضة والذهب والعاج والصدف من صنع المعلم أحمد البقرى ، وقرر السلطان إدخال ثلاثين قطعة من إنتاج البقرى

يقتنى المتحف مجموعة السيدة هدى شعراوى من مستندات وصور فوتوغرافية ورسوم تعد مادة قيمة للدارسين.

ـ قامت الأميرة أمينة هانم إلهامى بتأسيس ورعاية المدرسة الإلهامية للصناعات والفنون الزخرفية التراثية وأخذت ترعاها وتنفق عليها فى الثلاثين عاماً الأولى من القرن العشرين (عن رسالة الدكتوراه – للدكتور محمود عبد العال

لسراياته وأشار إلى ضرورة تشجيع الأهلين على فرش منازلهم بالأثاث الوطنى» [3]× .

ومن الرعاة المهمين للفن فؤاد عبد الملك الذي ولد في 1878 وكان له نشاط متفجر فى دفع الحركة وإنشاء المتاحف والمعارض ومتحف الشمع، درس فؤاد عبد الملك في «أكاديمية ميونيخ» للفنون قبل عام 1900، وعمل في التصوير الفوتوغرافى والتجارة، وأنشأ أول دار الفنون والصنائع المصرية ببولاق، ومعرضا للفنون والصنائع ثم للفنون الجميلة سنة 1920، ثم ساهم فى تكوين جمعية محبي الفنون الجميلة وأنشأ متحف الشمع، ونشط في تدعيم الحركة الفنية وتوجيه الأجيال الشابة من الفنانين، ووفر لهم مراسم بسراى تجران بشارع إبراهيم باشا، وكلفهم بتصوير الحياة الشعبية بالقاهرة ومظاهرها في لوحات ملونة، يتم تنفيذها بتقنية الخيامية باستخدام الأقمشة الملونة.

وفى 22 مايو 1923 تحولت الجمعية المصرية للفنون الجميلة إلى جمعية محبى الفنون الجميلة برئاسة الأميريوسف كمال، وبدعم كبيرمن محمد محمود خليل بك، وأصبح فؤاد عبد الملك سكرتيرها العام حتى وفاته عام 1955 عن 77 عاماً.

وأقامت الجمعية صالونها الأول عام 1934 ، الذى تضمن أعمالاً لبعض الفنانين المصريين والأجانب. كتب العقاد والمازنى وحسين هيكل ومى زيادة وعبد الرحمن صدقى فى النقد الفنى، إلى جانب النقاد الأجانب المقيمين، وفى عام 1924 قرر البرلمان تخصيص ميزانية للبعوث الفنية، وشكلت اللجان والإدارات المتخصصة فى إدارة شئون الفنون الجميلة والمعارض والمتاحف، واقتناء المجموعة القومية المؤسسة لمتحف الفن الحديث.

وفى الإسكندرية نهضت المراسم الأجنبية بالمدينة - التى كانت عاصمة ثقافية ذات طابع دولى- بدور مواز لمدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة . فى تلك المدارس تتلمذ الرواد محمود سعيد ومحمد ناجى، وأحمد راسم وسيف وأدهم وانلى وعفت ناجى، وغيرهم من هواه الفنون الجميلة، ويشق طلائع المصريين بالإسكندرية طريق حركة فنية مزدهرة فى المدينة، ويؤسسون المراسم والاتيليه.

وكان « الألمانى أدوارد فريد هام» قد أهدى بلدية الإسكندرية 210 لوحة فنية وخمسمائة جنيه ذهب، كما وهب البارون « شارل دى منشه» فيلا بمحرم بك، لتكون مكتبة البلدية ومتحفاً للصور.

تجمعت إذن جهود المشايخ والإفندية والنبلاء وسيدات مصر، فى دفع هذه الحركة الناهضة لتأثيث جذور للنهضة التشكيلية الحديثة فى مصر، وتعددت المؤسسات التى يكمل كل منها الآخر، مدرسة الفنون الجميلة، جمعية محبي الفنون الجميلة، والرعاة، وقاعات العرض، ومنظمو المعارض، والكُتاب والنقاد والفنانون الأجانب والمصريون، تضافرت جهودهم لوضع البنية الأساسية الضرورية لبلورة حركة فنية حديثة.



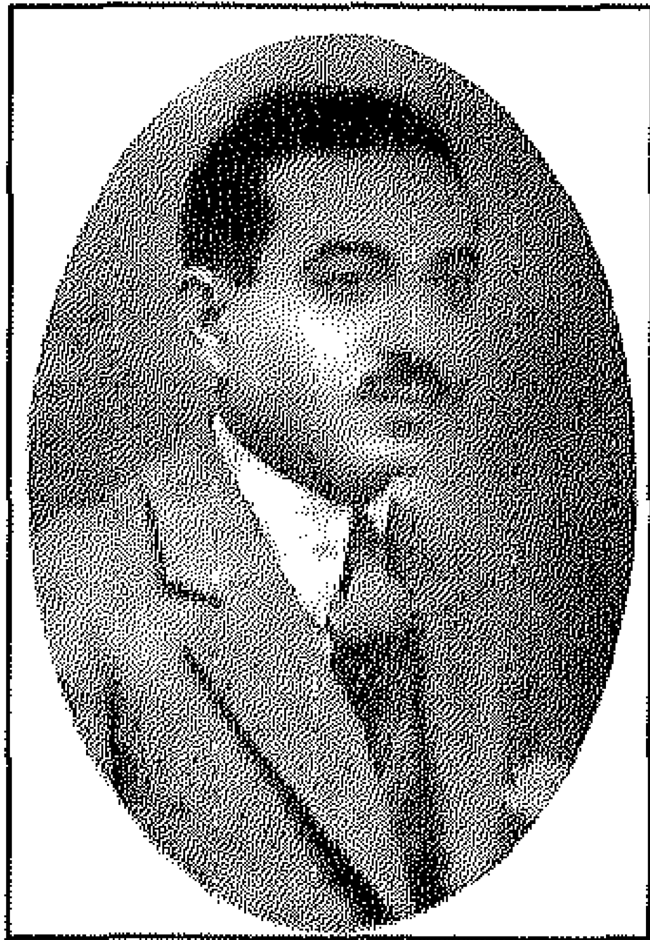
عباس العقاد

Abbas El-Akaad



مى زيادة

May Zeyada



عبد القادر المازنى

Abdel-Kader El-Mazney



طه حسين

Taha Hussein

- من المؤسف أن لا يكون بمصر متحفاً قومياً للفنون الزخرفية والتطبيقية فى القرن العشرين والذى يعد ركيزة للتطور فى التصميم والصناعة.

نوازع الهوية



سعد زغلول

Saad Zaghloul

في رجوعنا إلى عبارة الفنان المفكر رمسيس يونان عن أحوال نشأة الحركة الفنية في أحضان أساتذة أكاديميين، من ذيول الواقعية أو الانطباعية، إلى جانب اشارته إلى خروج عدد من جيل الرواد عن التيارات الأكاديمية، وخص بالذكر أساساً محمود سعيد ومحمد ناجي لاتساع أفقهما الثقافي، وعدم وقوعهم في التعاليم الأكاديمية للمدرسة، كما أشار إلى مجموعة أخرى حققت قدرا من الحرية نتيجة لحساسيتهم وتوقدهم، نجده يشير ضمنا إلى التجارب الأولى في مجال تحقيق الهوية المصرية في الفن، الأمر الذي ساهمت فيه أقدار، وجهود إذ يلتقي محمود مختار بالزعيم سعد زغلول في فرنسا أثناء دراسته، ويطلعه على نموذج تمثال نهضة مصر، فيتحمس له الزعيم ويعده واحداً من أدوات الثورة التي استهدفت « الاستقلال التام أو الموت الزؤام» ورفعت شعار الهوية غير أن مجموعة الرواد شقوا لأنفسهم طريقاً صعباً في ضمان موقع بالمدرسة، واكتساب المهارات التقنية، لإثبات الذات أمام أقرانهم وأساتذتهم من الأجانب في المدرسة بمصر، وفي أثناء الدراسة في إيطاليا وفرنسا وإنجلترا حيث اكتسبوا الخبرات الغربية بمستوى عال من الكفاءة والسيطرة، ثم واجهوا ذواتهم في مرآة التعاليم الأكاديمية الغربية من ناحية، وفي مرآه إلحاح الهوية والناس الروابط بالجذور التراثية، والملامح الاجتماعية والبيئية من ناحية أخرى، ووجدوا أنفسهم فوق هذا وذاك وبالتوازي معه، أمام مسئولية المشاركة في حركة التحرر الوطني ومناهضة المستعمر.



هدى شعراوي

Huda Sharowey

وتتابعت الأحداث في الحركة الشابة وبث فيها دم حار إبان ثورة 1919، وتصاعد الوعي القومي والاعتزاز بالوطنية وبالانتماء لمصر، حيث بدأت تباشير البحث عن هوية للثقافة وللفن المصري، بدأ التحام ألوان الفنون بالأنشطة الثقافية والسياسية وصار الفن وقضاياه تطرح في البرلمان وفي مجلس الشيوخ، حيث تقرر عمل اكتتاب قومي للمساهمة في تمويل إنشاء تمثال مختار الرمزي « نهضة مصر»، وتبنى القضية كبار السياسيين والزعماء ورجال الاقتصاد والصحافة، وصار الحديث الأول من نوعه، والإنجاز الرمزي الفريد الذي تم في تاريخ الوطنية المصرية والتحامها بالإبداع الوطني.

وأصبحت قضية الهوية وازعاً يؤرق الفنانين العائدين من البعثات الأوروبية، وأجج هذا الوازع إكتشاف مقبرة توت عنخ أمون عام 1922، التي أحدثت هزة هائلة في الأوساط الثقافية في العالم، وأصبح الطراز المصري بمثابة الموضة في الملبس والمعمار، والحلي والأثاث وأدوات الاستخدام اليومية وفي طرق تصفيف الشعر، تنبه الفنانون المصريون إلى تراثهم الفرعوني الذي هز العالم، وانعطفوا على دراسته وتفهم أسراره الرمزية والبنائية، ومنهجه في صياغة العناصر وفي تكويناتها، كما ألح الموضوع الشعبي على الفنانين فصوروا الأحياء الشعبية وسكانها في أحوالهم اليومية.

واجه فنانو الجيل الأول من الرواد تلك التحديات كل بطريقته الخاصة، مستجيباً مع ملابسات وظروف ساقته إليها الأقدار وعززها ميوله الخاصة، ترجمها إلى منهج بنائي وموضوعات تعبيرومراحل تطور.



طلعت حرب

Talaat Harb

حيث كان محمد ناجي يرى مصر بعيون محبة، نتيجة لابتعاده المتواتر ولفترات طويلة عنها، فاهتم بالأسطورة البطولية المصرية، وبالرموز الوطنية في لوحاته الجدارية، وكلف بالإقامة بالأقصر في منزل الحاج عبد الرسول – المرسم- بالبر الغربي من المدينة حيث قرية الجرنه القديمة وأمام معبد هابو ومقابر الأشراف والرامسيوم حيث سجل مشاهداته الحميمة، كما أعطى اهتماماً لحياة القرية بأبي حمص- حيث مزرعة الاسرة التي تعد شاهداً

على حياة القرية داخل وخارج المنازل، مشاهد الزراعة والنيل والعودة من الحقل والحيوانات الأليفة كالماشية والجاموس، مع الفلاحين أثناء جنى القطن والبلح والخبيز وإطعام الطيور والحليب والتحطيب، إلى جانب البحر والصيادين فى الإسكندرية ، كما كان يحاضر بحماسة ووعى عن الفن الشعبى المصرى فى المحافل الدولية.

ويعد محمد ناجى أول فنان مصرى حديث يمارس مبدأ الترحال(1)، فقد طاف وأقام فى العديد من البلدان من اليونان إلى قبرص، ومن الحبشة إلى روما كرئيس للأكاديمية المصرية، اتخذ لنفسه مرسما فى كل من تلك المناطق، وعاش فيها وخالط أهلها ومثقفيها، وفى مصر اتخذ لنفسه مرسما فى الإسكندرية ثم فى قريته أبو حمص، ثم فى البر الغربى للأقصر، ثم مرسما آخر فى درب اللبانة بالقلعة ، إلى أن بنى مرسماً فى منطقة الأهرام بالجيزة، والذى تحول إلى متحف دائم لأعماله ووثائقه بعد وفاته.(2)

بينما كان عياد يقول: «فى اعتقادي ويقيني أن الفنان الحق المخلص لفنه هو من يستلهم وحيه وإلهامه من صميم طبيعة وطنه، ومن البيئة والأرض التى ترعرع فيها وعاش تحت سمائها، فيعبر عن مباهجها ومآسيها وعن عاداتها وقوميتها بصدق وإخلاص وأمانة، متابعاً ميوله وانطباعاته بالصورة التى تحلو له، وبالأسلوب الذى يروقه ويفضله» ويرى أنه «إن استطاع الفنانون متضامنين إظهار هذا الحس ، يمكن خلق مصر خلقاً جديداً، ويكون لنا فن قومي أصيل وليس فناً مستورداً دخيلاً علينا ». فقد عكف على تصوير الريف والمقاهى والموالد الشعبية والأديرة القبطية فى سبيله إلى تحقيق فلسفته تلك ، ويتخذ محمود مختار من المجتمع الريفي ومن التراث المصري القديم مصادر إلهام، فى الصياغة والرموز الأسطورية، وترتب الأقدار لقاء بينه والزعيم سعد زغلول فى فرنسا أثناء إنجازه نموذج تمثال نهضة مصر فتتوثق علاقته بالزعيم وبالقادة السياسيين الوطنيين وبالأدباء والمفكرين الطليعيين فى عصره. وينجز تمثال نهضة مصر وتمثالى سعد زغلول بالقاهرة والإسكندرية، فضلا عن المنحوتات البارزة الرائعة التى تعالج موضوعات الوطنية المصرية.

يبلور محمود مختار خلاصة دراسته لفن النحت الفرنسى، مع تعمقه فى تأمل آيات التراث المصرى، ويستخلص أسلوبه الفريد الذى يعبر به عن الفلاحات فى عملهن وراحتهن وتأملهن الحالم، وعن الأساطير المصرية - إيزيس - وعروس النيل.

لم يكن مختار اصطلاحيا فى استرجاع خبراته من الفن المصرى القديم أو الفن الفرنسى، وإنما كان صاحب سجية وحساسية فى ملاحظة موضوعاته ميدانياً، فاستشعر طقوس الحركة الجلوس والنهوض والمشى، ولاحظ دفع الرياح لعباءة الفلاحة فى تمثال الخماسين، فعبر عنها ببلاغة و فرادة وزهد، فاكتسبت نماذجه سكونا تارة وحركية تارة فى إطار روحانى نبيل. وعن الموضوع القومى المتمثل فى صروح نهضة مصر وسعد زغلول فى القاهرة والإسكندرية، فقد زاوج مختار بين النحت والحفر البارز والتصميم المعمارى لكتلة التمثال وقاعدته المبتكرة،

---

(1) شاركه فى ذلك محمود مختار الذى قضى الجزء الأكبر من حياته الفنية بين مصر وفرنسا.

(2) يعد متحف محمد ناجى فى منطقة الأهرام، ومتحف مختار فى الجزيرة ومتحف محمود سعيد وسيف وأدهم وانلى ومتحف كلية الفنون الجميلة ومتحف البلدية بالإسكندرية ومتحف سعد الخادم وعفت ناجى بالقاهرة ومتحف النشار ومتاحف نبيل درويش وزكريا الخنانى وعايدة عبد الكريم فى منطقة الحرانية ومتحف كلية الفنون الجميلة بالمنيا ومجموعة مؤسسة الاهرام الصحفية ومجموعة دار الاوبرا المصرية ، ومجموعة المركز الدولى بمؤتمرات بمدينة نصر، ومجموعة المجلس الأعلى للثقافه ومتحف مجموع البنك الأهلى المصرى فضلاً عن بعض المجموعات الأهليه ذات التكامل النسبى بمثابة امتدادات لمتحف الفن الحديث من الوجهه التوثيقية للفن المصرى المعاصر.

وحقق فتوحات فى فن النحت مازالت تتصدر صفحته حتى اليوم فى مصر.

بينما آثر أحمد صبرى ومحمد حسن الاعتصام بالمذهب الأوروبي الذى أتقنوه و أبدعوا فيه آيات رائعة، ليصبح أحمد صبرى رائد فن البورتريه فى مصر، ومعلم أجيال عديدة على جمالياته وتقنياته، ذلك الفن الذى حقق فيه هامة لم يطاوله فيها أحد من بعده.

يخرج محمود سعيد عن عالمه الأرستقراطي ليهيم بعالم الصيادين بحى بحرى، بشاطئه المميز وبناته الملهمات، يصور العالم الحسى فى الحياة اليومية، والجانب الروحانى فى مواضيع الصلاة والذكر والموت والمقابر، نجح محمود سعيد فى نقل مشاعره إزاء البحر وبروق ورعود السماء الإسكندرانية، وسكونية المدينة، وتوهج الأجساد وعمق النظرات النبيلة، ووميض الأنوار المسرحية المكثفة للمواقف والأحاسيس، وفى التعبير المجازى عن الأسطورة المصرية.

واختار يوسف كامل الأحياء الشعبية والريف موضوعاً للوحاته التأثيرية، فاتخذ له مرسماً فى قلب حى الخيامية عند قصبة رضوان، قبل أن ينتقل إلى حى المطرية. أما محمد حسن فقد نبغ كمصور فذ، ونحات قدير، وناقد سياسى استخدم الرسم و النحت فى عمل موضوعات كاريكاتيرية، فضلا عن دوره التأسيسى والتعليمي والثقافي فى الحركة الفنية .

وأسس الفنان محمود مختار جماعة الخيال فى العشرينيات، بالمشاركة مع الفنانين الرواد محمود سعيد ومحمد ناجى ويوسف كامل ومحمد حسن واحمد صبرى، بالإضافة إلى الأدباء ورجال الفكر المصريين ومجموعة من الفنانين الأجانب المقيمين فى مصر، بهدف الدعاية للفن بين الناس وإتاحة الفرص للفنانين للمناقشات والعروض الفنية، وفى عام 1921 كون محمد حسن جمعية الفنون التشكيلية، ثم أسس مجموعة من مدرسى التربية الفنية بالمعلمين العليا برئاسة حبيب جورجى وعضوية شفيق رزق ومحمد عبد الهادى وشفيق زاهر وآخرين جماعة الدعاية الفنية عام 1928، وأسست الأكاديمية المصرية للفنون بروما عام 1927. وبدأت مصر تشارك فى بينالى فينسيا عام 1938. وكون صدقى الجباخنجى المجمع المصرى للفنون الجميلة عام 1933، وظهرت جماعة «الأرجونت» عام 1934 ، وكونت رابطة الفنانين المصريين عام 1936 ، وكونت جماعة مرسم الإسكندرية التى أسسها محمد ناجى، وجماعة الخزف التى أسسها سعيد الصدر.

وفى عام 1935 أسست هدى شعراوى مسابقة جائزة مختار التى استمرت تمنح للفائزين من النحاتين حتى عام 1955.

وفى عام 1935 أنشأ الفنان محمد ناجى اتيليه الإسكندرية، جمعية الفنانين والأدباء، ثم أنشأ مع راغب عياد اتيلية القاهرة عام 1952 ، وتم تكوين رابطة الفنانين المصريين العائدين من البعثات واتحاد خريجى الفنون التطبيقية عام 1936 ، واتحاد أساتذة الرسم والأشغال ومجلة الاتحاد الدولى للتربية الفنية عام 1937، واتحاد خريجي الفنون التطبيقية .

واكب هذا التوجه حركة نهضوية واسعة شهدتها العشرينيات، حيث ازدهرت الحركة المسرحية التي قدمت الروايات المقتبسة والممصرة الكوميدية والميلودرامية فضلاً عن الأوبريتات، إلى أن أنشئ معهد التمثيل عام 1930، وانتشرت دور العرض السينمائى بالقاهرة والإسكندرية تعرض أفلام أجنبية إلى أن تألفت شركة مصر للتمثيل- وهى أول شركة مصرية للسينما عام 1925 بمبادرة من بنك مصر بريادة طلعت حرب، وصور محمد كريم أول قصة مصرية (زينب) لمحمد حسين هيكل. وهو أول فيلم مصرى ناطق . ولمع نجم سيد درويش فى الموسيقى والغناء، فى جو نشط فيه العقاد والمازنى وقاسم أمين وأمين الخولى ومصطفي عبد الرازق وطه حسين وتوفيق الحكيم ضمن كوكبة أخرى من الكتاب والشعراء والمفكرين

الإصلاحيين.

كان توجه جيل الرواد ولهاثهم غير مسبوق ، مدفوع بمسئولية الريادة التى وضعت محك الاختبار ، فى وسط متوهج من التنوير الثقافى والنضال السياسى.

بينما جاءت الأجيال اللاحقة على جيل الرواد فاترة، ارتكنت إلى منجزات الرواد، وغنمت فتوحاتهم، دون أن تشتعل بداخلهم الجذوات ذاتها التي حركت الرواد، فتراكمت أجيال قانعة ، باحثة عن وظائف أميرية ومكاسب وفرص وتكليفات متواضعة لمؤسسات حكومية، ففترت حرارة الحركة ، خيم عليها المحافظة والافتعال الشكلي مع استثناءات قليلة للغاية.

واجه الجيل الثاني والثالث بعد جيل الرواد مأزقاً مركباً، فمن ناحية حقق بعضهم سيادة مدهشة على الخبرات الفنية الأساسية للرسم أو للنحت على المستوى الأكاديمي، فحين أتيحت لى فرص نادرة لمطالعة دراساتهم للموديل بالفحم والكونتية، والريشة والحبر، كما فى حالة المصوران أحمد يوسف وعلى الديب، ودراسات النحت والزخارف الكلاسيكية عند النحات منصور فرج، فإنها تنضح بأستاذية ومقدرة بالغة التفوق والحساسية، ولكن الخلفيات الثقافية المحددة فى إطار التقنيات ،قيدت حركتهم وباعدت بينهم وبين المصادر التراثية والبيئية التى الهمت بعض الرواد ،لأن النظم البنائية والجمالية لهذا التراث تختلف كثيراً عن تلك القيم والقواعد الأكاديمية ،التى تبنتها المدرسة ونظائرها من الأكاديميات الأوربية التى بعثوا للدراسة فيها، فضلا عن محاولاتهم الحثيثة فى الاحلال محل الأجانب فى الوظائف القيادية المرتبطة بالفنون، فاستنفذوا الجزء الأكبر من طاقتهم فى المطالبة بتلك الوظائف.

وفى منتصف الثلاثينيات ظهر فريق جديد فى الحركة الفنية من خريجي مدرسة المعلمين العليا، بزعامة حبيب جورجى ويوسف العفيفى وحامد سعيد وحسين يوسف أمين وحمدى خميس وسعد الخادم، استقطبوا أجيالاً شابة أثناء دراستهم بالمدارس الثانوية، والكليات الفنية، وسلحوهم بالعلم والثقافة النقدية والوعى بالمذاهب الحديثة من ناحية، وبالتراث القومى من ناحية أخرى، فشقوا بذلك تياراً جديداً فى حركة الفنون الجميلة فى مصر، تسلحت بالثقافة والوعى والطموح.

جاءت سنوات الحرب الثانية 1939 – 1945، عاصفة ليس فى أوروبا التى عانت ويلاتها فحسب ، بل عمت العالم بأسره، بارتباطاته المتشابكة ومصالحة المتداخلة ، وأطماع المستعمرين ومآربهم، ومن الطبيعى ان الإبداع والتعبير الفنى الطليعى يواجه مواقف متازمة من الفاشية والنازية والشيوعية ، تلك الأنظمة الدكتاتورية أبت على الفنان ممارسة حريته، وحرمته نواياه الناقدة ، فحاصرت ومنعت وطردت وحبست كل من اتبع طريقاً مخالفاً للتيار الأيديولوجى الفارض، وفر طلائع الفنانين من مواطنهم فى قلب أوروبا متنقلين بين الأقطار المحايدة ، وبعيداً عن المدن والمراكز الحضرية ، بينما هاجر العديد من أفضلهم إلى أمريكا لتنتقل إليها مصادر النبض ، وتصبح ملاذاً للتعبير الحر وأرضاً لفرص التألق والرواج ، بعيداً عن باريس وروما وميلانو وفينسيا وبرلين ودو سلدورف وميونيخ وديساو ولندن.

فى مصر عانينا من ويلات الحرب – الغارات- المخابئ - صفارات الإنذار- الإعتام التام- القنابل الفانوسية – المضيئة- والقذائف المدمرة – طوابير الأسرى والألمان فى استعراض يؤكد الثقة فى قوة البريطانيين، وقطارات وحافلات تقل القتلى والجرحى الإنجليز تتحرك خلسة فى قلب الليل، حتى لا تضعف الروح المعنوية وتفسد الحملات الدعائية المسعورة لتأكيد التفوق، وهاجرت العائلات المصرية إلى الريف والصعيد بعيداً عن رحى الحرب(6). شهدت

( ) الفريد فرج، صورة الإسكندرية منذ نصف قرن، الأهرام عدد 8 مارس 1998 ص 31.

الأمة حراكاً عجيباً ضاغطاً على الأهالى وعلى القيادات الوطنية، ونزح إلى مصر عشرات الألوف من اليهود والأرمن، والروس من أعداء الثورة البلشفية، مع كل من هب و دب، باحثاً عن ملاذ آمن، وفرص حياة وعمل، بعيداً عن التهديد والتدمير الذي عاناه أقرانهم في أوطانهم الأصلية أو التى نزحوا إليها. فى هذه الملابسات تأزم الاقتصاد المصري بصورة درامية.

كان الجو مكفهراً عبثياً فى إضطرابه وتقلبه ، ولم يكن من الممكن معه استمرار حالة السكون الروتينى الذى وصلت إليه حركة الفنون الجميلة فى مصر، فتجلت حركة متمردة من شباب الفنانين المثقفين ذوى الميول الشيوعية التروتسكية ، والثقافة الفرنسية والتعاطف الشديد مع حركة السريالية التي ولدتها مع الدادية ظروف الحرب ومآسيها، فأصدروا بيانهم المؤيد للفنانين الذين نعتهم النازي بالانحطاط ، وحطموا أعمالهم وطاردوهم وحبسوا بعضهم وضيقوا الخناق على البعض الآخر، أطلق الفنانين الشبان فى مصر على بيانهم (يحيا الفن المنحط) وتضمنت صياغته إدانة لموقف الحكومات الدكتاتورية المناهضة للفنانين هناك، ومناصرة لأولئك الفنانين الذين عانوا من العسف والمطاردة ، وسرعان ما التحمت طلائع تلك المجموعة المكونة من الشاعر جورج حنين والفنانين رمسيس يونان، وفؤاد كامل، وكامل التلمسانى، مع مجموعة مساندة ضمنت محمود سعيد، أبو خليل لطفي، وحامد ندا، وغيرهم، ومن ورائهم أساتذة محركون مثل يوسف العفيف، وحامد سعيد.

اتصلت هذه الجماعة بالحركة السريالية العالمية وبزعيمها الشاعر أندريه بزيتون في فرنسا، وما لبثت تلك المجموعة من الفنانين أن كونت جماعة الفن والحرية، ثم جماعة جانح الرمال، حيث واجهت مقاومة واضطهاداً من أصحاب الرأي الفاعل والنفوذ القوى في الحركة الثقافية، ولكنهم آثروا الاعتصام بالعناد والجسارة التي وصلت إلى ما نظر إليه آنذاك بالمواجهة الوقحة ، ثاروا على الأوضاع الفنية والاجتماعية والسياسية ونادوا بالتمرد ونفى الأعراف الشائعة، وبالفردانية فى مواجهة منهج الطاعة والإتباع والتأدب المبتذل، أطلق الكاتب لويس عوض على مجموعة فنانى جماعة الفن و الحرية، رمسيس يونان – فؤاد كامل – كامل التلمسانى ومعهم الشاعر جورج حنين، « إنهم زمرة من الفنانين التشكيليين غريبي الأفكار والأطوار ، يتحدثون في الفن والأدب و الفلسفة وفى السياسة وفى القيم الاجتماعية وفى الحضارة باعتبارها شيء واحد.»

ووصفهم بأنهم ثوار ، «يساريون ، مثقفون ، يتحدثون الإنجليزية والفرنسية والعربية بطلاقة وتعمق ، يقرأون أشعار «رامبو» «وأندرية» «بريتون» «وأراجون»، وروايات» كيسلر» و«سيلونى» ، و«د. هـ لورانس»، كما يقرأون عن حضارات الأمم القديمة والبدائية ، التفوا حول رمسيس يونان مؤسس السيريالية فى مصر، ونبذوا المدنية والعقل والآلة والصناعة والعلم الجزئى الذى أصبح معبود إنسان العصر. أقاموا مراسمهم فى عالم مملوكى يقضون فيها نهارهم ، أما مساؤهم ففى وسط المدينة». وعن «البيركامو» تنبه رمسيس يونان فؤاد كامل إلى فلسفة اللامعقول والعبثية» .

رأوا فى السيريالية دعوة لثورة إجتماعية أخلاقية قبل ان تكون مذهباً فنياً، فلفقوا لانفسهم كما يقول لويس عوض- «عالماً سحرياً غريباً صادقاً فهم على حد قوله: شيوعيون شيوعية الحكماء والفكر المثالى لا شيوعيه الكادحين». واقع الأمر وعلى الصعيد الفنى نشط أعضاء الجماعة فى التعبيرعن العدمية الانهزامية والمصير الحزين الذي آلت إليه الإنسانية، حيث صوروا شخوصاً انصهرت وسالت وتماهت أعضاؤها ، وكبلت بخيوط مشدودة من ثقوب نافذة فضمرت الرؤوس وتضخمت الأقدام والأكتاف ، متأثرين في ذلك بمنهج السرياليين من

أمثال «تانجى» و «دالى» و «ديلفو».

يقول رمسيس يونان: «أن السيريالية ثورة على التجريد المجدب وعلى التبذل الذليل فى آن ، وإنها استبدلت بها نوعاً من الرومانتيكية العارمة المعربدة، تفجر الأشواق المكبوتة ، وتتسلح بنزوات الخيال ، حتى تنعقد الصلة رأساً بين شهوات النفس ونفحات الإلهام »، ومن ثم فإن السيريالية حررت الفن من زيف العقل والهندام الهندسي المنطقي ، والمجازات المستعارة فحرصوا فى معارضهم على تصميم صالة العرض بصور جديدة وغريبة على الوسط الفنى آنذاك(7).

وعلى الصعيد الفكرى، حرصت المجموعة السيريالية المصرية على نشر أفكارها ومبادئ السيريالية العالمية ، والأدب الاوتوماتى الهذيانى مع مصنفات مختارة من الأدب الفرنسى خاصة. بالإضافة إلى مقالات نقدية تحريضية في الفن والسياسة والمجتمع[8](1) وتواصلوا مع أقرانهم فى فرنسا وإيطاليا والمكسيك وروسيا، في الحوار وتبادل الأفكار ونقدها والترويج لها والنشر فى مجلاتهم وترجمة آثارهم في مصر.

اتهمهم البعض بالتخريب والعبثية والبعد عن الفن الرصين، وأشار إليهم البعض الآخر بالريبة فى عمالتهم للأعداء، حيث تصوروا انهم يحملون دعوى الفكاك من التراث والوطنية والهوية بالدعاية لاتجاهات عبثية غريبة عن المجتمع[9](2).

بينما آمن بهم البعض على أنهم طلائع التحرر من القيود القاعدية، وعن البرنامجية الجامدة التى دعوا إلى تفكيكها لصالح حرية التعبير وجسارة الفكر.

غيران شرودهم المطلق عن كل المرعيات أدى بهم إلى الوقوع فى مأزق المفارقة بين المبادئ التى نادوا بها، وبين النتائج الذى حققوها ، فبينما يتحدثون عن البسطاء ويناصرونهم نظرياً، يرسمون ويكتبون لخاصة الخاصة ، فنوناً وافكاراً مستغلقة على أولئك الذين يدافعون عنهم- البسطاء والفقراء – والعمال. وكانوا ينشرون أغلب بياناتهم وكتاباتهم بالفرنسية وأقلها بالعربية، لتحمل تقديراً عميقاً للتراث الفنى القومى فى الوقت الذى أشاحوا عن قيمه ورموزه بصورة عملية فى إبداعاتهم التى اعتمدت على مرجعية أوروبية خالصة ومن رؤية أممية تنحى ملامح البيئة والوطنية الخصوصية.

وبالرغم من هذه التناقضات الظاهرية ، فإن لهذه الجماعة الفضل فى التمرد على الركود الأكاديمى والتأثيرى والعقلانى الحرفى الذى خيم على الحركة الفنية لسنوات طوية ، فنجحوا بفضل ثقافتهم الرفيعة وإيمانهم العميق وتضحياتهم البطولية، فى جذب العديد من الفنانين الموهوبين، فازدهرت السيريالية فى معارض القاهرة فى سنوات الحرب، وتراجعت المعايير

تقترب صيغة المعارض التى أقامتها الجماعة من أعمال الفن المابعد حداثية مثل فنون الأداء والعمل الفنى المركب فى(٧) المكان. ومن المؤسف أن هذه المعارض لم توثق بالصورة التى تمكن من إعادة دراستها وتحليلها.

(١) تعد جماعة الفن والحرية الجماعة الأولى فى الفن المصري التى تتبنى موقفاً سياسياً واجتماعيا معاكساً لما تتبناه الدولة والدوائر الرسمية والثقافية .

(٢) تدل سيرة رواد السيريالية المصريين على وطنيتهم القوية من مواقفهم العملية حيث إحتج رمسيس يونان وزملائه على موقف الحكومة الفرنسية من العدوان الثلاثى على مصر ورفضوا إذاعة بيانات ومواد مضادة لمصر أيان عملهم بالإذاعة الفرنسية فطردتهم الحكومة الفرنسية من الإذاعة وقررت استبعادهم من فرنسا، كما احتج جورج حنين ورمسيس يونان وفؤاد كامل وقاطعوا اندرية بريتون مؤسس السيريالية الذى وطدوا علاقاتهم به بقوة، عندما دعى إلى بيع لوحات للفنانين السيرياليين لصالح الحركة الصهيونية قبل ١٩٤٨، بل وقد عانوا كثيراً بسبب وطنيتهم فسجن بعضهم وعانى البعض الأخر من الاضطهاد والبطالة لفترات طويلة.

الأكاديمية للفن أمامها ، بل وتخطتها إلى الاتجاهات الحديثة الأخرى كالتجريد والتكعيب والتبقيع والتعبيرية وغيرها من الاتجاهات الفنية.

ويمكن تلخيص رسالة هذه المجموعة فى قول فؤاد كامل « إن فننا الراهن فى حاجة إلى ال ط ى ر ا ن- الطيران الخارق، فكما ينطلق إلى ما وراء الفضاء الكوكبى يغوص ويتحدى أدق شعيرات أعماقنا ، إننا نعبر عن إرادة أبناء عصر ذرى يتحرقون شوقاً إلى الأنوار».

كانت ثلاثينيات ما قبل الحرب الثانية عصر التنوير والتعمق الفكرى والنشرات الثقافية فى تجمعات الفنانين والأدباء وقد فتحت الباب للتحديث وربط الفن بالثقافة والفكر، وبنزعة التمرد على كل ما هو مرعى في الفن، وقد نشأت جماعات تعنى بالتحديث من المنظور البنائى والأسلوبي، وفريق صب اهتمامه على التعبير عن قضايا المجتمع وحياة الناس، بالمعايشة الفعلية لتسليط الضوء على آلامهم وأمالهم المفقودة ، ورموزهم وأساطيرهم المأسوية.

فى عام 1936 تكون اتحاد أساتذة الرسم والأشغال ومجلة الاتحاد الدولى للتربية الفنية ، وكان لها دور ريادي في تبنى التيارات الطليعية فى الفن وإلقاء الضوء على قيم التراث عامة والفن الشعبي والفطري وفن الطفل بصفة خاصة وفى عام 1938 أسس الرائد حبيب جورجى أحد مؤسسى الاتحاد والمجلة، مدرسة الفن الشعبي التي بنى أهدافها على أساس نظرية « الجنين الفني » الوراثية التي تذهب إلى أن الصفات الإبداعية تتوارث إذا لم تعترضها عوامل اصطناعية كالتعليم والتغريب [10](1) ، فجمع طائفة من الأطفال الشعبيين والريفيين وأتاح لهم فرص التعبير المنطلق بطين الصلصال لعمل منحوتات، وبخيوط الصوف لعمل نسجيات ذات رسوم بيئية. ونالت تجربة حبيب جورجى اهتماماً واسعاً فى أوساط التربية الفنية فى العالم، ودعته منظمة «اليونسكو» الدولية لإقامة معارض لإنتاج تلاميذه فى العواصم الأوربية الكبرى، باعتبارها تجربة رائدة للتعليم خارج الدراسة وللتوجية الفنى الفطرى [11](2).

وفى عام 1939 تأسست جماعة الفنانين الشرقيين الجدد. التى وضعت شرط أن يكون المصري فناناً أن يكتشف أولاً الخطوط أو الملامح الأساسية لفن محلى جديد. وقد نظمت هذه الجماعة معرضاً لفنانيها عام 1937 ضم أعمال لفتحي البكرى وعلى الديب وكمال الملاخ وكامل التلمسانى وفؤاد كامل ورمسيس يونان وموسكاتيللى، إلا أن طبيعة تكوين الجماعة لم تتوافر لها قيم التجانس الفكري والمذهبي، ثم تفككت وانضم ثلاثة من أهم أعضائها إلى جماعة الفن والحرية التي تجاوزت فكرة الملامح الأساسية لفن محلى جديد وأبحرت فى التمرد على الخيال السجين في القوالب الأسلوبية المحافظة، وأسلمت نفسها إرادياً لتيار السريالية باعتباره الملاذ الذى يحقق حرية الخيال. غير أن انفصالها عن الواقع المصرى وعن بيئته وتراثه أدى إلى تراجع حراراتها لفرط غرابتها والتصاقها بالسريالية الأوروبية كما سبقت الإشارة.

وأسس الرائد حامد سعيد جماعة الفن والحياة التى تعمق أعضائها فى دراسة ملامح الطبيعة المصرية بقدر كبير من الصبر والتأمل الصوفى بالقلم الرصاص، كما أسس فى

---

(١) اعتمد حبيب جورجى على دراسات عالم النفس التجريبى كارل يونج فى بناء نظريته المشار إليها. أنظر (سرية صدقى- ماجستير١٩٧٣)

(٢) وفى عام ١٩٤٦ أنشئ المهندس ويصا واصف مدرسة الحرانية كأمتداد لمدرسة الأستاذ حبيب جورجى، وواصل مسيرته بمزيد من الإزدهار والتقبل العالمى نظراً لأصالة الاعمال وإنتشابها الواضح بالبيئة المصرية الخالصة. وبعدها عن المناهج البنائية الغربية ولعله من المفيد جداً إقامة متحف للفن الفطرى المصرى يضم التجارب الرائدة والجهود الإبداعية الفردية شديدة الثراء والتعدد فى الحركة الفنية المصرية الموازية للحركة الرسمية للفن التشكيلى – ويعد متحف جماعة الفن الشعبى الذى يضم منحوتات سيده مسالك وليندا فتح الله وسميرة حسنى ويحيى أبو سريع واخرين، والملحق بمركز رمسيس ويصا واصف بالحرانية نواه هامة لمتحف من هذا النوع.

الستينيات مركز الفن والحياة بهدف تأصيل الجذور التراثية فى تصميم حاجات الاستخدام اليومى العصرية، وتحول المركز إلى بؤرة تنوير ثقافية تعنى بالقيم الإنسانية الرفيعة والفن والحضارة المصرية وقد انعكس ذلك التيار على الأجيال الأولى من الفنانين المتفرغين الذين حظوا بإشراف الأستاذ حامد سعيد الذى اقنع الدكتور طه حسين وزير المعارف بتأسيس مرسم الأقصر لتوفير فرص التلاحم بين الفنانين المصريين وبينهم ومجتمعهم وتراثهم. وفى الأربعينيات يبرز اتجاه جرئ للانفتاح على التيارات المعاصرة وعلى المدارس الفنية الأوربية، حيث أقيم المعرض الدولى للفنون الجميلة المعاصرة بالقاهرة عام 1943 برعاية جمعية محبى الفنون الجميلة.

وفى عام 1946 أسس المربى حسين يوسف أمين جماعة الفن المعاصر من بين تلاميذه فى المدارس الثانوية [12](1) وأهمهم عبد الهادى الجزار- حامد ندا – وسمير رافع، وأحمد ماهر رائف. وأقاموا خمسة معارض هامة بالقاهرة والإسكندرية، وباريس ضمن معرض مصر فرنسا الذى اقيم بمتحف اللوفر، وأقامت الجماعة معرضها الأخير فى متحف الفن الحديث بالقاهرة بإشراف المُنظر الفنى « إيميه أزار»، ثم نقل هذا المعرض إلى المركز الثقافى الأسبانى بالإسكندرية.

واصل أعضاء الجماعة إصدار بيانات ومقدمات تنظرية «كالمانيفيستو» ، توضح اتصال تجربتهم وأهدافهم بتلك التى أرساها حنين ويونان وكامل والتلمسانى ، تتضمن الكثير مما يدور حول وعى الفنان وجنونه، وعن« منابع القلق الجديدة التى تستند إلى مصدرين ، الحياة اليومية. والنزعة الخيالية للأساطير، حيث يبدأ التفتح للحياة والتوازن العقلى الحساس بين عوالم تغرب وأخرى تشرق من الأساطير، حيث يقتحم الفنان المصرى عالم الأسرار والشعر والحياة».

جاءت جماعة الفن المصرى المعاصر فى أعقاب التفاعلات النشطة لجماعة الفن والحرية، لتحدث توازنا بين الأهداف التى لم تحقق لجماعة الفنانين الشرقيين الجدد، ومبادئ الحرية والتمرد التى أرستها جماعة الفن والحرية معاً، فتبنت السعى لإرساء فن مصرى معاصر. يتفاعل مع التيارات الفنية الحديثة بما فيها التعبيرية والسيريالية ، يعبر عن واقع الإنسان المصرى وتراثه الشعبى والأسطورى بصفة خاصة .

استلزم الأمر مرشداً من أصحاب الوعى والخبرة تجسد فى شخصية المربى حسين يوسف امين ، الذى حرر فنانى الجماعة تدريجياً من سلطان السيريالية الاوروبية والاستغراق فى التأملات الميتافيزيقية ، ليلتفتوا الى اكتشاف ملامح التراث المحلى، واستبدال مصادر اللاوعى التى ارساها « فرويد ويونج» بعالم الاساطير والخرافات الشعبية المصرية ورموزها السحرية ذات الدلالات التراثية والحياتية الممتدة، التى عانت من عسف العيش والكساد الذى تعرضت له البلاد بعد الحرب الثانية ، فجاءت أعمالهم بمثابة كشف عن تلك الطبقة المطحونة بواقعها المزرى، بخشونته وجفائه وضياعه فى غياهب الخرافة والشعوذة.

استهدفت الجماعة استعادة حقائق الفن الأولى لمعايشة تجارب الشعب وأسطورته التى هى أسطورة الإنسان، دون التقيد بأسلوب مذهبى فالأساليب فيما يروه –» مولودات ميته لا تلزم أحد» – ويلخص أزار هدفهم فى « البحث عن الجمال المر السقيم». ويلح حسين يوسف أمين- مؤسس الجماعة – على أهمية الحرص « على مواكبة الفكر الحديث، يوصفه أداة للغزو المعرفى والارتباط بالحياة «. وابتكر مصطلح « العواطف المثقفة» وهى المعارف اللازمة

.(١) مدرسة الحلمية الثانوية ومدرسة فاروق الأول الثانوية)١٢

لفهم الفن الحديث . غيران بمراجعة أعمال أولئك الفنانين المكونين للجماعة وزملائهم من أمثال إبراهيم مسعود وكمال يوسف وسالم الحبشي ومحمود خليل- الذي مات مبكراً وهو فى الخامسة والعشرين من عمره – والذى كان يقول :- « الفن هو تعاستى». نجد

انه باستثناء الجزار وندا وماهر رائف الذين أبحروا فى بحثهم نحو معايشة تجارب الشعب وحياته اليومية وأساطيره، فإن بقية الفنانين من أعضاء الجماعة يحلقون فى عالمهم السيريالى الميتافيزيقى ملتزمين بالنزعة الأممية التى ميزت كل من جورج حنين وكامل التلمسانى- فالتعبير عندهم عن مآسى الإنسان وطقوسه بمعزل عن بيئته وتراثه وثقافته الوطنية ، خلفيات تعبير عن مشاهد الرياح والضباب والجبال والهضاب وحقول الشوك، وشخوص تمثل النموذج الإنسانى العالمى ، ومن ثم فإن أولئك الفنانين هم امتداد لتجربة السيريالية المصرية، ولكنهم نشطوا تحت راية جديدة وبيانات تعميمية جديدة.

كان لحامد ندا دور رائد بين أقرانه فهو ابن لشيخ ازهرى، ومن سكان قلب حى السيدة زينب، فعاون زملاءه من أعضاء الجماعة على معايشة واقع الناس هناك، ليخرجهم من استغراقهم السيريالى الخالص. ولكن سرعان ما تفتقت عبقرية عبد الهادى الجزار الذي استشعر ذلك الكنز القريب البعيد- حياة الكادحين بلا أمل، الموتى الأحياء، الصاخبين للتنفيس عن سموم الانكسار واليأس. عبر عنهم بخشونة مأساوية قوية التعبير، سحرية الجو.

مر الجزار بثلاث مراحل أساسية فى مشواره الفنى الأولى سيريالية عمومية تعالج المصير الضائع للإنسان، بصفة عامة دون ملامح أو علاقات اقليمية أو هوية بذاتها، مثله فى ذلك مثل فنانى جماعة الفن والحرية ، ثم مرحلة عبر فيها عن مخاوف وانهزام أبناء الطبقة الفقيرة أمام الجوع والجهل والبطالة والاتكال على الغيبيات المُسكنة ، ثم إلى مرحلة انهزامه هو نفسه أمام قوة العلم الجبارة والكائنات الروبوتية القاهرة الهابطة من الفضاء الكونى، حيث استشعر مبكراً أن العلم الحديث والتقدم الآلى يهدد الرومانسية والحلم الفنى ويتربص بهما فاتكاً.

بالعودة إلى تجربة الجزار وندا ورائف، فإننا نقف أمام منعطف بالغ الأهمية فى مسيرة الفن المصرى المعاصر فقد عبروا عن حياة الناس وطقوسهم اليومية ورموزهم وأساطيرهم، عبروا عنهم من الداخل وليس من الظاهر، غاصوا فى صميم تلك الحياة، انتشوا بإيقاعات الزار وحلقات الذكر وبرائحة البخور ورطوبة الحجرات الضيقة المعتمة، واستشعروا تداخل الموت مع الحياة ، لم يسعوا إلى تجميل البيئة وقاطنيها كأقرانهم التأثيريين والواقعيين، بل استهدفوا الجمال المر السقيم « فأصبحوا نقاداً اجتماعيين وعلماء انثروبولوجيين ، وضعوا مجهرهم على ظلمة ورطوبة حياة منسحبة فى عوالم تحتية مطحونة من البشر فى قلب المدينة التى تضج بالرخاء والضياء والتألق ، كانت رسومهم خشنة ولافحة الضوء ومزرية وربما قبيحة، كما اهتموا بالتعبير عن المواضيع القومية ، قبل ثورة يوليو متمثلة فى نقد ظاهرة فقدان العدالة الاجتماعية وتسليط الضوء على الجياع والمهمشين من أبناء المجتمع، وبعد الثورة حيث عبروا عن معارك التحرير عند سمير رافع، والميثاق والسلام عند الجزار، والحرية والعدالة المساواة والتضامن الأفريقي وفلسطين عند ندا ورائف.

فى منتصف الأربعينيات نشط معلم آخر من رواد التربية الفنية، ومن أصحاب الأفكار التقدمية فى الفن ومناهضة المذاهب الأكاديمية وهو الفنان يوسف العفيفى، فالتف حول أفكاره جماعة من الفنانين بزعامة جمال السجينى تحت لواء جماعة صوت الفنان التى ما لبثت أن انفضت بعد المعرض الأول لعدم استنادها إلى منهج فكرى أو أهداف فنية واضحة ،

وسرعان ما نشأت جماعة الفن الحديث عام 1946 والتى واصلت نشاطها بحيوية حتى 1955، والتى ضمت فنانين مهمين من أمثال جاذبية سرى ويوسف سيده وحامد عويس وعز الدين حموده وجمال السجينى وزينب عبد الحميد، إلى جانب نبيه عثمان ووليم اسحق وصلاح يسرى.

كانت شخصية يوسف العفيفى قاهرة جاذبة مثيرة للحماس والتنافس، وكان غائما يُؤثر عدم الإفصاح لترك التأويل للآخرين،حرصاً على عدم السيطرة والإملاء. ومن ثم وعلى العكس من حسين يوسف أمين ودوره مع جماعته – الفن المعاصر – بأهدافها المحددة، فإن جماعة الفن الحديث كانت تنقسم إلى توجهين أساسيين: فريق منهم آثر البحث فى التجارب الأسلوبية والبحث التقنى والجمالى ،على اعتبار ان هدف الهوية يتحقق تلقائياً من خلال الممارسة المتواصلة بصورة أو بأخرى ، أما الفريق الثانى فقد حرص على ان يتضمن بحثه التقنى والجمالى بصورة لزومية موقفاً ايجابياً تجاه البناء الاجتماعي، إذ نبذوا المواقف الهروبية والتحطيمية الشكلانية للسيريالية والحوشية والرمزية، ومن ثم فقد كان لهم توجه سياسي إصلاحي، وموقفٌ من معركة العدالة الاجتماعية والتحرر الوطني والاشتراكية والمناداة بالديمقراطية من ناحية، ومن الدعوة للفنون الحديثة من ناحية أخرى. ولكن بصورة انتقائية تبريرية غامضة.

وبالتوازى مع تلك التيارات ذات الطابع القومى الذى اتخذ من المصريين وتراثهم وبيئاتهم مصدراً للإلهام ، واصلت التيارات الحداثية المفرطة فى تغريبها جهودها، فتكونت جماعة «الباليت»[13](1) عام 1950. وتحول رمسيس يونان وفؤاد كامل كل بطريقته ومنهجه المتميز إلى التجريدية التعبيرية ، وبرزت تجارب فردية لسيف وانلى ومنير كنعان وخديجة رياض ومصطفى الارناؤطى وصلاح طاهر وحمدى خميس وأبو خليل لطفى وصلاح عبد الكريم فى التجريد والكولاج والاسمبلاج. فى نفس وقت تألق تجارب قومية عظيمة لكل من عفت ناجى وحسين بيكار وسعيد الصدر وأحمد عثمان والحسين فوزى وسعد كامل وصدقى الجباخنجى وسعد كامل وكمال عبيد وتحية حليم ومرجريت نخلة وكوكب يوسف وانجى أفلاطون وجاذبية سرى واحمد ماهر رائف وزينب عبد الحميد ويوسف سيده وسيد عبد الرسول وحامد عبد الله. وأنشئ متحف الحياة والفنون الريفية عام 1957 برعاية الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة آنذاك ، بالمتحف الزراعى بالدقى الذى أصبح بدوره ملاذاً لعدد من الفنانين كمبدعين لتنفيذ النماذج المتحفية وعمل لوحات توضيحية ومتفرغين للعمل الفنى. وأنشئ المركز القومى للفنون الشعبية ومتحف الفنون الشعبية واليدوية بوكالة الغورى . ونظمت رحلات للفنانين إلى النوبة والسد العالى مما وفر العديد من نماذج التراث الفنى الشعبى للفنانين، حيث انعكست على أعمال العديد منهم بصور مختلفة.

وفى الخمسينيات والستينيات نشطت الحركة الفنية ونهضت الجماعات والجمعيات مرة أخرى

وشهدت الستينيات دفعة كبيرة فى الفن التشكيلى، اتسمت بالعمق والحيوية والتجريبية، مع التعامل مع الموضوع الوطنى من زوايا متنوعة، حيث تجلت أعمال كل من حسن سليمان وصالح رضا وعمر النجدى وصلاح عبد الكريم وجمال السجينى وحامد عويس وسعيد الصدر وكمال خليفة ومحمد هجرس ومحمود عفيفى وادم حنين واحمد عبد الوهاب وانور عبد المولى وعبد الرحمن النشار ومصطفى أحمد وعبد الوهاب مرسى واحمد فؤاد سليم ورمزى

(١) نسبة إلى لوحة الرسام التى يضع عليها ألوانه.

مصطفى وطه حسين والجبالى والسراج وزكريا الزينى وصبحى جرجس وصبرى منصور وأحمد نبيل وفرغلى عبد الحفيظ وعلى نبيل وهبه ومصطفى الرزاز وأحمد نوار ومحيى الدين حسين وحسن العاجاتى وسامى رافع وزينب السجينى، وعبد الفتاح البدرى وفاروق إبراهيم ورباب نمر ونعيمة الشيشينى ومحمود السطوحى وجابر حجازى وعبد الفتاح العزازى وعبد المنعم الحيوان وحسن الأعصر وحلمى التونى وأحمد مرسى ونبيل درويش ومحمد رزق وفاروق وهبه وفاروق شحاته ومحمد سالم وعبد السلام عيد وعصمت داوستاشى ومجدى قناوى وسعيد حدايه ومحمد رياض سعيد وثروت البحر وصبرى حجازى ومحمد شاكر ومحمد القبانى وعدلى رزق الله وطارق زبادى وعبد الهادى الوشاحى.وفتحى أحمد وعادل المصرى وأحمد السطوحى وعبد المجيد الفقى وأحمد جاد وسمير ناشد وكمال يكنور ورفعت أحمد وجمال محمود ومحمد سيد توفيق وعلى الدسوقى ومصطفى عبد الوهاب. وفى السبعينيات والثمانينيات ازدهرت نخبة من الفنانين من بينهم صلاح عنانى وجمال عبد الناصر أبو اليزيد وفاروق بسيونى ومحمود عبد العاطى ونازلى مدكور والسيد عبده سليم والطحان وعادل السيوى ومحمد عبله وعبد الوهاب عبد المحسن ورضا عبد السلام، وعوض الشيمى وعلى حبيش وميرفت السويفى وفتحى أحمد وايفيلين عشم الله.

فضلاً عن جماعات هامة مثل جماعة التجريبيين بالإسكندرية التى كونها محمود عبد الله ومصطفى عبد المعطى وسعيد العدوى عام 1958. وأقاموا معارضهم فى النصف الثانى من الستينيات، وجماعة الفنانين الخمسة المكونة من الفنانين فرغلى عبد الحفيظ - نبيل الحسينى - رضا زاهر - عبد الحميد الدواخلى وعلى نبيل وهبه وأقاموا خمسة معارض حتى عام 1968 بدعم من سعد الخادم وأبو خليل لطفى.

كما أسس مركز الفن والحياة بإدارة الأستاذ حامد سعيد بهدف تأصيل الوظيفة التاريخية للفن فى حياة الناس بتصميم وتنفيذ نماذج أصيلة من الفنون لخدمة الأغراض المعاصرة، واشرف حامد سعيد على مشروع تفرغ الفنانين للإبداع الفنى.

وأسست الجمعية المصرية للفنون الشعبية برئاسة الدكتور عبد الرزاق صدقى وعضوية الأساتذة: دكتور عبد الحميد يونس و سعد الخادم و سعد كامل ومحمود الشال وعبد الغنى الشال وكمال عبيد وعدالت كمال وآخرين. وأخيرا تأسست أول نقابة للفنانين التشكيليين فى مصر، وتكونت جماعة المحور التى تضم الفنانين عبد الرحمن النشار وفرغلى عبد الحفيظ وأحمد نوار ومصطفى الرزاز والتى كان لها أثر كبير فى تفجير اتجاهات الحداثة التجريبية ومهدت للحركة الشبابية التى توهجت فى التسعينيات وحققت نجاحات كبيرة من خلال صالون الشباب السنوى ومعارض الطلائع والمشاركة النشطة فى المعارض الخارجية والبيناليات الدولية حيث حصل ثلاثة فنانين شبان هم مدحت شفيق وأكرم المجدوب وحمدى عطية على الجائزة الكبرى لاحسن جناح فى بينالى فينيسيا الدولى فى صيف 1995.

الجماعات الفنية :

بالإضافة إلى الجهود الفردية التي قام بها جيل الرواد والأجيال اللاحقة له إلا أنهم استشعروا الحاجة الملحة إلى تكوين الجمعيات والجماعات الفنية لتعميق تجربتهم ولتكريس جهود تعاونية للدعاية للفن ولدور الفنانين في المجتمع وفى الثقافة .

وكان الفنان الرائد محمود مختار من أوائل أولئك الذين بادروا بتأسيس جماعة الخيال عام 1928 ، حيث التف من حوله فنانو جيل الرواد وعدد من الأجانب المتمصرين ونفر من رواد الفكر التقدمي في مصر .

وفى نفس العام كون الرائد حبيب جورجى جماعة الدعاية الفنية بوعي مبكر لأهمية التراث الفني والمعماري والبيئي وضرورة التفاعل معه كمثير إبداعي أصيل عن طريق الزيارات الفنية بوعى مبكر لأهمية التراث الفني والمعماري والبيئي وضرورة التفاعل معه كمثير إبداعي أصيل عن طريق الزيارات الميدانية والرسم بالألوان المائية .

واكب هذا التوجه لتكوين الجماعات نزاعات متفاوتة ، اجتمعت فى بحثها عن نهضة الفن المصرى الحديث من خلال التفاعل مع التيارات الحداثية الدولية تارة ومن خلال البحث فى الشخصية المصرية تارة اخرى ، والإقتراب من التراث الفنى والبيئة فى بناء الشخصية الفنية من جهة ثالثة ، وقد واكب هذا التوجه حركة تنويرية واسعة شهدتها العشرينيات حيث ازدهرت الحركة المسرحية ، وانتشرت دور العرض السينمائى بالقاهرة والاسكندرية تعرض أفلاما أجنبية إلى أن تألفت شركة مصر للتمثيل . وهى اول شركة مصرية للسينما عام 1925 ، ولمع نجم سيد درويش فى الموسيقى والغناء ، فى جو نشط فيه طه حسين والعقاد والمازنى وقاسم أمين ولطفى السيد وأحمد شوقى وحافظ إبراهيم وتوفيق الحكيم ضمن كوكبة أخرى من الكتاب والشعراء والمفكرين الإصلاحيين .

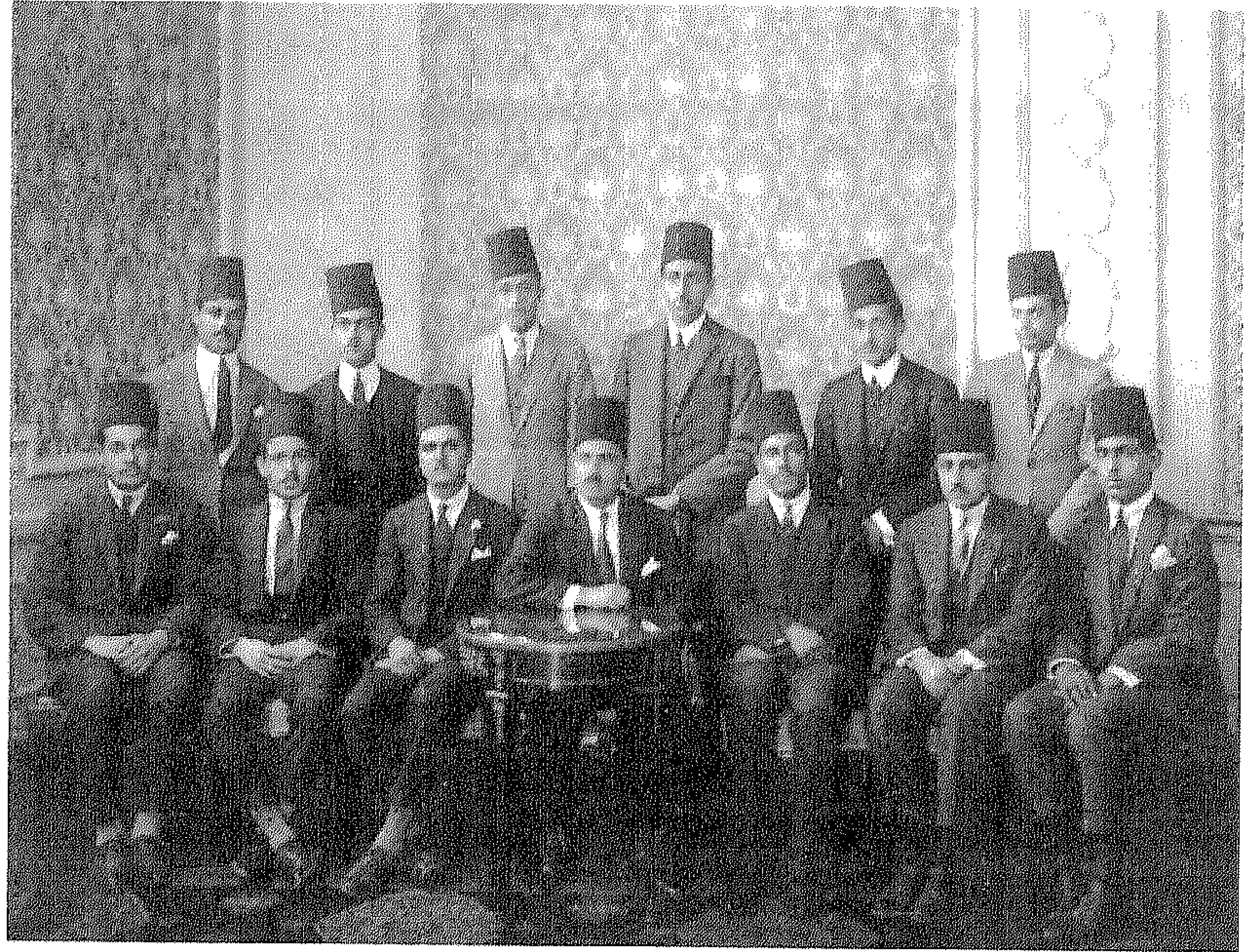
وفى الفترة التى شهدت الحرب العالمية الثانية ، عانت مصر كثيرا من جميع الأوجه ومنها النشاط الفنى والثقافى ، إذ تجمدت القوالب المسرحية وضعفت وانحصرت فى عروض كوميدية مقتبسة ومسرحيات غنائية سوقية ، كما عانت السينما التى غلب عليها الانتاج التجارى ، بالرغم من كثرة هذا الانتاج حيث كانت 129 شركة انتاج سينمائى تنتج 80 فلما سنويا بالقاهرة .

وقد واجه الجيل الثانى والثالث بعد جيل الرواد مأزقا مركبا ، فمن ناحية حقق بعضهم انجازا مدهشا فى الخبرات الفنية الأساسية للرسم أو النحت على مستويات عديدة ، ولكن الخلفيات الثقافية المحددة فى إطار التقنيات قيدت حركتهم وحددت إختياراتهم فتعذر على معظمهم الانخراط فى محاولات التحديث ، أو التفاعل مع الجذور التراثية التى نجح بعض الرواد فى التجاوب معها ، لأن النظم البنائية والجنمالية لهذا التراث تختلف كلية عن تلك التى أتقنوها فى المدرسة بالداخل وفى أثناء البعثة فى الخارج ، أضف إلى ذلك لهاثهم لإثبات ذواتهم فى مجتمع يسيطر فيه الأجانب على المواقع الفنية فى الإدارة والتدريس .

وهكذا استقطب عدد من الرواد مثل حبيب جورجى فى العشرينيات ، وجورج حنين ، وكامل التلمسانى فى الثلاثينيات ، وحسين يوسف أمين ، ويوسف العفيفى فى الأربعينيات وفى أجيالا شابة أثناء دراستهم بالمدارس الثانوية زودهم بالعلم والثقافة النقدية والوعى بالمذاهب الحديثة من ناحية ، وبالتراث القومى من ناحية أخرى ، فشقوا بذلك تيارا جديدا فى حركة الفنون الجميلة فى مصر ، تتسلح بالثقافة والوعى والطموح ، ووضوح الأهداف

والملامح الخصوصية للفن المصرى من خلال جماعات الدعاية الفنية 1928 ، رابطة الفنانين المصريين 1934 ، الأساليسيت (المحاولون 1934) ، الفنانين الشرقيين الجدد 1937 – الفن والحرية 1939 ، لاباليت 1940 ، صوت الفنان 1945 ، الفن والحياة ، والفن المصرى الحديث فى عام 1946 ، الفن الشعبى – الفطرى وفى الستينيات جماعة الفنانين الخمسة 1962 ، وجماعة التجريبيين 1965 ، ثم جماعة المحور التى أسست عام 1981 . أثرت هذه الجماعات فى مسيرة التجديد والتطوير فى الفن المصرى المعاصر وفتح كل منها آفاقا جديدة وسيلاحظ المشاهد أن أسماء بعينها قد شاركت فى عدد كبير من تلك الجماعات بدور قيادى .

وفى الفقرات التالية عرضاً ملخصاً لهذه الجماعات موضحاً بصور لأعمال روادها وبعض من أعضائها.



صورة تاريخية توضح مؤسسى الجماعات الفنية . فى الوسط أمام المنضدة الرائد حبيب جورجى يقف خلفة على اليسار الرائد يوسف العفيفى وعلى يمينه الفنان شفيق رزق سليمان وإلى يساره الرائد حامد سعيد الصورة مهداة من المهندس الفنان بديع جورجى نجل الرئد حبيب جورجى

Historical picture showing the founders of the Art groups, in the middle infront of the table Habib Georgi, and .Youssef El-Afifi stands behind him in the left, and on his right Shafik Rizk Soliman, and to his left Hamed Saeed

جماعة الخيال :

انشاها الفنان محمود مختار بشارع الانتيكخانة عام 1928.

ضمت الفنانين من جيل الرواد وفنانين آخرين أجانب مقيمين في مصر.

استهدفت إرساء دعائم فن قومي، و إقامة معارض في قاعة عرض بالمقر الخاص بالجماعة وندوات ومساجلات هامة عن رؤيتهم لمستقبل الفن في مصر فضلا عن الحوارات الثقافية .

ولم تستمر الجماعة طويلا نتيجة لتواتر سفر الفنان محمود مختار وكذلك سفر زملائة من جيل الرواد.

كان محمود مختار شخصية بالغة التميز، مثقفاً حساساً طموحاً ولة نوايا تنويرية .إذ كان يستشعر نفسه كاحد روافد ثورة 1919 ، وكانت فترات إقامته القصيره في مصر تدفعه إلي تفعيل الموقف الثقافي لزملائه من الفنانين من منظور خبراته التي اكتسبها إبان إقامته في فرنسا، فبذل جهوده لتنشيط الجمعية المصرية للفنون الجميلة ،واشرف علي تنظيم معارض الربيع كخطوه في تعزيز العمل الجماعي في الحياة الفنية .

استهدف مختار تأسيس حي للفن والفنانين واختارالعمارة رقم (11) شارع الانتيكخانة المواجه للمتحف المصري فى منزل (روجيه بريفال)، حيث تناثرت مراسم بعض الفنانين ، فكون جماعة الخيال في احد تلك البيوت مستهدفاً الدعوة الي الثقافة الفنية ونشرها بكل السبل - الدعاية والتعليم والإذاعة ، فضلاً عن إقامة المعارض في مقر الجمعية ، والندوات والمداولات حول قضايا الفن والوطنية .

وأراد أن يؤسس لعمل جماعي في النشاط الثقافي والفني، وان يربط بين الفنانين من جيل الريادة وبين الكتاب ورجال الفكر المستنيرين في إطار برنامج موضوع والالتزام به ، التف حوله في جماعه الخيال - الفنانون محمود سعيد و محمد ناجي ومحمد حسن واحمد صبري، والي جانب اعضاء الجماعة تكونت لجنة اصدقاء جماعة الخيال ؛ التي ضمت اسماء منها العقاد والمازني وهيكل و محمود عزمي ومي زيادة وعثمان خيرت واحمد راسم والشيخ مصطفي عبد الرازق والسيدة هدي شعراوي والمسيو بول فيس ، بينما اولي كل من حسين رشدي و ويصا واصف وعلي الشمسي اهتمامه الشخصي بالجماعة .



محمود مختار - من رسم يوسف كامل
Mahmoud Mokhtar by Youssef Kamel 1912

جماعة الدعاية الفنية :

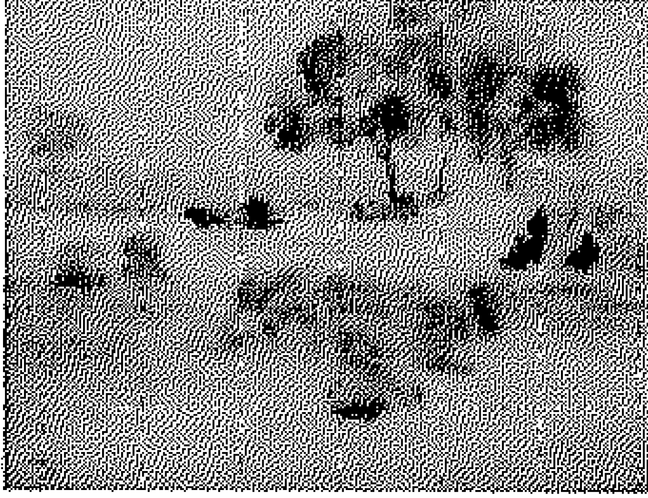
أسس الرائد حبيب جورجى هذه الجماعة عام 1928 من مجموعة من الفنانين من معلمى التربية الفنية قبل أن يتخرجوا من مدرسة المعلمين العليا عام 1925 حيث كانوا يخرجون مع أستاذهم إلى الطبيعة والمناطق النائيه لدراستها وتسجيل إنطباعاتهم عنها إستخدام الألوان المائيه ، ثم عقدت جلسات لمناقشة إنتاجهم من آن لآخر .

وفى عام 1928 أقامت الجماعة معرضها الأول بفندق الكونتننتال ، وتبعه معارض عديدة ومشاركات جماعية فى الصالون السنوى لجمعية محبى الفنون الجميلة ، شارك فى الجماعة كأعضاء مؤسسين ، محمد عبد الهادى ، محمد سيد الغرابلى ، لبيب أيوب ، نجيب أسعد ، شفيق رزق سليمان ، يوسف العفيفى ، حامد سعيد ، وهيب صديق ، حسين يوسف أمين وحامد سعيد ، وإنضم إليهم الفنانين أحمد صبرى ، ورمسيس يونان ، حسين بيكار ، وصلاح طاهر ، وعبد السلام الشريف ، وعبد الرزاق صدقى .

كان من أهداف الجماعة نشر الثقافة الفنية بين الجماهير العريضة فى العاصمة وفى الأقاليم ، فأقاموا معارض فى كل من طنطا والزقازيق ، عام 1934 ، وفى عام 1938 أصدرت الجماعة كتاب غاية الفنان العصرى الذى كان بمثابة الشرارة التى مهدت لظهور جماعة الفن والحرية فكرياً .



1



2



3



4



5

١ - أحمد صبرى (١٨٨٩ - ١٩٥٥) حرم العميد مفيد مجاهد - زيت علي قماش - ٥٥×٤٦٫٥ سم

1- Ahmed Sabri (1889 - 1955) Mrs.Mufeid Megahed - Oil on canvas 55×46.5 cm

٢ - حبيب جورجي (١٨٩٢ - ١٩٦٥) - بعد الحصاد ١٩٤١ ألوان مائية علي ورق- ٢٥×٣٤٫٥ سم

2- Habib Gorgui (1892 - 1965) - After the Harvest - 1941 - Wotercolour on paper 25×34.5 cm

٣ - نجيب أسعد - (١٩٠٣ - ١٩٨٣) - الإخوان - ألوان مائية علي ورق - ٣٦×٥٦ سم

3- Nagib Assad (1903 - 1983) - Brothers Wotercolour on paper 36.5×56 cm

٤ - شفيق رزق - أشجار الحقل - ألوان مائية علي ورق ٤٠×٥٥ سم

4- Shafik Rizk (1905 - 1989) - Trees in the field - Wotercolour on paper 40×55 cm

٥- محمد سيد الغرابلي - زيت علي أبلاكاج - ٥٤٫٥×٧٠ سم

5- Mohammed Sayed El- Gharably - Untitled - Oil on plywood 54.5×70 cm

٦- يوسف العفيفي (١٩٠٢) - الشبح ١٩٣٩ - جواش علي كرتون - ٥٨×٤٧٫٥ سم

6-Yousef Afifi (1902)-the ghost - 1939 - Gouache on cardboard 58×47.5 cm

٧ - رمسيس يونان (١٩١٣ - ١٩٦٦) علي سطح الرمال ١٩٢٩ - رصاص علي ورق - ٢٧٫٥×٢٢ سم

7- Ramses Younan (1913 - 1966) - Sand - 1929 - Pencil 27.5×22 cm

٨ - صلاح طاهر (١٩١١) - حبر و ألوان مائية علي ورق- ١٩٦٣ - ٣٣×٤٨ سم

8- Salah Taher (1911) - Untitled - 1963 - Wotercolour and ink on paper 33×48 cm

٩ - وهيب صديق - زيت علي سيراميك - ١٣٫٥×١٣٫٥ سم

9- Waheeb Sedik - Untitled - Oil on ceramic 13.5×13.5 cm

١٠ - حامد سعيد (١٩٠٨) - جزء - رصاص علي ورق ٩١×٥٩ سم

10- Hamed Said (1908) - Detail - pencil 91×59 cm

١١ - حسين بيكار (١٩١٣-٢٠٠٣) - دراسه - زيت علي أبلاكاج - ٣٨×٣٨٫٥ سم

11- Hussein Bikar (1913 - 2003) - Study -Oil on plywood 38×38.5 cm



9



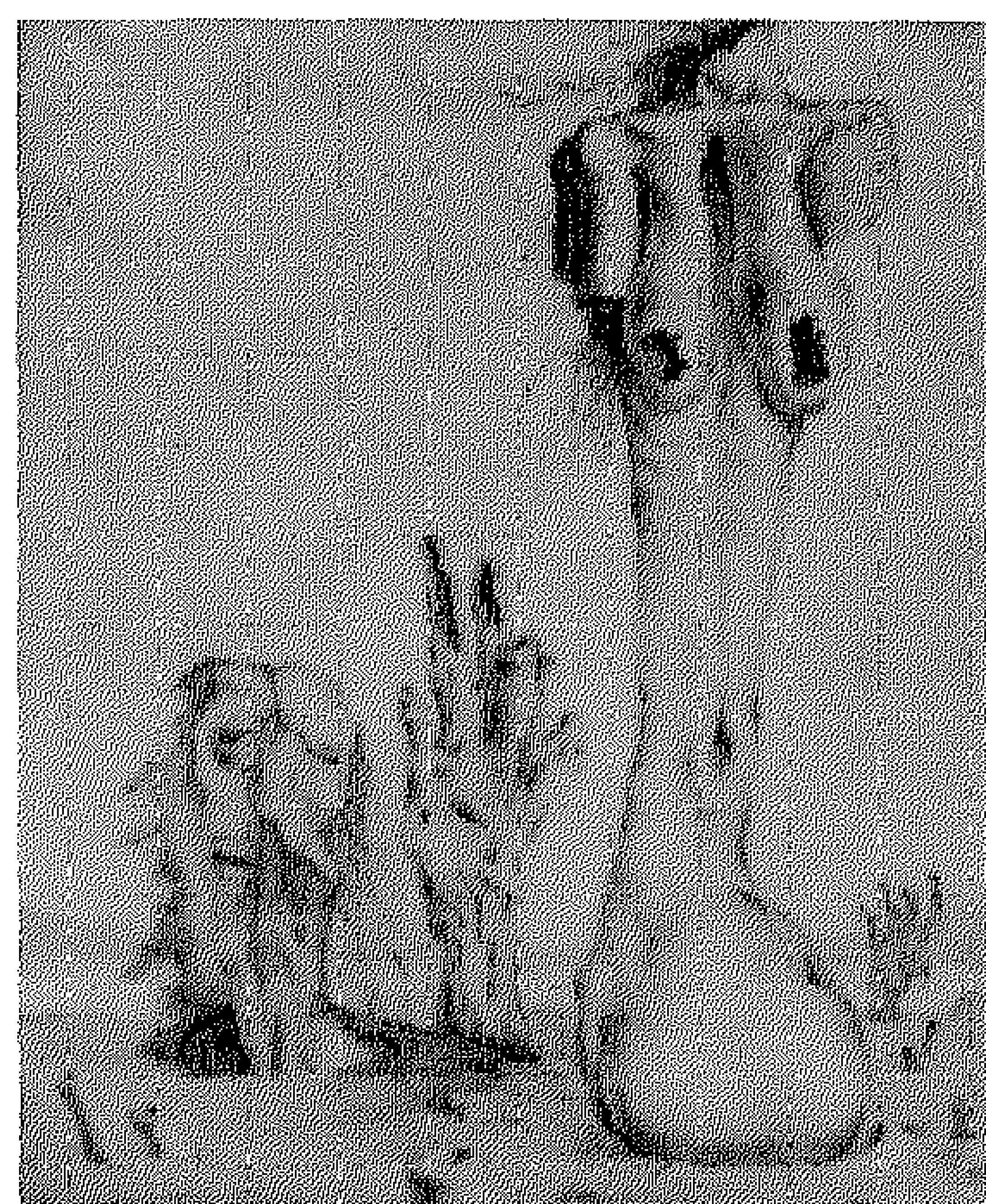
10



11



6



7

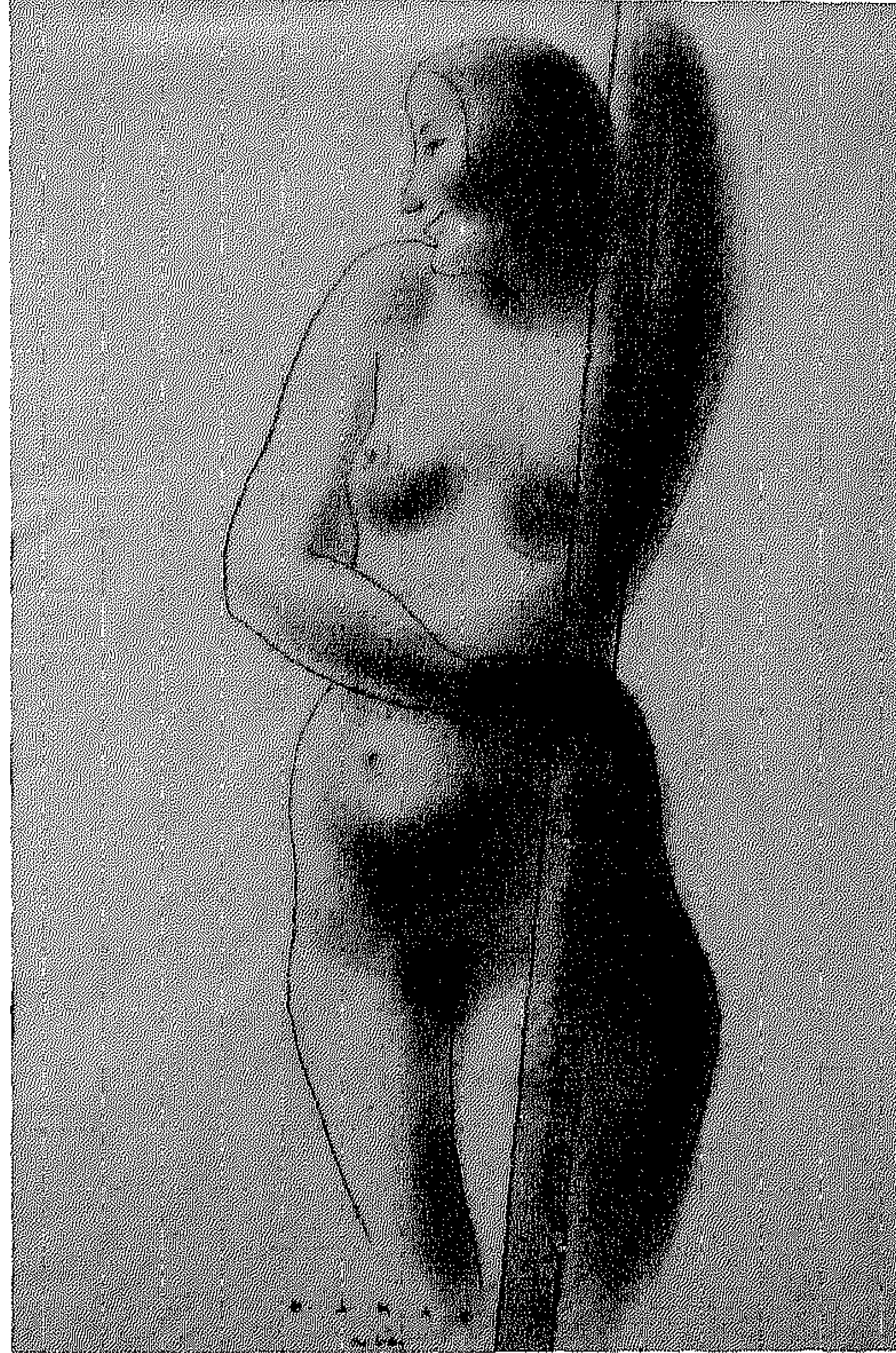


8

جماعة (رابطة) الفنانين المصريين :

عند عودة كل من الفنانين أحمد عثمان ، حسين محمد يوسف ، محمد عزت مصطفى ، إبراهيم جابر وعبد العزيز فهيم من بعثاتهم إلى أوروبا عام 1933 كونوا فيما بينهم رابطة الفانين المصريين التى إستهدفت مقاومة التأثير الأوروبى فى الحركة الفنية المصرية وفى برامج التعليم وفى مجال الصحافة ، وسعوا إلى إقامة معارض للفنانين المرتبطين بالتعبير عن البيئة والتراث المصرى وتأسيس مراسم خاصة بتعليم الفن للهواة وإهتموا بإحلال المصريين محل الأجانب فى الوظائف الحكومية الفنيه .

وكرس الاعضاء برئاسة الفنان أحمد عثمان جهودهم التعليمية داخل كلية الفنون التطبيقية – قسم النحت خاصة ، إذ تحولوا عن تدريس زخارف النهضة الأوروبية إلى طراز مصرى من مصادر البيئة والتاريخ والمجتمع .



1

١ - أحمد عثمان (١٩٠٧ - ١٩٧٠) - دراسة - فحم على ورق - ٤٧×٥ر٣٠ سم

1- Ahmed Osman (1907 - 1970) - Study - Charcoal on paper 47×30.5 cm

٢ - حسين محمد يوسف (١٩١٠ ١٩٧٤) - وكالة الغورى - زيت على قماش - ٨٩×٥٢ سم

2- Hussein Mohammed Yousef (1910 - 1974) - ElGhoury building - Oil on canvas 89×52 cm

٣ - سعيد الصدر (١٩٠٩-١٩٨٦) - أم - حفر على زنك - ٩×٥ر١٢ سم

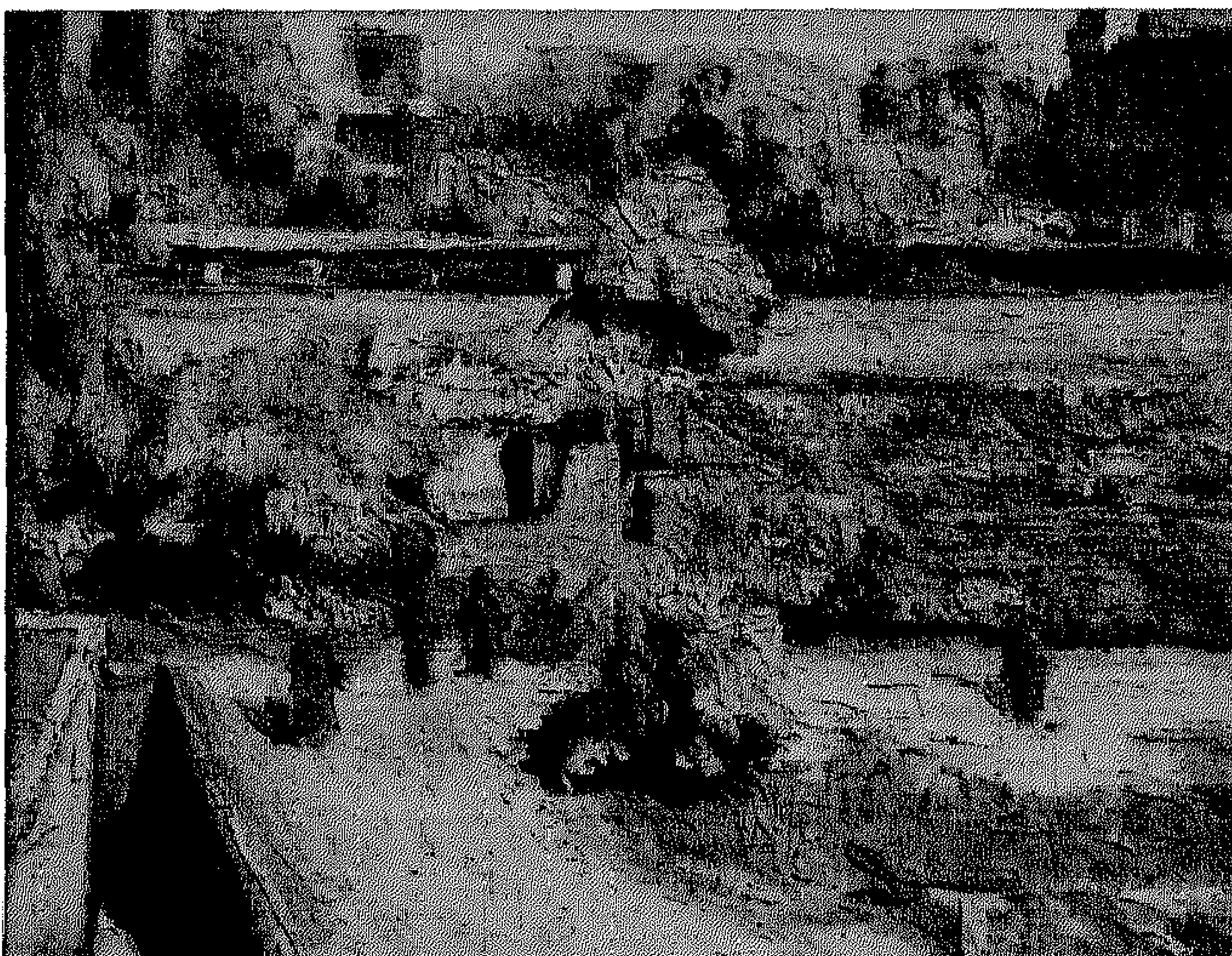
3- Said El-Sader (1909 - 1986) - Mother - Etching 9×12.5 cm

٤ - محمد عزت مصطفى (١٩٠٧ - ١٩٦٩) - منظر بالجزائر - زيت على قماش - ٥ر٣٤×٤٤ سم

4- Mohammed Ezzat Mostafa (1907 - 1969) - Algerian Landscape - Oil on canvas 34.5×44 cm



3



4



2

جماعة الاسايست (المحاولون):

تكونت عام 1934 جول ليفى، والبرت ساليتل، وعند مغادرتهما مصر عام 1936 تولى جبرائيل بقطر سكرتارية الجماعة لمدة خمس سنوات حيث أقامت معارض شارك فيها عبد القادر رزق وعبد السلام الشريف ونجيب أسعد وجورج كريم وعلى الديب وإنجلو بولو – وسباستى وفالينا جلونسكا.

أصدرت الجماعة مجلة (المجهود) بالفرنسية لنشر مقالات أعضائها – ثم أغلقت الجماعة مع بداية الحرب العالمية الثانية.



1

١- عبد السلام الشريف (١٩١٠-١٩٩٦) - بورتريه مصطفى كامل تطريز على قماش - ٧٣×٤٩ سم

1- Abd El- Sherif (1910-1996) - Portait of Mostafa Kamel - Embroidery 73×49 cm

٢- عبد القادر رزق (١٩١٢ - ١٩٧٨) بورتريه يوسف كامل - برونز - ٢٦×١٩×٢٤ سم

2-Abdel- Kader Rizk (1912-1978) Portait of yousef Kamel - Bronze 26×19×24 cm

٣- نجيب أسعد (١٩٠٣-١٩٨٣) بورتريه ١٩٣٦ - ألوان مائية على ورق - ٤٨،٥×٣٢ سم

3- Nagib Assad (1903-1983) Portrait - 1936- Watercolour on paper 48.5×32 cm

٤- على كامل الديب (١٩٠٩-١٩٩٧) -عيسى العوام ١٩٧١- زيت على سيلوتكس- ٦٨×١٠٣ سم

4-Ali Kamel El- Deeb (1909-1997) - Issa Al- Awwam - 1971- Oil on Hardboard 68×103 cm



3



2

4

جماعة الفن الشعبى – الفطرى :

فى عام 1936 تكون إتحاد أساتذة الرسم والأشغال ومجلة الإتحاد الدولى للتربيه الفنيه ، وكان لها دور ريادى فى تبنى التيارات الطليعيه فى الفن وإلقاء الضوء على قيم التراث عامة والفن الشعبى والفطرى وفن الطفل بصفة خاصة وفى عام 1938 أسس الرائد حبيب جورجى أحد مؤسسى الإتحاد والمجله ومؤسس جماعة الدعايا الفنية 1928 ، مدرسة الفن الشعبى التى بنى أهدافها على أساس نظرية « الجنين الفنى » التى تذهب إلى أن الصفات الإبداعية تتوارث إذا لم تعترضها عوامل إصطناعيه كالتعليم والتغريب فجمع طائفة من الأطفال الشعبيين والريفيين من خارج الإطار التعليمى النظامى ، ومن بينهم سيدة مساك ، سميرة حسنى ، بدور جرجس ، ويحيى أبو سريع .

وأتاح لهم فرص التعبير المنطلق تلقائياً بطين الصلصال لعمل منحوتات مجسمه وبارزه ، وبخيوط الصوف لعمل نسجيات ذات رسوم بيئية . ونالت تجربة حبيب جورجى إهتماماً واسعاً فى أوساط التربية الفنية والفن فى العالم بعد أن دعته منظمة اليونسكو الدولية لإقامة معارض لإنتاج تلاميذه فى باريس ولندن ، وبإعتبارها تجربة رائدة للتعليم خارج الدراسة وللتوجيه الفنى الفطرى (2) .

وفى هذه المعارض الطوافة التى قدم لها العالم المصرى الدكتور مصطفى مشرفة ، حقق حبيب جورجى نجاحاً كبيراً فى الدوائر التربوية والفنية والثقافية ، حيث إحتفل بالتجربة الناقد هربرت ريد Herbert Read وبول لاندوفسكى Paul Landrofsky واوسكار كوكوشكا Kocoshka Oscar ، وأيريك نيوتن Erik Newton ، وجوليا هكسلى Julian hugsly ، وآخرين :-

1- أعتمد حبيب جورجى على دراسات عالم النفس التجريبى « كارل يونج » والتى تقوم على فكرة توارث اللاوعى الجماعى وتوارث الجينات السلوكية والفكرية عبر الأجيال من خلال دراسة المأثورات التراثية والشعبية التى تحمل راقات الإبداع الشعبى الجماعىعبر العصور فى بناء نظريته المشار اليها .انظر (سرية صدقي ـ ماجستير1973).

2- وفي عام1946 انشا المهندس المعماري الرائد رمسيس ويصة واصف مدرسة الحرانية كامتداد لمدرسة الاستاذ حبيب جورجي ، وواصل مسيرته بمزيد من الإزدهار والتقبل العالمي نظرا لاصاله الاعمال وانتسابها الواضح للبيئة المصرية الخالصة ، وبعدها عن المناهج الغربية .

١- مدرسة حبيب جورجي - العائلة ومواشها - خزف - ٣٤×٥٠×٣٥ سم

1- Habib Gorgui Group - Family and its cattle - Ceramics 34×50×35 cm

٢- مدرسة حبيب جورجي-خزف-٤٢×٤٤×٢٤ سم

2- Habib Gorgui Group - Untitled - Ceramics 42×44×24 cm

٣- مدرسة حبيب جورجي- أمومة -خزف- ٢٨×٢٥×٣٧ سم

3- Habib Gorgui Group - Motherhood - Ceramics 28×25×37 cm

٤- مدرسة حبيب جورجي-سيدة تجلس القرفصاء - خزف - ٢١×٢٥×١٦ سم

4-Habib Gorgui Group Ahmed Gad- Seated woman - Ceramics 21×25×16 cm

٥- سيدة مساك - امرأة جالسة -خزف- ٢٨×٣٢×٢٨ سم

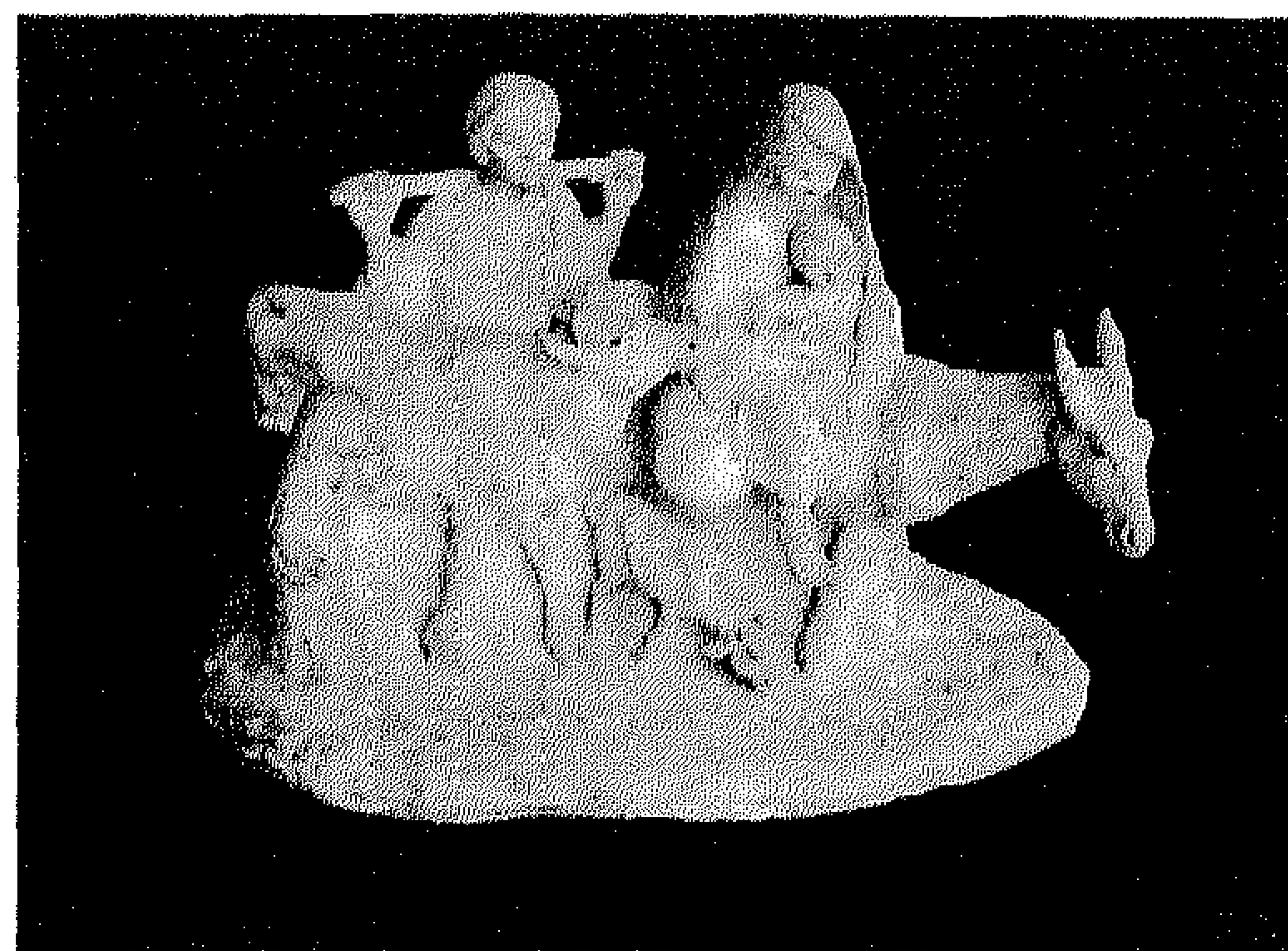
5- Sayeda Masak - Seated woman - Ceramics 28×32×28 cm



4



5



1



2



3

جماعة الفنانين الشرقيين الجدد :

في عام 1937 تاسست جماعة الفنانين الشرقيين الجدد التي استهدفت تحقيق الخطوط او الملامح الأساسية لفن محلي جديد من خلال الفن الشعبي ،بينما حرص أعضاء هذه الجماعة علي صيانة الشخصية الأسلوبية المميزة لكل منهم ،وقد نظمت هذه الجماعة معرضاً لفنانيها عام 1937 ضم أعمالا للفنانين فتحي البكري ، وعلي الديب ، و كمال الملاخ، وكامل التلمساني،وفؤاد كامل ، ورمسيس يونان ، وموسكاتيللي .إلا ان طبيعة تكوين الجماعة لم تحقق لها قيم التجانس الفكري والمذهبي فتفككت ، وانضم ثلاثة من اهم اعضائها الي جماعة الفن والحرية التي تجاوزت فكرة الملامح الاساسية لفن محلي جديد وابحرت في التمرد علي الاطر التقليدية .



1

١ - محمد فتحي البكري (١٩٦٠) - إيمان فرعون موسي ١٩٦٥ - زيت علي سيلوتكس - ٤٠×٥٩,٥ سم

1- Mohammed Fathi El-Bakri (1916) - The belief of Mose"s Pharaoh - 1965 - Oil on hard-bourd 40×59.5 cm

٢ - كامل التلمساني (١٩١٥ - ١٩٧٢) الوان مائية علي ورق - ٣٥,٥×٢٦ سم

2- Kamel El- Telmisany (1915 - 1972) - Untitled - 1940 - Wotercolour on paper 35.5×26 cm



2

جماعة الفن والحرية :

جاءت سنوات الحرب الثانية 1945.1939، عاصفة ليس في اوروبا التي عانت ويلاتها فحسب ، بل عمت العالم باسره ،بارتباطاته المتشابكة ومصالحه المتداخلة ، واطماع المستعمرين ومآربهم ، ومن الطبيعي ان الابداع والتعبير الفني الطليعي يواجة مواقف متأزمة من الفاشية والنازية ، فحاصرت ومنعت وطردت وحبست كل من اتبع طريقا مخالفا للتيار الايديولوجي المهيمن ، اضطر طلائع الفنانين الي الفرار من مواطنهم في قلب اوروبا ، متنقلين بين الاقطار المحايدة وبعيدا عن المدن والمراكز الحضارية ، بينما هاجر العديد من افضلهم الي امريكا .

أسسها الشاعر جورج حنين مع فريق من الفنانين الطليعيين المصريين والأجانب المقيمين فى مصر ، لإعلان موقفهم من الفاشية والنازية ضد الفن والفنانين ، حيث حطموا أعمالهم وطاردوهم عبر أوروبا وأطلقوا على فنهم صفة (الفن المنحط) تضامناً مع الشاعر (أندريه بريتون) وبيانه الذى وقع عليه الفنان المكسيكى (ديجوريفيرا) بعنوان (من أجل فن مستقل).

وقع الفنانون فؤاد كامل ورمسيس يونان وكامل التلمسانى مع مجموعه من الفنانين والمثقفين المصريين والأجانب المقيمين فى مصر على بيان أعده الشاعر جورج حنين بعنوان (يحيا الفن المنحط) ونشره فى مجلة الفن الحر فى 22 ديسمبر 1938 .

كان لإنتشار فنانيتوأدباء وشعراء ونقاد أجانب فى مصر فى تلك الآونه دور كبير فى بعث جو من التحرر وإنتشار الفكر الإشتراكى ، وكان جورج حنين بثقافته الفرنسية الرفيعة همزة الوصل بين أولئك الأجانب المتمصرين وبين الفنانين المصريين .

وفى 6 يناير 1939 كونت هذه المجموعة جماعة الفن والحرية فى مصر بشارع المدابغ- (شريف حالياً) - للدفاع عن حرية الفن والثقافة والنشر ، وأصدروا مجلة الخبز وكتاب (الدفاع عن الثقافة) .

1940 أقاموا المعرض الأول للجماعة شارك فيه معهم محمود سعيد -صادق محمد -ماريا هاسيا- عايده شحاته - أيمى نمر ايزاك ليفى - انجلو بولو - انجلو دى رينر - بابا جورج - موسكا تيلى - جوسلزنجر - سيسيل بالدوك - لويس جوليان - ناجلو فسكا - ماجى اكزيزا وعرض معهم فيما بعد حمدى خميس وأبو خليل لطفى وسعد الخادم وحامد ندا فى معارضهم السنوية حتى عام 1945 0

اتصلت هذه الجماعة بالحركة السريالية العالميه وزعيمها الشاعر أندريه بريتون فى فرنسا ، وما لبثت أن كونت (جماعة الفن والحرية) ، ثم (جماعة جانح الرمال) ، حيث واجهت مقاومة واضطهاداً من أصحاب الرأى الفاعل والنفوذ القوى فى الحركة الثقافية ، ومن ذوى الميول المحافظة ، ولكنهم آثروا الإعتصام بالعناد والجسلرة التى وصلت الى ما نظر إليه آنذاك بالمواجهة الوقحة ، ثاروا على الأوضاع الفنية والإجتماعية والسياسية ، ونادوا بالتمرد على الأعراف الشائعة ، وبالفردانية فى مواجهة منهج الطاعة والإتباع والتأدب المبتذل .

وقد أصبح لهذة الجماعة الفضل فى التمرد على الركود الأكاديمى الذى خيم على الحركة الفنية لسنوات طويلة ، فنجحوا بفضل ثقافتهم الرفيعة وإيمانهم العميق وتضحياتهم البطولية ، فى جذب العديد من الفنانين الموهوبين ، فأزدهرت السريالية فى معرض القاهرة فى سنوات الحرب ، وتراجعت المعايير الأكاديمية للفن أمامها ، بل وتخطتها إلى الاتجاهات الحديثة الأخرى كالتكعيبية والتعبيرية والتجريدية والتبقيعية وغيرها من الإتجاهات الفنية 0



1



2



3

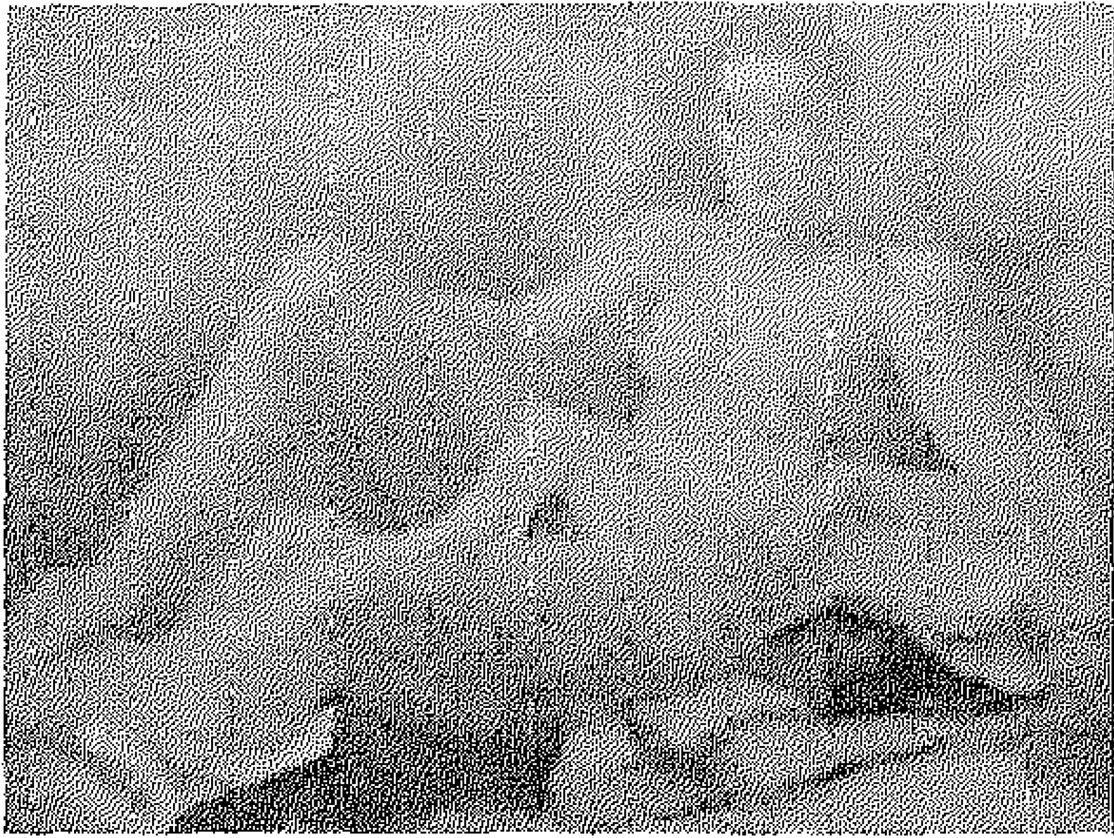
١- كمال الملاخ(١٩٢٠-١٩٨٨) - الصيادون ١٩٣٩ - حبر صيني علي ورق - ٢٥,٥×٣٠ سم

1- Kamel El-Malakh(1920) - Fashermen-1939-Ink on paper 25.5×30 cm

٢- كامل التلمساني (١٩١٥-١٩٧٢)- قصيدة حالكة للشاعر جورج حنين ١٩٣٩- حبر صيني علي ورق -٣١,٥×٢١,٥ سم

2- Kamel El-Telmisany(1915-1972)-Tragic poem by George Hunayn-1939-Ink on paper 21.5×31.5 cm

٣- سعيد الصدر(١٩٠٩-١٩٨٦)-زيت علي ورق-١٩٤١-٢٨×١٩ سم



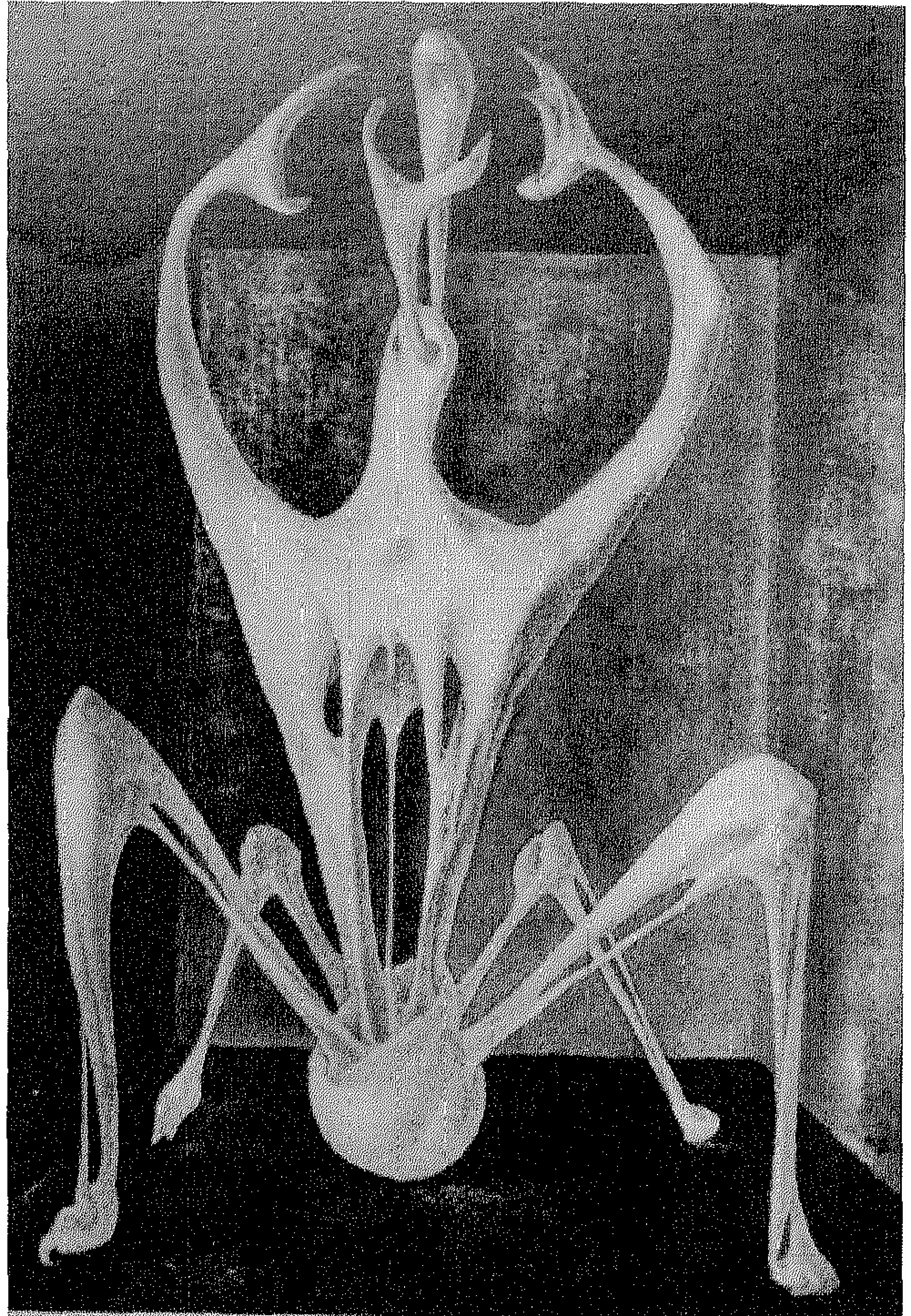
5



6



7



4

3-Said El-Sader(1909-1986)-Untitled-1941 Oil on paper28×19 cm

٤ - رمسيس يونان (١٩١٣-١٩٦٦)-جسم -رصاص علي ورق-٤٢٫٥×٢٨٫٥ سم

4-Ramses Younan (1913-1966) - Figure-Pencil on paper 42.5×28.5 cm

٥ -أيمي نمر(١٩٠٢-١٩٦٢)-زيت علي كارتون - ١٩٢٧ - ٣٧×٥٢٫٥ سم

5-Amy Nimr(1902-1962) - Untitled-1927- Oil on cardboard 37×52.5 cm

٦ - أرستيد بابا جورج(١٩٠٠)-الشاطئ - زيت علي سيلوتكس -٢٢٫٥×٤٠٫٥

6-Arestide PaPa George(1900)-The Beach - Oil on hardboard 22.5×40.5 cm

٧-فؤاد كامل(١٩١٩-١٩٧٣)رهبان الشهوة١٩٣٩ -حبر صيني علي ورق-٢٩٫٥×٤٢ سم

7-Fouad Kamel(1919-1973) -Monks of lust - 1939 - Ink on paper 29.5×42 cm

جماعة لاباليت :

تكونت فى نهاية عام 1940 استهدفت خدمة الحركة الفنية والفنانين ، عين أحمد راسم ، ومحمد حسن مستشارين وراغب عياد أميناً للصندوق ، وجبرائيل بقطر سكرتيراً ، روجيه بريفال منظم الجماعة 0

أقاموا معرضاً وحيداً بصالة آدم بالقاهرة ضم أعمال عشرين فناناً ، استهدفت جماعة (لاباليت) الترويج للتيارات الحداثية المفرطة فى تغريبها 0



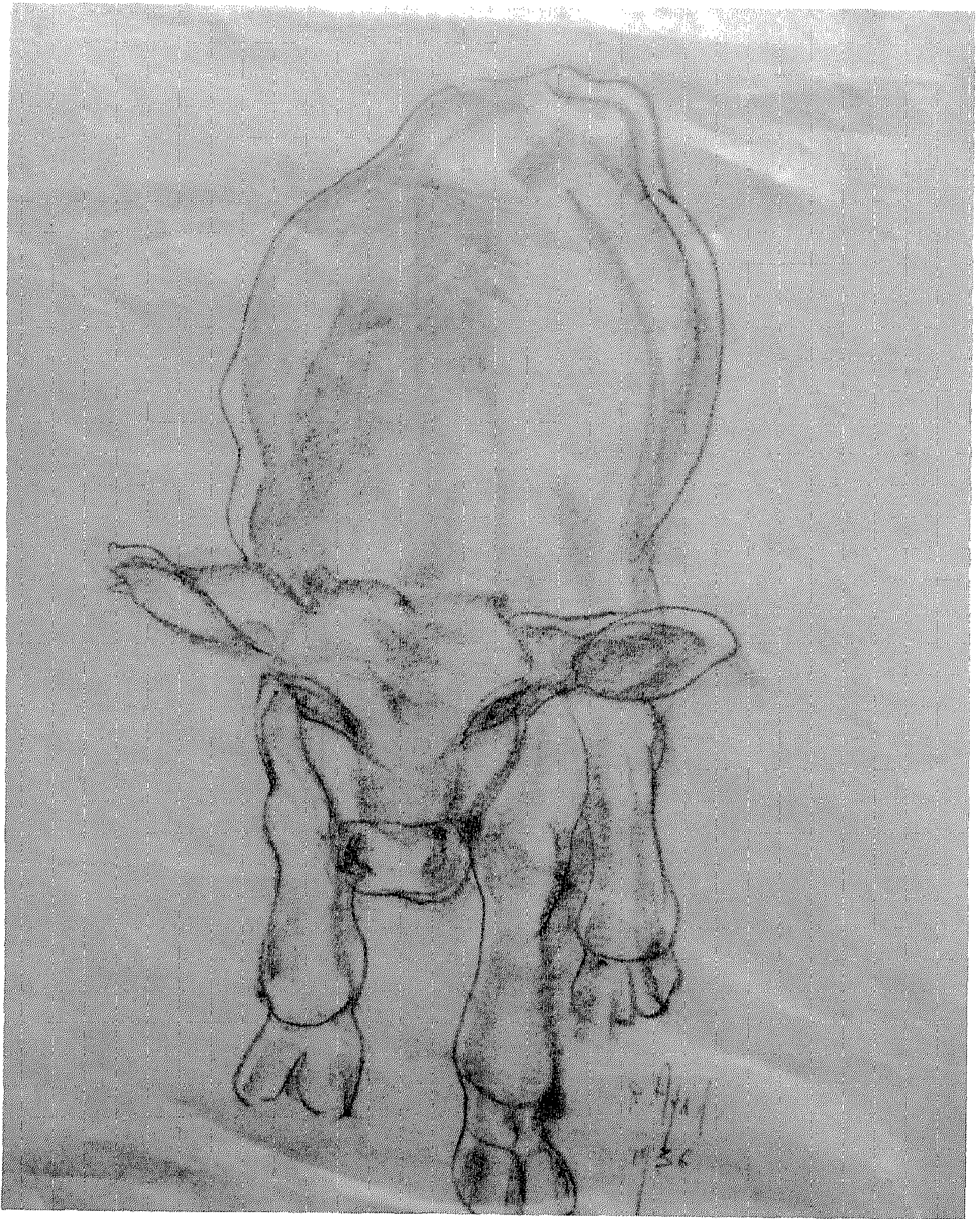
1

١ - محمد حسن (١٨٩٢-١٩٦١) - صورة شخصية زيت على قماش - ٦٥,٥×٥٤ سم

1-Mohammed Hassan (1892- 1961) - Portrait- Oil on canvas 65.5×54cm

٢ - راغب عياد (١٨٩٢ - ١٩٨٢) - جاموسة ١٩٣٦ رصاص على ورق - ٤١,٥×٣٩ سم

2- Ragheb Ayad (1892 - 11982) -Buffulo - Pencil on paper 41.5×39 cm



2

جماعة الفن والحياة :

أسسها حامد سعيد مع إثنى عشر من تلاميذه العاملين فى تدريس الرسم بالمدارس عام 1946 ، استهدف حامد سعيد من تلك الجماعة شق طريق جديد فى الفن القومى مناهض للتيارات الغربية التى إتسع تأثيرها فى الفن المصرى ، كسبيل لتأكيد الهوية المصرية المبنية على معايشة وتأمل مظاهر البيئة المصرية وعناصرها الطبيعية وعطائها التراثى ، والعمل من خلال فريق لتحقيق أهداف واضحة وهى أستلهام الطبيعة المصرية بقدر كبير من الصبر والتأمل الصوفى بالقلم الرصاص مع إبراز أعضاء الجماعة محمد حنفى عبد المجيد ومحمد محمود عفيفى ، وجيد جرجس ، ومحمد فتحى البكرى ، وحامد عطية حميدة ، وأحمد محمد علوان ، وصوفى حبيب ، وآنا سعيد

بينما عبر فريق آخر بالنحت فى الخشب والحجر الجيرى مثل كمال عبيد وأحمد حافظ فهمى وأنور عبد المولى وعبد الحميد حمدى وأحمد حافظ رشدان

حققت الجماعة نجاحات كبيرة فى معارضها السبعة التى أقامتها لأعمالها وفى مشاركاتها فى بينالى فينسيا الدولى عام 1956 ، حيث أبدى الناقد البريطانى المميز (هربرت ريد) مقالاً مطولاً عن صدق واستقلالية هذه الجماعة التى نجحت فى التعبير عن خبرة الفنان وإحساسه بالطبيعة باعتبارها منهجاً إبتكارياً شديد التميز

وبعد عدة سنوات تفرقت الجماعة وأنفضت من حول مؤسسها الذى واصل رسالته بثقة وتفان حيث أسس فى الستينيات مركز الفن والحياة بهدف تأصيل الجذور التراثية فى تصميم حاجات الإستخدام اليومى العصرى ، وتحوا المراكز إلى بؤرة تنوير ثقافية تعنى بالقيم الإنسانية الرفيعة والفن والحضارة المصرية وقد انعكس ذلك التيار على الأجيال الأولى من الفنانين المتفرغين الذين حظوا بإشراف الأستاذ حامد سعيد



1



2



3



4

١ - فيكتور ذهنى (١٩١٨) - صخور ومياه رصاص على ورق - ٤٤× ٥٦ سم

1- Victor Zohni (1918) - Rocks & water pencil on paper 44× 56 cm

٢ - صوفى حبيب (١٩٢٢)- مراكب ١٩٤٦- ألوان مائية على ورق - ٣٨×٢٧سم

2- Sofi Habib (1922) - Boats - 1946- Watercolour on paper 35×27 cm

٣- حامد سعيد (١٩٠٨) - جذع شجرة رصاص على ورق - ٩٩× ٦٩٫٥ سم

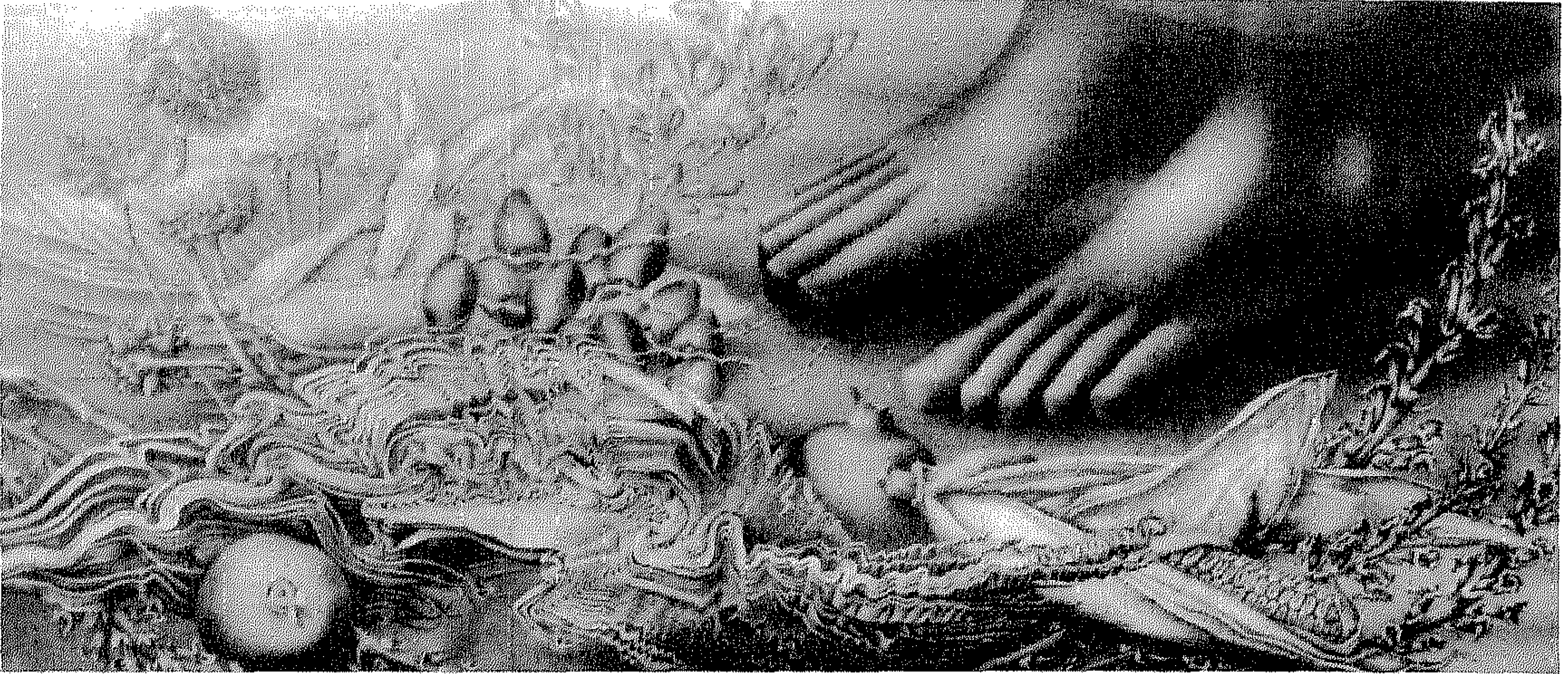
3- Hamed Said (1908) - Tree Trunk - Pencil on paper 99×69.5 cm

٤- إبراهيم مسعودة التضحية - جواش على ورق - ٥٦× ٧٥٫٥ سم

4- Ibrahim Masouda - Sacrfice- Gouache on Paper 56×75.5 cm

٥-٦ محمد الحنفى عبد المجيد (١٩١٨)- رصاص على ورق ٥٧× ٨٢٫٥ سم

5-Mohammed El- Hanafi Abd El- Maguid(1918) Untitled - Pencil on paper 57×82.5 cm



5

6

جماعة الفن المصرى المعاصر :

وفى عام 1946 أسس المربى حسين يوسف أمين (جماعة الفن المصرى المعاصر) من بين تلاميذه فى المدارس الثانوية وأهمهم عبد الهادى الجزار وحامد ندا وسميررافع وأحمد ماهر رائف 0 وأقاموا خمسة معرض هامة بالقاهرة والإسكندرية ، وباريس ضمن معرض مصر فرنسا الذى أقيم بمتحف اللوفر ، وأقامت الجماعة معرضها الأخيرفى متحف الفن الحديث بالقاهرة بإشراف الباحث الفتى إيميه ازار

واصل أعضاء الجماعة إصدار بيانات نظرية « مانيفستو » توضح إتصال تجربتهم وأهدافهم بتلك التى أرساها حنين ويونان وكامل التلمسانى ، تتضمن الكثير مما يدور حول وعى الفنان وتمرده ، وعن منابع القلق الجديدة التى تستند إلى مصدرين : الحياة اليومية ، والنزعة الخيالية للأساطير، حيث يبدأ التفتح للحياة والتوازن العقلى الحساس بين عوالم تغرب وأخرى تشرق من الأساطير، حيث يقتحم الفنان المصرى عالم الأسرار والشعر والحياة،

جاءت جماعة الفن المصرى المعاصر فى أعقاب التفاعلات النشطة لجماعة الفن والحرية ، لتحدث توازناً بين بين الأهداف التى لم تحقق لجماعة الفنانين الشرقيين الجدد ، ومبادىء الحرية والتمرد التى أرستها جماعة الفن والحرية معاً ، فتبنت السعى لإرساء فن مصرى معاصر يتفاعل مع التيارات الفنية الحديثة بما فيها التعبيرية والسريالية ويعبر عن واقع معاصر يتفاعل مع التيارات الفنية الحديثة بما فيها التعبيرية والسريالية ويعبر عن واقع الإنسان المصرى وتراثه الشعبى والأسطورى بصفة خاصة



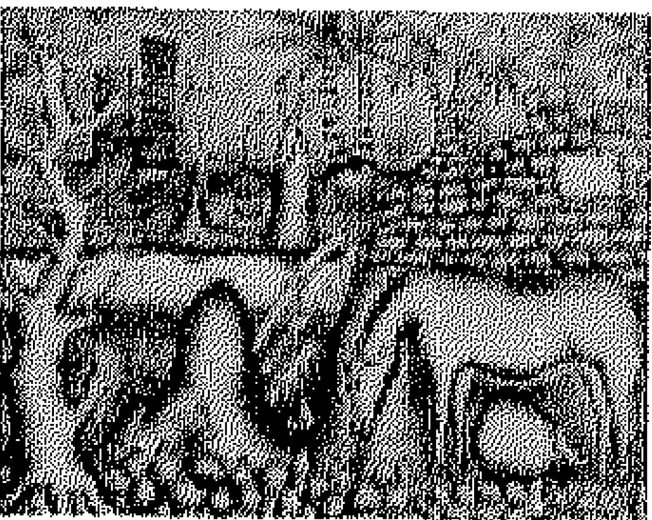
1

كان الحال فى حاجة إلى وعى وخبرة تأخذ الرسالة على عاتقها وتجسد ذلك فى شخصية المربى والفنان حسين يوسف أمين الذى حرر فنانى الجماعة تدريجياً من التقاليد الأكاديمية بحثاً عن شخصية مصرية فى الفن من خلال الموروثات التراثية فكرس حسين يوسف أمين إهتمامه على عالم الأساطيروالخرافات الشعبية المصرية ورمزها السحرية ذات الدلالات التراثية ، فجاءت أعمالهم بمثابة كشف عن تلك الطبقة المطحونة بواقعها المزرى ، بخشونته وجفائه وضياعه فى غياب الخرافة والشعوذة



2

استهدفت الجماعة استعادة حقائق الفن الأولى لمعايشة تجارب الشعب وأسطورته التى هى أسطورة الإنسان ، دون التقيد بأسلوب مذهبى فالأساليب فيما يروه – مولودات ميته لا تلزم أحداً – ويلخص « آزار » هدفهم فى « البحث عن الجمال المر المستقيم » ويلح حسن يوسف أمين – مؤسس الجماعة – على أهمية الحرص على مواكبة الفكر الحديث ، بوصفه أداة للغزو المعرفى والإرتباط بالحياة وابتكر مصطلح « العواطف المثقفة » وهى المعارف اللازمة لفهم الفن الحديث غيرأنه بمراجعة أعمال أولئك الفنانين المكونين للجماعة وزملائهم من أمثال إبراهيم مسعود وكمال يوسف وسالم الحبشى ومحمود خليل – الذى مات مبكراً وهو فى الخامسة والعشرين من عمره- والذى كان يقول : « الفن هو تعاستى » نجد أنه بإستثناء الفنانين الجزار وندا ورائف ورافع الذين أبحروا فى بحثهم نحو معايشة تجارب الشعب وحياته اليومية وأساطيره ، فإن بقية الفنانين من أعضاء الجماعة ظلوا يحلقون فى عالمهم السريالى الميتافيزيقى ملتزمين بالنزعة الأممية التى ميزت كل من جورج حنين وكامل التلمسانى – فالتعبيرعندهم عن مآسى الإنسان وطقوسه بمعزل عن بيئته وتراثه وثقافته الوطنية ،خلفيات تصور مشاهد الرياح والضباب والجبال والهضاب وحقول الشوك ، وشخوص تمثل النموذج الإنسانى العالمى ،ومن ثم فإن اولئك الفنانين هم امتداد للتجربة السرياليه المصريه ، ولكنهم نشطوا تحت راية جديده وبيانات تعميميه جديده.



3



4

١ - حسين يوسف أمين (١٩٠٤-١٩٨٤) - عباد الشمس-١٩٣٩ زيت علي كرتون ٦٥×٥٠ سم

1-Hussein Youssef Amin(19041948-)-Suflower-1939-Oil on cardboard 65×50 cm

٢- سالم عبد الله الحبشي- الجحيم ١٩٤٨ الوان مائية و أحبار علي ورق - ٤٤٫٥×٣٤ سم

2-Salem Abdallah El-Habashi - Hell-1948- Watercolour and ink on paper 44.5×34 cm

٣- محمود خليل(١٩٢٩-١٩٥٥)منظر ريفي حبر صيني علي ورق - ٢٧×٣٤٫٥ سم

3-Mahmoud khalil(19291955-)-Landscape -Ink on paper 27×34.5 cm

٤- كمال يوسف (١٩٢٠) البوظة ١٩٤٥ الوان مائية و أحبار علي ورق - ٣٤٫٥×٥٣٫٥ سم

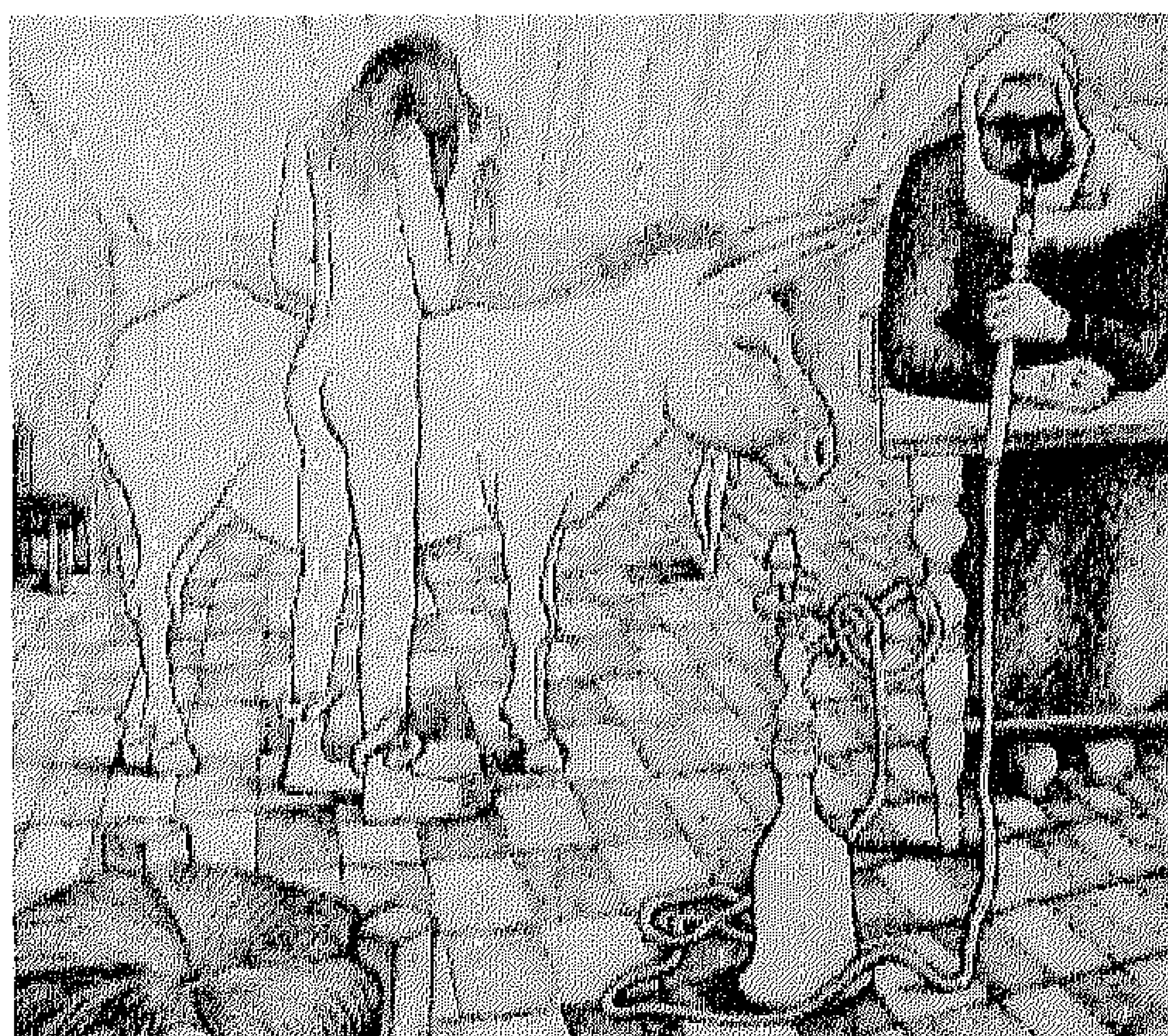
4-Kamel Yousef(1920)-Drink-1945-Watercolour and ink on paper 34.5×53.5 cm



7



5



8



6

٥- حامد ندا (١٩٢٤-١٩٩٠)حياة شعبية ١٩٤٨ صبغات و شمع و أقلام و حبر صيني علي ورق - ٣٧٫٥×٥٥٫٥ سم

5-Hamed Nada(19241990-)-Folk-life - 1948-Mxied media 37.5×55.5 cm

٦- سمير رافع(١٩٢٦ - ٢٠٠٤)العش ١٩٤٦ الوان مائية و جواش و أقلام علي ورق - ٥١٫٥×٦٩ سم

6-Samir Rafie (19262004-)-The nest - 1946-Mxied media51.5×69 cm

٧- أحمد ماهر رائف (١٩٢٦-١٩٩٩) الصيادون ١٩٤٨ جواش و أقلام علي ورق - ٥٠٫٥×٦٨٫٥ سم

7-Ahmed Maher Ra'ef(19261999-)-Fishermen-1948-Gouacheand pencils on paper 50.5×68.5 cm

٨- عبد الهادي الجزار (١٩٢٥-١٩٦٦) - القاع ١٩٤٨ حبر صيني علي ورق معالج-٤٧٫٥×١٥ سم

8-Abdel-Hadi El-Gazzar (19251966-)-the Bottom - Ink on treated paper 47.5×51 cm

جماعة صوت الفن

كون الفنان جمال السجينى جماعة من شباب الفنانين الذين رافضو قيود الأكادمية فى مختلف أشكال التعبيرعام 1945وسماها جماعة صوت الفنان غيرأنهو بعد إقامة معرض وحيد شارك فية 75 فناناًمن مذاهب أسلوبية مختلفة أنفضت الجماعة نظراً لأنها لاتستند إلى إطارفكرى واضح وأنضم بعض أعضائها الى جماعة الفن المصرى الحديث

جماعة الفن المصرى الحديث :

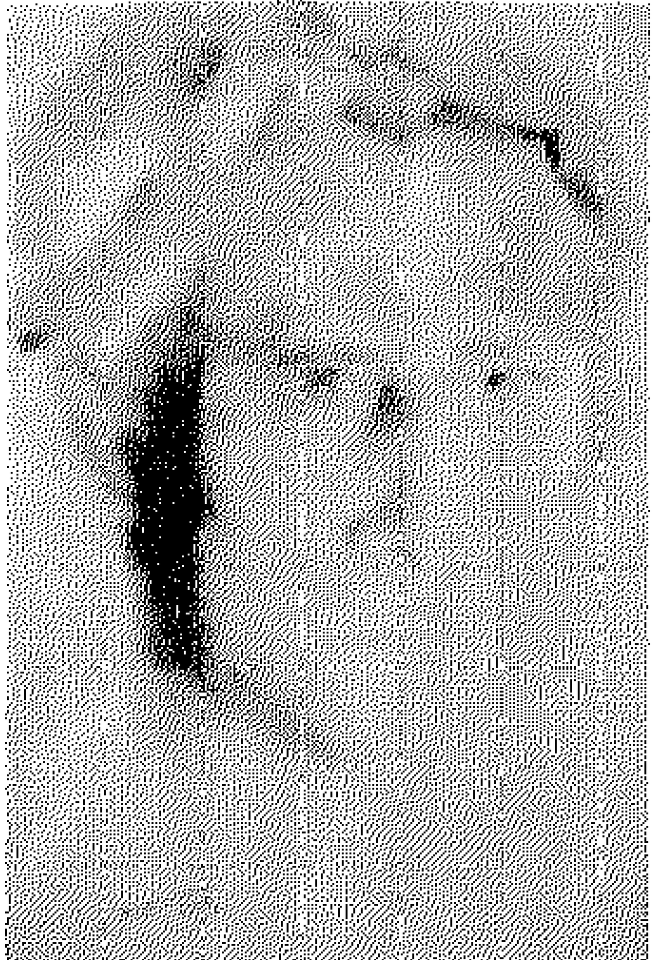
فى منتصف الأربيعينيات نشط معلم آخر من رواد التربيه الفنيه ،ومن أصحاب الأفكار التقدميه فى الفن ومناهضة المذاهب الأكاديميه وهو الفنان يوسف العفيفى فالتف حول أفكاره جماعة من الفنانين بينهم الفنان جمال السجينى مؤسس جماعة صوت الفنان التى ما لبثت أن انفضت بعد المعرض الأول وسرعان ما نشأت جماعة الفن الحديث عام 1946والتى واصلت نشاطها بحيويه حتى عام 1955 والتى ضمت فنانين مهمين من أمثال جاذبيه صدقى ويوسف سيده وحامد عويس وعز الدين حموده وجمال السجينى وزينب عبد الحميد ،وإلى جانب نبيه عثمان ووليم اسحق وصلاح يسرى . كانت شخصية يوسف العفيفى قوية جاذبة مثيرة للحماس والتنافس وكان غالبا يؤثر عدم الإفصاح لترك التأويل للأخرين حرصا على عدم السيطره والإملاء ومن ثم وعلى العكس من حسين يوسف أمين ودوره مع جماعته ـ الفن المعاصر ـ بأهدافها المحدده ، فإن جماعة الفن الحديث كانت تنقسم إلى توجهين أساسيين : فريق منهم آثر البحث فى التجارب الأسلوبيه والبحث التقنى والجمالى ، على إعتبار أن هدف الهويه يتحقق تلقائيا من خلال الممارسه المتواصله بصورة أو بأخرى ، أما الفريق الثانى فقد حرص على أن يتضمن بحثه التقنى والجمالى بصورة لزومية موقفا إيجابيا تجاه البناء الإجتماعى الوطنى ، إذ نبذوا المواقف الهروبيه والتحطيمية الشكلانية للسريالية والحوشية الرمزية ، ومن ثم فقد كان لهذه الجماعة توجهان : توجه سياسي مثالى ، وموقف من معركة العدالة الإجتماعية والتحرر الوطنى والإشتراكية والمناداة بالديمقراطية من ناحية وتوجه يعنى بتجارب الفنون الحديثة من ناحية أخرى .



1



2



3



4



5

١ـ صلاح يسرى (١٩٢٣ـ ١٩٨٤) ـ زيت على أبلاكاج ـ ١٩٤٩ ـ ٣٩,٥×٢٩ سم

1- Salah Yousry (1923- 1984) -Untitled - 1949 - Oil on Plywood 39.5×29 cm

٢ـ نبيه عثمان ـ زيت على قماش ـ ٦٠,٥ × ٥٠,٥ سم

2- Nabih Osman- Untitled - Oil on Canvas 60.5× 50.5 cm

٣ـ وليم إسحاق (١٩٢٤ـ ٢٠٠٠) بورتريه مستجيررصاص على ورق ـ ٥٢,٥ × ٣٨ سم

3- Wiliam Isaac (1924- 2000) - portrait of Mostageer - Prncil on paoer 53.5×38 cm

٤ـ جاذبية سرى (١٩٢٥) الأراجوز ١٩٥٢ ألوان مائية وجواش على ورق ـ ٢٦×٣٦ سم

4- Gazbia Serry (1925) - The puppet - Watercolour & gouache on paper 26×36 cm

٥ـ حامد عويس (١٩١٩) الشهيد محمد شاكر حسن ـ ١٩٦٥ ـ زيت على ابلاكاج ـ ٧٤ × ٦٠ سم

5- Hamed Oweise (1919) - The Martyr - 1965- Oil on Canvas on plywood 74×60 cm

٦ـ جمال السجينى (١٩١٧ـ ١٩٧٧) الحرية ١٩٥٦ نحاس مطروق ـ ٥٧ × ٢٦,٥ سم

6- Gamal El- Sigini (1917- 1977) freedom - 1956 -beated copper 57×36.5 cm

٧ـ يوسف سيده (١٩٢٢ـ ١٩٩٤) طفل وديك ١٩٥٤ زيت على كارتون ـ ٥٠,٥ × ٤٠,٥ سم

7- Yousef Saidah (1922- 1994) Child and ROOSTER - 1954 - OIL On cardboard 50.5×40.5 cm

٨ـ زينب عبد الحميد (١٩١٩ـ ٢٠٠٢) ألوان مائية على ورق ـ ١٩٤٨ ـ ٤٩×٣٦ سم

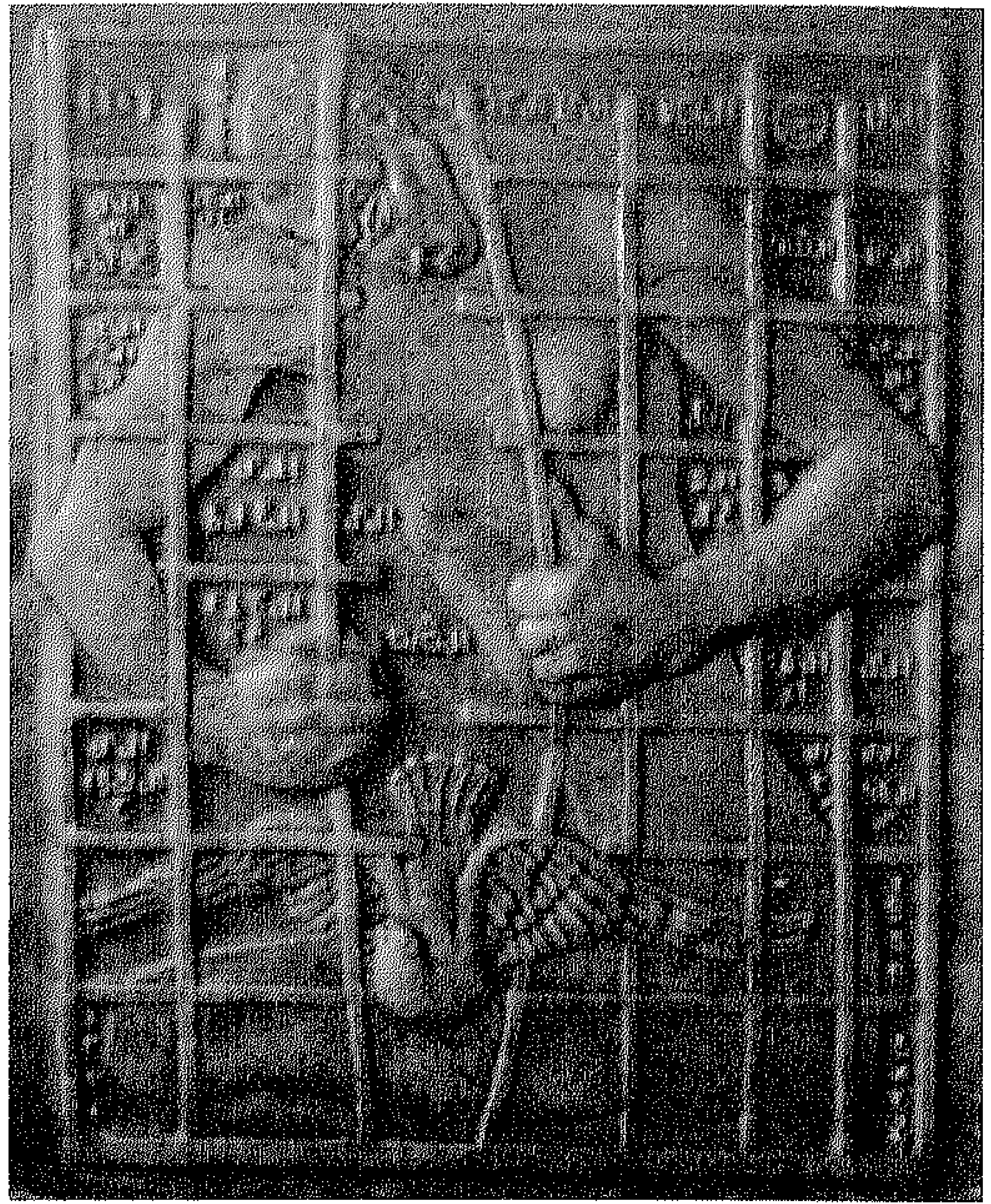
8- Zeinab Abdel - Hamid (1919- 2003) Untitled- 1948 Watercolour on paper 49×36 cm

٩ـ عز الدين حموده (١٩١٩ـ١٩٩٠) وجه لجمال السجينى ١٩٥٣ زيت على قماش ـ ٩٢,٥ × ٦٥ سم

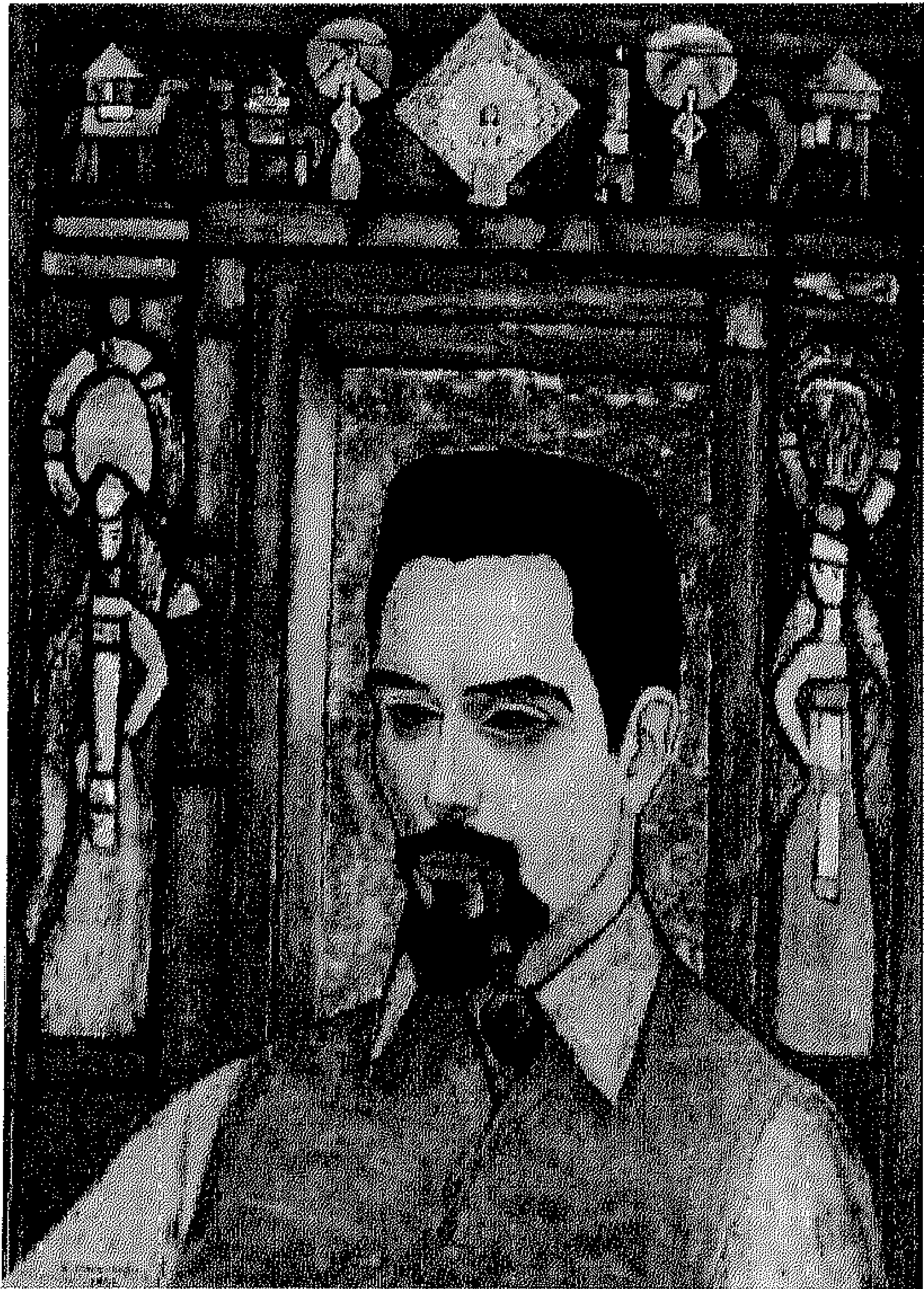
9- Ezzeddin Hamouda (1919- 1990) - portrait of gamal El- Sigini - Oil on Canvas 92.5 × 65 cm



7



6



8



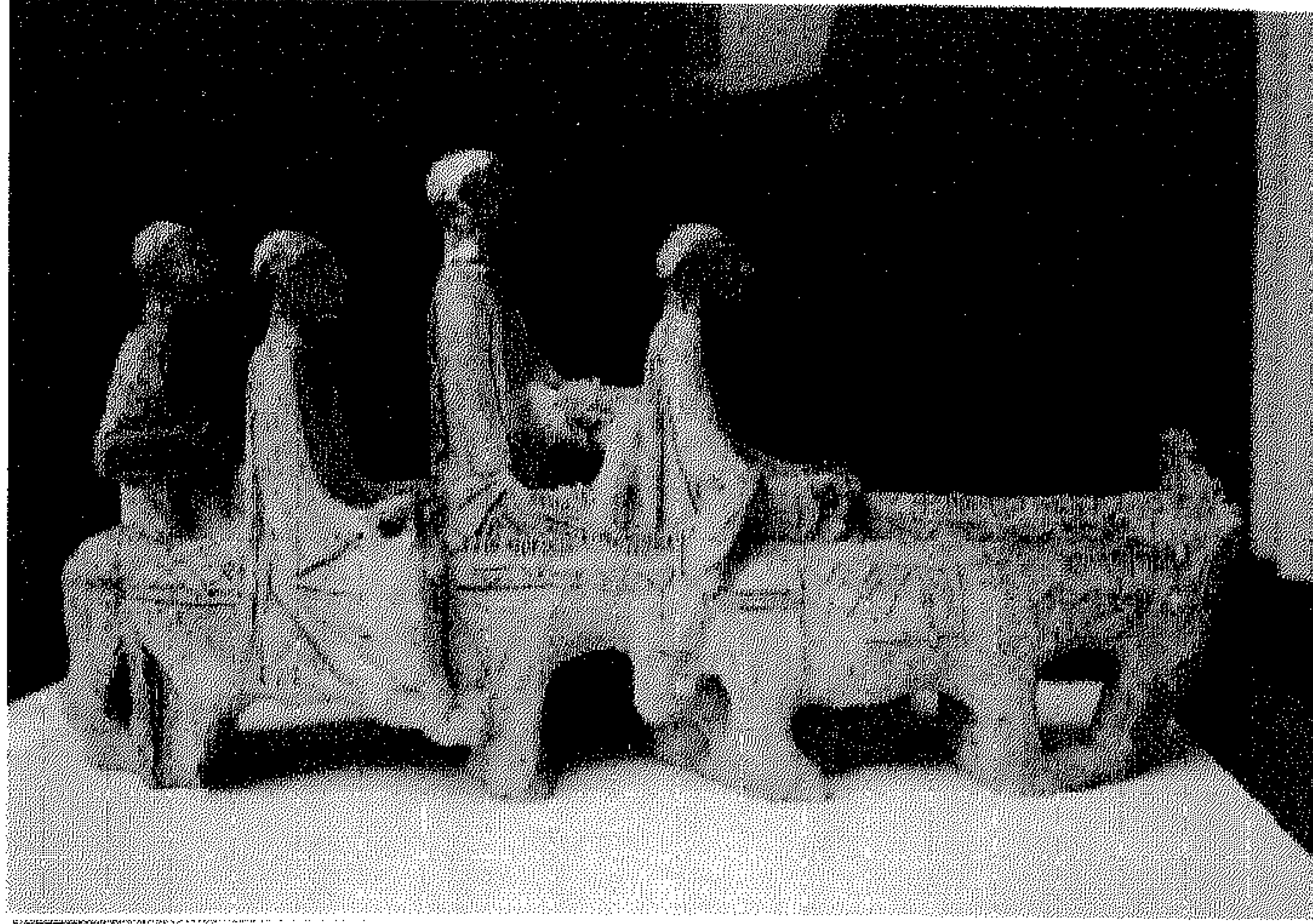
8

جماعة الفنانين الخمسة :

تكونت عام 1962 بتشجيع من سعد الخادم وأبو خليل لطفى ، وضمت عبد الحميد الدواخلى ، فرغلى عبد الحفيظ ، على نبيه وهبه ونبيل الحسينى ورضا زاهر .

أقاموا معرضهم الأول بقصر الثقافه بأسوان بعد رحلة إلى النوبة ضمت رسوما وكولاجات من وحى هذة الرحلة ،وأقاموا أربعة معارض أخرى بالقاهرة حتى عام 1968 .

كان أفراد الجماعه ما زالوا طلابا بالمعهد العالى للتربية الفنية ، يحظون بدعم من أساتذة تقدميين ،سعد الخادم . أبو خليل لطفى . حمدى خميس . مصطفى الأرناؤوطى . عبد الغنى الشال . وكمال عبيد ، وكانت ميولهم تجريبية ، فاستخدموا خامات كالنحاس والخيش والألياف فى تكوين لوحاتهم ، مع اهتمامهم الخصوصى بالبيئة الصعيدية ، والتراث المصرى.



1

١-نبيل الحسيني (١٩٣٩)خزف-٣٢×٦١×١٨ سم

1-Nabil ElHosaini(1939)-Untitled-Ceramics 32×61×18 cm

٢-عبد الحميد الدواخلي(١٩٤٠-١٩٩١)خزف-٣٣×٥٣×٢٣ سم

2-Abd El-Hamed El-Dawakhly(19401991-)-Untitled-Ceramics 33×53×23 cm

٣-علي نبيل وهبه (١٩٣٧)الرافعة ١٩٦٤ زيت وخامات متنوعة علي خشب حبيبي-٢٣٧×١٢٢ سم

3-Aki Nabil Wahba(1937)-The crane-1964-Mxied media on chipboard 237×122.5 cm

٤-فرغلي عبد الحفيظ(١٩٤١)تكوين نوبي علي خشب حبيبي-٧٩٫٥×١٢٠٫٥ سم

4-Farghaly Abd El Hafiez(1941)-Nubian Composition-Oil on chipboard 79.5×120.5 cm

٥- رضا زاهر(١٩٣٩) لحن الفلاح ١٩٦٤ زيت و كولاج علي سيلوتكس -٤٩٫٥×٦٣٫٥ سم

5-Reda Zaher(1939)-Peasant's melody - 1964 Oil and collage on hardboard 49.5×63.5 cm



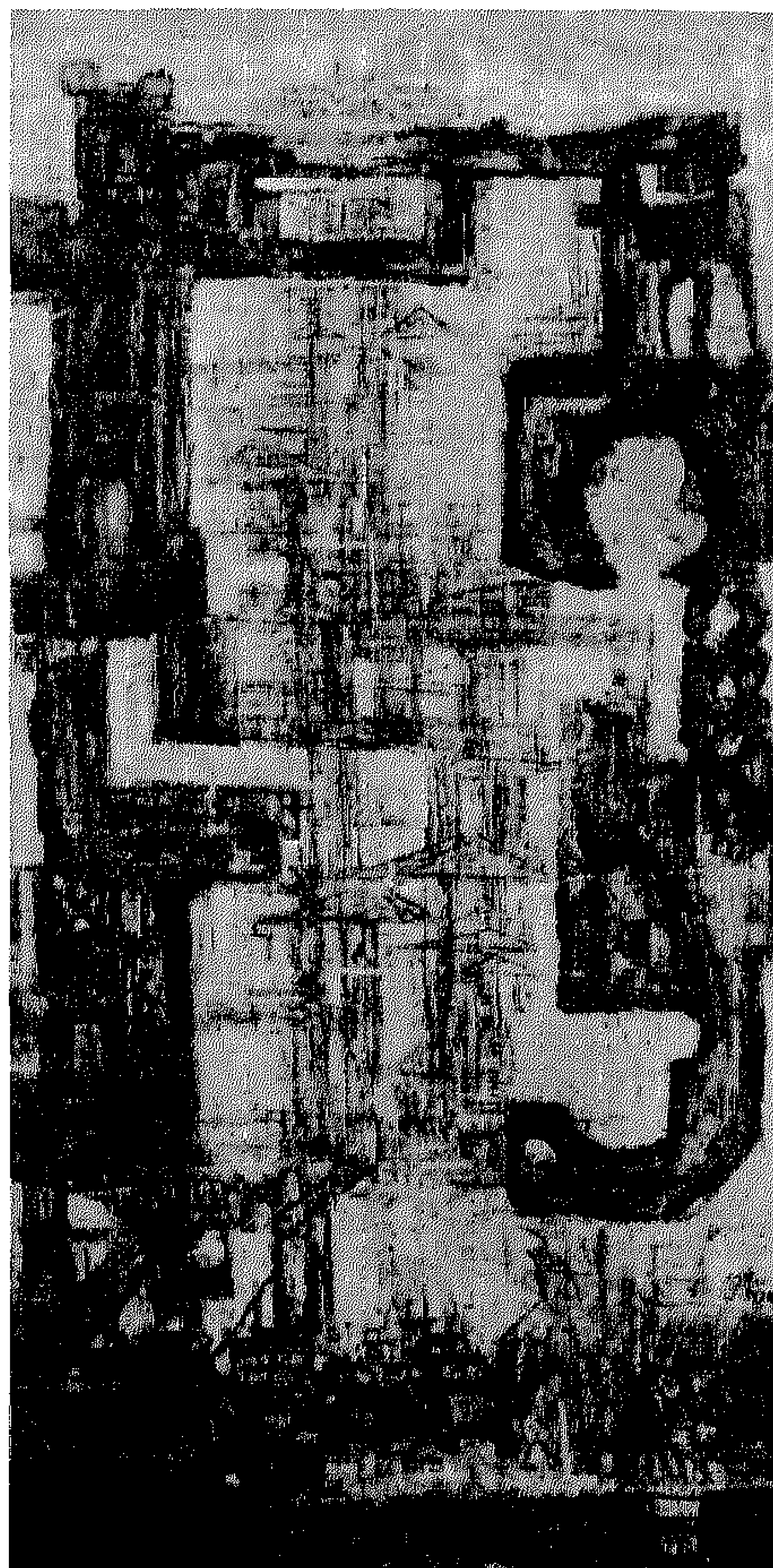
2



4



5



3

جماعة التجريبيين :

- التقى أعضاء الجماعة فى 1958 وتحاوروا حول أهداف الجماعة .
- ضمت الجماعة الفنانين محمود عبد الله ، سعيد العدوى ومصطفى عبد المعطى .
- أقاموا المعرض الأول عام 1967 .
- حصلوا على منحة تفرغ للتعبيرعن مشروع السد العالى عام 1967 .
- منحة تفرغ أخرى لدراسة البيئة اليفيه المصرية بكفر الشيخ عام 1968 .

شكل عدد من فنانى الإسكندرية جماعة فنية لم يكتب لها الإستمرار فتفرقت .(جماعة التحول) التى تضم الفنانين الثلاثة أعضاء جماعة التجريبيين وعصمت داوستاشى وعبد السلام عيد وثروت البحر وعادل المصرى وأحمد عزمى ، وكون بعضهم فى عام 1969 جماعة أخرى بعنوان جماعة الفن والإنسان لم تستم طويلا – وبقى الفنانون الثلاثة الذين كونوا جماعة التجريبيين ، حيث جمع بينهم الحماس والرغبة فى البحث فى الشخصية الوطنية فى الفن المصرى المعاصر ، واستشعروا أهمية قيام الجماعات الفنية باعتبارها دافعا إيجابيا لتطور الحركة الفنية .

شارك أعضاء الجماعة فى دراسة السد العالى والتعبيرعنه كل بطريقته المميزه ، ثم مروا بتجربة تصوير الطبيعة والعمران الريفى فى محافظة كفر الشيخ حيث أعد لهم الفنان محمود عبد الله ستين لوحة بيضاء ليرسم كل منهم عشرين لوحة ، وعندما انفضت الجماعة واصل كل منهم متابعة منهجه التجريبى مبلورا أسلوبه المميز وانحيازاته البنائية والرمزية .

فى عام 1971 أرسل سعيد العدوى إلى الفنان آدم حنين رسالة تضمنت العبارات التالية : أنى أختلف معهم ، بل إن التجربة أثبتت ذلك ، لابد من وجود أب لأى كيان ، إنهم لايعرفون ، ويقول «سيتهمنا التاريخ بالخيانة العظمى لأننا لم نستطع الإتحاد» .

كان محمود عبد الله حكيما وعقلانيا وكان ومصطفى عبد المعطى بنائيا يجمع بين ميول الحداثة وجذور التراث ، وكان سعيد العدوى شخصية ملمحية تجمع بين الإنطوائية والتشاؤم وكان فى ذات الوقت محلقا ذا طلاقة تعبيرية .

وقد كان لسنوات تماسك الجماعة دورها الحيوى فى تبادل المشاعر والخبرات والحوارات الفكرية والإنسانية ، كما كان لها تأثيرها الحاسم على أساليبهم الفنية الفردية بعد انفراط عقد الجماعة فى عام 1971 .

١ - محمود عبد الله (١٩٣٦ - ٢٠٠٢) طريق الشاطىء بلطيم ١٩٦٨ - زيت على ابلاكاج - ٨٩,٥ × ٦٢ سم

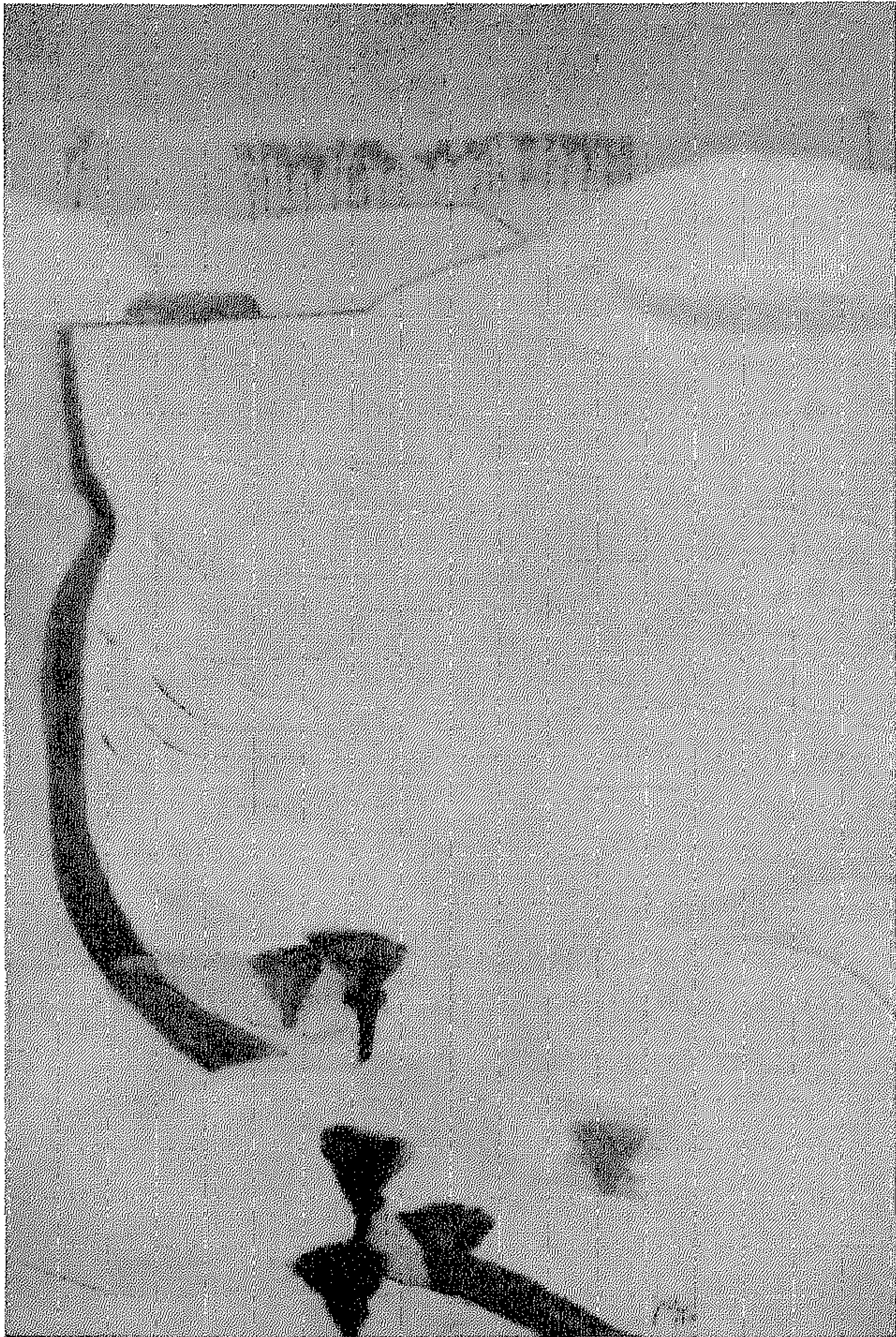
1- Mahmoud Abdalla (1936- 2002) Balteem Beach - 1968 - Oil on plywood 89.5× 62 cm

٢ - سعيد العدوى (١٩٣٨ - ١٩٧٣) سوق العبيد - ١٩٧١ - رسم حبر صينى على ورق - ٢٨ × ٦ سم

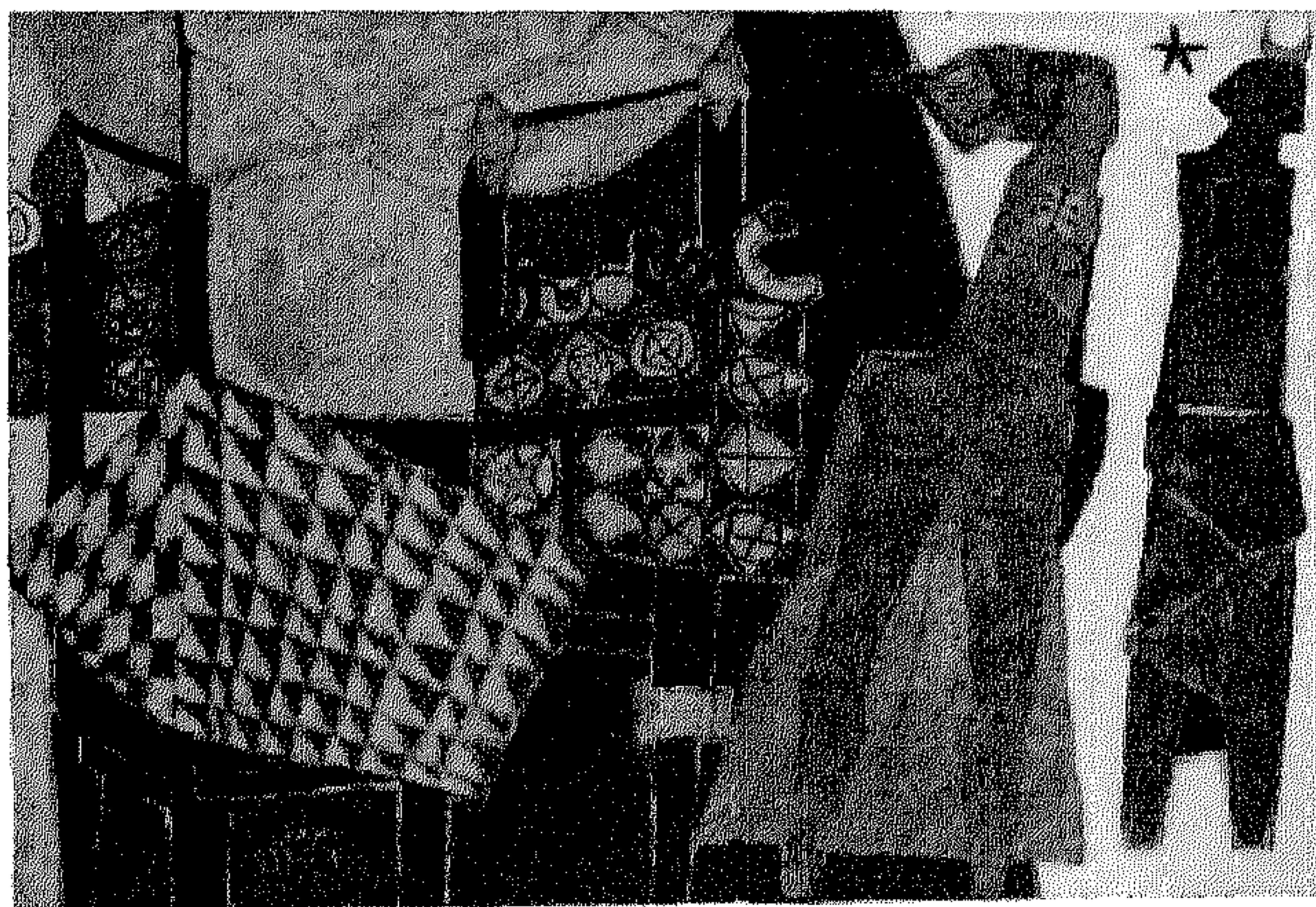
2- Said El- Adawi (1938- 1973) Saye Market - (1938-1973) - Slave Market- 1971- Drawing - ink on paper 38×7 cm 121×91.5 cm

٣ - مصطفى عبد المعطى (١٩٣٨) زيت على سيلو تكس - ١٩٦٦ - ٨٠ × ١٢١ سم

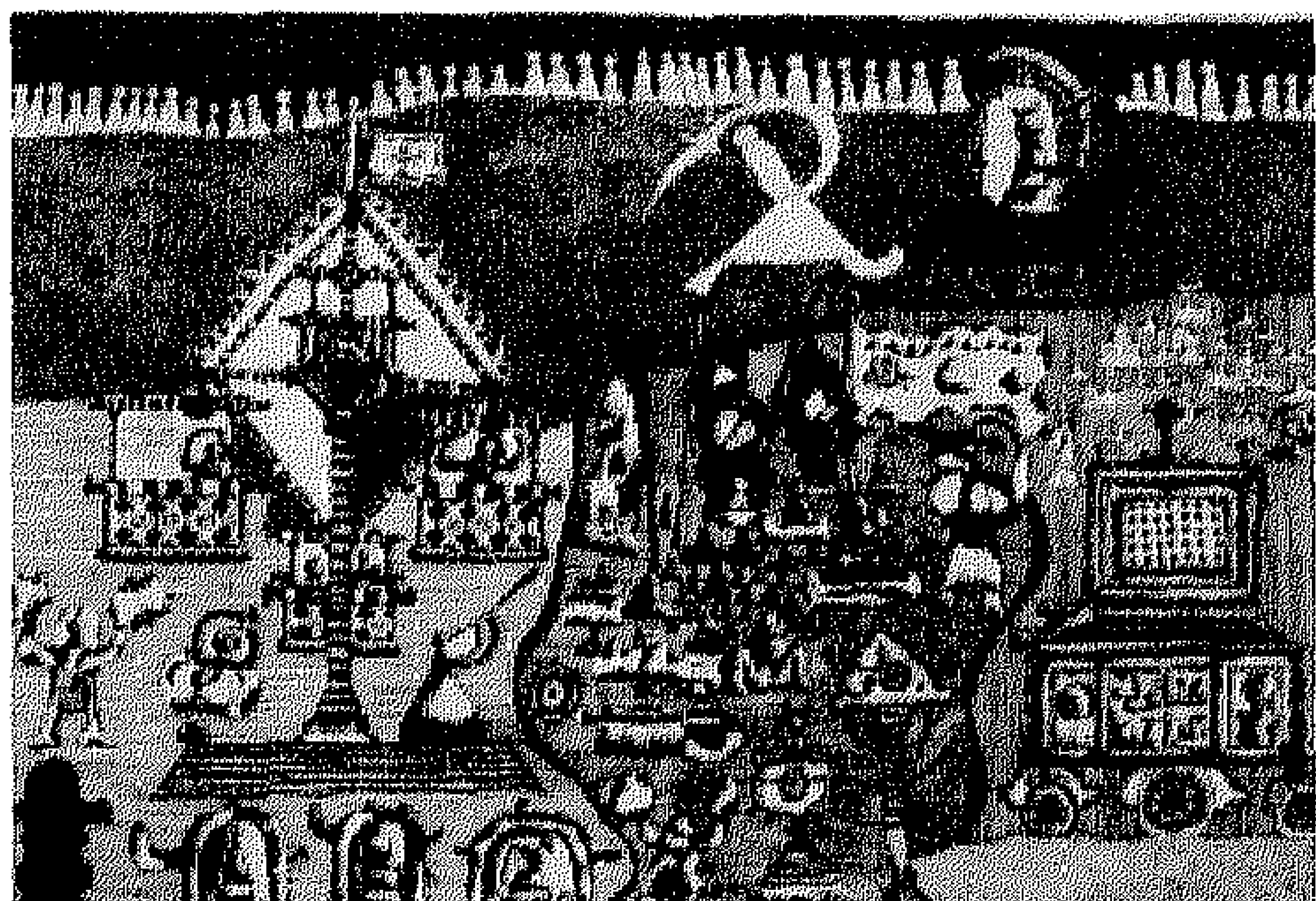
3-Mostafa Abd El- Moeti (1938) Untitled- 1966- Oil on Hardboard 89.5×121.5 cm



1



3



2

جماعة المحور :

كونها الفنانون أحمد نوار – عبد الرحمن النشار – فرغلى عبد الحفيظ ومصطفى الرزاز عام 1981 حيث أقاموا معرضهم الأول فى قاعة السلام بالجزيرة – مركز الجزيرة للفنون الآن واقاموا عرضهم الثانى فى القاعة الكبرى بقصر المانسترلى بالروضة عام 1982 .

جاء تكوين جماعة المحور فى مناخ خيم عليه الركود وفتور البهجة والزهد فى المبادرات الإبداعية وما تتطلبه من تضحيات ، فانعزلت عن سياق التجديد فى الحركة الفنية ،فتراجع الإبداع وحلت محله اتجاهات سياحية تسويقية استهدفت السياح والأجانب من الزوار والمقيمين ، وتنكرت لدورها الطليعى فى بناء ملامح الهوية المصرية المتجددة وجذورها المكنية ، ومن ثم فقد جاءت الجماعة بهدف اجتماعى هام مبنى على استنناض الهمم ووضع النموذج للاقتحام والتخطى من ناحية وللمشاركة من ناحية أخرى فى استشراف الاتجاهات الحداثية فى الفن .

وضع أعضاء الجماعة مخططات متجددة فى كل عرض أقاموه – أربعة عروض ضخمة – يجمع بينها التوفيق بين نقاء الاسلوب الفردى الذى بلوره كل منهم ، وبين مخطط يولف بينها فى هارمونية مؤثرة ، فى أعمال فنية مركبة فى الفراغ تجمع بين فنون العمارة والنحت والتصوير والإضاءة ، فى تعاملها مع الفراغ ، وقد فتحت هذة الجماعة آفاقا رحبة للحركة الفنية الشابة فى الانفتاح على مجريات الفن العالمى .

١ - عبد الرحمن النشار (١٩٣٢-١٩٩٩) مجسم من خامات متنوعه - ٩٤×٥٢,٥×٢٥,٥ سم

1- abd El- Rahman El- Nashar(1932- 1999) -Axis Group - Object 94×5205×2505 cm

٢ - فرغلى عبد الحفيظ (١٩٤١) - انبثاق (٣) -خامات متنوعه- ٩٢×٩٢×٨ سم

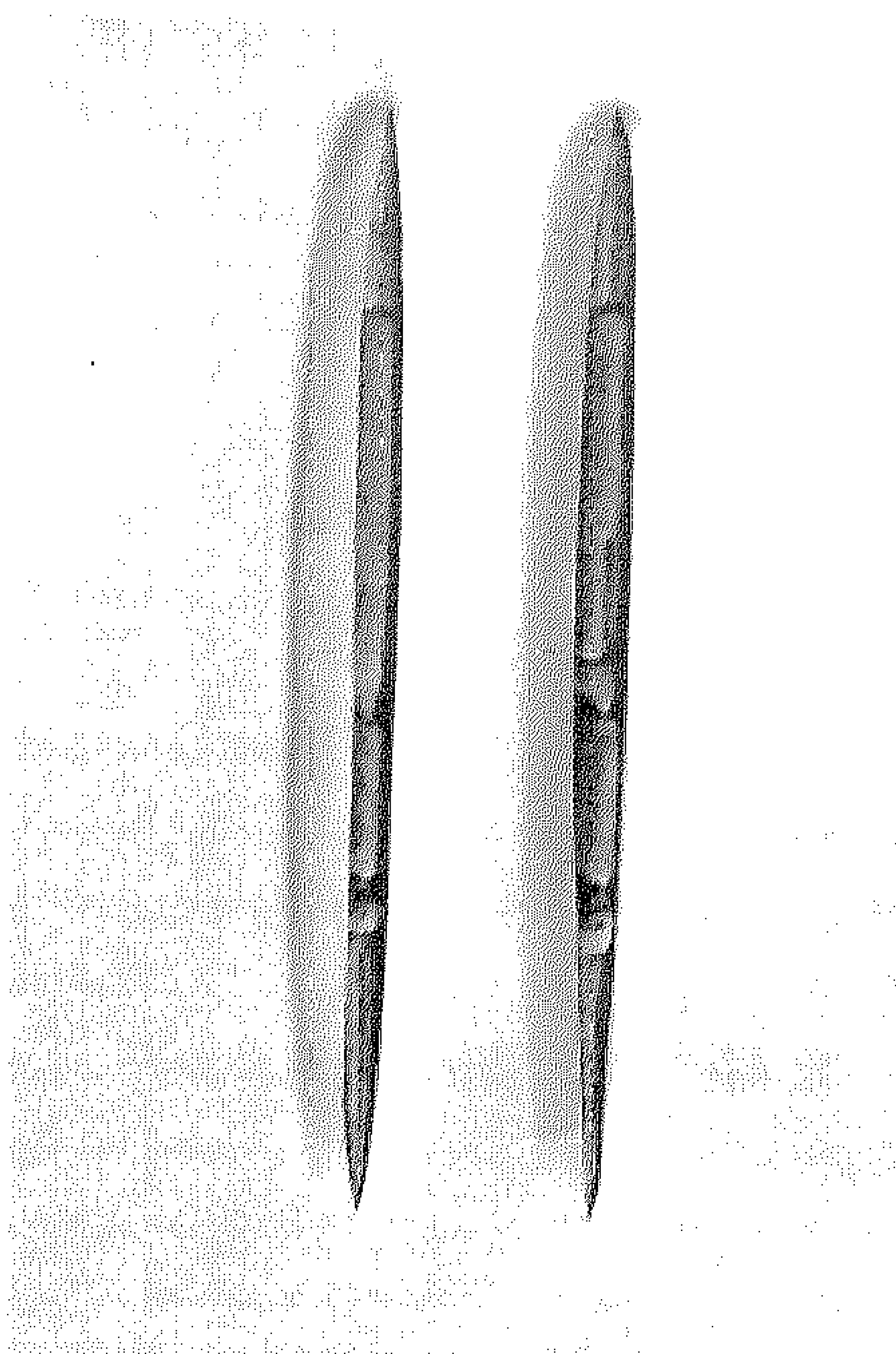
2.Farghaly Abdel Hafiez(1941)-Reemergence(3) - Mixed Media - 92×92×8 cm

٣- مصطفى الرزاز (١٩٤٢) - مجسم من خشب-١٠٢,٥×٦١×٣٥,٥ سم

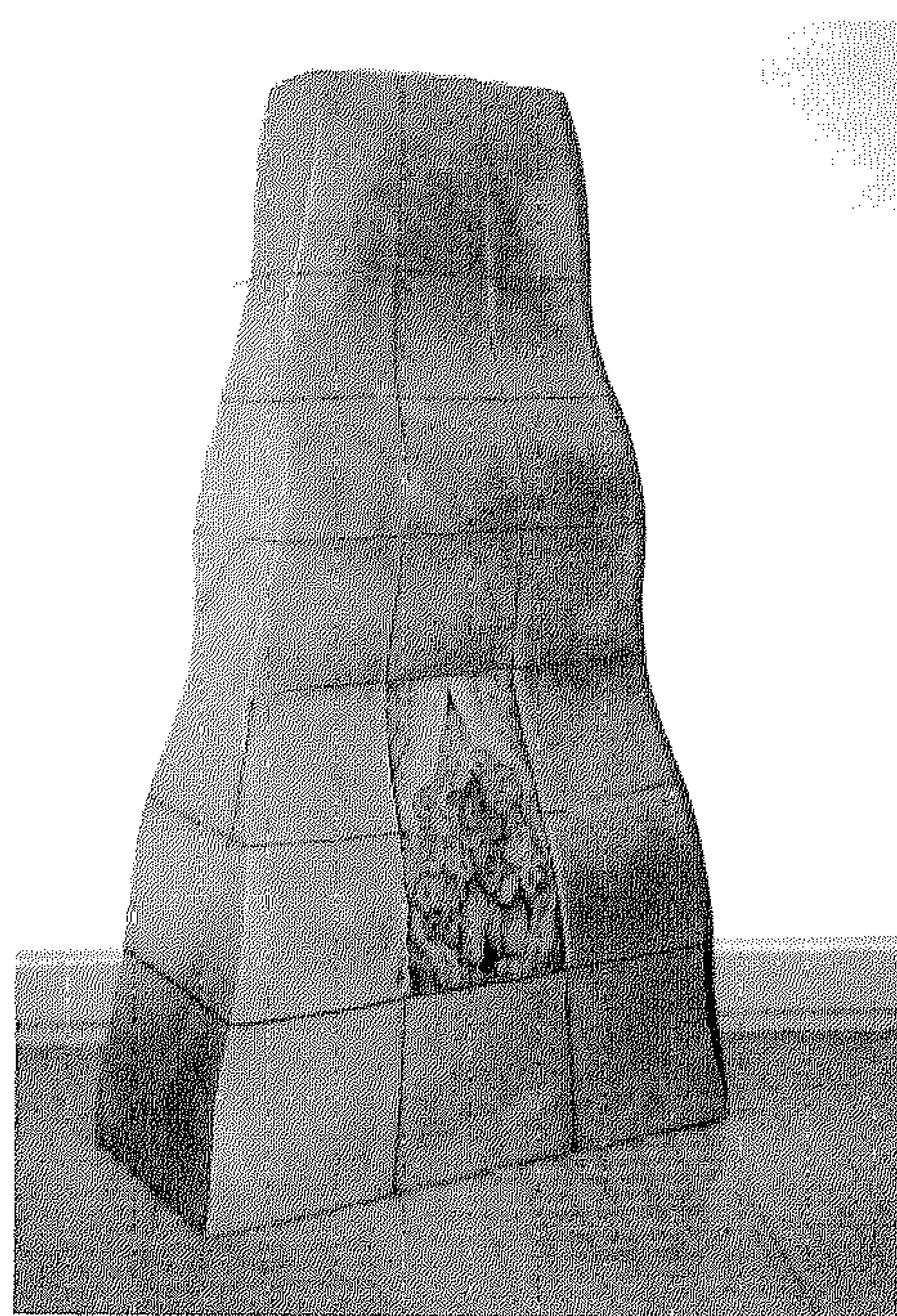
3- Musrafa el Razzaz (1942)-Wooden oject - 102.5×61×35.5 cm

٤ - أحمد نوار (١٩٤٥) - مجسم من خامات متنوعه- ١٠٢,٥×٥٠×٥٠ سم

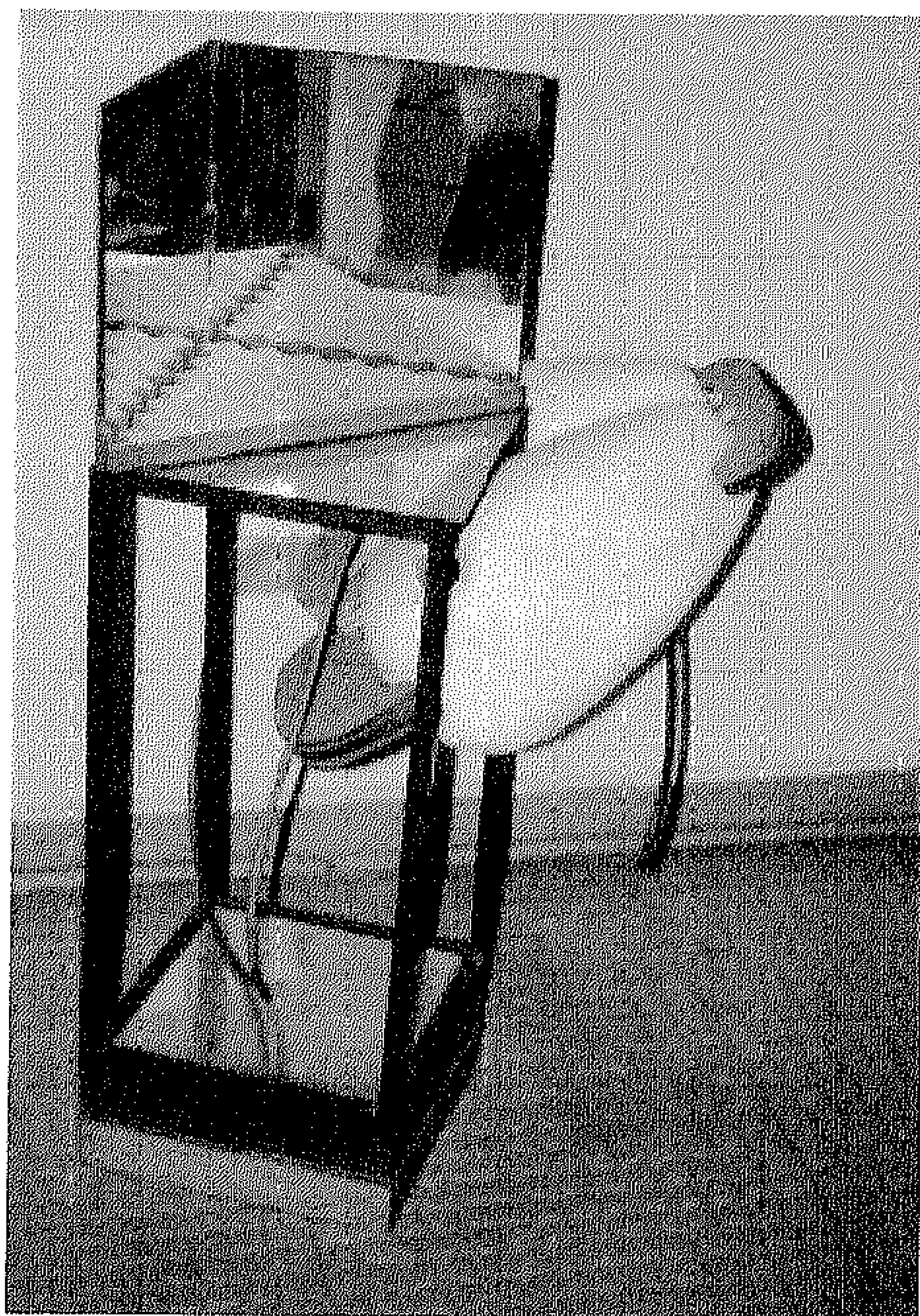
4- Ahmed Nawar (b.1945)3Doject. mixed media - 102.5×50×50 cm



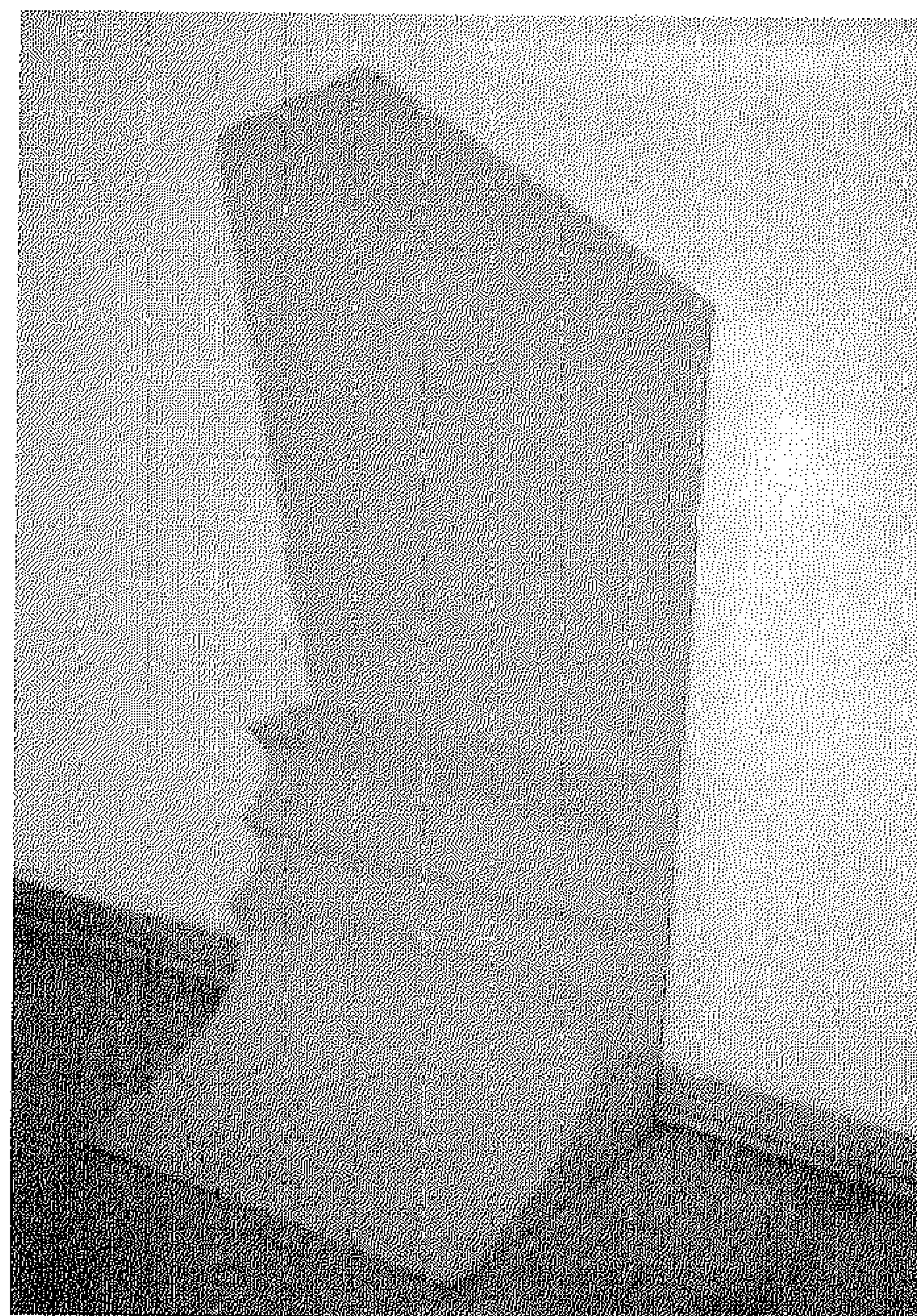
2



1



4



3

تطور الأساليب وموضوعات التعبير

واكب النشاط الدائب للفنانين الأفراد والجماعات والجمعيات والاتحادات تطور حيوي متفاعل مع الظروف الاجتماعية والسياسة للبلاد، وقد اتخذ هذا التطور أشكالا عديدة منها ما يتعلق موضوعات التعبير، ومنها ما يتصل بأساليب التعبير واتجاهاته ومذاهبه. وبنظرة شمولية لتطور الموضوعات التى تناولها الفنانين المصريين منذ جيل الرواد إلى الآن.

نرى أن الرواد الأوائل قد بدأوا بالتعبير عن الصور الشخصية « البورتريه » والعارى والطبيعة الصامتة والمناظر الخلوية كما تبعهم فى ذلك عدد من رواد الجيل الثانى، ومع انتفاضة 1919 وسخونة الروح القومية بدأ الرواد فى التعبير عن الحياة الشعبية والمظاهر البيئية المصرية من زوايا بالغة التنوع، وبالنسبة لاساليب التعبير فقد مرت الحركة الفنية فى اتجاهات الواقعية الاكاديمية والتأثيرية المحافظة ثم تابع الجيل الثانى والثالث من الفنانين الاهتمام بالموضوعات البيئية، وبالتراث الشعبى ينهلون منه ثراء زخرفياً وبهاء لونياً، ورموزاً عريقة، واتجه فنانون إلى التيار السيريالى فى تمرد على المذاهب الشائعة، وآخرون استلهموا الحياة والعادات الشعبية ورموز السحر والشعوذة والمخلوقات الخرافية من الوجهة الصياغية، وتيار آخر تجريدى تعددت مذاهبه وأساليبه بين عشرات الفنانين، وتيار آخر اعتصم بالواقعية الاشتراكية، حيث برزت موضوعات السد العالى وقوى الشعب العامل والقضية الفلسطينية، واتجاه استعان بالفن الفطرى وفنون الأطفال، واتجاه أرابيسكى حروفى، ونزعة تعبيرية وأخرى ميتافيزيقية.

عانى جيل الشباب الذى تفتحت مواهبه فى منتصف السبعينيات من حالة إحباط شديد حيث إنحسرت الفرص وتراجع التشجيع فى مناخ تصدرت فيه قيم الانتهازية الانفتاحية وخيمت على العقول مثاليات الوساطة والتربح السريع، فتردت مهابه الفكر والثقافة والإبداع، أمام لغة المال والاستهلاك السلعى. وفى هذا الوسط الحزين سادت مقولات تتهم الشباب بالجدب الإبداعى وتشير إلى أن جيل الستينيات هو آخر الأجيال الصالحة، وفى بدايات الثمانينيات ومع نشاط جماعة المحور القاهرية التى استهدفت هز الركود الذى أصاب الحركة وتقديم نموذج طموح للشباب، ومع التطور الذى شهده المجلس الأعلى للثقافة فى النصف الثانى من الثمانينيات، وتأسيس صالون الشباب السنوى وبينالى القاهرة الدولى وبينالى الخزف الدولى وترينالى الجرافيك الدولى وسمبوزيوم النحت الدولى بأسوان توافرت للشباب فرصٌ كانت مستحيلة فى السبعينات وبدايات الثمانينيات فشاركوا بكثافة فى التمثيل المصرى فى المحافل الدولية وحصلوا على جوائز عالمية هامة وتباروا فى دورات الصالون السنوى وفى باقى المحافل المحلية بنجاح كبير وظهرت فى أعمالهم الاتجاهات الحداثية من أعمال فنية مركبة وعروض تجريبية استثمروا فيها الضوء والصوت والحركة فى بناء أعمالهم الفنية من الوجهتين الجمالية والمفاهيمية يعكس بعضها عمقاً ثقافياً ووعياً وموهبة. ويضم متحف الفن المصري الحديث فى الدور الثانى نخبة ممتازة من أعمال الفنانين الشبان الطليعيين فى مواجهة رواد التيار القومى فى الفن من أعضاء جماعة الفن المصرى المعاصر والفن المصري الحديث لتكتمل دائرة العرض المتميز لمتحف الفن الحديث فى ثوبه الجديد مع إطلالة الألفية الثالثة.

مختارات من فناني مصر في القرن العشرين

جيل الرواد

الجيل الثاني

الجيل الثالث

الجيل الرابع (الستينيات)

جيل الصحوة (الثمانينيات)

جيل الشباب

تمهيد :

يتناول هذا الكتاب بالدراسة والتحليل مصريين ينتمون إلى أجيال متلاحقة إعتبارا من جيل الرواد حتى شباب الفنانين والفنانات اليوم ، وبالرغم من ضخامة العدد المختار ظاهريا فإنه يعد ضئيل بالنسبة للفنانين فى مجالات التشكيل المختلفة وفيما يقرب من مائة عام فى مصر ، ولكن ضيق المقام من ناحية وطبيعة هذا الكتاب التى تختلف كثيرا عن دوائر المعارف الفنية التى تحصى أكبر عدد ممكن من الفنانين بين دفتيها ، فهو كتاب يقدم مختارات من كم هائل من الفنانين الذين تركوا بصمات ظاهرة فى الحركة الفنية طوال مسيرتها الحديثة .

ودائما عند الإقدام على عمل انتقائى من هذا النوع ، يكون هذا الانتقاء موضع انتقاد عاطفى وموضوعى ، وإذ أقدر هذا الانتقاد مقدما ، فإن عذرى هو حتمية الاختيار ومحاولة تميل المجال شحيحة للغاية والكثير منها يعيد بعضه البعض معتمدا على ثوابت استقرت منذ العشرينيات والثلاثينيات ، احتكم معها معيار الحكم ومراتب المقامات ، أما بالنسبة للأجيال اللاحقة فإن فقر المراجع وإرتباك البعض الآخر ونقص المعلومات الأساسية عن الفنانين يضيف إلى عملية الإختيار صعوبة إضافية .

فى الجزء الثانى من هذا الكتاب ، ثم تضيف الفنانين المختارين وفق تواريخ ميلادهم ، ومن ثم أجيالهم التى ينتسبون إليها.

ومن ثم فقد تم تقسيم هذه النخبة من الفنانين إلى مجموعات على النحو التالى :

الجيل الرواد : مواليد 1887 – 1897 .

الجيل الثاني : مواليد 1900 – 1913 .

الجيل الثالث : مواليد 1913 – 1929.

الجيل الرابع «الستينيات» : مواليد 1930 – 1945 .

جيل الصحوة «الثمانينيات» : مواليد 1945 – 1973 .

جيل الشباب :



ذات الجدائل الذهبية

الفنان محمود سعيد 1933

جيل الرواد
1897-1887

ويعد جيل الرواد اكثر الأجيال ثباتا واتفاقا بين المؤرخين إذ اتفقت الغالبية العظمى من الكتابات على تحديد خمسة من خريجي الدفعات الأولى من مدرسة الفنون الجميلة ، والذين حظوا بفرصة السفر لإستكمال دراستهم فى الخارج مرة واحدة أو اكثر، فى بلد واحد أو اكثر ، بعد تخرجهم ، وأصبح لكل منهم سيرته وشخصيته وعطاؤه الخصوصى فى مجال التصوير والنحت.

فهم بتتابع تواريخ الميلاد :

أحمد صبرى 1889 – 1955 ، محمود مختار 1891 – 1924 ، يوسف كامل 1891 – 1971 ، راغب عياد 1892 – 1982 ، محمد حسن 1892 – 1961 . كما كان له دور رائد فى لفت نظر راغب عياد إلى جماليات الفن المصرى القديم من ناحية ، والفن الفطرى من ناحية أخرى ، مما أشعل شرارة التجديد فى أعماله المميزة .

كما تم الاتفاق على ضم إثنين من هذا الجيل من خارج المدرسة حصلوا على تعليمهم وثقافتهم الفنية من مراسم ومعاهد ومتاحف داخل مصر وخارجها بالتوازى مع دراستهم للقانون بالذات ، وهم الفنان محمد ناجى 1888 – 1956 ، ومحمود سعيد 1897 – 1964 . لقد ناقشنا فى الجزء السابق من الكتاب ، وبقدر من التفاصيل الظروف السياسية والمناخ الثقافى الذى مهد لأولئك الفنانين السبعة ، وحدد وجهة كل منهم ، ونوعية المساندة والرعاية التى تلقاها ، والمثيرات التى استجاب لها وساهمت فى تكوين شخصيته الفنية والأسلوبية .

ولكن هذا الاتفاق قد أغفل من فرط تكرار الالحاح عليه فنانين لهم هامات كبيرة عاصروا تلك النخبة من الفنانين السبعة ، بعضه من خريجى المدرسة والبعض الآخر حصل على تعليمه من مدارس وأكاديميات مغايرة ، أتيح لبعضهم الدراسة والإقامة فى أكاديميات ومراسم تعليم الفنون المرموقة بأوروبا ، ولكنهم أسقطوا من منظومة الرواد لسبب أو لآخر ، من بين تلك الأسباب أن بعضهم لم يكن مصرى العرق كالفنان جورج صباغ 1887 – 1951 والبعض الآخر لأنه عرف بمنجزات موازية بالغة الأهمية فاعتبر خارج نطاق الريادة مثل الرائد حبيب جورجى 1892 – 1964 م الذى كان مختلفا وبشدة عن التيار العام الذى انتظم فى مجموعة السبعة الرواد ، فهو لم يدرس فى مدرسة الفنون الجميلة مثلهم ، ولم يحظى بتبنى الأمير يوسف كمال ، ولم يبعث للدراسة فى فرنسا أو إيطاليا مثلهم ، بإستثناء محمد حسن فى إحدى سفرياته إلى لندن .وهو لم يرسم لوحاته على الكانفاس بألوان الزيت مثلهم جميعا ، وإنما درس فى إنجلترا الرسم بالألوان المائية وبرع فيها ، وإبداع آيات رائعة فى فن المنظر البيئى المصرى ، وقام بدور جوهرى فى تبنى قضايا الفن والفنانين والتربية الفنية فكون الجماعات الطليعية بدء من جماعة الدعاية الفنية ، وعبورا بجماعة مدرسة الفن التلقائى ، وكانت له اسهامات فكرية فلسفية وتطبيقات ميدانية جديرة بالإجلال والتقدير ومع كل ذلك فهو فنان لا يشق له غبار ومن ثم يجدر بأن يضاف ضمن أولئك الرواد العظام .

القضية الثانية التى تطرح نفسها عند مناقشة جيل الرواد والتى تحتاج إلى بحوث توثيقية لا تزال منعدمة ، والتى أشرنا إليها بإقتضاب فى النصوص السابقة فى هذا الكتاب ، وهى أين أعمال الفنانين الذين أبدعوا لوحات وتماثيل قبل تاريخ تأسيس مدرسة الفنون الجميلة عام 1908 والتى تشير الشواهد وشزرات مرجعية إلى تواجده ، وتذكير بعضه

وبعضهن بالإسم والعنوان ؟ وكيف يقف البحث عن تلك الشذرات المدونة دون الوصول إلى مأثورات من إبداعهم تؤرخ لمرحلة بالغة الأهمية ، خاصة وأن محمد على قد أرسل البعثات ومن بينها من أرسل لدراسة الحفر والرسم والتصوير والنحت ، وإن مستشرقين ومتمصرين عديدين قد نشطوا فى مصر ممارسة وعرض وكتابة فى الفن وعن ، وهو الأمر الذى يشير إليه سعد الخادم بحيرة بالغة حيث يقول كيف لم نجد أى من أعمال أولئك الفنانين المبكرين فى القصور الخاصة أو فى مؤسسات الدولة الأميرية ؟ وكان صفحة هامة من تاريخ الفن الحديث فى مصر قد قدر لها أن تنطوى بغير رجعة .

والشق الثانى من هذه القضية هو امتداد لها ، مرتبط بفكرة طمس ملامح مادية مؤكدة وبهتان صورتها حتى تتبدد أو تكاد . يتجلى هذا الشق الثانى فى السؤال عن بقية جيل الرواد ، فمن الثابت كما سبقت الإشارة فى هذا الكتاب إفتقار العديد من المصادر المرجعية أن المدرسة قد أقبل عليها مائة وسبعون طالبا فى أول إفتتاحها ووصل عددهم إلى نحو مائتين وخمسون طالبا فى الفصول النهارية والمسائية ، وأن مجمل طلاب القسم النظامى ، والقسم الخصوصى (الحر) قد وصل إلى 400 طالب .

ومن هنا يأتى السؤال على النحو التالى : أين هؤلاء الطلاب الذين حظوا بنفس القدر من التدريب والتتلمذ الذى تلقاه أقرانهم الرواد المعترف بهم ؟

نعم نعرف أن نظام المدرسة كان يعطى المعلمين الأجانب الحق فى استبعاد من لا يثبت كفاءة و لا يثابر فى العمل المكلف به ، ومعنى ذلك أن العدد على الأرجح قد تناقص ، ولكنه فى ذات الوقت شاهدا على أن البقية التى قدر لها استكمال الدراسة دون إستبعاد ، قد حققوا كفاءة يشهد لهم بها المعلمين الأجانب بالمدرسة ، واكتسبوا قطعا مهارة فى الجوانب التقنية المتعلقة بالرسم والتلوين أو النحت البارز والمجسم ، مع سيادتة وتمكن فى مسائل المنظور والنسب والتشريح ودراسات الظل والنور والتكوين وما إلى ذلك .

أين هم إذن ؟ وأين سيرتهم ؟ وإلى أين ذهبوا بعد تخرجهم من المدرسة ؟ وبعد أن واصل البعض منهم الدراسة فى أكاديميات الفنون الفرنسية والإيطالية بمعرفتهم او كمبعوثين ؟

بإستثناءات نادرة من بينها النحات أنطون حجار 1891 – 1962 ، الذى أصبح لفترة من الزمن رئيسا لقسم النحت بالمدرسة العليا للفنون التطبيقية ، ثم عمل بوزارة الأشغال فترة اخرى ، والذى برع فى فن التمثال الشخصى ونحت تماثيل لنجوم السياسة والثقافة فى عصره

والنحات عثمان مرتضى الذى أظهر نبوغا كبيرا ، ولكنه فارق الحياة وهو فى عنفوان شبابه . والمصور على الأهوانى 1892 – 1954 الذى كان أول مصرى يسافر إلى أوروبا على نفقته الخاصة لدراسة الفن عام 1912 ، ثم عاد ليعمل مدرسا للرسم ، ثم رئيسا لقسم الرسم بالمتحف الزراعى . (لوحتين من تصويره بالمتحف) .

بينما يتعذر التوصل إلى مصير الآخرين من هذا الجيل ، الأمر الذى يترك المجال لإستقراء التصورات وإستنباط الفروض حول هذا المصير.

نعرف فيما نعرف أن الفنان أحمد صبرى عندما عاد من البعثة لم يجد عملا إلا رساما علميا بوزارة الزراعة ، وكذلك على الأهوانى كما تقدم .

وإن يوسف كامل وراغب عياد قد عملا كمدرسين للرسم فى المدارس الحكومية والأهلية ، وكذلك عملا عشرات من فنانى الجيل الثانى بتدريس الرسم فى المدارس ، ومن ثم نفترض أن

خريجى دفعة الرواد الأولى قد انخرطوا فى وظائف مماثلة كرسامين علميين فى الوزارات أو فى مصلحة المساحة أو ماشابه ، وعمل البعض الآخر منهم فى تدريس الرسم فى المدارس ، وربما انصرف فريق ثالث عن المجال كلية وإنشغل بوظيفة مكتبية هنا او هناك فعندما تخرج الجيل الأول عام 1911 من المدرسة واجهوا مجتمعا لا يوجد للفن فيه مكان إلا فى نطاق التعليم بالمدارس ، إذ لم تكن مجالات العمل الفنى قد وجدت طريقها بعد ، فإنصرف بعضهم عن المجال ليستانف حياته العادية التى قطعها لإستطلاع أمر هذا الشئ الجديد . وبعضهم إستمر فى الدراسة دون موهبة او حماس ، فما لبثوا أن قطعوا علاقتهم بالفن ولكن وبالرغم من ذلك أين إنتاجهم الشخصى كفنانين ؟

إن لم يكونوا على قدر من الموهبة ، فهم متمكنين من صنعة الفن .

هذه قضايا محورية مطروحة للباحثين الجادين لتتبع الوثائق المنشورة والصحف المعاصرة لتلك الفترة الزمنية ، وكتالوجات المعارض ومستندات متحف التعليم ، وفحص المجموعات الوطنية والخاصة حتى يتسنى لهم لملمت أطراف الحقائق وبلورتها فى نتائج ذات قيمة كبرى يضاف إلى ذلك قضية أخرى وهى انه بتأمل أعمال الفنانين الذين تمصروا فى فترة ما قبل المدرسة وأقاموا بالقاهرة وبالإسكندرية وتتوافر نماذج رائعة من أعمالهم فى مجموعة متحف كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية ، ومتحف الفنون الجميلة بالمدينة ذاتها ، فضلاً عن مجموعات خاصة قيمة جدا ، يتضح أن الفنانين الأرمن واليونانيين بصفة خاصة قد رسموا البيئة والمجتمع المصرى بقدر وافر من الصدق والحيوية وأن فى تلك الأعمال والموضوعات والملامح الإسلوبية لعدد من فنانى الرواد مثل محمود سعيد ومحمد ناجى، ويوسف كامل ومن ثم فإن دراسة تلك الأعمال من شأنها ان تلقى أضواء مهمة على قراءة جيل الرواد من الناحية الإسلوبية والتعبيرية وموضوعات التصوير المقربة إليهم .

جيل الرواد

الرعيل الأول

أحمد صبرى 1889 . 1955

أحمد لطفي 1896 – 1966

انطون حجار 1891 – 1962

حبيب جورجي 1892 . 1965

جورج صباغ 1887 . 1951

راغب عياد 1892 . 1982

شعبان زكي 1899 – 1968

علي الاهواني 1892 – 1954

محمد حسن 1892 . 1961

محمد ناجى 1888 . 1956

محمود سعيد 1897 . 1964

محمود مختار 1891 . 1924

يوسف كامل 1891 . 1971

أحمد صبرى 1889 - 1955

ولد احمد صبرى فى 19 إبريل 1889 فى حى المغربلين بالدرب الاحمر وعاش حياة صعبة تنقل فيها من بيت إلى أخر بعد أن تيتم وهو طفل صغير والتحق عام 1911 بمدرسة الفنون الجميلة وسافر إلى باريس عام 1919 والتحق باكاديمية « شومييى» ثم بأكاديمية « جوليان» وعندما عاد إلى مصر عمل رساماً بقسم الحشرات بوزارة الزراعة ثم رسامًا بوزارة الأشغال العمومية التى أوفدته فى بعثة إلى باريس حيث عرض لوحة الراهبة فى صالة القصر الكبير عام 1929 وحصل على جائزة الشرف من جمعية الفنون الفرنسية، وعند عودته إلى القاهرة عام 1929 عمل مدرساً بمدرسة الفنون الجميلة العليا حتى عام 1951 وتداعت قدراته البصرية بشكل مطرد إلى أن فقد بصره وتوفى عام 1955 وكان أستاذاً ملهماً، شديد الغيرة والعصبية، له فضل كبير على أجيال من اعظم المصورين المصريين .

أحمد صبرى رائد عظيم لفن التصوير المصرى فى مجالات متعددة، فى التصوير الزيتى وفى الرسم بالباستيل بحساسية مدهشة، وفى فن الصورة الشخصية، التى وصل فيه إلى ذروة لم يضاهيه فيها أحد من بعده، من حيث التمكن والقدرة على النفاذ إلى أغوار الشخصية التى يصورها والتعبير عن أعماقها النفسية وحالتها المزاجية، فهذه حالمة وهذا ساهم وتلك مستغرقة، ومن أروع صورة الشخصية ما صور فيها الكاتب توفيق الحكيم شارداً فى تركيزه فى كتاب، ولوحة صور فيها الفنان حسين بيكار فى شبابه يعزف على العود ولوحتان للعقاد ولعبد الرحمن صدقى، إلى جانب اللوحات العديدة التى رسمها لزوجته الفرنسية الاولى ثم الثانية، وزوجته المصرية - الثالثة. وفى بعض تلك اللوحات كلوحة ذات العقد، ولوحة توفيق الحكيم كان يرسم بسرعة كالمسودة التحضيرية لتفريغ شحنته الإبداعية فى انطباع أولى بالغ الصدق، كما صور الفنان احمد صبرى موضوع العارى الجليل البعيد عن الشهوانية، والطبيعة الصامتة والمنظر الطبيعى، وإلى جانب براعته فى ترويض إمكانات ألوان الباستيل، صور بالألوان الزيت وبالألوان المائية بكفاءة نادرة، وكانت لمساتة اللونية تنبض بالحيوية والحساسية والجسارة .

يقول حسين بيكار عن صبرى : « كان منطقه أثناء العمل منطقاً ترسيبياً » « تراكميا فهو يضع اللمسة بجوار أو فوق اللمسة، يسقطها صريحة بملء فرشاته دون أن يفقدها نبضها، أو يرهفها بالفرك والدعك والمزج فتتجاور اللمسات مثل قطع الفسيفساء فوق سطح اللوحة، ويتراكم بعضها فوق بعض تراكم الذرات فى قاع الحوض، وتتحد فى النهاية وتمتزج لتصنع السطح الخارجى الظاهر للعيان. ومن اليسير ان نلمس أن هذه النزعة التلوينية عند صبرى ترجع إلى ولعه بالرسم باصابع الباستيل وبالألوان المائية (الاكواريل) التى يتطلب كل منهما هذا السلوك التلوينى المتجاور والمتراكم.

ومن اللافت للنظر ان شخصية الفنان المتمردة اجتماعيا، أو مدة عمله كرسام علمى بوزارة الزراعة ثم الاشغال، لم يؤثرا على حيوية لمساته اللونية وعمق نظرته الحالمة الأليفة لموضوعاته التصويرية.

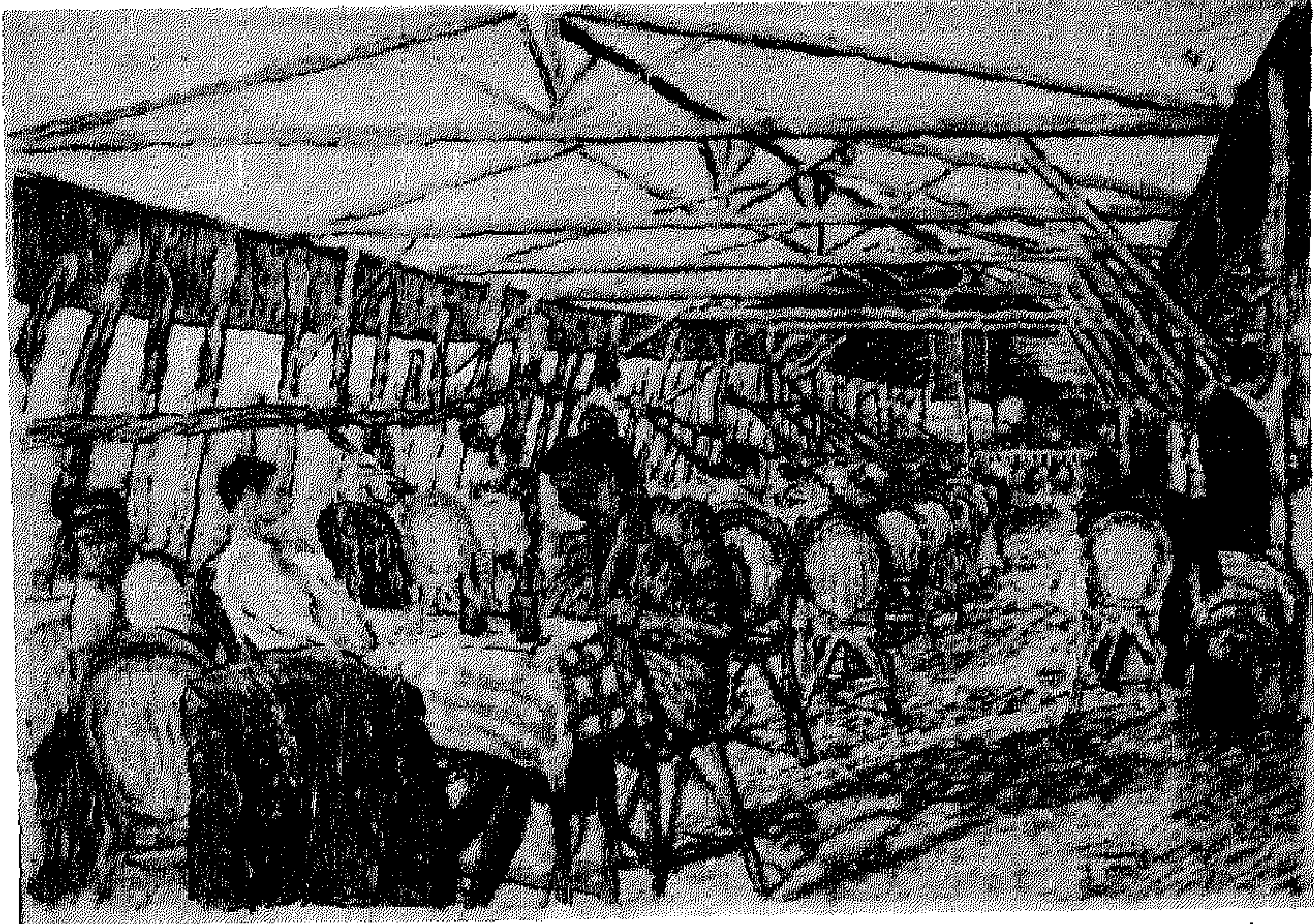


أحمد صبري - عازف العود - ١٩٣٤
Ahmed Sabri - The lute player - 1934 .

أحمد لطفي 1896 - 1966

تخرج في مدرسة الفنون الجميلة في عام 1917وكان الأول علي دفعته وتعرف علي عالم المسرح، فأعد المناظر المسرحية لأوبريت العشرة الطيبة لسيد درويش وعند تخرجه دعاه يوسف كامل للتدريس بعده في مدرسة الألهامية، ثم سافر في بعثه إلي إنجلترا من مصلحة المساحة عام 1925 لدراسة تكنولوجيا الألوان . كثيرون لا يعرفون هذا الفنان الذي يضم متحف الفن المصري الحديث أربعة من لوحاته تعكس قدرته كمصور تتمكن لديه جسارة اللعب بالألوان، يستخدام ألوان الباستيل الطباشيرية بحيوية تلوينية مدهشة حيث تتراكم الخطوط الملونه وتتلوي في اتجاهات الفورم بجرأة علي وجوه الشخوص وأجسامها، كما أن لديه قدره رائعة علي توحيد العمل بالرغم من تعدد العناصر واحتفالها بالبهاء اللوني والزركشة المفرطه في الأشكال والألوان . بينها دب أبيض ضخم وضعت علي مفارش متراكمه سخية الزخارف واللمعان في الازدحام يضع مرآة تعكس كل من في اللوحة. وفي لوحة الكرنفال – مشهد فرنسي رجل في البدلة الفراك وجميلات ارستقراطيات في ملابس السوارية وأقنعة كرنفالية، الصخب في اللوني المفرط واللمسات التأثيرية المكينة تضع المشاهد أمام حالة شعورية خاصة إزاء هذا العالم المنفتح بفجوره الحسي وغموضه السحري. ولي لوحة أخري تصور كافيتريا أقرب إلي تراس فندق سميراميس القديم أو برجوله فرنسية وتحتها طاولات ذات مفارش موزعة وبعض الزبائن جالسين.

أما اللوحة الرابعة فهي لوحة زيتية صغيرة والتي تصور نفس الموضوع من زاوية أخري فهي من نوع الحوشية في لمسات الفراجين العريضة بعجائن لونية سميكة وألوان صريحة إناء زهور وأكواب علي منضدة في شرفة علي البحر وخارج الشرفة شخوص مزدحمة متناهية زاهية الألوان ومن خلفهم مشهد الشاطئ.



أحمد لطفي- في الحديقة
Ahmed Lotfi - In the Garden .



أنطوان حجار- بورتريه لسعيد الصدر- ١٩٣٩
Antoin Haggar - Portrait of Said El-Sadr - 1939.

أنطون حجار 1891 1962

تخرج انطون حجار مع دفعة جيل الرواد من مدرسة الفنون الجميلة وأصبح نحاتا قديدا، غير أنه لم يحظي بما حظي زملائه من فرص الشهرة والاعتبار، ولم يرسل أو يسافر إلي أوروبا لاستكمال دراساته والاحتكاك بمجريات الفن هناك الأمر الذي حرك في زملائه من جيل الرواد دوافع وطموحات لم يحظي هو بها .

وهو نحات تخصصي في البورترية علي الرخام خاصة، وقد انشأ لنفسه مرسما بمنطقة مصر القديمة بالقاهرة بالقرب من مقابر الروم الأورثوذوكسي، حيث كان يكلف بعمل تماثيل ومنحوتات بارزه لهذه المقابر من الرخام .

بالإضافة إلي ذلك إبدع أنطون حجار عدد من البورتريهات النحتية الرائعة في تناسبها وقوة تعبيرها لسعد زغلول كما كلف حجاز بعمل تماثيل عديدة للمتحف الزراعي بالدقي – القاهرة .

وديوراما بعنوان الحياة الصناعية في مصر القديمة بمتحف الحضارة بالقاهرة .

حبيب جورجى 1892-1964

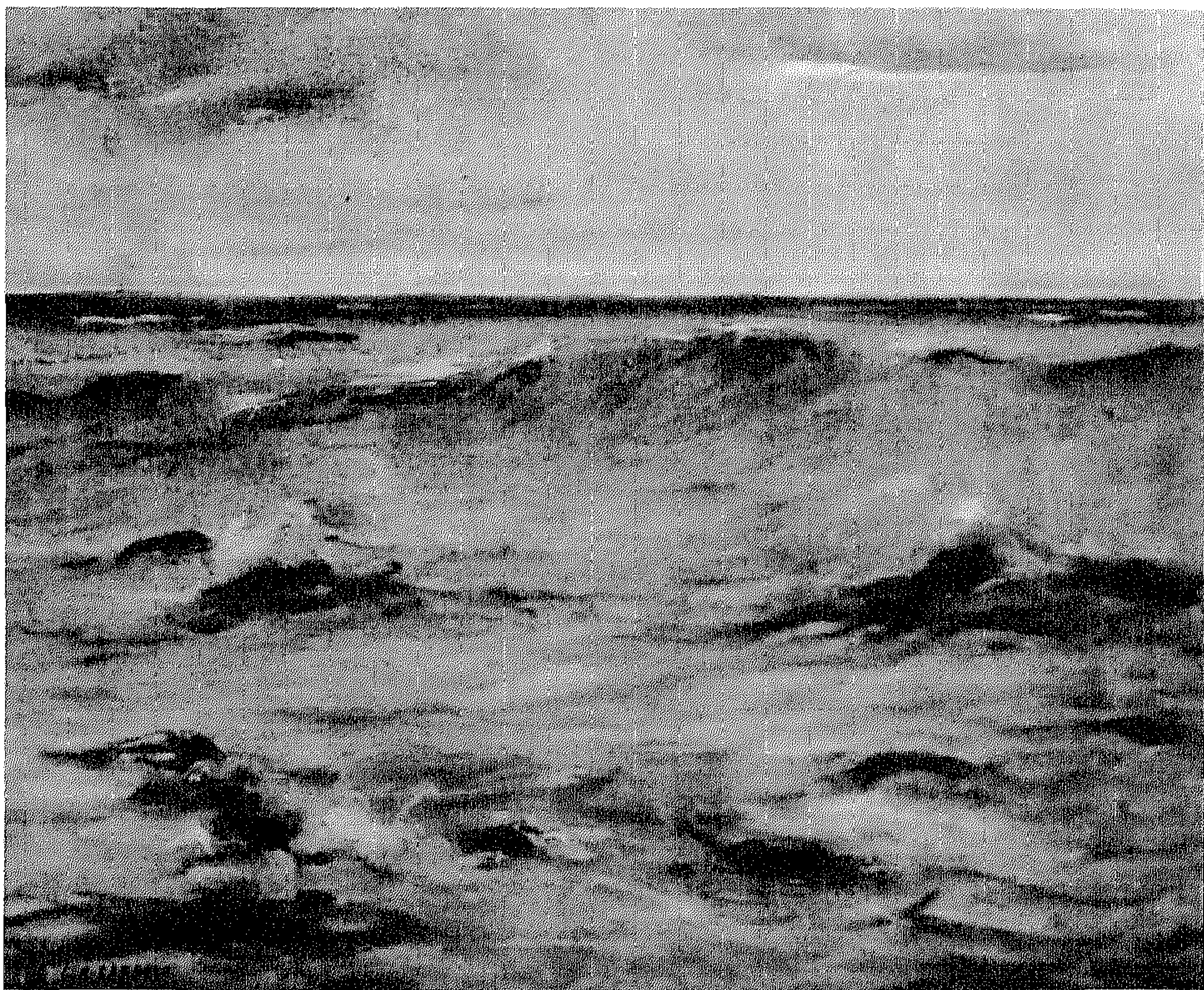
رائد فريد من نوعه فى مجال الفن والتربية الفنية والثقافة الفنية ، تبنى عدد من الفنانين التلقائيين وأسس معهم مدرسة مهمة للفن التلقائى فى مجالى النحت والنسيج ، وأسس جماعة الدعاية الفنية التى التف حوله فيها فنانين شبان أصبحوا فيما بعد من علامات الفن المصرى الحديث من بينهم حامد سعيد ، رمسيس يونان ، حسين بيكار ، صلاح طاهر وآخرين . كما كان صاحب توجه أساسى فى تحقيق الهوية المصرية فى الفن الحديث والإلتحام بقيم وجماليات الفن المصرى القديم والفن القبطى والفن الإسلامى والفن الشعبى ومن خلال الدعوة لتأمل الطبيعة المصرية والتعبير عنها

تخرج فى مدرسة المعلمين ثم بعث الى انجلترا عام 1920 لدراسة طرق تدريس التربية الفنية والرسم بالألوان المائية، احد الرواد الاوائل للتربية الفنية ومؤلف اول كتاب بالعربية فيها عام 1936 وكان معلما لخريجى كليتى الفنون الجميلة والتطبيقية لاعدادهم كمعلمين بالحصول على الشهادة الاهلية ومؤسس جماعة الدعاية الفنية عام 1928 التى يغلب على اعضائها الاهتمام بالبحث فى الهوية المصرية فى الفن والتصوير بالالوان المائية، ومدرسة النحت التلقائي ومدرسة النسيج المرسم التلقائى التي واصل مسيرتها صهره المهندس رمسيس ويصا واصف بالحرانية ومثل مصر فى مؤتمرات التربية الفنية التى كانت تعقد فى باريس اعتبارا من عام 1936 واصبحت تجاربه التربوية موضع استعارة لكبار المؤلفين العالميين ومن بينهم «ولهلم فيولا» فى كتابه - فن الطفل - واثناء البعثة الدراسية بانجلترا تخصص حبيب جورجى فى الرسم بالالوان المائية[1] (1)

كان حبيب جورجى مهتما بالتراث المصرى وجمالياته وتبنى ذلك من خلال الدعوة لرسم الطبيعة المصرية ثم تأسيس مدرسة الفن الشعبى التى تبنى فيها عدداً من الفنانين التلقائيين من بينهم سيدة مسألك، سميرة حسنى. يحيى ابو سريع، وبدور جرجس الذين تفتقت ملكاتهم فى النحت ذى الطابع البيئى فى الفترة من 1938 الى 1951 وقد بنى مدرسته تلك على معطيات عالم النفس السويسرى «كارل يونج»، المتعلقة باللاشعور الجمعى، حيث افترض حبيب جورجى ان العبقرية المصرية التى ابدعت التراث الفرعونى والقبطى والاسلامى فى الفن، مازالت كامنة فى وجدان المصريين المحدثين لانهم يتفاعلون مع نفس البيئة والمناخ والمجتمع والعوامل الوراثية، فإن وفر لنفر من الاطفال الذين لم يتعرضوا لانماط التعليم الغربى فرصة التعبير عن انفسهم بالطينات للنحت أو بالخيوط للنسيج فإن العبقرية الكامنة سوف تتجلى وقد نجحت تجربته تلك ووجدت اعترافا واعجابا مصريا ودوليا حيث اشاد بها كبار النقاد والمنظرون فى العالم. اما عن فنه فقد كان رساما قديرا للالوان المائية صور المناظر الطبيعية الخلوية المصرية، وصور مشاهد للأديرة المسيحية المقامة فى قلب الصحراء بصورة نقائية تؤكد حالة الوقار والزهد الصوفى ، بما يجعله أفضل من رسم بالألوان المائية فى الفن المصرى الحديث .

---

١ (١) كان مفهوم حبيب جورجى للفن الشعبى فى هذه المدرسة يرتبط بمفهوم الفن التلقائى للطوائف الشعبية التى لم تتعرض للتعاليم الأكاديمية الغربية فى الفن ، وليس للفن الشعبى الذى يتوارثه طوائف الحرفيين جيلا عن جيل . انظر سرية صدقى فى رسالة الماجستير التى أعدتها عن جوانب الريادة لحبيب جورجى عام ١٩٧٢ - كلية التربية الفنية



حبيب جورجي- البشنين- ١٩٣٠
Habib Gheorghe - Al Bashnin - 1930.

جورج صباغ 1887 - 1951

ولد جورج صباغ بالإسكندرية ووجهته أسرته الثرية لدراسة الحقوق مثله مثل محمد ناجي ومحمود سعيد وأحمد راسم ، حيث كانت تلك مهنة العظماء فى تلك الفترة فى مصر .

ومثلهم أحب الرسم الذى ملك عليه كيانه ، وسافر إلى فرنسا وعمره تسعة عشر عاما فى سنة 1905 ليستكمل دراسة القانون ، ولكنه تمرد على الأسرة وسلم نفسه لهوايته التى زاد إلحاحها عليه بصورة قاهرة فظل يرسم يوميا بصورة محمومة لمدة عشرين عاما حيث سحرته تجربة « كلود مونيه » رائد الإنطباعية عندما صور واجهة كاتدرائية الرون فى ساعات مختلفة من النهار والمساء ليكتشف سلوك الضوء واللون على سطوح الكاتدرائية مع تقلب الوقت . فأخذ صباغ يصور منظر مافى ساعات مختلفة من النهار والليل ، مناظر تصور الشواطئ الفرنسية والفلاحين وصائدى الأسماك والفقراء وجذبته مشاهد أمواج البحر العاصفة والسماوات المكفهرة بالرعود والبروق فى مشاهد درامية ، وحركة السحب فى تجمعاتها العجيبة ، وفى لوحة البحر المعروضة بمتحف الفن الحديث بالقاهرة تتضح قدرة الفنان التأملية لعناصر الطبيعة واستخدامه للراقات اللونية الشفافة مع لمسات سميكة التركيز تزر مناطق كما صور الطبيعة الصامتة ، والبورترية النسائى ، كما تألق فى رسم الموديل العادى فى تكوينات رمزية مبتكرة كان يصور جسدا عاريا بالغ الرقة فى قاع اللوحة التى يشغل باقى مساحتها غيوم ورعود وبروق مروعة ، كان فى ذلك يستلهم موسيقى « فانجر » وتفجرها بالطاقة الغامرة وتداخل الصوت البلورى لمغنى الأوبرا .

وفى عام 1922 يعرض جورج صباغ اعماله فى صالون المستقبليين بباريس حيث يلفت أنظار الكاتب « شنبرجر » Schneeberger ، فيكتب دراسة تحليلية عن أعماله مصحوبة بعدد كبير من الصور ، وينشرها فى باريس .

فى أواخر العشرينيات قرر صباغ أن يستقر فى مصر فى فصل الشتاء سنويا فاتخذ لنفسة مرسماً بميدان التحرير فى الدور التاسع من عمارة شاهقة تطل على المقطم وقلعة صلاح الدين وأخذ يصور تلك المشاهد عدة مرات ليختبر تأثير الضوء عليها .

وبالرغم من تمرد صباغ على شروط والده ، الذى قرر قطع الدعم المالى له ، وإضطراره العمل فى معرض سيارات فى فرنسا ، فإنه إتخذ من الفن طريقا ، وتزوج فنانة لها معارفها فى عالم المتاحف والفن فى باريس ، وحقق نجاحا كبيرا فى تلك الأوساط نتيجة لتفانيه وحساسيته ولروح الشرق الكامنة فى تعبيره الفنى والتى ميزته عن أقرانه الفرنسيين بخصوصية ذات مذاق خاص.



جورج صباغ - امواج
George Sabbagh - Waves .

راغب عياد 1892-1982

ولد بالقاهرة فى 10 مارس 1892 والتحق بالدفعة الأولى بمدرسة الفنون الجميلة ثم درس الفن فى روما، وقام بتدريس الفن فى مصر وعين مديراً لمتحف الحديث عام 1950 وكان فى مشواره الفنى رائداً للفن المصرى المعاصر وأحد أهم صناع الهوية المصرية فى هذا الفن.

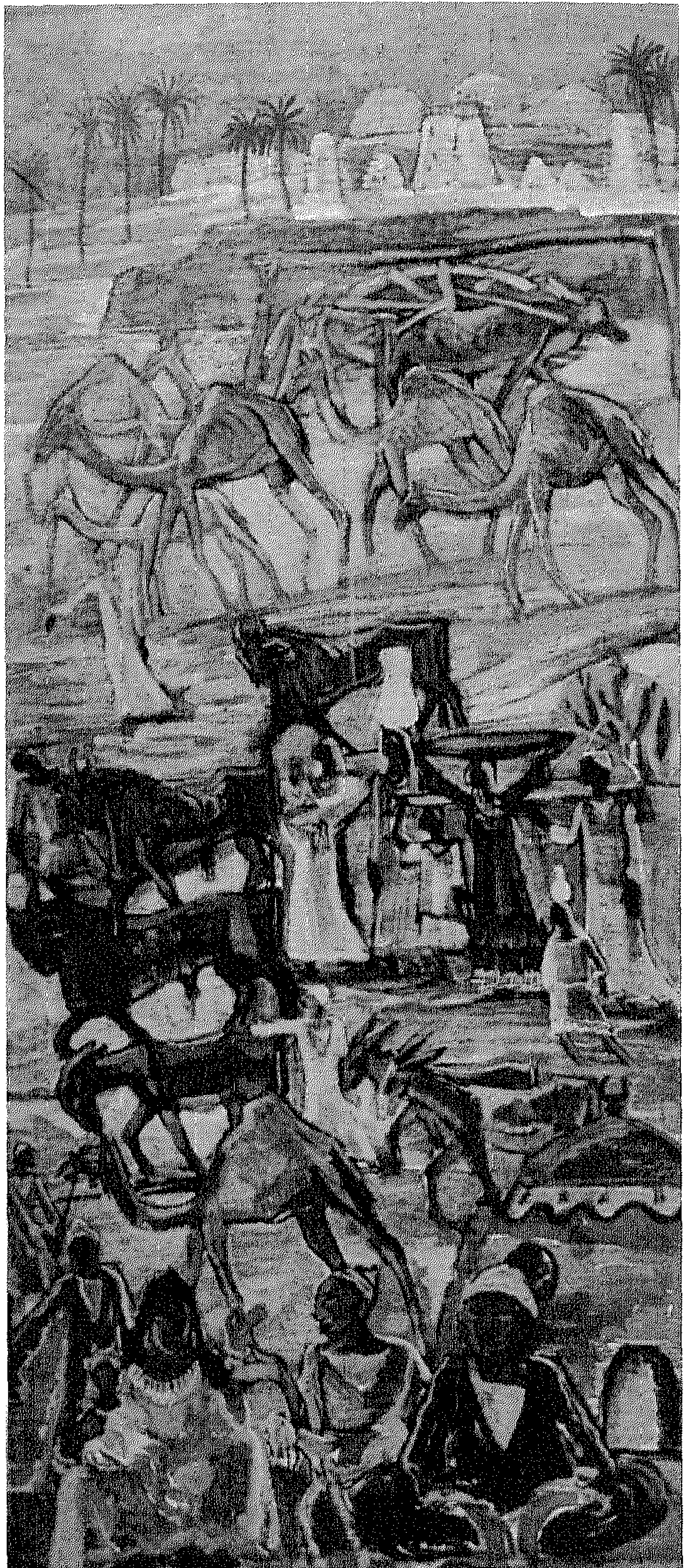
اللوحة المعروضة فى القاعة الكبرى بمدخل المتحف، عبارة عن رسم بالألوان المائية والأقلام على الورق تمثل إحدى تأملات الفنان العديدة عن الحياة فى الريف والأحياء الشعبية، حيث الناس والحيوانات والطيور يتعايشون فى مناظر الطبيعة وعمائرها - المساجد والأديرة وأبراج الحمام وبيوت الطمى، وقد عرضت هذه اللوحة لأنها رسمت عام 1975 فى هذا الطابق كرمز لتواصل النشاط الإبداعى لراغب عياد منذ تخرجه فى مدرسة الفنون فى بدايات القرن حتى يوم وفاته عام 1983.

كان راغب عياد من طلائع الفنانين الذين تمردوا على ما تلقوه من تأثيرات أكاديمية فخرج على الإطار التقليدي للإدراك العام للفن حيث سيطرة الواقعية والتأثيرية فى بحثه عن ملامح هوية مصرية فى فن التصوير بلور رؤيته الخاصة فى تصوير أسواق الجاموس والجمال والماعز والباعة الجائلين ورواد المقاهى الشعبية وصور رقصة الدلوكة باستخدام جرئ للخطوط والألوان وبالتعبير الفورى عن الحركة.

حيث قام بتسجيل ملاحظاته السريعة لحركات الفلاحين وحشودهم داخل عالمهم الخصوصى فى الموالد والأسواق والمقاهى والأفراح وتجمعات الأجران، وفى الحقول وعلى شواطئ الترع وحلقات الزار و المحمل، فى عالم يجمع بين السخرية والشاعرية .

وفى الخمسينيات طور أسلوبه فى صياغة العناصر على النسق الفرعونى حيث الأوضاع الجانبية للرؤوس والسيقان الأمامية للصدر، وحيث تجميع العناصر بصورة تصفيفية بعيدة عن تمثيل البعد الثالث الإيهامى، وتوصل من خلال بحثه هذا إلى الاعتماد على خطوط أرض متتابعة لوضع مجموعات العناصر فى مصفوفات رأسية - « كوثائق وصفية يراها المتأمل من أعلى إلى أسفل والعكس بدلاً من اليسار إلى اليمين من خلال طبقات يقوم عليها تقسيم المساحة رأسياً مع تجنب نقاط الارتكاز وإلقاء بؤر التلاشى » كما يقول احمد فؤاد سليم الذى يرى فى إبداعات عياد مصدراً ملهماً للأجيال اللاحقة آثاره دامغة .

وكان لدراسة عياد الزخرفة والديكور المسرحى إلى جانب التصوير من ناحية، وعمله فى التعليم الصناعى لمدة سبع سنوات الأثر فى تصوير الأديرة المصرية النائية فى صحراء وادى النطرون من زوايا منظوريه مختلفة تحيطها أكمام النخيل وداخلها صور الرهبان فى طقوسهم ومعاشهم . وبينما تميزت تعبيراته عن الطبقات الشعبية بالصخب والحيوية. اتسمت لوحات الأديرة بالنقائية والهدوء بكلية الفنون التطبيقية، وتنفيذه لوحات زخرفية جدارية فرعونية الطابع وبعضها من الحديد المطروق عام 1935 فضلا عن لوحات عديدة للأديرة والكنائس فى أنحاء مختلفة من مصر تأثيرها على نزوع راغب عياد نحو التصفيف والتسطيح فى أعماله التصويرية.



راغب عياد - العمل في الحقل- ١٩٥٨
Ragheb Ayad - Working in the fields - 1958.

شعبان زكي 1899 - 1968

لم يحظي شعبان زكي بشهرة أقران من الرواد لنفس الأسباب التي عاني منها انطون حجار، بيد أن فنان قدير حقا وذلك لعمله في وظيفة بقسم الرسم بمصلحة السكك الحديد، وهو مصور متمكن وصاحب حساسية في رسم المنظر الطبيعي في أسوان في تصور بانورامى لطوبوغرافية المدينة - النهر يلتف والجذر والجبال والمباني - التحيل والمراكب الشراعية الصغيرة تترجم اتساع المشهد .

الوان أرضية صخور ورمال أسواد مخضبة بتراب الحديد بلونه الطوبي والبيوت البيضاء تمثل بؤر الارتكاز في التكوين وقد رسم مشاهد متعددة من أسوان .

وللفنان شعبان زكي بمجموعة أخري من الأعمال بالغة التميز في فن البورترية والتكوينات الموضوعية والرمزية عن الكشافة ورافع العلم ومصطفي كامل، تقسم هذه الأعمال بالحسي الجرافيكي من حيث الميل إلي السطيح النسبي واستخدام الالوان القوية وكانها تصميمات راقية للصقات عن قضايا وطنية ، وهو في هذا الاتجاه يعكس رياده خاصة إذ تبعه فيما بعد محمد ناجي في بعض التكوينات الزخرفية الايقاعية.



سعبان زكي- اسوان- ١٩٤٨

Shaaban Zaki - Aswan - 1948 .

علي الأهواني 1892 - 1954

تخرج في مدرسة الفنون الجميلة عام 1911 مع زملائه مختار ومحمد حسن وراغب عياد ويوسف كامل، وعرض أعماله في أول معرض تقيمه مدرسة الفنون الجميلة علي نفقتها لأول دفعة تخرجت منها – وقد أقيم هذا المعرض بنادي الاوتوموبيل عام 1911 بنجاح كبير وعمل مدرسا للرسم لفترة وجيزة وسافر إلي إيطاليا عام 1912 ثم عاد إلي مصر بعد إعلان الحرب، وفي عام 1912 عاود الذهاب إلي روما وظل فها أربعة سنوات لاستكمال دراسته علي نفقته الخاصة مع زميلين آخرين هما محمد ذو الفقار الغزاوي، وصبري يسي ثم عمل رساما بقسم الحشرات بالمتحف الزراعي مع أحمد صبري علي 1933 .

وتتميز أعمال علي الأهواني بتطبيق مبادئ التأثيرية في ضربات الفرشاة وتعدد أطياف اللون الواحد واستخدام الشرائط القصيرة والنقاط المتجاورة في تطبيق الألوان علي سطح اللوحة. أما موضوعاته الفنية فهي ذات جذور استشراقية، يصور فيها أحياء القاهرة الفاطمية بمشربياتها وسلالها الضيقة وحوانيتها والمظلات التي تغطي أجزاء من الشوارع الضيقة، والباعة والمارة وعربات الكارو والدواب تسعي جيئة وذهاب تغلفهم ظلا غامضة توحد بين العناصر العديدة في تكوين المنظر.

وفي لوحة أخري له معروضة بالمتحف مشهد لمنظر داخلي من دار مملوكية عولجت بنفس المنهج في الرسم والتلوين.



علي الأهواني- منظر بشبرا- ١٩٢٢

Ali al-Ahwani - View in Shubra district - 1922

محمد حسن 1892 - 1961

ولد محمد حسن فى مايو 1892 والتحق بالدفعة الأولى لمدرسة الفنون الجميلة وقد دعى للتدريس بمدرسة الفنون والصنائع. ثم بعث إلى لندن فى الفترة من 1917 إلى 1919 ليدرس التصميم والصياغة والمعادن والسباكة الفنية ويعود لينشئ ويدرس الرسم الصناعى والزخرفة فى مدرسة الصناعات الزخرفية بالحمزاوى - القاهرة - ثم يبعث إلى روما من 1925 إلى 1929 لدراسة التصوير والنحت بصحبة راغب عياد ويوسف كامل، منذ عودته إلى القاهرة، شغل محمد حسن مناصب إدارية قيادية وأكاديمية عديدة منذ أصبح أول ناظر مصرى لمدرسة الفنون التطبيقية عام 1933 حتى 1937، ومراقباً للفنون الجميلة، ومشرفاً على الأوبرا والفرقة القومية للتمثيل ومديراً للأكاديمية المصرية للفنون بروما ثم مديراً لمتحف الفن الحديث بالإسكندرية

ابتلعت المناصب الإدارية والأكاديمية العديدة جانباً كبيراً من طاقة محمد حسن الإبداعية إذ كانت مناصب تأسيسية تحتاج إلى جهود مكثفة ومتواصلة، ولكن وبالرغم من ذلك فإن إعداده الدراسى وتدريبه العملى فى مدرسة الصناعات الزخرفية حيث قضى ثمانى سنوات يصمم وينفذ أعمال صياغة وبناء دقيقة فضلاً عن الرسوم الصناعية للعديد من المشغولات التطبيقية من ناحية، واتخاذه مرسماً فى روما أثناء فترة دراسته هناك حيث صور عدداً وفيراً من اللوحات، تمثل شخصيات مصرية كبيرة وأخرى أجنبية، كما عكف فى نفس الفترة على نسخ لوحات «لتيتيان ورافائيل ورمبرانت» من المتاحف الإيطالية على سبيل الدراسة، صورها ببراعة واقتدار، يدل على ذلك اللوحتان الرائعتان المعروضتان بالمتحف، لوحة (الحب الطاهر) ولوحة الحب الدنس، هذا إلى جانب تصوير لوحات عن الصيادين ولوحات تاريخية حول موضوع كليوباترا.

كل ذلك التدريب على مهارات الرسم والنحت والزخرفة والصياغة، انعكس على أعمال محمد حسن الفنية حيث عنى فيها بالسيطرة الكبيرة على التقنية فى الرسم والتلوين وشفافية الألوان الزيتية ونصاعتها والبراعة المذهلة فى رسوخ اللمسات وإحكام التكوين على النهج الأكاديمى، وان نظرت إلى لوحة شخصية صغيرة بالمتحف تمثل فتاة تجد حدقة العين وكأن بها ماء رطب، لمعان مدهش، وحبات القرط المصنوع من اللؤلؤ يتجسد بواقعية محكمة، تعكس خبرته كصائغ قدير ورسام متمكن، وأثناء إشرافه على دار الأوبرا والفريق القومى للتمثيل صور مجموعة من نجوم الفن، نجيب الريحانى، زكى طليمات، ليلى فوزى، وسليمان نجيب الذى أعد له نحتاً بارزاً.

لمع محمد حسن أيضاً فى الرسم والنحت الهزلى ومن أبرز أعماله فى هذا المجال.

تمثال الفرسان الثلاثة الكاريكاتيرى الذى يضم صورة لرئيس مجلس الوزراء على ماهر ورئيس مجلس النواب الدكتور أحمد ماهر ورئيس مجلس الشيوخ محمد محمود خليل- صاحب المزاج الفنى والمجموعة الفنية الأوروبية النادرة وأحد أبرز رعاة الفنون الجميلة فى مصر آنذاك، وهو معروض بالمتحف، وقد عمد الفنان إلى نحت منظار الميدان المعلق فى رقبة « أحمد ماهر» هاوى سباق الخيل وعصاه التى لا تفارقه، والطربوش الطويل على رأس «على ماهر» مع نظرته التى لا تبوح بمعنى، والمنظار الساقط على أنف «محمد محمود خليل» وفى جيبه تمثال لفينوس تعبيراً عن صلته بالفنون الجميلة.

وفى ساحة الأوبرا أمام المتحف عملان من النحت نفذهما محمد حسن عن رسمين تاريخيين صمما فى الأصل بغرض تنفيذهما نحتياً.



محمد حسن- ذات المروحة - ١٩٢٨

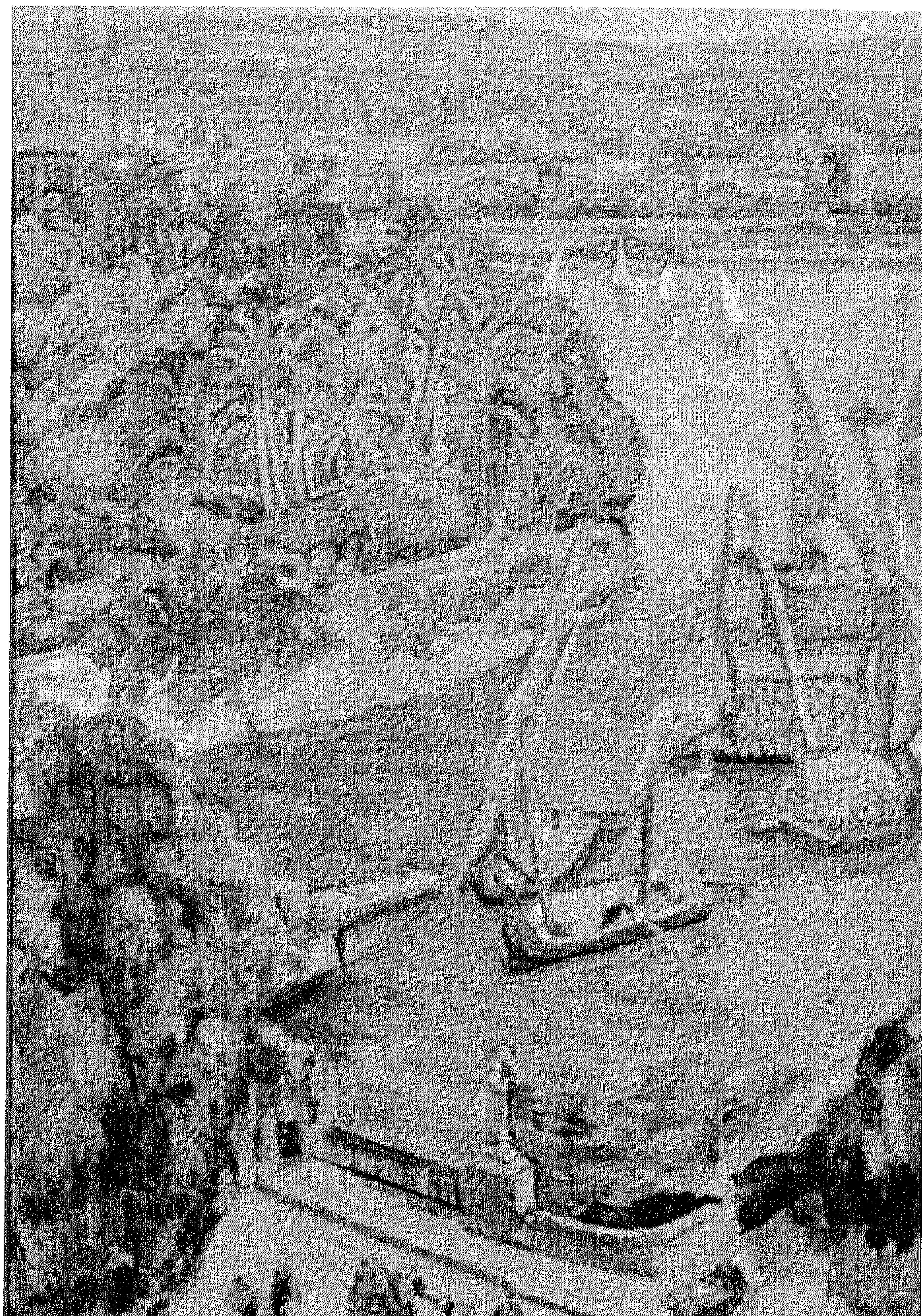
Mohammed Hassan - Body with a fan - 1928 9

محمد ناجى 1888 - 1956

درس القانون فى فرنسا ثم علم نفسه الفن فى أبان إقامته فى فلورنسا أربع سنوات وجيفرنى بفرنسا بجوار رائد التأثيرية كلودمونية عام 1918 وعمل فى السلك الدبلوماسى عام 1925 حيث عمل فى باريس وريودى جانيرو، ثم سافر إلى الحبشة عام 1931 وأقام لفترات متقطعة فى اليونان وقبرص وكان أول مدير مصرى لمدرسة الفنون الجميلة ومديراً لمتحف الفن الحديث عام 1939 ولأكاديمية الفنون المصرية بروما وأسس أتيلية الإسكندرية ثم القاهرة وتوفى عام 1956 فى مرسمه بمنطقة الأهرام الذى تحول إلى متحف يضم العديد من أعماله الفنية.

كانت مصر فى عيون ناجى معشوقة رومانسية من جراء ترحاله المتواتر بعيد عنها وكان معبئاً برسالة الفن ورفع شأنه يطمح فى بناء صرح الفن القومى وامتلك ريادة اكتشاف الدروب الصعبة كما يقول عز الدين نجيب، ذلك انه قد نشط فى الدعاية للتراث المصرى بأبعاده الكلاسيكية والشعبية والفطرية، وتبنى الفنانين الهواة والشبان وأنشأ اتيلية الاسكندرية والمرسم ثم أتيلية القاهرة، وأدار متحف الفن الحديث ومدرسة الفنون الجميلة والأكاديمية المصرية بروما وساهم فى الإفراج عن حسين يوسف أمين وعبد الهادى الجزار حين تم اعتقالهما إثر عرض لوحات أثارت السلطات آنذاك.

وفى فنه صور الريف ببراءته وحيويته، وصور لوحات جداريه كانت بمثابة بحث برنامجى فى قوانين بناء التكوين من ناحية وتعبيراً عن الأسطورة البطولية والرموز الوطنية من ناحية أخرى وصور لوحات وتصميمات ذات طابع زخرفى إيقاعى وصور مشاهد وشخوص إبان ترحاله شمال وجنوب مصر فى اليونان وقبرص وفى الحبشة، هام عشقاً بمقابر الأشراف والقرنه وسجل حوليات قريته بأبى حمص حيث مشاهد الزراعة والصيد والحيوانات الداجنة كالجاموس وجنى القطن والبلح، والخبيز وإطعام الطيور والصيد والتحطيب والمراكبية فى النيل. كماعايش المناخ الثقافى النابض تحت وطأه الأحداث الجسام فى الإسكندرية حيث رسم وحاضر وكافح وكتب فى سبيل قضية الفن المصرى والهوية والطموح



محمد ناجي - النيل بجوار كوبري الجلاء - ١٩٤١
Mohammed Naghi - The Nile by Al-Galaa Bridge - 1941

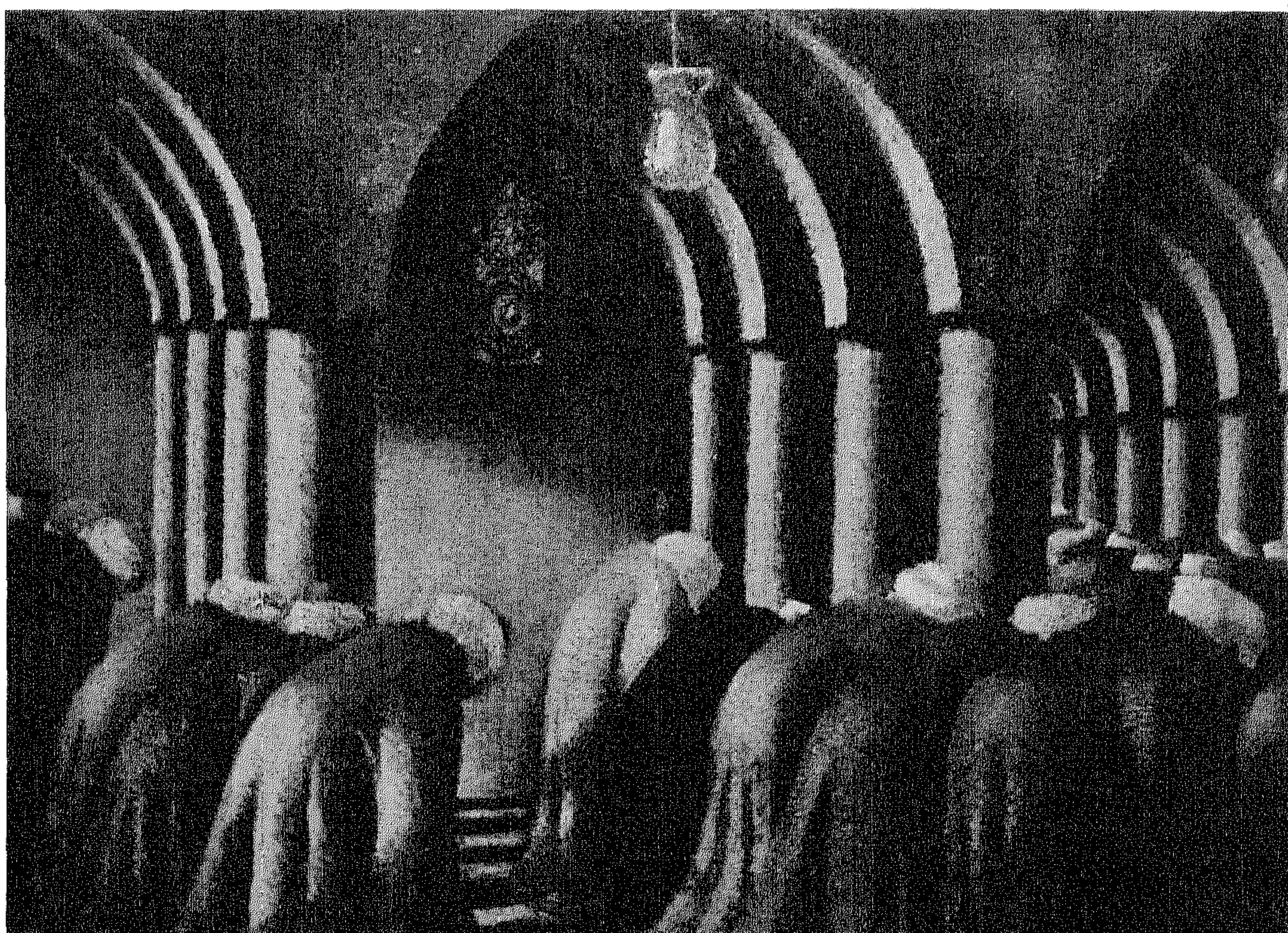
محمود سعيد 1897 - 1964

ولد فى 8 إبريل 1897 ودرس الفن فى مراسم الإسكندرية وأكاديميات الفنون الحره بالخارج، ومن خلال بحثه المتعمق بالآثار والمتاحف والبيئة المصرية، وقراءاته الواسعة فى الفلسفة والأدب والفن، وهو من جيل الرواد الأوائل للفن المصرى الذين حققوا شخصية متفردة فى الفن المصرى الحديث.

وكأن محمود سعيد قد أراد أن يجمع كل أبطال لوحاته مثل: بنات بحرى- وبائع العرقسوس، وراكب الحمار مع ابنه، وحاملة الجرة، وحاملة القلل تنظر من الشباك، والمقرئ مستنداً إلى جدار، وبائع البرتقال، وسيدة تشترى منه، والجالس على سور الكورنيش، وأم وأبنها فى حوار حميم، والتى تطل من التراسينة الخشبية، والمراكبية فى مراكبهم الشراعية، والملامح المعمارية لبيوت رشيد، والنهر بشاطئيه وهضبة المقطم تعلوها قلعة صلاح الدين، ومسجد محمد على، وقد صور كل ذلك فيما يشبه الكولاج التلصيقى المحكم، وراعى مسألة تكبير العناصر الأمامية حتى تخرج من الإطار وتصغير تدريجى للعناصر كلما وقفت على خط أرض أبعد من الضلع السفلى لإطار اللوحة، ولكن الخاصية التلصيقية تظهر فى محاولته ضغط كل محتويات اللوحة بخطوط الأرض التى تزيد عن الثلاثة عشر فى حيز ضيق، ليتأكد إحساس أن الأحداث كلها ملصقة، أو مرصوصة داخل فترينة زجاجية، وليس فى هواء طلق حقيقى لتبدو وكأنها مُصورة بعدسة لها بُعد بؤرى واسع (Wide angle) ويتضح ذلك من زاوية الميل لبائع العرقسوس من ناحية وراكب الحمار من ناحية أخرى فى أمامية اللوحة . ويلعب الكلب الصغير دوراً اكبر من حجمه بكثير بأن يتجه إلى عكس اتجاه باقى العناصر إلى خلف اللوحة على مسار الشعاع الضوئى وفى اتجاهه، كما تلعب الحمامة المرسومة أسفل اللوحة دوراً فى توجيه مسار العين لترتد إلى داخل الإطار. وكذلك القط الرابض خلف الكتف الأيمن لبائع العرقسوس . وهناك محاولة أخرى من الفنان لبعث تميمة إخناتونية فى شكل رأس راكب الحمار وكأنه تحية للشمس البرونزية التى تُلهم محمود سعيد، ويحكم اللوحة إحساس من نوع أرابيسكى من حيث تعدد وتشتت العناصر المنثورة على مساحة اللوحة مما يخفف من عناصر البطولة المركزية، فتصبح العناصر شبكة متداخلة فى النسيج العام للتكوين. صور الفنان كل ذلك فى لوحة المدينة - 1937- 348 x 200سم زيت على توال تعد هذه اللوحة الهامة أبرز أعمال الفنان وتميمة المتحف ورمزه الخالد، وهى معروضة فى الدور الأرضى فى مكان بالغ الخصوصية . تطل منه على المتحف وتُرى من زوايا رؤية عديدة من كل الطوابق .

وللفنان لوحات أخرى مثل « الهجرة « « والدعوة إلى السفر» « والصيد والمدينة» تمثل جميعها نوعية واحدة من أسلوب الصياغة الكولاجى التجميعى، فالعناصر ذاتها أو ما شابه تسعى وتتخذ أدواراً فى لوحات مختلفة، وقد تجد رياضة ذهنية تأملية فى تتبع أحد أبطال لوحة المدينة، أو لوحة الأسرة، أو الصيد العجيب، وتتبعه فى أوضاع مختلفة فى لوحات أخرى كما رأينا فى حاملة القلل، فى هذه اللوحة فى التكوين تلعب دوراً ثانوياً، الكبيرة بينما تلعب دور البطولة فى اللوحة التى رسمها بهذا الاسم (حاملة القلل التى رسمها) فى عام 1936 بنفس الوضع والتفاصيل أو تكاد، أى عام واحد قبل رسم اللوحة الكبيرة 1937، وانظر إلى الرجل فى لوحة العائلة، ستجده جالساً على الكورنيش يتأمل البحر فى لوحة القط الأبيض 1937 مرتدياً الوشاح ذاته عارى الجسد.

وفى مقابل هذه المجموعة السكونية من اللوحات الترصيصية، نجد لدى محمود سعيد مجموعة أخرى تفيض بالحركة الحلزونية، وتنبض بحيوية إيقاعية صاخبة، من



محمود سعيد- الصلاة - ١٩٣٤
Mahmoud Said - The prayer - 1934

تلك النوعية من اللوحات نشير إلى لوحة « الديسكو» ولوحة الزار 1939 ولوحة الدراويش 1929 ولوحة دراسة الخيول 1940، إلى جانب لوحة الذكر 1936، والمرقص والشواديف 1934، والصيادين فى رشيد 1941، والسيرك 1940، والصيد العجيب 1932.[2](1)

يبلور محمود سعيد فى لوحاته الجوهر الأنثوى لبنات بحرى،بنظراتهن الواثقة الجذابة وبشرتهن النحاسية، وفى لوحة المدينة على وجه الخصوص يلوذ الفنان بمبدأ التماثل الإيقاعى، فاللوحة مقسمة إلى كتلة رئيسية فى المنتصف وشكلين على الجانبين، ولكن التنوع الإيقاعى يكمن فى تنوع التفاصيل، وفى حيوية الوميض الضوئى المتواتر على النسق المائل،ليخفف البناء العمودى للعناصر على خلفية أفقية تجسد ظلالاً ممتدة، ويتفاعل البريق الضوئى المتوهج مع التشبع اللونى، مع توازن درجات البنى والأزرق فى شحن اللوحة بالحيوية والنبض.

صور محمود سعيد نوعية اخرى من اللوحات ذات طابع روحانى فى إيقاعها ومجموعاتها اللونية كلوحة الصلاة الرائعة، ولوحة المُصلى، حيث تمكن من تسجيل حالة الخشوع المتسامى على شخوصه من خلال الظلال والأضواء.

هكذا فإننا نشاهد فى لوحات محمود سعيد عالماً فسيحا فى تنوعه، بين السكونى والهادر، بين المناظر الخارجية والمشاهد الداخلية، بين الحسى والروحاني، تجمعها شخصية واحدة تتنازعها المحافظة والانطلاق، المهنة والهواية، الوسط الاجتماعي ومصادر الوحى المتباينة، التى تشكل التكوين النفسى للفنان، حيث اختار ان تكون محاور فكره وفنه الموت والمجون، والعبادة والخشوع.



محمود سعيد- المدينه - ١٩٣٧
Mahmoud Said - The city - 1937

محمود مختار 1891.1924

ولد محمود مختار بقرية طمباره بالقرب من المحلة الكبرى فى 10 مايو 1891 ثم انتقل إلى قرية نشا بالقرب من المنصورة ، والتحق بمدرسة الفنون الجميلة عام 1908 ليتتلمذ على الفرنسى «جيوم لابلانى»، وسافر إلى باريس عام 1911 ليتتلمذ على كل من «كوتان» و «مرسييه»، وفى عام 1920 نال شهادة الشرف من معرض الفنانين الفرنسيين على نموذج تمثال نهضة مصر، الذى تم تكبيره فى أهم ميادين القاهرة، بدعم حكومى وشعبى وسياسى واسع باعتباره رمزاً لثورة 1919 وأهدافها النهضوية وتم ذلك فى عام 1928.

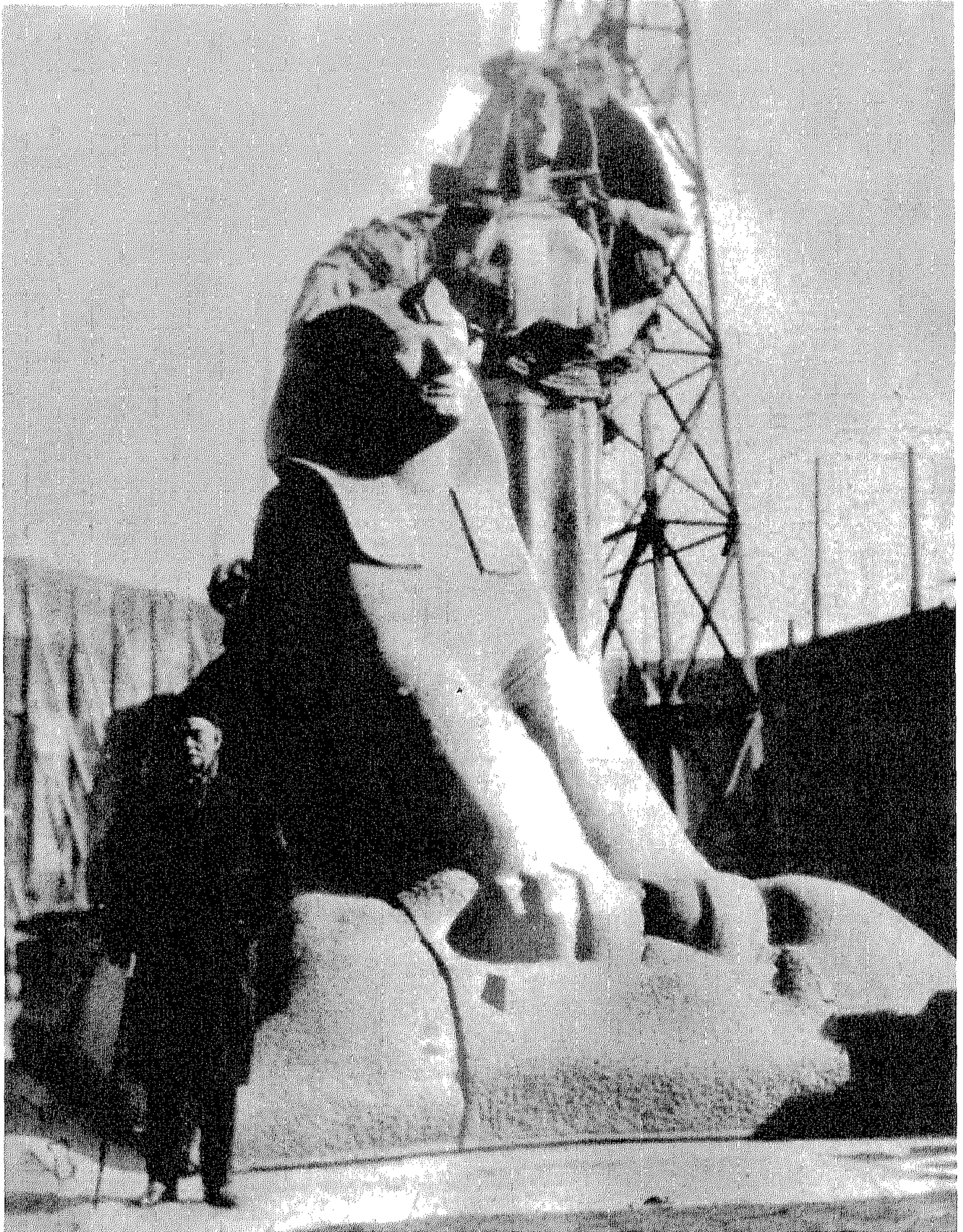
وكان لمختار دور مهم فى بعث فن النحت فى مصر بعد انقطاع طويل دام لعدة قرون، كما كان محركاً فى تنشيط الحركة الفنية الناشئة بالقاهرة حيث أسس جماعة الخيال التى أقامت المعارض والندوات، وأصبحت ملتقى جيل الرواد مع الفنانين الأجانب المقيمين، ودافع مختار عن الفن والفنانين، وأنشأ مدرسة الفنون الجميلة العليا بالقاهرة فى شكلها الجديد، وواصل التنقل بين مصر وفرنسا فى حياته القصيرة التى انتهت فى 27 مارس 1924 ، وقد تميز محمود مختار كنحات عظيم ورسام كاريكاتيرى لاذع فى نقده وسخريته وككاتب محنك فى تناوله لقضايا الفن والوطن. وقد أقامت الدولة متحفاً خصص لأعماله افتتح عام 1962 من تصميم المعمارى رمسيس ويصا واصف بأرض الجزيرة بالقاهرة.

بلور الفنان محمود مختار شخصيته من خلال روافد عديدة، إذ جمع بين دراسته للفن الفرنسى الأكاديمى المحافظ، ورؤيته لأعمال رودان التأثيرية، وتأمله للفن المصرى القديم، إلى جانب ملاحظته العميقة للريف المصرى وأبنائه، وارتبط بقوة مع الحركة الوطنية المتفجرة قبل وبعد ثورة 1919 وشخصية الزعيم سعد زغلول.

تفهم مختار العلاقة الوثيقة بين الفنان المصرى القديم وبين الطبيعة المصرية، حيث علاقة النهر العظيم بالوادى الضيق، وعلاقة الخضرة الشحيحة بالصحراء الشاسعة، سمة الإيمان بالخلود، والإحساس بالأمان والاستقرار وبالتوافق مع النظام الكونى، فنفذ إلى الأغوار العميقة للفن المصرى القديم ومن ثم اكتسب منه قيم الاتزان والوقار والرسوخ، فى تسجيل لحظات نبيلة من سلوك الإنسان فى حركته وراحته، وتعبيره عن المواقف الحياتية البسيطة أو الأسطورية الرمزية، مع اختزال التفاصيل فى خطوط رمزية، وقد امتزجت خبرة مختار وهيامه بالنحت المصرى مع دراسته الكلاسيكية للنحت الاكاديمى الذى اكتسب منها الرشاقة والليونة والميل إلى صقل منحوتاته. وأضاف إلى مصادر إلهامه تلك إحساساً بالغ الخصوصية بالتوازن الإيقاعى والهندسة فى أوزان الكتل واللعب باتجاهات الخطوط والميول، وبإحكام العلاقة بين الخط الخارجى المحيط للكتلة والخطوط الداخلية التى تقود العين بين المسطحات.

وفى تمثال عروس النيل القابع فوق القاعدة المدرجة بالدور الأرضى كضيف شرف، نجد أن الجسد والرأس فى صياغة تعكس خبرته بالفن الفرنسى بينما تتخذ وضعيتها هيئة تمثال تحتمس الثالث فى وضع تقديم القرابين منتصب القامة مرفوع الرأس مرتكزاً على قدميه، وزينها الفنان بغطاء رأس وقرط وقلادة فرعونية الطراز بينما يرتاح كفها على كتفها فى وضع أوروبى مثالى لتصبح أشبه بموديل فرنسى يقوم بدور عروس النيل المصرية

ويعد محمود مختار مثله مثل الموسيقار سيد درويش من رموز ثورة 1919 الشعبية بقيادة



محمود مختار- نهضة مصر - ١٩٢٨
Mahmoud Mokhtar - Egyptian renaissance - 1928

الزعيم سعد زغلول، حيث أقام تمثال نهضة مصر، وتمثالى سعد زغلول بالقاهرة والإسكندرية، على جدران قاعدة تمثال سعد بالجزيرة - القاهرة وضع مختار لوحات بارزة وغائرة ذات طابع رمزى عن الدستور والعدالة والإرادة ومنحوتات بارزة بعنوان «مصر تحيى الزعيم» والتفاف الشعب بطوائفه حول الزعيم، بينما وضع عند قاعدة تمثال الإسكندرية منحوتات رمزية عن الوجهين البحرى والقبلى وهتاف الجماهير.

اختار مختار معظم موضوعاته من الحياة اليومية الريفية، الفلاحة تبيع الجبن أو تحمل الجرة، أو تعود من السوق، أو تناجى الحبيب، أو فى وقت الراحة، مسالمة أحياناً، حزينة أحياناً أخرى وتواجه الرياح أحياناً، وقد اختار الفلاحة نموذجاً للنهضة المصرية توقظ أبى الهول من غفوته.

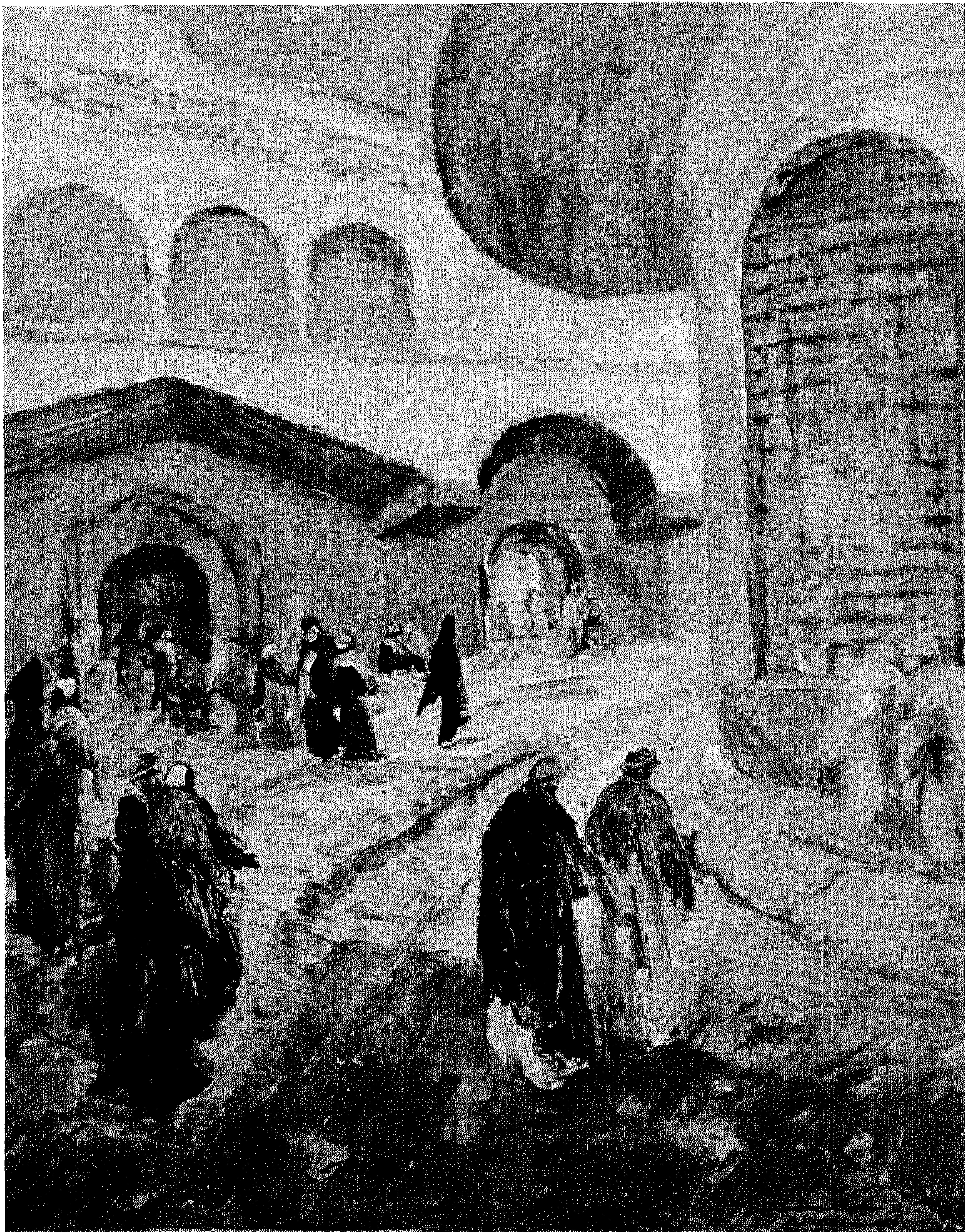
ومن أبرز أعمال الفنان مختار تمثال الخماسين رغم صغر حجمه النسبى إلا أنه يعبر بحساسية مدهشة عن ملاحظته الثاقبة لتأثير الرياح العاتية على جسد السيدة الملفوف فى ملاءة، حركة نبيلة دون تصنع أو لزمات تراثية، يتفاعل الهواء مع رد الفعل الفطرى للاحتماء بلملمة أطراف الملاءة لتغطية أقصى ما يمكن من الوجه والجسد مع تأثير درامى للحركة الحلزونية للسيدة التى تلتف بهدوء حول نفسها.



محمود مختار- الخماسين - ١٩٢٩
Mahmoud Mokhtar - The Khamaseen (dust storm) - 1929

يوسف كامل: 1891 ـ 1971

ولد يوسف كامل بالقاهرة فى 26 مايو 1891 والتحق بالدفعة الاولى لمدرسة الفنون الجميلة، وسافر إلى إيطاليا ليستكمل دراسته الفنية بالتبادل مع زميله الفنان راغب عياد على نفقتهما الخاصة ثم إلتقى بالسيدة هدى شعرواى بروما وبسعد زغلول بسويسرا حيث عرض على مجلس الشيوخ قضية تعاونه مع زميله عياد فحصل كل منهما على منحة حكومية لاستكمال دراسته، عند عودته عام 1929 عمل مدرساً وتدرج إلى ان أصبح رئيساً لقسم التصوير بمدرسة الفنون الجميلة وعين مديرا لمتحف الفن الحديث عامى 1948 ـ 1949 ثم عميداً للكلية الملكية للفنون الجميلة من عام 1950 إلى 1953، وتوفى فى 12 ديسمبر 1971. اختار الفنان يوسف كامل الأسلوب التأثيرى والتزم به طوال حياته الفنية، ومن ثم شغلته الأضواء والألوان، كما أن حركية لمسات الفرشاة تنم عن الاهتمام بقضايا التجريب الأسلوبى والبحث النظرى؛ وقد كان غزير الإنتاج صور المناظر الخلوية والريفية، الناس والحيوان والطير، فى الدوار والجرن وعلى شواطئ الترع، وفى المقاهى والأسواق والأحياء الشعبية، اتخذ له مرسماً فى سوق السلاح ليتأمل سقوط شذرات الضوء على الجدران وكتل البشر فى تلك المنطقة المكتظة، ثم اتخذ لنفسه فيما بعد مرسماً فى منطقة المطرية فى وسط الحقول، حيث تآلفت عيناه مع القرية والحقول، الناس والحيوانات والطيور وبالرغم من تكراره الاعتراف بتأثيريته التى أوقف حياته عليها فإنه قد تمكن من تكوين شخصية متميزة فى فنه اتسمت بالحساسية واختزال التفاصيل، وتسجيل الأوضاع الحميمة لأبناء القرية والأحياء الشعبية، والتعبير القوى عن شمس مصر الحارقة وانعكاسها على الجدران والأرض والناس.



يوسف كامل - بيت قاهري قديم
Youssef Kamel - Old house from Cairo

الجيـل الثـــانى
1913 - 1900

كان للجيل الأول فتوحاته فى مجال تأسيس واقع جديد فى الأوساط الثقافية المصرية حيث أصبحت فنون الرسم والتصوير والنحت معروفة ومرغوبة ومؤيدة ، كما كان لمحمود مختار على وجه الخصوص دوراً كبيراً فى تقبل أولى الأمر من الحكام والمسئولين والنبلاء للفن والاعتراف بمكانة الفنانين المصريين بالرغم من تجنبهم التعامل معهم بصورة مباشرة ولكن شهرته التى أسبغها عليه مشروع تمثال نهضة مصر والمؤازرة الوطنية من حزب الوفد بقيادة الزعيم سعد زغلول ورجال مجلس الشيوخ والقيادات السياسية والدينية والاقتصادية ورائدات الحركة النسائية ، جعل الملك فؤاد الأول يزوره فى موقع التمثال – نهضة مصر ويستقبله فى القصر حيث يهديه مختار إحدى منحوتاته الصغيرة راجيا أن يشمل بعطفه الفنانين المصريين ويدعمهم . كما كان لمحمود مختار دور رئيسى فى تطوير مناهج تدريس النحت بالمدرسة ، وتشجيع الفنانين هنا وهناك ، وقد تبنى الفنان محمود موسى والفنان عبد البديع عبد الحى وقدمهم للمجتمع الفنى .

كان راغب عياد أيضاً مكافحاً صبوراً فى سعيه لإثبات مكانة الفن وتطوير متحف الفن الحديث ، وإنشاء متحف مختار فى مساحة حول قصر الكونت زغيب – مقر متحف الفن الحديث فى وقتها وإنشاء أكاديمية الفنون المصرية بروما والمشاركة فى بينالى فينسيا الدولى واقتناء جناح دائم فيه ، والتدريس فى مدرسة الفنون التطبيقية العليا ، ومدرسة الفنون الجميلة العليا ، ويصمم أعمالاً جدارية فى الكنائس والفنادق والمدارس ويدافع عن الفن الوطنى والشعبى ويؤيد حبيب جورجى فى أنشطته الإصلاحية والتأسيسية فى مجال الفن والفن الشعبى والفطرى .

ويتولى محمد ناجى الدفاع والتبشير بوظيفة الفن الوطنية ويحاضر عن الفن المصرى الشعبى فى المؤتمرات الدولية ويؤسس أتيليه الإسكندرية والمرسم الملحق به ويتبنى الإبداعات السكندرية ويعرض أعمالها لأول مرة ومنهم سيف وأدهم وانلى ، ويعطى دفعات قوية لمرسم الأقصر ، وللمتحف ، ولمدرسة الفنون الجميلة .

أما محمد حسن فقد تقلد مواقع قيادية فى مجال التعليم والتطوير والتأسيس وإدارة الحركة الفنية وأحياناً الموسيقية والمسرحية وكان مؤسساً قديراً ذو تمكن وطموح وقد أسهبنا فى عرض حبيب جورجى للحركة الفنية ، إذ كان مصلحا محركاً للحركة الفنية وزعيماً فكرياً لها ، وكان مكتشفاً لكنوز الفن القومى الرسمى والشعبى والفطرى

ومؤسس عظيم لمشاريع أصبح لها مكانة عالمية مرموقة كما كان له اهتمامات جادة فى نشر الفن والوعى الجمالى فى القاهرة والأقاليم المختلفة وأسس مدرسة للرسم فى الهواء الطلق بالألوان المائية ، ومؤسس للجمعيات والجماعات والمجلات الفنية .

وكان محمود سعيد بحكم مكانته الاجتماعية والوظيفية مدافعاً عن الفنانين وراعيا للبعض منهم على مستويات عديدة فى صمت وتواضع .

فضلاً عن هذا العطاء الوفير على مستوى تعزيز مكانة الفن والفنانين ورعاية مؤسسات تعليم الفنون والمؤسسات الخدمية فقد تمكن الرواد من بلورة شخصيات أسلوبية وترجمة مفاهيمهم المتعلقة بالهوية عملياً إلى أعمالهم الرائعة فتركوا تراثاً بالغ التميز فى النوعية

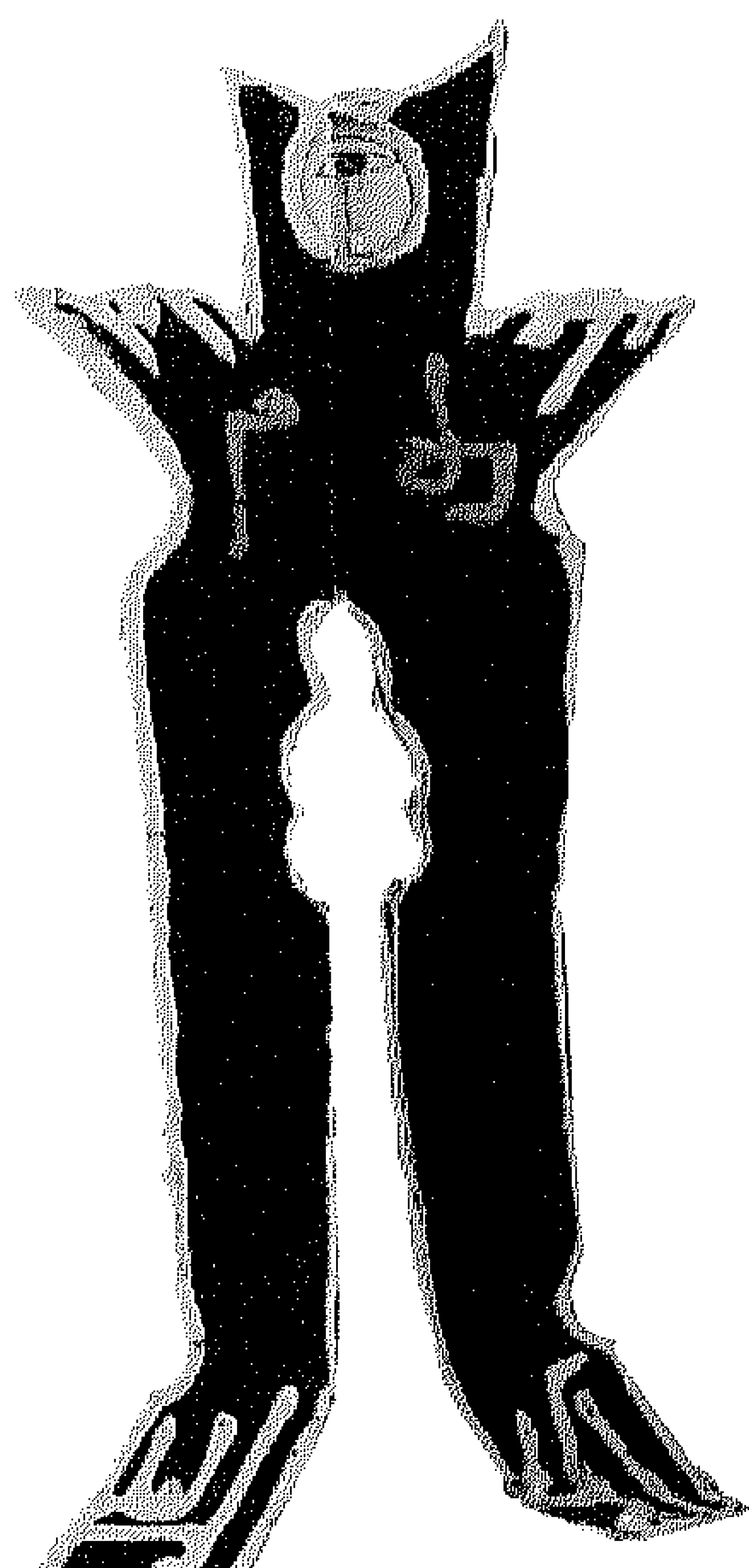
وفى المستوى . النهضات الكبرى تتحقق فى مناخ تتوهج فيه عوامل عديدة ويتوافر فيه عطاء رسمى يتضافر مع دعم أهلى متعدد المصادر . وقد تحقق ذلك بقوة لمشروع المدرسة ومن ثم الرواد ولكن الجيل اللاحق عليهم لم يحظى بذات التوهج والمساندة ، وكان المولد قد أنفض . وانصرف المساندون إلى دعم مشاريع نهضوية أخرى أو فى الصراعات السياسية الطاحنة التى طرأت على البلاد ولم تتحمل الحكومة تكرار نموذج التمرد الذى أظهره محمود مختار ، كانت فى حاجة إلى إعادة قمع نداءات حرية الفن والتعبير، لصالح الالتزام والطاعة، ومن ثم عانى الجيل الثانى من فتور النظرة إلى الفن وانعدام الفرص أمام الفنانين ، فكرسوا جل اهتمامهم بالحصول على تلك الفرص النادرة وعلى أن يحلوا محل الإدارات الأجنبية فى المدارس وفى الدواوين المرتبطة بعملهم . والحصول على تكليفات لعمل أشغال المؤسسات الدولية أول الحصول على وظائف فى مصلحة المساحة والسكك الحديدية ووزارة الزراعة ووزارة الأشغال وما شابه . وقبل العدد الأكبر منهم فرص تدريس الرسم بالمدارس الابتدائية فى الأقاليم النائية وأحياناً خارج مصر كما فى حالة حسين بيكار الذى ذهب إلى المغرب لتدريس الرسم فى مدارسها لقلة الفرص فى مصر للفن والفنانين .

وقد أثر هذا المناخ المحبط كثيراً على فنان الرعيل الثانى فلاذ معظمهم بالتعاليم الأكاديمية التى أكتسبها فى المدرسة أو ابان سفره لاستكمال دراسته فى الخارج وانتخبوا أعمالاً تتشابه مع أعمال ذويهم ، ورسموا الموضوعات ذاتها واستخدموا ذات التقنيات ، فجاءت أعمال العديد منهم فاترة خاوية من النبض رغم توافر القيم البنائية التقنية بكفاءة عالية فيها .

ولكن هذا الجيل قد قدم خدمات جليلة للحركة الفنية وواصل كفاح الرعيل الأول فى تأكيد كرامة الفن ودعم مؤسساته وساهم فى تمثيل مصر فى المعارض الدولية بأعمال زخرفية رمزية ، وكون من نفسه كوادر مكينة فى الإدارة والتدريس وتبنى المواهب وزرع روح الفن فى نفوسهم ، كما كان هذا الجيل بمثابة التحضير الضرورى لجيل التمرد الذى جاء من بعدها منذ نهاية الأربعينيات وفجر إمكانات الحركة حتى اليوم . وذلك من خلال توجه نفر من هذا الجيل الذى يمثل الرعيل الثانى إلى إجراء محاولات تجريبية حداثية فى مناظير الرؤية والجمل بين التجريد والسريالية مع الواقعية كما فى حالة حسين بيكار وعلى كامل الديب وشفيق رزق وصلاح طاهر، وانخرط عدد منهم فى جماعات للتمهيد للتمرد على الأكاديمية بدء من جماعة الدعاية الفنية ومروراً بجماعات أخرى تألقت اعتباراً من النصف الثانى من الأربعينيات .

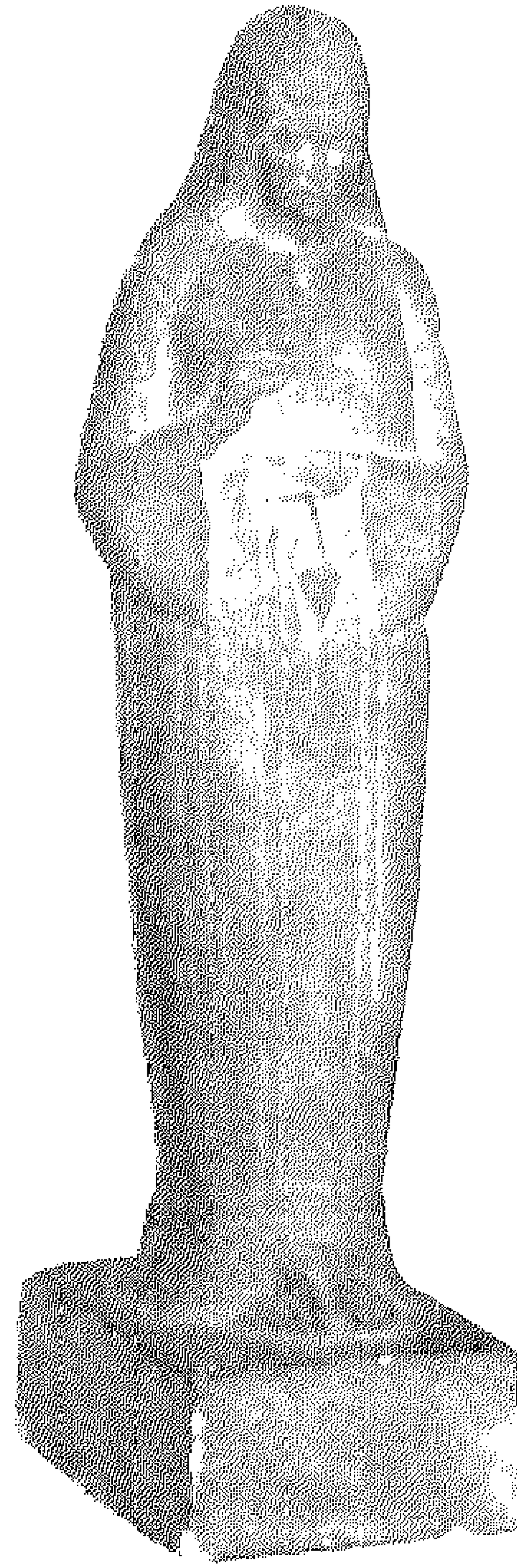
بل وأن من أبناء هذا الجيل فريق يعد بكل المقاييس رائداً للاتجاهات الحداثية المؤثرة فى الوجة الفكرية كيوسف العفيفى وحسين يوسف أمين وسعد الخادم ومن الناحية الإبداعية كعفت ناجى وصلاح طاهر وسيف وأدهم وانلى .

وفيما يلى عرض لمختارات من فنانى هذا الجيل وهم:



تفصيل عمل فنى - عفت ناجى
Effat Naghi : Detail 1963

إبراهيم جابر	1971 – 1901
ادوارد زكي	1912
الحسين فوزي	1999 – 1905
أحمد عثمان	1970 – 1908
إدهم وانلي	1956 – 1908
حامد سعيد	2006 – 1908
حسني البناني	1989 – 1912
حسين يوسف أمين	1984 – 1904
حسين محمد يوسف	1974 – 1910
حسين بيكار	2002 – 1913
سيف وانلي	1979 – 1906
شفيق رزق	1989 – 1905
صلاح طاهر	1911
عبد القادر رزق	1978 1912
علي كامل الديب	1999 – 1909
عفت ناجي	1994 – 1905
كوكب يوسف	1909
محمد الجارم	1982 – 1909
محمد صدقي الجباخنجي	1993 – 1910
محمد زكي رائف	1905
محمد عزت مصطفي	1969 – 1907
محمود موسي	2003 – 1913
مرجريت نخله	1977 – 1908
مصطفي متولي	1988 – 1911
مصطفي نجيب	1913
منصور فرج	2000 – 1910
نحميا سعد	1945 – 1912
يوسف العفيفي	1902
يوسف السرساوي	1978 – 1909



ابراهيم جابر- المغزل- ١٩٤٠
Ibrahim Gaber - The loom - 1940

ابراهيم جابر 1901 ـ 1971

من مواليد القاهرة، بعد تخرجه فى مدرسة الفنون الجميلة عام 1927 بعث لدراسة النحت فى فرنسا من مدرسة الفنون والصنائع مع كل من أحمد راغب ومحمود البابلى والحسين فوزى حيث درس فى مرسم الفنان (لاندوسكى) وحصل على جائزة الشرف وميدالية صالون باريس عام 1931 عن تمثال (الفلاح والبؤساء) وقد عمل بتدريس النحت فى مدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة، وكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية وله تماثيل لشخصيات وطنية مثل أحمد عرابى، مصطفى كامل، وعبد الناصر، وتمثال الجندى المجهول بمدينة الاسماعيلية، وعمل مديرا لمصنع النماذج الاثرية وترميم الاثار.

تتسم منحوتات ابراهيم جابر بالبساطة والرصانه التى استمدها من دراسته للنحت المصرى القديم حيث العناية بالكتلة وتوازنها ونعومة نقلاتها من مستوى لآخر كما تتميز بطبيعتها الصرحية حيث توحى أعماله الصغيرة التى يقتنيها المتحف بأنها نماذج أعدها الفنان لتكون تماثيل ميدانية رصينة.

وفي الدور الأول من المتحف تمثال صغير للفنان يصور سيدة ريفية تقف وتمسك بكفيها مغزل يدوى يتدلى منه الخيط، والتمثال عبارة عن كتلة رصينة تتسم بقدر من السيمترية الايقاعية، أما التفاصيل ـ الوجه والذراعين والأكف والاقدام فهى أقرب الى النحت البارز على الكتلة الأم للتمثال.



إدوارد زكي- آلهة الفن
Edward Zaki - Art Goddesses

إدوارد زكى 1912

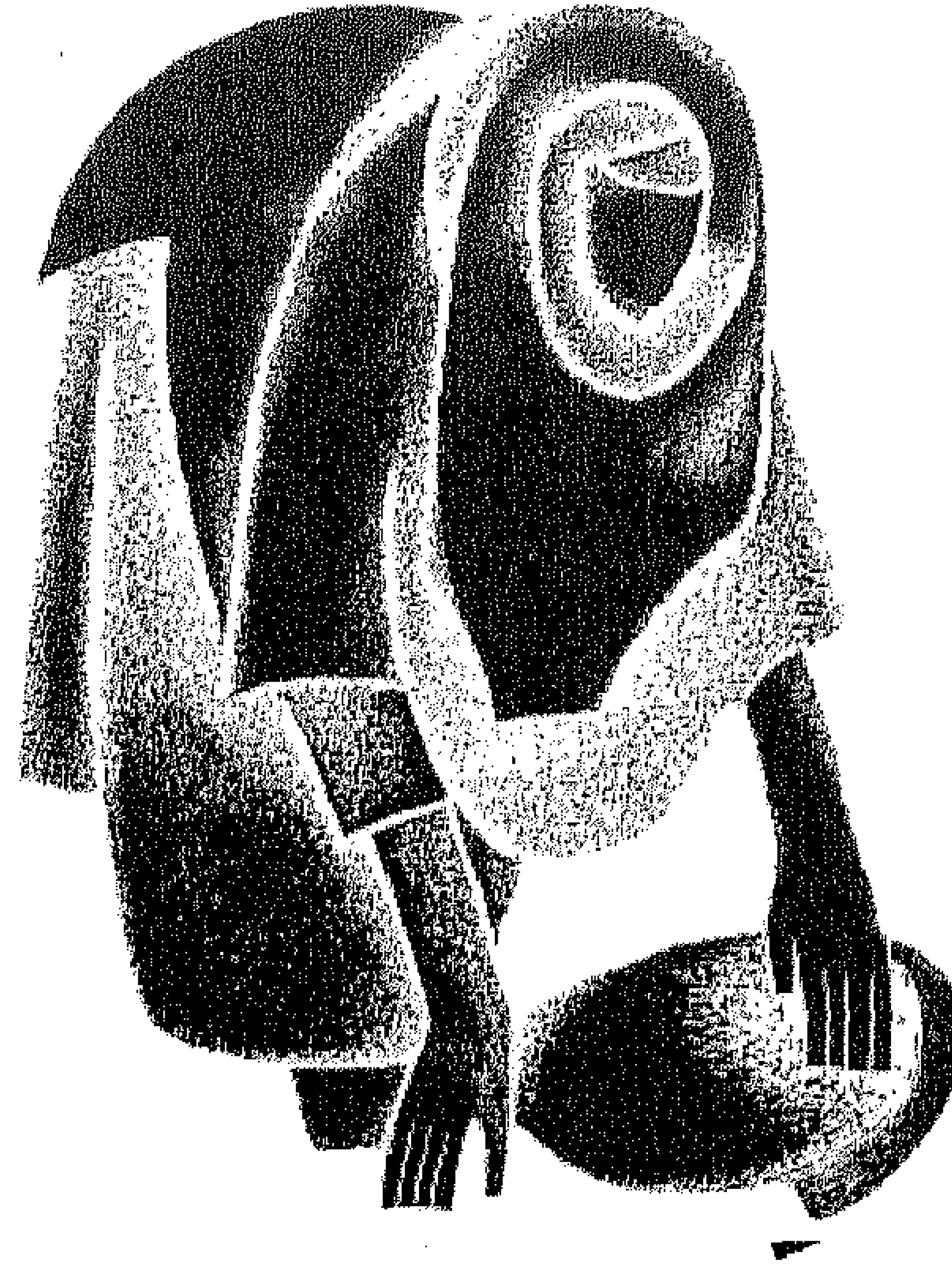
نحات قدير للموضوعات الصرحية الميدانية فى حسابه العلاقات بين عناصر التكوين والسيتمرية والشموخ مع الرمزية، الخطوط المحيطية بتماثيله قوية الإحكام، والتفاصيل مختزلة حتى لاتهدد التكوين الملامس اصطلاحية توحى الصغرات التى اعدها للمسابقات الراميه لعمل تماثيل ميدانية بتفهمه وتخطيطه لامكانات التكبير والتجانس المتوازن مع القاعدة البسيطة التى لا تزاحم القيم النحتية للتمثال وعندما ينحت تماثيل فردية كانت الكتلة هى همه والتوازن مركز اهتمامه الى جانب التعبير الرمزى للشخوص، كما كان ادوارد زكى مصمم متميز ومتمكن للنحت البارز والميدالية ومشاريعه النحتية التى لم ترى النور تعد من قمم التصميم النحتى الميدانى القومى.

الحسين فوزى 1905- 1999

ولد بالقاهرة يوم 4 سبتمبر 1905، وتخرج فى مدرسة الفنون الجميلة العليا عام 1926، غير الفنان الحسين فوزى من اسمه عدة مرات، فكان حسين غانم، وكان حسين الكنسى ثم الحسين فوزى، وقد فعل ذلك ليتجنب تشابه اسمه مع زميل فى الدراسة كان ضعيفا ويتسم بالاهمال. وقد تسبب هذا التغيير فى الاسم فى مشكلات عويصة امام لجنة تنظيم المتحف فى اوائل القرن الواحد والعشرين لان توقيعات الاعمال تحمل توقيعاً نقبا مختلفا، الى أن اتضحت هذه الحقيقة.

كان الحسين فوزى يرسم فى الصحف اثناء تلمذته فى مجلة المطرقة، ومجلة الاتحاد ومجلة المصور فنصحه المسيو «هويتكر» مدير الفنون بالوزارة ان يلتحق بمدرسة (ستين) عند ذهابه الى باريس Esole De Estienne، حيث فاز فى مسابقة بين أقرانه ليحصل على بعثة الى باريس للدراسة، قضى ثلاث سنوات يدرس فن التصوير والرسم والزخرفة فى النهار، ويدرس فن الحفر البارز فى القوالب الخشبية wood cut، وفن الطباعة الحجرية الملساء Lithograph فى المساء، وعند عودته الى القاهرة قام بتأسيس قسم الحفر بمدرسة الفنون الجميلة العليا عام 1934، وباشر التدريس فيه إلى إحالته للتقاعد، كما أشرف على مرسم الفنون الجميلة بالأقصر من عام 1954 إلى عام 1960

يعد الحسين فوزى رائد فن الجرافيك فى مصر، وأستاذ أجياله، كما أنه من اوائل الفنانين الذين رسموا رسوماً توضيحية للكتب والصحف، حيث صاحبت رسومة نصوص الأدباء الكبار كما أعد رسوماً توثيقية لكتب تذكارية عن مآذن ومساجد القاهرة، وكُلف برسم لوحات جدارية ضخمة فى مؤسسات عديدة فى مصر وأمريكا والهند، وقد طور طريقة جديدة فى الطباعة الجرافيكية لحفر وطباعة اللينوليوم فى النصف الأول من الستينيات، تتسم بالطابع الزخرفى التكعيبى، والاختزال الذى يقترب من كتل النحت أما تصويره فكان واقعياً مع مسحه زخرفية ايقاعية يتضح فيه تأثيره بأسلوب القطع فى القوالب الخشبية أحياناً.



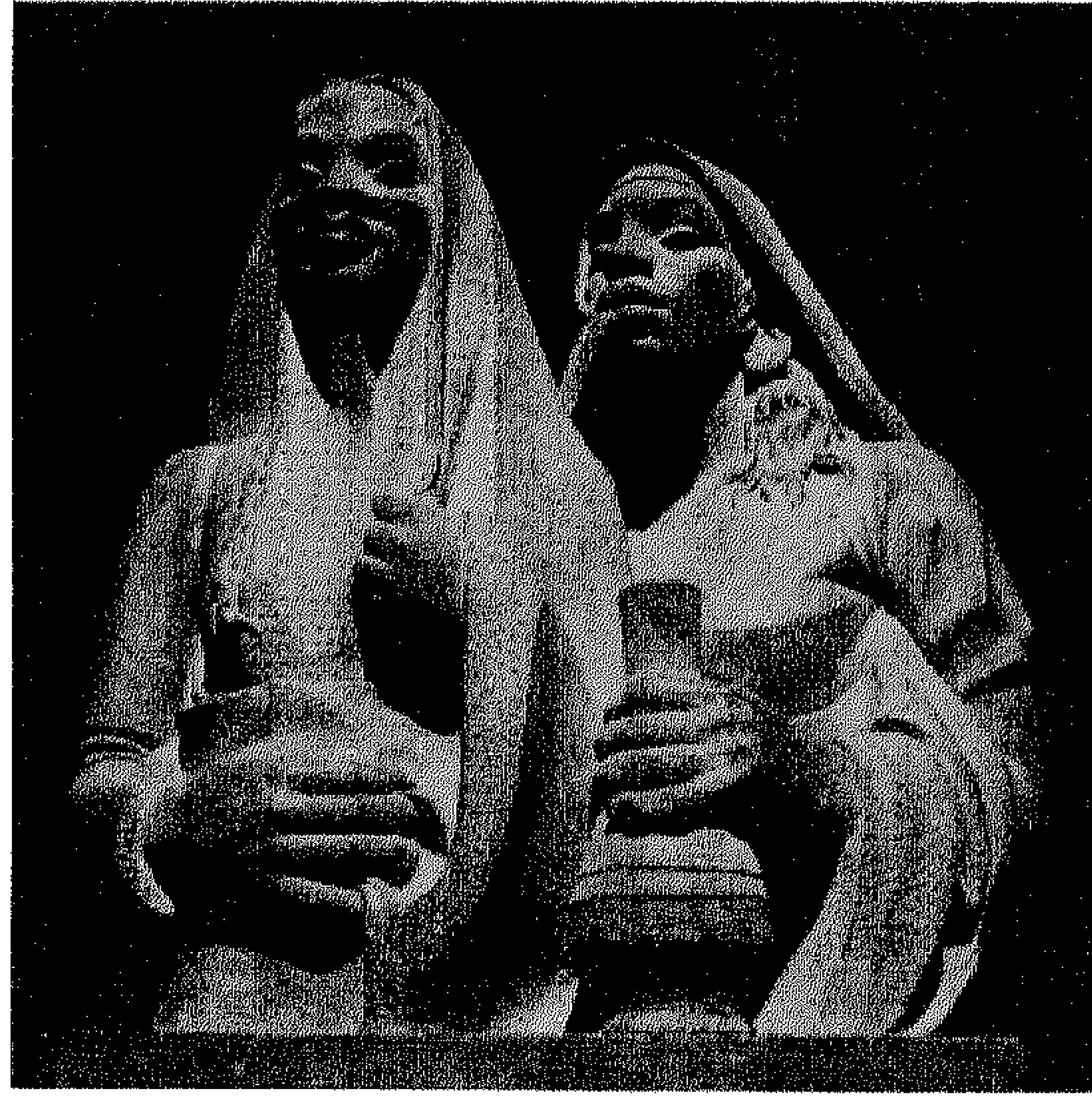
الحسين فوزي- بحث- ١٩٦٣
Al-Hussein Fawzi - Search - 1963

أحمد عثمان 1908 - 1970

حصل على دبلوم مدرسة الفنون والزخارف العليا وعمل فى بعثة استكشافية امريكية للآثار، وبعث ليحصل على دبلوم أكاديمية الفنون بروما حيث تتلمذ على يد المثال «زاينيلى zanielli» عام 1922، ويقضى عاما آخر فى فلورنسا لدراسة آثار عصر النهضة فى متاحفها، وعند عودته عين مدرسا بقسم النحت فى مدرسة الفنون والزخارف مع زميله انطون حجار، وسرعان ما انضم لهما الفنان منصور فرج الذى تزامل معه فى انتاج اعمال جدارية ضخمة فيما بعد. ثم انتقل للتدريس بكلية الفنون الجميلة عام 1954 رئيسا لقسم النحت، ويكلف بتأسيس كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية حيث يبذل جهودا خارقة فى هذا السبيل ويجمع من حوله كبار الفنانين من القاهرة والاسكندرية للتدريس وتكوين جو فنى جديد من نوعه على حركة تعليم الفن فى مصر، ويظل عميدا للكلية الى سن التقاعد ويحصل على جائزة الدولة التقديرية عام 1968 ثم ينتدب مديرا مصريا لمدرسة ليوناردو دافنشى الذى انشىء بالقاهرة عام 1968 للدراسات الحرة المسائية.

إن سيرة الفنان أحمد عثمان محشودة بالمواقف الجليلة والنبيلة فقد كان استاذا رائدا تميز بالطموح والجسارة واستعان بالرصيد الكبير من محبة زملائه وطلابه له فتمكن من دعوة اساطين الفن بالاسكندرية - محمود سعيد وسيف وأدهم وانلى ومحمود موسى والصدر والسجينى وصدقى الجباخنجى ومحمد هجرس للتدريس فى كلية الفنون الجميلة الوليدة التى اسسها بالاسكندرية.

وعلى المستوى الفنى فهو نحات متمكن يعبر عن بنات بحرى بالملايه اللف يحملن القلل كما فى تمثاله الشهير بعنوان النزهه وهو رسام موديل قدير بأقلام الكونتيه للجسم العارى فى أوضاع الموديل النحتى يجسم فيها استدارة الجسد وكأنه منحوت بينما يحتفظ بطراوته ويحتفظ متحف الفن الحديث بالقاهرة بمجموعة نادرة من تلك الرسوم وبعض من أفضل أعماله النحتية.



احمد عثمان- النزهة- ١٩٦١
Ahmed Osman - The trip - 1961

أدهم وانلى 1908 – 1956

شارك أدهم وانلى وأخيه الفنان سيف وانلى الحساسيه والطلاقة والسيادة على قيم التشكيل والنظرة الملحمية والايقاع الشعرى والموسيقى

إلا أن شهرة سيف قد جارت على مكانته رغم أنه لا يقل عنه خصوبة وتمكن وشاعرية كمصور قدير له قدرة تعبيرية قوية وحساسة، خاصة فى تناوله موضوعات مصارعة الثيران والملاكمة، فهو أكثر ميلاً للتعبير الدرامى عن سيف.

تعلم ادهم وانلى وأخوة سيف وانلى فى مرسم الفنان الايطالى آتورينو بيكى، منذ عام 1929 وطوال أربعة سنوات الى أن عاد هذا الفنان الى موطنه، حيث أقام أدهم بالتعاون مع سيف ومحمد بيومى مرسما خاصا فى منزل من املاك الامير يوسف كمال بشارع التوفيقية رقم 12 بإيجار رمزى للتشجيع على مواصلة الابداع الفنى، وكان الأمير يوسف كمال يزورهما، ويوصى الاميرات والامراء بالتردد عليهما واقتناء ما يناسب كل منهم. وكان زميلهما محمود فهمى واسع الثقافة عارفا بأساليب الفنون الحديثة من قراءاته وترجماته من الانجليزية، وقد ساعدهما ذلك فى التحرر من القواعد الاكاديمية التى تلقياها فى مرسم «بيكى» مروراً بالتأثيرية الى الحوشية الى التكعيبية والتجريدية والسيريالية. بينما حصل وظيفة ادارية بالمنطقة التعليمية بالاسكندرية استهلكت الكثير من وقته ولكنها اتاحت له فرص طويلة من التأمل ورسم التخطيطات ومنحته نزعة ساخرة ناقدة وأقام معرضه الأول هو وسيف وانلى فى جمعية الصداقة المصرية الفرنسية بالاسكندرية التى كان يرأسها المثقف الدكتور حسين فوزى، ثم منحته الدولة بتوصية من الدكتور ثروت عكاشة منحة التفرغ للفن مدى الحياة إلا أن حياته تلك لم تمتد الا بضعة شهور بعد حصوله على تلك المنحة وعندما اسس الفنان الكبير أحمد عثمان كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1957 دعى أدهم وانلى للتدريس للاجيال الاولى من الطلاب فن الرسم والتصوير.

وبعد وفاته اثر حياة قصيرة احتفلت به الحركة الفنية فإقيم له معرض شامل لاعماله عام 1961 بالاسكندرية ثم افتتح متحف يضم اعماله وسيف وانلى بالاسكندرية كما اصدرت هيئة الاستعلامات كتيبا عن اعماله وحياته عام 1984 واصدرت الهيئة العامة للكتاب كتابا آخر عن فنه وأخوه سيف.

يعد أدهم وانلى وأخوه سيف من معالم الفن السكندرى فى فترة الاربعينيات والخمسينيات وموقع احتفال من الحركة الثقافية والفكرية والسياحية بالمدينة، وقد شارك أدهم وأخوة فى التعبير عن موضوعات الحركة فى مشاهد المسرح والاوبرا والرقص الكلاسيكى والشعبى والسيرك حيث سجل تلك المشاهد الحركية بحركات خاطفة والوان ساطعة بينما تميز عن سيف من حيث حسه الدرامى ونظرته الساخرة للامور، كما عبر عن حلبات الملاكمة العنيفة بقوة وعن مصارعة الثيران. كان أدهم يمارس الملاكمه فى شبابه المبكر. وقد عبر عن حسه الساخر فى رسوم كاريكاتيرية نشرت فى الصحف والمجلات المصرية . وقد زار ادهم وانلى منطقة النوبة والسد العالى عام 1956 على ظهر باخرة نيلية، ليسجل انطباعاته عن تلك البيئة الخصوصية، تكثيف الضوء والظلال للتعبير عن الجانب الدرامى والحركى الاستعراضى فى مشاهد الرقص واستخدام الحبر الاسود وعلى الورق الابيض فى رسوم اشبه بالسيلويت للتعبير عن المشاهد الدراميه لمصارعة الثيران بينما عبر عن مشاهد النوبة باسلوب تحليلى اقرب الى التكعيبية المبسطة مع مسحة كاريكاتيرية.



ادهم وانلي
Adham Wanley

حامد سعيد 1908 - 2006

الفنان حامد سعيد رائد فنى وفكرى بالغ التميز له بصمات شديدة الوضوح فى أجيال من أفضل الفنانين من خلال مشواره التربوى والثقافى والابداعى المثابر والعميق وهو قارىء عظلم ومتأمل زاهد وعميق فى فكره، المعى فى اكتشافاته واستنباطاته العبقرية وتوافق فنه مع منهجه الحياتى الزاهد المتأمل فى سؤده وحذر تخرج فى المعلمين العليا ثم سافر فى بعثة الى انجلترا حتى عام 1939 حيث تمرد على مناهج معهد تشيلسى الاكاديمية، وانتقل طواعية الى مرسم الفنان اوزنفاه رائد النقائية الذى ترك اثرا عميقا على توجهه الفنى وتعاليمه الفنية فيما بعد. وعين لتدريس الرسم وتاريخ الفن بالمعهد العالى للمعلمين والاشراف على مكتبة المعهد ثم انتدب للأشراف على مرسم الاقصر فى اوائل الاربعينيات.

مؤسس جماعة الفن والحياة منذ عام 1946 والتى اهتمت بتأمل ورسم الطبيعة واكتشاف قوانين النمو الخالدة فيها متأثرا بقراءاته التأمليه من ناحية ومن استاذه اوزنفاه من ناحية أخرى كما أسس مركز الفن والحياة وأصبح أول رئيس لإدارة البحوث الفنية والتفرغ التى التف حوله فيها الفنانين والادباء ورجال المسرح والموسيقى والشعر.

عميق الثقافة وخبير فى الهوية المصرية فى الثقافة والفن، أقام العديد من المعارض فى مصر وفرنسا لفريق الفنانين الذين التفوا حوله وتعلموا على يديه وهو معلم وفيلسوف وفنان قدير زاهد، اختار أن يعيش على الفطرة دون التعامل مع الكهرباء أو التليفزيون أو التليفون. وهو محرر الكتاب الهام - الفن المصرى المعاصر فى الستينيات وعدد من الكتيبات والمؤلفات الهامة التى تتناول وجهة نظره العميقة فى القضايا الفنية وارتباطها بالهوية والتراث والمعاصرة والعقيده والمجتمع، وعن فنه فقد كرس طاقته الابداعية لرسم عناصر الطبيعة - وأهم موضوعاته - شجرة النبق التى عايشها فى حديقة منزله بالمرج. ورسمها بالقلم الرصاص بصورة تأملية صوفية تتخطى بكثير مجرد التحديق والتسجيل والنسب الى التحليق فى قانون النمو فى الطبيعة والموسيقى الحاكمة لحركات الخطوط والدرجات الظلية ولقيمة التكريس المنتبه لموضوع الرسم كما رسم حامد سعيد بالأقلام الخشبية الملونة وبالالوان المائية ولكن بأسلوبه الخاص الذى يقترب به من تفكير الرهبان البوذيين، من الزهد والاحتفال بقيمة الهمس البليغ البعيد عن الضوضاء والصخب، فاستخدم درجات باهتة شفافة نقائية وكان احيانا يغطى لوحاته ذات المساحات الكبيرة بغلالات من الشاش للامعان فى تخفيف الطاقة الصادرة عن الالوان وهو فى ذلك فنان (نقائى) خالص كما أن لحامد سعيد تجربة مهمة شارك فيها عبد السلام الشريف وعبد الرزاق صدقى ولبيب اسعد وهى عمل لوحات منفذة بطريقة الخيامية باستخدام الاقمشة والخيوط، ويواصل لقاءاته الاسبوعية مع مريديه فى قصر المانسترلى فى الستينيات والسبعينيات، ثم ينتقل الى منزله بالمرج الذى صممه المعمارى حسن فتحى ويعيش فيه مع زوجته الفنانة إحسان خليل.



حامد سعيد- جذع شجرة
Hamed Said - A trunk of a tree

حسنى البنانى 1912-1989

مواليد القاهرة عام 1912، تخرج فى المدرسة العليا للفنون الجميلة حيث تتلمذ على يد الفنان يوسف كامل وحصل على شهادة تدريس الرسم الاهلية عام 1937 وعلى دبلوم اكاديمية الفنون بروما عام 1940 وعمل بالتدريس بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة اعتبارا من 1951، كما نشط إلى جانب أعماله التصويرية فى مجال التصوير الجدارى فى المؤسسات القومية كمحطة سكة حديد بورسعيد، ومبنى مجمع المحاكم بالقاهرة ومبنى سنترال الاوبرا بالعتبة.

انتهج البنانى مسيرة يوسف كامل من حيث موضوعات التعبير، ضفاف الترع الاماكن الخلوية لحوارى والأزقه والاسواق والمقاهى المفتوحة بروح تأثيرية يستعين فيها بعجائن اللون السميكة فى ضربات السكين السريعة المتواترة، والتداخلات اللونية ذات العائلة المشتركة من الالوان الباردة كالاخضر الزرعى والاخضر القافى والتركواز والكوبالت والليمونى تتخللها لمسات وشذرات تكميلية من الالوان الدافئة كالماجنتا والبرتقالى والفرميلون، والليمونى والكادميوم مع عرق من البنفسجى والوردى.

ويلوذ البنانى للتعبير عن الفورم بتوجيه الخطوط الملونة فى اتجاهات محققه لذلك ويجمع بين الطلاءات بالفراجين الناعمه للالوان المتدرجه فى السماء وبعض مناطق اللوحة مع بصمات جر السكاكين لعجائن اللون على راقات تتراكم ويكشف بعضها البعض الآخر جزئيا فى اثناء حركة يده على سطح الكانفاس فى كل الاتجاهات ولا غضاضه عند البنانى من استخدام الاسود كمساحات للاعتام أو خطوط منحنية للتحديد غير المباشر. بحيث يمكن تأمل مساحة الأسود على اللوحة وكأنها قالب المفتاح عند الفنانين الجرافيكيين، مع الالتفات الى حيوية الاستخدام وانتشاره وديناميكيته، ويولى البنانى إهتماما مكثفا للتعبير عن العمق المنظورى الذى لا يكترث له كثيرا يوسف كامل، كما يستخدم الأبيض الصافى بجوار الأبيض المكسور والرمادى الفاتح.

ويبدو من قراءة لوحات الفنان أنه كان يموه الكانفاس بدرجات لونية تحضيرية بالفرشاة ثم يبنى عليها راقات اللون السميكة مما ييسر حركة اللون الزيتى فوق أرضية زيتية ويتركه صافيا دون أن يتشربه مسام الكانفاس.

وعين البنانى من نوع العدسات البانورامية، ولا تميل الى اللقطات المقربة.

ويختلف البنانى عن التأثيريين فى استخدامه للونين الأبيض والأسود كمساحات لونية أو كعلامات لتحديد بعض الأشكال، كما أنه يهتم بالتكوين، وأن مناظره تأليفية أكثر منها تأثيرية، فهو فيما يبدو لا يؤمن بعقيدة التأثيريين بأن الطبيعة لا تخطىء ومن ثم لا يجوز للفنان اختيار عناصرها أو اجراء تصويبات على عيوبها الخلقية، أو اكمال المنظر من عنده، ومن هنا فإن علاقته بالتأثيرية ربما تقف عند استخدامه للمسات الجريئة المتواتره، وفى الاحساس الحركى الناتج عن تراكم راقات العجائن اللونية، وتداخل عائلات الالوان فى كامل رقعة اللوحة.

يعد حسنى البنانى خليفة أستاذه يوسف كامل من حيث إتباعه الأسلوب التأثيرى بلمساته الحركية، واستقطابه للضوء المبهر واستخدامه الألوان القزحية، فى رسم الموضوع ذاته الذى عنى به أستاذه وهو الحارة المصرية والقرية وعلاقة الناس بالطبيعة وبالمعمار الريفى وتجمعات الدواب فى أسواق القرية والسوق والمراكبية.

إلا أن أعماله تختلف نسبياً عن أعمال أستاذه من حيث كثرة التفاصيل التى تتضمنها لوحاته وسطوع التباين اللونى وسمك العجائن اللونية التى كان يطبقها على لوحاته بسكين «الباليت».



حسني البناني- القرية
Hosni El-Bannani - The village

حسين يوسف أمين 1904 ـ 1984

رائد من رواد التربية الفنية ومكتشف ملهم للمواهب الشابة منذ أن كان مدرسا بمدرسة فاروق الاول الثانوية حيث تبنى مجموعة من التلاميذ الموهوبين من بينهم سمير رافع وعبد الهادى الجزار وحامد ندا وماهر رائف وابراهيم مسعوده وواصل ذلك النشاط عندما عين بقسم الرسم بمعهد التربية للمعلمين.

وقد طوف حسين يوسف أمين فى بلدان عديدة فى أوروبا وأمريكا اللاتينية وتأثر فكريا بجماعة الفن الثورى الجدارى المكسيكية من أمثال الفاسيكروس وتمايو الذين عبروا عن طبقات الشعب الكادح فى صراعهم ضد البيروقراطية والفساد الاقطاعى.

وهو مؤسس جماعة الفن المصرى المعاصر الطليعية فى بحثها عن هوية مصرية فى الفن من خلال تصوير الاحياء الشعبية وسكانها وطقوسهم الميتافيزيقية، مع التركيز على الطوائف المهمشة فى التركيبة الاجتماعية.

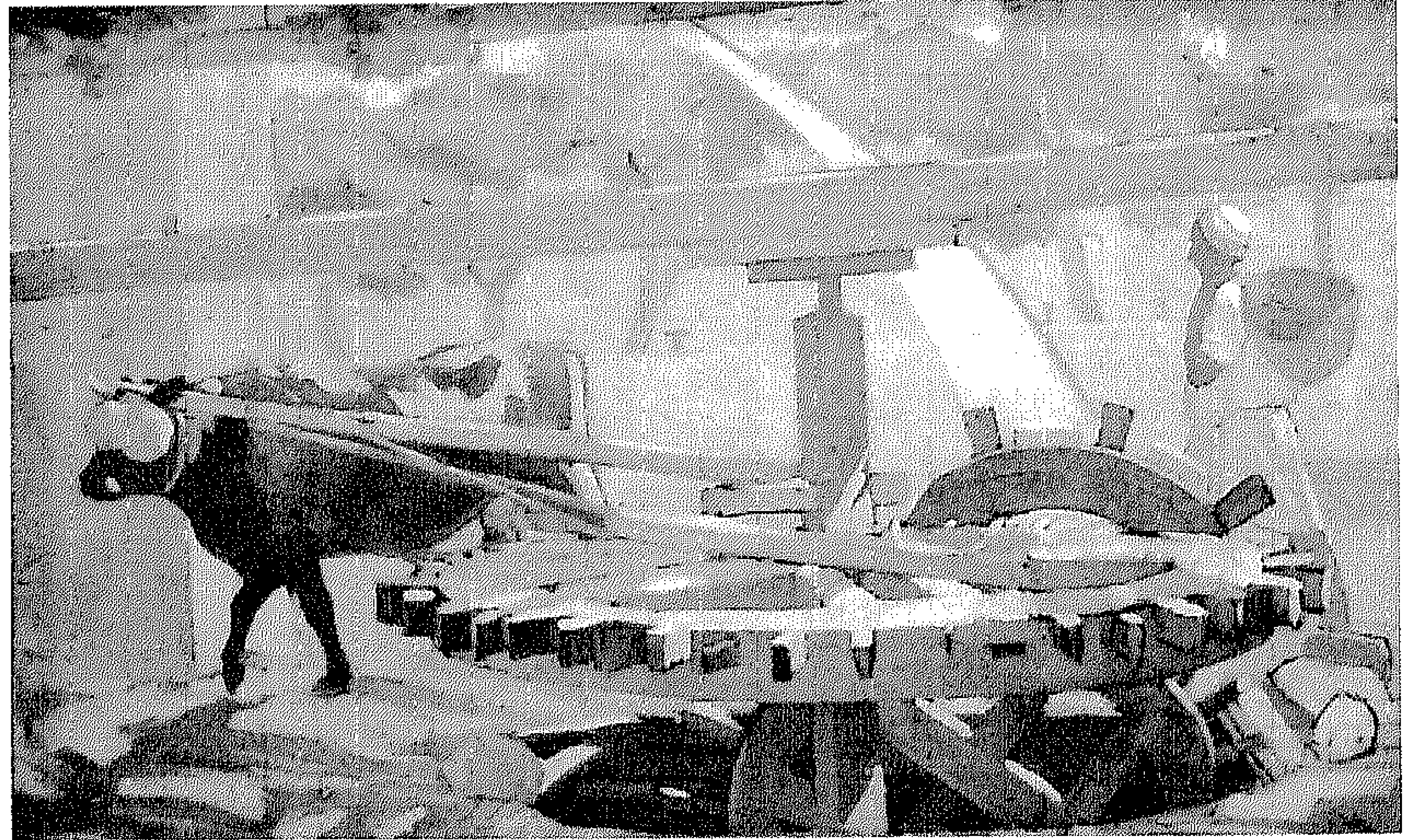
وقد ضحى حسين يوسف أمين مثله مثل رواد التربية الفنية من أمثال حبيب جورجى ـ يوسف العفيفى حامد سعيد وسعد الخادم بجانب كبير من طموحهم الفنى الخاص لصالح تبنى مجموعة من الفنانين وشحن ملكاتهم المبكرة، وبلورتها فى ابداع فنى متجدد ثورى، مرتبط بالهوية وبالتراث والبيئة والمجتمع، غير أن لوحاته القليلة التي رسمها بالالوان الزيتية لموضوعات الطبيعة الصامته والتكوينات البشرية لها سمات «سيزانية» شديدة الوضوح وتتسم تلك اللوحات بالنضج والجسارة.



حسين يوسف أمين- طبيعة صامتة
Hussein Yousef Amin - Still life

حسين محمد يوسف 1910 - 1974

فنان يمثل صورة مثالية للجيل الثاني الحركة الفنية فهو رسام قدير بمعني الكلمة في الرسم بالحبر الشيني وبالوان الجواش والفحم للموديل والوجه الآدمي، لديه سيطره مدهشه علي صفحة الرسم وعلي الدرجات الظلية والأضواء القوية علي جسد الموديل النسائي والذكوري، وهو في نفس الوقت مصور قدير - هادئ - أعماله فيها تمكن وفيها هدوء، تكوينات فوتوغرافية يلعب بالأضواء الساقطة وظلالها علي الأرضيات والكتل بقدره فائقة ويتدرج بمستويات الايهام في الخلفيات والشفافيات اللونية بحيث قد نتصور لوحاته الزيتيه قد رسمت بالالوان المائية الشفافه .



حسين محمد يوسف- الساقية - ١٩٣٧
Hussein Mohammed Youssef - Water wheel - 1937

حسين بيكار 1913ـ2002

هو الفنان والكاتب حسين أمين بيكار من مواليد الإسكندرية فى 2/1/1913، التحق بمدرسة الفنون الجميلة العليا وهو فى الخامسة عشرة من عمره وتخرج فيها سنة 1933، وتتلمذ على يد الفنان أحمد صبرى، وعمل فى تدريس الفن بمراحل التعليم المختلفة من الابتدائى إلى الثانوى فى مدرسة دمنهور الابتدائية عام 1935 ثم مدرسة قنا لمدة 3 سنوات، كما قام بالتدريس لفترة فى مدارس تطوان بالمغرب ثم عين مدرسا بقسم التصوير بالكلية الملكية للفنون الجميلة بالزمالك وظل فيها إلى أن أصبح رئيسا لقسم التصوير، وعمل رساماً للأطفال ورساماً توضيحياً لفن الكتاب وفى الصحافة، كما عمل ناقداً فنياً بمؤسسة أخبار اليوم منذ تفرغه لهذا العمل عام 1959. وقد ساهم حسين بيكار فى مشروعات هامة منها رسم مشاهد لفيلم تسجيلى بعنوان العجيبة الثامنة عام 1970عن إنقاذ معابد ابو سمبل، وفى «مجلة ناشيونال جيوجرافيك» العالمية اختيرت رسومه لتحفر على الكريستال فى أمريكا . وهو من اكثر الأساتذة تأثيراً فى أجيال متلاحقه من الفنانين لفرط عنايته بتشجيعهم ومتابعة مشوارهم الفنى. وشغل منصب رئيس لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلي للثقافة ولجان آخري عديدة هامة،وقد حاز علي جائزة جمال عبد الناصر وجائزة الدولة التقديرية ومبارك للفنون وهى من اعلى الجوائز التى تمنحها الدولة.

يعد حسين بيكار من المع فنانى الجيل اللاحق على جيل الرواد، فهو مصور بورتريه شديد التميز والحنكة والحساسية، فضلاً عن لوحاته التكوينية التى تعكس محاولات متعددة فى مجال التحليل الأسلوبى من الواقعية الأكاديمية، إلى النقائية الإيقاعية إلى الزخرفية ذات الطبيعة الجدارية، والاختزال البليغ فى التكوين والتفاصيل إلى محاولات الحداثة التصويرية ذات الطابع الكولاجى، إلى تلك التكوينات الدرامية لقاطعى الأحجار من منظور الطائر والتكوينات العذبة فى إيقاعها الموسيقى لموضوع الحصاد الأثير لدى الفنان، وقد أبدع أعماله بألوان الزيت، والباستيل والجواش والماء والأحبار والرصاص والفحم بنفس القدر من التحكم فى إمكانات تلك الخامات

---

(2) اتقن الفنان حسين بيكار العزف على العود والبزق وأكتسب خبره عميقة بجماليات الموسيقى الشرقية وقد صوره أستاذه الفنان أحمد صبرى فى صورة بالغة التميز وهو يعزف على العود فى شبابه المبكر. اصدرت الهيئة العامة القصور الثقافة كتاب يضم كتابات بيكار النقدية عام 1999م، أصدرت مؤسسة الأخبار كتابا آخر عن بيكار عام 2001.



حسين بيكار - تكوين - ١٩٤٦
Hussein Bikar - Composition - 1946

سيف وانلى 1906 ـ 1979

ولد سيف وانلى بحى محرم بك بالإسكندرية فى 31 مارس 1906، وتوفى فى استكهولم بالسويد فى فبراير 1979، ودرس الفن على يد الفنان الإيطالى «أوتورينو بيكى» بمزاملة شقيقه الفنان أدهم وانلى فى الفترة من 1925 إلى 1929وعمل موظفا بأرشيف الجمرك اذ لم يستكمل تعليمه النظامى ثم أسس مرسمه الخاص عام 1932 بدعم قوى من الأمير يوسف كمال، ليصبح هذا الاستديو مزاراً وصالون ثقافى تعزف فيه الموسيقى الرفيعة ويقرأ الشعر وتناقش دروب والوان الفكر والتأمل والصحبة، وقدم له ولاخيه الفنان محمد ناجى الدعم والتشجيع، فعرض اعمالهما فى صالون اتيليه الاسكندرية ليضعها علي طريق الاحتراف ومسئولياته ثم اقاما معرضها الاول بمقر جمعية الصداقة المصرية الفرنسية بالاسكندرية ليصبح احد اعلام الفن المرموقين بالمدينة حيث تتلمذ على يديه أجيال من الفنانين الشبان a بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية منذ نشأتها عام 1957، وحصل على منحة تفرغ للإبداع الفنى، وبعثته وزارة الثقافة فى رحلة استكشافية إلى السد العالى والنوبة عام 1959، وصمم ديكورات العديد من الأعمال المسرحية الطليعية.

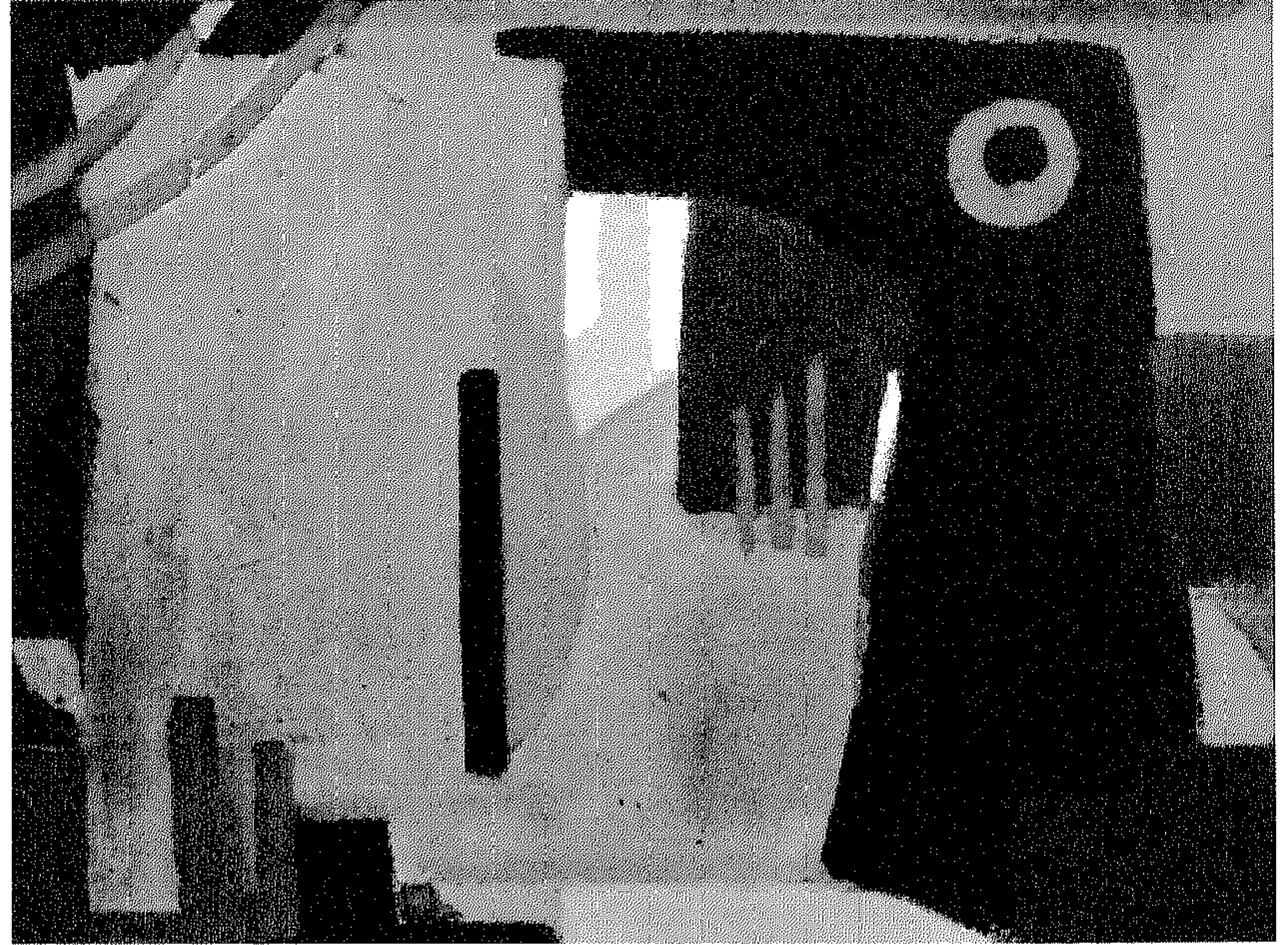
تميز سيف بطلاقته الهائلة وطاقته على التجدد وتوليد الافكار وبذلك فقد كان فنانا تسعفه السجية فى رسم الاسكتش السريع بالقلم وبالالوان معتمدا على حساسية اللمسة الواحدة الجسورة للفراجين والسكاكين وانعكست سرعة الأداء تلك وحرارة اللمسات الى لوحاته الصغيرة والكبيرة التى تتمتع بقدرة فائقة على ترجمة المشاهد المسرحية والموسيقية والراقصة وحلبات مصارعة الثيران والبورتريه وكل ما تقع عليه عيناه أو من يزوره بمرسمه ويرى فيه مصورا للالهام، غزارة وتلقائية تتسم بالحنكة والتمرد والتجريب فى المستويات الاسلوبية من الواقعية للتكعيبية للرمزية للتجريدية.

وانعكست غزارته وطلاقته ومرونته الفنية على ادائه ليس فقط للوحات، بل للرسوم التسجيلية لمشاهداته فى النوبة، ولرسومه الكاريكاتورية الساخرة من المواقف السياسية والاجتماعية، فضلا عن رسوما عديدة رائعة لتصاحب نصوصا ادبية أو مقالات فكرية أو قصائد الشعر.

يصنف الدكتور نعيم عطية سيف وانلى باعتباره فنان الإسكندرية، فى مقابل توفيق الحكيم باعتباره أديب القاهرة، ويرى فى سيف رمز الإسكندرية من حيث تفتحه على الأساليب وتجدده وتنوعه، وهو فى ذلك كالإسكندرية المنفتحة على حضارات العالم، تلك المدينة المشبعة - بشكل أسطورى بتنوع فكرى متميز، مما أضفى على سيف حيوية مكنته من التنقل من أسلوب فنى إلى آخر، يربط بينها خط مزاجه السكندرى المميز وهو بذلك ابن عصره وابن بلده. كان سيف وانلى على قدر كبير من التفتح للاتجاهات العالمية المتجددة حيث زامله وأخوه أحمد فهمى وكان واسع الثقافة عليم بمجريات الفن المعاصر وتياراته فساعدهما على الانفتاح والتجريب الاسلوبى الجسور فى الاتجاهات الحديثة، متفاعلاً معها بصورة تجريبية أصبحت أحد أبرز ملامحه الإبداعية. يستعير الدكتور «نعيم عطية» عبارة الشاعر السكندرى اليونانى قسطنطين «كفافيس» قائلاً: أن وانلى مثل الإسكندرية تتكسر عند شواطئها أمواج جاءت من بلاد كثيرة، وتدخل ميناءها سفن عديدة، تحمل من الشرق والغرب توابل وعطور وسلعاً متنوعة».

كان سيف وانلى ولعاً بالموسيقى والرقص الشرقى والبالية والأوبرا والسيرك مثله مثل

« لوتريك وديجا» كان يقضى ساعات طويلة فى كواليس الأوبرا والمسرح وفى السيرك، وفى قاعات العروض الأوركسترالية، يدون رسوماً ولوحات ملونة صغيرة جداً بنظراته اللماحة وزوايا رؤية بالغة التعدد والحيوية، وتنتقل عيناه كالكاميرا، وتركز على عنصر واحد أو على جزء صغير منه، أو تصور مشهداً كاملاً لعشرات الراقصين أو العازفين، كان يتجول بفرشاته بحرية وحيوية كراقص الباليه، ورسم مئات الصور الشخصية لنفسه ولمن عرفهم. لكل منهم شخصيته اللافتة ومعالجته التشكيلية المبتكرة المتمكنة، كما رسم عشرات المناظر الأثرية كالبحر بالشماسى أو بالمراكب أو بالسابحين، رسمهم كمناظر خلفيات المسرح. مختزلة التفاصيل صريحة الألوان، تعتمد على اللمسات الجريئة الناتجة عن كامل حركة الذراع السريعة فوق الكانفاس. اختلط حب الموسيقى عند سيف وانلى بتكوين إيقاعه الداخلى، وأصبحت تنساب فى أوزان وعلاقات لونية وشكلية بالغة العذوبة.

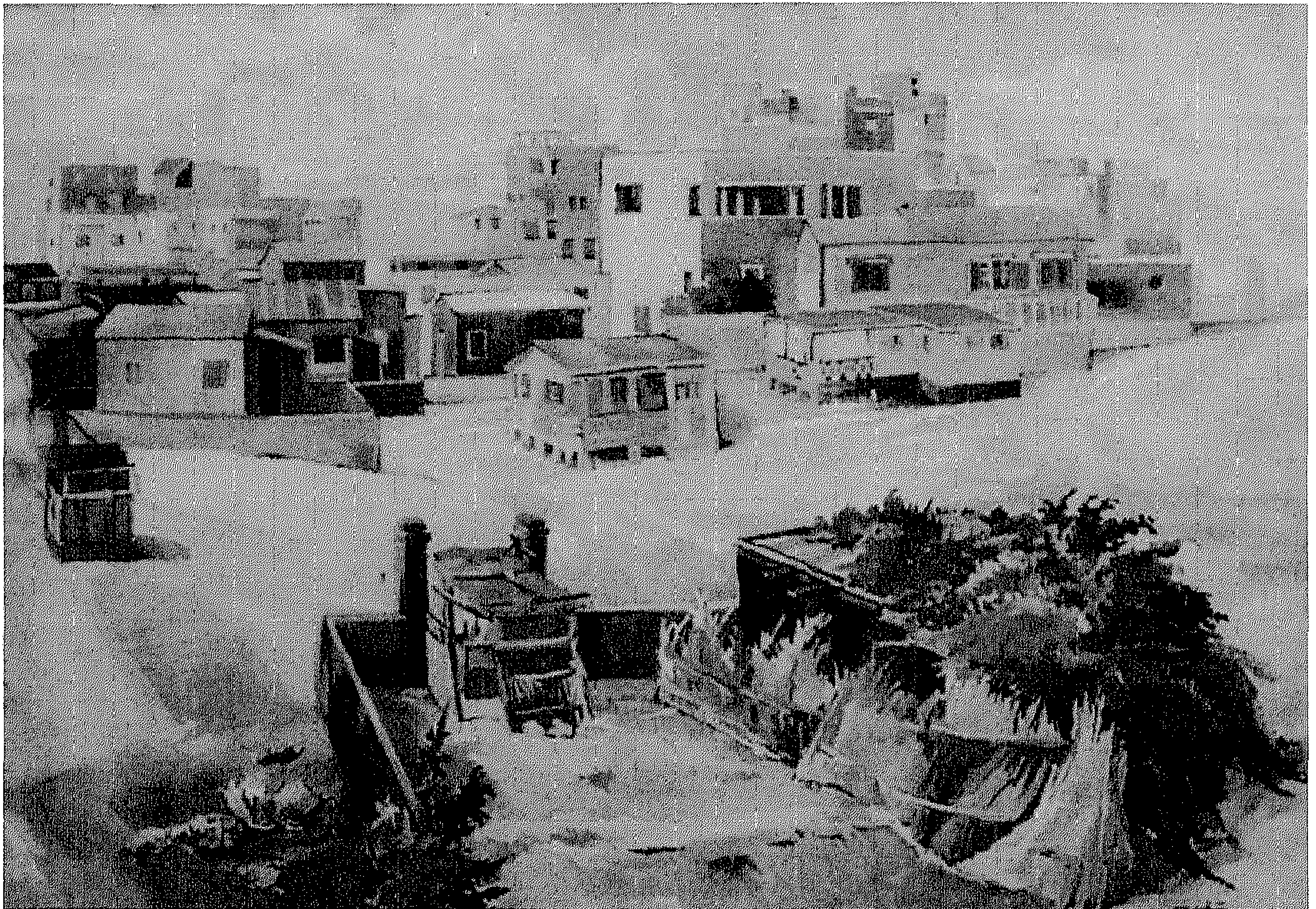


سيف وانلي
Seif Wanley

شفيق رزق 1905 ـ 1989

عمل بالتدريس فى المعهد العالى للتربية الفنية بالروضة الى أن أصبح عميدا له فى الفترة من 1953 الى 1965 وتتلمذ على يد حبيب جورجى من خلال ارتباطه بجماعة الدعاية الفنية ودرس الالوان المائية فى لندن ليصبح قديرا فى استخدامها وتدريسها لتلاميذه الذين كان يختارهم بعناية.

يعد شفيق رزق من ابرز فنانى الالوان المائية الذين التفوا حول الرائد حبيب جورجى وكان اهتمامه ينصب على تصوير مشاهد الطبيعة من تجمعات الاشجار والنخيل ومن خلفها الافق فى البيئة المصرية وكان يحب استخدام الالوان القوية والمتنوعة فى رسم المناظر الريفية وتجمعات النخيل وكبائن المصايف وقد قام بمحاولات أوليه لم تكتمل فى مجال التصوير بالالوان الزيتية والتحريف التجريدى فى السنوات الاخيرة من حياته.

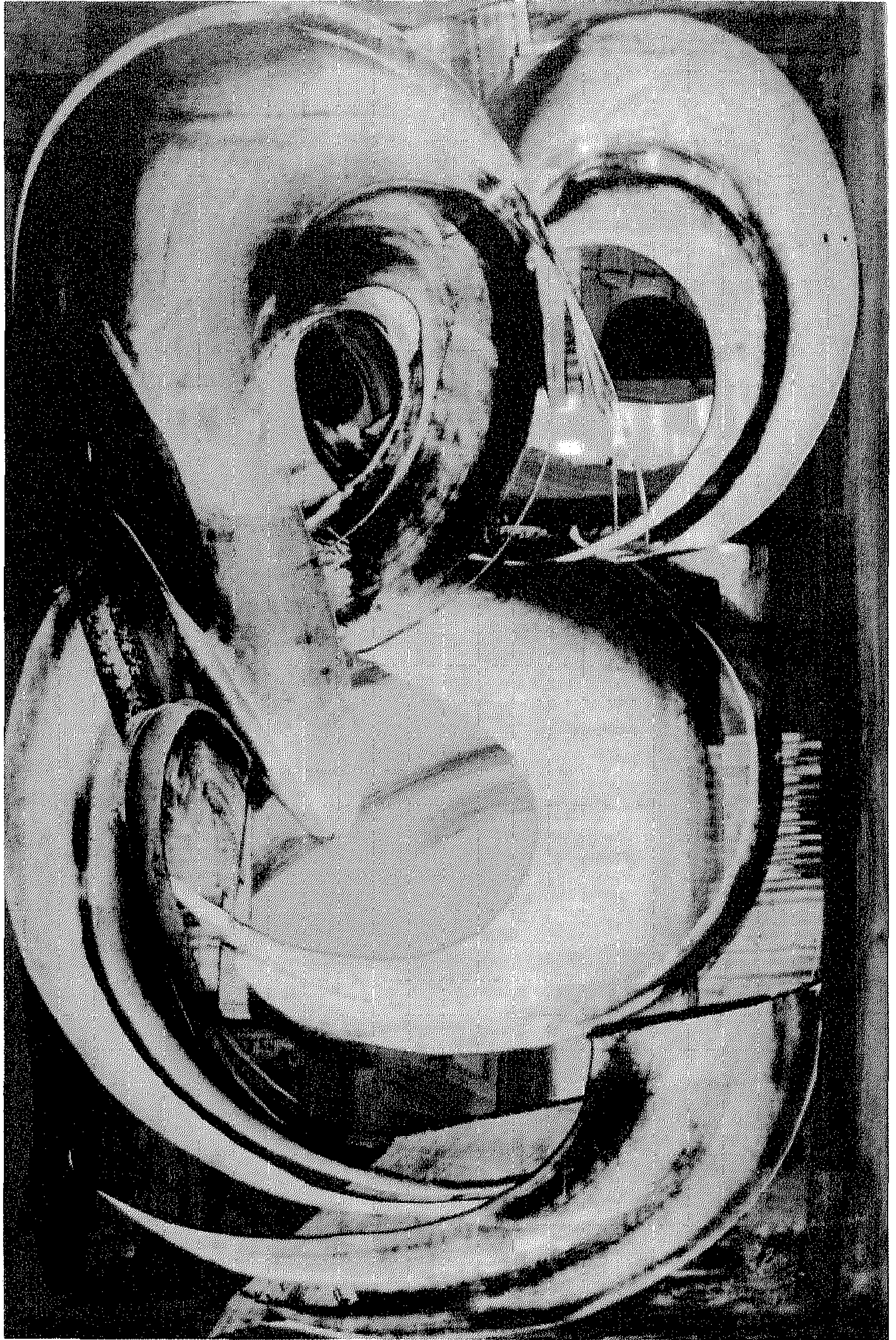


شفيق رزق- المصيف - ١٩٤٠
Shafik Rizk - Summer resort - 1940

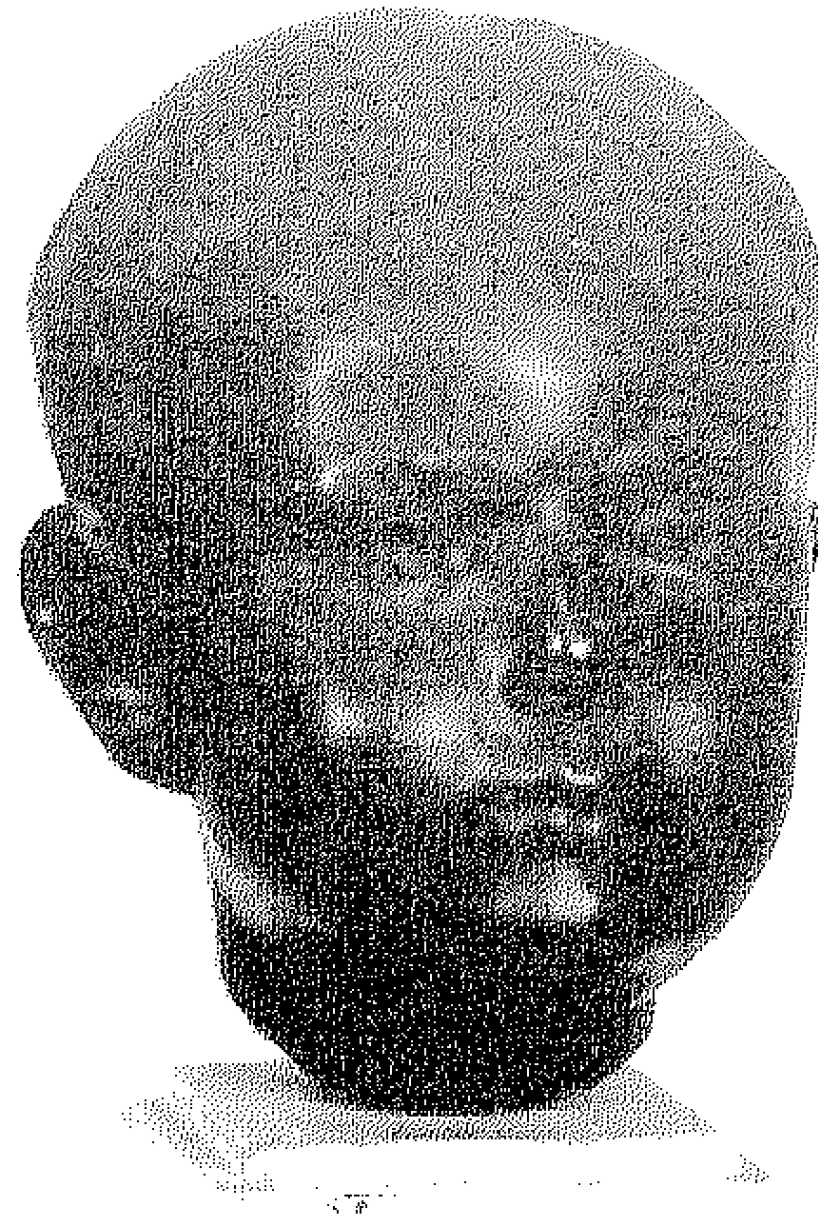
صلاح طاهر 1911

ولد صلاح طاهر فى عام 1911 والتحق بالمدرسة العليا للفنون الجميلة وهو فى سن الثامنة عشرة وتخرج منها عام 1934 وعين مدرسا للرسم بمدرسة المنيا الابتدائية ثم فى مدرسة العباسية الثانوية بالاسكندرية عام 1936 وتولى إدارة متحف الفن الحديث بالقاهرة عام 1953 ثم أصبح مديراً عاماً للفنون الجميلة والمتاحف عام 1961 ومديراً لدار الأوبرا المصرية 1962 أصبح مستشاراً فنياً بجريدة الأهرام منذ عام 1966 وقد حاز صلاح طاهر على جائزتى الدولة التقديرية ومبارك للفنون، وهما أكبر جوائز تمنحهما الدولة.

تنقل صلاح طاهر أسلوبيا من الأكاديمية فى الأربعينات، ثم نحو التشخيصيه ذات الملامح التعبيرية فى الخمسينات، حيث عبر عن الفلاحين فى ازدهارهم وتألق ألوانهم من ناحية. وعن المنظر الطبيعى النيلى خاصة من أسوان إلى القاهرة ومناظر البحر والصيادين والصور الشخصية فى أسلوب اكاديمى ذى مسحة ارستقراطية اكتسبها وزميله بيكار من استاذهما المفضل أحمد صبرى، وفى عام 1944 عمل مع استاذه فى القسم المسائى الذى انشىء عام 1942 بعد انقطاع سنوات طويلة ثم كلف بالاشراف على مرسم الاقصر، وفى أواخر الخمسينات بدأت العناصر الآدمية تنشئ وتتحول إلى كيانات معمارية غامضة، توازى فيها مع مسوخ «ماكس أرنست» الهلامية، ومن هذه التجربة دلف الفنان منذ الستينيات إلى عالم التجريد الخالص تدريجياً، حيث انتقل من الأشباه إلى الأشباح إلى التجريد الخالص، الذى يعتمد على الحركات البندولية للذراع أثناء التلوين بعجائن لونية مخلوطة بالنشا بفراجين وشفرات حادة عريضة، تدور على سطح قماش الرسم لتشكيل شرائط وجدائل تترجم حركات الريفيات، فى تجمعهن وجلوسهن وتنقلهن فى مجموعات من موقع إلى أخرى في حالة تكتل سكوني تاره، وديناميكي تاره آخرى تيار عاصف، وكأنه يعادل تلك الحركات الحلزونية بخلفيات توحى بأشكال بوابات القاهرة الصرحية، المشيدة بكتل الأحجار باستخدام شفرات فى جر الألوان جرات متقطعة رأسية أو أفقية أو كليهما معاً، فيحقق تعادلاً بين ما هو ثنائى الأبعاد على المحاور الرأسية والأفقية، وما هو موحى بالبعد الثلاثى، ويمثله الكتل البشرية الحلزونية الشبحيه، وتدريجياً تحولت جرات فراجينة وسكاكينه ذات الشفرات العريضة إلى موسيقى خالصة، تجردت كلية من الملامح والأشباه، لتعكس مزاج حركة الجسد المتبدل من عمل لأخرولتتماهي الإجساد مع بيئاتها ويتبادلا الحوار البصري الذي يتضافر ويتراكم بصورة ديناميكية .



صلاح طاهر - تكوين - ١٩٧٧
Salah Taher - Composition -1977



عبدالقادر رزق - وجه - ١٩٣٤
Abdel Kader Rizk - Portrait -1934

عبد القادر رزق 1912ـ 1978

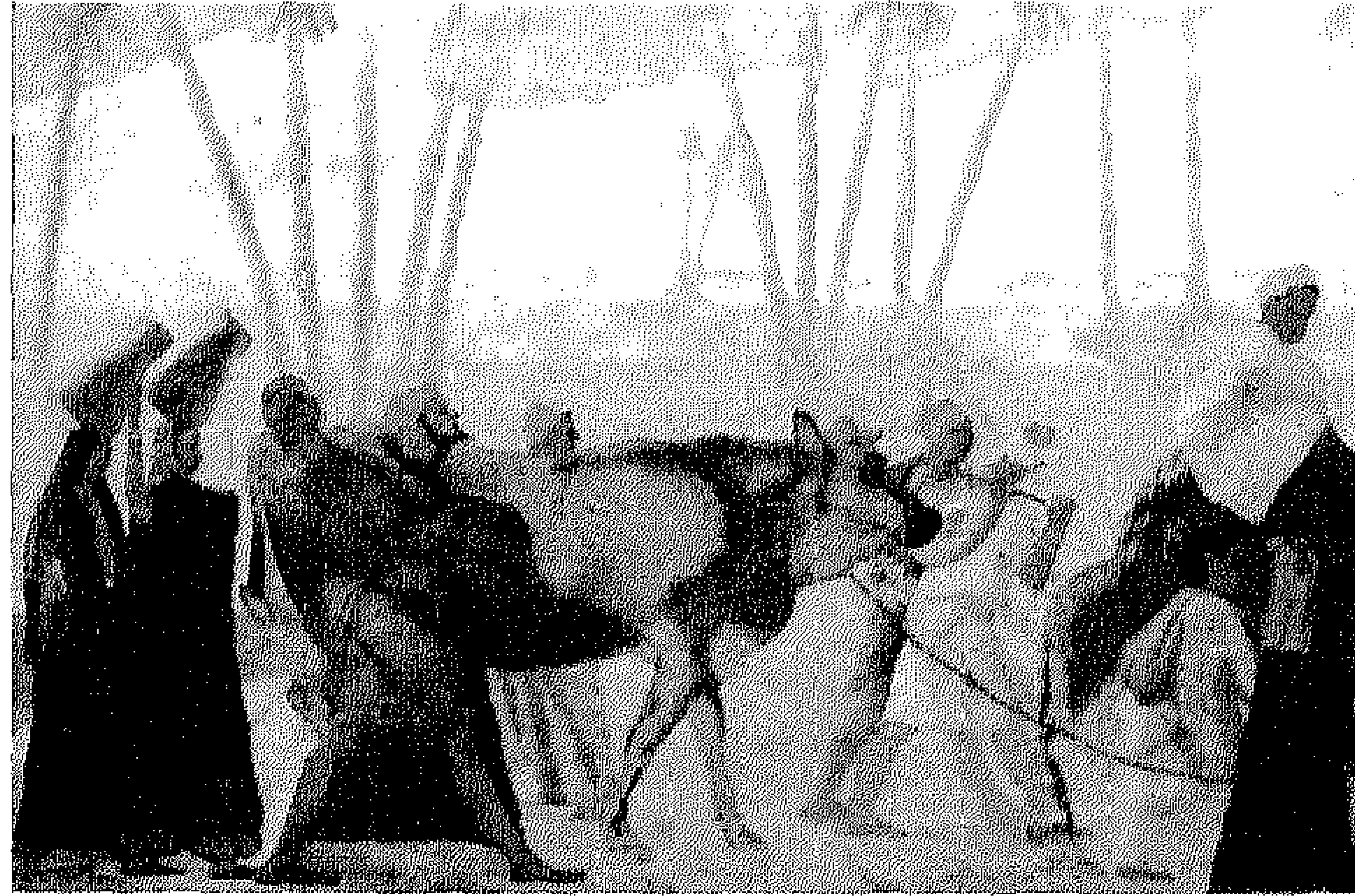
تخرج عام 1933 فى مدرسة الفنون الجميلة العليا، وحصل على دبلوم اكاديمية الفنون بروما عام 1937 وسافر الى باريس لمواصلة دراسته الفنية، وعمل مدرسا بقسم النحت بالكلية الملكية للفنون الجميلة بالقاهرة حتى عام 1937 وأسس فيها مرسم القسم الحر لفن النحت، ثم عين مديراً للاكاديمية المصرية للفنون بروما فى الفترة من عام 1950 الى 1955 ثم مديرا عاما لادارة الفنون الجميلة والمتاحف الفنية بوزارة الثقافة ثم وكيلا للوزارة لشئون الفنون الجميلة وقد شهدت الحركة التشكيلية فى عهده طفرات وانجازات تأسيسية هامة، وقد حصل على جائزة مختار الأولى فى النحت فى المعرض الذى أقيم فى الذكرى الثانية لمختار فى موضوع الفلاح المصرى والذى اقامته السيدة هدى شعراوى فى دار المهندسين كما حصل على جوائز شرف وميداليات ذهبية من صالون القاهرة عام 1934 ومعرض باريس الدولى عام 1937 وفى العام التالى عرض تمثال لرأس زنجى فى بينالى فينيسيا وهذا التمثال من روائع مقتنيات المتحف وعلى جائزة الدولة التقديرية فى الفنون عام 1971م.

كان للفنان عبد القادر رزق مكانة كبيرة كفنان ورجل وطنى ثورى، وراعى للفنانين الشبان فى الستينيات ومؤسس للعديد من المتاحف، وبالنسبة لفنه فقد اختار أن يختط لنفسه مسارا مخالفا للنحات الرائد محمود مختار وعدد كبير من نحاتى الرعيل الثانى، الذين ساروا فى فلكه من الوجهة الاسلوبية القائمة على هضم معطيات النحت المصرى القديم، ومزجه بما تعلموه عن الفن الفرنسى المنتسب الى الكلاسيكية العائدة، التى سيطرت على اكاديميات تعليم النحت فى اوائل القرن العشرين، اختار رزق ان يكون نحاتا واقعيا لفن البورتريه خاصة دون ارتباط بالفن المصرى القديم الذى كان يوليه محبة واعتزازاً كبيرين. وتمثل توجهه القومى فى اختيار موضوع الشخصيات التى ينحتها، فهى مختارة من التاريخ المصرى والعربى. شجرة الدر. ابن خلدون. ام صابر. (المناضلة السيناوية). فضلا عن بورتريه شهير لوجه طفل صغير، كما انه قد قام بتجارب قليلة على فن النحت الحديث يحتفظ المتحف بإحداها وهى كتل مختزله لتكوين شخصى مجرد من كتل بيضاوية الواحدة فوق الأخرى، كان عبد القادر رزق صديقا لرجل الأعمال «بول الفريد فيس» وهو محب للفنانين المصريين وراعى لهم، كما كان صديقا للدكتور طه حسين.

على كامل الديب 1909 - 1999

التحق بالمدرسة العليا للفنون الجميلة وهو فى سن الثامنة عشرة بعد أن ترك الدراسة الابتدائية فى الازهر عام 1927، وتخرج من المدرسة عام 1933 وكان زميلا فى نفس الدفعة مع الفنانان حسنى البنانى وكامل مصطفى اللذان انحازا لاسلوب يوسف كامل، وبيكار وصلاح طاهر اللذان اخذا جانب أحمد صبرى، أما هو وزميله رمسيس يونان فقد تميز بالاستقلالية عن اتجاهات الاستاذان يوسف كامل وأحمد صبرى ورشحته المدرسة للسفر الى باريس وايطاليا لمدة ثلاثة شهور وعاد ليعمل رساما بمتحف فؤاد الأول الزراعى حتى أصبح مدير القسم للانتاج الفنى فيه وحاز على دبلوم الشرف فى معرض باريس الدولى عام 1937 عندما عرض مجموعة من اللوحات التى اعدها للمتحف الزراعى وكان أول المشاركين المصريين فى بينالى فينسيا الدولى عام 1938 حيث شارك بلوحة جحا وحماره وابدع لوحات زيتية طولها 37 متر وديورامات مجسمة لصالة العرض الفرعونى فى متحف الحضارة المصرية فى أوائل الاربعينيات وانتدب مديرا للادارة العامة للفنون الجميلة وانشىء قاعة باب اللوق لمعارض الفنون ، سكرتيرا لجمعية اصدقاء مختار وعضوا بجماعة المجربين Essaistes.

يعد الفنان على كامل الديب من المع الفنانين من الجيل الثانى واكثرهم نشاطا وعطاء على مستوى خدمة الحركة الثقافية والفنية وقد قام بتطوير العمل فى الادارة العامة للفنون الجميلة فى النصف الأول من الستينيات حينما كان يديرها ثم أصبح عضوا مهما فى مجلس ادارة جمعية محبى الفنون الجميلة ورئيس جمعية أصدقاء متحف مختار وقد قدم برنامجا ثقافيا حافلا اثناء تقلده تلك المواقع، وكان لها اهتمامات كبيرة بالفن الشعبى المصرى كباحث مدقق، وقد عاش حياة حافلة بالعطاء والابداع اما عن فنه فقد بدأ منذ تخرجه فى مدرسة الفنون الجميلة العليا كرسام ضليع فى الموضوعات الريفية والبورتريه للفلاحين وقد عينه الدكتور عبد الرزاق صدقى الوزير محب الفن للاشراف على اقامة متحف الفن الريفى بالمتحف الزراعى، حيث قام برسم مجموعة رائعة من اللوحات لهذا المتحف حاز بعض منها جوائز عالمية عندما عرضت فى المعرض الدولى بباريس عام 1937 حيث عرض خمس لوحات من أعماله كما رسم على الديب لوحات تجريبية فى الاساليب التجريدية الحداثية فى التصوير والكولاج ليصبح فريدا من نوعه بين جيله من حيث انفتاحه على الاتجاهات التجريبية ومعالجتها بحنكة واقتناء.



علي كامل الديب - الزراعه - ١٩٣٧
Ali Kamel El Deeb - Agriculture - 1937

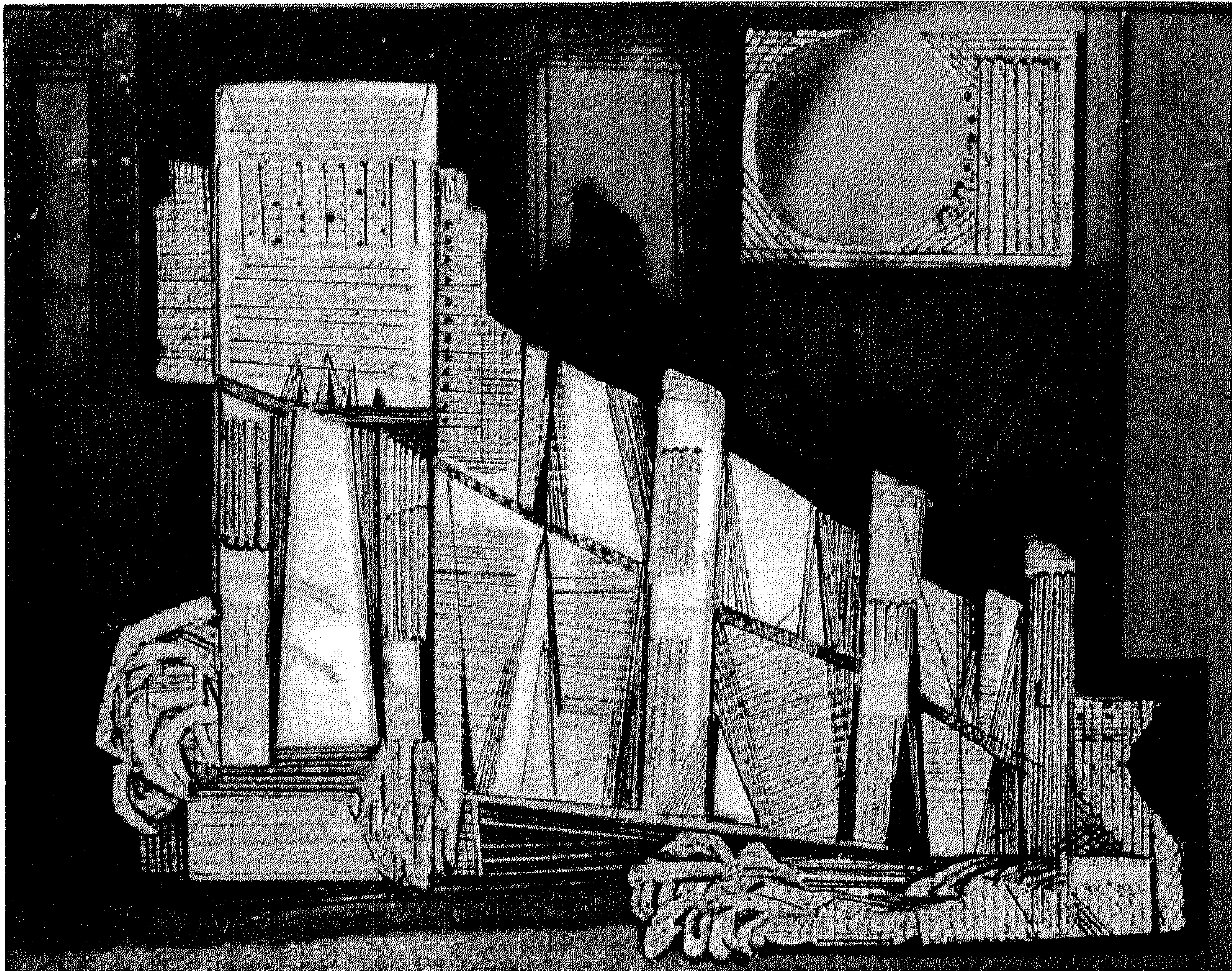
عفت ناجى 1912 ـ 1994

ولدت عفت ناجى بالإسكندرية عام 1912 وتعلمت التصوير على يد شقيقها الفنان الرائد محمد ناجى، وفى روما فى الفترة من 1947 إلى 1950، وتتلمذت على الفنان الناقد الفرنسى أندريه لوت، ثم على يد زوجها العلامة سعد الخادم الحجة فى فنون التراث الشعبى المصرى. كما درست الأدب والموسيقى بتعمق، نشرت لها مدام جولييت آدم - الأم الروحية للزعيم مصطفى كامل فى عام 1925 كتيبا يضم رسوماً وانطباعات عن وادى سفروز بفرنسا. ولها مؤلفات موسيقية عزفتها إذاعة الإسكندرية وقدمت فى أتيليه نفس المدينة، وواصلت عفت ناجى إبداعها الفنى طوال حياتها التى انتهت بالقاهرة عام 1994.

تعد عفت ناجى من أبرز رواد التحديث، فى الفن المصرى المعاصر، ففى أعمالها ظهر وللوهلة الأولى فى الحركة الفنية التبسيط التجريدى للعناصر، وخروج اللوحة عن الإطار المستطيل أو المربع، وتعدد سطوحها لتتحول إلى صناديق، واستخدام الألوان الفسفورية والمباشرة المتباينة، فى التعامل مع تقنيات الكولاج والاسمبلاج، وفى استخدام الرموز التاريخية والكلاسيكية والشعبية والسحرية، وهى زوجة الفنان الطليعي سعد الخادم رائد البحث فى الفنون الشعبية المصرية، وصاحب مجموعة نادرة من المأثورات الشعبية، ومكتبة ثرية فى هذا المجال[1]× وكان سعد الخادم شخصية بالغة التميز من حيث احتفاله من ناحية بالتراث القديم والشعبى، ومن ناحية أخرى وفى نفس الوقت بالتجارب الحداثيه فى الفن العالمى، فكان بمثابة موجهها الأقرب، حيث قدم لها تلك الأصول الشعبية العميقة، وجداول الأعمال السحرية والفلكية فى المخطوطات القديمة، ورموز الأبراج ومعانيها السحرية، وقدم لها الخامات الحديثة الصناعية كالألوان المطاطية والفسفورية والأكريلك واللواصق المختلفة، حيث كان حجة فى تكنولوجيا الخامات الحديثة واحتمالاتها التشكيلية، ومن منعطف التجربة الفذة لعفت ناجى نشأت العديد من التيارات الطليعية فى الفن المصرى عامة، والفن السكندرى خاصة. عالم السحر، الغموض الميتافيزيقى فى الشبكات الهندسية المطلسمة، الطوطمية والتعبير عن جبروت الأرواح الخارقة، المهيمنة على الأقدار وعلاقتها بالأبراج الفلكية، ورموز السحر المصري القديم والقبطي والشعبى، الفطرية والطفولية فى الرسم والتلوين ولمسات اليد الحساسة الجريئة، مع فهم عميق وممارسة لمفاهيم الحداثة وتياراتها العصرية، فتستخدم الخلطات اللونية المطاطية والفسفورية المباشرة مع خطوط التحديد والمساحات السوداء السميكة واللماعة، والتلصيق والبروز والتمرد على الإطارات ومناهج التكوين المبتكرة. وقد ساهم فى التكوين الفنى لعفت ناجى فضلاً عن دعم أخيها محمد ناجى، وزوجها سعد الخادم، إقامتها علي فترات متتابعة في مرسم الاقصر مع أخيها الفنان «محمد ناجي» ورسم العديد من الدراسات الخطية والظلية لتفاصيل تراثية وبيئية وإنسانية وتتلمذها على يد الفنان «أندريه لوت»، صديق «فان جوخ» والفنان المتحرر بفنه وأفكاره النقدية ومنهجه في التوجيه وكانت فى نفس الوقت واسعة الثقافة أديبة وشاعرة ومؤلفة موسيقية وهبت حياتها للفن دون غيره، وفتنتها المخطوطات القديمة خاصة رسوم الفلك والجغرافيا والسحر والتنجيم، وكانت مشاعرها روحانية ورمزية، ميولها هندسية، كانت تشعر بأهمية أن يزاول الفنان التشكيل بخامات وأشكال الحرف والفنون القديمة والشعبية، لكى يتسنى له ملامسة تلك الأسس الخفية التى تشيد العمل الفنى الأصيل، حيث كانت تعتقد أن فى هذا يكمن ساحة الانطلاق نحو عمل يستند إلى أصول قد تكون متجددة على الدوام فضلا أن هذه التقنيات والجماليات المرتبطه بها تمثل نبتا طبيعيا لحكمة الشعب المصري المتراكمه وانعكاساتها الثقافية والبيئية، وكانت تكرر دائماً «أنا أرسم لأنى أعيش فالرسم عندى ضرورة كالتنفس وبدونه أموت» ولذا ظلت عفت ناجى ترسم حتى آخر يوم فى حياتها وكانت تعرض رسومها الملونه الصغيرة علينا حين نزورها فى منزلها الذى تحول الى متحف قومى. ببرأة وشغف الفنان الشاب

---

[1] - منزل سعد الخادم وعفت ناجي أصبح متحفا يحمل إسمها بعد وفاة عفت عام 1994 .

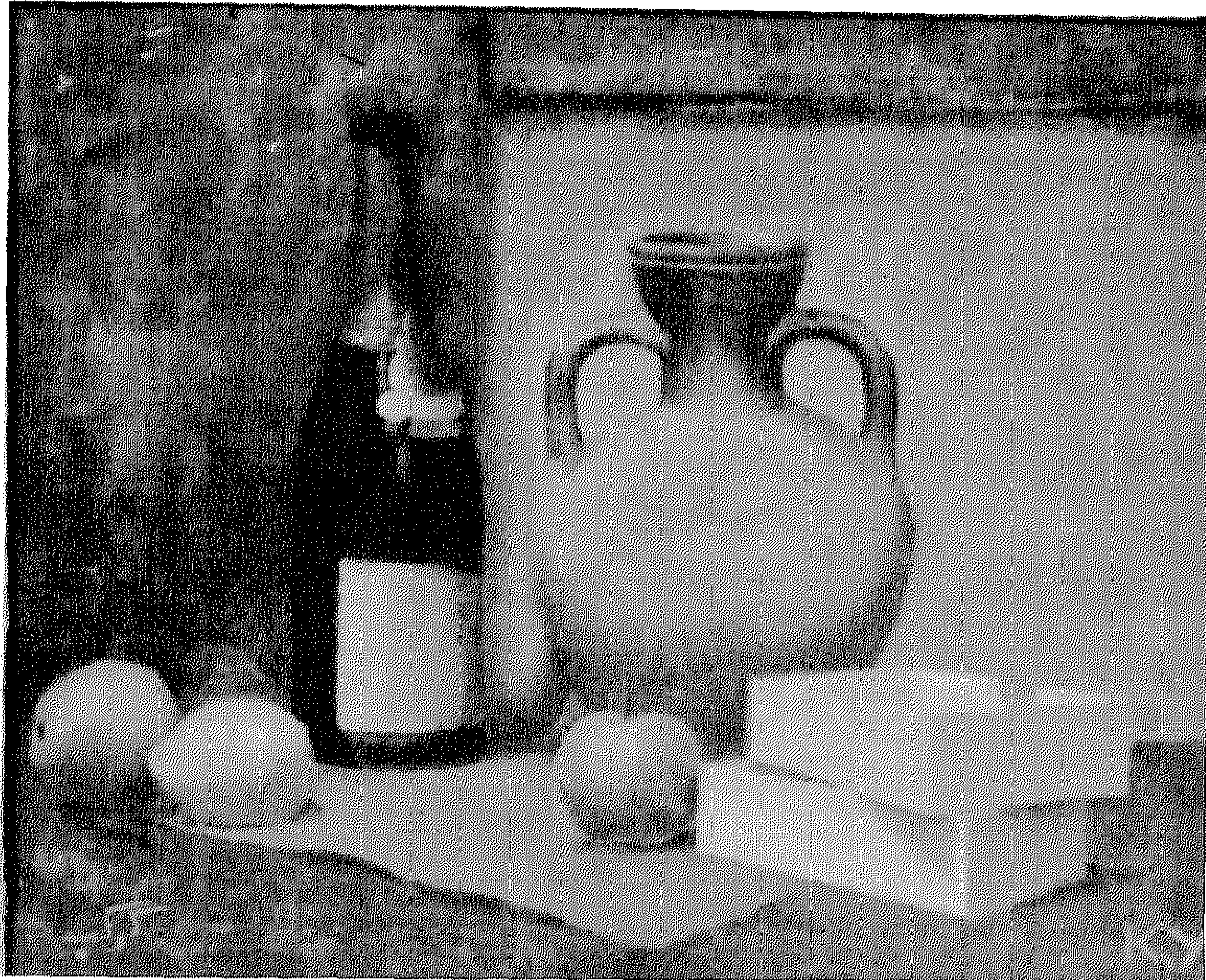


عفت ناجي- برج الأسد نمرة ٢ -١٩٨٤
Effat Naghi- Leo (2) - 1984

كوكب يوسف 1909

الفنانة كوكب يوسف من جيل الأساتذة الأوائل لمعهد الفنون الجميلة للمعلمات اللائى حصلن على دراستهن فى لندن منذ الثلاثنيات حيث تتلمذت على يد الفنان السويسرى أوسكار كوكوشكا، وواصلت تدريس الفن بالمعهد المذكور ثم بكلية التربية الفنية اعتباراً من عام 1975.

تعد كوكب يوسف بارعة فى الألوان المائية والزيتية والباستيل، سواء رسمت صوراً شخصية أو طبيعة صامتة أو مناظر خلوية، فضلاً عن حيوية رسومها الملونة السريعة، وهى تعتبر الرسم رسالة حياتها منذ أن أقلعت عن التدريس فى أواخر السبعينيات. لتكرس كل وقتها للرسم وزيارة وإقامة المعارض الناجحة. ويضم متحف الفن الحديث مجموعة شديدة التميز لأعمالها فى فن البورترية والطبيعة الصامتة وتواصل الفنانة رحلاتها الفنية إلى أوروبا والرسم وزيارة المعارض بنشاط يدعو للإعجاب حتى اليوم.



كوكب يوسف: طبيعة صامتة
Kawkab Youssef - still life

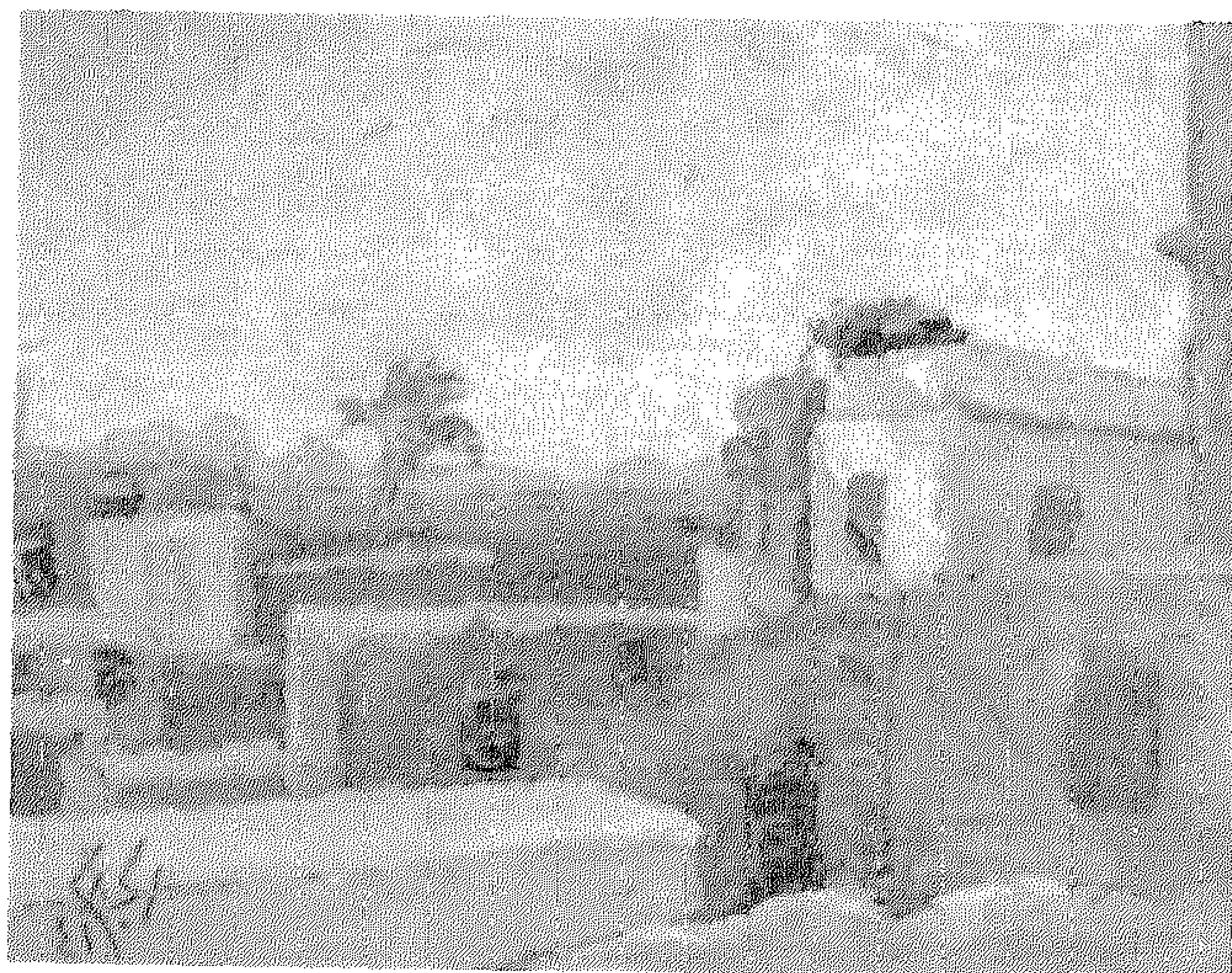
محمد الجارم 1909 - 1982

الفنان محمد الجارم مصور قدير نشط في الأربعينيات كفنان طليعي متمكن في تقنيات الألوان الزيتيه باستخدام سكين الباليت الدقيقة والصبغات اللونية الشفافة الناعمة وحساسية الانتقالات اللونية الرصينة، في أعماله القليلة التي يعرضها متحف الفن المصري الحديث، وهي لوحات صغيرة ذات قيمة فنية كبيرة جدا، لوحي تمثل منظر بحري – شاليهات ومباني علي شاطيئ البحر فوق ربوه – المباني مفعمة بالحيوية بلمسات دقيقة متزنة بمزاج تأثيري متمكن تراها فتشعر بالدفئ الصادر من داخلها وبالتفاصيل المعمارية وملامس الجدران الخشبية والحجرية ولكنه أن اقتربت ودققت النظر فيها فلن تري إلا سرابا دائما يشبه الاحساس الذي ينتابك عند النظر إلي روائع كلود مونيه في رسمه لواجهة كاتدرائية الرون الشهيرة.

ومن حول تلك المباني سماء صافية تتدرج فيها درجات الزرقة والخضرة المعبئة بالرمادي وشاطئ يستقبل موجات البحر التي رسمها الفنان بعجائن لونية سميكة صغيرة تتراكم وتتجاور كالترصيع.

وللفنان لوحة أخري صغيرة تصور مشهد مباني من زاوية رؤية علوية كتلك التي تراها من الدور العلوي في مرسم عبد الرسول بالجرنه، جدان عتيقه خشنة رصينة الألوان وملامس السطوح تطل علي حقول خضراء ومن ورائها يتبدي جبل وادي الملوك ومن ورائه سماء الأقصر الصافية.

ولوحة أخري يتخذ موقع الصدارة فيها صهريج مياه دافئ اللون ذو ظلال حادة حمراء في تقنية تأثيرية متمكنه ومن حول الصهريج خلفية صحراوية شاسعة وكتله ومن أكمام النخيل رسمت بطبقات سميكة من الألوان دقيقة كالترصيع يعلوها سماء ملبدة بالغيوم وبذلك فإن الجارم فنان أحب رسم المشاهد الخلوية، بمعناها الأصيل الذي يترجم الخلاء وتواجد العناصر المعمارية بقوة ولكن في حز متواضع من ذلك الفراغ، وهو أستاذ في تأثيريته الناضجة، وصاحب مزاج متفرد في تصويره.



محمد الجارم- بيوت كفر الزيات - ١٩٤١

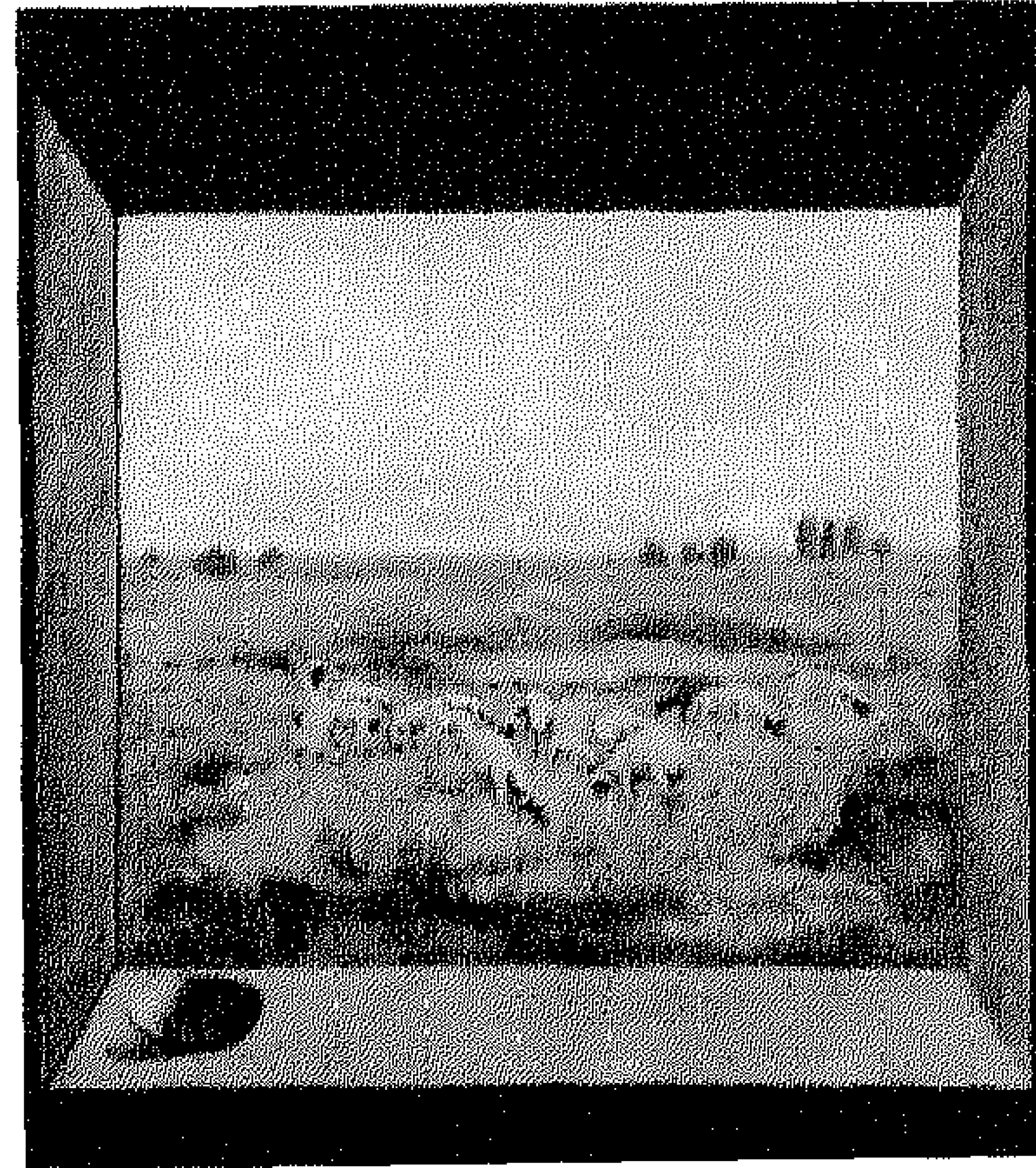
Mohammed El-Garem - Houses of kafr El Zayat (village) 1941

محمد صدقى الجباخنجى 1910 - 1993

لم يحب الفنان صدقى الجباخنجى الانخراط فى التعليم الاكاديمى للتصوير وكان شعاره «أن المدرسة لا تصنع فناناً فعلم نفسه بنفسه مستعينا بثقافته الواسعة وطموحه وحبه للفن» فى عام 1933 انشىء أول مكتب للاعلان فى مصر، كما نشط كعنصر قيادى محرك فى الحركة الفنية حيث اسس المجمع المصرى للفنون الجميلة عام 1933 وجماعة الاسايست عام 1934 ورابطة الفنانين المصريين عام 1936 وفى عام 1939 سافر الى فلورنسا ليتتلمذ على يد الفنان «فليشى كارينا» Felice Carena، ولكن قيام الحرب عام 1940 اجبرته على العودة مع زملائه المصريين الى مصر. حيث استأنف الكتابة النقدية عن الفن فى مجلات روز يوسف، وكوكب الشرق، والجهاد، والدنيا الجديدة، والاثنين، والاذاعة، وفى الاربعينيات شارك الجباخنجى مع 37 فنان من الرعيل الأول والثانى فى تنفيذ اعمال فنية توثيقية لمتحف الحضارة الذى انشأته الجمعية الزراعية بسراى النصر بالجزيرة. وكان عضوا نشطا فى جمعية محبى الفنون الجميلة.

ونشر مجلة صوت الفنان ذات الاهمية الريادية فى الكتابة فى الحركة الفنية المصرية، وذلك اعتبارا من مايو 1950 وكان العدد يصدر شهريا ويباع بخمسة قروش، كما كان الناقد الفنى بجريدة الجمهورية القاهرية، وقام بتأليف عدد مهم من الكتب، وترجمة مجموعة اخرى الى العربية، أهمها كتاب مرجعى هام عن الحركة الفنية المصرية منذ جييل الرواد وحتى عام 1945.

كان صدقى الجباخنجى شخصية نبيلة ورقيقة، وكان عنيفا فى الحق، وكان يستمع للموسيقى الراقية ويؤمن بأنها تدفع الدم بصحة فى جسده، وكان باحثا مدققا كلمته مسموعه ومحترمه، وقد تزوج من الفنانة عليا صبرى فى الستينيات وكانا يقيمان فى منزل باسكتلنده كل صيف حيث يكتب ويترجم ويرسم، كان فى شبابه يرسم على منهج المستشرقين . مناظر شرقية ومنها لوحة سوق العبيد المعروضة بالمتحف والتى رسمها عام 1939 ولكن فى الاونه الاخيرة من حياته كان يرسم الطبيعة الاسكتلندية من نافذة منزله، الحقول وقطعان الاغنام، واحيانا بما يشبه العدسة المقربة يرسم تجمعات الزلط والاحجار التى نخرتها أمواج البحر. والودعات بصورة واقعية ولكن تتسم بالرومانسية التأملية.



محمد صدقي الجباخنجي - من النافذة
Mohammed Sedky El Gabakhongi- From the window

محمد زكى رائف 1905

من قدامى اساتذة الرسم والأشغال وهو والد الفنان أحمد رائف عضو جماعة الفن المصرى المعاصر.

الفنان محمد زكى رائف فنان يجمع بين الخبرات التقنية للرسم بالالوان الزيتية وبين التأثر باتجاهات المستشرقين فى اختيار موضوعات الرسم الشرقية، وبالرغم من الفطرية البادية فى صياغته للشخوص والتى تعطى العمل طابعا خاصا يبعد به عن تقليد اولئك المستشرقين الذين كانوا يتمتعون بسيطرة كبيرة على الجوانب المهارية الأكاديمية الغربية فى التصوير، فإن لوحة الرقص المعروضة بالمتحف تنطوى على الجمع بين النمط المستشرقى من ناحية من حيث اختيار الموضوع، وعلى الملاحظة والمعايشة الفعلية من ناحية أخرى. واللوحة تمثل الاتجاه الفنى الذى كان شائعا فى مصر قبل مدرسة الفنون الجميلة، وفى متحف سعد الخادم وعفت ناجى لوحة من ذات الطراز تمثل موكب المحمل الذى ينقل الكسوة الشريفة الى الكعبة من القاهرة، وبجوار لوحة الفنان محمد زكى رائف بالدور الأول بالمتحف توجد مجموعة مختاره من اعمال فنانات وفنانين من نفس النوعية الفنية التى كانت شائعة فى التصوير المصرى قبل جيل الرواد من خريجى مدرسة الفنون الجميلة، فصور مشاهد احتفالية شعبية داخلية كالرقية والتبرك والموسيقى والرقص الشعبيين.



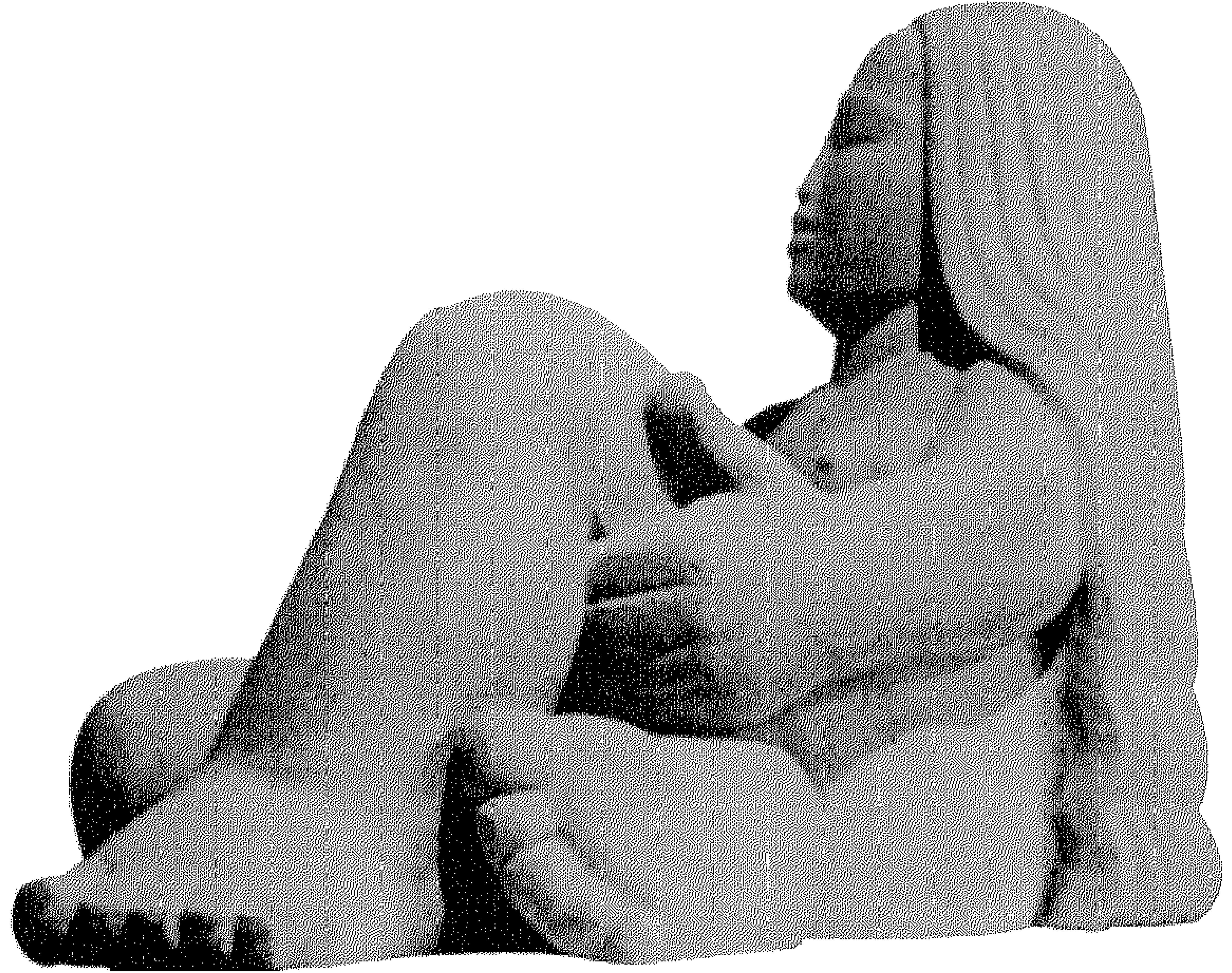
محمد زكي رائف- رقص ريفي- ١٩٣٨
Mohammed Zaki Ra>ef- Folk Dancing - 1938

محمد عزت مصطفي 1907 - 1969

تخرج فى مدرسة الفنون والزخارف المصرية بالخمراوى عام 1922، ثم إلتحق بأكاديمية الفنون بروما عام 1926 وتخرج من قسم التصوير فيها، فنان ذو ثقافة فنية عالية ووجود ديناميكى محرك فى الحركة الفنية المصرية، عندما عاد من إيطاليا عام 1931 قام بالتدريس بمدرسة الفنون والزخارف المصرية ثم شغل مناصب عديدة رسمية بوزارة الثقافة، وأهلية بجمعية محبى الفنون الجميلة، فنان واقعى بدأ بتصوير أحياء القاهرة القديمة بتكوينات إستشراقية منذ منتصف الثلاثينيات، ورسم البورتريه وفى المرحلة الأخيرة من حياته طور موضوعات تاريخيه ووطنية، ألوانه مونوكروميه تعتمد على الرسم والتظليل أكثر من التلوين له كتاب « قصة الفن التشكيلى » من ثلاثة أجزاء وكتاب « ثورة الفن التشكيلى » و « الإشتراكية فى مصر ». وله مئات المؤلفات النقدية والتحليلية.



محمد عزت مصطفى- الشهيد عفيفي- ١٩٣٧
Mohammed Ezzat Mostafa- The martyr Afifi-1937



محمود موسى - الجالسة
Mahmoud Mousa- The seated

محمود موسى 1913 - 2003

نحات ولد بالإسكندرية فى 17 مايو 1913 درس الفن فى المراسم الحرة المسائية عام 1926 وفى جمعية هواه الفنون الجميلة التى رأسها الفنان محمود سعيد، وعمل كنحات معاون فى تشكيل الزخارف المعمارية وشواهد القبور الأجنبية بالإسكندرية إلى أن تفرغ للعمل الفنى عندما حصل على منحه التفرغ من عام 1963 إلى 1976 وحصل على مشغل بأتيليه الإسكندرية، وعمل فى مصنع الخزف الذى أسسته السيدة هدى شعراوى الرائدة النسائية - وفى عام 1986 أثر ان ينتقل إلى مشغله الخاص.

اشتهر محمود موسى ومعه الفنان عبد البديع عبد الحى المولود فى 30 يونيو 1916 بالمنيا، بالنحت فى الأحجار الصلبة مثل الجرانيت والدوريت والكوارتز والبازلت والصوان إلى جانب النحت الخشبى، وعمل بالتدريس فى كليه الفنون الجميلة بالإسكندرية منذ نشأتها عام 1957، كما أقام العديد من التماثيل واللوحات الجدارية فى مؤسسات مختلفة، أما منحوتاته صغيرة الحجم المتميزة فى قيمتها، والتى نُحتت فى الأحجار الصلبة، فهى تتميز بالتكتل والبنائية التى اتسمت بها أعمال النحت الفرعونى، وتمثل موضوعات بيئية كالماعز وصغارها، والحمامة والبطة، وتماثيل نصفية لفتيات ريفيات، وغيرها من موضوعات إنسانية وحيوانية شديدة التكتل والصرحية، رغم صغر أحجامها كما ان الفنان يتمتع بحساسية فى اختيار قطعة الحجر ذات الملمس واللون المناسب لموضوع تعبيره

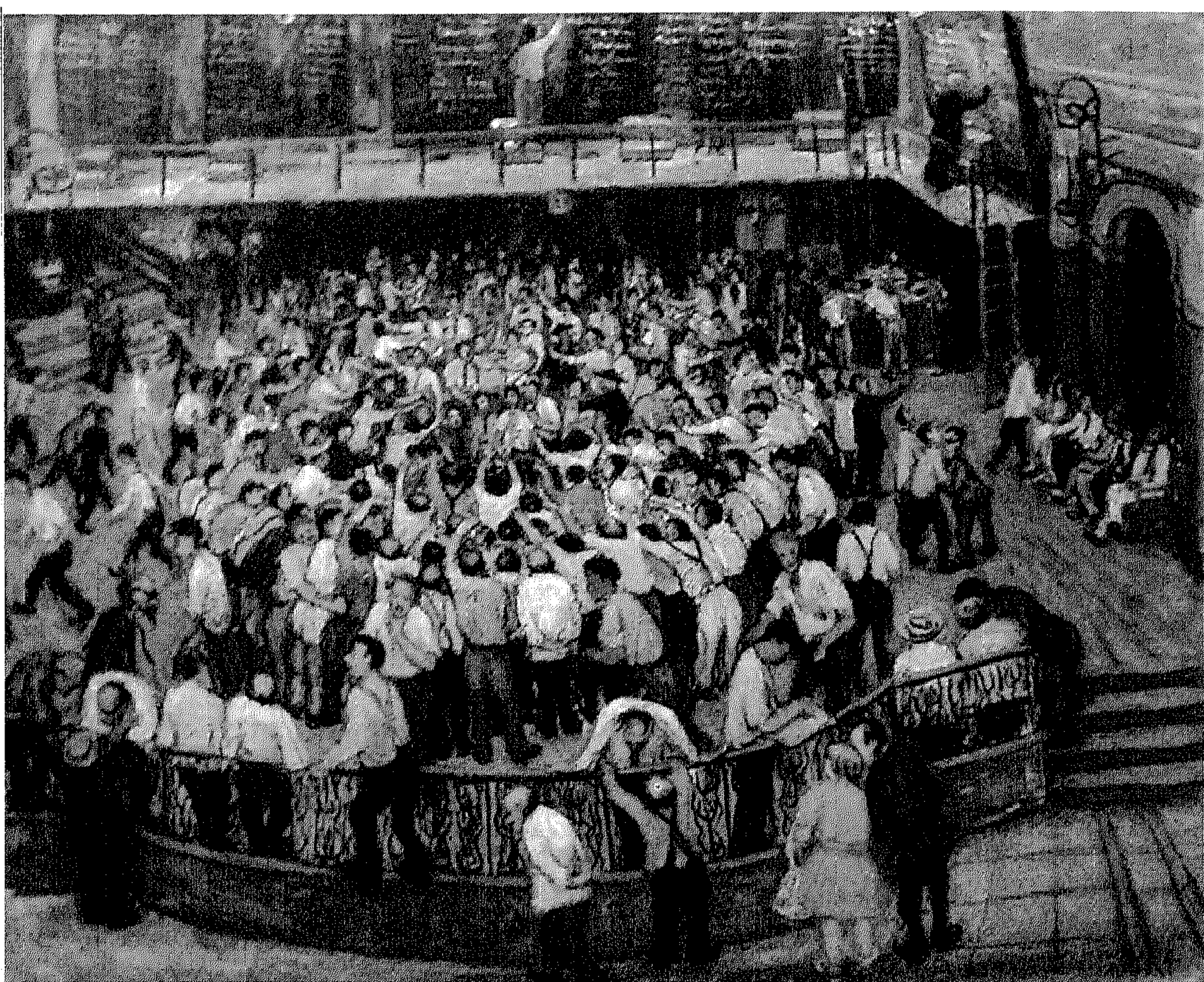
مرجريت نخلة 1908 - 1977

ولدت عام 1908 بالإسكندرية ودرست التصوير الزيتى والفرسكو فى فرنسا وقامت بالتدريس بالمعهد العالى للفنون الجميلة للمعلمات بالقاهرة، وظلت تنتقل بين القاهرة والإسكندرية وباريس حيث رسمت أهم موضوعاتها الفنية.

تمثل مرجريت نخلة صفحة قائمة بذاتها فى الفن السكندرى لها دلالاتها وتميزها، فهى فى فنها سكندرية خالصة ومصرية عندما ترسم موضوعات كالحمام الشعبى للنساء، وبحيرة ادكو، وسوق الثلاثاء، وجمع البلح بالمنتزة، والذهب الأبيض، وشاطئ جليم وسيدى عبد الرحمن، وذكريات نوبية، وهى فرنسية خالصة عندما تصور حديقة لوكسمبورج، ويوم الأحد فى هذه الحديقة، وعندما تصور سيدات فرنسيات يجلسن فى محيط حميم.

ففى لوحتها الذهب الأبيض تصور جمع القطن وتزاحم الفلاحين وتداخلهم مع النباتات فى هيئة احتفالية، وهى بذلك تتوازى مع «حامد عويس» من حيث اهتمامها بالإنسان وتجمعاته، ولكن بينما يهتم عويس بالإنسان من وجهة اشتراكية، مدافعاً عن البسطاء المطحونين بصورة صرحية رمزية، نجد مرجريت نخلة تركز على تجمعات وتكتلات البشر، فى تكوينات دوامية تعبر فيها عن الالتفاف المحموم حول المكسب والخسارة، كما فى لوحات البورصة المالية الشهيرة، أو فى تجمعات مزدحمة كما فى لوحة حمام النساء، أو الذهب الأبيض، وولعها بالتجمعات الإنسانية تراها عندما ترسم شخصاً ما كالفرنسية الجالسة فى مقهى مثلاً، تعمد إلى أن تُظهر من خلفها نافذة تطل على مجموعات بشرية، تزاحمها المركبات والمظلات الواقية من الأمطار.

وبالإضافة إلى ثنائية الموضوع المصرى والفرنسى، والتباين الواضح فى المزاج والجو الذى يعكسه كل منهما فى لوحاتها، صورت مرجريت نخلة طائفة أخرى من الأعمال الفنية تتمثل فى اللوحات الدينية التى كلفتها بها الكنيسة فى مناطق مختلفة من مصر، مثلها فى ذلك مثل الفنان الكبيرراغب عياد، صورت مرجريت فى هذه اللوحات مشاهد رمزية من حياة ومواقف الأسرة المقدسة، بأسلوبها التصويرى التعبيرى على خلفية مذهبة بطابع أيقونى تقترب من مذهب الفنان «جوزيف كليمنت» من حيث الجمع بين التصوير بإحساسه الشاعرى الناعم، والخلفيات الذهبية الزخرفية الصارمة فى هندسيتها،وقد حققت مرجريت نخلة نفسها من خلال فنون الرسم والحفر والتصوير الزيتى



مرجريت نخله- البورصه - ١٩٤٠
Margaret Nakhla- Stock exchange 1940



مصطفى متولي- لقاء الأجيال - ١٩٢٣
Mostafa Metwalli - Generations - 1923

مصطفى متولى 1911 - 1988

نحات ولد فى بورسعيد فى 30/5/1911 وتخرج فى المدرسة العليا للفنون الجميلة عام 1932 بعد دراسة امتدت خمس سنوات مع استاذه النمساوى «كلوزيل» وبعث إلى روما لمدة خمس سنوات.

وقد تأثر بأعمال فنانى عصر النهضة الايطالية «مايكل انجلو» حيث حصل على دبلوم اكاديمية الفنون الجميلة بروما عام 1938 وعند عودته عمل بمصنع النماذج الاثرية التابع للمتحف المصرى، ثم عين للتدريس بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1950

تميز مصطفى متولى بأستاذية فى التعامل مع منهج النحت الأكاديمي، وفى سرعة الأداء بصورة أصبحت مضرب الأمثال وقد قام بتنفيذ العديد من المشروعات النحتية والزخرفية ونحت الموضوعات التذكارية والتماثيل النصفية الممتازة للشخصيات الوطنية والقومية والعامة وهى تماثيل تتسم بالحيوية وقوة التعبير ووضوح لمسات النحات على سطوحها ، وله عدد من الأعمال بمتحف الفن المصري الحديث وفي مؤسسات عامة أخري أهمها المتحف الزراعي بالقاهرة الذي نفذ فيه تكليفات عديدة لتماثيل وتكوينات نحتية .



مصطفى نجيب- فتاة
Mostafa Naquib - Girl

مصطفى نجيب 1913

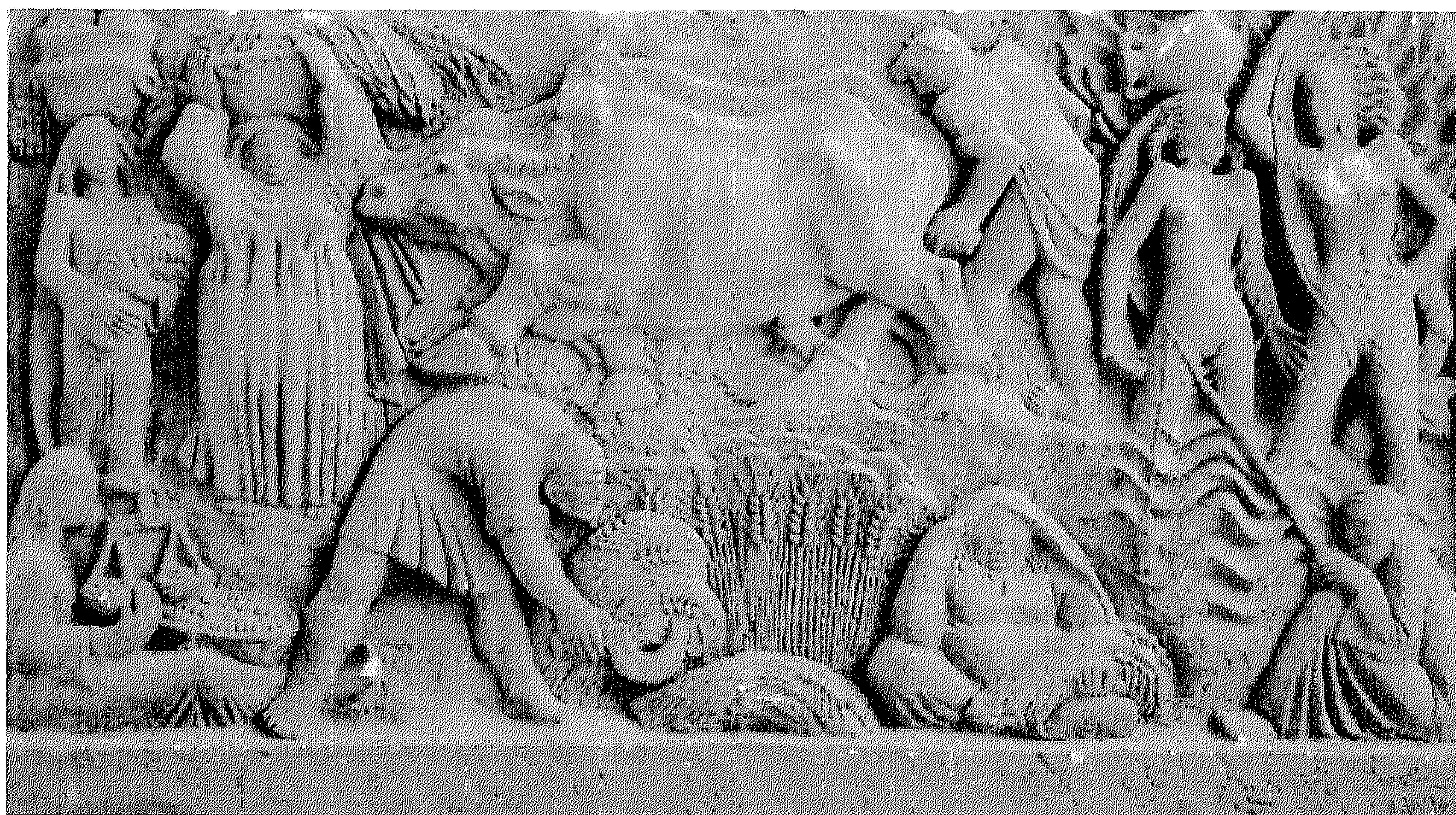
تخرج فى مدرسة الفنون الجميلة عام 1929 وفى أكاديمية الفنون الجميلة بباريس عام 1934.

اتسع مجال نشاط مصطفى نجيب ليشمل مجالات النحت والخزف والزجاج المعشق فى النحت تعامل مع وسائط منها الاحجار الصلبة والرخام والخشب والبرونز وهو نحات قدير فى تشكيل الجسم الانسانى.

منصور فرج 1910-2000

تخرج فى مدرسة الفنون والزخارف عام 1929 وحصل على دبلوم الفنون الجميلة من فلورنسا عام 1935 وعاد ليدرس النحت بالفنون التطبيقية وقد كون مكانة كبيرة كنحات للوحات الجدارية البارزة المتميزة هو والفنان فتحى محمود ونفذت اعمالهما فى واجهات المبانى الرسمية والخاصة بالحجر الصناعى وقد اقام منصور فرج لوحات جدارية على واجهات حديقة الحيوانات بالجيزة وفى حديقة الازبكية ومحطات السكك الحديدية ومبنى الكلية الحربية بالقاهرة.

وهو فنان قدير فى النحت ثلاثى الابعاد والنحت البارز، يعالج الموضوعات القومية والبيئية بسلاسة وقوة تعبير، وهو فضلا عن استاذيته كنحات، رسام زخرفى قدير ومصمم زخرفى متمكن ومن ثم وفق فى اختيار الاسلوب الأمثل لكل موضوع تعبيرى قام به وفى مدخل ومخرج المتحف ثبتت لوحتان من النحت البارز توضح تلك الصفات المتميزة وقوة تخيله للعناصر من منظور علوى مائل لتعبر عن الموضوع بقوة.



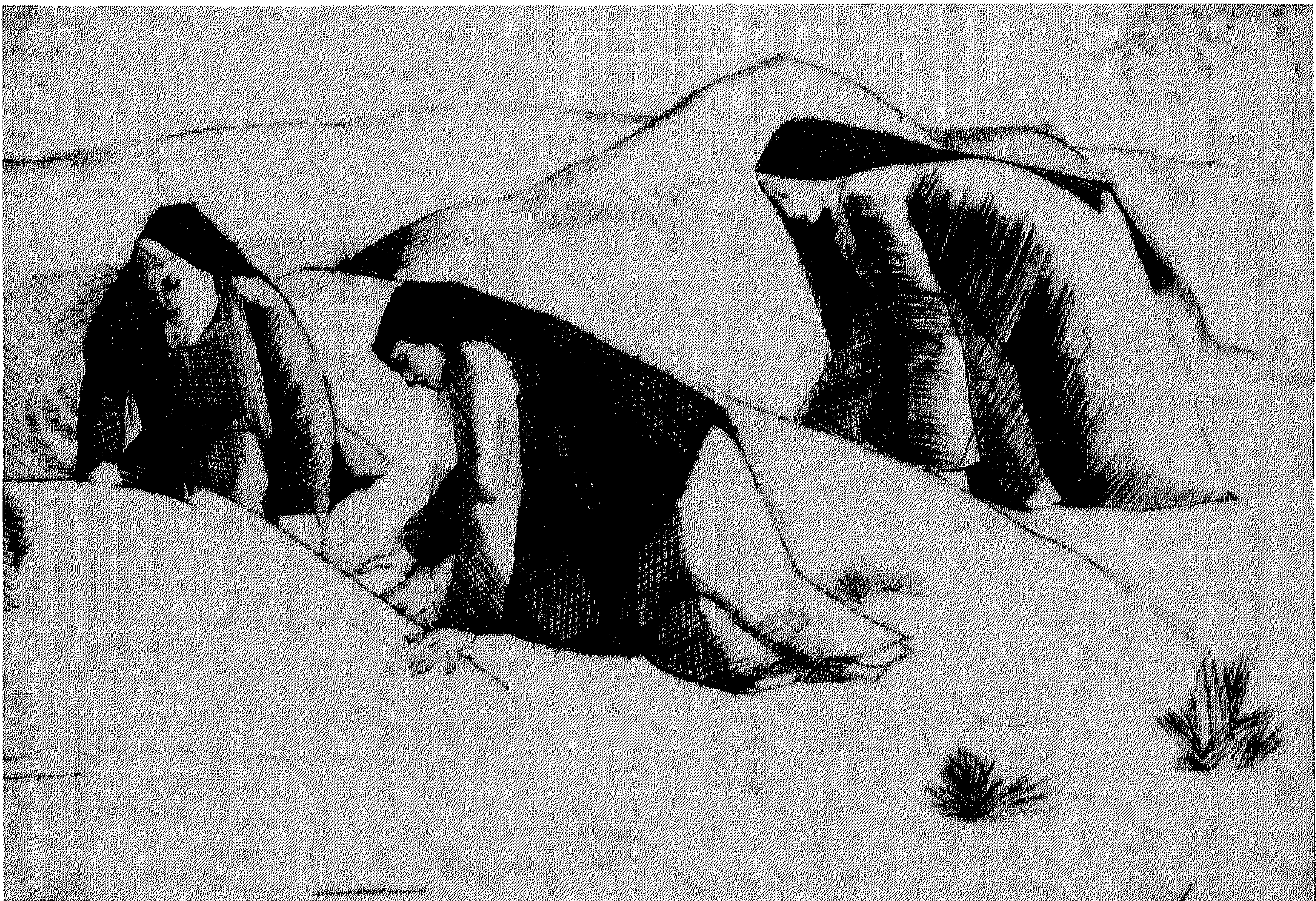
منصور فرج - نحت بارز
Mansour Farag - Bas relief

نحميا سعد 1912 . 1945

التحق بقسم التصوير بمدرسة الفنون الجميلة ولكنه آثر العمل فى مجال الجرافيك عندما تتلمذ على برنارد رايس استاذ الجرافيك بالمدرسة وتخرج فى المدرسة عام 1933 فى الدفعة التى تخرج فيها صلاح طاهر، وحسين بيكار، وعلى الديب وعبد السلام الشريف، والحسين فوزى والتحق بمرسم الاقصر تحت رعاية مدير المرسم آنذاك الفنان حامد سعيد ويزامل نخبة مختارة من الفنانين يدرس البيئة والناس فى الصعيد والفن المصرى القديم، كما كان شغوفا بالرحلات النيلية الطويلة يستلهم منها موضوعاته الفنية وشارك بأعمال زخرفية فى معرض باريس الدولى عام 1937 بثمانية عشر لوحة كبيرة فى مدخل الجناح المصرى الدائم فى هذا المعرض تعبر عن القرية على شاطىء النيل بملامح مصرية قديمة وحصل على ميدالية ذهبية فيه عن أعماله وشارك فى بينالى فينيسيا الدولى عام 1938 بلوحة التحطيب.

كان نحميا سعد من اوائل الفنانين الذين اهتموا بصياغة الانسان المصرى الريفى خاصة بصورة اصطلاحية تنتمى الى المنهج المصرى القديم مع ليونة معاصره، كما فعل من قبله الفنان محمود مختار وقد فتح بذلك طريقا طويلا امام عشرات الفنانين من بعده، كان مصورا ممتازا وحفارا بالغ التميز فى الحفر، وفى الرسوم التوضيحية لفن الكتاب، أعماله المحفورة على الخشب وعلى الزنك والحفر المقطعى فى الخشب تعد من اوائل فن الحفر الجرافيكى فى الفن المصرى الحديث مع الفنان الحسين فوزى وكانت تلك المحفورات المطبوعة صغيرة المساحة منمنمه بعضها أصغر من مساحة كف اليد وهذه هى المساحات المعتاده فى الحفر المقطعى على الخشب ولكنها صرحية محكمه التكوين ومنضبطة العلاقة الحوارية بين الاسود والأبيض وبين المساحات والخطوط السوداء والبيضاء فى موضوعاته اشرعة المراكب وقوارب الصيادين ومناظر القرية والاسواق والحصاد والتحطيب يستخدم التهشير والخطوط المتقاطعة لتحقيق درجات الظلال مع العلم بأن تقنية الحفر عرضى المقطعى فى الخشب تجعل الفنان يحتفظ بالمساحات الاكبر من القالب مسمطه فتطبع سوداء بينما يخدش الخطوط ليحقق تأثير الضوء المبهر فى مواجهة الاشكال السلبية السيلويت وفى أعماله التصويرية رسم لوحات عديدة بالقلم الرصاص والفحم والباستيل والالوان المائية والزيت وقد بدأ من خلال المذهب التأثيرى وتدريجيا خرج منه الى نوع من الطبيعة المحوره من خلال مسحه مصرية قديمة، بينما آثر فى أغلب اعماله استخدام المساحات الصغيرة للوحات، كما وضع نحميا سعد عدد من الرسوم التوضيحية للصحافة وللكتاب ومن بين تلك الأعمال مارسمه مع كل من الفنانان محمد ناجى، ومارجو فيون، لكتاب (مصر أرض الرحالة) الذى أعد بمناسبة معرض باريس الدولى.

وقد عانى نحميا سعد الفنان القدير والرائد من تنكر الحياة والاصدقاء والرعاة وعاش مهموما بالفقر وبالمرض وبالجحود ولم يكن له غير صديقه السيد أحمد جلال الدين رأفت، الذى سانده فى أشد ايامه حلكه واحتفظ بالعدد الأكبر من أعماله الرائعة فى مجموعته الخاصة، وهى التى استعارها منه الناقد بدر الدين أبو غازى عام 1972 ليقيم بها معرضا شاملا لأعمال الفنان الراحل، ليقدمه للجمهور الذى أغفله ونسى عطائه.



نحميا سعد- حصاد القمح
Nahmia Saad - Harvest

يوسف العفيفى 1902

تخرج يوسف فى المعلمين العليا التى انشأت عام 1900 واستمرت حتى 1929، وسافر فى بعثه الى توتنجهام فى انجلترا لمدة سنتان، عاد منها ليعمل مدرسا فى المدرسة السعيدية الثانوية حيث التف حوله مجموعة من التلاميذ الموهوبين فى جماعة الرسم وكان يقيم فى داخلية المدرسة لانه لم يكن قد تزوج بعد، تضم مجموعة تلاميذه فى هذه الفترة سعد الخادم، وراتب صديق، وكامل التلمسانى، وأبو خليل لطفى، وكمال الملاخ، وفؤاد كامل ومحمد فتحى البكرى ضمن آخرين، وكان يؤمن بالاتجاهات المعاصرة ويناهض الاتجاه الاكاديمى وتوابعه المحافظة، ثم تعينه مدرسا بقسم الرسم بمعهد التربية للمعلمين عام 1937 تتلمذ على افكاره الثورية، الفنانين حمدى خميس، يوسف سيده، مصطفى الارناؤوطى، وأبو خليل لطفى، ولطفى زكى، ومحمود البسيونى.

كان تأثير يوسف سيده فى طلابه قويا جداً نتيجة لقدرته التحليلية والنقدية الهائلة ولطريقته المميزة فى الالقاء وتنظيم الافكار واثارة مشاعر طلابه وقدح المنافسة فيما بينهم، كما كان يعاملهم بطريقة أبوية ويرعى شئونهم وهى مكونات المعلم الموهوب صاحب الحماسى والحيوية والصوت الجمهورى المؤثر وكان له دور رئيسى فى تكوين جماعة الفن الحديث 1946، وكان معظم اعضائها من تلاميذه وفى تشجيع راتب صديق وسعد الخادم على السفر الى انجلترا لدراسة الفن وأصبح أول عميد للمعهد العالى للتربية الفنية فى بداية نشأته فى الروضة.

أما عن انتاجه الفنى فكان مقلا جداً ولكن الأعمال القليلة التى أبدعها كانت حداثية تنتسب الى ما بعد التكعيبية، تتسم الحركة الإيقاعية وجرأة التلوين ومن لوحاته المميزة لوحة السيرك من تقتنيات متحف الفن المصرى الحديث.



يوسف العفيفي - الشبح - ١٩٣٩
Youssef El-Afifi - The Ghost - 1939

يوسف السرساوي 1909 – 1978

تستهوي الفنان السرساوي شاحق البيئة المصرية بعين الكاميرا ذات اللقطات البانورامية الموسعة . وبزوايا رؤيه سنيتوغرافية حيث المنظور من زاوية رؤية سفلية أو علوية أو أيزومترية للمشهد الذي يغلب عليه في أعماله المناظر الخلوية الصحراوية ، كما في الواحات حيث تتعيش الهيئات المعمارية الصرحية مع محيطها الصحراوي وكتل الصخور التي تشبهها والهضاب والكثبان الرملية الملونة بدرجات لونية عميقة ومتجانسة عالم رحب من الفراغ الشاسع يحيط في بقاع محددة شخوصاً دقيقة تمتد ظلالها الطويلة على الأرض

مشاهد سكونية ولكن إتجاهات الأقواس ولمسات الألوان تكسبها حركية دينمية مدهشة . وتلعب الظلال والأضواء دوراً جوهرياً في أعمال هذا الفنان القدير.



يوسف السرساوي- محاجر أثر النبي بمصر القديمة - ١٩٣٩
Youssef El-Sersawi- Ather El Nabi Quarry in old Cairo - 1939

الجيــل الثــالــث
1929 - 1913

جيل الأفكار – والمتمردين بين الحداثة والمجتمع

شهد فن التصوير على وجه الخصوص محاولات حثيثة للتطوير والتنويع المذهبى والأسلوبى اعتباراً من جيل الرعيل الأول ومن خلال الرعيل الثانى وأصبح هذا التطوير والتحولات الناتجة عنهم أكثر جسارة وتمرد مع الرعيل الثالث الذى كان مهياً لهذا التوهج الثورى الانقلابي فى مسيرة فن التصوير . فتنوعت المذاهب والتقنيات ومصادر الإلهام .

جانب من هذه الظاهرة يرجع إلى تعدد فنان التصوير فى جيل الرواد وبالتالى تنوع التجارب والاتجاهات.

أما فن النحت فبالرغم من أن محمود مختار كان رائداً فذاً وفناناً عبقرياً نجح فى بلورة شخصياته الفنية المتفردة بقوة وإقناع ، فإنه كان وحيداً فى الحركة ومن ثم تجمد فن النحت من بعده أو كاد أن يتجمد حتى أوائل الستينيات عندما خرج جمال السجينى من معطف محمود مختار الذى دفع أجيال متعاقبة من النحاتين المصريين من بعده بأسلوبه القاهر أو سقوطهم فى البديل الثانى وهو الالتزام الأكاديمى . كان السجينى من خلال انخراطه فى جماعات الأفكار الثورية هو من فتح باب التجديد فى فن النحت على مصراعيه للأجيال الشابة ، ومثله مثل محمود مختار كان وحده فى الميدان ومن ثم تبعه عديد من فنانى الجيل اللاحق عليه إلى أن تجدد دم فن النحت من خلال جيل الستينيات الذى أقتحم تيارات الحداثة فى مسعاه للتجديد والتأصيل .

وكان فن الحفر – الجرافيك – أقل حظاً من فنون التصوير والنحت ، إذ تأخر افتتاح القسم المعنى بتدريسه قرابة ثلاثون عاماً بعد افتتاح المدرسة فى عام 1908 ومن ثم جاء جيل الرواد لهذا الفن أكثر انفتاحاً للاتجاهات التجريبية لحكم الجو العام فى الحركة الفنية وانتعاش الجانب الفكرى والثقافى المرتبط بالفنون ، فنجد فى أعمال أولئك الرواد – نحميا سعد – الحسين فوزى – عبد الله جوهر تجارب حداثية فى الأسلوب والتقنية وموضوعات التعبير وكان لحسين فوزى وعبد الله جوهر الفضل فى تكوين الأجيال اللاحقة عليهم من فنانى الحفر المجددين ، من خلال قدراتهم الفذة فى التقنية وعلى التدريس وشخصياتهم الأبوية المتفتحة والعطاءة .

كان لأساتذة التربية الفنية من أمثال حبيب جورجى – يوسف العفيفى – وحسين يوسف أمين وحامد سعيد دوراً محورياً فى ضخ أفكار علمية وثقافية محركه لجيل الرعيل الثالث ، إذ اكتشفوا نجوم هذا الجيل المدارس الثانوية ، من خلال جمعيات الرسم ، ثم فى كلية الفنون الجميلة والمعهد العالى للتربية الفنية وتعهدهم بالرعاية والتوجيه وإثارة ملكاتهم تجاه الإبداع والتمرد على الأكاديمية والبحث عن دور اجتماعى وسياسى محرك ، واكتشاف قيم الفن الحداثى ، وجماليات التراث ، ومعايشة المجتمع المصرى فى طبقاته المهمشة التى تعيش فى قاع المدينة مرتكنة على الخرافات فى غياب اليقين وفرص العمل والرعاية .

وساهم فى هذا الدفع الثورى شعراء مثل جورج حنين ومنظرين من أمثال بشر فارس وإيميه آزار ومفكرين من أمثال توفيق الحكيم ولويس عوض وفنانين مسلحين بالثقافة العميقة والوعى

والموهبة من أمثال رمسيس يونان ، فؤاد كامل ، وكامل التلمسانى .

وتوالت الجماعات الثورية فى الظهور بالتتابع وبالتوازى بعضها لا يلبس أن ينفض والبعض الأخر يواصل رسالته الواضحة لسنوات طويلة كان مختار نموذجاً بالاحتكاك المتوازى مع الحركة الفنية فى أوروبا وانقطع هذا التواسط إلى أن جاء جورج حنين ورمسيس يونان وفؤاد كامل وعاودوا الحوار المتفاعل مع فنانى أوروبا .

كان هذا المد قاهراً واثقاً ، فلم يتمكن المحافظين الأكاديميين من مواجهته ، إذا كان أمامهم إما الانسحاب فى هدوء أو فى الانخراط فى التيارات الجديدة المبشرة .

وهكذا قدر للحركة الفنية أن تشهد مخاضاً عبقرياً كان مسئولاً عن كل حركات التجديد ، الفردية والجماعية بعد ذلك . سيلاحظ القارئ وجود الفنان حسين بيكار ومحمود موسي ومصطفي نجيب مواليد عام 1913 مع الجيل الثاني بينما يجد الفنانان رمسيس يونان وسعد الخادم في الجيل الثالث رغم أنهم مواليد نفس العام وذلك لأسباب إسلوبية فنية



عبدالهادي الجزار- شعر ورسم - ١٩٥٣
Abdel Hadi El Gazzar - Poetry and drawing - 1953

وفيما يلي عرض لمختارات من فناني هذا الجيل وهم

أبو خليل لطفي	1920 - 1993
أحمد ماهر رائف	1926 - 2004
أدم حنين	1929
إنجي أفلاطون	1924 - 1989
تحية حليم	1919 - 2003
جاذبية سري	1925
جمال السجيني	1917 - 1977
جمال محمود	1924 – 1978
حامد عبد الله	1917 - 1985
حامد عويس	1919
حامد ندا	1924 - 1990
حسن العاجاتي	1923 - 1979
حسن حشمت	1920
حسن سليمان	1928
حسن صادق	1924
حسن عثمان	1929
حمدي خميس	1919 - 1991
خديجة رياض	1914 - 1983
راتب صديق	1917 – 1994
رمزى مصطفى	1926
رمسيس يونان	1913 – 1966
زينب عبد الحميد	1919 - 2002
سعد الجرجاوي	1926
سعد الخادم	1913 – 1987
سعد كامل	1924 - ؟
سمير رافع	1926 – 2004
سيد عبد الرسول	1917 - 1995

صبحي جرجس	1929
صبري راغب	1920 - 2000
صلاح عبد الكريم	1925 - 1988
صلاح يسرى	1923-1984
عبد البديع عبد الحي	1916 – 2005
عبد العزيز درويش	1918 – 1981
عبد الله جوهر	1916 - 2006
عبد الهادي الجزار	1925 – 1966
عز الدين حمودة	1919 - 1990
فؤاد كامل	1919 - 1973
كامل التلمساني	1915 - 1972
كامل جاويش	1919 – 1994
كمال أمين	1923 - 1995
كمال خليفة	1926 – 1968
كمال عبيد	1918 - 2002
كمال يكنور	1928 - 2000
محمد صبري	1917
محمد طه حسين	1929
محمد محمود عفيفي	1920 – 1984
محمد مصطفي	1924 – 1990
محمد هجرس	1924 - 2003
محي الدين طاهر	1928 - 1993
مصطفي الأرنؤطي	1920 - 1976
ممدوح عمار	1929
منير كنعان	1919 – 2000
وديع المهدي	1921 – 1999
يحيي أبو حمده	1919 - ؟
يوسف رأفت	1920 - ؟
يوسف سيدة	1922 - 1994

أبو خليل لطفى 1920 - 1993

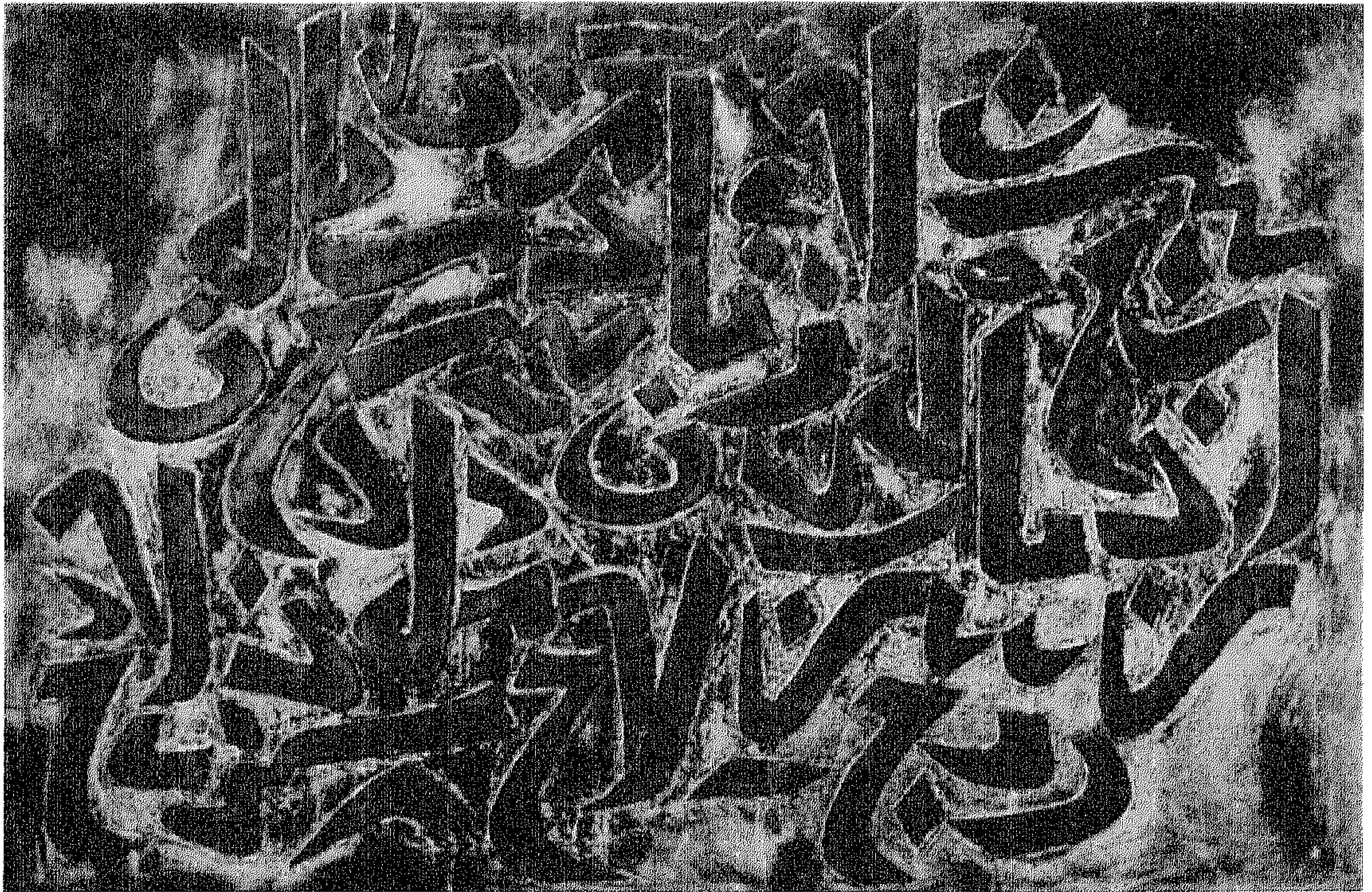
ولد أبو خليل لطفى فى حى القلعة بالقاهرة فى 10 أغسطس عام 1920، وحصل على دبلوم مدرسة الفنون الجميلة العليا عام 1942 ودبلوم المعهد العالى للتربية الفنية بالقاهرة عام 1944 وعلى دبلوم معهد التصميم بجامعة شيكاغو عام 1947 كما درس الفن فى جامعتى أوهايو ونيويورك فى الفترة من 1949 إلى 1953، وعند عودته إلى مصر عمل فى مجال تنمية الصناعات الريفية، فطاف بمحافظات مصر، ثم درس ديكور المسرح ببلجراد بيوغسلافيا عام 1965 وعمل بالتدريس بالمعهد العالى للتربية الفنية، والمعهد العالى للفنون المسرحية بالقاهرة ثم قام بالتدريس بالكويت لمدة ثمانى سنوات وتوفى فى القاهرة فى 12/21/3991.

عندما سافر أبو خليل لطفى إلى أمريكا للدراسة عام 1946 كان تيار التجريدية التعبيرية والمدرسة الأمريكية الحديثة فى أوج توهجها، ولكنه كان فى نفس الوقت محملاً بشحنة من العمق الثقافى والإحساس الطليعى الذى وجهه إليه استاذه يوسف العفيفى، ومن خلال مشاركاته فى معارض جماعة الفن والحرية، حيث عاصر تيارات التمرد على التقاليد التشكيلية الراكدة فى الحركة المصرية، ومن أنشطتها الفن الأوتوماتيكى والفن الذرى والسيريالية والدادية، حيث عرض مجموعة من الأقنعة الساخرة فى أحد معارض الجماعة، ولوحات سيريالية فى معارضها المتتالية، وفى الوقت الذى ظهرت فيه أعمال جاكسون بولوك. كان أبو خليل لطفى يعرض أعماله فى صالات العرض بشيكاغو ونيويورك عامى 1948- 2591.

وعندما عاد إلى القاهرة كان حضورة شديد الوضوح فى المشاركات فى المعارض العامة وإقامة المعارض التجريبية لبحوثه الفنية والتدريس، والمشاركة الفعالة فى الأنشطة الثقافية وفى تقديم نموذج للأستاذ العصرى المتحرر المدافع عن تيارات الحداثة، اتسمت أعمال أبو خليل لطفى بالتجريدية الخالصة، عناصرها حروف الكتابة العربية المصفاة والمختزلة، وشبكات الخطوط المجدولة والمتقاطعة، التى استلهمها من ناتج مشوار (النورج) فى حركته الدوامية فوق أعواد القمح الجافة ، ودوران الساقية، تلك الحركة الدورانية انعكست على النظام الإيقاعى لتكوينات أبو خليل لطفى من ناحية، وتصوراته للجدران العتيقة وشرائح المعدن المثبت بالمسامير ذات الرؤوس، والنحاس المجنزر، والصفيح المؤكسد، على خلفيات من عجائن وتمويهات لونية من ناحية أخرى. فضلاً عن ابتكاره فكرة خدش الخطوط على سطوح اللوحات، ومحاولات تتسم بالحذر فى استخدام التأثيرات البصرية الناتجة من تشعب اتجاهات الخطوط من بؤر مشتتة على سطح لوحاته، ثم باستخدام فكرة (الكادر) اللقطة. أو مجموع اللقطات داخل المنظر حيث تقسم اللوحة إلى مجموعة من المربعات التى تشبه أوجه العيون البلورية، كعوالم مسرح خيال الظل الذى تتابع فى إيقاعاته مشهداً تلو الآخر. كانت أعماله الأولى زاهدة فى الألوان بدرجات الرمادى وألوان الخام الطبيعى المؤكسده ، وفى أعماله الأخيرة توهجت الألوان بشدة[1] (1)

يمكن الرجوع إلى كتاب أبو خليل لطفى ؛ تأليف صبري عبد العزيز، المجلس الأعلى للثقافة.

وكتاب أيمه أزار ؛ التصوير المصرى الحديث ، إدوار الخراط ود نعيم عطيه المجلس الأعلى للثقافة.



أبو خليل لطفي- من وحي الكتابة العربية
Abu-Khalil Lotfy- Inspired from the Arabic Letters

أحمد ماهر رائف 1926- 1991

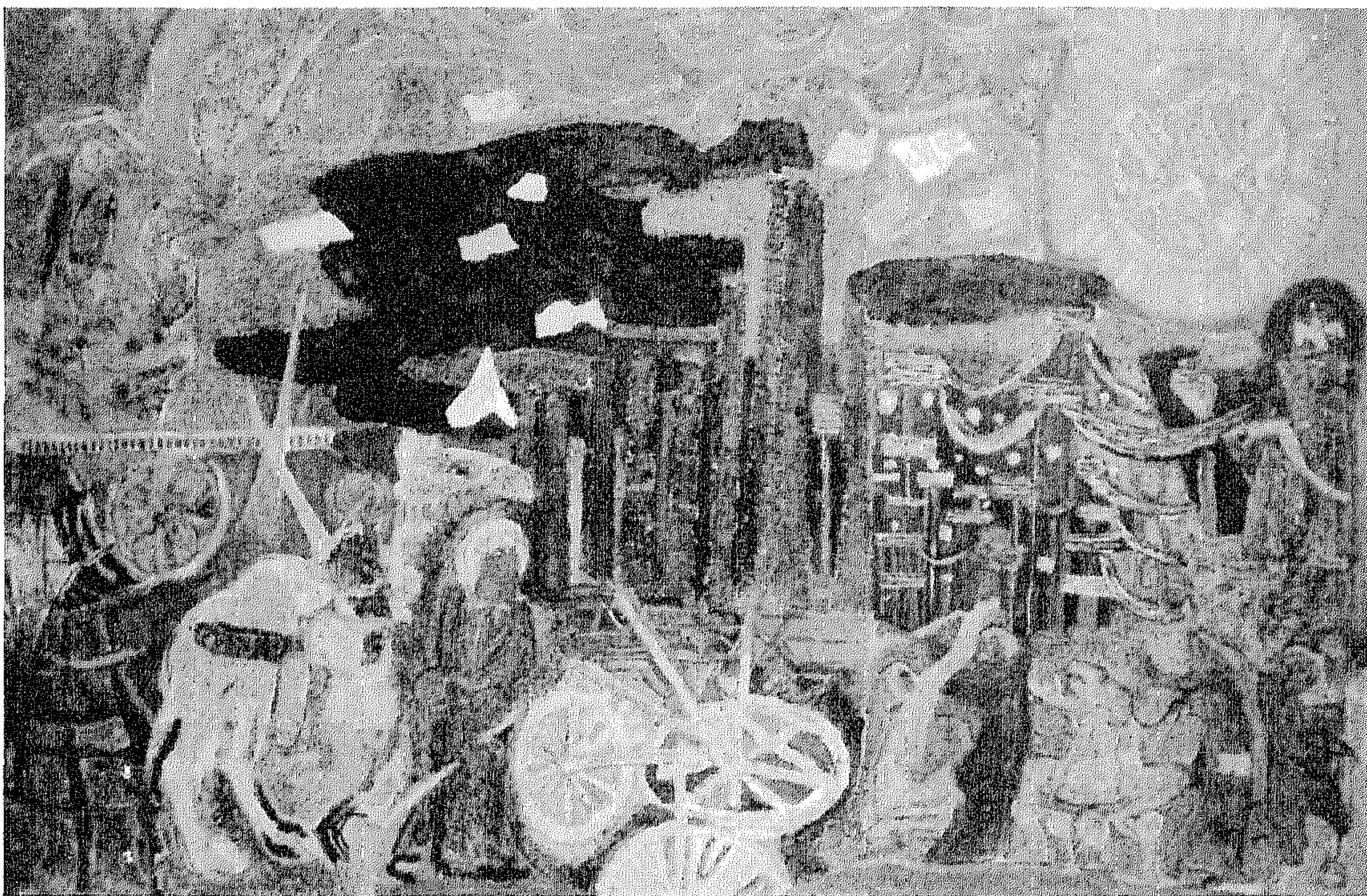
ولد عام 1926 بالقاهرة وابيه الفنان محمد زكى رائف(1) وحصل على دبلوم الفنون الجميلة عام 1950 وعلى ليسانس الآداب من جامعة القاهرة عام 1954 وعلى شهادة أكاديمية الفن بدوسلدورف - ألمانيا- عام 1960 وعلى دكتوراه تاريخ الفن من جامعة كولونيا عام 1975 وعمل بالتدريس بقسم التصميمات المطبوعة بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية حتى وفاته عام 1991.

يعد احمد ماهر رائف من العلامات البارزة فى فن الجرافيك المصرى وأستاذا لأجيال متلاحقة من أساتذة الحفر فى مصر إلى جانب كونه مصوراً متميزاً وعضواً مؤسساً فى جماعة الفن المصرى المعاصر مع المربى حسين يوسف أمين، تطور تصويره من التعبير الرمزى سريالى عن مشاهد البحر والمراكب والتكوينات الريفيه وتكتلات الرجال يحملون الأحجار إلى موضوعات رمزية تجمع بين الكائنات البشرية والحيوانات والعجلات وقطع الاثاث الشعبى والأوانى الفخارية الشعبية والأجراس والسواقى ، والتكوينات المعمارية قبل أن يتحول إلى التجريد الخالص وقد عالج فى أعماله منذ الستينيات الجرافيكية ابداعات تقنية ومعادلات جمالية رائعة فى الحفر الحمضى الغائر والاكواتنت والملون والبارز بدون أجيار واستخلص من الحروف العربية تكوينات معمارية الطابع خالصة التجديد وتتسم أعماله بالعمق والبحث فى التجريد والرمزية، إلى جانب ريادته فى استلهام العناصر الحروفية للكتابات العربية. وتناول الموضوعات الوطنية بصورة رمزية بليغة فى أعماله التصويرية فى هذه الفترة نستطيع قراءة إنعكاس خبراته كحفار على أعماله التصويرية فيما يشبه منهج الجرافيكيين فى فصل وخلط الألوان وتقسيم اللوحة إلى مجموعة من البصمات، وملامس السطوح البارزة والغائرة والعب بالخطوط الإفعوانية والتحديات السوداء ومنهج الكلوزين الذى يفصل التكوين إلى مساحات لونيه ذات تحديات بيضاء ، وإستخدام الألمان المخلوطة الرصينة المعتادة فى أعمال الحفر الملون البارز أو الليسوغرافى . ولأحمد ماهر رائف إهتمامات تنظرية عميقة لم يتسنى لها النشر حتى الآن .

---

(1) للفنان محمد زكى رائف وهو من الجيل الأول من أساتذة التربية الفنية – لوحه موقعه ومؤرخه بعام 1938 بعنوان رقص ريفى معروضه بالدور الأول بالمتحف

أنظر كتاب بانوراما الجرافيك المصرى فى القرن العشرين – سعيد حداية – مصطفى الرزاز – حمدى أبو معاطى – مكتبة الأسكندرية 2004 . وكتاب ايميه ازار السابق الإشاره إليه.

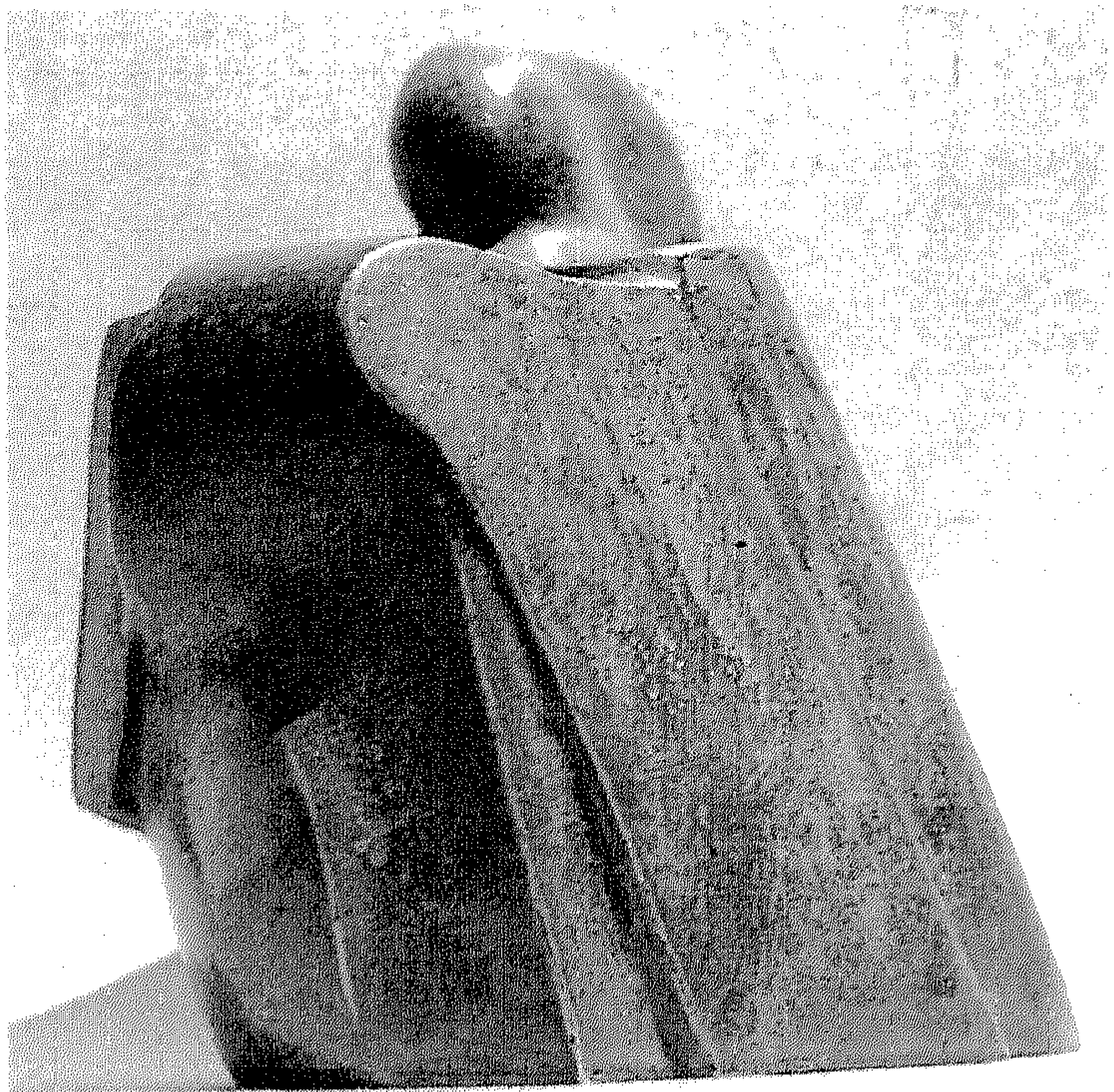


أحمد ماهر رائف- العمل في الحقل- ١٩٦٢
Ahmed Maher Ra>ef - Working in the fields - 1962

آدم حنين 1929

تخرج فى الفنون الجميلة عام 1953 والتحق بمرسم الأقصر بين 1954 و1957 ، ثم التحق بالمتحف الزراعى كفنان متفرغ، ويسافر الى ميونخ بالمانيا عام 1957 مبعوثا من وزارة الثقافة التى تمنحه بعد عودته منحة تفرغ فى السنوات من 1961 - 1969، وعمل رساما صحفيا فى دار روزاليوسف، وفى عام 1791 انتقل للاقامة بباريس وعند عودته الى مصر فى اواخر التسعينيات كلف بالاشراف على ترميم تمثال ابو الهول التاريخى الفريد ، وحصل على وسام وعلى جائزتي الدولة التقديرية ومبارك فى الفنون ،وأنشأ سمبوزيوم النحت الدولى فى الحجر الصلب بأسوان.

آدم حنين من أبرز النحاتين المصريين من بدايات الستينيات حيث حصل على التفرغ من وزارة الثقافة واقترب من العلامة حامد سعيد من ناحية، وأقام فى مرسم الاقصر فترة أخرى، فأقترب من منابع وفلسفة التراث المصرى وتشربها بتعمق وتأمل انعكس على اسلوبه الفنى طوال مشوار حياته الابداعية، فى الرسم على ورق البردى بالاكاسيد الطبيعية المصرية اكسيد الحديد والمنجنيز والكروم مخلوطة بالصمغ العربى، يرسم عليها مساحات هندسية تتسم بالحيوية لليونة اطرافها وخشونة سطوحها كما يصور احيانا رسوماً لاسماك وطيور وحيوانات مبسطة ومتكتله وكأنها تخطيطات قصد أن يمهد بها للنحت بعضها اشبه بالتمائم الشعبية والبعض الآخر له مذاق فرعونى دون أدنى ملامح أو مشابهه، فى فن النحت الذى تألق فيه الفنان، بدأ فى الخمسينيات بعمل نوعية من النحت المستمد من التراث الشعبى، ومن ناحية أخرى عمل مجسمات عبارة عن تماثيل لبورتريه احداها للفنان عبد الغنى أبو العينين وأخر لصلاح جاهين فى الخمسينيات، أما اعماله النحتية المتبلورة والتى مهدت لأسلوبه الممتد فيبدأ تاريخيا مع تعرفه على حامد سعيد فى التفرغ وانتاجه مجموعة من التماثيل لحيوانات البيئة الحمار خاصة بما يقترب من اسلوب النحات الايطالى ذائع الصيت «مارينومارينى» Marino Marini من حيث اختزال التفاصيل وهيوليه الكتلة وتربيع الاجساد الاسطوانية والاحساس التعبيرى بالهدوء التأملى والتأهب للحركة فى الحيوان المنحوت، وفى أعمال نحتية أخرى قدم الفنان طيورا تقترب من التجريد فى الكتل وفى هذه الفترة أيضا نحت تمثاله الاشهر الفارس المعروض فى مكتبة القاهرة بالزمالك، والطائر المقام أمام مبنى مؤسسة الأهرام بالقاهرة ثم ابدع مجموعة من التماثيل الصغيرة ابان اقامته الطويلة فى باريس للانسان والقطط والطيور ثم اتجه الى نزعة اكثر تجريدا ورمزية حيث عاود التعامل مع رسومه البردية وتجسيم عناصرها فى الواح الاردواز السميكة بالتفريغ فأصبحت الاعمال ذات بعدين دون نقلات فى التضاريس اعتمد فيها على الخطوط «الكونتورية» وعلى الثقوب والفراغات الايقاعية وفى السنوات الاخيرة ترجم تلك الاعمال الى تقطيع كتل كالالواح السميكة من الجرانيت الاسود باستخدام اشعة الليزر القاطعة.وقد عرضت هذه الأعمال في متحف المتروبوليتان بنيويورك إلي جانب أعمال فاروق حسني ، ثم أقيم لآدم حنين معرضاً رائعاً في قصر الأمير« طاز » بعد إعادة ترميمه وإعداده عام 2006 وأصدرت عنه دار الشروق ودار سكيرا الدولية كتاباً شاملاً لحياه وأعماله بمناسبة هذا المعرض .



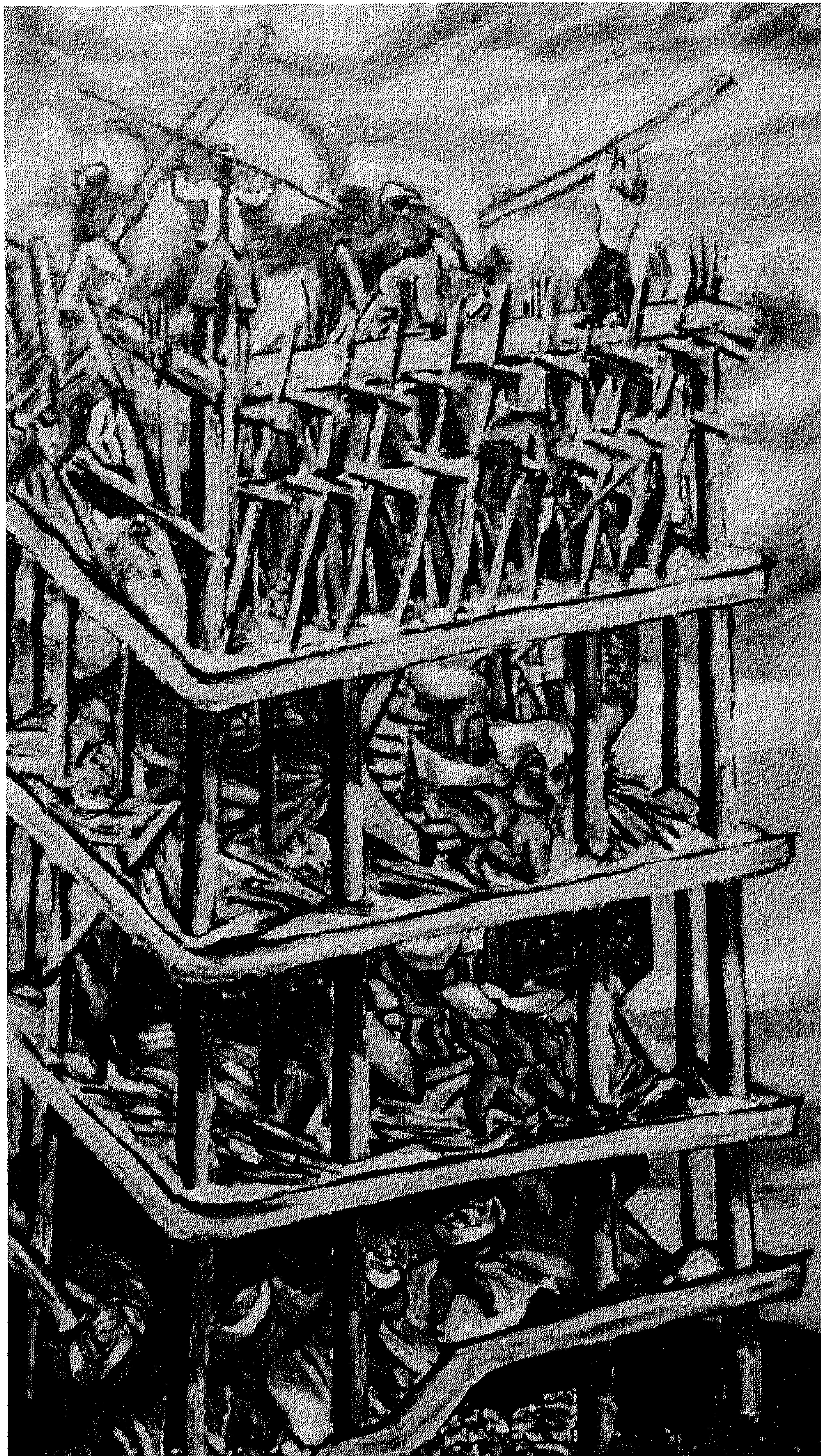
آدم حنين- الفلاحة - ١٩٩٩
Adam Henin- The female peasant - 1999

إنجى أفلاطون 1924 - 1989

فنانة علمت نفسها وشاركت فى الحركة الثقافية والسياسية والفنية منذ عام 1942 حيث شاركت فى معارض جماعة الفن والحرية، وأقامت العديد من المعارض الفردية لأعمالها فى مصر والخارج منذ عام 1952 وشاركت فى الكثير من المعارض الجماعية للفن المصرى والبيناليات القومية والعالمية، وقد قضت فترة فى سجن النساء بالقناطر لنشاطها السياسى الوطنى توفيت عام 1989 بالقاهرة.

تعد الفنانة انجى أفلاطون من أكثر الفنانات المصريات جدية ومثابرة، فقد وهبت الجانب الأكبر من حياتها للفن ومتطلباته القاسية، منذ أن قدمت لوحاتها الرائعة إبان تواجدها فى السجن، تصور فيها أحوال السجينات وكأنهن قد كبلن فى أقفاص ، مسلوبات الحرية، لوحات تتوازى مع الأعمال الدرامية للفنان «فنسنت فان جوخ»، ثم انتقلت للتعبير عن الفلاحات المصريات يجنين القطن ويزرعن ويحصدن، ويحرثن ويخبزن وينسجن، ويرعين أطفالهن وأزواجهن،، ويعرضن الجبن والدواجن فى الأسواق، ويمرحن فى الأعياد والموالد ويتجمعن فى ساحات الدفن حول القبور ويناضلن فى سبيل المبادئ الوطنية. بحيث يمكن ان نعتبر تراثها الفنى من لوحات معبرة، سجلاً لحوليات المرأة المصرية وكفاحها من أجل الحياة . كما كرست الفنانة بعض أعمالها للتعبيرعن القضايا الوطنية الكبرى كبناء السد العالى والمقاومة الشعبية للمحتل والمطالبة بالحرية التامة، إلى قضية فلسطين والفدائيين، وهى بذلك فضلاً عن كونها فنانة تتمتع بحرية فى المعالجة الأسلوبية للوحاتها، فهى فنانة واقعية اشتراكية بأسلوبها ومنهجها الخاص الذى يعبر به عن حبها لوطنها، وقضاياه الإنسانية والوطنية.

لوحاتها المبكرة فى فترة السجن وما بعدها كانت تعبيرية لها مزاج تكوينى خاص كثفت فيه الكتل البشرية وتتقاطع مع أسوار السجن الرأسية مع استخدام ألوان مؤكسدة ومخلوطة بثراء وهارمونية، والجو العام للوحات يتسم بالدرامية الثقيلة. وتدريجياً تحول أسلوبها الفنى إلى استخدام شرائط لونية فى اتجاهات وبألوان ودرجات لونية مختلفة، ثم تحولت الشرائط اللونية إلى بقع دائرية لتصبح ذات صفة تنقيطية مع بعض الشرائط القصيرة المتداخلة مع النقاط على أرضية قماش الرسم بلونه الطبيعى فتتوحد النقاط والشرائط من خلال الأرضية البيضاء من ناحية ومن خلال إيقاعها الحركى من ناحية أخرى



إنجي أفلاطون- البناء
Inji Eflatoun - The Building

تحية حليم 1919 - 2003

ولدت فى 9 سبتمبر 1919 وتعلمت على يد مجموعة من المعلمين آخرهم الفنان حامد عبد الله الذى تزوجته عام 1945، وفى عام 1949 سافرت معه إلى باريس والتحقت بأكاديمية جوليان إلى عام 1951، وعملت بالتدريس لفترة قصيرة ثم حصلت على التفرغ لخمسة عشر عاما متقطعة من وزارة الثقافة.

مرت تحية حليم فى مشوارها الفنى الطويل بمراحل متتابعة، ففى الأربعينيات غلب على أعمالها التعبيرعن المجموعات البشرية المزدحمة، إلى جانب دراسات فى المنظر والطبيعة الصامتة وموضوع الأمومة، ثم صورت إبان دراستها فى باريس موضوعات أوروبية خالصة فى الخمسينيات، ودراسات تشريحية للموديل، ورسوماً بالألوان المائية لحركات راقصى الباليه. واعتباراً من 1952 بدأت فى رسم الحياة والبيئة المصرية والموضوعات القومية، والتحمت بمصادر الفولكلور المصرى، إلى أن كرست اهتمامها للتعبيرعن النوبة التى زارتها قبل أن تغمرها مياه بحيرة ناصر، وقبل تهجيرمواطنيها إلى كوم أمبو عام 1962 تبلورت فى هذه المرحلة شخصية الفنانة المميزة على المستوى التشكيلى، وعلى المستوى التعبيرى والشاعرى إذ تغذت لوحاتها بإيحاءات النوبة الحالمة، وملامح الفن القبطى البرئ فى مسالمته . وفى أعقاب عدوان 1956 . اكتسبت لوحاتها عبوساً وعتامة ورموزاً للدمار والإرادة .

وفى النصف الثانى من الخمسينيات اتجهت الفنانة إلى التعبيرعن القصص الدينى والفولكلورى. سليمان والهدهد، يوسف وزليخة وعبرت عن هذه الموضوعات بمنهج الفنان الشعبى الذى يرسم على الجدران فى المواسم بفطريته ومباشرته.

وفى مجموعة أعمالها الغنية التى يقتنيها المتحف وتعرض فى الشرفة الرئيسية للدور الثانى بجوار رواد التيار القومى تشاهد لوحة (هذه الأرض لنا) التى رسمتها عام 1965 مقاسها 200 × 122سم، تصور مجموعة من الفلاحين يمسكون الفئوس ومن خلفهم النسوة، والام الكبيرة التى ترمز إلى مصر، وأمامهم مجموعة عمائر رمزية، وبجوار هذه اللوحة الرأسية عرضت قباب المساجد وأبراج كنائس وبيوت الفلاحين.

ولوحة كبيرة رسمتها الفنانة عام 1963 بعنوان (زواج فى النوبة) 300 × 120 سم،

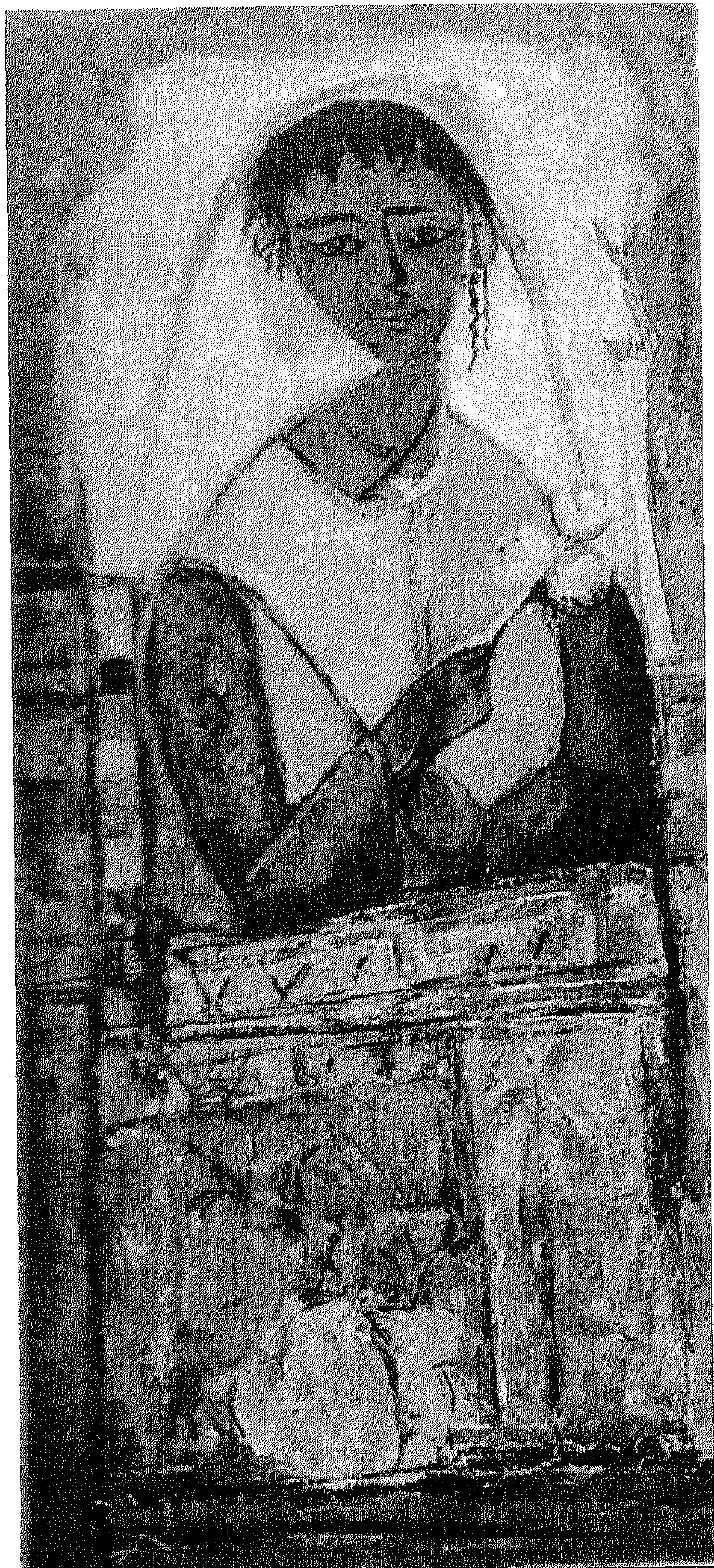
وأسفل هذه اللوحة الكبيرة نشاهد لوحة (السيدة والمصباح) 98 × 78سم رسمتها عام 1965 بالألوان الزيتية مع رقائق الذهب، تتسم بقدر كبيرمن الرمزية والفطرية.

ويجوارها لوحة رسمت فيها (الكاتب لويس عوض) عام 1962، تمثله جالسا فيما يشبه فلك نوح على مياه النيل فى مشارف أبو سمبل، يحمل بيده اليمنى مجموعة من الكتب وبيده اليسرى مفتاح الحياة، وعلى رأسه قبعة الأكاديميين، ورسمت من حول الكتب مساحة من الضوء المبهر، وفى الناحية الاخرى من اللوحة رسمت سماء ملبدة يسطع فيها هلال مضئ، وإلى اليسار من هذه المجموعة نرى لوحة رسمتها الفنانة عام 1962 أبعادها 204 × 67سم تمثل زورقا شراعيا تمخرفى زرقة المياه والسماءعليه أربعة فتيات نوبيات داخل مقاصير[3](1).

هذا العالم المسالم المشحون بالشجن بألوانه الأرضية، درجات الأوكر والبنيات تتماهى مع الزيتونى، وتسطع فيها إضاءة بيضاء وصفراء وبرتقالية مع الأزرق النيلى، لا نبحث فيه عن دقه الرسم ولا انضباط النسب التشريحية، ولا استواء المنظور والبعد الثالث، إنها مزاوجة رائعة بين فنون التراث المصرى الشعبى خاصة، بصورة حميمة بالغة الاقناع إذ تنفذ مباشرة إلى مشاعر المشاهد المتأمل. وقد توقفت تحية حليم عن الرسم فى السنوات الاخية بسبب متاعب ألمت بأعصاب يديها ، وكانت لها شخصية حميمية وعواطف حانية متدفقة ، تحيط بها القطط وتحط الطيور على نافذتها لتلتقط الحب والماء الذى تقدمه لهم يومياً فى أوانى كالطقس

---

(١) أنظر لويس عوض ، تحية حليم الهيئة العامة للإستعلامات القاهرة ١٩٨٥. وكتاب تحية حليم إعداد صبحى الشارونى . أعمال الفنانة تحية حليم فى الدور الأرضى وشرفة الدور الثانى من المتحف .



تحية حليم- الانتظار- ١٩٦٠
Tahiya Halim - The waiting - 1960

جاذبية سرى 1925

ولدت الفنانة جاذبية سرى بالقاهرة فى 11 أكتوبر 1925 وحصلت على دبلوم المعهد العالى للفنون الجميلة عام 1948 واجازة تدريس الفن فى العام التالى. وتنقلت فى دراستها للفن بين باريس وروما ولندن بين عام 1950 و1955ثم واصلت مهام التدريس فى اماكن مختلفة الى أن أصبحت استاذ التصوير بالمعهد العالى للتربية الفنية تى عام 1981 وفى عام 1965 حصلت على منحة تفرغ من مؤسسة هانتجتن هارتفورد ببلوس انجلوس- امريكا ثم حصلت على التفرغ للابداع الفنى فى مصر عام 1966 وحصلت على منح ابداع واقامة فى برلين وواشنطن العاصمة. وقد كرست الفنانة حياتها للفن والابداع والدرس والتجريب وحصلت على جوائز عديدة قومية ودولية وتصدرت سيرتها وفنها اغلب ما كتب عن الفن المصرى المعاصر الذى تربعت فيه على مكانة بالغه الاهمية والخصوصية بتدفقها الابداعى المتواصل وقد اصدرت مطابع الجامعة الامريكية بالقاهرة كتابا شاملا عن اعمالها ومشوارها الفنى عام 1998، وصورت اعمالها فى أكثر من شريط فيلمى تسجيلى.

شغلت الفنانة جاذبية سرى مكانة مرموقة فى الحركة الفنية المصرية منذ شبابها المبكر كمصورة ورسامه وجرافيكية قديره، ومرت خلال مشوارها الفني على تحولات اسلوبية بالغه الأهمية فى تتابع متواصل البحث والتمرد وافتوه. وشاركت بحيوية فى الجماعات الفنية الطليعية، وفى وضع اسس الهوية المصرية فى فن التصوير المعاصر.

فى النصف الأول من الخمسينات اهتمت جاذبية سرى بتصوير مشاهد من الحياة الشعبية فى صياغة زخرفية حيث اهتمت بتفاصيل نقوش الازياء وزخارف الخلفيات وتفاصيل المفروشات الارضية والاوضاع الجانبية للوجوه وتداخل الاذرع فى شفافية فتيات مع عرائسهن، تفاصيل الحلى والاسرة النحاسيه والستائر، مع مساحات لونية مسطحه واهتمام كبير بالتعبير من ناحية، وبديناميكية التكوين واتزانه من ناحية اخرى. تعد هذه الفترة مرحلة التعبيرعن حياة المرأة والطفلة المصرية المرأة النشطة ترعى طفلتها، تزين زميلتها، تنشر الغسيل، وفى النصف الثانى من الخمسينات تدب فى لوحاتها طاقة حركية مستقبلية الملامح شعبية الموضوعات تجمع فيها بين المساحات اللونية الوجوه وشبكات الخطوط والاتجاهات المتواتره والمناظر المتفاوته لتصوير العناصر، لوحات (المراجيح) 1957، والطفلة والطائرة 1960 (لعبة الحجله) 1958 والاستعمارية مع اتباعها منهج التكعيبيين فى تقسم المساحات تخلصت جاذبية من النزعة الزخرفية التصفيفية فى مرحلتها السابقة.

فضلا عن اهتمامها بالتعبيرعن كفاح الإنسان فى عمله ومن أجل حريته المفتقده.

وفى الستينيات والسعبينات خاضت جاذبية سرى تجربة جديدة بطلها المدينة المصرية بزخمها وضوضائها، اهتمت فيها بالعلاقة المتآلفه بين المعمار وفتحاته المحدقة فى المشاهد وبين الانسان الذى يطل منها ويهيمن عليها، يستعيد كل منهم صفات الآخر فيتحجر الناس، وتنبض الجدران والبوابات والاسقف بالحيوية والحركة بفعل التهشيرات والراكات اللونية الكثيفة الدافئة المتقاطعة، وتتسم تجربتها بالهدوء التجريدى النسبى حين تصور رائعتها الجدارية الضخمة بعنوان النيل التى تعكس بحثا تكعيبيا فى تقسيم المساحات وضبط العلاقات وتوازنها.

وفى السبعينات تهيم الفنانه بالبحر والصحراء فى تكوينات افقية مفعمه بالحيوية تنقل نبض الموج وكثبان الرمال والسماوات المفتوحة وتراجع العنصر البشرى قليلا لتفصح الطبيعة عن طاقتها الموحية، مع اهتمامها بتصوير باقات الزهور والبورتريه الذى يجمع بين التكعيبية والتعبيرية. ومن هذه التجربة اتسبت الفنانه شجاعة ضربات الفرشاه العريضة سخية اللون والتى تجلت فى اعمالها الأخيرة التى تنحو تجاه التجريدية التعبيرية فى جرأة الالوان وحركيتها وصراحتها دون أن تتخلى عن الملامح التشخيصية الجريئة والمتشرزمه وكأنها قد بصمت على الخلفيات الملونه تجربة ولكن فى اتساق هندسية غيرصارمه. تعكس فيها حالات شعورية نابضه ببرودة الشاطىء واتساعه وحميمية الناس ودراميه الحوار الصامت الصاخب.



جاذبية سري- العائلة - ١٩٥٠
Gazbia Serry- The family - 1950

جمال السجينى 1917 - 1977

ولد جمال السجينى بالقاهرة فى 7 يناير عام 1917م، والتحق بمدرسة الفنون الجميلة العليا عام 1933، وتخرج منها عام 1938 وعين معيدا بها، وسافر الى فرنسا وايطاليا لاستكمال دراسته الفنية. وعند عودته عام 1951 واصل عمله بالتدريس بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة، وكون جماعة صوت الفنان وفى عام 1958، عين رئيسا لقسم النحت بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية، ثم شغل نفس الوظيفة بالقاهرة عام 1946، وواصل مشواره الفنى منذ بدايات الاربعينات وحتى وفاته فى 22 نوفمبر 1977 فى اسبانيا أثناء اقامة معرضا شاملا لأعماله هناك.

تقلب السجينى اسلوبيا فى مجال النحت خاصة بين الرومانيكية فى بداية مشواره الى البنائية التكعيبية الى الزخرفية المستلهمة من الجذور الشعبية المصرية الى التبعير الواقعى الاشتراكى فى التعبير عن الموضوعات الوطنية للمقاومة والتحرير والعمل، فضلا عن تكريسه جانبا كبيرا من طاقته الفنية فى نحت التمثال الشخصى.

كما مارس السجينى مجالات النحت والتصوير والنحت البارز والميدالية والخزف الزخرفى والطرق على النحاس.

واكتسب السجينى شهرة واسعة نتيجة لحضوره الدائم فى الحركة الفنية والمشاركة المكثفة فى المعارض المحلية والتى تمثل الفن المصرى عبر الحدود، احتفل بأعماله خاصة الروس إبان ازدهار الاتحاد السوفيتى باعتباره نموذجا لاتجاه الواقعية الاشتراكية التى كانوا يدعمونها، كما حاز السجينى على عدد وفير من الجوائز اولها جائزة مختار للنحت عام 1937 وآخرها الميدالية الذهبية التى حصل عليها فى معرض بروكسل الدولى عام 1958. وجائزة الدولة التشجيعية عام 1962 وجائزة تصميم لوحات نحت غائر على قاعدة نصب شهداء بورسعيد عام 1964.

استفاد السجينى من تجربة النحات البريطانى الاشهر «هنرى مور» فى صيغته للكتله الانسيابية والفراغات التى تتخللها، فضلا عن اختزال التفاصيل وطمس معظمها، وفى أواخر الخمسينات خاصة تجربة تعتمد على دمج الملامح المعمارية الشرقية القباب والمآذن والابراج والعقود ودرجات السلالم تتداخل مع وجوها اصطلاحية وقد لمع الجسينى بصفة خاصة فى لوحاته البارزة المطروقة على النحاس الأحمر المعبأة بالرموز المباشرة ثعابين متعددة الرؤوس تطوق حمامات السلام التى تترنح تحت الضغوط والحصار، فلاحين وعمال وجنود، شخوصا يحطمون الاغلال وقضبان الحبس، عروس النيل يحيط بتاجها شجرة الحياة الارابيسكية يعتصم بها منت ناحية ابناء الشعب ومن ناحية حمائم السلام، رموز الامبريالية والصهيونية والاقطاع والملكية الفاسدة، ولوحات أخرى تعبر عن القاهرة والاسكندرية والنيل والمرج. يعبر فيها عن رموز للمكان ومن انجبه من نجوم وابطال.

لقد حقق جمال السجينى مكانه متفرده بين النحاتين المصريين بتلك اللوحات النحاسية المطروقه المستطيلة والدائرية بلونها الدافىء وعناصرها المشحونة والتى تتخللها العبارات والحروف والقصائد العفوية.



جمال السجيني- العروسه - ١٩٥٨
Gamal El-Sigini - The Doll - 1958

جمال محمود 1924

الفنان جمال محمود شقيق النحات الكبير فتحى محمود، اتخذ لنفسه مرسما فى وكالة الغورى وتوازت تجربته الفنية مع سيد عبد الرسول ورفعت أحمد وحسنين على وعبد الوهاب مرسى من حيث تصوير الشخوص الشعبية الاصطلاحية فى صياغتها التقليدية المستقاه من صيغة الجداريات الفرعونية، وكان جمال محمود مجربا فى الخامات وطرق استخدامها كالشموع والصبغات والمساحيق الذهبية والفضية والملونات على أكثر من لوحة وعُرف باستخدام أحبار الطباعة اللزجة على لوح من البلاستيك الشفاف فيستنسخ من التكوين الواحد عدة لوحات كأعمال المونوتيب، ثم يعالج كل منها يدويا بالالوان والاكاسيد والباتينا ليكسبها طابع القدم والتآكل فى الاطراف، وكان يغلب على الوانه لون «السيبيا» وهو نوع من الدرجات البنية. يصور الفلاحين والنسوة الشعبيات والخياله والأطفال النوبيين بطوقيهم المثلثة.



جمال محمود - الفارس
Gamal Mahmoud - The knight

حامد عبد الله 1917- 1985

ولد حامد عبد الله فى القاهرة عام 1917، وتوفى فى باريس عام 1985، درس فى معهد الفنون والزخارف الذى أسسه الفنان محمد حسن، وفى تخصص الحديد المطروق، وعمل فى تدريس الفنون للهواة بالقاهرة منذ عام 1942، وتزوج من الفنانة تحية حليم وسافر إلى فرنسا، وفى عام 1956 هاجر إلى الدانيمرك ثم إلى باريس عام 1967. ولم يعد للوطن الا فى السنوات الأخيرة من حياته .

كانت لدراسة حامد عبد الله الصناعية من ناحية، ولزيارته المطولة إلى أسوان والنوبة من ناحية أخرى، الفضل فى تحديد اتجاهه الفنى الذى اعتمد على المزاوجة بين متناقضين، الحرفية والفطرة، فلجأ تارة إلى الحروفية العربية كموضوع للتشكيل، وتارة أخرى إلى الرسوم التشخيصيه البدائية المستلهمة من جداريات النوبة ورسوم الأطفال، وسواء استخدم اتجاه تسطيح العناصر، أو تجسيمها فإن تلك العناصر تبدو وكأنها قد قصت من شرائح الصاج، أو طرقت لتلتف وتتلوى، ومن ناحية أخرى فقد لجأ الفنان كثيراً إلى تمثيل ملامس السطوح الإيهامية، التى تشبه الصفيح المجعد والمؤكسد، ويرسم على أجزاء مختارة منها حروفاً بفرشاة عريضة، تسحب اللون كالخيوط المتوازية المجدولة بجرأة وتمكن فوق أرضية تمهيدية، وفى أحوال اخرى اختار الفنان استخدام درجات متوازنة من ألوان هادئة مخلوطة على مساحات مسطحة فى تشكيلات تتسم بالفطرية والحكمة فى آن واحد مع تحديدات من خطوط افعوانية ملونة. وقد ابتكر لنفسه مجموعات لونية بالغة الخصوصية والتميز



حامد عبدالله
Hamed Abdallah

حامد عويس 1919

ولد حامد عويس عام 1919، وحصل على دبلوم المدرسة العليا للفنون الجميلة 1944، ودرجة الأستاذية من أكاديمية «سان فرناندو» بمدريد عام 1969، وهو من مؤسسى جماعة الفن الحديث، وقد عمل بالتدريس إلى أن وصل إلى عمادة كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية. مثلت أعماله الحركة الفنية المصرية عالمياً فى المعارض والبيناليات الهامة منذ عام 1952 وحتى الان، واقام معارض عديدة فى مصر وأوروبا والصين، وأعماله ضمن مقتنيات متحفية وخاصة فى مصر والخارج. ويعد حامد عويس رائد الواقعية الاشتراكية فى مصر.

حصل حامد عويس على جائزتى الدولة التقديرية وجائزة مبارك للفنون، كما كرمته مكتبة الإسكندرية بإقامة معرض إحاطى لاعماله تمثل مراحل تطور تجربته الفنية وثم إصدار كتاب تذكارى عن تجربته الفنية. انتهج حامد عويس سبيلاً بالغ التفرد فى مسيرته الإبداعية، فقد ظل ومنذ الستينات وفياً لقضية الإنسان المصرى العامل الكادح فى إطار خصوصى داخل دائرة الواقعية الإشتراكية، حيث شعر بتقدير كبير للمدرسة المكسيكية ذات الطابع النقدى الاجتماعى الإنسانى والسياسى.

لم يتحمس عويس للتجربة الروسية فى الواقعية الاشتراكية فى التصوير، والتى تركز على التقنية والمبالغة المثالية المفرطة، ولكنه استفاد من استخدام الفنانين الروس الجرئ اللون الأبيض فى لوحاتهم.

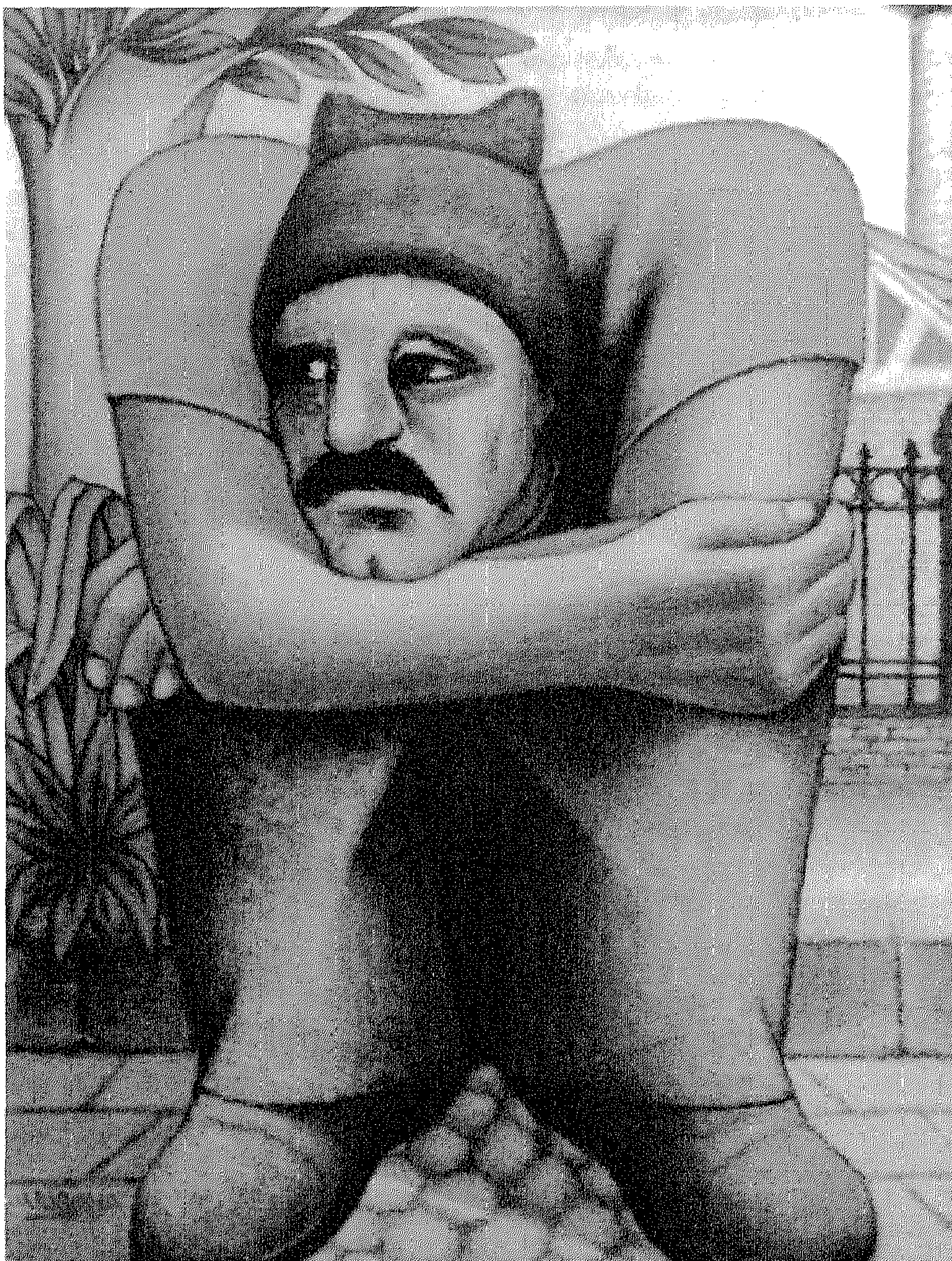
صور عويس أفراد الشعب من الناس العاديين فى حياتهم اليومية مع اهتمامه الكبير بالبعد الرمزى، فحينما يصور فتاة تحمل الكتاب متجهة إلى الجامعة، يجعل خلفيتها مجموعة فتيات بحرى. اللائى رسمهن محمود سعيد، كناية عن أن هؤلاء ينتسبن إلى ماض ولى. ويرمز إلى العمال فى خروجهم من المصنع وأثناء العمل، والفلاحين وممثلى قوى الشعب العامل. صورهم عاملين مجهدين ولكن فى كرامة وأمل وطموح. وعندما صور الجنود من أبطال حرب أكتوبر، صور ما ردا مصرياً يجتاح رموز العدوان، وفى نهاية طريقه زهرة ترمز إلى الأمان والسلام والتنمية. ويصور المناضلين الفلسطينيين فى هيئة عملاق يقاوم العدو الصهيونى وفى جوفه جنين يرمز إلى مستقبل الثورة وفى الضمار نفسه، التعبير عن القضايا السياسية القومية، رسم لوحة هامة سماها (أمريكا) رسمها عام 1974، صور فيها أمريكا وكأنها وحش « روبوتى» تضخمت هيئته كوحش متعطش للفتك بصورة عمياء، لا يمكن كبح جماحه ينفث الدخان القاتل من فتحاته الميكانيكية ويزدرى رموز التراث الحضارى العريق ويبدوا تمثال الحرية شاحباً متنحياً ومنكسراً أمام هذا المارد المصنوع[1](1).

ويصور عويس ملاحم ترمز إلى تأميم القناة وإلى التحرر من الاستعمار، وهو فى ذلك يتوازى مع الفنان جمال السجينى فى مجموعة مطروقاته النحتية على النحاس الأحمر من حيث موضوعات التعبير والطبيعة الرمزية. وفى تعبيره عن الصيادين يلتقى بصورة ما مع أعمال محمود سعيد من حيث صرحية الشخوص والتركيب البنائى للعلاقة بين العناصر باعتباره فناناً يتبنى الواقعية الاشتراكية، فإنه يميل إلى التفائل فى تحقيق مستقبل أفضل فرسم العمال والفلاحين فى صحة وازدهار وإشراف، كما حرص على فتح طاقات على الحدائق والسماوات الصافية فى تكويناته المغلقة داخل الغرف.

---

(١) يقتنى متحف الفن المصرى الحديث عدد محدود للغايه للفنان حامد عويس – وتحتوى مجموعة كلية الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية مجموعة أخرى قيمه منها

يمكن الرجوع إلى الكتاب التذكارى الذى اعده المؤلف من منشورات مركز الفنون – مكتبة الإسكندريه



حامد عويس- البطالة - ١٩٨٩
Hamed Oweise- Unemployment - 1989

حامد ندا 1924 ـ 1990

ولد حامد ندا فى نوفمبر عام 1924 بالقاهرة والتحق بمدرسة الفنون الجميلة العليا عام 1946 وحتى 1951 حيث قدم مشروع التخرج عن عالم الزار والشعوذه، وبعد تخرجه عمل مدرسا للرسم بالتعليم العام حتى عام 1955، ثم التحق بمرسم الأقصر عام 1957 وفى نفس العام عين مدرساً بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية . وحصل على بعثة قضاها بأكاديمية «سان فرناندو» للفنون الجميلة فى مدريد أسبانيا، عام 1962وعند عودته عين مدرساً بقسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة حيث واصل التدريس به حتى وفاته عام 1990.

يعد حامد ندا علامة فى الفن المصرى المعاصر، منذ ان اكتشفه المربى حسين يوسف أمين مع زملائه الجزار وسمير رافع وغيرهم، وكون بهم جماعة الفن المعاصر فى الأربعينيات، التى مثلت حركة أتسمت بالتمرد على الأكاديمية والشكلية والتأثيرية من ناحية، وغاصت فى صميم الأحياء والحياة الشعبية.

ولد فى حى القلعة ثم عاش فى حى البغاله وكان يزور قهوة المجاذيب فى حارة الميضه خلف مقام السيدة زينب، ليشاهد محاسيب الست والمشعوذين، ورسمه لوحات السيرة الشعبية وفنانو الوشم الذين كانوا منتشرين فى هذا الحى، وكان يدعو زملائه الجزار وسمير رافع واستاذهم حسين يوسف أمين الى هذا المكان.

وقد بدأ حامد ندا كفنان سيريالى توازت تجربته فى هذه المرحلة مع عبد الهادى الجزار وسمير رافع ومع فؤاد كامل ورمسيس يونان، فى هذه المرحلة هيمنت على أعمال الفنان رموز داله على الجدب والبأس والخواء والعدم، بشر وحيوانات وسحالى وقطط تكوموا هامدين بلا إرادة مع أزيار خاوية من الماء، والعناصر مشحونة داخل حجرات كالزنزانات، تزاحمهم مقاعد المقاهى الخشنة ولمبة الغاز والقبقاب الخشبى والنوافذ الموصودة، موضوعات لوحاته دالة على محتواها- الألم - المجذوب- قراءة الطالع - رقاد القط. وفرح عزة.

ثم طرأ تحول كبير فى أسلوبه الفنى حيث تخلى عن زوايا الرؤية المنظورية، وعن حالة الخمول والبلادة التى ميزت عناصره فى الفترة السريالية التعبيرية الأولى، وأصبحت لوحاته ثنائية الأبعاد وتحررت عناصره من أثر المغناطيسية الأرضية فحلقت فى فضاء اللوحات بحيوية تداعت فى وجدان ندا عوامل عديدة فى هذه المرحلة، احساسه بحرية الإنسان المصرى الذى حررته الثورة من قيوده ، ومشاعره نحو الذات القومية وعطائها المصرى القديم والأفريقى، والإسلامي والشعبي وتقديره لفطرة فنون الأطفال وطاقتهم التعبيرية المتحررة. وكان حامد ندا هو المحرك لزملائه من أعضاء جماعة الفن المعاصر، ليعايشوا الطبقات المطحونة من الشعب المصرى بحى السيدة زينب حيث كان يقيم، شاهدوا معه، وعبروا عن حلقات الذكر، وحضرات الزار والمجاذيب.

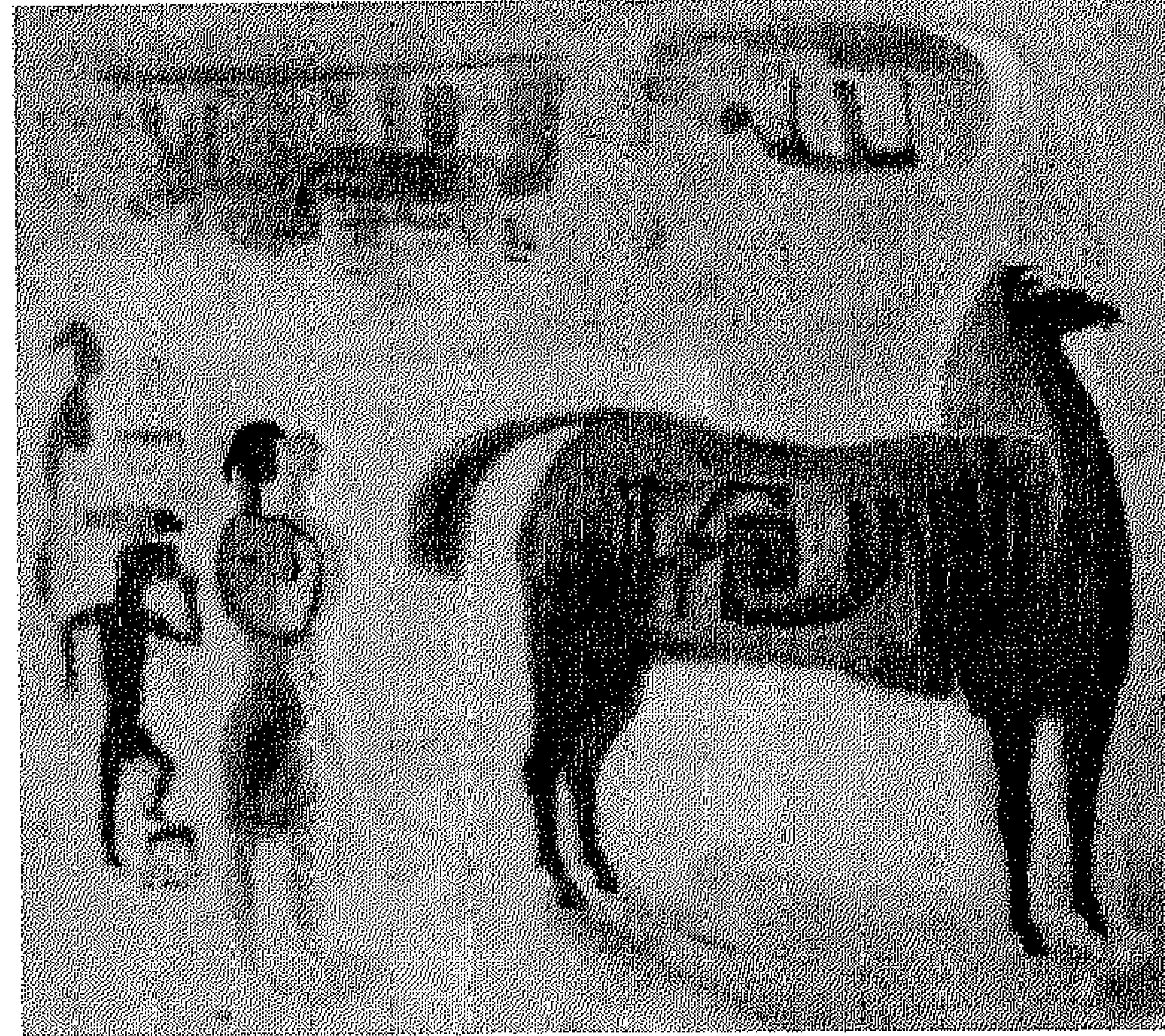
كان يعيش عالماً هيمنت عليه الميتافيزيقا، وتدريجياً زحفت على لوحاته المسوخ المهجنة سماكاً طائرة وكباشاً بأجساد أدمية وطيوراً أسطورية.وديكة متأهبة لصياح لا ينقطع وقططاً زاحفة تارة، رابضة تارة أخرى، مع مقاعد المقاهى والحناطير والنعوش والجرامافونات والبيانولا ، وأباجورة الإضاءة الحديثة وساعات البندول الكبيرة وآلات موسيقى النفخ، يعزف عليها حيوانات مهجنة من الخيول والثيران وزواحف عجيبة، مستعيدا الرسوم الهزلية فى الفن المصرى القديم ،والفن القبطى التى تصور الحيوانات تقوم بادوار بشرية أما أحوال البشر فى لوحاته فهى متقلبة جانبية كالسيلويت،أو عرائس خيال تنتفخ وتستدق أطرافها وأعضائها بصور غير متوقعة، وتلتف وتتقوس بعكس قوانين التشريح، قدرية، مأساوية، ساخرة، وضائعة.

سواء كانوا فى فضاء غامض أو صحراء شاسعة أو على بلاج الشاطئ الصاخب، نسوة عفيفات وأخريات ساقطات متبجحات الشهوة.

أجواء مفرغة الهواء محررة من الجاذبية تطفوا فيها الكائنات والمخلوقات من مساقط رؤية ومسافات متباينة، كأنها مسودات أحلام كابوسية، مع تصاعد اتجاه أرابيسكى فى زركشة الخلفيات وتطعيم الأرضيات برقاع شطرنجيه دقيقة وتمويهات لونية شاعرية، تنهض من أطرافها هيئات وحشية تخالط الأحياء وتصارعهم .

وحامد ندا صاحب وعى وحس مرهف لمصير الوطن، وقد فسر هذه الزاوية بتعمق الناقدان أحمد فؤاد سليم ونعيم عطية.

فى لوحاته تتشعر أن المكان المصور كان حفلا لجلبة وحركة، إعتركته الأقدام وعجلات الكارو والحناطير والدواب، وهامت فى فضائه كائنات اسطورية مركبة، وشخوص متيبسة وأخرى بصفة منتفخة بالحياة والحيوية والصخب، الذى يكثفه أدوات العزف النحاسية والمزامير والطبول والبيانولا، وصندوق الدنيا وصياح الباعة الجائلين، مع إرهاصات من خيال الظل، يطوف فى تلك الفراغات أهل البركة مع ذوات الحسن والفجور، المجاذيب والمشردين، مع رموز إحتلت مكانة مركزية فى أعمال محمود سعيد كالقط، ولكنه هنا فى أعماله متأهب متلوى، والزواحف والديك والتمساح والمحار، وعناصر جامدة كقلة السبوع والزير ولمبة الجاز ومقاعد المقاهى الغليظة القصيرة، والعبارات المكتوبة. وهى عناصر حركها العديد من فنانى جيله ولكن أعظم ما فى حامد ندا كمصور، هو سجيته فى توزيع ذلك الرهط من العناصر، والمؤثرات التراثية، من رسوم الكهوف الى خيال الظل الى رسوم الفروسية، الى التراث المصرى القديم، والأرابيسكات الزخرفية، بصورة منثورة وأحيانا مبعثرة، ولكنه يسيطر باستاذية المتمكن على توازن وإيقاع ووحدة العمل الفنى.



حامد ندا
Hamed Nada

أحمد فؤاد سليم مقالات فى الفن سلسلة آفاق الفن التشكيلى – الهيئة العامة لقصور الثقافة ١٩٩٧

نعيم عطية العين لا تزال عاشقة سلسلة آفاق الفن التشكيلى – الهيئة العامة لقصور الثقافة ١٩٩٨

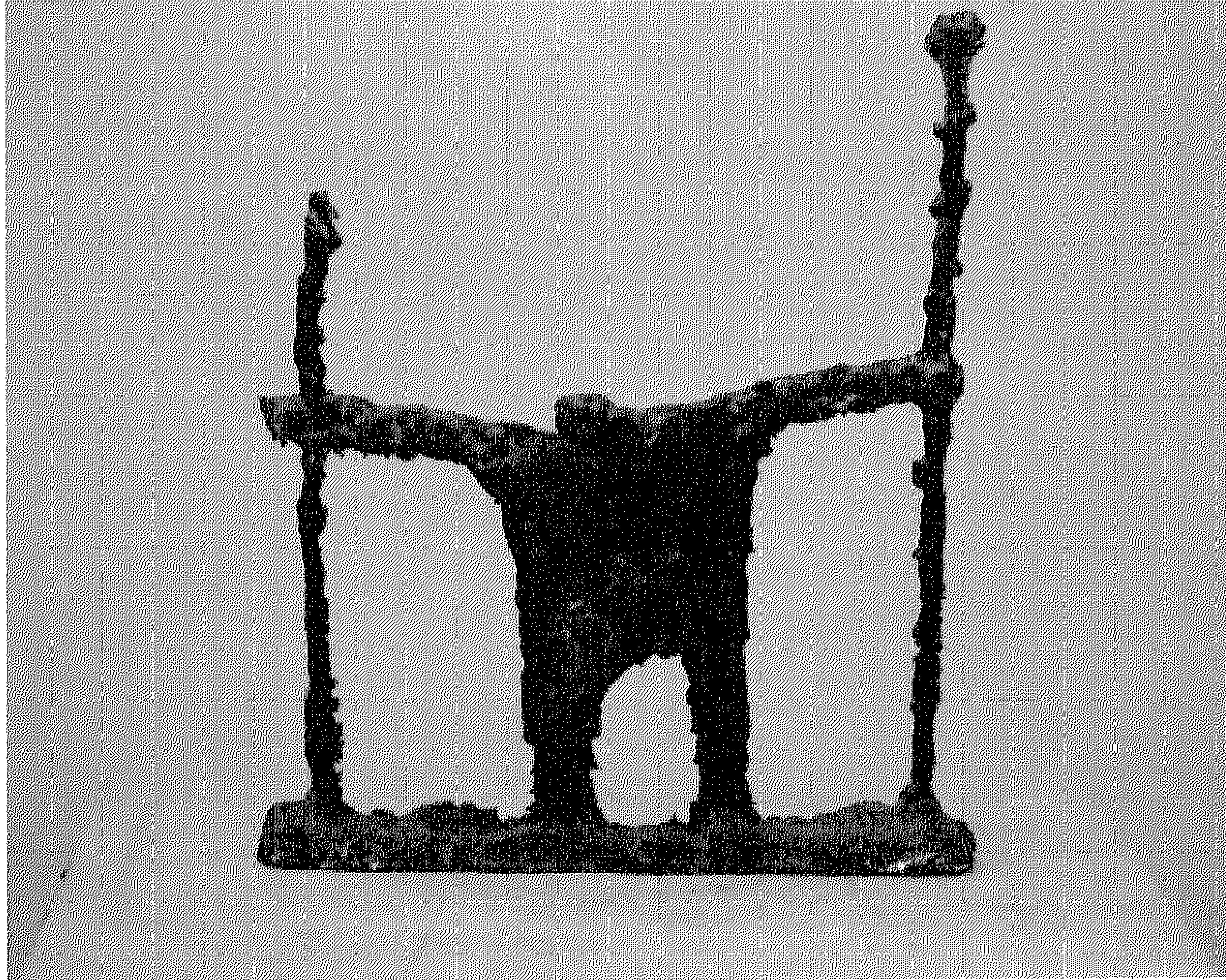
كتاب النافذة فاطمة على عن حامد ندا – سلسلة الفن المصرى المعاصر – هيئة الإستعلامات القاهرة .

وكتاب إيميه أزار التصوير فى مصر الحديثة ، ترجمة إدوار خراط ونعيم عطية – المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٦ .

حسن العجاتى 1923-1979

تخرج فى كلية الفنون التطبيقية عام 1948 وحصل على دبلوم المدرسة المركزية للفنون بلندن.

إهتم حسن العجاتى بصفة خاصة بالتشكيل النحتى المباشر باستخدام الجبس اثناء طراوته مثله مثل كمال خليفة، وحرص على ترك تأثير سقوط جزئيات الخامه بعضها فوق البعض، وفى حالة استخدامه للطين والخامات الخزفية فى تشكيل اعماله النحتية كان يهتم بوضع كتل الطين الكروية الصغيرة وضغطها على السطح بعد تشكيله لاكسابه احساسا نحتيا مباشرا وخشونة تعبيرية، ثم يطليها بألوان مزججة قاتمة تؤكد هذا التأثير الملمس كما أن له منحوتات فى الخشب كان الشكل الانسانى المشوق هو الموضوع الاثير فى تعبيرات الفنان العاجاتى.



حسن العجاتي- السجين السياسي
Hassan Al-Agaty- Political prisoner



حسن حشمت- بدون عنوان
Hassan Heshmat- Untitled .

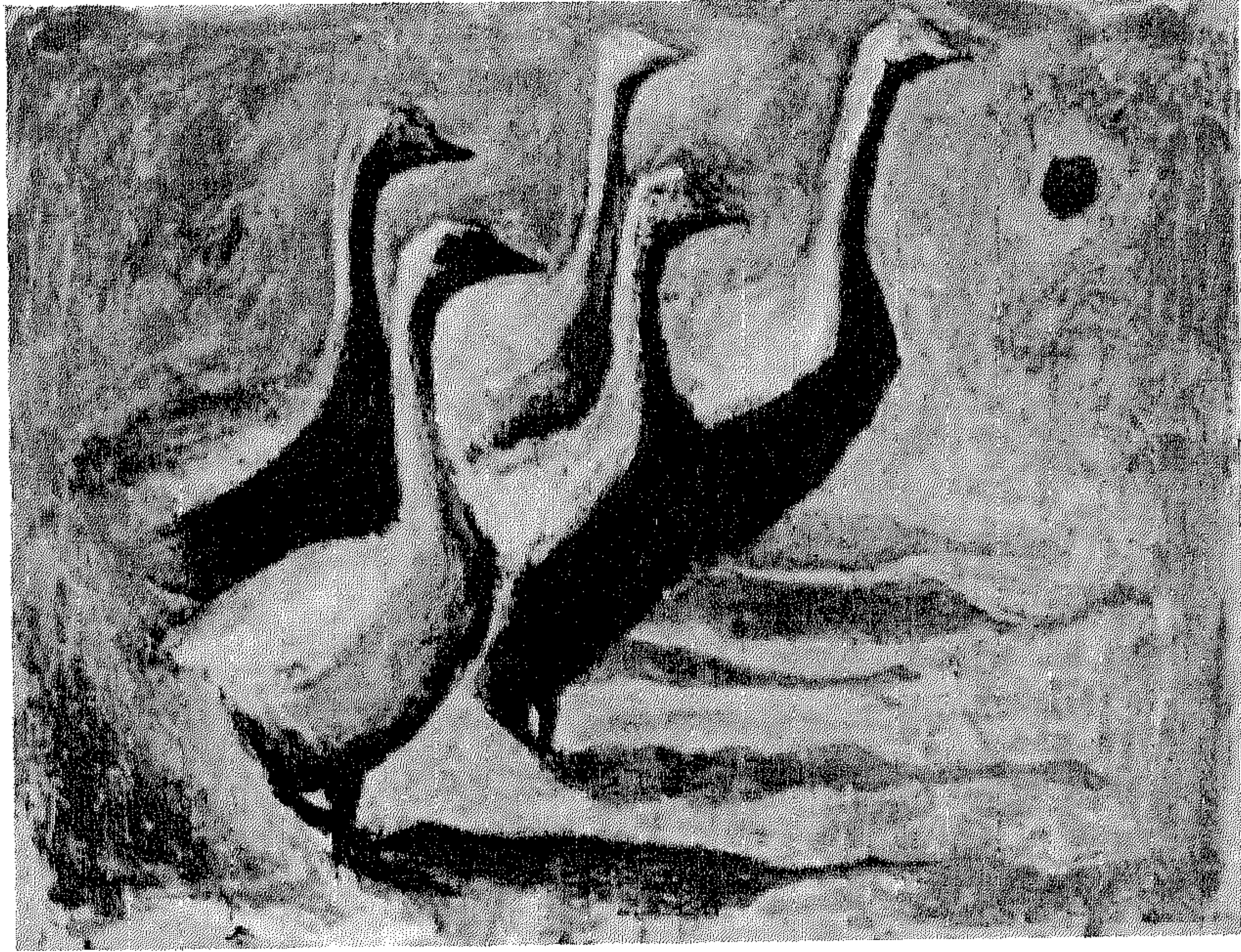
حسن حشمت 1920

تخرج في كلية الفنون التطبيقية عام 1938 وزار بلدان عديده فى مهام بحثية في خامة البورسلين واقام معارض في العديد من بلدان العالم منذ منتصف الخمسينيات وحتي منتصف السبعينيات وقد اقام متحف خاصا باعماله بمنطقة عين شمس، يعرض فيه أعمال تبين مقدرته كرسام ومصور بارع ومصمم زخرفي متمكن وخزاف ونحات قدير واعماله تتشكيل من كتل بخطوط ومنحنيات ايقاعية مع اختزال التفاصيل وتجنب الفراغات.

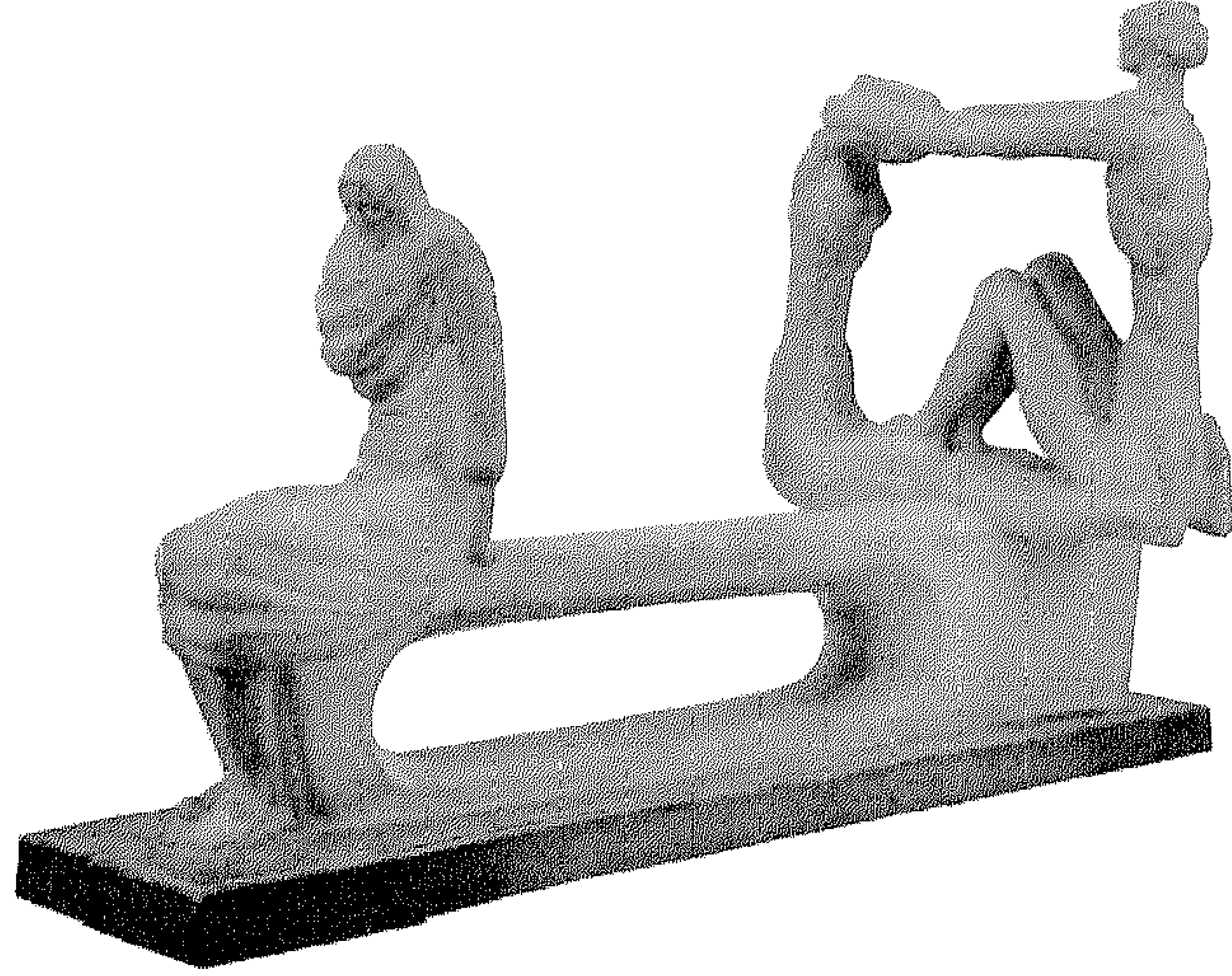
له أعمال نحتية خزفية جدارية ومنحوتات ميدانية في مناطق مختلفة من مصر وخارجها اعماله من الطين المحروق المخلوط «بالجروك» لها قوة تعبيرية ورمزية واضحة.

حسن سليمان 1928

يعتبر حسن سليمان من طليعة المصورين فى بداية الستينيات حينما لمع نجمه كمصور مهم وكاتب وناقد ورسام صحفى اقترنت رسومه بمجلات ثقافية مرموقة كالمجلة والثقافة يعتمد اسلوبه فى التصوير على اختزال الصور الفوتوغرافية الى ما يشبه السيلويت حيث يختزل الدرجات الظلية العديدة ويكثف الاسود والابيض فى خلطات ثرية - دافئة تارة وباردة تارة أخرى مع استخدام عجينة لونية ذات نسيج دسم، وصهر التفاصيل الدقيقة ليركز على الكليات المعبرة فصور النورج يَجُره ثوران فى حركة دائرية لتكسير المواد القمح، وصور تكوينات من شخص أو اثنين يلقيا ظلالهما الطويلة لتتماهى مع المناطق الظلية من التكوين، كما احتفل كثيرا بموضوعات الطبيعة الصامته ليترجم سقوط الاضواء على استدارة الاوانى واختراقها للاوانى الزجاجية لتسقط ظلالا ملونة فى هدوء على سطح المنضدة وصور أسراب الأوز كما أن له عدة تجارب فى التجريد، وأخرى فى الحفر الجرافيكى وفى الرسم الذى يتمتع فيه بأستاذية واقتدار. وفى الآونه الأخيرة عاود حسن سليمان نشاطه بعد فترة طويلة من الكمون والعزلة فأقام عدداً من المعارض كل منها يحمل موضوعا من نوع التنويع على النغمة الواحدة.



حسن سليمان- الأوز
Hassan Soliman- The Geese



حسن صادق- الربيع والخريف
Hassan Sadek - Spring and autumn

حسن صادق 1924

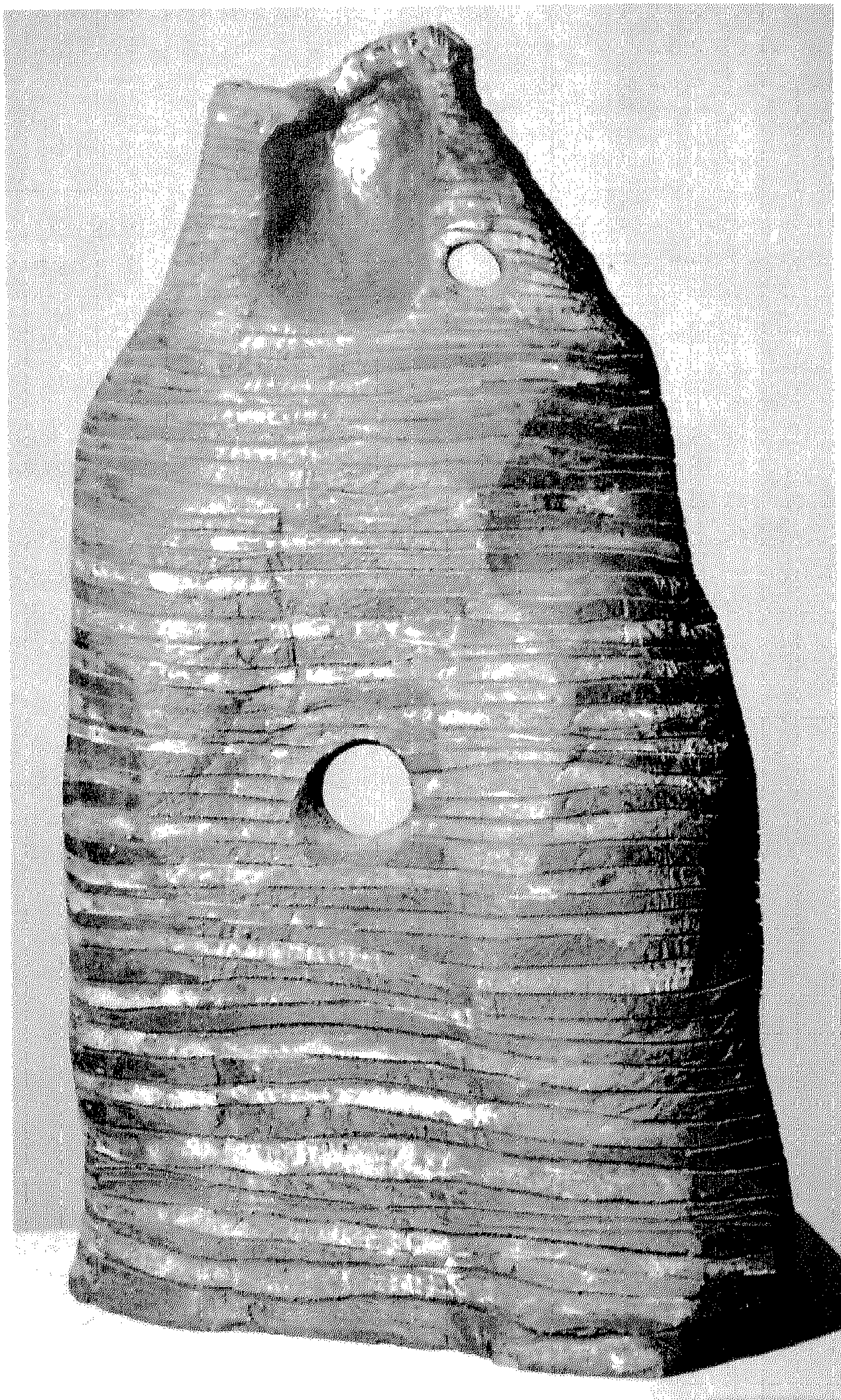
نحات ولد بالقاهرة عام 1924 وتخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1950 وعين بها معيداً ثم تدرج فى سلم التدريس بها إلى الأستاذية، وقضى عامين بمرسم الأقصر بين عام 1952 - 1954 وأقام معارض خاصة لأعماله فى فن النحت» وشارك فى المعارض الجماعية التى تمثل الفن المصرى فى الخارج.

يقتنى متحف الفن الحديث تمثالاً هاماً للفنان حسن صادق وهو عبارة عن تكوين فراغى لثلاثة شخوص فى حركة متفاعلة، ويدل هذا التمثال على حساسيته فى فن النحت وأستاذيته، فمن معطف أعماله ظهرت مواهب عديدة لأجيال من تلاميذه اتبعوا طريقة فى التعامل مع الكتل والفراغات وفى طريقة صياغة السطوح النحتية والسيطرة الإيقاعية على علاقة المكونات فى كتلة العمل النحتى. وقد عما الفنان مشاريع نحتية وظيفية فى المبانى العامه (جداريات) وفى المتحف الزراعى بالقاهرة – منحوتات وتكوينات نحتية ، وهو أستاذ قدير لفن النحت بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة .

حسن عثمان 1929

تخرج فى كلية الفنون الجميلة عام 1952 وحصل على منحة مرسم الاقصر عام 1954 وأعد دراسات فى النقد الفنى فى إيطاليا وانجلترا عام 1961، مؤسس صفحة الفن التشكيلى بجريدة المساء عام 1956 والمشرف على تحريرها حتى عام 1967، وقد كانت من أفضل ما نشر عن الحركة الفنية فى حركة النقد المصرى الحديث.

الفنان حسن عثمان فنان وناقد لامع وله تجربة طويلة فى النحت والخزف والنحت الخزفى يستمد موضوعات تعبيره من العناصر المعمارية الأعمدة وتيجانها، ومن الاشياء ذات الاستخدام اليومى كالحقائب والقفاف والصناديق والاحذية القديمة كما أن له تجربة بالغة التميز فى فن البورتريه النحتى التعبيرى وفى إعادة صياغة وجوه الفيوم بقراءة عصرية تدعوا للاعجاب.



حسن عثمان- تشكيل خزفي
Hassan Osman - Ceramic form

حمدى خميس 1919 - 1993

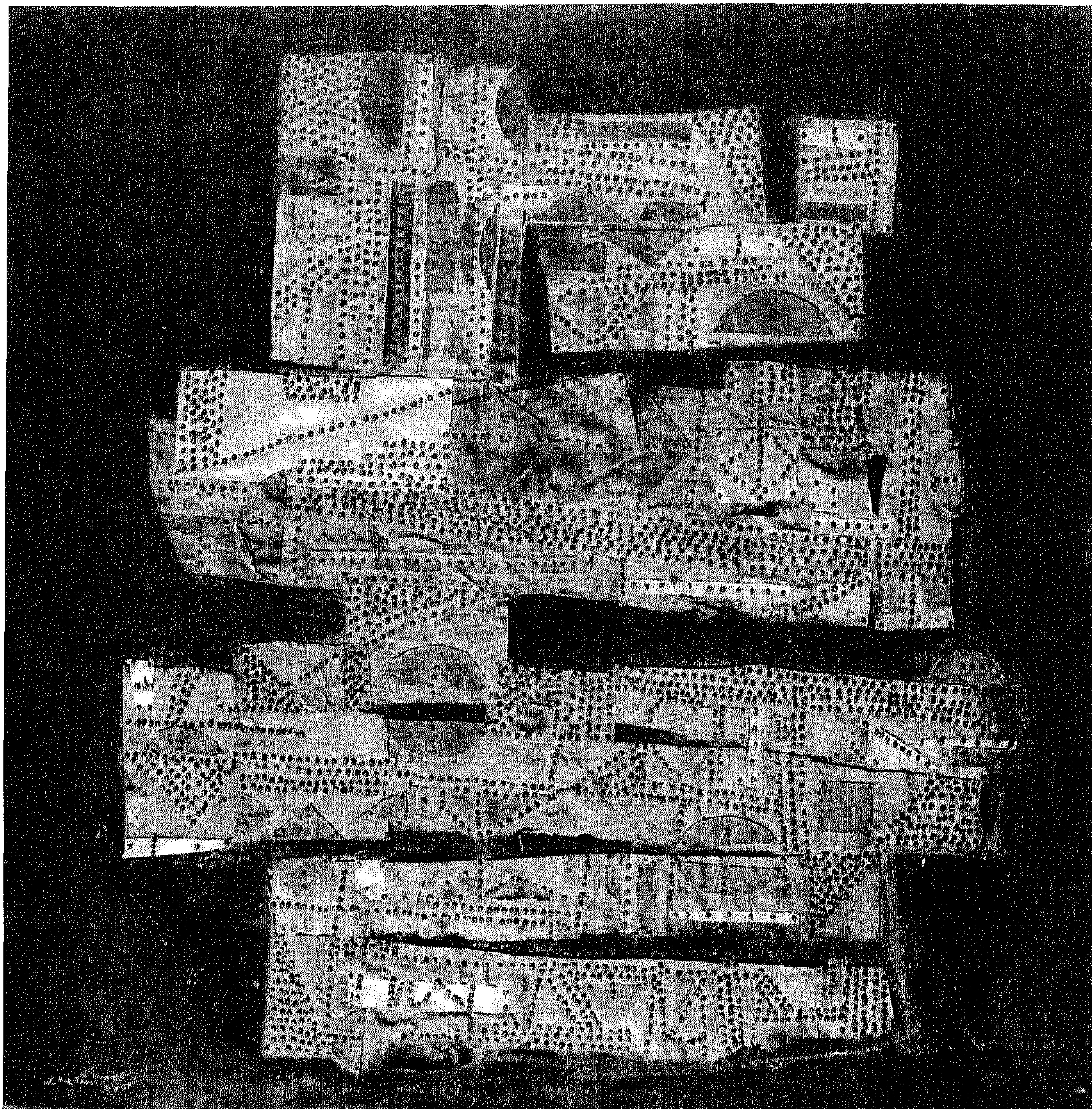
ولد حمدى خميس فى المحلة الكبرى عام 1919، وتلقى تعليمه بمدرسة الفنون والزخارف، ثم معهد التربية العالى قسم الرسم عام 1941، وحصل على الدكتوراه من جامعة أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1945، وقام بالتدريس بالمعهد العالى للتربية الفنية، حيث التقى العديد من الفنانين الشبان الطليعيين الذين التحقوا بالمعهد بعد الانتهاء من دراسة الفنون الجميلة والتطبيقية، ليصبح محركاً ثقافياً ومبدعاً فى نفس الوقت.

عرف الدكتور حمدى خميس كرائد من رواد التربية الفنية وعلم نفس الفن، فقد بُعث إلى أمريكا للحصول على الدكتوراه فى هذه المجالات التخصصية، ومنذ عودته وهو يواصل مهام التدريس والتوجيه والإشراف على الرسائل العلمية، وتأليف الكتب الطليعية عن الفن والابتكار والتربية الفنية الى أن توفى عام 1990. ولكن القليلين حتى من تلاميذه المقربين لا يعرفون عنه كونه فناناً طليعياً، له أهميته فى الاتجاهات التجريبية فى بنية العمل الفنى ومغزاه الفلسفى. وبأنه كان من طلائع الحداثة فى الفن المصرى الحديث، حيث شق مع أبو خليل لطفى طريقهما فى البحث التجريدي، بالتوازي مع الثنائى فؤاد كامل ورمسيس يونان. ومشوار منير كنعان، شق كل منهم طريقه الفريد فى هذا البحث التجريبى مدعماً بتكوينه الفكرى وصفاته المزاجية الخصوصية.

فى السنوات الأولى من الستينيات أنتج حمدى خميس مجموعة كبيرة من أعماله التجريبية، حيث تعامل مع التجريد الهندسى الذى يقوم على تحقيق التوازن بين مجموعة كبيرة من المستطيلات، تتقارب وتتباعد بنسب محسوبة إيقاعياً، بحيث يكون أشكالاً مركبة نتيجة جراء لالتحام بعضها بالبعض على أرضية قاتمة، اما خامات التعبير فقد استخدم الفنان إلى جانب الألوان مساحات من الصفيح ثبتها بمصفوفات إيقاعية المساميرذات الرؤوس الدائرية، وبالرغم من الهيئة التجريدية الخالصة للتكوينات، فإن عناصرها التفصيلية تنتمى إلى رموز السحر الشائعة فى الأحجبه الواقية من الشرور والمحققة للأعمال، ومن ناحية أخرى فإن الفنان قد استعار تقنية شعبية منتشرة وهى طريقة تصفيح أواني المكاييل التقليدية، التى تشبه المخروط الناقص، والتى عرفت بالكيلة والقدح، التى تصنع من خشب رقيق، ثم تغلف بالصفيح المثبت بالمساميرذات الرؤوس الدائرية، حيث يحرص الفنان الشعبى على صف تلك الدوائر فى إيقاع حلزونى يحكم به توثيق الصفيح على الخشب، ويترك علاقات جمالية محببة.

ويشترك حمدى خميس مع أبو خليل لطفى (1920 - 1993) فى تجارب التصوير الفنى باستخدام أسلوب الخدش لحزم الخطوط على مسطح قاتم لكشف الخطوط بلون الراق التحتى الفاتح للوحة لاحداث علاقات خطية إيقاعية، ولكن كليهما كان حريصاً على عدم الوقوع فى أسر حيل الخداع البصرى. إلا بقدر يسير لا يؤثر على الحيوية العضوية للتكوين.

كان يرى أن اختراع الكاميرا أعفى الفنان من المحاكاة، ليقتحم عالم الابتكار، وأنه ينبغى أن نتدرب على اجرومية الفن باعتباره لغة، وأن العمل الفنى يلقاك كما يلقاك شخص غريب لم تعرفه من قبل.



حمدي خميس - تكوين - ١٩٦٢
Hamdi Khamis - Composition - 1962

خديجة رياض 1914-1983

فنانة بدأت بتصوير تكوينات رمزية معبرة كما فى اللوحة التي فازت بجائزة معرض الفن والزراعة حيث صورت سيدة قوية القسمات تتقاطع ذراعاها على صدرها بشموخ بالوان ارضية من درجات البنيات والاخضر الزيتونى مع خدش خطوط التحديد على سطح الالوان الزيتية لتكشف عن اللون التحضيرى وشخوص فرعونية مبسطة تجريديا تتماهى مع العنصر الرئيسى ومع الارضية.

ومنذ السبعينيات تحولت خديجة رياض كلية الى التجريد الخالص إعتمادا على سيولة الالوان وتداخلها كما فى عملية التلوين بالترخيم.



خديجة رياض- العمل في الحقل - ١٩٦٢
Khadija Riaz - Working in the fields - 1962

راتب صديق 1917 - 1994

تعرف الفنان راتب صديق على عالم الفن من خال رعاية اساتذته يوسف العفيفى ومحسن سيد الغرابلى بمدرسة السعيدية الثانوية حيث انضم الى جمعية الرسم ليزامل الفنانين كامل التلمسانى وسعد الخادم وفؤاد كامل، وفتحى البكرى وكمال الملاخ ضمن آخرين.

ثم سافر الى لندن مع سعد الخادم على نفقتهما الخاصة فى الثلاثينيات حيث التقيا هناك بالفنان حامد سعيد الذى اختار أن يترك المدرسة الاكاديمية بها ليدرس فى مرسم رائد النقائية فى الفن «اوزنفاه» فعرف راتب صديق الذى لم يعجبه منهج التدريس فى معهد تشيلسى، والتحق بمرسم اوزنفاه بلندن، وهناك تعمق فى تأمل ايات الفن المصرى، والاوروبى فى المتاحف بتركيز وتدقيق كبيرين ليكتشف اسرار البناء الكامنه فى كل عمل يختاره ففضلا عن النحت المصرى القديم فى المتحف البريطانى كان شغوفا بقراءة أعمال «بيروديلا فرانشيسكر» - «وبوسان» - و«تسيانو» - و«مزاتشيو»، وجيوتو - وفيلا سكوير وسيزان.

ثم يدرس لفترة قصيرة على يد النحات الاشهر «هنرى مور» بأكاديمية «اوزنفاه»، وينتقل الى باريس ليدرس فى معهد الفنون الحديثة الخاص بالفنان «فرنانديجيه»، ويقابل «جيمس إنسور» فى باريس ويتعرف على الشاعر المصري جورج حنين فى باريس ويتصادقا - ويزورا معا تجمعات السيرياليين الصاخبة فى مقهى عجيب كسيت جدرانه بالمرايا ويدعوه حنين لمشاهدة الأفلام الصامتة «لشارلى شابلن» وقد وجهه حامد سعيد الى القراءة العميقة فى الصوفية والفلسفة والفن ووجهته صديقته الفرنسية سيمون الى الاستماع الى «فاجنر» وبيتهوفن» وموزار» وعند عودته الى القاهرة يتزوج الفنانة عايدة شحاته وعمل مدرسا للرسم لفترة فى مدرسة فاروق الاول الثانوية التى كان ناظرها الاستاذ محمد عبد الهادى - من رواد التربية الفنية الاوائل - واستاذ حامد سعيد ويوسف العفيفى والغرابلى - كان يدرس الرسم بطريقة فرنانديجيه، فشجعه عبد الهادى وانتقل معه الى مدرسة الابراهيمية ثم الى المدرسة الثانوية المصرية بالخرطوم تحت نظارة عبد الهادى عام 1943 ويبقى هناك قرابة تسعة سنوات ويزور جنوب السودان فى رحلة استكشافية هامة عام 1944 ويشارك فى عضوية أتيليه القاهرة مع راغب عياد وفؤاد كامل، وانور كامل، ويوسف العفيفى، ورمسيس يونان وزوجته «يوكا»، وصدقى الجباخنجى وكنعان والبكرى وعلى الديب، ومن الادباء والشعراء لويس عوض وصلاح عبد الصبور.

تتسم أعمال الفنان راتب صديق بالملحمة الأدبية حيث يصور مشاهد من الكتب المقدسة بأسلوب يقترب من الفن الفطرى لأن تأملاته الفلسفية وطموحاته الفكرية كانت أكبر بكثير من مهاراته فى التلوين خاصة وفى خبراته التكوينية حيث يهدف الى الرسم الواقعى ولكن تخونه قدراته فى التشريح والنسب والمنظور، بيد أن فى ذلك الاخفاق الاكاديمى تكمن قوة وأهمية هذا الفنان وقيمة اعماله المتميزه، ويتألق بصفة خاصة فى تصوير المجموعات الزاحفه المتلاحمة من شيوخ ورجال ونسوة وأطفال فى مسيرة قدرية لا مفر لهم منها متجردين من ملابسهم. ويستخدم الالوان الداهنة ببراعة فى لمسات سميكة فوق سطوح تبدو وكأنها مطروقة فى رقائق النحاس. اذ كان يستخدم الوان الزيت من دون اضافة الزيت أو التربنتينا ليحافظ على قوام اللون للتعبيرعن الفورم موضوعاته تتضمن - موسى يناجى ربه - قابيل وهابيل - الهروب - موكب السلام وغيرها من الموضوعات المستوحاه من الكتب المقدسة. ولكن قدرة الفنان راتب صديق الهائلة تكمن فى دراساته المبكرة بالقلم الرصاص لاجزاء من الجسد البشرى، والتى تعكس نبضاً وحساسية مرهفة، وهى الاعمال التى ابدعها اثناء دراسته مع (اوزنفاه) على وجه الخصوص، والتى ابدى هذا الأستاذ إعجابه الشديد بها[2](1).

---

١) وضع الفنان راتب صديق ذكرياته مع الفن فى كتابان لهما أهمية كبيرة نشرهما له الهيئة العامة للكتاب)

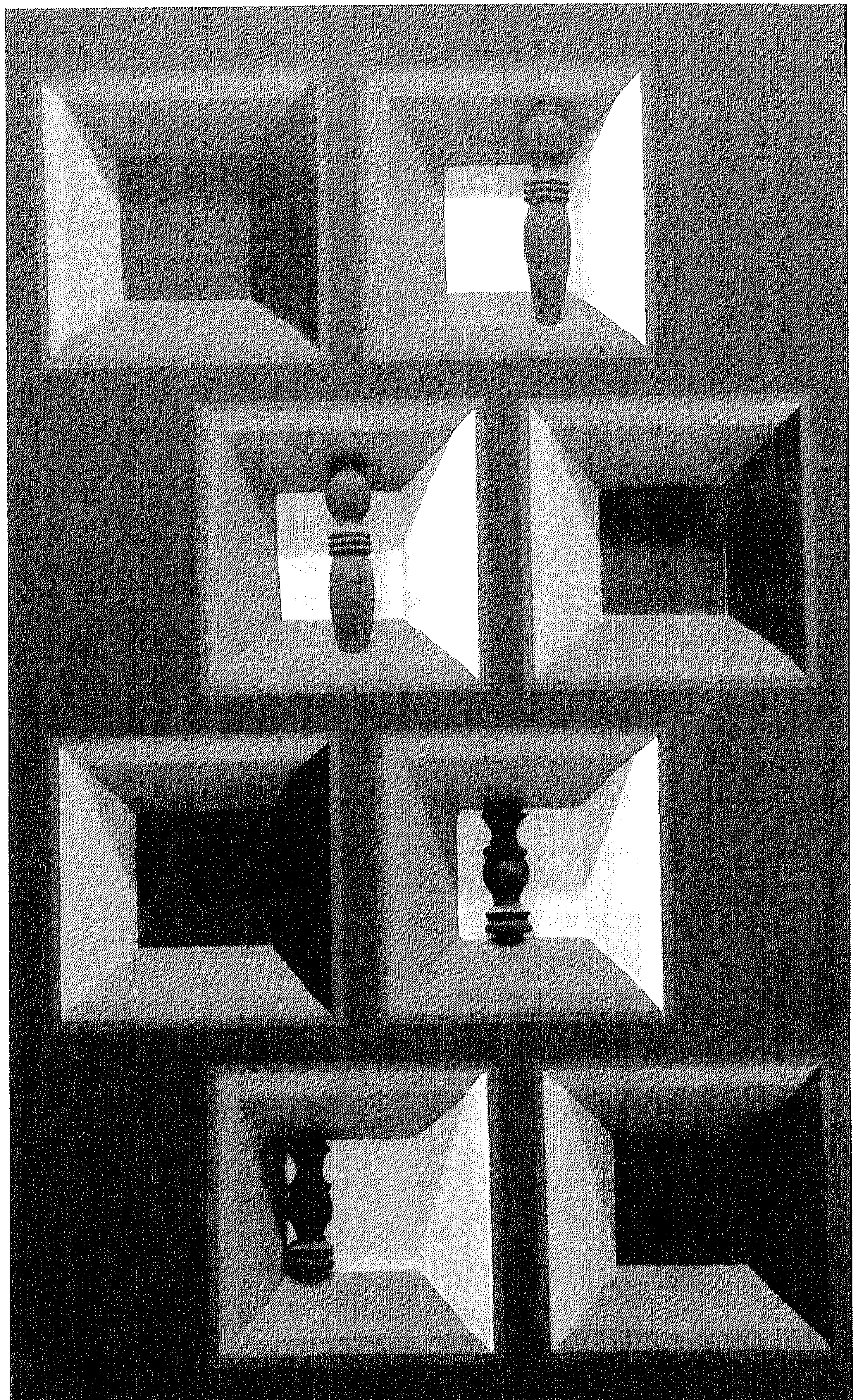


راتب صديق- موكب السلام - ١٩٦٥
Rateb Sedik - Peace manifestation - 1965.

رمزى مصطفى 1926

تخرج فى كلية الفنون التطبيقية والمعهد العالى الحكومى للخزف بفينسيا والكلية الملكية للفنون بلندن وكلية الفنون التطبيقية ببراغ وجامعة ونفر بأمريكا ويعمل أستاذا متفرغا بأكاديمية الفنون بمصر.

رمزى مصطفى فنان متعدد الاهتمامات فهو مصور ونحات وخزاف ومصمم ديكور وازياء مسرحية قدير فى كل من تلك المجالات، وهو فنان طليعى مجدد يتمتع بجسارة وطلاقة ابداعية مستمرة كل مجموعة من أعماله تمثل تجربة قائمة بذاتها، مصادره من التراث المصرى والشعبى ومن الحياة اليومية للبسطاء من المصريين، ومن الاساطير والعقائد العربية والاسلامية، يستخدم الالوان المباشرة المتوهجة على سطوح مستوية أو متعددة الاسطح أو على هيئات نحتية ضخمة يشكلها من المعدن ويلونها، وهو فنان من فصيلة فنانى «البوب» بطريقته الخاصة وبمزاج مصرى صميم اذ يتعامل مع الاشكال والرموز شديدة الالفة الجماهيرية، يعاود صياغتها بألوان مبهرة وبوسائط تعبير مختلفة، ومن المتعذر الطواف بتجارب رمزى مصطفى البصرية فى هذا المقام المحدود نظرا لتعددها وتنوعها الشديدين وثرائها المدهش سواء فى مجالات التعبير السابق الاشارة اليها أو فى أعماله الفنية المركبة التى يصممها وفقا للفراغ المتاح فى قاعات العرض بحيث يطوف المشاهدون داخل العمل الفنى وليس من حوله.



رمزي مصطفى- بدون عنوان
Ramzi Mostafa - untitled

رمسيس يونان 1913 - 1966

ولد رمسيس يونان فى المنيا عام 1913 وتخرج فى مدرسة الفنون الجميلة العليا والمعهد العالى للتربية الفنية، واشتغل بتدريس الرسم فى مدارس طنطا وبورسعيد والزقازيق، وهاجر إلى باريس، ثم طرد منها لرفضه إذاعة بيان يسئ إلى مصر إبان العدوان الثلاثى عام 1956، حيث كان يعمل سكرتيراً لتحرير القسم العربى بالإذاعة الفرنسية. وحصل على منحة تفرغ من وزارة الثقافة من عام 1960 - 1966 وشارك فى تأسيس جماعات فنية ثورية مثل جماعة الفن والحرية، وجماعة جانح الرمال، وكان عضوا فى جماعة الدعاية الفنية مع المربى حبيب جورجي، له مؤلفات وكتابات وترجمات فى الفن والآداب والثقافة والنقد. توفى فى القاهرة فى 25 ديسمبر 1966.

مثله مثل فؤاد كامل وكامل التلمسانى اعتصم رمسيس يونان بالسيرياليه، ودافع عن اللاوعى وعن الوجودية وعن العدمية باعتبارهما ملاذ الخلاص من التنميق والتفاهة والحزلقه والابتذال، وجمع بين اتساع الأفق الثقافى وعمق الفكر التأملى، وبين الموقف الإيجابى من الدفاع عن الحرية وعن الإبداع أمام المحافظة والرجعية والخوف.

وأعماله المبكرة سريالية الإسلوب ميتفيزيقية المزاج لا تخلو من دراما حزينه وإحساس بالإنكسار والهزيمة والقلق.

فى هذه الأعمال تخطى يونان معايير المنظور البصرى والمنطق التكوينى، وتحدى مبدأ التجانس الزمانى والمكانى فى التصميم. فأصبحت لوحاته كالكوابيس، تتيبس فيها الكائنات فى حين تدب فى الجمادات حيوية غامضة، ثم تحول إلى منهج مواز مع تجربة الفنان «إيفز تانجى» من حيث إعتماده على عناصر متشيئة متحولة فى هيئات العظام والصخور الزلطية فى تراكيب مسرحية الطابع على خلفيات من مناظر خلوية شاسعة لتصبح عناصره البشرية المتخشبة كالمنحوتات التى يصورها «دى كيريكو» فى لوحاته تمتد من تحتها ظلال طويلة موحية بجمود العنصر ومصيره المحتوم.

وفى نهاية الخمسينيات وفى الفترة التى سجن فيها لميوله السياسية الشيوعية أصبحت اعماله أكثر رمزية تعبر عن الطاقة المقيدة بذاتها المضفورة بحيث تقيد قدراتها عن الحراك فى معاناة من فقدان الحرية وتوثق القيود وفقدان الانسانية والتحول إلى كائنات مسخية تلتف حول ذاتها فى طاقة تدميرية يائسة. وبعد انغماسه فى بحور القلق السريالى تحول إلى تجريدية تأمليه تليق بعقليته وبحساسيته المفرطة فأطاح بالتشخيصيات السيريالية، والرموز الباطنية للضياع والتمحور حول الذات المنسحبة، لصالح البناء الذى يتحد فيه ما هو عقلى وما هو عاطفي وشاعري فى قالب تجريدى خالص، تمويهات لونية وشراذم يلملمها لتفتح أمام المشاهد مغاليق اكتشاف عوالم يسقط عليها عواطفه ومشاعره، إنها بلورات كريستالية يرى المشاهد فيها نفسه ويقرأ حلمه.

إذا ما اقتربت من لوحات المرحلة التجريدية - الأخيرة - فى أعمال رمسيس يونان فإنك لا تملك إلا محاولة كبح علامات الحيرة، وأنت تتأمل ركام اللمسات الونية التى تشبه الصخور المتصدعة، أو قشور الراتينج المتطايرة، أو شرائح لملمتها بؤر مغناطيسية، ثم ذرتها الرياح العاتية.

عالم ترابى ركامى صخرى مغلق بتراب الحديد البنى إضاءته وعتمته من داخله. غياهب كهوف ومناظير عين الطائر لمناطق شديدة الوعورة تسطع من داخله شموساً تضئ مواقع مختارة، وتلقى غلالات الضباب على مناطق أخرى، أشكالاً زائغة تتبدل أمام ناظرينا فى هيئات متجددة، أو كما يقول فؤاد كامل: «إنه يتسامى على حقائق الوجود دونما أن يضل طريقه، .. ويستبصر فى ثناياها أسرار السماء والأرض ليصنع من السراب حقيقة واقعة.» وبذلك فإن غيبة رمسيس يونان عن مصر لما يزيد عن عشر سنوات أجج شوقه وعاطفته لطبيعتها المخصوصة، وصورها فى هيئات أثيرية تخطت التفاصيل والملامح، لتقبض على الجوهر الصافي الخالد[3](1)

(١) تناولنا الجماعات الفنية التى أسسها رمسيس يونان وشارك فيها فى مقدمة هذا الكتاب وفى الجزء الخاص بالجماعات الفنية.



رمسيس يونان- تجريد
Ramses Younan - Abstraction

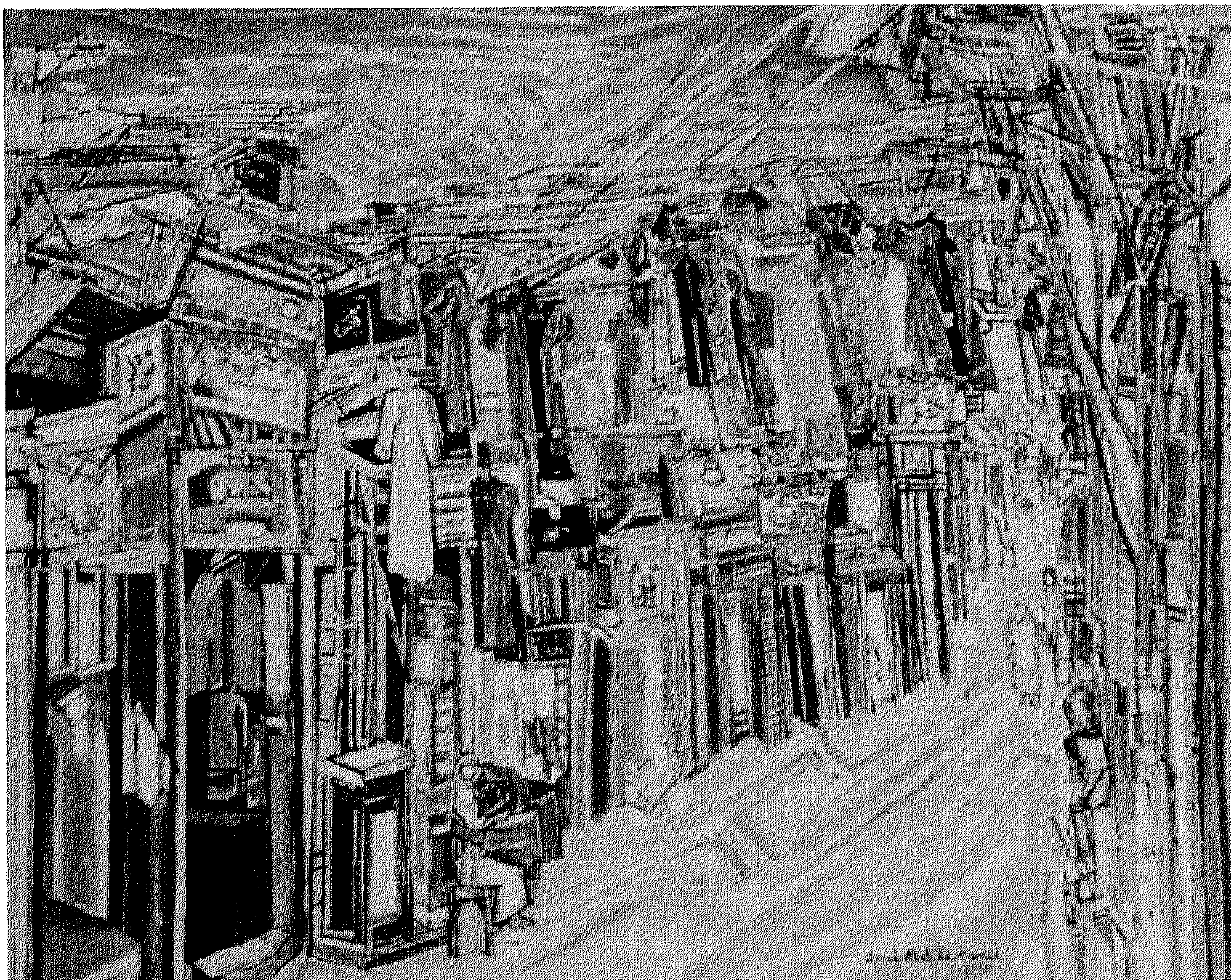
زينب عبد الحميد 1919 - 2002

تخرجت فى معهد الفنون الجميلة عام 1945 ثم فى أكاديمية سان فرناندو بمدريد- أسبانيا - عام 1952 وأقامت العديد من المعارض الفردية فى مصر وأوروبا وأمريكا كما شاركت بنشاط ملموس فى تمثيل الفن المصرى فى معارض وبيناليات دولية هامة وأعمالها ضمن مقتنيات متحفية وخاصة فى مصر، أوروبا وأمريكا. وظلت تعرض أعمالها حتى توفيت فى القاهرة عام 2002.

تمكنت الفنانة زينب عبد الحميد من بلورة أسلوبها المتميز بين أقرانها من الفنانين المصريين وهو أسلوب يتمتع باستقلالية كبيرة عنهم وعن زوجها الفنان الكبير عز الدين حمودة، وذلك يدل على قوة وعمق شخصيتها الثقافية والفنية، ومنهجها الجمالى ذى النزعة التأملية الشاعرية فى تغليف الواقع المكتظ بالعناصر المتباينة بحالة من التوافق الإيقاعى، إذ تترجم الزحام والفوضى إلى نظام متآلف شرقى السمات، كالسجادة أو النقوش الأرابيسكية التى تعتمد على تكاثر مفردات بسيطة فى بناء هارمونية بالغة التعقيد والإيحاء الحركى وهى فى ذلك مثل هذا الصنف من المخرجين السينمائيين العباقرة الذين يعتمدون على قدرتهم فى تحريك الممثلين مع كل المرئيات المحيطة بهم إلى مشاهد ملحمية، لا تعمد على تمثيل الأبطال ولا على مميزاتهم الشكلية التى ألفها الجمهور، ولكن على طبيعة التركيب والحركة والإيقاع البصرى، فهى تصور الجالسين على كورنيش النيل بالقاهرة والمارين فى الأسواق الشعبية والحوارى والشوارع المزدحمة بالمركبات، بمثل ما تصور المراكب الشراعية على صفحة النيل.

تفكك العناصر بنوعياتها المختلفة وتحليلها إلى شظايا أولية ثم تعاود وصلها بصورة تقريبية ليصبح لكل خط ولكل لمسة لونية أهميتها فى البناء الكلى للوحة، فى تجاوب مع توزيعها المسيطر على المجموعات اللونية المتداخلة التى غالباً ما تترك محيطات بيضاء حولها، فإن أغمضنا أعيننا إلى حد ما حين النظر لأعمالها، تتبدى لنا حالة تأثيرية من اللون والضوء، وعندما تتفتح حدقة العين نراها تبعد بمسافات شاسعة عن فنانى هذا الاتجاه الخصوصية الأخرى المميزة لأعمال هذه الفنانة هى اختيارها لزاوية المنظور فى كل عمل، فمنها ما تصوره من منظور عين الطائر العلوى أو المنظور المستوى أو الايزوميترى المائل بشدة ..... كما يلعب الخط دوراً مهيمناً إلى جانب اللون فى تحديد عناصرها المتشرذمة وتجميعها وتوحيدها[4] (1).

صدر كتاب مهم عن الفنانه من دار الشروق بإشرف الناقد الدكتور صبحى الشارونى.



زينب عبد الحميد - حي شعبي
Zeinab Abdel- Hamid - Folkloric district

سعد الجرجاوى 1926

يعيش الفنان سعد الجرجاوى فى المانيا منذ سنوات عديدة ويضم المتحف له لوحة من طراز واقعى تأثيرى تمثل لعازف كمان يتأهب للعزف، تتميز اللوحة بقدر من الواقعية واللمسات اللونية التأثيرية، وكذلك ضربات الفرشاة وتوزيع الاضاءة، وأستخدام الخطوط المائلة فى التكوين مما يكسبه حركية وحيوية فضلا عن قوة التعبير على وجه العازف، وقد خطا الفنان خطوات واسعة في التطوير الأسلوبي لتصويره بألمانيا .



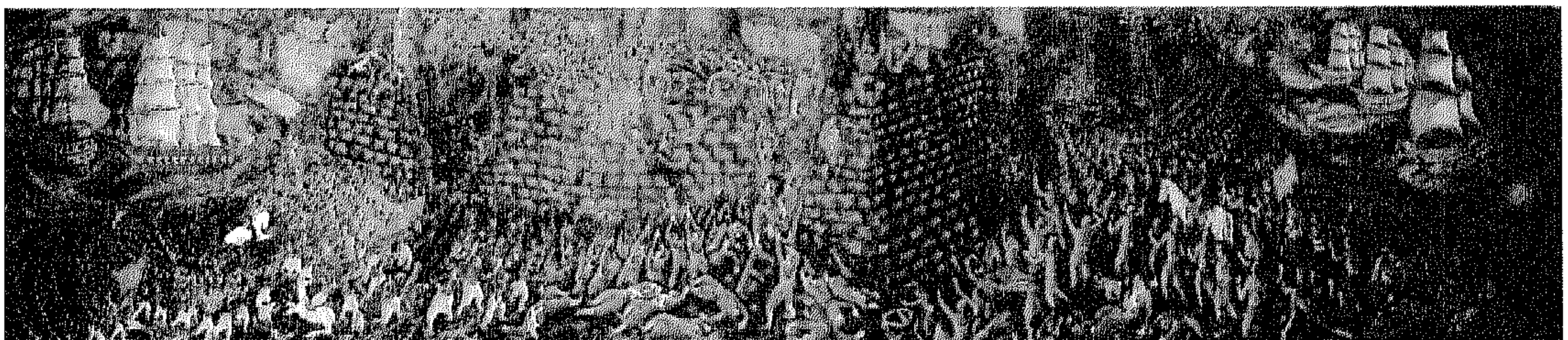
سعد الجرجاوي - عازف الكمان- ١٩٥١
Saad El Gergawi - Violinist - 1951

سعد الخادم 1987- 1913

بعد أن أتم سعد الخادم دراسته الثانوية بمدارس الفيرير والسعيدية بمصر، سافر إلى لندن بتشجيع من استاذه يوسف العفيفى حيث درس فى مدرسة الفن بـ (شلسى) بمدينة لندن حيث التقى بحامد سعيد وراتب صديق، ثم عمل بالتدريس والتوجيه بالمدارس المصرية وعانى من ظروف صعبة فسعى بمعاونة صديقه راتب صديق للحصول على وظيفة مدرس رسم فى السودان ولم يوفقاثم مدرساً بالمعهد العالى للتربية الفنية، وانتدب لرئاسة متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية عام 1953 - 1954، ومتحف الفن الحديث بالقاهرة عام -1960 1961، ويعد سعد الخادم رائداً وحجة فى دراسات التراث الفنى الشعبى، وأستاذا قديراً وكاتباً متميزاً له العديد من الكتب ومئات المقالات البحثية، حيث كان يقرأ ويكتب العربية والانجليزية والفرنسية بطلاقه وتمكن، وكانت ثقافته واسعه ومنفتحه على التيارات الحداثية ومتوغله فى أعماق التراث المصرى عبر العصور كما انه فنان مجدد عميق الرؤية والحساسية التشكيلية، وكان إلى جانب كل ذلك محركاً لنهضة الفنون التشكيلية المصرية فى الخمسينيات والستينيات وعضوا مهما فى جمعية محبى الفنون الجميلة، وتحول بيته وزوجته الفنانة عفت ناجى إلى متحف عام 2001 وتوفى فى 29 سبتمبر 1987. فى النصف الأول من الستينيات توهجت ملكات سعد الخادم كباحث المعى عميق الفكر ثاقب البصيرة، نهم القراءة بالعربية والانجليزية والفرنسية، فضلا عن إنكبابه على دراسة مخطوطات السحر والفلك والحيل والصناعات والجغرافيا فى العصور الاسلامية والوثائق البردية فى المتاحف القومية، وكان استاذا قديرا للتصميم ولتاريخ الفن بالمعهد العالى للتربية الفنية حيث التف حوله عدد من الفنانين الشبان، كون بعضهم جماعة الفنانين الخمسة تحت رعايته، واكتشف البعض الآخر منعطفات جديدة فى الابداع المصرى بفضله، إذ كان استاذا ملهما قادر على اثاره الحفيظة الابداعية لطلابه، يكتشف خامات ووسائط غير متداوله فى التصوير والطباعة والكولاج ومحرك للتجريبية والجسارة فى التشغيل المتحرر وكانت زوجته الفنانة الرائعة عفت ناجى أول تلاميذه الذين استفادوا بقوة من توجيهاته وتجلياته، وفى عام 1962 قام برحله تاريخية مع طلابه الى النوبة على مركب «البركة» متبرعا بمبلغ كبير بعد أن اقنع الكاتب الكبير يحيى حقى بدفع مبلغ مماثل ليتمكنوا من أخذ الطلاب معهم وتعويض امكانات الطلاب المادية، كانت الرحلة بمثابة مدرسة مكثفة من الفن والبحث والفكر والحوار فى قرى ونجوع النوبة واحدة بعد الاخرى وعلى ظهر المركب فى فترات الراحة والغذاء، توقف سعد الخادم عن الابداع الذاتى كمصور منذ نهاية الستينيات، وتوهج كمعلم وباحث ومؤرخ ومنظر من الطراز الأول.

أما عن اعمال الفنية فقد اتسمت اسلوبيا بالتعبيرية والديناميكية وبالألوان المباشرة المتباينة فى أغلب أعماله، ومن أعماله الصرحية لوحة (فتح عكا)(388.5x76.5سم زيت على قماش) الموجودة بالمتحف وهى تمثل مئات الجنود فى التحام ملحمى على شكل دوامات يتمركز فى قلب كل منها فارس مميز، تذكرنا باللوحة التاريخية التى تمثل المعركة بين الاسكندر الأكبر ودارا ملك الفرس كما أن له أعمالاً مميزة فى مجالات رسم الموديل بالقلم الرصاص والألوان والطبيعة الصامتة ذات المجموعات اللونية « الحوشية» حيث بدأ سعد الخادم فى لندن بدراسة القلم الرصاص حيث تمرد على أسلوب مدرسة شلسى للفن – الذى إتسم بالأكاديمية ، فعالج الموديل والتكوين بعناصر وسمات شعبية مصرية – كمقعد النورج والسجاد الأسيوطى والمرجونات اليدوية الخوص – والقبقاب . وعند عودته من البعثه تعامل مع الألوان الطازجه الغير مدهوكة أو مقشوطه مضيئة ومتباينه فى موضوع الطبيعة الصامته والمنظر الخلوى بأسلوب إختزالى جسور وبألوان وحشية عنيفة وتكوينات أقرب إلى التجريد مع قوة تعبيرية لافحة . وعند ما زار السد العالى فى أوائل الستينيات أبدع مجموعة مونوتيب ملون عن السد العالى.

وفى مرحلة لاحقه من حياته الفنيه أبدع سعد الخادم أعمالاً « أسمبلاجية » مركبه من خامات مختلفة وعناصر سابقة التصنيع، إتسمت بالخشونه وقوة التعبير الرمزيه ثم إتجه إلى النحت فى الخشب والصياغة المبتكره.



سعد الخادم- فتح عكا - ١٩٤٥
Saad Al-Khadem - The battle of Akka - 1945

سعد كامل 1924

يعد سعد كامل من رواد استلهام التراث الشعبى المصرى فى الفن المعاصر وقد بلور نهجا اسلوبيا شديد الخصوصية فى تناوله لعناصر التراث الخيول والفرسان ومشاهد التحطيب وموضوعات السيرة الشعبية والديك والحمامات مع الحروف الكتابية فى أشرطة زخرفية.

أعماله ثنائية الابعاد مشغولة بالتفاصيل الزخرفية ذات الطابع الهندسى يطبعها على قوالب اللينوليوم متعددة الألوان والبارزة أحيانا، مستخدما تقنيات وخامات تشكيل من ابتكاره الخالص تحقق نتائج شديدة التميز.



سعد كامل - كتابات عربية - ١٩٦٥
Saad Kamel - Arabic writing - 1965

سمير رافع 1926 - 2004

تخرج فى كلية الفنون الجميلة عام 1948 وفى المعهد العالى للتربية الفنية عام 1950 وتعرف على المربى حسين يوسف أمين الذى تبناه أثناء دراسته الثانوية، ثم تخرج فى كلية الفنون الجميلة العليا عام 1948 - قسم الزخرفة ، وحصل على دبلوم المعهد العالى للمعلمين ، وانضم إلى جميع الجماعات الفنية التى عاصرها منذ دراسته الثانوية إلى موعد هجرته إلى فرنسا، ومنها جماعة الفن الحر التى أسسها جورج حنين ورمسيس يونان وأخرين، وجماعة الفن المصرى المعاصر التى أسسها حسين يوسف أمين مع عبد الهادى الجزار وحامد ندا وأخرون، وحصل رافع على بعثة دراسية لفرنسا واستقر هناك متنقلاً بين باريس والجزائر، حيث عمل هناك فى مناصب مختلفة نتيجة لصداقته بقادة الثورة الجزائرية بن بيلا، وفى باريس التقى سمير رافع وحاور وصادق عدداً من أبرز فنانى أوروبا فى ذلك الوقت. بيكاسو - دالى - ميرو- بفزنر - دى كيريكو - ليجيه - جياكوميتى - كوكتو، وغيرهم، ونشر أحاديثه معهم فى مجلة الهلال عندما كان صديقه كامل زهيرى رئيساً لتحريرها فى الستينيات

فى إبريل عام 1951 أقام سمير رافع معرضاً فردياً لأعماله التى صورها فى الفترة من 1945 إلى 1951 فى نادى المحامين بالقاهرة، وقد لفت المعرض اهتمام « الكونت دار سكوت» البلجيكى، الذى سبق وألف كتاباً عن « مصورى ونحاتى مصر الحديثة» نشر فى بروكسيل، وكان قد تعرف على أعمال سمير رافع لأول مرة فى معرض « مصر فرنسا» فى باريس عام 1949، الذى اشرف على إقامته محمد محمود خليل بك رئيس جمعية محبى الفنون الجميلة - حيث عرض سمير رافع لوحة « من وحى مصر» ولخص « دار سكوت» الشخصية الفنية لسمير رافع فى ان بها تحويراً نوعياً للأشكال ودرجات الوان نقية، ونزعة رمزية، كل ذلك مع روح كلاسيكية يحكمها الاتزان والرسوخ.

وقسم دار سكوت أعمال سمير رافع آنذاك إلى ثلاثة مراحل : الأولى تمتد من عام 1945 إلى بداية 1947 وفيها بدأت تتفتح شخصية الفنان، ويمثلها لوحة « دافنى» التى تبشر بميله المبكر فى التعبير عن الأنثى المتحولة إلى عالم الحيوان وعالم النبات، تظهر فى هذه المرحلة أيضاً ملامح سيريالية ملموسة، وميل نحو الألوان المونوكرومية أحادية اللون، واللوحات فى هذه المرحلة معبأة بالرموز المباشرة كما فى أعمال « الزمن» و« فلسفة تشاؤمية » و « أرض مصر» و« الوادى الأخضر».

المرحلة الثانية من 1947 - 1948 وفيها أصبحت ألوانه أكثر سطوعاً وتحرراً، وتميزت بالتحامه بالجذور الكامنة فى الفن الشعبى المصرى، التى أعطته خصوصيته المميزة واستخدام العجائن اللونية السمكية مع استمرار النزعة الرمزية والشخصية السيريالية .

المرحلة الثالثة : - تبدأ من عام 1949، حيث ازداد فيها ميله إلى استخدام الدرجات اللونية المباشرة والميل نحو التجريد الرمزى. وتتراوح أعمال سمير رافع فى الخمسينيات بين الموضوعات الوطنية كالمقاومة الشعبية فى بور سعيد، وبين الموضوعات الميتافيزيقية الإنسانية التى يتجنب فيها التعبيرية ملامح خصوصية بالبيئة أو السحنات أو الرموز المصرية، أو التى تنتمى إلى أى جنسية أو وطن.

وقد أتاح المعرض الشامل لأعمال الفنان سمير رافع الذى أقامه شقيقه الفنان سامى رافع بمجمع الفنون بالزمالك عام 1985 والمعرض الذى اقامته مكتبة الإسكندرية عام 2006 فرصة نادرة للفنانين والذواقة - الشباب خاصة للتعرف على أعماله والاستماع إلى تحليل عميق لها فى الندوة التى عقدت إبان المعرض الأول[1]

---

[1] أنظر إيميه أزار – المرجع السابق .



سمير رافع - آدم وحواء
Samir Rafie - Adam and Eve

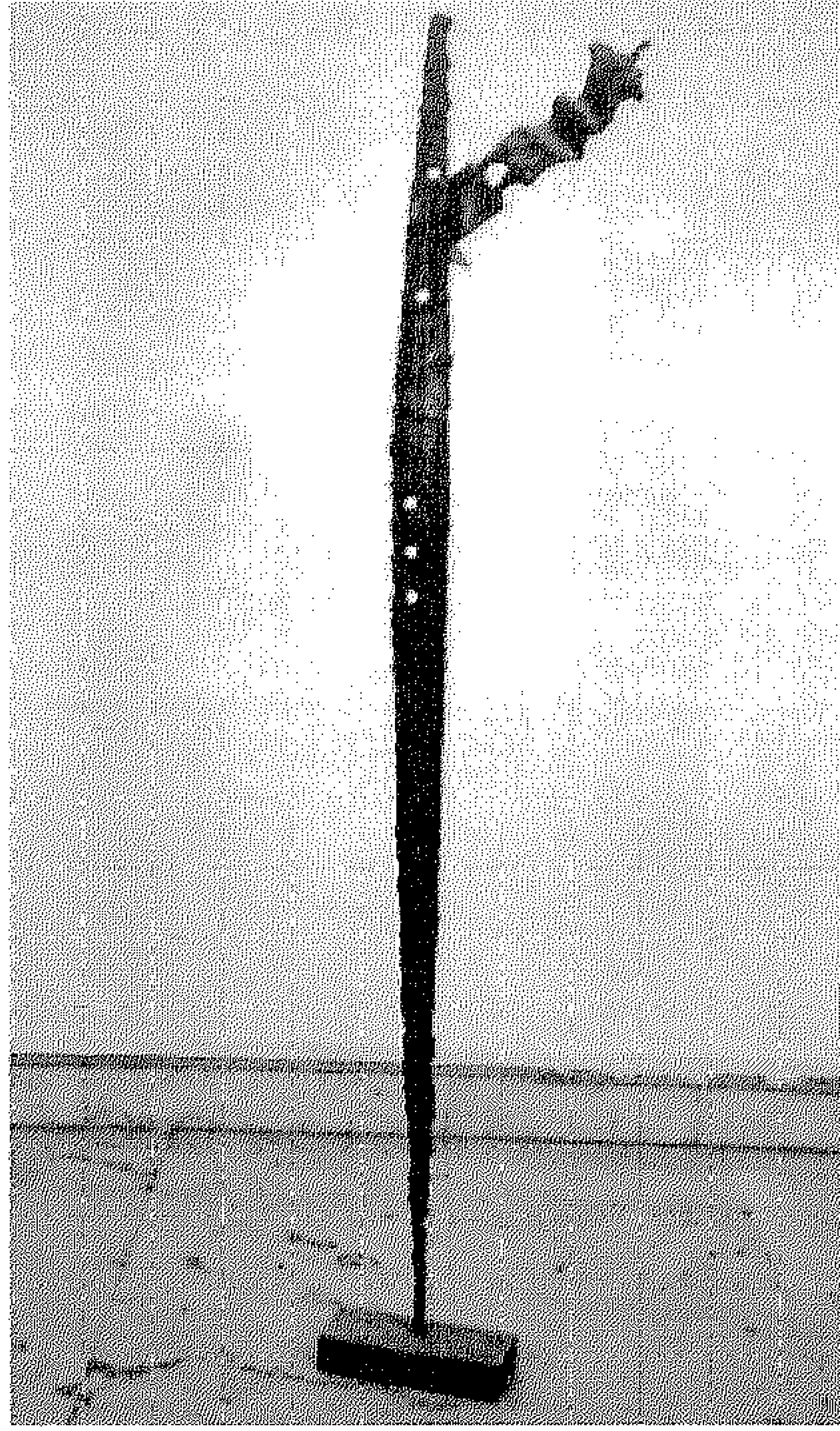
سيد عبد الرسول 1917 - 1995

يعد الفنان سيد عبد الرسول أحد ركائز مدرسة القاهرة في التصوير الحديث ومن معطفه ظهرت تجارب فنانين عديديين ، تتميز أعماله بثنائية الابعاد والبعد عن المنظور البصرى الفوتوغرافى، وهى عبارة عن مصفوفات من الريفيين والريفيات فى أوضاع اتبعت المنهج المصرى القديم فى تصفيف العناصر على خط أرض، وفى الجمع بين الزاوية الامامية للصدر والرأس والزاوية الجانبية فى رسم الأرجل، ومرجعية عبد الرسول ايضا تكمن فى الفن الزخرفى الشعبى فالعناصر البشرية كاملة الزخرف ترتدى جلاليب فلاحية ونوبية مزخرفة، وكذلك غطاء الرأس والحلى والضفائر كلها عناصر زخرفية ملونه، وحينما يرسم الخيول أو المراكب فإنه يخضعها لذات المنهج التكوينى والزخرفى، كما أن استخدامه للالوان يتسم بالتمكن الكبير فى السيطرة على اعداد كبيرة من المساحات اللونية الدقيقة فى هارمونية وتطبيق الالوان باحساس ملمسى يؤكد انتماء اللوحة للقدم، وكأنها جداريات من «الفريسكو» وفى سنواته الاخيرة طرأ على أعماله تحول نسبى فى استخدامه مجموعات لونية هادئة ومتقاربة والتخفيف من زخم العناصر وتماسها بعضها فى البعض، فبدت عناصره وكأنها امام خلفيات واسعة من الجدران أو صفحة النيل أو السماء وقد عالج سيد عبد الرسول النحت الزخرفى فنحت خيولا وحمائم وديكه فى الطين وطلاهم ببريق معدنى شديد الصقل والانعكاسات القزحية. وأبدع سيد عبد الرسول في أعمال الحفر الجرافيكي اليدوي علي الزنك خاصاً ، وهو بذلك قد بلغ ذروه عالية في الفن المصري الحديث كرائد في فنون التصوير والنحت والخزف والجرافيك ، إذ قفز في كل من تلك الفنون إلي هامة غير مسبوقة وأصيلة في فنة .



سيد عبد الرسول- تكوين - ١٩٦١

Sayed Abdel Rassoul - Composition - 1961



صبحي جرجس- السقوط
Sobhi Gergis - Downfall

صبحى جرجس 1929

تخرج فى كلية الفنون الجميلة وعين واستكمل دراساته العليا فى النحت وواصل أستاذيته بها. شق صبحى جرجس لنفسه اسلوبا بالغ التميز فى النحت المصرى الحديث حيث استمد جذور صياغاته من الجانب الفطرى المصرى من الفن القبطى المفعم بالشعبية والبراءة فى العلاقات التشكيلية، بدأ مشواره فى النحت بعمل تماثيل رفيعة خطية مفعمة الملامس قوية التعبير ثم زاوج بين تلك العلاقات الخطية الخشنة والشرائح المشبعة بالشمع السائل ينساب فيترك نتوءات كسيولة حمم البراكين عند سباكة هذه المنحوتات ثم استخدم الصاج الملفوف والملحوم بصورة تثير الاعجاب من فرط حبكتها من ناحية وبراءتها وحيويتها، وما توحى به من صفات صرحية من ناحية أخري، وهو فنان غزير الانتاج متجدد دائما فإن نظرنا الى تماثيله المبكرة الخطية الى الشرائح المفرطحه والرؤوس المستطيلة ذات الملامح الدقيقة الى منحوتاته الأخيرة التى تجمع بين العناصر المسبوكة بنبضها الحيوى والعناصر المشكلة بشرائح الصاج واسياخ الحديد تكشف أن ما يوحد بينها اسلوب الصياغة المبتكر والباتينا الملونة والمؤكسدة، وحساسية الفنان الفطرية.

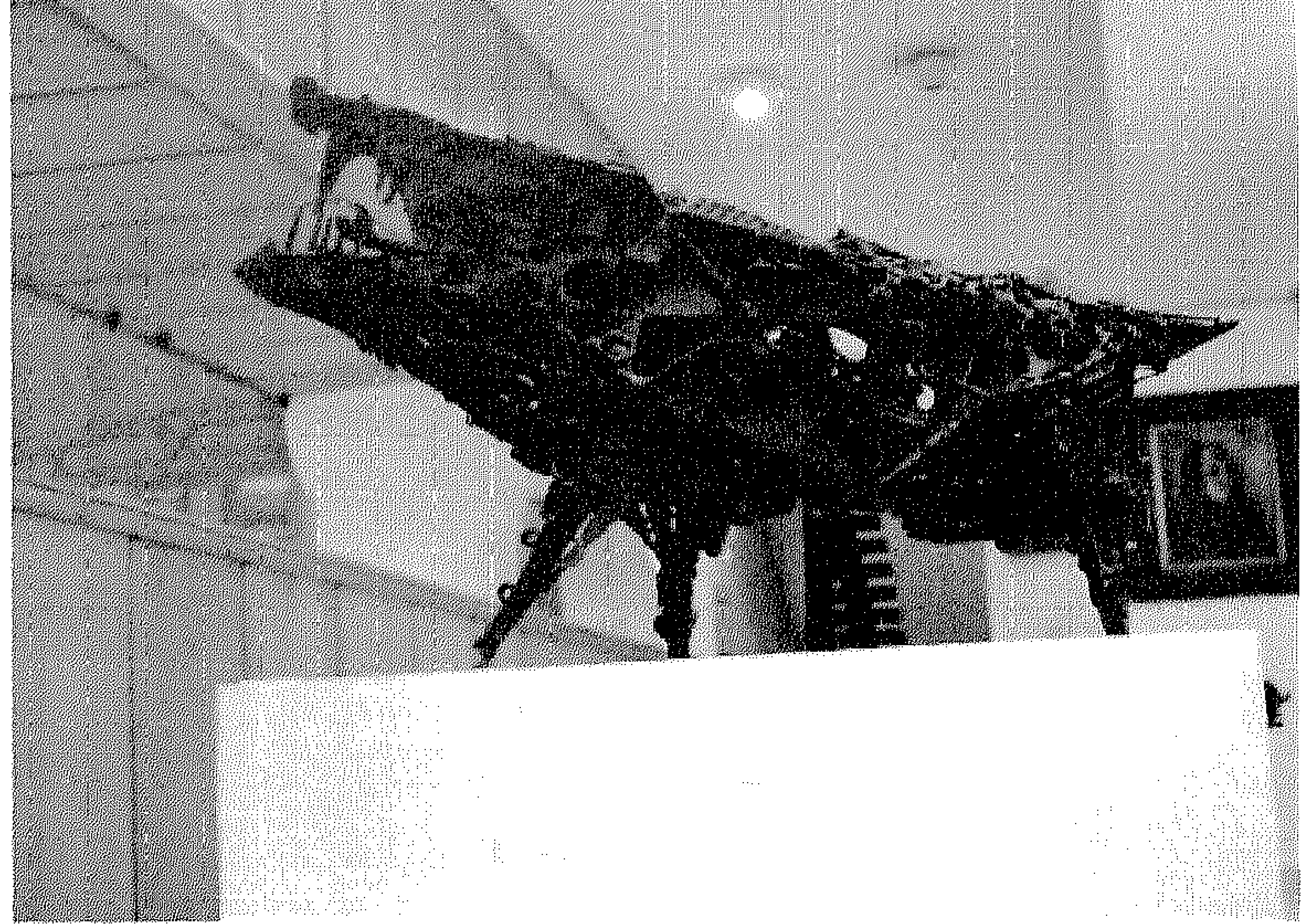
وصبحى جرجس من عائلة موسيقية وهو بنفسه عازف ماهر للقانون والفلوت والعود ولديه احساس مرهف وشاعرية، وقدرة على استدعاء فطرته وسجيته تنجلى فى أعماله النحتية الرائعة ذات الطاقة التعبيرية النابضة وقد حصل صبحي جرجس علي عدد وفير من جوائز المعارض والبيناليات الدولية.

صبرى راغب 1920 - 2000

فضلاً عن رسمه لنفسه عدة مرات ورسمه لشخصيات سياسية وثقافية الفنان صبرى راغب تأثيرى مطبوع اكتسب شهرة واسعة فى الحركة الفنية بلوحاته الصغيرة للبورتريه والعارى والزهور والطبيعة الصامتة وهى موضوعات الصالون، التى أثر الفنان أن يصورها بمساحات صغيرة وبلمسات فرشاة حساسة تفصح عن الشفافية والاهتزاز الضبابى، متجنبا كالتأثير بين أية تجديدات للعناصر لتتماهى مع خلفياتها تارة وتتجلى أكثر ظهور تارة أخرى، ألوانه هارمونية ناعمة كرسومه ويعد صبرى راغب آخر التأثيريين المصريين الذين يبدءون برائدهم الفنان يوسف كامل غير أن تأثيريته تختلف كثيرا عن تأثيرية أستاذه.



صبري راغب - رسم تحضيري (اسكتش) - ١٩٥٨
Sabri Ragheb - Sketch - 1958



صلاح عبد الكريم- صيحة الوحش
Salah Abdel Karim - Monster>s cry

صلاح عبد الكريم 1925 - 1988

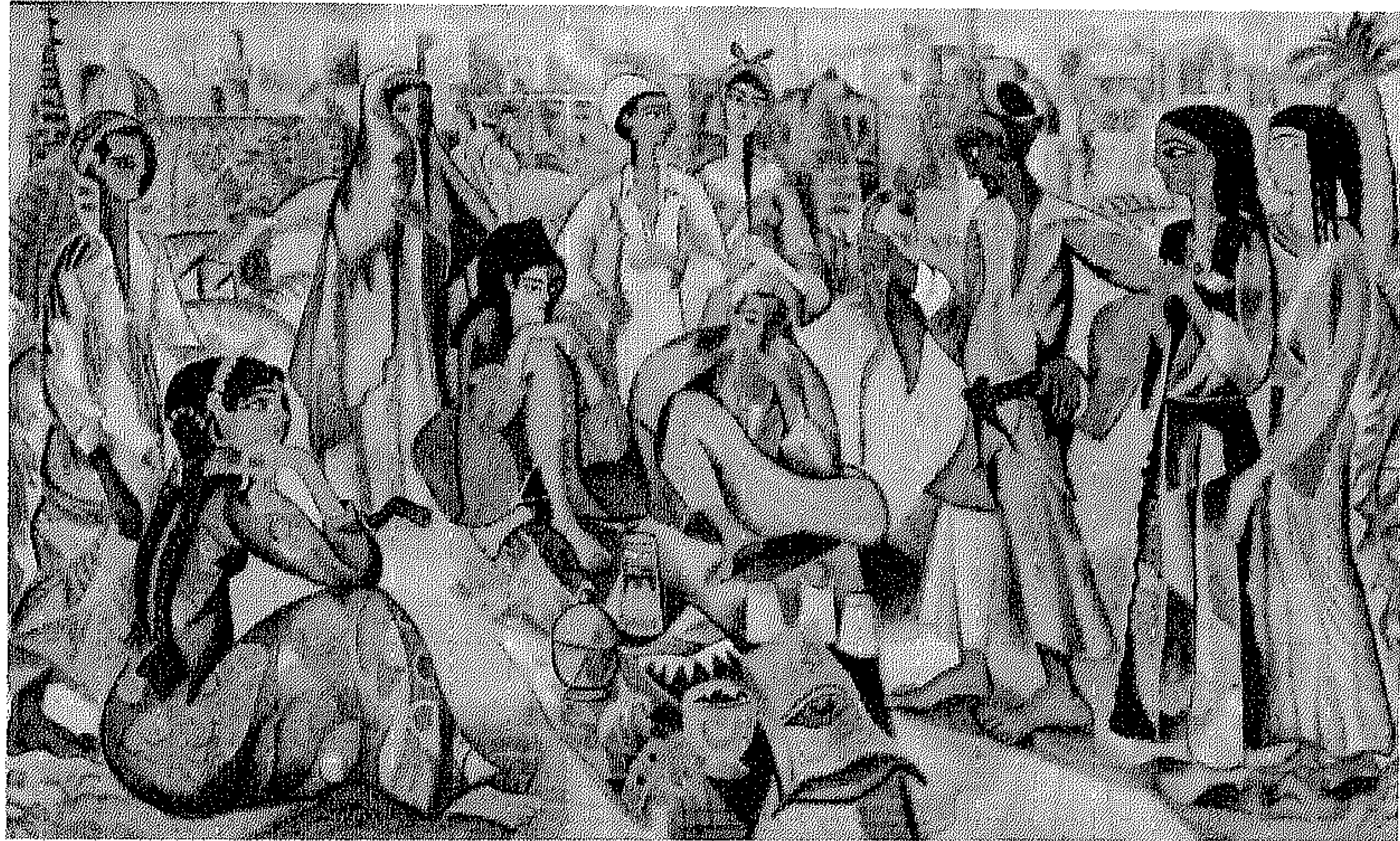
بكالوريوس الفنون الجميلة عام 1948 ثم درس فى مدرسـة الفنون الجميلة بباريس وفى روما بـين عـام 1953 و 1958، عمـل بالتدريـس بالكليـة وعميـداً لهـا ونائباً لرئيس جامعة حلـوان وأصبح نقيبا للفنانين التشكيليين وهو مصـور ونحات ومصـمم عمارة داخليـة وأعمال زخرفيـة مرمـوق وأقام أعمال نحتية صـرحية فى مدينة جدة بالاشـتراك مـع النحات حليم يعقوب وكذلك عمل فى تصميم ديكور وأزياء 07 عمل مسرحى منذ عام 1960.

وتألـق صـلاح عبـد الكـريم تألق فـى الحركـة الفنية منـذ أوائل السـتينيات حتـى وفاته لوحاته ذات طابع تكعيبى زخرفى مع استخدام الوان قوية وخطوط تؤكد حركية التكوينات وفى النحت حقق صـلاح عبد الكريم مكانة عالمية فى منحوتاته المجسـمة المجمعة من عناصـر سابقة الاستعمال فى الماكينات والادوات مع المساميروالصواميل والجنازير واللوالب الحديدية يجُمعها باللحام ليشـكل مخلوقات حيوانية اليفة ووحشـية أو هيئات آدمية فى حالة صراع مع الالم والقهر والظلم، وتماثيله الحديدية تلك تنم عن خيال بالغ الخصـوبة وطلاقة ابداعية فى استثمار ما يقع تحت يديه مما يجمعه من مجمعات «الخردة القديمة» كما تعكس قوة تعبير جياشة وحيوية ديناميكية ظاهرة.

وقد شملت أعماله النحتية لوحات من النحت البارز للموضوعات الوطنية كالفلاح والعامل استلهم عناصرها من التراث الشعبى فى تكوينات زخرفية محكمة كما صمم صلاح عبد الكريم ديكورات وازياء للمسرح وأعمالا جدارية فى الفنادق والمؤسسات العامة.

صلاح يسرى 1923 - 1984

فنان تكعيبى متأثر «بيكاسو» فى تحليل العناصر والتكوين، لوحاته تشبه نتائج الكولاج التكعيبى مع الحفاظ على قدر كبير من التشخيصية، لوحته التى تصور الفنان فى مرسمه التى يقتنيها المتحف تمثل نموذج واضح لاسلوبه الفنى والى النزوع لاستخدام عبارات خطابية مكتوبة على مساحات مختاره من اللوحة.



صلاح يسري
Salah Yousry



عبدالبديع عبدالحي - رأس فتاة
Abdel Badie Abdel Hayy - Head of a girl

عبد البديع عبد الحى: 1916 – 2005

نحات علم نفسه بالخبرة والتجربة المثابرة ولد بالمنيا فى 20 يونيو 1916، وقد اكتشفته الرائدة النسائية السيدة هدى شعراوى وشجعته وقدمته للأوساط الفنية، حيث درس بالقسم الحر بمدرسة الفنون الجميلة، وعمل فى صناعة النماذج، وبعث إلى مرسم الأقصر عامى 1949 - 1950، وحصل على منحة التفرغ للإبداع الفنى وعلى جائزة الدولة التشجيعية ووسام العلوم والفنون عام 1972، كما تم تكريمه من جهات فنية وأكاديمية عديدة فى مصر.

كون الفنان عبد البديع عبد الحى لنفسه مكانة عميقة فى قلوب الفنانين المصريين، لرقة طباعه وألفته، ووفائه لزملائه الذين يكنون إعجاباً عميقاً لحساسيته الفنية، وقدرته على تطويع الخامات الصلبة وترويضها لأشكاله بصبر وإصرار^2(1)، إذ ان لديه قدرة على التشكيل المتناسب للكتل وشحنها بالطاقة التعبيرية الهادئة والعميقة واختار لفنه موضوعات المرأة والعارى والبورتريه والطيور البيئية المصرية، إلى جانب التكوينات الرمزية الوطنية، التى تجمع بين النحت البارز والغائر والكتابات ، وقد إلتفت الرائد محمود مختار إلى موهبة عبد البديع وقدمه للوسط الفنى ، كما قام عبد البديع بتنفيذ وتكبير عدد من الاعمال النحتية لكبار النحاتين بالخامات الصلبة فضلاً عن إبداعه الفردى الخاص ، كان الفنان عبد البديع عبد الحى رمزاً مصرياً للشموخ والكرامة وكان حريصاً على لبس جلبابه المخطط فى جميع المحافل بزهو وتواضع فى نفس الوقت وقد تداعت صحته وكاد بصره ان يكف فى سنواته الأخيره وأصبح عصبياً محتداً معظم الوقت إلى أن طالته أيدى أشقياء مجرمين أجهزوا على حياته فى مرسمه المتواضع بحى مصر القديمه .

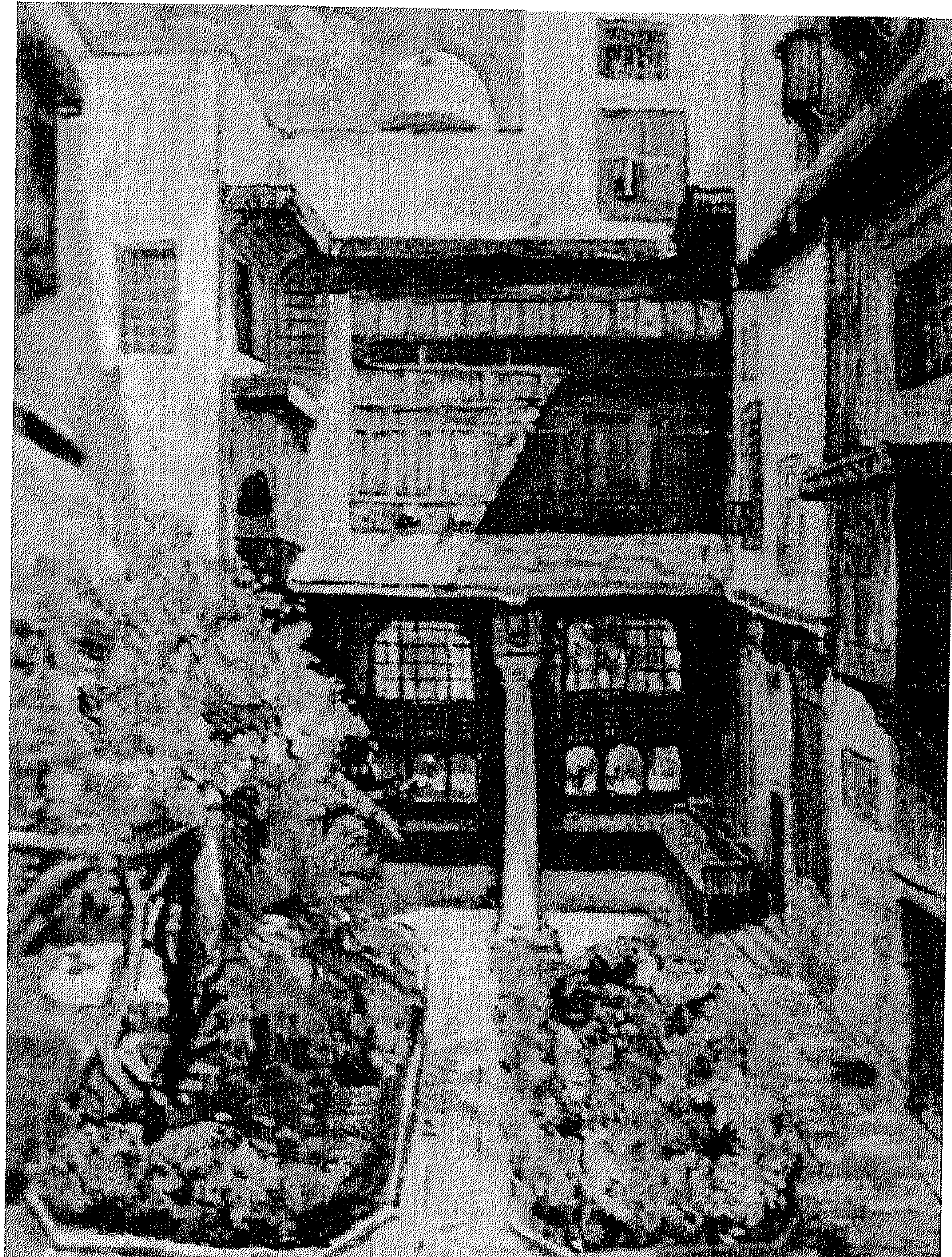
(1) إستخدم الفنان الجرانيت والبازلت والأخشاب الصلبة فى تشكيل أعماله النحتية

يمكن الرجوع إلى دراسة المؤلف الموسعة عن الفنان عبد البديع عبد الحى فى مجلة وجهات نظر القاهريه

عبد العزيز درويش 1918 - 1981

تخرج فى الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1943 وحصل على دبلوم اكاديمية سان فرناندو بمدريد عام 1952 وعمل بتدريس التصوير فى كلية الفنون الجميلة منذ عام 1953.

الفنان عبد العزيز درويش مصور أكاديمى قدير ومعلم متمكن يدين له بالفضل أجيال متعاقبة من خريجى كلية الفنون الجميلة، صور المنظر الطبيعى والاحياء الشعبية والقديمة باسلوب ينتمى الى ما بعد التأثيرية «والسيزانية» كما رسم الشخوص بطريقة تقترب من التعبيرية، وقد تميز الفنان باعمال الرسوم الجدارية بالفرسكو حيث صور لوحات كبيرة تصل اطوالها الى 23 مترا فى ارتفاع سبعة امتار فى بعض المنشآت العامة.



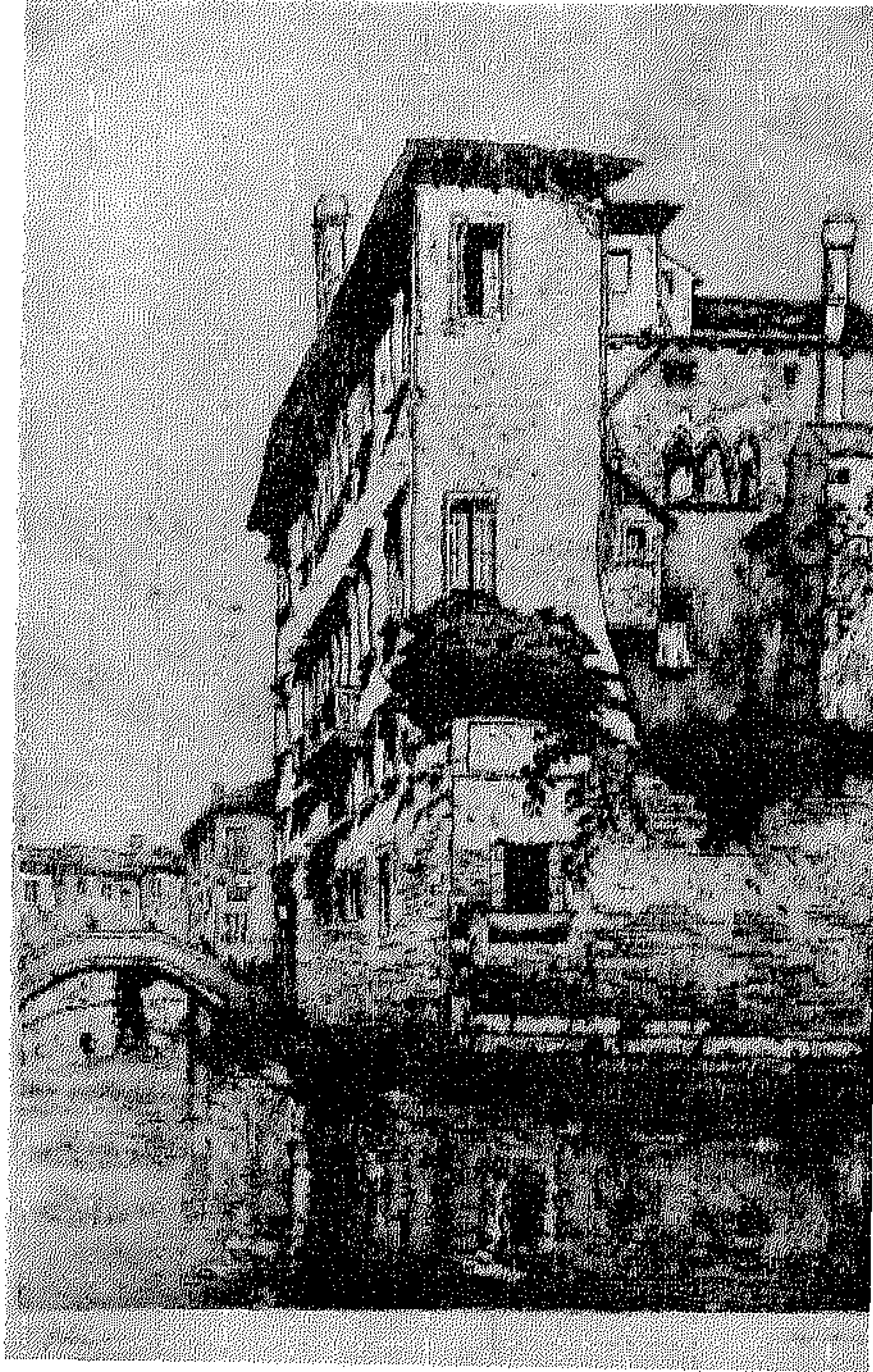
عبدالعزيز درويش- بيت السحيمي بالقاهرة

Abdel Aziz Darwish - Al Sehemi House in Cairo

عبد الله جوهر 1916 - 2006

تخرج فى قسم الحفر بالمدرسة العليا للفنون الجميلة عام 1937 وتتلمذ على يد مستر برنارد رايس، الذى علم نحميا سعد وعمل مدرسا للرسم بالتعليم الابتدائى بطنطا، والثانوى بالاسماعيلية منذ عام 1937 وحصل عام 1940 على دبلوم المعهد العالى للتربية الفنية، وفى عام 1945 عين مدرسا بمدرسة الفنون الجميلة ثم سافر الى اوربينو بايطاليا لاستكمال دراسته فى فن الجرافيك بين عامى 1948 و1952 وعاد ليقوم بالتدريس بقسم الجرافيك فى فنون جميلة القاهرة ثم انشىء قسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1958 وواصل رئاسته حتى عام 1961 وتطور فى مراتب التدريس الى أن أصبح عميد كلية الفنون الجميلة بالقاهرة.

يعد جوهر استاذ اساتذة الجرافيك المصريين المعاصرين بعد الحسين فوزى ونحميا سعد كان فى بداياته رسام مناظر طبيعية بالالوان المائية والوسائط الطباعية على المعدن أهتم برسم الاحياء القديمة والاطلال الاثرية والازقة الضيقة والاشجار ومجارى المياه بلغة تسجيلية رصينة وتمكن من تقنيات الحفر الغائر الحمضى فى المعدن وحشد امكاناته كلها للتعبير عن تأثير الضوء على الجدران والأشجار متأثرا فى ذلك بأساتذة النهضة الهولنديين امثال رمبرانت REMPRANDT، وفى الستينيات اهتم بالتعبير عن قضايا مصر والعروبة وقضايا الانسان المعاصر. حيث صور اللاجئين واللاجئات، اتخذت تلك اللوحات الاخيرة شخصية درامية وروح رمزية قوية يلعب فيها الأسود دورا مركزيا بفعل تقنيتى «الاكواتنت» والميزوتنت.



عبدالله جوهر- فينيسيا

Abdallah Guhar - Venice

عبد الهادى الجزار 1925 - 1966

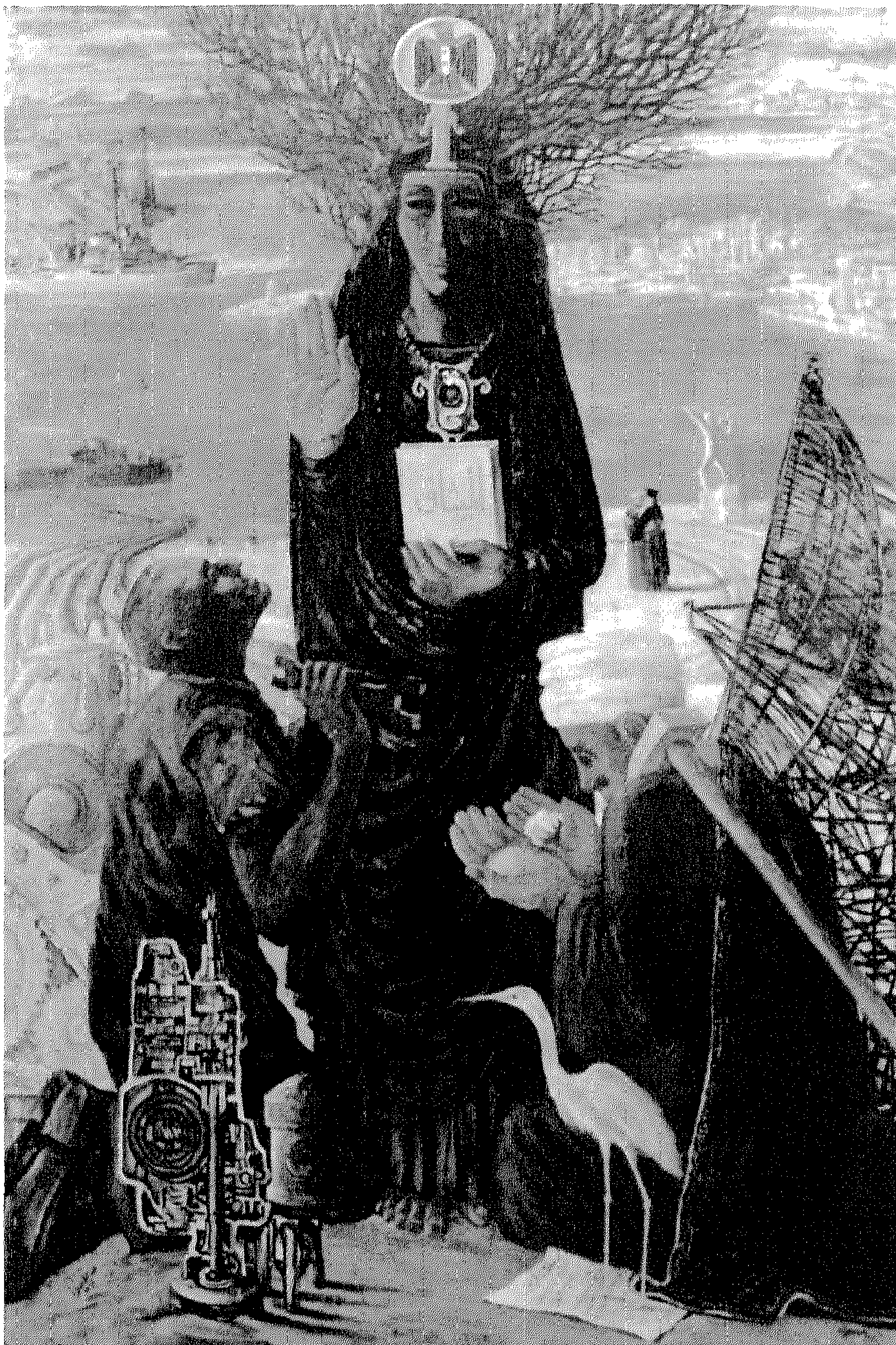
ولد عبد الهادى الجزار فى حى القبارى بالاسكندرية فى مارس عام 1925 وعاش فى حى السيدة زينب حيث التقى استاذه الرائد حسين يوسف أمين بمدرسة الحلمية الثانوية ليصبح موجهه وراعيه ومؤسس جماعة الفن المعاصر التى انضم إليها الجزار مع ندا وسمير رافع وأحمد ماهر رائف وإبراهيم مسعوده عام 1946م وتخرج الجزار من مدرسة الفنون الجميلة عام 1950 وعين معيدا بقسم التصوير وفى الفترة من 1958 إلى 1961 قضى سنوات البعثة بإيطاليا حيث تخصص فى الترميم وتكنولوجيا التصوير ثم عاد ليواصل تدريسه بكلية الفنون الجميلة وليتألق كمبدع نادر المثال فى الحركة الفنية المصرية وعلامه على البحث فى الهوية الوطنية فى الفن دون افتعال أو تصنع، يحصل على الجوائز والتكريم والاعتراف والمحبه من المسئولين ومن زملائه وتلاميذه لدماثة خلقه ورقة طباعه وعمق نظرته وتواضعه.

وفى 7 مارس عام 1966 فجع المجتمع الفني بوفاة الجزار إثر عملية جراحية فاشله وهو فى بداية الاربعينيات من عمره وفى ذروة تألقه الابداعى.

يقف الفنان عبد الهادى الجزار فى موقع شديد الخصوية والأهمية فى حركة التصوير المصري الحديث والمعاصر، فهو صاحب رسالة وإنجاز غير مسبوق تميز بالصدق وبالانعكاس الطبيعى والتلقائى للظروف والملابسات التى عاناها طوال حياته من ناحية، ولاحتكاكه الثقافى بالرائد المربى حسين يوسف أمين الذى أحتضن موهبته وزملائه من أعضاء جماعة الفن المعاصر منذ كان فى المدرسة الثانوية من خلال نادى الفنون بمدرسة الحلمية الثانوية حيث ظهر نبوغ الجزار وآمن برسالته وطريقه وكان لاعتقاله مع أستاذه عام 94 بسبب لوحة وجبة الجياع بمثابة منبه لشعوره بمسئولية قومية فى التعبير عن الطبقات المطحونة الكادحة وأهوال ومساخر حياتهم اليومية وكان الجزار رغم هدوءه ورقته البالغه، مشحون بالعواطف الدرامية والتصورات الأخلاقية ذات الطابع الفلسفى، ومن ثم فقد رسم فى منتصف الخمسينات لوحات ورسوم تضمنت صيغ مكتوبة لأشعار عامية كالاهازيج، والحكم العامية ذات الدلالات المأسوية.

فى أعمال عبد الهادى الجزار نزعة سيريالية غير خافية، بالرغم من الاختلاف المذهبى فى توجهه نحو التعبير عن المجتمع وليس عن الذات الباطنة، ففى أعماله يميل الى أعلاء قيمة الغيبيات الهذيانية للسلوك الغريزى لابناء الطبقة الشعبية الذين تحركهم القدريات الميتافيزيقية كبديل للعمل وللمعرفة، وهيمنة المصير الغامض والخوف الدائم على قدر الإنسان من السحر المشعوذ تارة ومن الكائنات الروبوتية المركبة التى ينصبها الإنسان على أرضه الجرداء فى المراحل الأولى من أعماله أو تلك التى تأتى من السماء ومعها شرور غير منظوره والتى هيمنت على أعماله الأخيرة كما أنه على المستوى التقنى البنائى للصورة قد تأثر بالسيرياليين من حيث لجوئه إلى فكرة تداخل العناصر وتخليقها بعضها من البعض وجمودها وتحجرها تارة ونبضها بالحياة تارة أخرى. وفى فكرة الربط فى لوحاته بين كائنات من أجناس متباينة تتعايش فى عالم مفرغ الهواء، لا حوار ولا تواصل بينهما، فضلا عن الجمع بين أمكنة وأزمنة متباينة فى نفس رقعة اللوحة الحياة والموت والبعث والتاريخ والحاضر عالم السماوات وعالم البحار والعالم والأرض، الملموس والاثيرى. كلها أطباق سيريالية هيمنت على أعماله بصورة مختلفة.

استثمر الجزار تأثير «المونوتيب» لتحقيق بقع لونية وتأثيرات ملمسية غير متوقعة، ثم ينسج عليها شبكات خطوطه بعد أختيار الوضع الأمثل لموضوع تعبيره الذى تحدده احياناً تداعيات تلك العلاقات التبقيعية والتمويهات اللونية، حيث يتصيد منها ما يؤكده ليصبح وجهاً أو رأساً أو أطراف أو صخرة هائلة. وقد كان لهذه التجربة دوراً محورياً فى طريقة تحريك خيال الفنان اعتباراً من 1964، فإن مجموع التفصيلات الميكانيكية والمعمارية، كتراكيب الماكينات والصناديق المتراكمة والأسوار والمعابر والعناصر العضوية التى تتغلغل بينها كالأمواج أو كالأمعاء، وفقرات عظم الحيتان والفقاعات، ومساحات الأسلاك والتروس التى تزحف على جبهة وحول أذن البطل الرمزى للسد العالى، وتتشابك مع الكتل الإنشائية من الزوايا والأذرع، كلها نتائج للتمويهات اللونية التمهيدية، التى تضع الأساس لخياله، فيؤكد بعضها ويضيف إلى بعضها الآخر إضاءة وظلال ومسامير وروابط، ثم يستخدم خبراته الكلاسيكية فى الرسم ليعمل حيل المنظور الشاسع فى الخلفية الذى يؤكد صرحية الرمز البطولى، ويصور موجات السحب المتسارعة ليوحى بالدراما الديناميكية فى الجو المحيط، ويستخدم الشفافيات فى إظهار



عبدالهادي الجزار- الميثاق
Abdel Hadi El Gazzar - Al Methak

القناع الزجاجى الذى يكسى معظم الرأس والرقبة الطويلة (اليابونية)Paionic كما فى لوحة إنسان السد هنا وهناك شخوصا تجرجر ظلالها الطويلة، ثم يعمل شبكات الخطوط التى توثق الكتل بعضها بالبعض، وتكثف مناطق التزاحم، الوجه الكبير الذى يتجلى فى قلب اللوحة إلى أقصاها، مع ركام العناصر الميكانيكية والعضوية التى تحدد الأضلاع الثلاثة لإطار اللوحة، من أسفل ليؤطر الفراغ الشاسع على الجانبين فى النصف الأعلى، لتصبح اللوحة وكأنها تفصيل مكبر بذكاء وحنكة من عوالم «هيرونيموس بوش».

إن التمكن والحنكة عند عبد الهادى الجزار فى لغة التصوير وتقنياته التى كان يمارسها يوميا ويدرسها لطلابه، مع تطلعه الثقافى ونزوعه التأملى مكنته من اقتحام عوالم الإبداع وتوظيف التحضير العشوائى كمثير تحضيرى لاستدعاء الأفكار والعلاقات البنائية وعزل الملامح والتراكيب،وهنا يتضح أن الفنان قد استعار من طريقة العمل التأليفية التى اشرنا إليها سلفا فى الرسم حتى وأن لم يبدأ بالتبقيعية المهدة للعمل فقد أصبحت عيناً عقله تتبع بقعاً وهمية أو متخيلة ويغزل عليها ركام العناصر المتزاحمة.

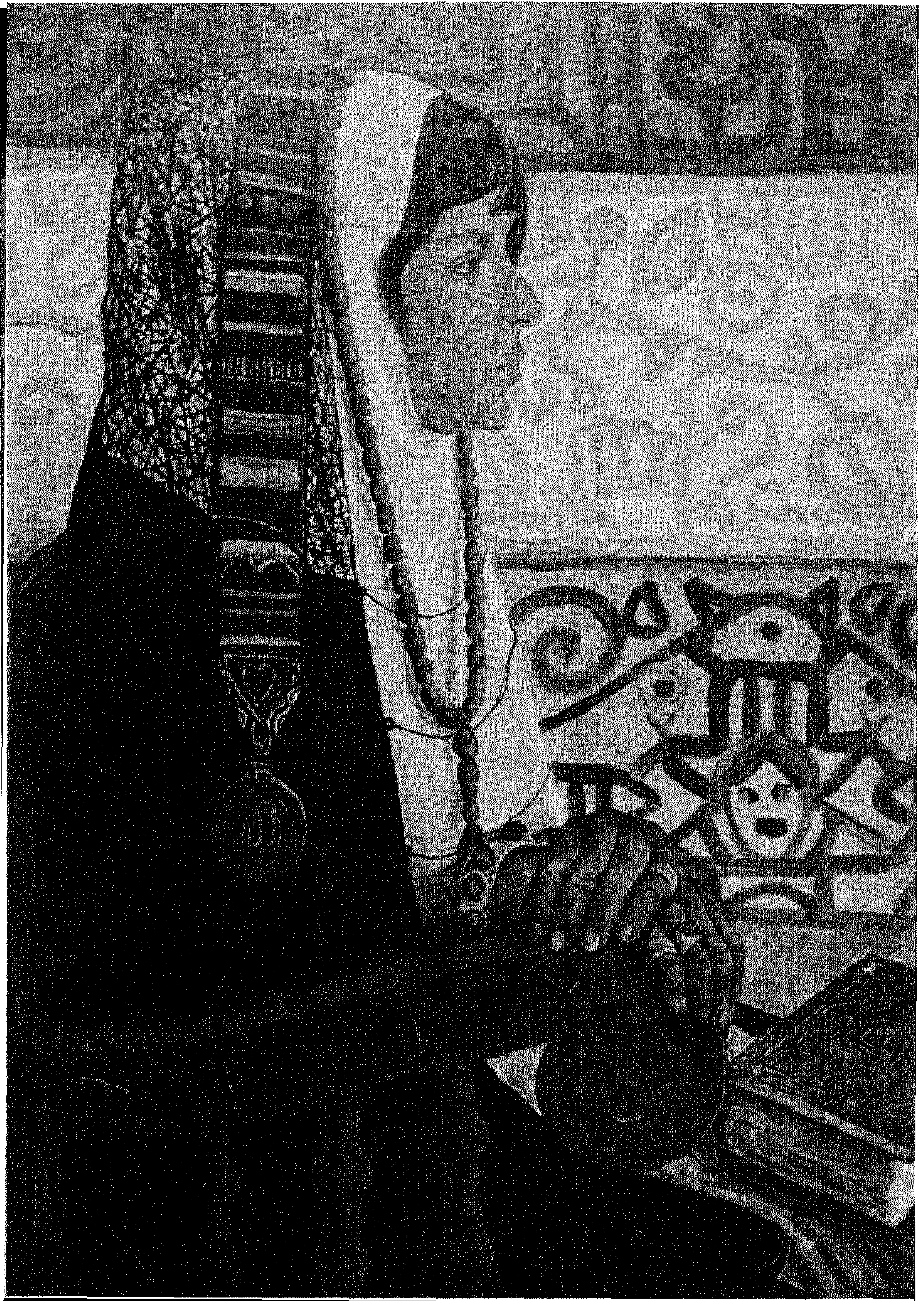
وفى الأعمال التى ترجع إلى بداية الستينات ظهرت ملامح النزعة الكولاجية فى طبيعة تكوينات لوحاته الصرحية. الميثاق 62 ثم ظهرت فى لوحة السلام1965 وفى إنسان السد ومن الفضاء 1964 ففى لوحة الميثاق المعروضة بالمتحف على سبيل المثال تقف مصر الخضراء تحمل الميثاق وعلى رأسها شعار الدولة، وكأنها كتلة من المخمل الأسود رصعت بأكف ووجه لازورديين اللون، والشعار نحاسى لماع لون بالمينا ء، وأمامها ينحنى الفلاح يضع فى كف لوزة قطن وفى الكف الآخر حفنة قمح، وعلى كتفه فأس معلق، يظهر الفلاح وكأنه قد قطع فى الخشب ولون وثبت أمام رمز مصر، وفى مواجهته عامل يحمل مفتاح ربط الصواميل فى زيه الأزرق الرمزى، وهو منفصل ومضاف كأنه ملصق على اللوحة، وفوقه محرك سيارة محدد تماماً ومنفصل عن جو اللوحة بتفاصيله الخلو من الألوان، وتحديده الأبيض الذى يؤكد علاقته الكولاجية.

وخلف هذه الكتلة الصرحية الرمزية المركبة والملصقة مشهد ميناء الإسكندرية، وخطوط الانابيب والسفن، وتمثال جندى رخامى على قاعدة تذكارية، ورجلى دين مسيحى وإسلامى يحتضن كل منهم الآخر، وأمام الفلاح رسم أبو قردان يقف على صك ملكية كتب بعناية، وعلى عباءة الفلاح كتب الفنان بعناية فقرات من آية الكرسى مطرزة بالقصب على شريط زخرفى، ومن فوق رأس الرمز الدال على مصر، تتفرع شجرة جافة كثيفة الأفرع يؤكد النزعة الكولاجية الإيهامية. بدون تلصيق فعلى. وقد استخدم الفنان مناظير مختلفة فى رسم العناصر ووضعيتها على اللوحة ليؤكد تعدد زوايا الرؤية.

أما عندما اتجه الجزار إلى تصوير لوحاته الاخيرة عن الميكنة والفضاء، فقد صور أجسام هابطة من السماء 1964 فى فضاء شاسع بلا هوية أو ملامح جغرافية فقد اختفت موانىء الاسكندرية التى لعبت دور الخلفية فى مشاهدة السابقة، كما اختفت الجدران المطلسمة بالرموز السحرية، وأصبح الفراغ كونى تعربد فيه آلات وأطباق جبارة تطيح بالبشرية الضائعة، وأبراج عملاقة تتداعى أمام تلك القوى القاهرة الآتية من السماء، استغرق الجزار فى تلك المجموعة من اللوحات فى التعبير عن المجهول الميكانيكى الجديد الذى احتلت شروره موقع الجهالة الميتافيزيقية فى لوحات الحياة الشعبية.

1) هيرونيموس بوش 1516-1450 Hieronymus Bosch فنان ذو نزعة سيريالية ملحمية مبكره عن ولادة السيريالية التى اسسها اندريه بريتون 1966 - Andre Breton1896 وزملائه عام 1922م.

صدر عن فن عبد الهادى الجزار عشرات الكتابات والكتيبات منها كتاب للناقد صبحى الشارونى - الدار القومية للطباعة والنشر عام 1966 وكتاب من اعداد آلان وكريستين روسيون - دار المستقبل العربى 1991 - أعمال الفنان معروضة فى الشرفة الرئيسية بالدور الثانى بالمتحف - وفى موقعه التاريخى المتتابع بالدور الأول، وفى قاعة الجماعات الفنية بالدور الثانى.



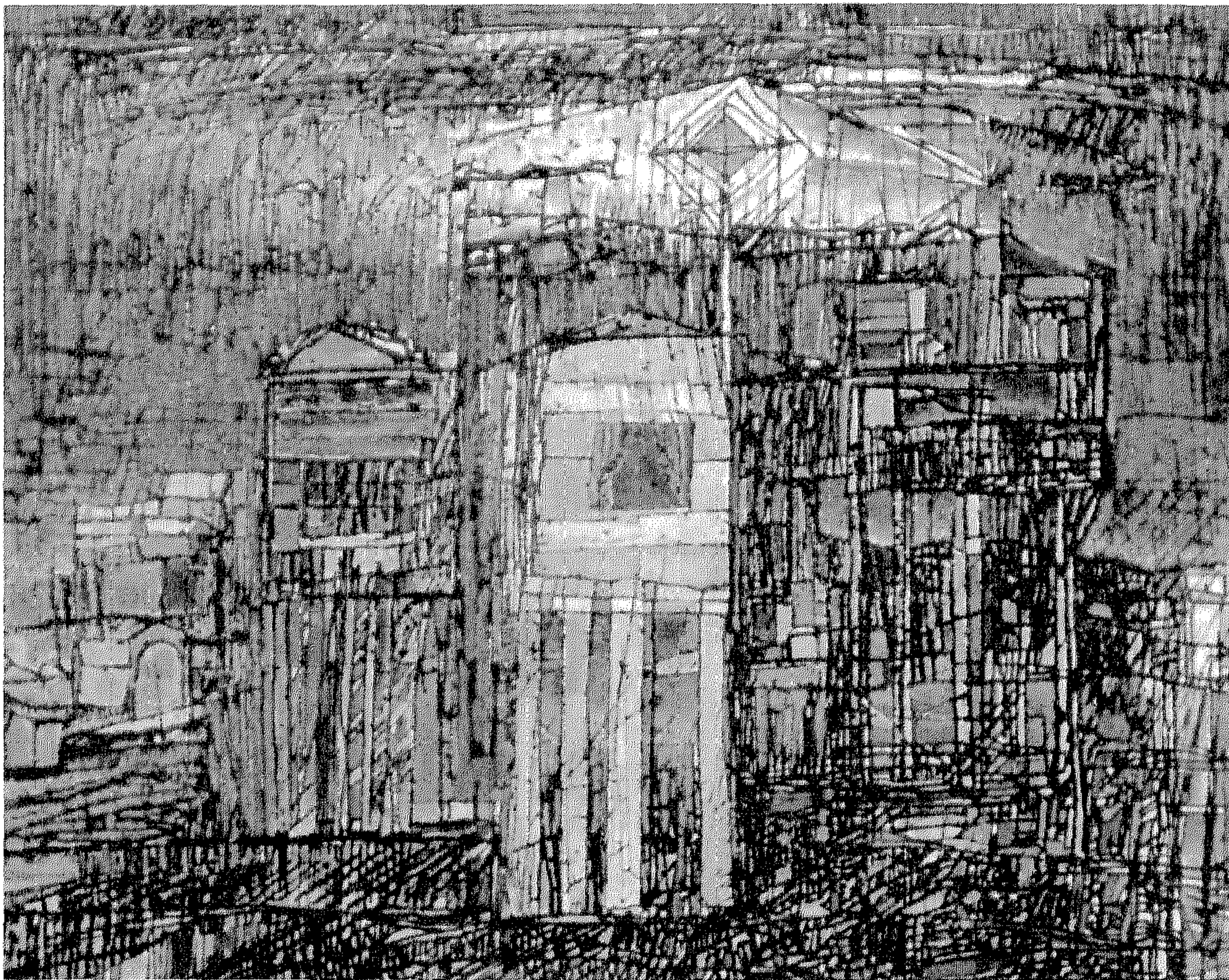
عبدالهادي الجزار- الدراويش
Abdel- Hadi El- Gazzar - Dervishes

عز الدين حمودة 1919- 1990

دبلوم الفنون الجميلة - القاهرة 1945 دبلوم أكاديمية الفنون سان فرناندو -مدريد- اسبانيا 1952 عمل مستشارا ثقافيا لمصر بالمكسيك عام 1964 وفي اسبانيا 1969 إلي 1972

وهو زوج الفنانة القديرة زينب عبد الحميد

مصور ورسام قديم تربع علي عرش الصور الشخصية الراقية بعد حسين بيكار ولكن باسلوبة المتميز الذي جمع بين التصوير الواقعي وقدر من التسطيح مع خلفيات مذهبة ومشبعة بالالوان الصبغية ليحدد من لمعانها ويؤقلمها للجو اللوني للوحة ويضيف احيانا فروعا نباتية تبدو وكانها مطبوقة في النحاس ليضفي علي اللوحة طابعا فريد من نوعه في عالم الورترية، صور بهذا الاسلوب شخصيات مجتمع ونجوم سينما في لوحات كبيرة نسبيا تظهر معظم الجسد وللفنان عالماخر أكثر تحررا أن البورتريهات التي انطبعت باسلوبيه مبتكره وهو عالم المناظر الطبيعية والمناظر الخلوية الحداثية حيث يتجلي فيها قدرته علي تحوير العناصر وتركيبها بتحرر من واقعها المرئي واستخدام مجموعات لونية جسورة، تكوينات تقرب من التحليل التجريدى رغم واقعية عناصرها كالمراكب وهياكلها والمنازل والمناظر الخلوية.



عزالدين حموده - تجريد
Ezzeddin Hamouda - Abstraction

فؤاد كامل 1919 - 1973

ولد فؤاد كامل فى بنى سويف فى 28 إبريل 1919، وتوفى فى القاهرة فى 25 يونيو 1973، تتلمذ فنياً على يد يوسف العفيفى من رواد التربية الفنية ودعاة الفن المعاصروشارك فى تأسيس جماعات الفنانين الشرقيين الجدد، وجماعة الفن والحرية، وجماعة جانح الرمال، وجماعة نحو المجهول من 1937 إلى 1958 وشارك فى معرض السريالية الدولى بباريس عام 1947 تخرج فى المدرسة العليا للفنون الجميلة عام 1947 وفى المعهد العالى للتربية الفنية عام 1955، وعمل بتدريس الفن فى عده مدارس مصرية ثم حصل على منحة التفرغ للإبداع الفنى من عام 1960، وهو فنان مجدد عميق الثقافة والفكر.

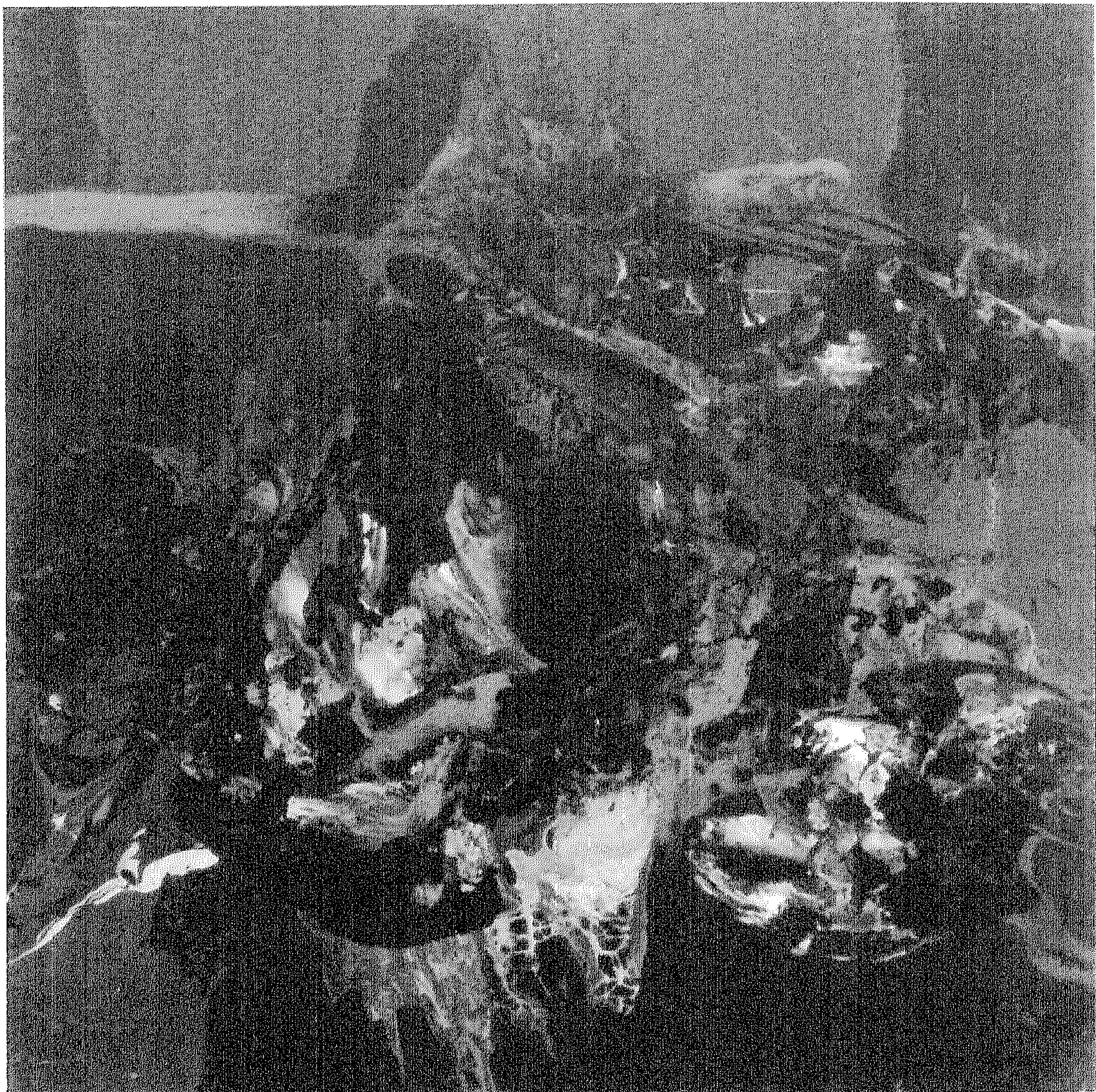
آثر فؤاد كامل تفجير طاقاته التعبيرية فى إطار التجريدية التعبيرية ذات النمط التبقيعى، بعد ان أطاح بجذوره السيريالية التى استغرقته إبان نشاط جماعة الفن والحرية وتداعياتها الصاخبة، مع رمسيس يونان وكامل التلمسانى والشاعر جورج حنين، فى دفاعهم عن حرية الفن والفكر الذى يتفاعل مع الحلم والرمز والمصادفة.

فى هذه المرحلة التى نشط فيها أعضاء جماعة الفن والحرية بشروا بالخروج على نواميس الأكاديمية والتأثيرية المتمسحة فى التيارات التى خفت صوتها فى أوروبا وفتحوا طاقة التفاعل مع المذهب السيريالى واستهدفوا استنفار الدهشة فى عيون ووجدان الجماهير، وتبنى فؤاد كامل تكوين جماعة جانح الرمال عام 1947، التى بشر فيها بالفن الأوتوماتيكى، ليفتح الباب أمام التجريدية التعبيرية فى الفن المصرى المعاصر فى النصف الثانى من الخمسينيات، كان مصدره فى ذلك التحول طليعة الفن الأمريكى المعاصر من أمثال « جاكسون بوللوك «Ja-ckson Pollock ، جون ليفر John lever ، « فرانز كلاين» Franz Kline» « «وايفز كلين» Yves klein» الذين اكتشفوا فى التنفيس المشوب للحركات الفسيولوجية الناتجة من اندفاع الذراع والكتف وحركة الجسد أثناء قذف الألوان على سطح اللوحة، باعتبار أن هذه الحركات المندفعة بلا تروى، بمثابة إنعكاس تلقائى مواز للإيقاع الداخلى لحركة الجسد التى يسيرها القصف الذهنى المنطلق، وقد استطاع فؤاد كامل أن يشق لنفسه أسلوبه الخاص، وبصمته المميزة فى هذا الإطار، إذ اعتمد على التبقيعيه و ضربات الفرشاة العريضة، ليعبر عن ما يشبه تدفق الحمم البركانية، معتمداً على اللون الأزرق والأحمر والأسود مع الأبيض، فقد جافى الأصفر والأخضر والبنفسجى والبنيات واستبعدها من مجموعاته اللونية.

كان فؤاد كامل يبحث عن عالم عظيم مدمر بفعل قوى طارده تتشعب وتتناثر، وعن العلاقة بين الطاقة والمادة الصماء فى تموجاتها وانفعالاتها المتحررة من المعانى، من خلال تلقائية السكب وفاعلية تخليق البقع وتوتراتها على السطح، واصطدامها بآثار الحركة الجسدية بإمكاناتها الدافقة.

وبالرغم من استغراقه فى تجربة التجريدية التعبيرية والتبقيعية، فإن روحه الشاعرية حفظت رومانسيتها وجذوره السيرياليه التى تقدس العقل الباطن. ظلت كذلك مشحوذة فيقول عن أعماله التبقيعية : « أنها عشق وعجب ومغامرة أتخطى بها عالم المرئيات وأفصل مادة الفن عن صورته ، كما أقيم فوقها الشكل المطلق، أستكشف به عالم المجهول وهى قدر متربص وكون صامت، لكن أقترب من سراديب مطمورة كامنة فى الأغوار البعيدة . ويقول « إنى اتخذ من ذرات السحاب ضروباً من السحر .. أقترب بها من سماواتى الداخلية».

ومنذ عام 1969 تقلبت تجربة فؤاد كامل التصويرية فى تلك الفترة وبعد التحرر من المرحلة السيريالية فى ثلاث مراحل :-



فؤاد كامل- تكوين - ١٩٦٨
Fouad Kamel - Composition - 1968

أولهـا المرحلـة الرمادية والسـوداء التى كانـت بمثابة تمرد خالص علـى العقل والوعى من كل نوع، طرطشـات وتسـييل البقع اللونية فى كل اتجاه، كانت بمثابة مرحلة اكتشـاف الطريق الوعر الجديد الذى قصـده، مستخدماً الطلاءات التجارية البلاستيكية سريعة الجفاف، حتى يتجنـب اغـراءات التمويه والتدريج والتسـوية، ثـم انتقل إلى مرحلة غلب علـى لوحاته فيها اللون الأزرق، وفيها مزج بين الطلاءات البلاستيكية، وبين بويات اللاكيه الزيتية ذات الشحومة الزلقة والسـمك وهى التى ميزت أعمال « جاكسـون بولك لتسـيل عروقها وتتجعد جزرها على سطح لوحاته، وفى هذه المرحلة اكتشف فؤاد كامل تأثير ضربات الفراجين العريضة جداالتى تـترك إيقاعـاً مـن حزم الخطـوط المتماهية فى مسـارات تتلوى لتحـدث إيقاعاً ملموسـاً داخل فوضـى التبقيعية، وفى المرحلة الثالثة والأخيرة، التى اتخذت من اللون الأحمر النارى أساسـاً لهـا، بـدأ فـؤاد كامل فى اكتشـاف عوالم جديدة، من ضـربات عريضـة بالفرشـاة تؤطر فراغاً وهمياً على سـطوح لوحاته، وتخط مسـارات مقروءة ترجم فيها خلاصة إيقاعه الداخلى، بعد ان أتم تعرفه على نبضـه وحركته الصـاعقة فى سـرعتها،وظل فؤاد كامل فى مصريمثل العصر البطـولى فى حين تـرك كامل التلمسـانى المعركة مبكراً ، وسـافر يونان مهاجـراً إلى باريس كما يقول إيميه أزار .



فؤاد كامل- تكوين
Fouad Kamel - Composition

كامل التلمسانى 1915 ـ 1972

فنان نشيط واسع الثقافة والطموح له مواقف سياسية واجتماعية تقدميه،يؤمن بأنه وزملائه أصحاب رسالة تنويريه وتحريريه تمرد على الاكاديمية والشكلية فى الفن، ثم تمرد على الفن ذاته ـ التصوير ـ ولجأ الى فن السينما كوسيلة تعبيرية اوسع انتشارا بين الجماهير.

كان كامل التلمسانى ضمن الفريق الطليعى المتمرد الذى كون جماعة الفن والحرية وتبنوا المذهب السيريالي للتعبير عن الغضب من الاكاديمية والمحافظة والشكلية فى التعبير الفنى والذى يفتقر الى العمق الثقافى والشخصية المستقلة، فتكونت الجماعة بريادة الشاعر جورج حنين والفنانين رمسيس يونان وفؤاد كامل مع كامل التلمسانى فى عام 1939 واتخذت الجماعة موقفاً جسوراً من القضايا الاجتماعية والانسانية، وقد تشربوا الافكار الاشتراكية والتقدميه من حلقات وصالونات الفكر التى كان يؤمها فى مصر اثناء الحرب العالمية الثانية مفكرون وفنانون وادباء اوروبيون ممن يعيشون بمصر فترعرعت فى عقولهم افكار الحرية المطلقة ورفض المرعيات الاكاديمية والشكلية والتحموا مع حركة السيريالية العالمية برئاسة الشاعر الفرنسى اندريه بريتون، وانشأوا مجلة الفن الحر ناصروا فيها الفنانين الذين عانوا من عنت ومطاردة النازى واصدروا البيانات الملتهبة واحداً تلو الاخر واقاموا المعارض اعتبارا من عام 1940 والتف حولهم عدد من الفنانين من بينهم محمود سعيد وابو خليل لطفى ومجموعة من الاوروبيين المقيمين بمصر.

وقد وزعوا عشرة آلاف دعوة لافتتاح هذا المعرض، كان انور كامل والتلمسانى وآخرون يتولون توزيعها وقد أقيم المعرض بقاعة عرض كبيرة فى موقع مكتب الطيران الفرنسى الآن فى ميدان طلعت حرب، وكان مدخل العرض ينبض بالحياة ، نبض جديد على القاهرة فى ذلك الحين.

وقد شارك فى هذا المعرض فنانين وشعراء، وسطرت قصائد الشعر على اللوحات وعلقت بجانب اللوحات التشكيلية تشاركها فى انفعالاتها والبعض الاخر دون احاسيسه الشعرية على الارض الرخامية لصالة العرض الفخمة.

إتخذ التلمسانى لنفسه مرسما فى درب اللبانه بالقلعة ورسم التلمسانى عروس النيل وصور ادباء وشعراء بطريقة سيرياليه اشهرها لوحة صور فيها الكاتب البير قصيرى بين اشباح سيرياليه، رسمها بالالوان المائية والحبر الشينى كما رسم عشرات الرسوم قوية التعبير بالحبر الشينى يغلب عليها السواد، تقترب من تأثير الطباعة على القوالب الخشبية المحفوره بخشونه التى عرف بها فنانو التعبيرية الالمانية اثناء الحرب بعض رسوم التلمسانى كانت تعد لتصاحب نصوص ادبية من كتابته ومن كتابة البير قصيرى، وقد تحول التلمسانى الى فن السينما والتعبير الادبى اذ شعر أن فن الرسم يضيق بطاقته التعبيرية ولا يمكنه من التواصل مع الجماهير العريضة.



كامل التلمساني
Kamel El Telmisany

كامل جاويش 1919 - 1994

كامل محمد عثمان جاويش دبلوم الفنون الجميلة العليا عام 1945 والتحق بمدرسة الفنون الجميلة بباريس لمدة خمس سنوات لدراسة النحت ثم قضى ثلاث سنوات فى مرسم الاقصر ابتداء من عام 1950 تتلمذ على يد الفنان رمسيس يونان اثناء تلمذته.

كان كامل جاويش شخصية هادئة دمث الخلق خجول متواضع بينما كانت قدراته الفنية كنحات محترف رفيعة المستوى، وكان نحته واقعيا مع مسحة من التعبيرية والرمزية تنقل فى مراحله الاسلوبية من التعبيرية الرمزية فى الموضوعات التكوينية التى تمثل الهجرة والسلام، وبين الواقعية فى تمثال ايزيس تخلع عنها ثوبها وهى ذات الشخصية التى نحتها محمود مختار وتتصدر القاعة الرئيسية بالمتحف ولكن بأسلوب اكثر واقعية وحركية ثم اهتم الفنان بنحت الصورة الشخصية التى تألق فى ادائها بقدر من الحساسية وقوة التعبيرة والتمكن.



كامل جاويش- بورتريه للفنانه مديحه يسري
Kamel Gawish - Portrait of Actress Madhia Yussri

كمال أمين 1923 ـ 1980

تخرج فى كلية الفنون الجميلة ـ قسم الحفر عام 1947 وعين معيدا بها فى العام التالى وفى عام 1951 حصل على جائزة الخديوى اسماعيل للفنون حصل على دبلوم معهد فنون الكتاب «بأوربينو» ـ ايطاليا ـ عام 1954 وتخصص فى الطباعة الملساء على الحجر Litho-graph، ثم على دبلوم معهد «إستين» للطباعة وفنون الكتاب بباريس عام 1956 بعد أن درس الحفر بمدرسة الفنون الجميلة بباريس فى الفترة من عامى 1953 ـ 1954 وقد لمع كفنان جرافيكى ممتاز ومثل مصر فى معارض وبيناليات دولية هامة.

الفنان كمال أمين عوض استاذ قدير التف حوله وأحبه طلابه عبر سنوات عمره العملى كمدرس للحفر بالكلية وهو مؤسس جماعة فن الحفر المصرى، وكفنان، فقد كانت اعمال بمثابة بصمة واضحة تخصه بعد أن تحول عن الواقعية واتجه نحو التبسيط والتحريف والمحاور الهندسية الواضحة التى يبنى عليها تكويناته فى هذه المرحلة الناضجة من انتاجه الفنى الذى استخدم فيه قليل من الطباعة الحجرية الملساء «الليثوغراف» «والطباعة البارزة» على الخشب واللينوليوم وكثير من الطباعة الحمضية على لوحات النحاس والزنك، انقسمت تلك الأعمال اسلوبيا الى نوعين، الأولى تنسل من تجربة الرائد نحميا سعد فى تحليل شخصيات الفلاحين الى مسطحات مختزله وتهشيرات معبره متأثرا بالفن المصرى القديم، ولكن كمال أمين اختار ما يشبه اللقطات المقربة المكبره، فعبر عن الوجوه دون الاجساد التى اعطاها نحميا سعد اهتماما كبيرا وفى هذه المجموعة من الأعمال التى يغلب عليها الطباعة باللون الاسود يميل كمال أمين لترك خطوط التقسيم الهندسى للتكوين ظاهرة تشير الى احداثيات التحولات فى المساحات والاقواس فضلا عن التهشير الناعم بالخطوط المقوسة المتوازية أو التهشير المتقطع الكثيف، أو المتقاطع للتمييز بين المساحات بديلا لاستخدام الاكواتنت مع مسحة زخرفية فى تحليل الملامح والخلفيات، أما المجموعة الثانية اسلوبيا من أعماله فكانت أكثر تجريداً وفطرية تستمد وحيها من التمائم القبطية والشعبية والدوائر والأختام وحروف الكتابة السحرية والزخارف الهندسية المكثفة المحفورة على مساحات سوداء، كما عالج الفنان الموضوع القومى ـ فلسطين والشهداء ـ وللفنان كمال أمين مجالا آخر يتصل بعمل الرسوم التوضيحية للكتب والمعاجم، وفى الصحف والمجلات.

وكمال أمين من المصريين القلائل الذين أبدعوا حفر ملون فى جيله.



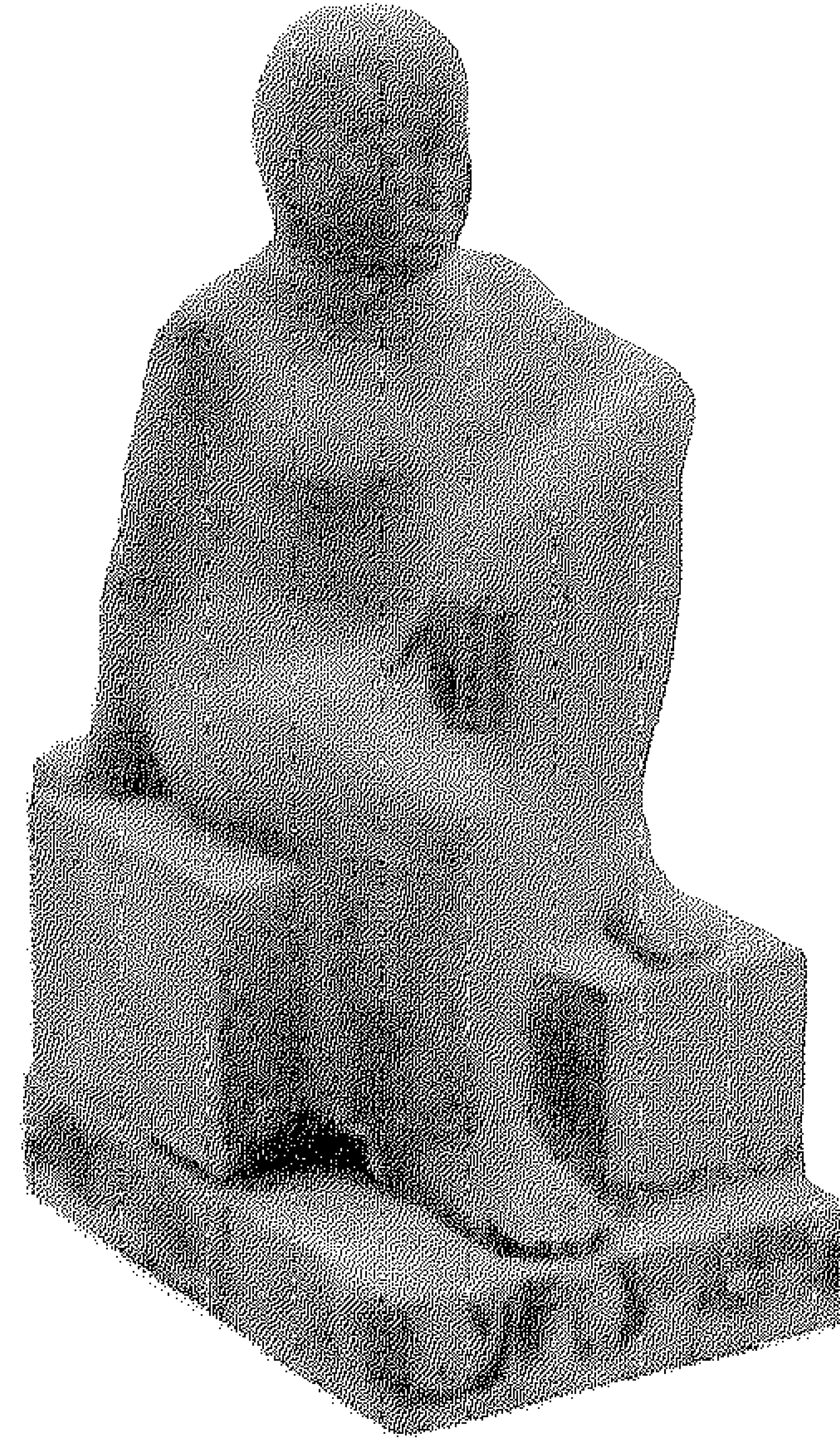
كمال أمين - الطريق إلى السوق
Kamal Amin - The way to the Market

كمال خليفة 1926 - 1968

عاش كمال خليفة النحات والرسام حياة ملحمية حزينة بائسة عانى من الفقر والجحود والتجاهل إلا من قلة نادرة ممن آمنوا به كفنان فريد من نوعه، وكسيرة الفنانين العظام كان لديه إيمان شديد بما يفعله، ولا يشغله عدم التقدير من المجتمع المحيط به ، فظل ينفث غضبه واحساسه بالاضطهاد فى رسومه ومنحوتاته الخشنة البعيدة عن التأنق والهندام، وجوه محترقة وأجساد متفحمه ، تعكس بصمات كفيه عندما تضغط على الطين أو تكون راقات من الجبس بالتشكيل المباشر بعضها فوق البعض حول قوائم من السلك المتين للتتخذ شكل التمثال. شخوص مفلطحة رؤوسها مستدقة وأطرافها متآكلة ، ورسومه ولوحاته الصغيرة آيات في فن التصوير التعبيري المصري ، تنضح بالصدق وقوة التعبير والجسارة والمباغته .



كمال خليفه " عائشة - ١٩٦٧
Kamal Khalifa - Aisha -1967



كمال عبيد- قرية شيخ البلد
Kamal Ebied - Sheikh Al- Balad>s wife

كمال عبيد 1918 . 2002

تخرج فى الفنون التطبيقية عام 1939، ومعهد التربية العالى للمعلمين قسم الرسم عام 1941 وعمل معلما فى التعليم العام ثم فى معهد التربية للمعلمين عام 1947 واسس قسم التربية الفنية فى جامعة الملك سعود وطور مناهج التربية الفنية فى البحرين وقام بالتدريس فى كليات فنية عديده، حصل على جائزة مختار فى النحت عدة مرات وارتبط بالاستاذ حامد سعيد من خلال جماعة الفن والحياة. وانضم الى جماعة الفن والطبيعة كمال عبيد فنان قدير متعدد المواهب يتمتع باستاذية فى السيطرة على وسائط التشكيل النحتى والتصوير، ينحت تماثيله فى الخشب وفى الفخار والمصيص، تماثيل كبيرة الحجم نسبيا للارنب والحمامه وابو مركوب وراس العجل وراس القط وراس الوطواط والبقرة ووليدها من الفخار وينحت تماثيل الموضوع التكوينى والرمزى ،النيل يجمع بين ذراعيه مصر والسودان، والحرية، والجمهورية والتحطيب وايزيس تبحث عن اوزوريس وزوجة شيخ البلد وبنت الحقل وشيخ القرية.

ويعد كمال عبيد من المع نحاتى الشخصيات، كما ان له باع طويل فى النحت البارز والى جانب ذلك فله تجربة مهمة فى فن الخزف مرتبطة بأهداف جماعة الفن والحياة التى ترمى الى ابتكار منتجات للاستخدام العصرى مرتبطة بجذور التراث القومى وهو رسام قدير لوحاته الزيتية تنم عن وعى وحساسيه وتمكن، كما أن له تلاميذ قام بالتدريس المباشر لهم أو بدعمهم وتوجيههم عن بعد نبغ منهم عدد كبير فى مجالات النحت والخزف، وفى الدور الأول من المتحف توجد قطعة نحتية نادرة للفنان كمال عبيد وهى تمثال صغير من الخشب لسيدة صعيدية جالسة على مصطبة تسند قدمها اليسرى على كتلة مكعبة ويرتكن ذراعها الأيسر على ركبتها المرتفعة والتمثال يعكس استاذية الفنان وسيطرته على متغيرات العمل النحتى. السيادة على تشكيل الخامة. الوعى بعلاقات الكتل ونقلاتها وإنسيابها وقوة التعبير البادى فى وجه السيدة الصعيدية،وتناسب كتلة التمثال مع القاعدة.

كمال يكنور 1928- 2000

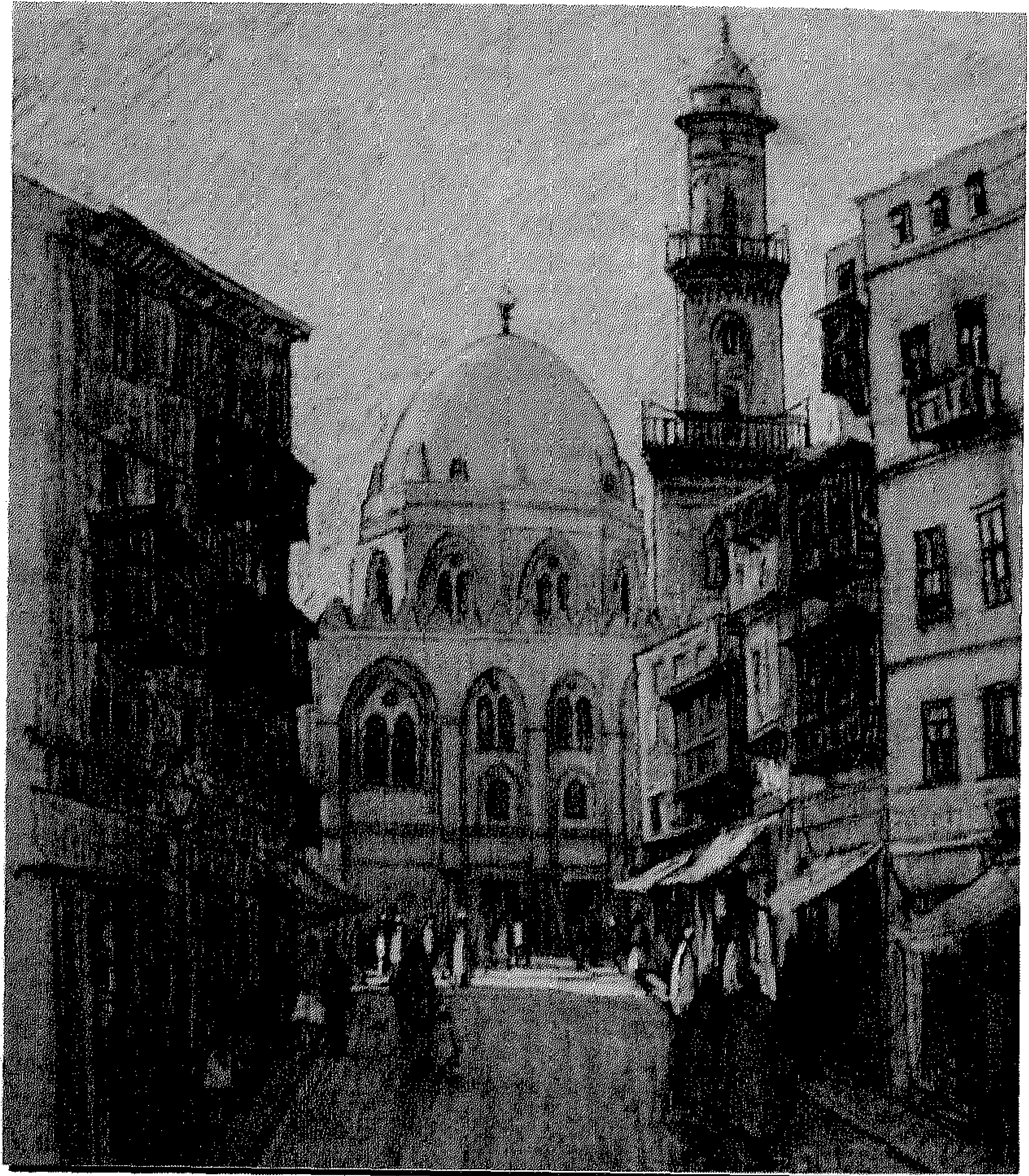
دبلوم معهد ليوناردو دافنشي فنان علم نفسه الفن من خلال تواجده في وكالة الغوري مع الفنانيين رفعت احمد وجمال محمود وعبد الوهاب مرسي وحسنين علي ولذلك فقد نشأ علي نهجهم بصورة أو اخري ولكنه اهتم بتكديس عناصر الفولكلور المصري والخيول والكفوف والعرائس والجمال والاشجار والزهور الاصطلاحية وملامح معمارية نوبية وزخارف الكليم الشعبي، يعالج عناصره كانها مطروقة في النحاس قبل تلوينها وتثبيتها في تكوينات ثنائية الابعاد.



كمال يكنور- العروسه - ١٩٧٧
Kamal Yaknour - The doll - 1977

محمد صبرى1917

عرف الفنان محمد صبرى بتعبيره عن الاحياء الاسلامية فى مصر واسبانيا بألوان الباستيل التى يتقن التعامل بها بأسلوب واقعى شاعرى حيث يركز على سقوط الضياء على الكتل المعمارية التاريخية في مصر وأسبانيا بألوانها الدافئة مع لمسات الالوان الباردة المكمله لها، وقد سبق للفنان أن تناول الموضوعات القومية باستخدام الالوان الزيتية فقد رسم لوحة عن كفاح الشعب البورسعيدى ضد قوات الاحتلال اثناء العدوان الثلاثى كما رسم لوحات عن الرئيس عبد الناصر ومجموعة عدم الانحياز فى الخمسينيات والستينيات ، حصل علي جائزة الدولة التقديرية عام 1999 .

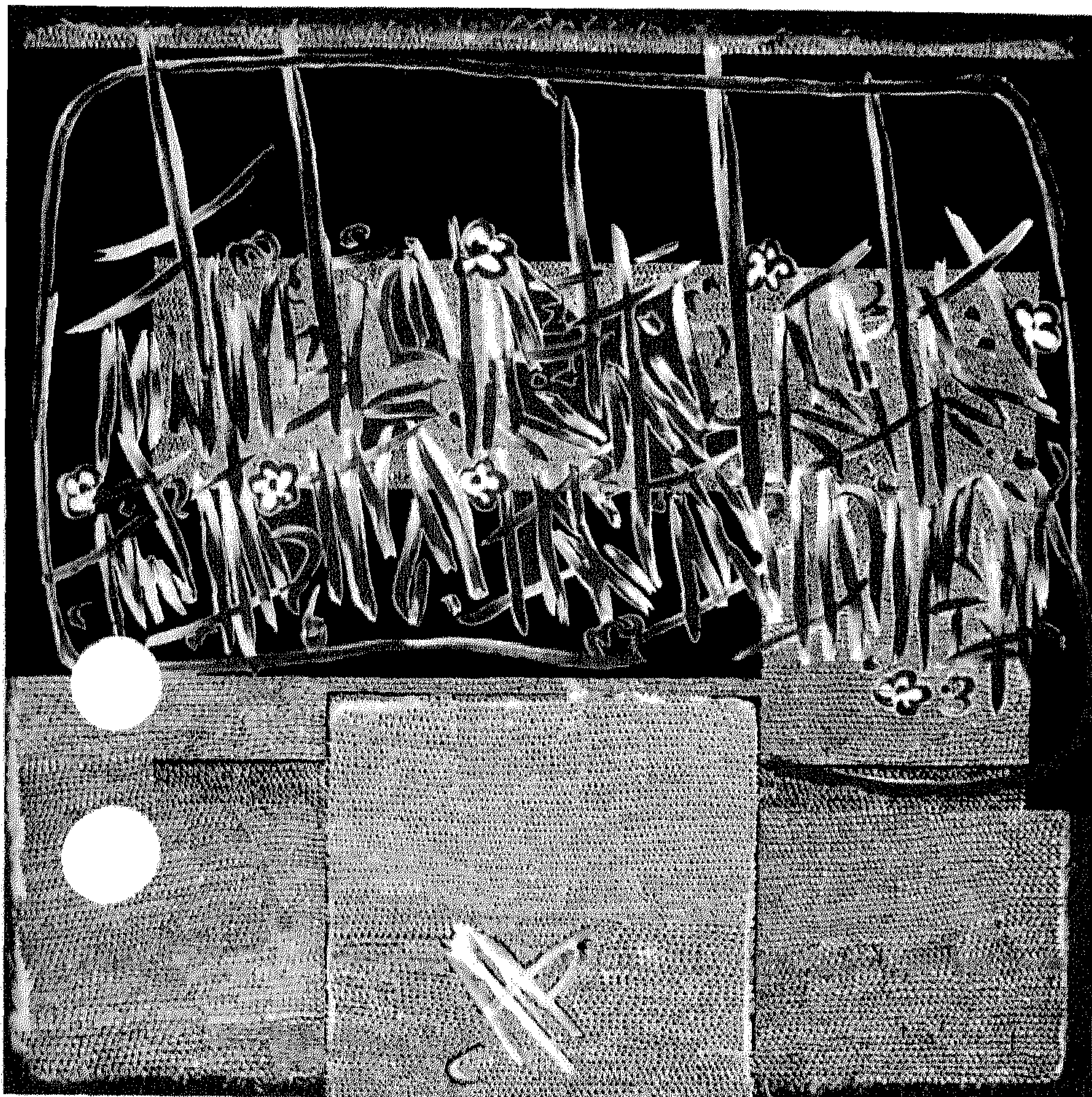


محمد صبري- من أحياء القاهرة
Mohammed Sabri- From the districts of Cairo

محمد طه حسين 1929

تخرج فى الكلية الملكية للفنون التطبيقية عام 1951 وحصل على دبلوم المعهد العالى للتربية الفنية عام 1953 ودرس فى المانيا من عام 1957 حتى عام 1963 وعمل عميد لكلية الفنون التطبيقية من 1979 الى 1982 ثم رئيسا لقطاع الثقافة الجماهيرية بوزارة الثقافة بين عامى 1987 و 1989.

الفنان محمد طه حسين متعدد القدرات يتعامل مع وسائط تعبير تشكيلية متعددةمثل الخزف والنحت والجرافيك والتصوير والسجاد، وقد تطور اسلوبه من التعبيرية الى ما يشبه التأثيرية الى الفن البصرى الذى اعتمد فيه على الخداع البصرى فى تكرارات حروف وأرقام اللغة العربية، ثم مزج المذهب البصرى مع ملامح رمزية عندما استخدم تقنية اللاكر فى رسم لوحاته ومنحها نوعا من الغموض السحرى، ثم أجرى مجموعة من التجارب على عناصر وتكوينات الفن البدائى ومنذ الثمانينيات اتجه الى استخدام الحروفيات العربية بصورة حركية حيث تكرارات الحروف تتدافع وتتداخل من خلال مجموعة لونية من البنيات والاسود والابيض ثم تحول الى استلهام الفن الفرعونى موضوعات الزراعة والحقل بصفة عامة مستخدما تقنية خاصة تعتمد على تكاثف النقاط البيضاء والسوداء والملونة وكأنها شبكة الطباعة مكبرة بمثل ما يفعل الفنان «روى لكنتشتاين» Roy lichtinistien ولكن بقدر أكبر من الفطرية والتلقائية فتأتى تلك اللوحات وكأنها نوع من التنقيطية المعاصرة وفى تشكيله الخزفى يصنع طه حسين أوان منبعجة وكأنها قد كبست فى قالب غير منتظم أو لانت صلابتها بفعل الحرارة المفرطة لافران الحريق، كما يصنع تشكيلات نحتية فطرية الطابع من الفخار الملون بالاكاسيد والمزخرف بالخدوش والأخاديد أو يصنع تكوينات نحتية من الفخار الملون بالأكاسيد والمزخرف بالخدوش المتتابعة.



محمد طه حسين- حروفيات - ١٩٨٤
Mohammed Taha Hussein - letters - 1984

محمد محمود عفيفى 1920- 1984

ولد عام 1920 بالقاهرة وحصل على دبلوم مدرسة الفنون التطبيقية العليا عام 1940 بقسم الزخرفة ودبلوم المعهد العالى للتربية الفنية 1943 وحصل على دبلوم التصوير من أكاديمية الفنون بروما عام 1955 وعمل مدرساً للرسم بالمدارس العامة ومعاهد المعلمين وحصل على التفرغ للإنتاج الفنى ضمن جماعة الفن والحياة بإشراف الأستاذ حامد سعيد حيث التحق بجماعة الفنان حامد سعيد عام 1947 ونهل من خبراته الفكرية والفنية من خلال إدارة الثقافة الفنية بوزارة المعارف العمومية حيث تفرغ لفترة فى رسم عناصر تفصيلية من الطبيعة بالقلم الرصاص بإناه ومؤده وتأمل روحانى، وتعرف في ذات الوقت من استاذه على مكامن الابداع فى التراث المصرى براقاته المختلفة كما عمل مديراً عاماً للفنون الجميلة ومشرفاً على قطاع الفنون وكان عضواً مؤسساً لجماعة الغورى والعديد من الجمعيات الفنية وفى سنوات توهجه الفنى تمكن من توظيف ملكاته كمزخرف وخبير فى الحرف التقليدية وباحث فى التراث الفنى القومى من ناحية وكمصور قدير متحرر من ناحية أخرى، جاءت لوحات تلك الفترة معبأة بالرمز وجمع فيها بين قراءاته للفن الفرعونى بلزماته المعهوده وبين التصميم الارابيسكى لمسطح اللوحة وبين الرسم الذى تخطى فيه مستويات النسب فى المناظير المختلفة.

تمثل أعمال محمد محمود عفيفى ملمحاً بالغ التميز بين الفنانين المصريين، بألوانه الساطعة الدافئة وتحديداته العريضة الشريطية السوداء المتقطعة، التى تشبه شدات الخطاطين العرب، مما يحدث تبايناً شديداً و لكنه متآلف بحيوية ويعكس إحساسا أشبه بلوحات الزجاج المعشق بالرصاص العريض فى أعمال القرون الوسطى، وأعمال الفنان « جورج رووه» ولكن أعماله مع هذا الانتساب تعد أصيلة ومنزهة عن النقل أو التقليد .

وقد أعاد المتحف فى إطاره الجديد مكانه هذا الفنان الكبير بتجربته النوعية الهامة، حيث كاد أن يطويه النسيان، وخلت التحليلات التى تناولت الفن الحديث والمعاصر باستثناءات قليلة من الإشارة إلى أعماله، وخصصت له قاعة أبعاد مؤتمراً تخصيصاً عن مكانته الفنية فى المناخ الثقافى والسياسى للستينيات .



محمد محمود عفيفي- تكوين - ١٩٧٣
Mohammed Mahmoud Afifi - Composition - 1973



محمد مصطفى- الكناس - ١٩٧٠
Mohammed Mostafa - Garbage collector 1970

محمد مصطفى 1924 - 1990

درس النحت فى مرسم الفنان الايطالى «اسكالت» بأتيليه الاسكندرية فى شبابه، ثم التحق بمدرسة الفنون الجميلة وحصل على دبلوم اكاديمية الفنون الجميلة بروما عام 1947. وهو شقيق المصور السكندرى كامل مصطفى.

تتميز منحوتات محمد مصطفى بالتوازن وتماسك الكتل وحسابات الفراغات فى علاقاتها بالكتلة النحتية، وفى غنائية الخطوط المحيطة بالتمثال والنقلات التى تسلم سطحاً الى باقى السطوح فى هارمونية ايقاعية واضحة دون مصادمات أو افتعال كما تتميز موضوعاته بالتعبير القوى عن مشاهد الحياة اليومية وارباب الحرف البسيطة الكناس يدخن سيجارة بنهم اثناء استراحة قصيرة ماسح الاحذية الذى يعكس المفارقة الطبقية بين السيد والعامل البسيط مدخن الشيشة منهمكا فى شفط الانفاس، والباعة الجائلون وبنات البلد والصيادون وما الى ذلك، يعبر عنهم فى عزة نفس ابن البلد وشموخه وسخريته المضمرة.



محمد هجرس- تكوين - ١٩٨٢
Mohammed Hagras - Composition - 1982

محمد هجرس 1924

دبلوم اكاديمية الفنون بروما 1950 ومدرسة صك النقود بروما 1952 ساهم فى تأسيس فن النحت بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1958 مع الفنان أحمد عثمان وحصل على منحة التفرغ من وزارة الثقافة عام 1962

نحات بارز فى حركة الفن المصرى، ينحت فى الخشب والحجر والمرمر والخزف وفى الطين والنحت المباشر بخامة الجبس. وعمل فى تشكيل عرائس عدد من المسرحيات الناجحة ، الليلة الكبيرة، وحمار شهاب الدين، أعماله رمزية وتكوينية انسيابية مختزلة التفاصيل وأحيانا تجريدية.

محيى الدين طاهر 1928 - 1993

نحات ولد فى 6 يناير 1928 أحب النحت وشارك فى مسابقة مختار عام 1937، والتحق بالقسم الحر بالمدرسة العليا للفنون الجميلة عام 1942، ومرسم الأقصر عام 1952 لمدة ثلاث سنوات، ثم حصل على منحه التفرغ للإبداع النحتى.

تدرب محيى الدين طاهر على يد والده مهارة صب القوالب المعقدة لإستنساخ التماثيل وأكتسب من تلك المهارة سيطرة على تشكيل الكتل النحتية ، والتجرؤ على تشكيل منحوتات ممشوقة ناعمة الانتقالات والإنحناءات فى هارمونية رومانسية ، وعلى الإعتماد على الفراغات البينية والتفاصيل الرفيعة الناتئه، مع الحفاظ على وحدة الكتلة وإيقاعها ، مع قدر من المبالغة اللطيفة فى النسب ، نحت موضوعات طفولية، فتيات يلعبن (الحجله) ويتأملن شيئاً فى كفيهن بينما يلوحن بكفوفهن المفتوحة فى تعجب، وام تحمل طفلها بين كفيها ، وأختان يتبادلان الأسرار فى شغف .

كان للأستاذ حامد سعيد دوراً كبيراً فى توجيه محى الدين طاهر أثناء فترة تفرغه التى إمتدت خمسة عشر عاماً ، فتبناه ثقافياً ووجهه جمالياً وشجعه وقدمه للمجتمع الفنى موهبة بالغة التميز.

وفى مرحلة متقدمه من حياته الفنية توصل إلى صيغة أكثر حركية فى نحت تماثيل صغيرة الحجم والتى تتكون من أكثر من شخص تلتف أجسادهم وأطرافهم لتغلف فراغات بينيه محكمه ، أعماله الأخيرة تلك تميزت بإحساس موسيقى ديناميكىفى حوار الكتل بالفراغات .

أثناء منحة التفرغ للإبداع النحتى التى امتدت لخمسة عشر عاماً، تعرف محيى الدين طاهر بالأستاذ حامد سعيد، الذى كان مشرفاً عاماً على مشروع التفرغ فتتلمذ على يديه « ثقافياً»، ليصبح أحد العلامات البارزة فى فن النحت المصرى الحديث،خطى محيى الدين طاهر مشواره الفنى فى النحت هو والفنان أنور عبد المولى، متبعان مسيرة محمود مختار من حيث الوعى بالكتلة والانتساب للفرعونية، وموضوعات التعبير، إلا أن محيى الدين طاهر قد توصل إلى نوع من المزاج الإيقاعى الخاص فى موسيقى حركة وفراغات الكتل النحتية.

وهو نحات ملهم بشغف الكتل بالفراغات الفنائية المحسوبة بسجية عبقرية وتتجلى منحوتاته من جميع زوايا الرؤية فى تكامل واحكام، وتستقطب الاضواء بصورة مسالمة لاتعرف الصدمات، غير أن العديد من الأعمال الرائعة لهذا الفنان قد فقد لانه كان يستخدم خامة المصيص الهشة فى صبها



محي الدين طاهر - بدون عنوان
Mohie- Eddin Taher- Untitled

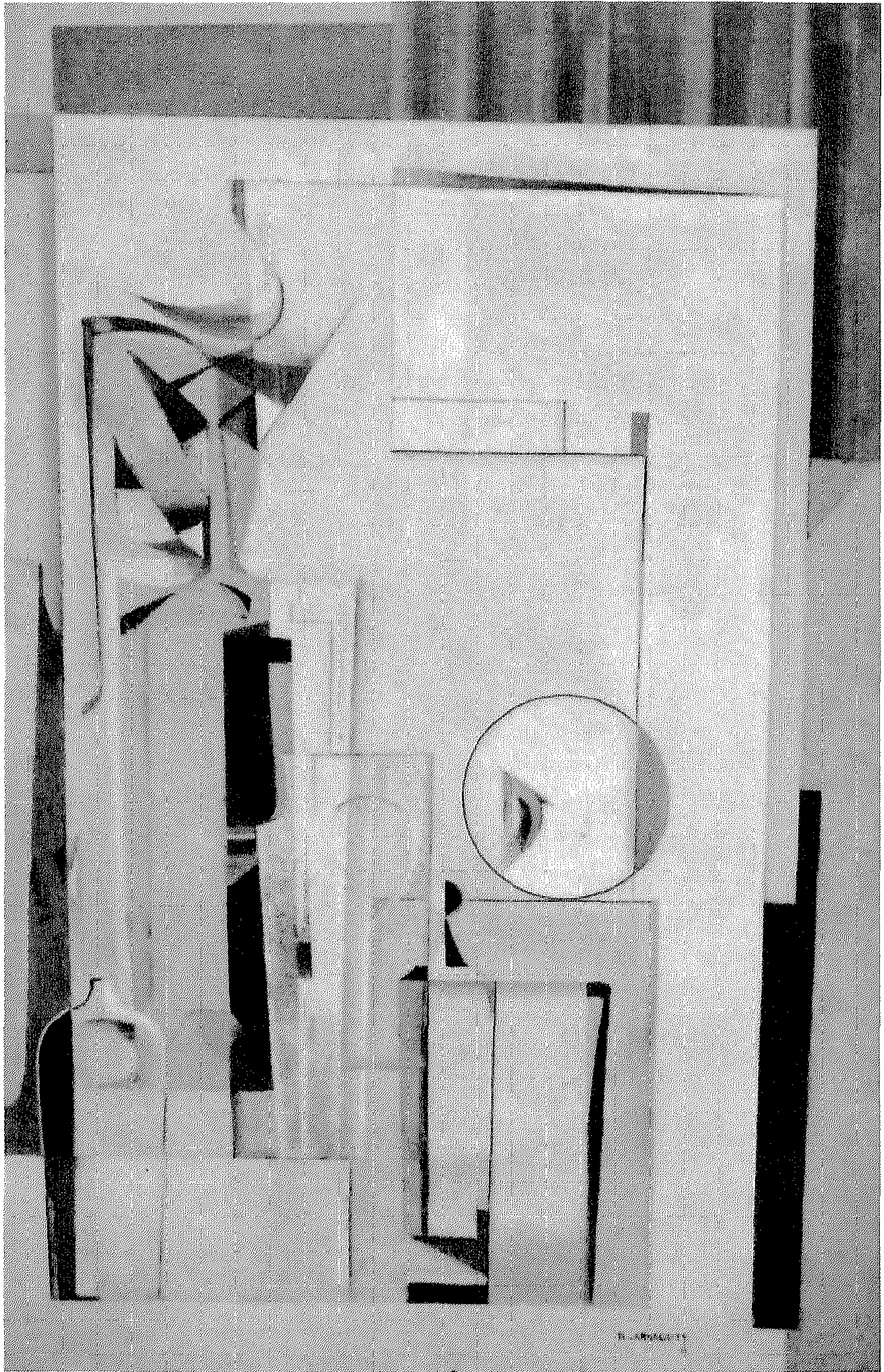
مصطفى الارناؤوطى 1920 - 1976

حصل على دبلوم الفنون التطبيقية عام 1939، والمعهد العالى للتربية الفنية للمعلمين عام 1941 وعلى شهادة الفن من مدرسة «راسكن» للفنون بأكسفورد انجلترا وشهادة الزمالة من جامعة لندن عام 1950 ليواصل تدريس التصوير لطلاب التربية الفنية وكانت له مكانة كبيرة فى الثقافة الفنية فى الندوات ولجان التحكيم وفى الاشراف علي الرسائل العلمية.

تعرف الارناؤوطى إبان دراسته فى انجلترا على التيارات الحديثة فى الفن التجريدى الهندسى المنبثق من المدرسة البنائية، وتتلمذ على يد المصور البريطانى الشهير «بن نيكلسون» ومن ثم فقد تطور اسلوبه الذى اتسم بالواقعية التى تعكس استاذية فى الرسم سواء للبورتريه أو للمنظر الطبيعى، أو للتكوينات السيرياليه عقلية الطابع فى التصوير الزيتى والطباعة الليثوغرافية، متطورا الى التجريدية الهندسية التى اعمل فيها ثقافته العميقة وقدرته التأملية المتفلسفة.

فى النصف الأول من الستينيات صور الارناؤوطى مجموعة لوحات خالصة التجريد بعنوان طبيعة صامتة تقوم على التكوين الهندسى الاستاتيكى المعتمد على احكام العلاقة بين الخطوط والالوان، يغلب عليها اللون الابيض ومشتقاته مع توزيعات لمساحات لونية فى مناطق محدوده، التكون فى تلك اللوحات اشبه بالكولاج والنحت البارز شحيح البروز وكأن راقات من الورق قد تراكمت وشف بعضها ما تحته ثم رسم عليها بالخطوط والالوان، كان فى هذه المجموعة من اللوحات أقرب الى منهج استاذه «بن نيكلسون» ثم تدريجيا ادخل عناصر لينة أشبه بقوس قزح مع اشكال هندسيه ومساحات شطرنجية، ومواصلة منهجه التلوينى «الاستاتيكى» الذى تحرك قليلا بفعل الخطوط المقوسة والمائلة والظلال التى تسقطها المساحات الهندسية على الارضية، واستخدام الالوان المتعددة البارد منها والساخن والمحايدات، وظهور نزعة تدريج اللون على بعض المساحات لتبدو وكأنها شرائح متموجة وفى النصف الثانى من الستينيات صور مجموعة أكثر ديناميكية من عائلة الفن المستقبلى، تحت مسميات لها دلالتها - ديناميكية - تكوين حركى - عصر الفضاء - الصناعة الثقيلة والبعض الآخر باسماء كواكب فلكية، مثل مارس والمشترى، أشكال هندسية وأخرى لينة تتداخل وتتسابق وتتراكم على سطوح لوحاته فى تنظيمات تكعيبية مجردة خالصة وبألوان أقرب الى المونوكرومية واتجاهات الخطوط تضفى حركية ملموسة فى التكوين.

وفى السنوات الأخيرة من حياته صور مجموعة من اللوحات تتسم بالزهد فى التفاصيل والحركات والتراكم والتقاطع والتداخل بين العناصر، فى لوحات شديدة الاختزال ولجأ الى المساحات المربعة ، حيث كان ذلك خروجا عن العرف بأن اللوحات تكون مستطيلة تتبع النسب الذهبية الكلاسيكية ،تتضمن تلك اللوحات المربعة شرائط متوازية مائلة على اللوحة ملونه باتقان شديد فتخلى بذلك عن إعمال مهاراته فى التظليل والمنظور وتدريج الوان المساحات كما رسم مجموعة بالغة الأهمية من الناحية التجريدية عبارة عن لوحات مقسمه الى مساحات بعضها مصقول وبعضها مطفى وهى بنفس اللون وبذلك فقد إقتحم هذا الفنان الرائد الطليعى اتجاهات «المينيماليزم» و«الهاردايدج» Minimalism & Hard- Edge التى ازدهرت فى أمريكا فى الخمسينيات والستينيات.



مصطفى الأرناؤوطي
Mostafa al-Arna>outi

ممدوح عمار 1929

أستاذ التصوير الزيتى بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ومصور تعبيرى رمزى ، عناصره تتحول إلى مايشبه الطبيعة الصامته تكتلها النحتى وظلالها الممتده ، شخوصه أشبه بعرائس « القراقوز » ذات طبيعه ميتافيزيقية تدعو إلى التأمل الطويل ، ألوانه مونوكروميه دسمة الخلط ، أساسها الأبيض والدرجات الدافئة والباردة التى توحى بالإضاءة الداخلية .

له مجموعة من الدراسات عن موضوع السيرك ، ومجموعة أعمال جرافيكية بالحفر على اللينيوم .



ممدوح عمار- في انتظار النمره الجديده - ١٩٥٧
Mamdouh Ammar - Waiting for the next performance - 1957

منير كنعان 1919 - 2000

ولد منير كنعان فى 13 فبراير 1919 بحى الظاهر، ونتيجة لظروفه الاجتماعية القاسية، كان يعمل صبياً فى ورشة لأحد الأرمن لتنفيذ الملصقات الإعلانية، ثم واصل هذه المهمة فى مؤسسة إنجليزية لعمل اللافتات الدعائية المضادة للألمان، ثم فى شركة أمريكية لعمل الخرائط الجغرافية، وفى نفس الوقت يمارس الرسم، ومنذ عام 1945 يلتحق بمؤسسة دار الهلال كرسام ومخرج صحفى، ويقوم برسم العديد من أغلفة المجلات المصورة والرسوم التوضيحية ، ثم يصبح مستشاراً لأخبار اليوم. ويقضى بعض الوقت فى منتصف الخمسينيات فى بولندا، ثم يزور النوبة قبل تحويل مجرى نهر النيل فى الستينيات .

لم يلتحق كنعان بأى كلية أو معهد لدراسة الفن، ولكنه اكتسب خبرات تقنية فى الرسم والتلوين، وثقة وسرعة وإتقان فى الأداء من عمله فى تنفيذ الملصقات منذ صباه المبكر، ثم كثف اهتمامه للرسم من المقهى والشارع فى المنطقة المحيطة به- الظاهر وشبرا بالقاهرة ويتخذ لنفسه مرسماً (بدرب اللبانة) بالقرب من القلعة، ليرسم فى المساء لوحاته ودراساته التصويرية بينما يرسم أغلفة المجلات وماكيتاتها ورسومها الداخلية المهمة لمؤسسة أخبار اليوم ، ويتزوج الكاتبة سناء البيسى وكانت الرسوم السريعة التى سجلها أبان زيارته للنوبة هى بداية التوجه ناحية التجريد، والخطوات التجريبية المتتابعة التى شهدها مشواره الفنى، حيث يتحول كلياً إلى التجريد اعتباراً من منتصف الخمسينيات وتلخص « كريستين روسيون» التى وضعت رسالة الماجستيرفى تاريخ الفن بجامعة السوربون عن منيركنعان منهجه فى التجريد بكلمة (الطمس) حيث يسجل نسخة أولى من العمل على القماش، ثم يمحوها جزئياً بإضافة لمسات لا تسمح برؤية ما تحتها إلا جزئياً نتيجة المحو والتغطية، ثم يدخل فى مرحلة المزج بين الكولاج والتلوين ثم الكولاج الخالص.

استخدم كنعان فى المرحلة الاسمبلاجية الخيوط والحبال والأسلاك والمساميرومصاريع الأبواب وألواح الخشب والغربال مع الخرق البالية والصبغات فى تكوينات عبثية تنطوى على قسوة وعناد ، ثم لجأ إلى استخدام المطبوعات وصناديق التغليف المصنوعة من الورق المضلع كعماد لتشكيلاته التجريدية، وبمثل اتجاهه إلى الطمس فى لوحاته التصويرية التجريدية، لجأ إلى التمزيق وكشف الأضلاع الداخلية تحت غلاف الكرتون المطبوع[1](1) مع الرسم وتسييل الألوان ونطرها إلى جانب ألوان صافية مطبوعة وحروف وأرقام لاتينية ورموز تجارية أو اتصالية، كل ذلك فى اتساق هندسية ديناميكية، وتوازنات جسورة لعلاقات المساحات والخطوط والألوان والمستويات المتراكمة من الملصقات، مع اللعب بالاتجاهات المائلة التى تكثف حركة العموديات والإطارات الإيهامية التى تؤطر التكوين جزئياً أو كلياً .

وفى كل الأحوال كان منير كنعان يعمل كالباحث التجريبى، فكان فى كل مرة يخوض بحثاً فى التشكيل يترجم فى سلسلة من الأعمال يحقق فيها مرماه البحثى فى لغة التجريد الخالص.

---

(١) إكتسب كنعان فيما يبدو خبرة الطمس والتمزيق ونزع أجزاء من الورق من خلال عمله فى مجال الملصقات ، حيث يتطلب الأمر نزع الملصق القديم لتثبيت الجديد .



منير كنعان - تجريد
Monir Canaan - Abstraction

وديع المهدى 1921 - 1999

الوانه قوية مباشرة عفية ودافئة وموضوعاته تدور حول الريف والفلاح والحياة الشعبية فى التصوير أو فى النحت الخزفى الملون مع مسحة كاريكاتيرية هادئة لا تخل بالبعد التعبيرى فى أعماله الفنية، هاجر الى كندا ليعيش هناك مدة طويلة، وقد أهدت عائلته كل أعماله الى متحف الفن الحديث.



وديع المهدي - بدون عنوان
Wadie El-Mahdi - Untitled

يحيى أبو حمده 1919

تخرج فى مدرسة الفنون التطبيقية 1941 ومن المعهد العالى للتربية الفنية عام 1948. وعين بالتدريس فى المدارس الثانوية منذ تخرجه ثم نقل الى وزارة الثقافة حتى أصبح مديرا عاما للمتاحف الفنية ونشط فى اللجان والجمعيات.

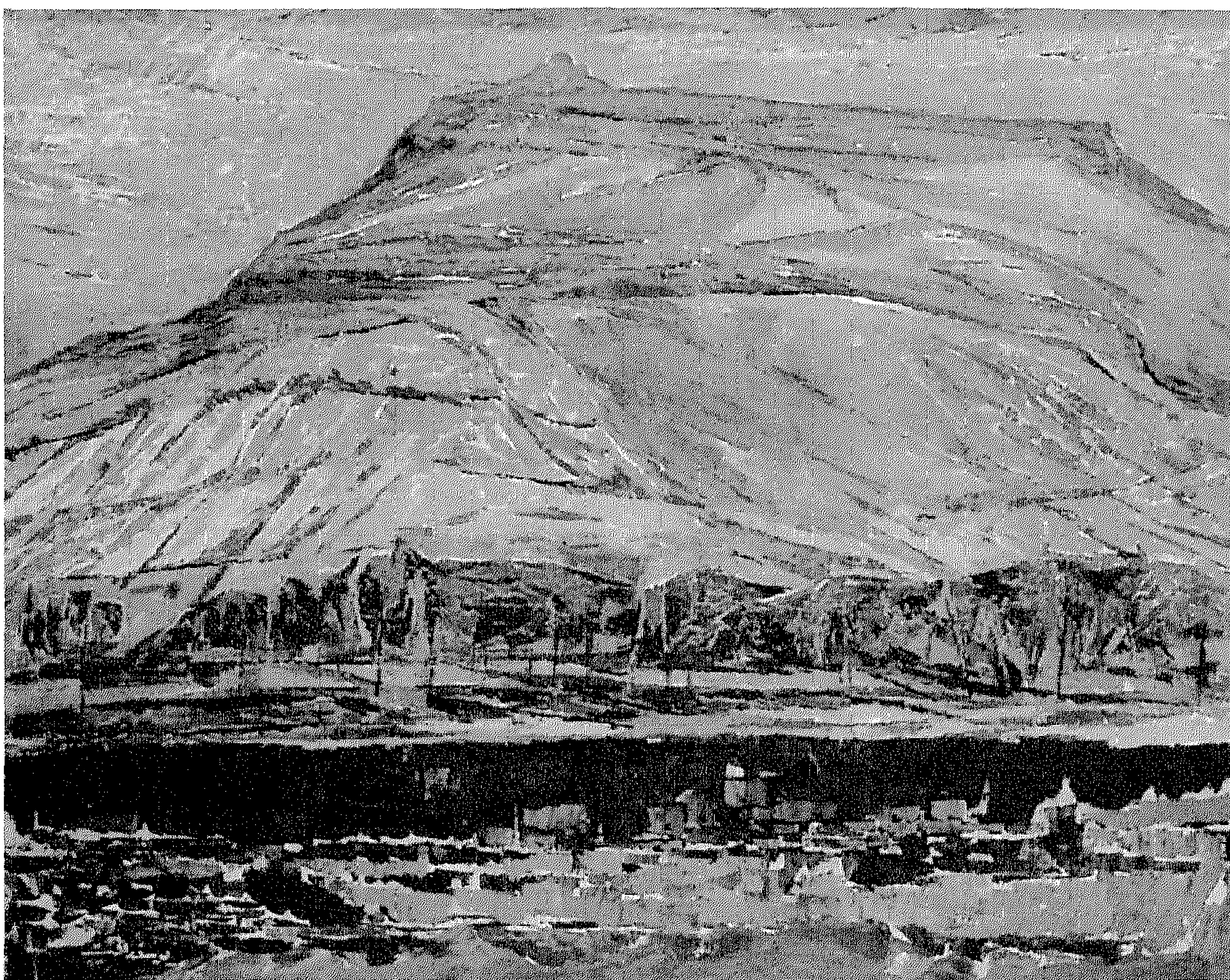
ظل يحيى أبو حمده مقلاً فى عمله الفنى الى أن أحيل إلى التقاعد حيث تفرغ للإبداع الفنى فى مجال الرسم بالألوان المائية حيث عكف على رسم الطبيعة الصامته والمنظر البيئى المصرى بأسلوب زخرفى متفرد بين فنانى الألوان المائية المصريين.



يحيى ابو حمده - القرية
Yehia Abu-Hamdah - The village

يوسف رأفت 1920

الفنان يوسف رأفت مصور له منهجة الاسلوبي فقد عرك التكعيبية ولكن بتنقيطية ما بعد تأثيرية في تطبيقة الوانه ويحرض علي حساب العلاقات التجريدية في تكويناته بالرغم من كونها تمثيلية تصور اشياء تعرفها في البيئة كمشاهد النيل والقري والحقول وجبل الاقصر وقرية الجرنة القديمة ،النسيج اللوني عنده متداخل هارموني وطازج في نفس الوقت.



يوسف رأفت - منظر طبيعي- ١٩٩٣
Youssef Raafat - landscape - 1993

يوسف سيده 1922 - 1995

ولد يوسف سيده فى دمياط 19 يوليو 1922 وتخرج فى معهد التربية للمعلمين عام 1945، وعمل بالتدريس ومواصلة مشواره العلمى إلى أن حصل على دكتوراه من جامعة « أوهايو كولمبس» بأمريكا عام 1965، وهو فنان متدفق صاحب مشوار ثرى وثقافة واسعة، وهو فى ذات الوقت فنان محرك فى تكوين الجماعات الفنية مثل جماعة صوت الفنان (1945) جماعة الفن الحديث (1948) ثم جماعة الفن الحديث من خريجى قسم الرسم بمعهد التربية، وكان معلماً تقدمياً ومحاضراً ومحاوراً طليعياً ، وقد مارس فنون التصوير والخزف والرسم والنحت وتوفى بالقاهرة عام 1994.

عرف يوسف سيده فى الوسط الفنى مبكراً منذ النصف الثانى من الأربعينيات، حيث انصب اهتمامه على تصوير الموضوعات الشعبية، بألوان مباشرة ومتباينة بقوة سطوع حوشيه، لتتحول إلى إيقاع صاخب من ومضات ضوئية ملونة، ولتقترب من المفهوم الشرقي والشعبي الذى تمثله الأبسطة المنسوجة والسلال النوبية المجدولة بالألياف المصبوغة الأبسطة والسلال كانت بذاتها من عناصر رسومه الأثيرة تحيط بالريفيات المتلفحات بأغطية الرأس المزركشة.

وأثناء بحثه للحصول على درجة الدكتوراه فى جامعة « كولومبس أوهايو » توصل سيده إلى تفكيك عناصر لوحاته الزخرفية عن عناصرها الإنسانية، وذلك بان استعار دراسته المتعمقة لجوهر التشكيل فى الفنون الإسلامية، الكتابات المرسمة خاصة، فصور فى البداية مجموعات من النسوة يكتنزن حروفيات طوعت لتصبح بمثابة الحشوات الزخرفية الملونة، ثم تدريجياً أزاح الحروفيات عن الأجساد فى طائفة أخرى من اللوحات، ثم نزع التشبيهات التشخيصية بصوره كليه فى أعماله الأخيرة التى احتفظت بوهج التباين اللونى واشتباك الخطوط والاتجاهات مع سيطرته على التكوينات الديناميكية وعلاقة الأشكال بالخلفيات التى تشرزمت وأصبحت أشكالاً بذاتها، ولعب بالخطوط المزدوجة للألف لام المعقودة والغين والعين والفاء والقاف والطاء والمجدولة كاللام الف، كما لعب بمقاسات الحروف المتفاوتة وبالأنظمة اللونية التى تنتظمها وبالاتجاهات الحلزونية الخفية لدوران الحروف والعبارات والنقاط، لعب بكل ذلك كوسائل لترويض إيقاع لوحاته واتزانها ووحدتها مع حرصه على استخدام الألوان الأساسية مع الأبيض والأسود ليحقق بتجاورها، ومستويات كثافتها وحدة من نوع بالغ الخصوصية ، وتعد أعماله من فن « البوب » المصرى من حيث المباشرة والصراحة والعبارات المتآلفة مع الحياة اليومية للناس من حوله . وكأنها مكبرات للاحراز والأحجبه الجالبه للخير والحاميه من الشر.

وكان يوسف سيده أول من إستخدم الأبيض الصريح فى مساحات واسعة من لوحاته التصويرية .



يوسف سيده- من الكتابة العربية
Youssef Saidah - From the Arabic writing

جيل الستينيات
1930-1946

شهدت الستينيات من القرن العشرين توهجا واضحا في حركة الإبداع في أقطار شتى من العالم، وفي مصر كان هذا التوهج على أشده فقد كان لقيام ثورة يوليو 1952 وتصاعد الإنجازات والمشاريع وارتقاء المكانة السياسية، وظهور حركة عدم الانحياز واتخاذها مواقف مهمة في ضبط توازنات القوى الكبرى وحفظ مصالح الشعوب التي تحررت من الاستعمار. وتبنت مصر آنذاك نزعة اشتراكية معتدلة وتبنت مصالح الطبقة العاملة من الفلاحين والعمال وأصحاب المهن المختلفة، وتراجع الإقطاع ونفوذه واستقلت البلاد وتم تأميم القناة ، وخرجت مصر من العدوان الثلاثي منتصرة بينما سقطت حكومتي انجلترا وفرنسا بزعامة إيدن ودي مولين نتيجة لفشل الحملة العسكرية على مصر بالتواطؤ مع إسرائيل وشرع في بناء السد العالي.

انعكس كل ذلك وغيره على الروح المعنوية للمصريين ، وترجم إلى سينما ومسرح وأدب وشعر وتشكيل معزز الثقة والطموح والأمل في المستقبل.

كانت هذه هي الخلفية التي توهج الفن في الستينيات على أساسها بيد أن هذا التوهج لم يقف عند جيل معين- جيل شباب الستينيات بل أن تلك الفترة كانت بمثابة جمع ثمار رويت عبر مدة طويلة تصل إلى دافعية ثورة 1919 وما ترتب عليها من بحث حثيث عن الهوية المصرية في الأدب والموسيقى والمسرح والسينما والفن التشكيلي.

ومن ثم فان الستينيات في الفن المصري كانت حلبة تفاعل فيها فنانين من جيل الرواد من أمثال راغب عياد وأجيال لاحقة يمثلها بيكار وصلاح طاهر والسجيني وصلاح عبد الكريم ورمسيس يونان وفؤاد كامل وسيف وانلي وعفت ناجي وكنعان وأبو خليل وسيد عبد الرسول ويوسف سيدة وسعد كامل وحامد عويس وجاذبية سري وانجي أفلاطون وتحية حليم و الجزار وندا ورائف والتجدي وصالح رضا وطه حسين والبهجوري وادم حنين وصبحي جرجس.

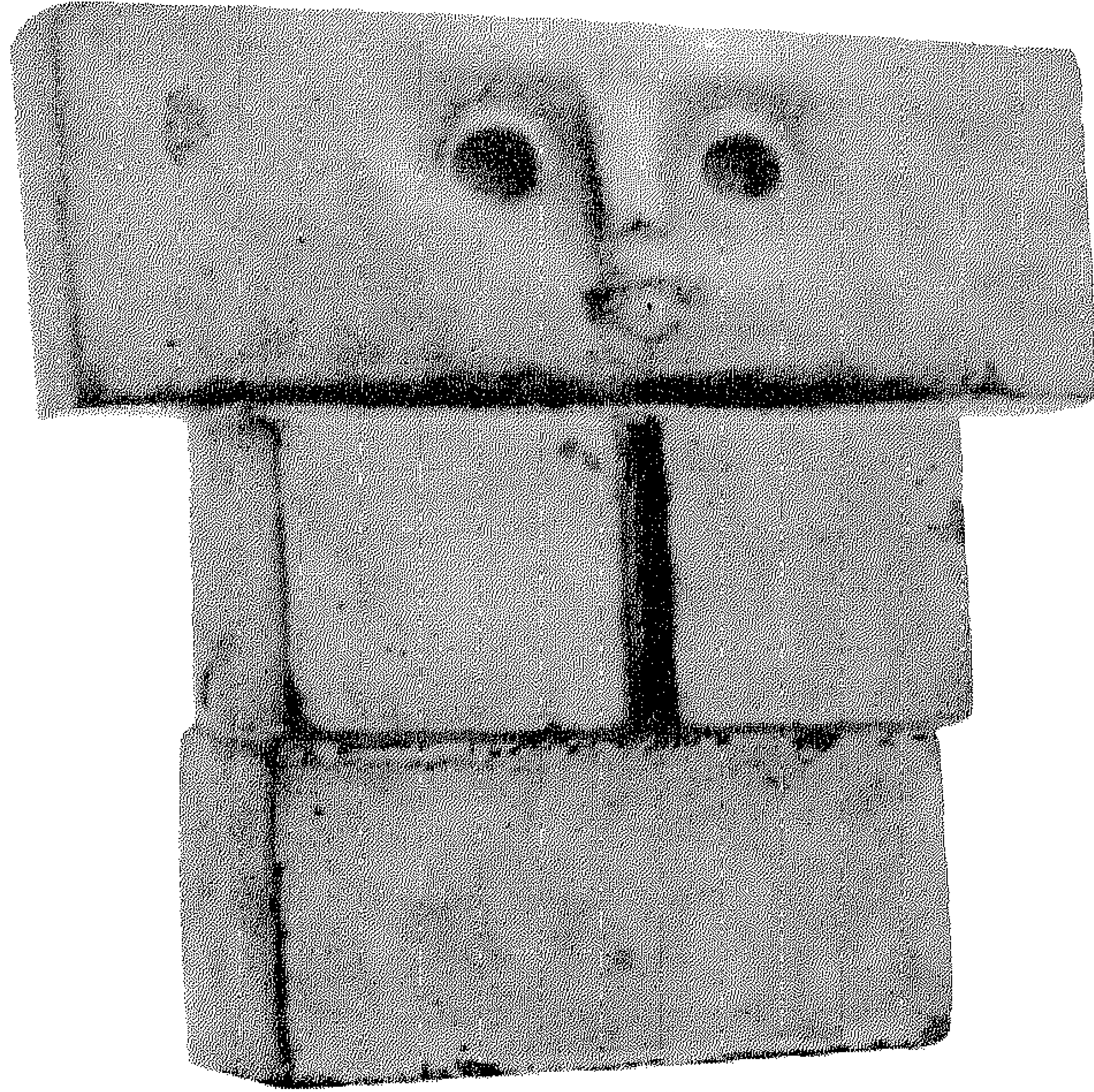
وهكذا شارك فنانين من أجيال متفاوتة في تفعيلة طاقة هائلة من التنوع والانفتاح الأسلوبي والمذهبي والايديولوجي.

وفي هذا الفصل من الكتاب نعرض مختارات من شباب هذا الجيل وهم:

ابو الفتوح البسيوني	1933-1999
احمد السطوحي	1942
احمد شيحا	1945
أحمد عبد الوهاب	1932
احمد فواد سليم	1936
احمد كمال حجاب	1942
احمد مرسي	1930
احمد نبيل سليمان	1937
احمد نوار	1945
ادم سليم	1930
الغول علي احمد	1933
ايهاب شاكر	1933
ثروت البحر	1944
جابر حجازي	1936
جورج البهجوري	1932
حسن عبد الفتاح	1938
حسين الجبالي	1934
حلمي التوني	1934
حليم يعقوب	1937
حمدي عبد الله	1944
رباب نمر	1940
رفعت احمد	1931
زكريا الزيني	1932-1993
زينب السجيني	1930
سامي رافع	1931
سعيد العدوى	1973 1938

سوسن عامر	1933
سيد سعد الدين	1944
سيد محمد سيد	1936
صالح رضا	1932
صبري منصور	1943
صبري ناشد	1938
عادل المصري	1937-2004
عبد الحميد الدواخلي	1940-1991
عبد الرحمن النشار	1932-2000
عبد السلام عيد	1942
عبد المنعم الحيوان	1942
عبد الهادي الوشاحي	1936
عبد الوهاب مرسي	1931
عدلي رزق الله	1939
عز الدين نجيب	1940
عصمت داوستاشي	1943
عطيات سيد احمد	1935
عطية حسين	1938
عفت حسني	1942
علي الدسوقي	1937
علي نبيل وهبة	1937
عمر النجدي	1931
عوني هيكل	1936-2003
فاروق إبراهيم	1937
فاروق حسني	1942
فاروق شحاتة	1938
فاروق وهبة	1942

فاطمة العرارجي	1931
فتحي احمد	1939
فتحي جودة	1935
فرغلي عبد الحفيظ	1941
كمال السراج	1934
مجدي قناوي	1943
محمد الطحان	1946
محمد حسن القباني	1938-2005
محمد رزق	1937
محمد رزق	1937
محمد رياض سعيد	1937
محمد سالم	1940
محمد سيد توفيق	1941
محمد عبد الحميد	1942
محمد عيسى الاسوانى	1931
محمود السطوحي	1941-2001
محمود بقشيش	1938-2000
محمود عبد الله	1936
محيي الدين حسين	1936
مريم عبد العليم	1930
مصطفى احمد	1930-1999
مصطفى الرزاز	1942
مصطفى الفقي	1937
مصطفى عبد المعطي	1938
مصطفى كمال	1935
يسرى القويضى	1940



ابو الفتوح البسيوني - بورتريه
Abul-Fetouh Al-Bassiuni - Portrait

ابوّ الفتوح البسيوني 1999-1933

عمل البسيوني معيدا بالمعهد العالي للتربية الفنية بالروضة منذ اوائل الستينيات بقسم النحت مع الفنان كمال عبيد استاذ النحت انذاك وفي اواخر الستينيات بعث للدراسة باكاديمية الفنون بروما ولكنه اصيب بنوبة عصبية وصدمة ثقافية جعلته مضطرا للعوده لتجنب مزيد من الضغوط والانهيارات حيث قضي فترة طويلة تحت العلاج وتداعت صحته بصورة مخيفة إلي أن لملم شمل صحته وامتنع لفترة طويلة عن النحت وفي السنوات الاخيرة من حياته خلال التسعينيات عادو استقراره النفسي النسبي وابدع مجموعة رائعة من النحت الغير مسبوق مستفيدا من خبراته كنحات اكاديمي قديم ولكنه نحت جزئيات من الملامح الإنسانية شفاه وانف جزء من وجه وما إلي ذلك من تفصيلات مجهرية صبها في البوليستر الاسود اللماع لتصبح كالبازلت المصقول ثم اتجه فى السنوات الاخيرة من التسعينيات وقبل وفاته لعمل تكوينات من عرائس نحتية تراثية الطابع ذات عيون مستديره وانوف رفيعة وشفاه مستدقة ومحيط الوجه يكاد يكونَ هندسيا ، تكوينات مينيمالية مدهشة.



احمد السطوحي- بدون عنوان
Ahmed El-Setouhi - Untitled

أحمد السطوحى 1942

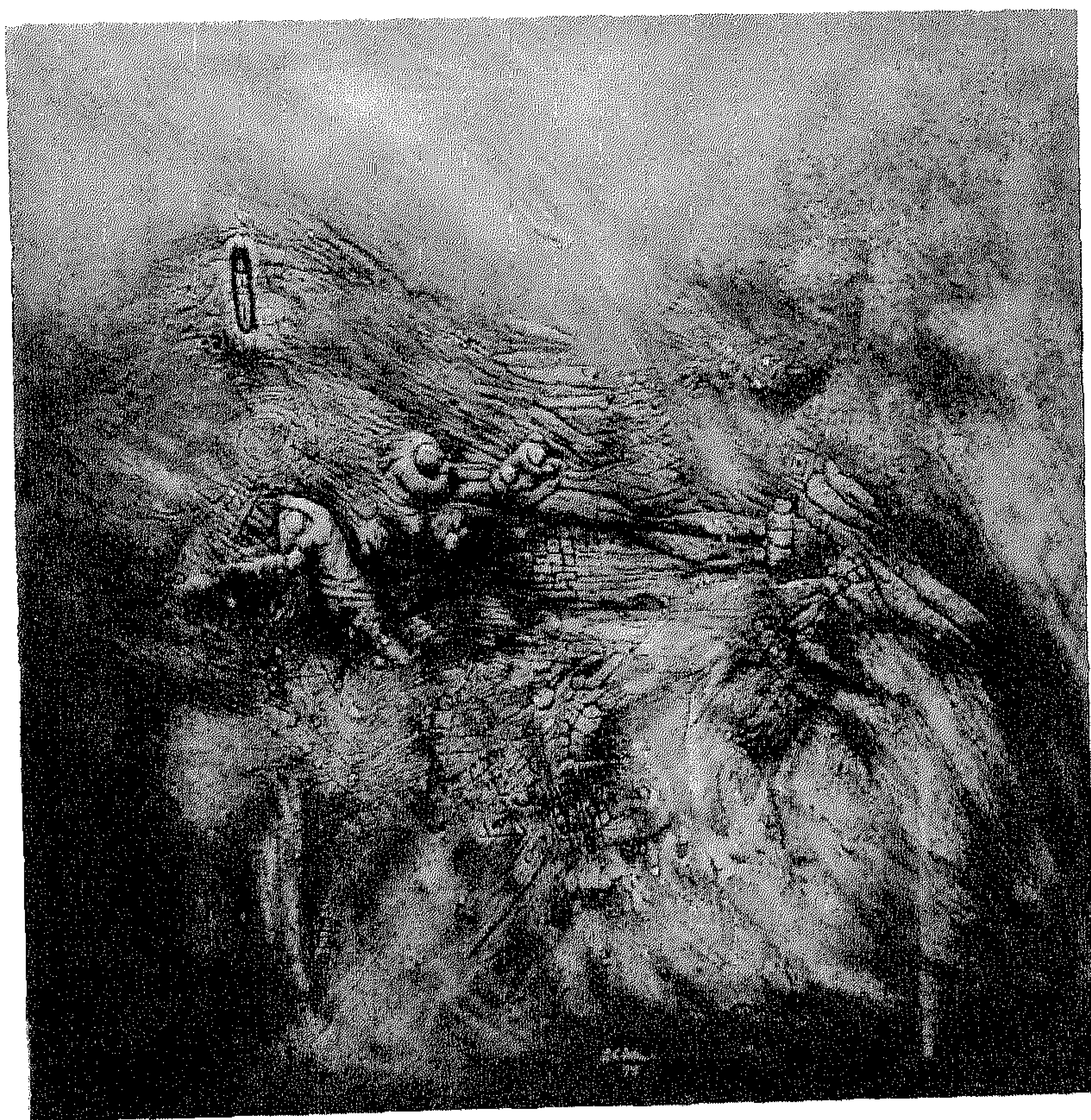
تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1966 وعمل بالتدريس بها وواصل دراساته العليا الى أن أصبح أستاذ الفن النحت.

يتعامل أحمد السطوحى فى نحته على تجميع اجزاء من الحديد سابق التجهيز الذى يلملمه من مغالق الخردة والماكينات التالفة واجزاء المراكب القديمة والجنازير والتروس ويجمعها بخيال واسع ومرونة تشكيلية وطاقة تعبيرية، ثم يطليها بلون اسود غير لماع ليوحد بينها فى صيغة بصرية متماسكة، وتتمتع منحوتاته المعدنية المباشرة التى يتم تجميع شظاياها باللحام بقوة تماسك وبعلاقات ثلاثية الأبعاد من المساحات والفراغات التى تغازل عين المشاهد اثناء الحركة من حولها وتدمج العمل مع البيئة المحيطة به.

أحمد شيحا 1945

مصور يحول لوحاته إلي جداريات بارزة منحوته ثم صبت في البوليستر ولونت بالالوان والاكاسيد كما يعالج النحات جدارياته- باتينا – من الوان اشبه بالوان الاحجار والمعادن المؤكسدة والمجنزة.

عناصر اختزلت من اشكال ادمية وجدران ورموز لتتلائم مع صياغة النحت البارز في تكوينات تجمع بين الهندسي والعضوي في توافق اليف وهو بذلك يعد فنان جداريات من الطراز الأول.



احمد شيحه- بدون عنوان- ١٩٩٥
Ahmed Shiha - Untitled - 1995



احمد عبدالوهاب
Ahmed Abdel-Wahab

أحمد عبد الوهاب 1932

تخرج فى قسم النحت بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1952 والتحق بمرسم الاقصر عام 1958 وحصل على منحة تفرغ من وزارة الثقافة 1962ـ 1964 وحصل على دبلوم اكاديمية الفنون بروما وحصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفن عام 2002.

يعد أحمد عبد الوهاب احد اعلام النحت المصرى المعاصر وقد كرس تجربته الفنية للبحث عن شخصية معاصرة لنحت مصرى خالص فاجتذبته شخصية اخناتون بملامحها التأملية النبيلة والزهد الواثق، وعالجها فى صياغات عديدة احتفظ فيها بجوهر التأمل والزهد الانسانى، فى منحوتات مجسمه كبيرة وصغيرة وفى نحت بارز ذى طابع يميل الى الزخرفية وفى تكوينات نحتية ايقاعية ملونة وعليها تخطيطات لونية تربط الكتل بعضها بالبعض قوامها المثلثات والمعينات ويلجأ الفنان الى اختزال التفاصيل ليؤكد علي الكتلة ويحقق بها اسقاطات ظلية درامية تؤكد فكرة القداسة والصوفية وقد استخدم الفنان فى ذلك خامات عديدة كالفخار والحجر والبوليستر مع المعدن.

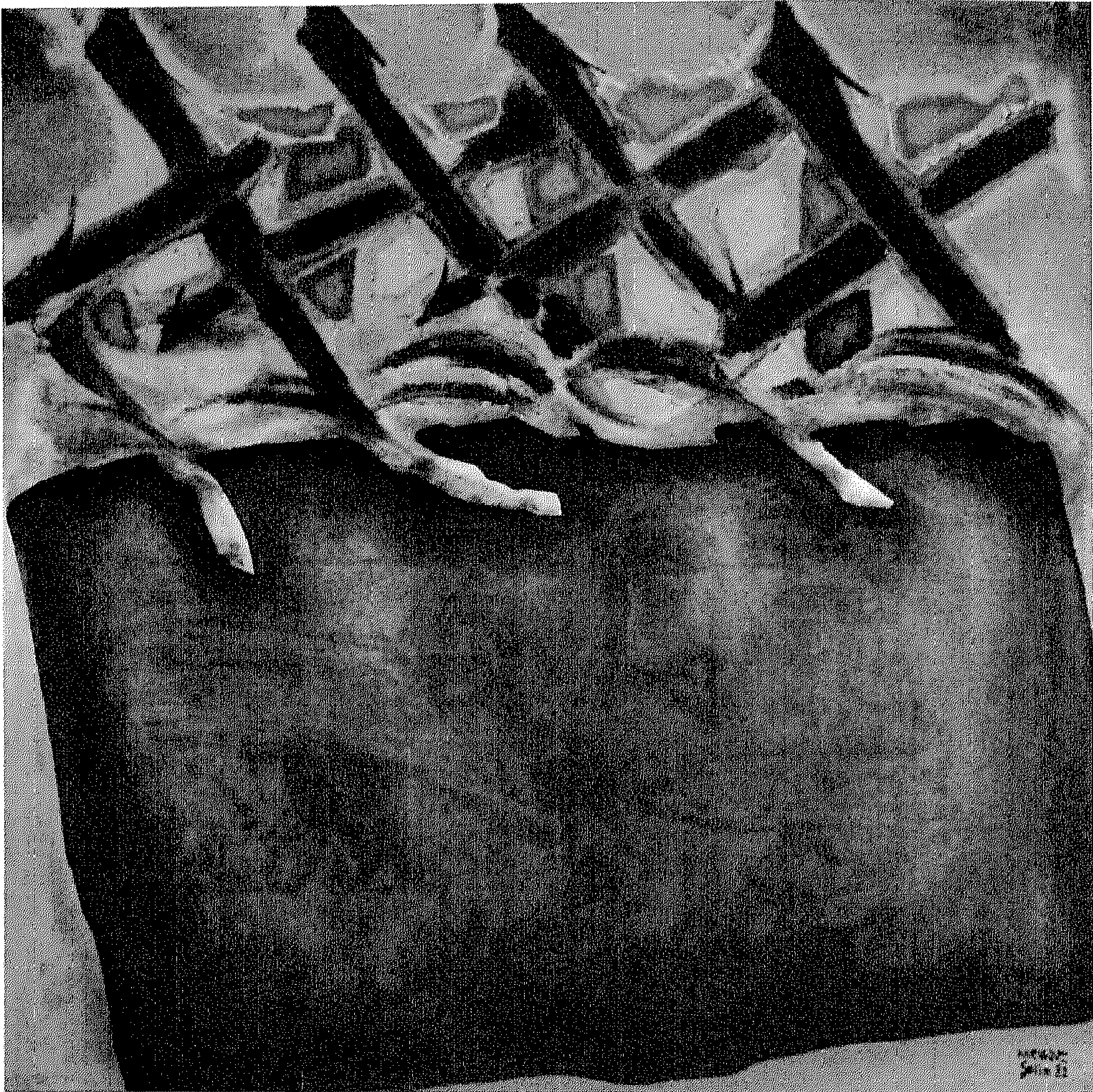
أحمد فؤاد سليم 1936

فنان بارز فى حركة الفن المصرى الحديث، وناقد مرموق ومحاضر فى الفن وصاحب تجربة فريدة كما أنه محرك مهم فى تكوين وتنظيم تجمعات الفنانين فى تنظيم المعارض والندوات والمؤتمرات والبيناليات الدولية التي تعقد فى مصر.

أقام معارض عديدة ومتجددة اعتبارا من عام 1958 وحتى الآن يشارك فى تمثيل الفن المصرى المعاصر فى انحاء العالم، مؤسس ورئيس القسم المصرى للاتحاد العالمى لنقاد الفن AICA عام 1994، حاصل على العديد من الجوائز الكبرى والاولى فى البيناليات والمسابقات الفنية واوسمة رفيعة من الحكومة الفرنسية والدانيمركية.

أحمد سليم فنان متعدد الجوانب فى التصوير بمدخلاته التجريبية الطليعية، فضلا عن الرسم والعمل ثلاثى الأبعاد والجرافيك.

وبالنظر الى مشواره الابداعى يتضح عمق وجدية تجربته وانتقاله من التعبيرية فى استخدام عناصر تمثل العزف الموسيقى بآلات الاوركسترا بصورة درامية مختزلة تتوازى من بعيد مع تجربة سيف وانلى، كانت علاقته بالموسيقى والموسيقيين وحاسته الشعرية المبكرة مثيرا ابداعية لاعماله المبكرة فى الستينيات حيث تزوج عازفة البيانو مارسيل متا وانجبا اميرة ، ثم تحول الى بحث فى الحروفية العربية وملحقاتها الارابيسكية المجردة والمتطايرة والقائمة فى حقول لونية عميقة، وتصاعدت فى أعماله مساعى الاختزال الى أن ولج الى عالم التجريد التعبيرى، الخالص الذى وظف فيه ملكاته ومهاراته وحساسيته كمصور قدير، مرورا بمرحلة احتفل فيها بأوزان التكوين الايقاعية ثم التجريدية التعبيرية وحول بعدها الى التجريد الكولاجى ، باستخدام الوسائط المتعددة والمتباينة حيث تأكدت نزعته التفكيكية المصادمة مع تبلور النزعة الروحانية الغامضة فى تلك الأعمال الكولاجية التى تحتضن أو تؤطر أو تتوج إطار اللوحة عناصر ثلاثية الابعاد، وهو بذلك يعد واحد من رموز الحداثة والطليعة فى الفن المصرى الحديث.

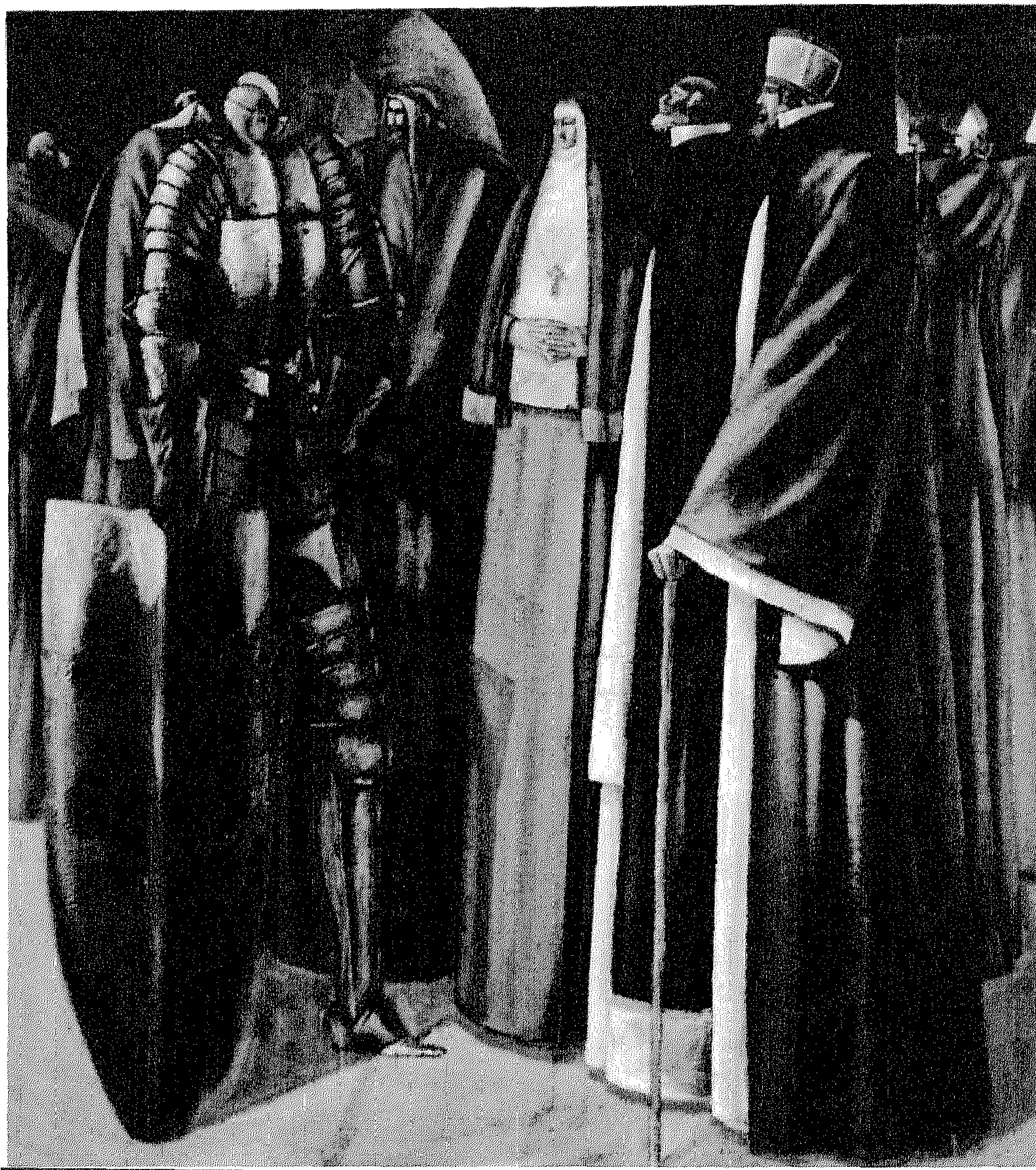


احمد فؤاد سليم- تجريد
Ahmed Fouad Selim - Abstraction

أحمد كمال حجاب 1942

تخرج فى المعهد العالى للتربية الفنية عام 1964 وسافر فى بعثة للحصول على الدكتوراه من الولايات المتحدة الامريكية وقد نشط الفنان احمد حجاب فى الحركة الفنية المصرية منذ النصف الأول من الستينيات وحتى أواخر السبعينيات، ثم إختار أن يتحول اثناء دراسته فى امريكا كليتا عن الفن ليصبح خبيرا فى الرياضيات البحته بالمركز القومى للبحوث التربوية.

الفنان أحمد حجاب له عالم ميتافيزيقى ملحمى كالمؤلف المسرحى الذى يحيل الاحداث الى ترجمة دراميه مع تكثيف مشاهد وعلامات تعبر عن مجمل الناس فى النص المسرحى، فهو يتناول القضايا الوطنية كالحرب والسلام ومؤتمر باندونج لعدم الانحياز وفلسطين ولكن من تلك الوجهة الصرحية حيث تتحول شخوصه الى رموز خالدة نبيلة معبأة بالرموز المضمره، تتجاوز فى محيط مسرحى قليل الاثاث وينظر اليها من خلال مناظير اشبه بعدسات السينما ذات الزوايا الواسعة wide angle حيث تستدق الرؤوس التى ترتكز على اجساد هائلة ترتدى ازياء اشبه بلفافات المعدن الملون وتلقى ظلالها الطويلة على الارضيات لتتكسر على مستوياتها لتؤكد الجو المسرحى بإضاءاته الموجهة وبالنظر فى تفاصيل المشاهد كالمارد المسجى على طاولة كبيرة والمغطى بدروع فرسان القرون الوسطى وقد تجمع حوله عشرات العلماء وكأنهم يحكمون ربط آخر مسامير فى قنبلة مدمرة والمعمل الذى يجرى فيه الحدث ينتسب الى القرون الوسطى، مشهد شديد الواقعية رغم الاسلوبية الواضحة فى تحوير العناصر واختيار الجو العام، والفنان فى ذلك ينتسب بصورة ما الى جيوجو دى كيريكو من ناحية وعبد الهادى الجزار من ناحية اخرى، مع احتفاظه بخصوصيته واصالته الكاملة.

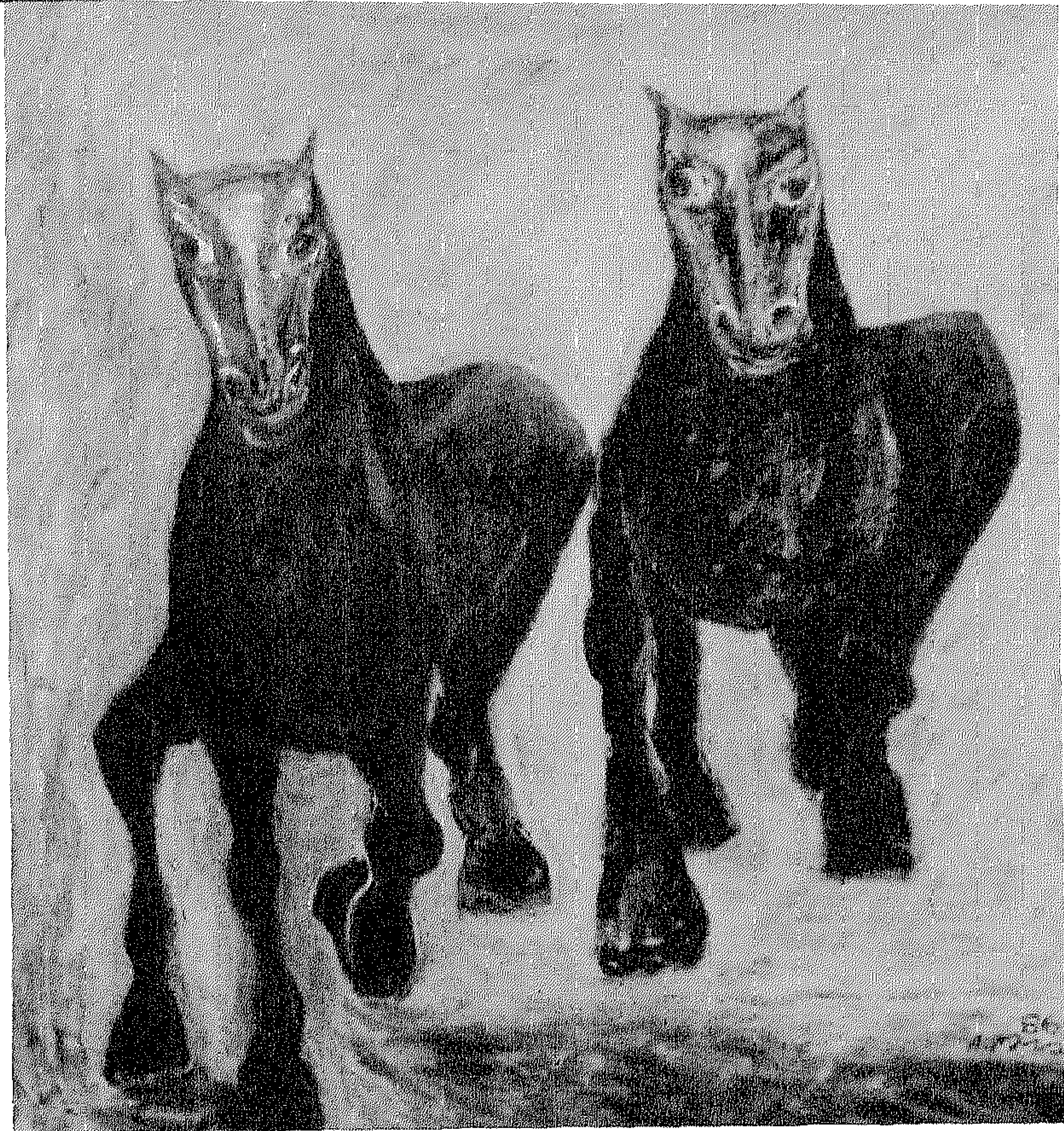


احمد كمال حجاب- تهديد عرب القدس- ١٩٧٠
Ahmed Kamal Hegab - Threats to the Arabs in Jerusalem -1970

أحمد مرسى 1930

الفنان أحمد مرسى شاعر مثقف وناقد فنى ومصور وحفار قدير يعيش منذ أكثر من عشرين عاما فى نيويورك ولكن علاقته بالحركة الفنية المصرية لم تنقطع ابدا فهو يواصل إقامة المعارض لاعماله فى التصوير والحفر فى القاهرة ويراسل الصحف المصرية بكتاباته النقدية، كما يشارك فى البيناليات التى تعقد فى القاهرة والاسكندرية.

ولأنه شاعر فإن اعماله تضمر مضامين أدبية ورمزية وتعكس نوعا من الحس الملحمى الاسطورى وكثيرا ما تصاحب رسومه أو محفوراته نصوص شعرية من تأليفه أو من تأليف آخرين فى نهاية الستينيات حينما توفى الفنان عبد الهادى الجزار، أقام معرضا فى رثائه فى صالة العرض بأتيليه القاهرة وذلك قبل أن يرحل الى نيويورك ليقيم هناك، شخوصه ذات طبيعة نحتية، رؤوس ترتقى اجساد وأطراف وكأنها تلصيقية وفى متحف الفن الحديث لوحة كبيرة للفنان ترمز الى النظام العالمى الجديد ممثلا فى نسر مهيمن فاتك يطارد مجموعة من الضحايا فوق طوق يغرق، وهى معروضة فى صدارة الدور الرئيسى وفى الدور الأول لوحتان لخيول تخرج من «كادر» اللوحة وسط بنية ميتافيزيقية من الجدران المتتابعة.

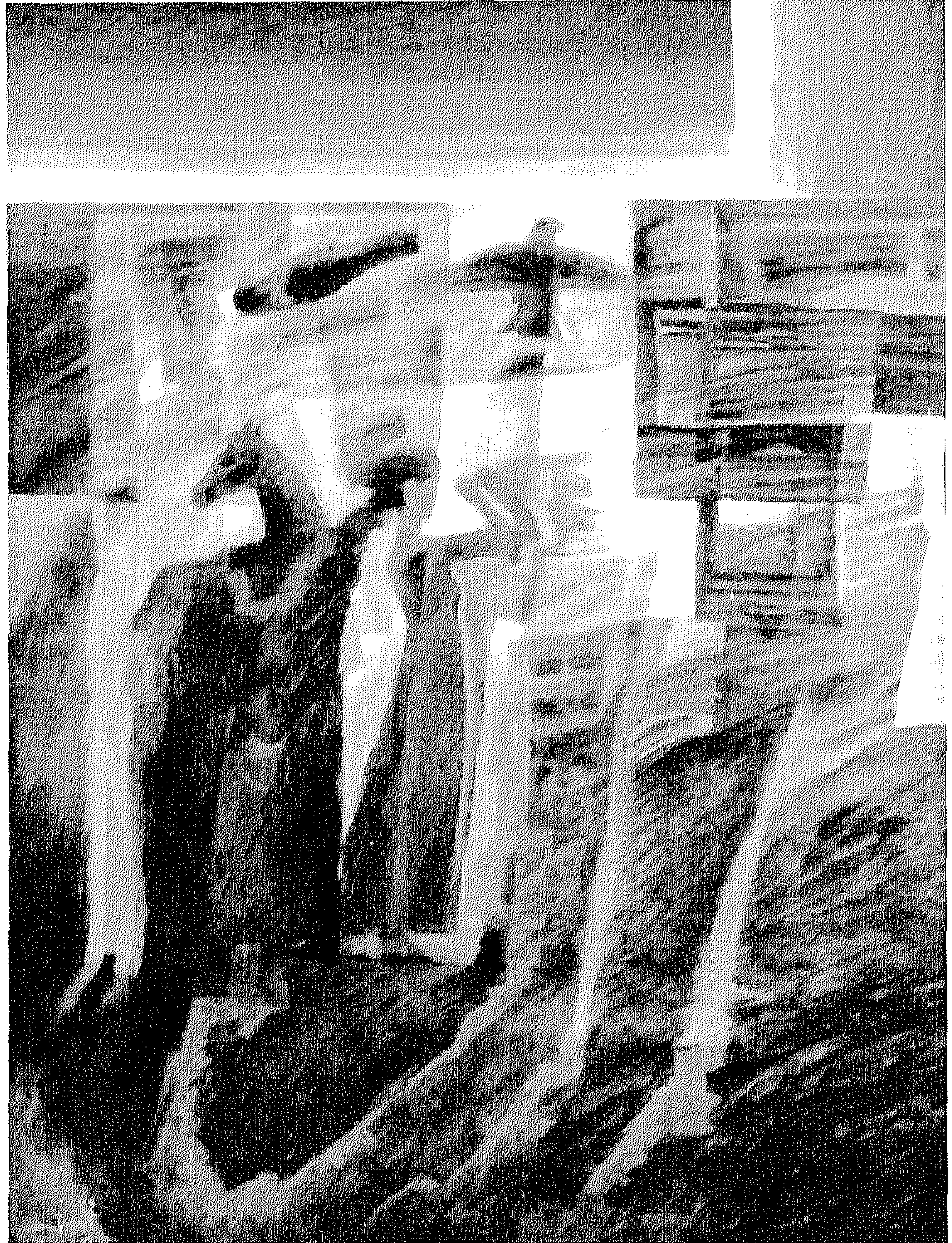


احمد مرسي
Ahmed Morsi

أحمد نبيل سليمان 1937

تخرج أحمد نبيل سليمان فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1960 وحصل على دبلوم أكاديمية الفنون بفلورنسا عام 1975 واشتغل بتدريس التصوير الجدارى بكلية الفنون الجميلة منذ تخرجه وحتى الآن حيث اتجهت اهتماماته تجاه التعامل مع خامات الموزاييك والزجاج المعشق.

يتعامل الفنان احمد نبيل منذ عودته من البعثه فى فلورنسا - ايطاليا - مع شرائط اللونين الاخضر والازرق بدرجاتهما المتعددة فى وسط عالم من الالوان الدافئة مع رسم شخوص اصطلاحية فى تركيب تكوينى يعتمد على تعادل الخطوط الرأسية والافقية وقد انصرف الفنان عن التصوير الى فنون التصوير الجدارى الموزايكو والفرسكو والزجاج المعشق.

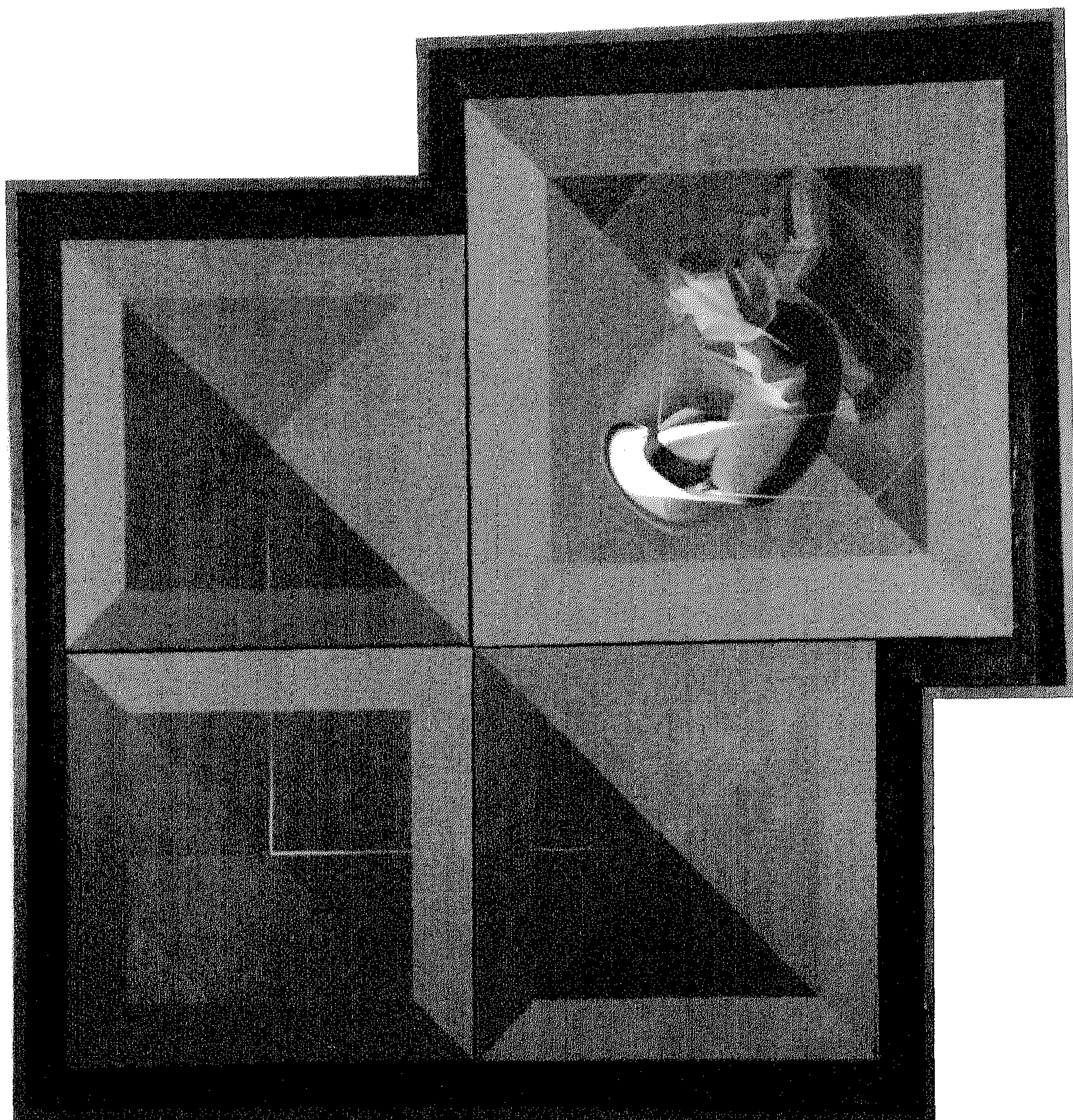


احمد نبيل سليمان- عازفة الناي
ahmed Nabil Soliman - Flutist

أحمد نوار 1945

بكالوريوس فنون جميلة القاهرة 1967، درجة الاستاذية فى الرسم - اكاديمية سان فرناندو - مدريد 1975 .

فنان قدير مصور وجرافيكى ونحات وأعمال فنية مركبة طليعية ترتبط بفن الأرض ، شارك فى تأسيس جماعة المحور مع الرزاز والنشار وفرغلى عبد الحفيظ عام 1980 ، وهو مؤسس كلية الفنون الجميلة بالمنيا وعميدها فى الفترة من 1982 حتى 1988 ورئيس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة منذ عام 1988 وحتى عام 2006 وله انجازات طموحة فى خدمة الحركة الفنية ، وفى فترة حرب الاستنزاف لملم نوار بقايا الشظايا القاتلة ودانات المدفعية وكون منها علاقات نحتية قوية التعبير، انخرط فى سلسلة من تجارب الحفر الغائر من خلال تجارب متعاقبة الى أن تبلورت لديه تجربة شغلته لسنوات عديدة وأسست لاسلوبه المستقبلى وهى المناورة بالعلاقات الهندسية الناتجة عن التراكم المتعامد لمربعين يكونا شكل ثمانى الأضلاع يحذف بعض اجزائها ويجزىء البعض الآخر يبرز ويُبهم جزئيات نوعية ويعالج ملامس السطوح النقائية فى اتقانها يتخللها أوتار مشدودة تضفى على العلاقات الاستاتيكية حيوية حركية وتوتر بصرى معبر. وسرعان ما شغلت نوار قضية تكبيل السلام وسحقه داخل قيود وأغلال فظهرت حمامات تعانى من التفاف أقفاص حديدية قاهرة تنهرس تحت قضبانها وخلف شبكات محكمة من المربعات القاهرة كشاشات الرادار التى لا مفر من اختراقها ثم تجلت أعمال نوار المتتابعة التى تعالج هذا الموضوع الانسانى الهام (كبح الحرية وسحقها) فى رسوم كبيرة بالاسود على الأبيض ولوحات عديدة كاملة التلوين مستخدما درجات رصينة مخلوطة بحكمة وتدريجات ناعمة وخيوط اشعاعية قزحية التلوين، وصلت تلك الأعمال الذروة تقنية مدهشة، ثم تعامل مع اللوحات ذات السطوح المتعددة فى مستوياتها والفراغات وتدريجيا تحولت الحمامات الى كتلة هلامية عضوية الطابع خالصة التجريد واللوحات ذات الطابع (الموديولى) التى يكمل بعضها الآخر دون نمطية حرفية، ولوحات تأخذ شكل المُعين. ثم لجأ الى الأعمال الفنية الملونة ثلاثية الابعاد، ثم تعامل مع (الاسمبلاج) التركيبى، ومجموعات متتابعه من الرسوم تقوم على الكف الانسانى ومجموعة اخرى تستمد مصدرها من وجوه الفيوم تتداخل مع صور الجرافات والكراكات والماكينات المفصلية ، كما عالج نوار بقوة وعمق وطموح مأساة الانسان الفلسطينى فى مواجهة العسف الاسرائيلى، وروح المقاومة فى احلك الظروف وتحت نير الاحتلال والقصف الوحشى.



احمد نوار- سلام القرن العشرين والقيد - ١٩٨٥
Ahmed Nawar - 20th century peace with Manacles - 1985



آدم سليم- العلم نور
Adam Selim - Knowledge is Enlightenment

آدم سليم 1930

تخرج فى الفنون الجميلة عام 1966 وعمل مساعداً للفنان محمد حسن

تتميز أعمال آدم سليم بالتكتل حيث تلتصق الاطراف مع كتلة الجسد مع القاعدة الامر الذى حققه بأستاذية وخصوصية بالغة التميز الفنان المصرى القديم أعماله القليلة الباقية والتى يقتنيها متحف الفن الحديث تمثل مشاريع مصغرة لأعمال ميدانية صرحية ذات طابع وطنى وهوية مصرية واضحة



الغول علي احمد
Al Ghool Ali Ahmed

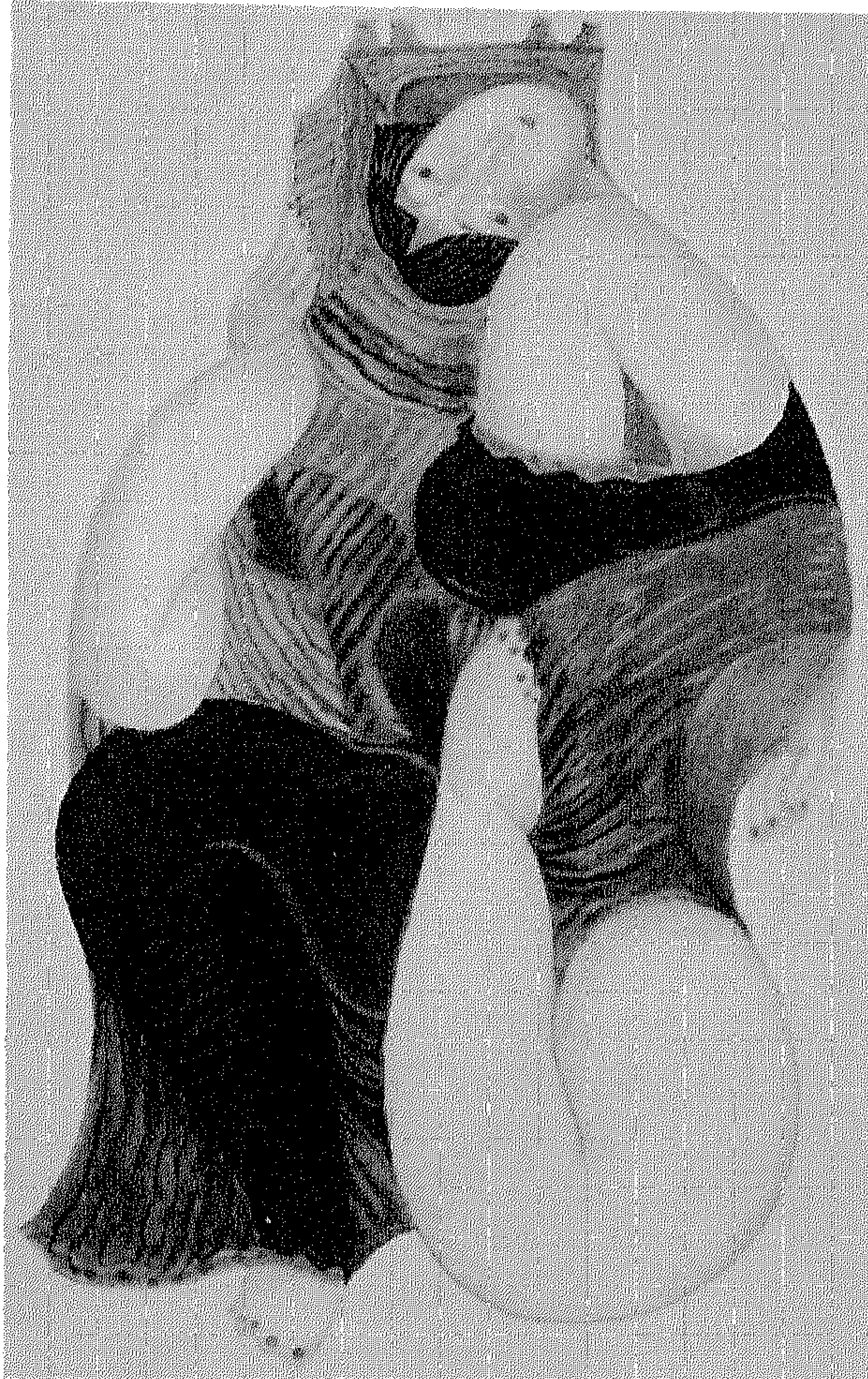
الغول على أحمد 1933

عمل الغول على أحمد كنحات منذ عام 1948 قبل أن يلتحق بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية بخمسة سنوات تخرج فى هذه الكلية عام 1963 واستكمل دراساته بالإسكندرية وروما وهو خبير تقنى فى وسائط وطرق التشكيل المجسم وأستاذ قدير للنحت بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية منحوتاته البرونزية المبكرة متكتلة وكأنها نحت بارز على كتلة مركزية مما يجعلها أقرب إلى النحت الخزفى أو الطرق على النحاس مع إضافة الزخارف الطوطمية الرمزية مع الملامح المجسدة لطيات الأقمشة والأصابع والأقدام بصورة اصطلاحية ، وفى السنوات الأخيرة تحول إلى مشاريع النحت المركب من كتل خشبية ضخمة وروافع وبكرات شارك بها فى الجناح المصرى ببينالى فينيسيا 1997 تحت عنوان ذكريات البيت القديم

إيهاب شاكر 1933

فنان حساس وصاحب ذهبية وثقافة واسعة رسام صحفي وتوضيحي قدير، وحفار ومصور وفنان رسوم متحركة

أعماله التصويرية في الرسم يستخدم أقلام الكوبيا الزرقاء لتنشع قليلاً مع التندية بالماء ويستخدم الأقلام الملونة والألوان المائية الشفافة يصور موضوعات شرقية بتحليلات تتسم بالمبالغة التحريفية سيريالية الطابع وخطوطه ايقاعية تعتمد على الأقواس والخطوط اللينة الملتفة لتصبح وكأنها سلالات حديثة من المنمنمات الإيرانية بقراءة نقائية اختزالية



ايهاب شاكر- بدون عنوان
Ihab Shaker - untitled

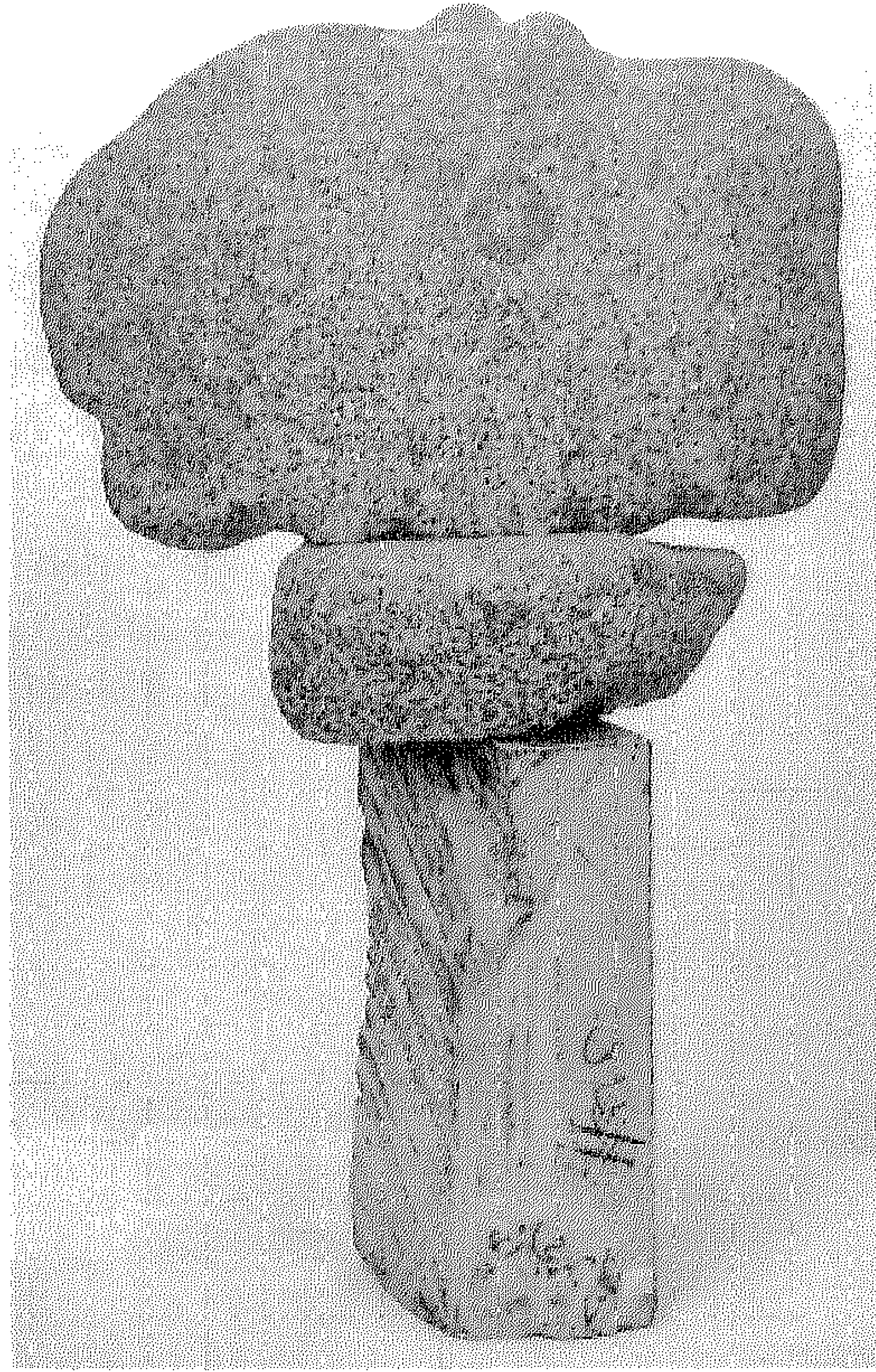
ثروت البحر 1944

حصل على دراسات حرة فى الفن عمل فى معهد جوته بالاسكندرية ثم شغل منصب مدير متحف الفن المصرى الحديث لفترة قصيرة

يجمع ثروت البحر فى فنه بين المومیات والاهرام والسماوات الفسيحة فى تركيبات سيريالية حالمه تتداخل معها الحروفيات العربية الكلاسيكية والتأثيرات الوهمية لملامس السطوح التى تحاكى الاوراق المجعدة والخيالات الضبابية ومن آن لآخر يلجأ الى ملامح من فن «البوب» حينما يلوذ بعناصر ذات دلالات رمزية شديدة الشيوع كزجاجات الكوكا كولا أو ما شابه وهو فنان مثقف حالم يقرض الشعر وينشر تأملاته السردية، وقد تزوج من ابنة الخطاط الرائد سيد ابراهيم واكتسب بعض الخبرات فى الكتابة بخط الثلث ووظفها فى بعض أعماله التصويرية كعناصر أساسية



ثروت البحر- مومياء - ١٩٧٠
Sarwat El-Bahr - Mummy - 1970



جابر حجازي - تمثال
Gaber Hegazy- statue

جابر حجازى 1936

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1962 وعين معيدا عام 1963 وحصل على دبلوم اكاديمية الفنون بروما عام 1974

تميز الفنان جابر حجازى بحساسية واعية لخامات التشكيل النحتى، فعرك النحت فى كتل الاخشاب ثم انتقل الى النحت فى الاحجار الصلبة ـ الرخام والجرانيت وذلك لمدة طويلة كما أنه قد تعامل مع خامات معدنية كالحديد والبرونز فى تشكيل اعماله النحتية ومن خلاصة التفاعل مع تلك الخامات وحساسيته لمعطياتها التشكيلية اتجه فى بعض اعماله الأخيرة الى العمل المركب من خامات مختلفة مع استخدام عناصر مختارة بعناية من اشياء سابقة التصنيع كريشة خشبية عملاقة من مروحة طائرة تتسم بالانسيابية والالتفاف مع كتلة صخرية شكلها البحر وعوامل التعرية وعروق من المعدن توثق هذا بذاك وبالرغم من معالجته العنصر الانسانى بصورة رصينة فى منحوتاته، فإن اعماله يغلب عليها الحوار المجرد للعلاقة بين البروزات والاشكال وظلالها الساقطة على الكتلة الام فهو فى نحته يحيل اوجه التمثال الى جدارية من النحت البارز بتقاسيم هندسية متوازنة يلعب فيها لون الحجر المختار دورا رئيسيا .

جورج البهجورى 1932

فنان يرتبط تعبيره الفنى بجذور الفن المصرى فى العصر القبطى من ناحية وبالتعبير عن الشارع فى الاحياء الشعبية بصورة درامية من ناحية أخرى تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة 1955 ونظيرتها فى باريس عام 1970 سافر الى فرنسا واستقر بها منذ عام 1965 مع تواصل وجوده فى الحركة الفنية المصرية بقوة وهو فنان كاريكاتير متميز، ومصور ونحات وحفار ومصمم للعرائس ومؤلف روائى

جورج البهجورى فنان لامع محبوب خفيف الظل وقد اهتم بدراسة فن الايقونات القبطية فتعلم منها حكمة الرسم المونوكرومى والالوان الارضية والسحن المصرية واسعة العيون دقيقة الافواه مستدقة الانوف الضامرة الأطراف، ومن ناحية اخرى انحاز الفنان تعبيريا لاولاد الشوارع المهمشين والذين يكدحون طوال اليوم فى اعمال شاقة دون ان يلتفت إليهم احد، وقد ساعده فى التوفيق بين دراساته الايقونية واختياره للموضوع حساسيته كفنان كاريكاتيرى مرموق يتمتع بطلاقة مدهشة فى الرسم ويهوي تسجيل كل ما تقع عينه عليه بأسلوبه التحويرى الخصوصى وفى الفترة الاخيرة اتسعت تجربة البهجورى لتشمل منحوتات واقنعة مبتكرة

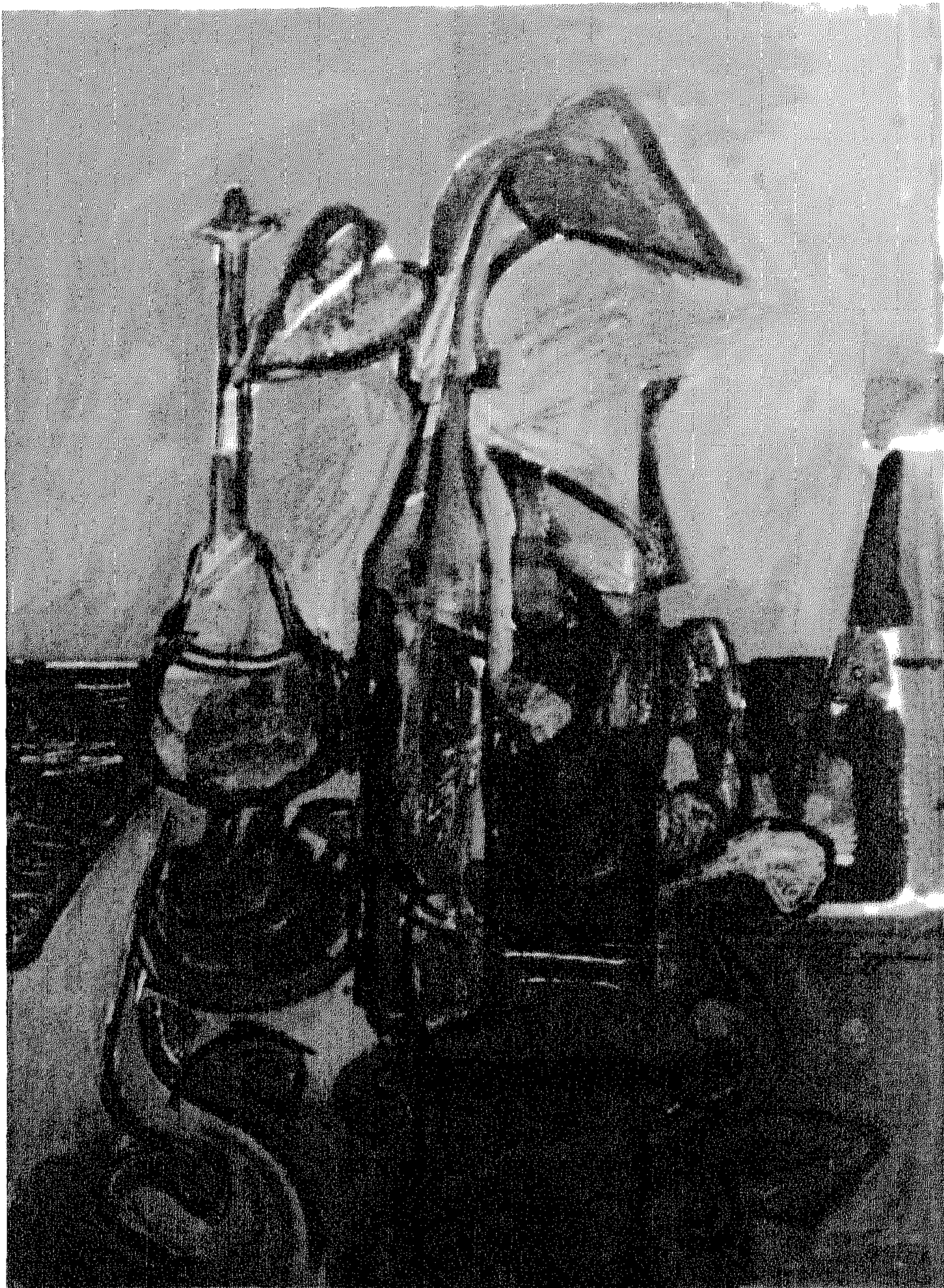


جورج البهجوري - الاونوبيس
George El-Bahgoui - The bus

حسن عبد الفتاح 1938

تخرج في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة وعمل بالتدريس فيها ثم عين عميداً للكلية الفنون الجملية بالاقصر مصور صاحب شخصية مميزة، يتعامل مع المنظر والموضوع التكويني مستخدما الوان صريحة بالتجاور مع الوان مخلوطة رصينة خطوطه ايقاعية ويجمع في لوحاته بين التلوين والتخطيط بالرسم والتحديد بالخطوط السوداء مع ملامح زخرفية من الفن الشعبي الإسلامي في تداخل ايقاعي جميل

يغلب علي الوانه البنيات والاحمر الفرميليون واخضر الكروم في اعماله نزعة جرافيكية في توزيع العناصر علي مستويات رمزية دون التعامل مع المنظور الفوتوغرافي والبعد الثالث الاكاديمي



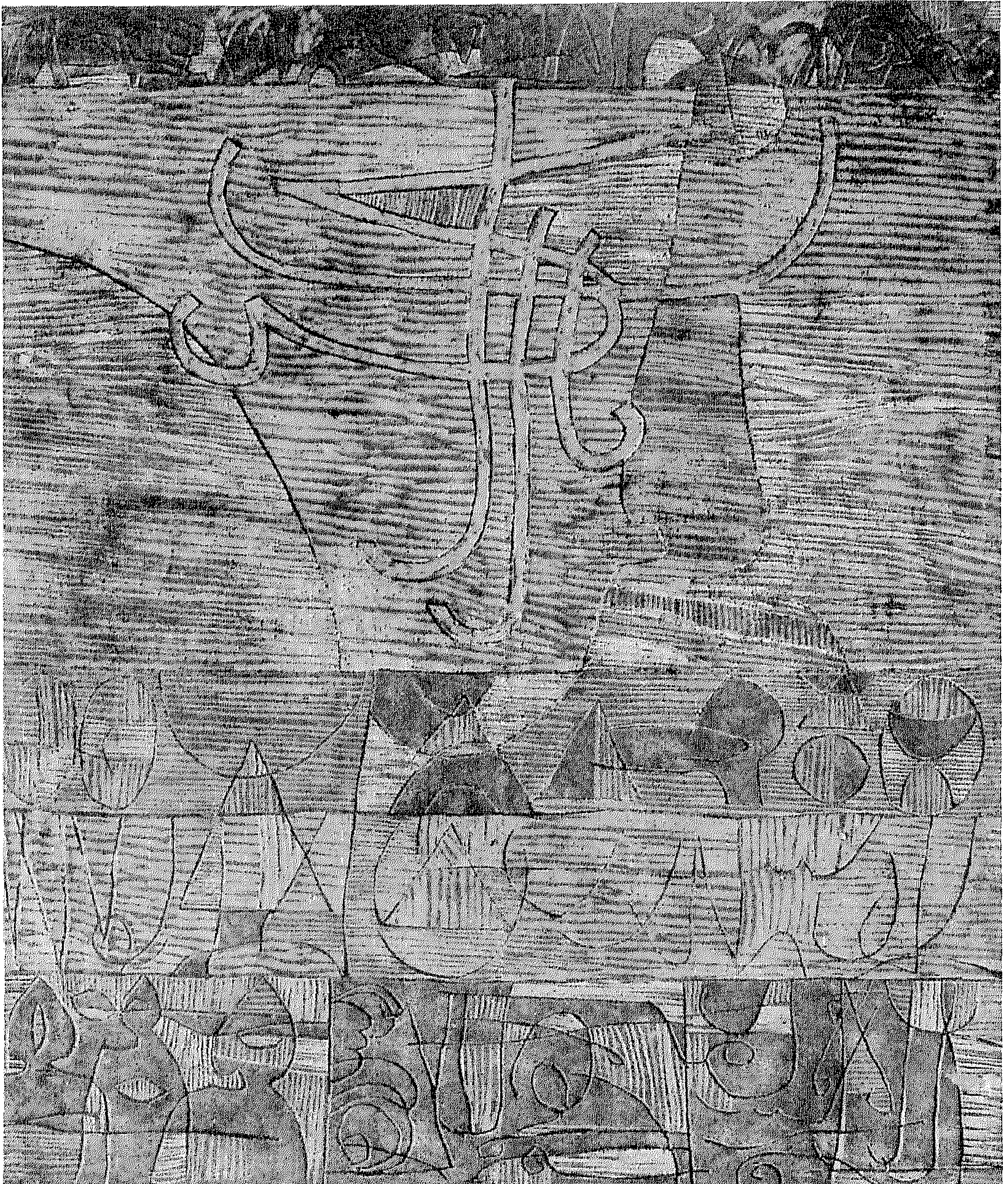
حسن عبدالفتاح - طبيعة صامتة
Hassan Abdel-Fatah - Still life

حسين الجبالى 1934 - 2007

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1958 وفى المعهد العالى للتربية الفنية عام 1959، وفى اكاديمة اوربينو - ايطاليا عام 1976، وحصل على منح تدريبية فى هولندا وامريكا حيث تخصص فى فن الطباعة الليثوغرافية، أصبح نقيبا للفنانين التشكيليين فى التسعينيات، ورئيس جمعيات الحفر المصرى المعاصر والأهلية للفنون الجميلة ويقوم بالتدريس بكلية الفنون الجميلة منذ تخرجه وفى كليات الفنون بالمنيا والاسكندرية وفى معهد ليوناردو دافنشى والمعهد العالى للفنون التطبيقية بـ 6 أكتوبر

منذ عودته من رحلة الدراسة فى «اوربينو» معقل فن الجرافيك فى اوروبا، وينشط الفنان حسين الجبالى فى عرض موجات من التجارب المتجددة فى الحفر الحمضى والحفر البارز والملون والحفر الليثوجرافى الى ان استقرت تجربته المتعمقة مع الحفر الخشبى، الذى تطور بدوره فى قفزات عديده متألقة فى مراحله الاولى كانت الحروف العربية مصدرا مباشرا لتكويناته الحديثة، وكان بحثه البنائى يتركز على تفعيل التقنيات المختلفة لاعطاء التكوينات الحروفية مذاقا حديثا، سواء بالبروز الشديد الذى يقترب من النحت البارز على سطح ورقة الطباعة، أو باستخدام رقاع ملونة وشفافة ومذهبة وكبسها مع قالب الطباعة فتندمج مع سطح ورقة الطباعة لتصبح جزءا منها

وفى البحث الاخير الذى استغرق أكثر من عشرين عاما للفنان مع الطباعة على القوالب الخشبية شهدت أعماله تحولا من الحروفية الواضحه الى اختزالها وتحويلها الى ايقاعات خطية تكاد تكون مجرده مع التوليف بين صفاتها القوسية والضفائر والاقواس من ناحية، وبين الشكل الهرمى من ناحية اخرى، ليجمع بين ما هو عضوى وما هو هندسى، وهو ذات البحث الذى شغل فنانين مهمين مثل النشار ونوار كل بمنهجه الخاص وتميزت اعمال الجبالي الأخيرة بحيوية توظيف ضربات الازميل على سطح الخشب ابان حفره ، مما يعكس حيوية الحركة الايقاعية ليد الفنان اثناء الاندماج فى الحفر وكأنه يهشر بالقلم فى اتجاهات مختلفة لها حساباتها الذهنية التى تحقق تراكمات ايقاعية متوازنه من الشذرات الملونه المتداخله، ويلجأ الجبالى أحيانا الى فكرة الوحدة القياسية «الموديوليه»، فيصمم لوحاته المربعة بالصورة التى تجعلها تتلاحم فى تكوينات اكبر يمكن أن يعاد تركيبها فى علاقات متجددة، وهو بذلك يستلهم تراث الطباعة على الاقمشة بقوالب تسمح بالتكرار بطرق متجددة على السطح ولكن بطريقة حداثية متقدمة



حسين الجبالي- حروفيات
Hussein El-Gebali - Letters

حلمى التونى 1934

تخرج حلمى التونى فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة 1958 فى تخصص التصميم المسرحى فضلا عن دراسته للتصوير الزيتى، وقد تألق فى مجالات التصميم وربط الفن بالحياة فأصبح من المع المصممين لفن الكتاب والرسوم التوضيحية فى العالم العربى، وصمم مسرح الدمى وله تجارب فى تطوير الطرز الوطنية للاثاث والاقمشة المطبوعة معتمدا على التراث الشعبى المصرى، رسوم الوشم والفرسان الشعبيين على وجه الخصوص، كما الف ورسم العديد من كتب الاطفال، ترجمت ونشرت بعدة لغات بواسطة المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة وحصل على تصميمات لكتب الاطفال- جوائز قومية ودولية كبرى.

اما بوصفه مصورا فقد ارتكن كما فى أعماله التطبيقية المشار اليها الى الفن الشعبى بصفة خاصة ، الملاحم والفرسان ورموز الوشم كمصدر لالهامه ممزوجا بقصص الرواد الشعبيين عن سير الابطال والرسل، وتأمل الطبيعة من وجهة تراثية خالصة، فحينما يرسم الشجرة أو الهدهد أو العصفور أو السيدات المكتنزات، فإنه يصورهم وكأنه ينحتهم فى خشب ويلونهم بمثل ما يفعل مزخرف عربات الكارو الشعبية، فتبدوا العناصر وكأنها منحوته نحتا بارزا متشبعة اللونية مع تأثير القدم النسبى على سطوحها، وفى معارضه النشطة المتتابعة يحرص على تقديم بحث جديد فى كل مرة، فتارة يستخدم الزخارف التراثية الارابيسكية بعد تبسيطها، وترجمتها الى ما يشبه قطع الاقمشة المطبوعة تتداخل وتحوم حول شخوص للاعبات السيرك بملابسهن المزركشة، كما يصنع من الصخب الزخرفى واللونى ايقاعا متوازنا، ومرات يتعامل مع رموز الوشم ليترجمها الى موضوعات تصويرية ملونة وذات ظلال وتكوين، وتارة يعبر عن دراساته للفن القبطى، وتارة اخرى عن وجوه نجوم الفن، وهو بذلك مثل الذى يملك نظارة سحرية تحيل مختاراته من التراث الوطنى الشعبى خاصة الى مادة للتصوير الفنى الامر الذى لم يخل حتى من مشاهد الطبيعة الصامته التى تتحول كما فى أعمال «روى لكتنشتاين» الى نماذج مقطوعة من الخشب وملونة لتقف على الخط الفاصل بين الواقع وبين لغة الشكل التراثى،وفى السنوات الاخيرة اهتم حلمى التونى بالترميزات السياسية فى لوحاته ،وبالتعبير عن البنات الصغار فى تجمعاتهن والعابهن وفى رسومه الأخيرة للمجلات والكتب تظهر نزعة «ماتيسيه» كولاجية ، لعناصر شديدة التلوين والاختزال فى الصياغة والتفاصيل



حلمي التوني
Helmy El-Toony



حليم يعقوب- تجريد
Halim Yacoub - Abstract

حليم يعقوب 1937

تخرج في كلية الفنون الجميلة – ديكور عام 1960 وبعث إلى سويسرا لدراسة سك العملة حيث التقى الفنان جياكوميتي وتحاور معه، وعمل مهندساً للديكور مع صلاح عبد الكريم، ثم في الصياغة الفنية إلى أن تفرغ لفن النحت كلية، وأقام بالتعاون مع صلاح عبد الكريم عدداً من التماثيل الميدانية بمدينة جدة

نحات متمكن في فنه خبير بعالم التقنيات النحتية، ويتمتع بزهد وطلاقة مدهشة في توليد الأفكار والصيغ النحتية في منهج تجريبي متجدد، وهو زاهد متأمل يبتعد عن الأضواء

نحته تعبيري متدفق يستخدم راحة اليد والأصابع كأدوات وحيدة للنحت في الشمع قبل سباكته، دون أدوات التشكيل النحتي المألوفة نحتياً2 في تكرارات إيقاعية غير متناظرة وسقوط رافات الظلال التجسيمية والتشفيفية

حمدى عبدالله 1944

بدأ حمدى عبدالله مشواره الإبداعي فى أواخر الثمانينيات بعمل لوحات زيتية ذات ملامح من فن (البوب) أظرف خطابات مكبرة أوراق البريد وما شابه

وفى التسعينيات تعامل أثناء تواجده فى مهمة علمية بمدينة لندن مع الكمبيوتر جرافيك وأنتج عددا كثيرا من اللوحات والرسوم الصغيرة بهذه الوسيلة الالكترونية

كانت هذه المجموعة بمثابة الخميرة التى نضجت بداخلها أعماله الأخيرة المدهشة ذات الطبيعة المسرحية الاسطورية عمالقة ومردة وشياطين ومسوخ مخلقة من كائنات تعرفها وأخرى لا تعرفها تتحرك وتزحف وتتصندق داخل جامات وسجون خطية وشرنقات تحبس أجزاء من عناصر حية أخرى حوار روائى ميتافيزيقى يدعو للتأمل ويلهب الخيال

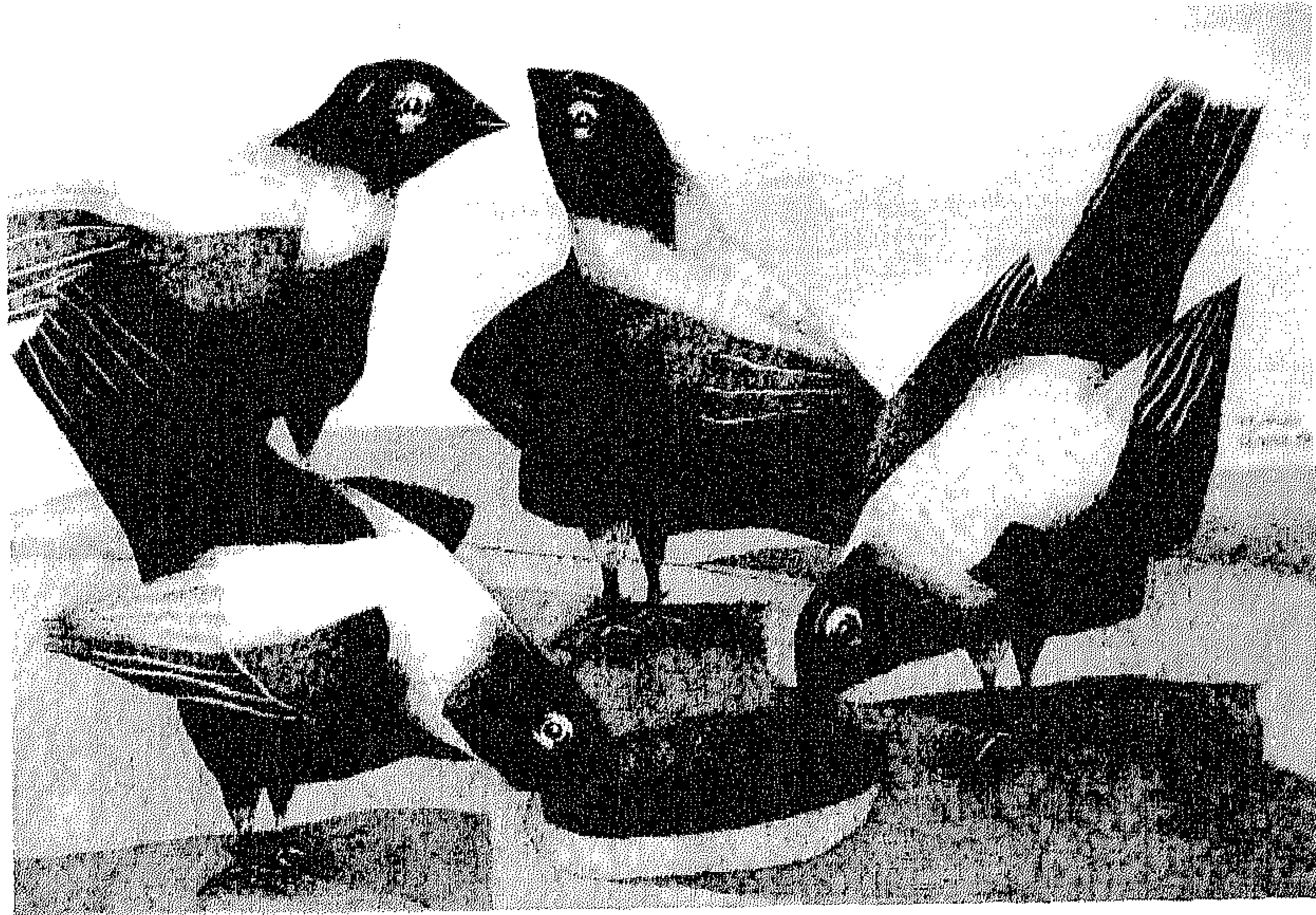


حمدي عبدالله- ميتافيزيقا
Hamdi Abdallah - Metaphysics

رباب نمر 1940

تخرجت فى كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية وفى اكاديمية الفنون بسان فرناندو بمدريد وعملت مديرا عاما للفنون التشكيلية بالهيئة العامة لقصور الثقافة التى التحقت بها فور تخرجها فى كلية الفنون وطدت علاقتها من خلال هذا العمل بالفنانين المصريين الذين اقامت لهم المعارض والندوات فى انحاء القطر المصرى

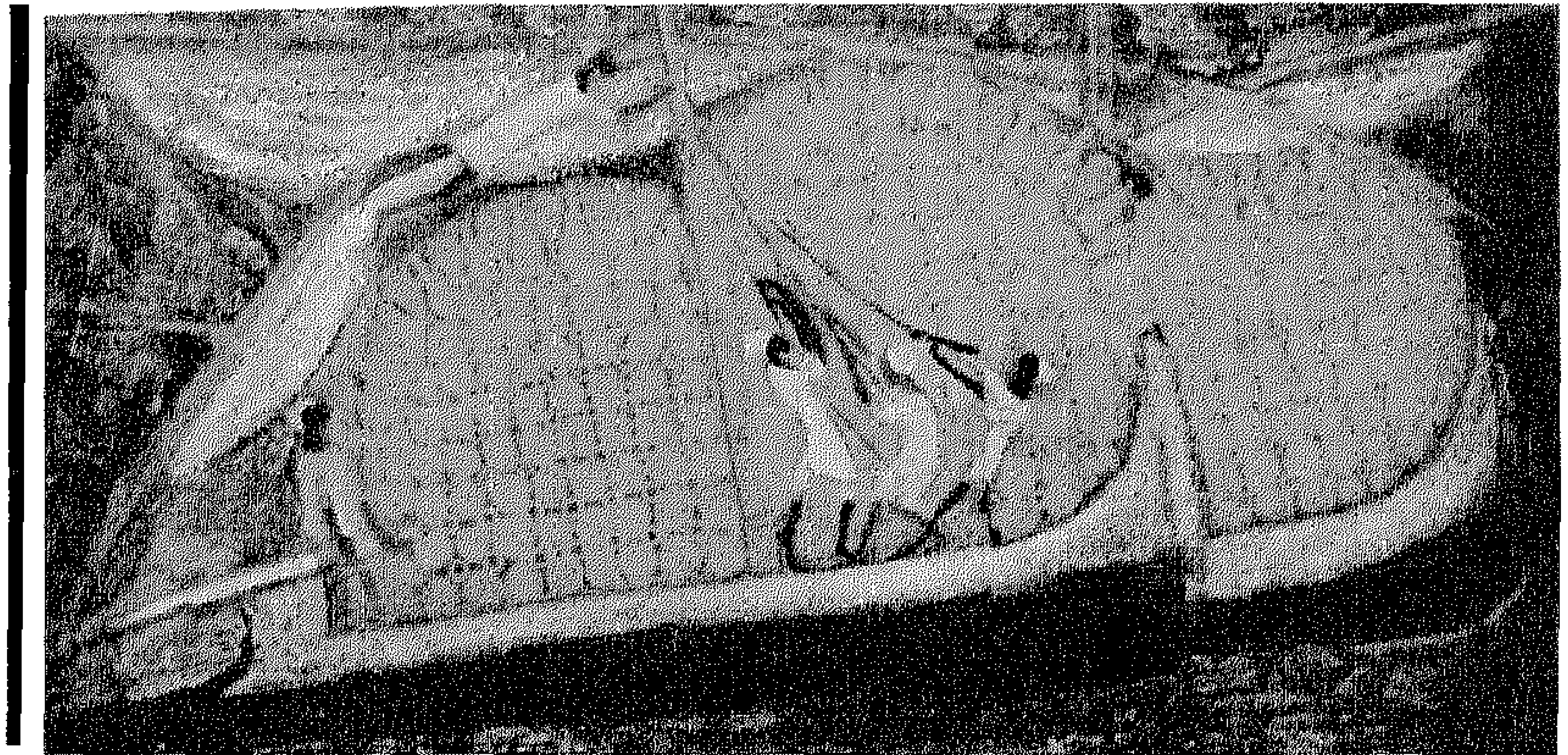
الفنانه رباب نمر رسامة قديرة ومصورة طورت اسلوبها على مراحل وتعاملت مع سنون القلم ألرابيدو بصبر اقرب الي تمارين اليوجا فهى تحفر بتلك السنون الدقيقة ملايين التهشيرات على سطح لوحة صغيرة لتتكاثف وتتخفف لتتحقق القيم الظلية لرسومها ومناص التركيز ومناطق التماهي والتراجع وهى ترسم بمثل ما كانت الجدات تطرز دون ملل ولا كلل تطورت اعمالها فى الرسم من صياغة اصطلاحية للشخوص والقطط التى تزحف بينهم والغربان، الى نوعية من الرموز الجروتيسكية القوطيه الشوهاء التى تقتحم الانسان فى اسوأ كوابيسه، ثم تحولت فى الفترة الاخيرة الى مجموعة من تكوينات الطبيعة الصامتة رائعة التصميم بليغة الاختزال، ومجموعات اخرى بتحتفظ برواسب ميولها الاسطورية حول الألفة والافتراس حيث مراكب تمرق فى فضاء أو على كثبان رملية وغربان كواسر تهاجم نسوة اليفات بأجسادهن الرخوه البدينة ووجوههن العذبة ورجال اشبه بعرائس القراقوز وخيال الظل متخشبه اطرافهم ومقلمه فى ايقاع حركى آلى تضفى مقلماتها على التكوين حركية ايقاعية موحية، وفى أعمالها الاخيرة تلك تمكنت الفنانة من أن تتحكم فى الدرجات الظلية فى مستويات فائقة من التباين بين الاسود المحروق أو يكاد وبين الابيض المبهر وشبكات التهشيرات والمقلمات والدوامات الخطية المتشففه بخفتها والتى تربط بين هذا وذاك بحكمه لا تفتقد الى السجية



رباب نمر- الطيور - ١٩٩٩
Rabab Nemr - The birds - 1999

رفعت أحمد 1931

اكتسب الفنان رفعت أحمد شعبية كبيرة فى الوسط الفنى فى منتصف الستينيات ويمثل ظهوره المفاجىء فى الحركة. انسحب منها بسرعة أيضا. اعماله الفنية شديدة التميز بالوانها الدافئة وتكويناتها المتماسكة وعناصرها الشعبية الخيول والموالد والمراكب الشرعية المعبأة بالبلاليص وقد حقق الفنان نجاحا كبيرا فى التعبير عن الجو الشاعرى والاحساس بالقدم لتكويناته الفنية



رفعت احمد - المراكب - ١٩٦٧
Refaat Ahmed - the Boats - 1967

زكريا الزينى 1993-1932

تخرج فى كلية الفنون الجميلة عام 1960 ومن اكاديمية الفنون الجميلة بفلورنسا عام 1964 واكاديمية رافنا عام 1966 واصبح من العلامات المتميزة على المستوى الاكاديمى كأستاذ بكلية الفنون الجميلة وعلى المستوى الابداعى والمشاركة الواسعة والمتجددة فى المعارض الجماعية التى تمثل الفن المصرى المعاصر

تعكس اعمال الفنان زكريا الزينى نظرة ساخره للمجتمع المصرى فى طبقاته الدنيا حيث يعيش حالة من عدم المبالاة والانسحاب لما يعانيه من تهميش وقلة اعتبار، يصورهم فى وجوه فقدت ملامحها ودمى رفعت على عصيان بعضها مصلوب على عوده أو يصورهم فى كتل تكتنفها الظلمة، كما أن للفنان تجربة بحثية فى الطبيعة الصامتة تميزت بالحساسية والاختزال والمجموعات اللونية الخصوصية والتى وصلت فى سنواته الاخيرة الى نوع من النقد للحالة التى تسيطر فيها القمامة على حياة الناس فى مسحة من فن البوب Bop art حيث علب السالمون تتحول الى بيت كبير يحتل مساحة الصورة أو مجموعات كبيرة من العلب الصفيح الصدئه تتكاثر لتحتل المدينة وتطرد منها البشر، وقد اقترب زكريا الزينى من حياة الناس فى الاوساط الشعبية ـ حتى السيدة زينب ـ الذى كان يسكن فيه، وكان يدعو زملائه الشبان آن ذاك أحمد نبيل وصبرى منصور الى داره هناك ليعرض عليهم مشاهد الزار ومن ثم فقد اكتسب شخصية هادئة ساخرة متواضعة رغم عمقها وعظمتها، كما كان مصورا فوتوغرافيا بارعا



زكريا الزيني- الجوع - ١٩٨٤
Zakaria El-Zeni- Hunger - 1984

زينب السجينى 1930

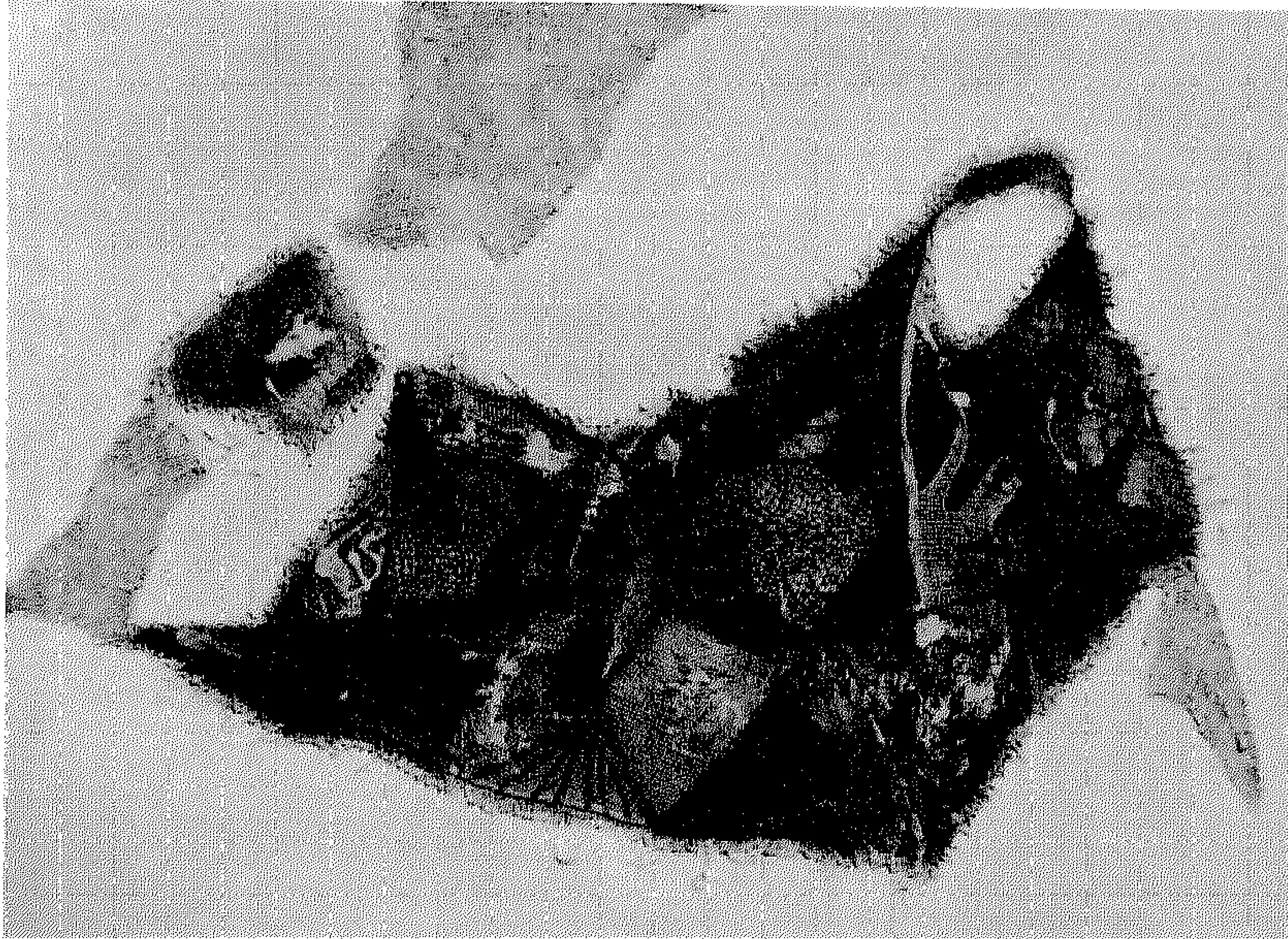
عرفت زينب السجينى بارتباطها بالنحات الكبير جمال السجينى - «عمها» - وبالفنان عبد الرحمن النشار الذى تزوجته فى أوائل الستينيات فعاشت فى وسط فنى منذ طفولتها مع الفنانان الكبيران ولكنها قد نجحت فى بناء شخصيتها الفنية المستقلة عن أى منها، تميزت اعمالها بأنها تدور حول حياة المرأة والطفولة، وحيوانات البيئة ونباتاتها بصورة رومانسية «يوتوبية» طفلة تمسك حمامة أو قطة أو زهرة أو نبته، أو تطل من نافذة أو تجلس مع جدى صغير ومن خلفها شجرة الزيتون فى الأغلب بفروعها وأوراقها التى تشبه الاشجار المصورة على جدران معبد حتشبسوت، وفى منتصف الستينيات رسمت مجموعة من اللوحات سماها الفنان والناقد حسين بيكار النائحات وهى لنسوة إتشحن بالزى الاسود توحى حركات الرؤوس والاذرع بما يشبه صور النائحات الشهيرة فى مقبرة راموزا بمقابر الاشراف بالبر الغربى للاقصر



زينب السجيني- وجوه - ١٩٩٥
Zeinab El Sigini - Portraits - 1995

سامى رافع 1921

يعد سامى رافع مصمم من الطراز الأول فى مجال الفنون الجدارية والنحت الصرحى الميدانى فهو صاحب لوحات جدارية شاسعة فى محطات مترو الأنفاق ومصمم النصب التذكارى للجندى المجهول بمدينة نصر فى صيغة معاصرة للشكل الهرمى، وهو مصمم بارع للشعارات والرموز وهو فضلا عن ذلك مصور قدير، يضم المتحف احدى لوحاته المبكرة بعنوان السلام تمثل ريادة فى فن الكولاج إذ استخدم قطع الخيش والقماش ولصقها على سطح اللوحة على شكل سيدة جالسة.



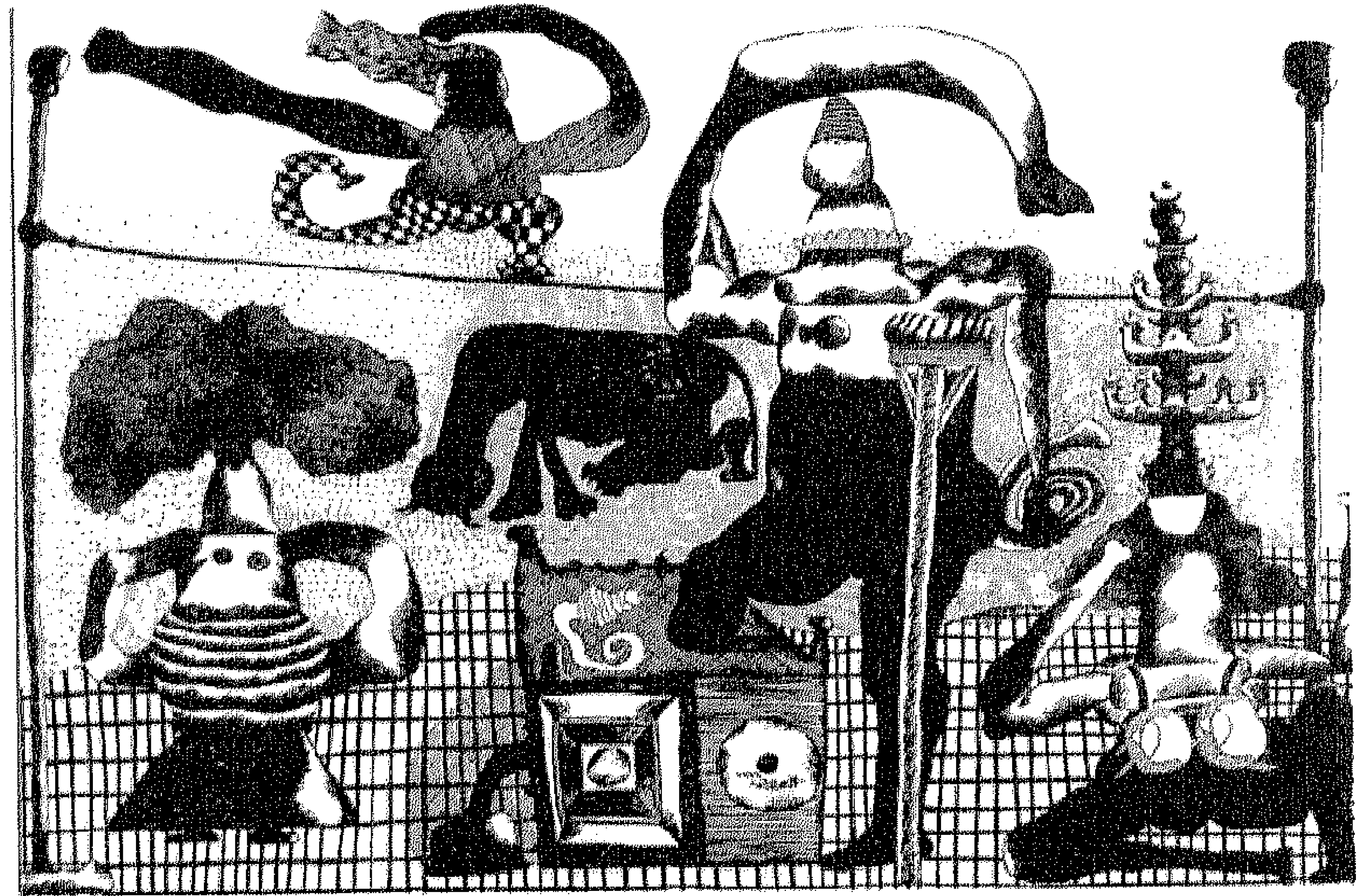
سامي رافع الجالسه - ١٩٥٨

Sami Rafie - Seated woman - 1958

سعيد العدوى 1938 - 1973

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1962 وعين معيدا بالكلية، اسس مع محمود عبد الله ومصطفى عبد المعطى جماعة التجريبيين بالاسكندرية فى الستينيات وحصل على الماجستير عام 1972، اقام فى حياته معرضا واحدا لاعماله، واقيمت لاعماله عشرات المعارض بعد وفاته المبكره.

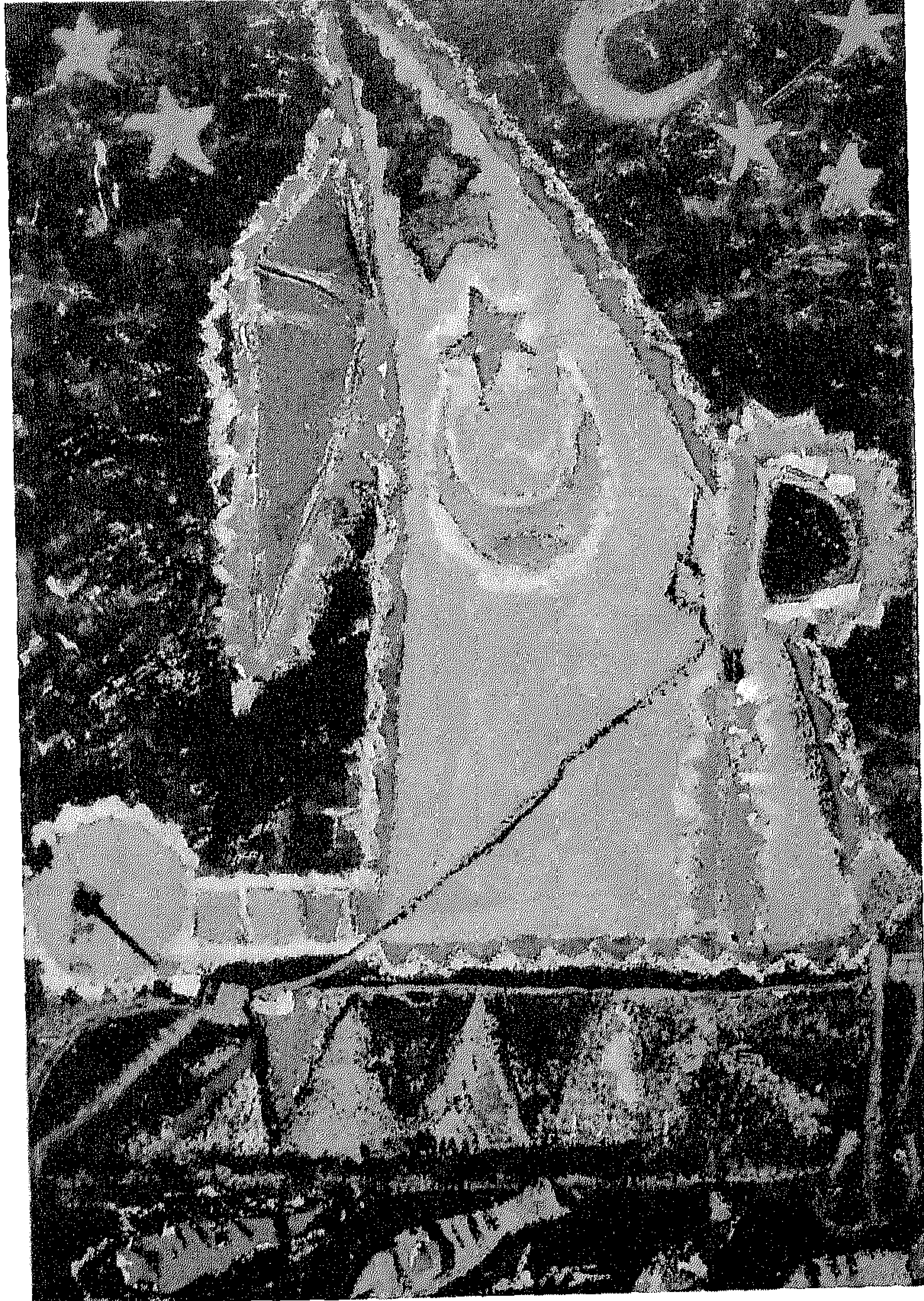
رسام ومصور غزير الانتاج يعيش فى عالم ميتافيزيقى تسكنه كائنات كابوسيه، تتداخل فى بنيتها ممالك الكائنات المختلفة، تمشى وتزحف وتتحرك على عجلات فى صخب كرنفالى تتحرك فيه مع الأشياء وتتوالد وتتكاثر كالنمل تحتل الصفحة البيضاء كشخوص مسرح خيال الظل الساخر، تضيىء الورقة من حول العناصر السوداء الفاحمه المتزاحمه لتضفى عليها حركية مضافة الى حركتها المصورة، هذا فى الرسم وفى الاعمال الجرافيكية المطبوعة وكليهما بالابيض والاسود، اما تصويره فقد تفجرت فيه الالوان بكنها المفصح ،وتباينها الجسور وتخلصت عناصره من التمثيلية الى التجريد الايقاعى لاشكال كالابواق النحاسية والفراشات والاشكال الاميبية تسعى فى عالم ثنائى الابعاد على خلفية لونية تتكامل معها ويخفف من وطئة البعد الثنائى على العين بالظلال والضياء التى تحول العناصر الى ما يشبه النحت البارز أو المقطوع فى مساحة الارضية.



سيد العدوي - ١٩٧٠
Said El Adawi - 1970

سوسن عامر 1933

تخرجت فى المعهد العالى للتربية الفنية ونشطت فى الحركة الفنية منذ السبعينيات تهتم سوسن عامر بالفن الشعبى والحياة الشعبية كمصدر لالهامها الفنى فهى تصور الفتاة والمرأة الشعبية وكأنها قد استخلصت بنائيا من رموز الوشم المصرى تحمل السيف أو باقة الزهور أو تقف بجوار عريسها المطربش ومن حولها العصافير والجمال والنباتات ذات الصياغة الشعبية الخالصة، وتستخدم الاوراق المفضضة والملونة بألوان لماعة وتلصقها على لوحاتها ثم تؤكد التفاصيل بالحبر الشينى.

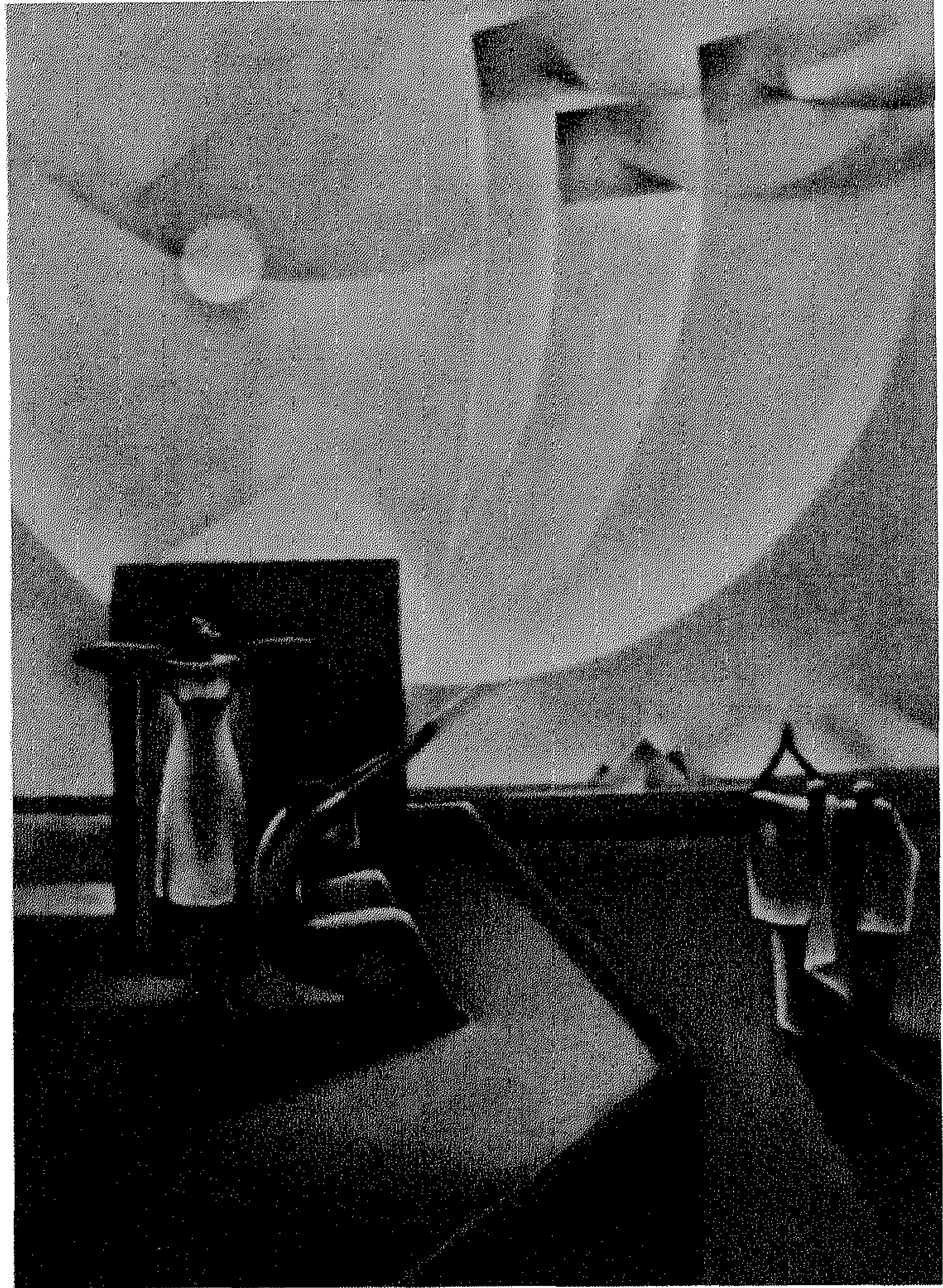


سوسن عامر - مركب - ١٩٧٥
Sawsan Amer - Boat - 1975

سيد سعد الدين 1944

خريج معهد ليوناردو دافنشي للفنون بالقاهرة، تلميذ روحي للفنان حسين بيكار في نقائيته التصويرية التي تظهر في الخطوط الإيقاعية القوسية الناغمة، واللعب الهارموني بالظل والنور، واختزال الألوان إلى مجموعة مونوكرومية من درجات البني والأزرق، وتحليل الشخوص بطريقة مثالية لتشبه الكتل البلورية التي تشع ضوءاً من داخلها.

وهو تلميذ التكعيبيين من حيث تضفير عناصر لوحاته وفق شبكات خطية قوسية وهمية تحكم مواقعها وعلاقاتها البيئية وتحدد مستويات الامتدادات الظلية.



سيد سعد الدين
Sayed Saad El Din

سيد محمد سيد 1931

رسام علم نفسه بنفسه واكتسب خبراته في خلط عجائن الالوان وتخصص في تصوير التكتلات المعمارية الجدران البيضاء وزواياها وفتحاتها بدرجات الباتينا علي سطوح رخصة من عجينة الابيض الزنك ويلقي ظلالا مائلة قوية علي تلك الجدران ليعبر عن زحام المدينة وعزلتها.

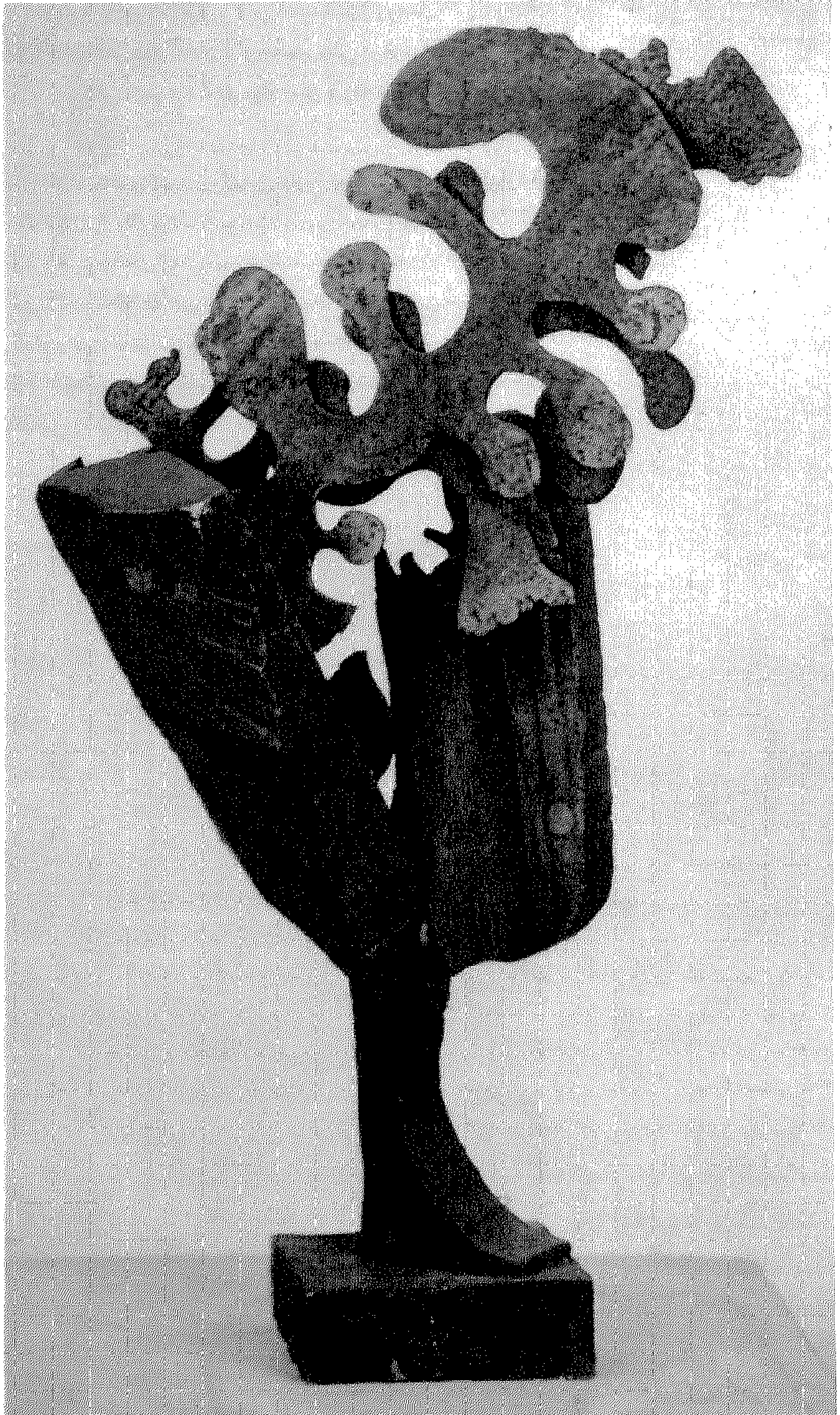


سيد محمد سيد- البوابه
Sayed Mohammed Sayed - The Gate

صالح رضا 1932

خزاف ونحات وجرافيكى متمكن ومصمم ديكور مسرحى طليعى درس الفن فى كليتى الفنون الجميلة والتطبيقية فى مصر وفى تشيكوسلوفاكيا وانجلترا، وعمل بالتدريس بكلية الفنون التطبيقية واصبح نقيبا للفنانين التشكيليين المصريين فى الفترة من 1983 الى 1987، أقام العديد من المعارض فى مصر والعالم العربى واوروبا وشارك فى عشرات المعارض الجماعية فى مصر والخارج وحاز على جوائز اولى فى بينالى الاسكندرية فى النحت والخزف ضمن جوائز عديدة اخرى يتعامل صالح رضا فى نحته مع خامات الخشب الملون والمعدن المذهب والملون كما شارك فى العديد من الندوات والمؤتمرات الفنية وله مؤلفات فى الفن وفى تكوينات معمارية لها جذورها الشرقية ولكن معاصرة.

نتيجة لدراساته المتعدده وثقافته الواسعة تعامل صالح رضا مع وسائط تعبيرية متعددة بكفاءة عالية وبحساسية بمعطيات تلك الخامات وتوافق تصميماته مع تلك المعطيات، فقد عرف كخزاف ونحات ومصور وحفار ومصمم مسرحى وفى السنوات الاخيره اسهم فى التصميم المعمارى لقريه سياحية بسيناء بأسلوبه النابض المتميز، وكنحات تعامل صالح رضا مع الفخار والاكاسيد الملونة فى الستينيات حيث ابدع منحوتات رقيقة ذات طابع فولكلورى تعد افضل ما ابدعته الحركة الفنية من نوعها، ثم استخدم الخشب المخروط والملون مستلهما مفردات الخرط العربى فى صياغات صرحية، ثم استخدم المعدن المشكل من شرائح أو المسبوك وذهبه ولون اجزاء منه يعتمد على قطاعات رأسية فى الهيئات المخروطيه أو استقطاع جزئيات منها وتلوين اجزاء منها باللون الأحمر فى تباين مع اللون الذهبى الصقيل الذى يرى فيه المشاهد نفسه كالمرايا المحدبة ومن حوله القاعة المعروض فيها التمثال، وفى التسعينيات لجأ رضا الى التشكيل بخامة الاستريوبور الهشة الخشنة بملامسها الصناعية، يقطع فيها تشكيلات تعتمد على العلاقة بين الكتل والفراغات المستقطعة منها وتحريكها فى زوايا تظهر العلاقات التبادلية بين الكتلة والفراغات المتوارية أو الكتل التى تتراكم فوق بعضها فتوحى بنوع من الايقاع الموسيقى فى الكتلة، ثم يسبك تلك التشكيلات فى الالومنيوم أو النحاس ويؤكسدها ليمنحها وجوداً فنيا يكثف فيها الملمسية، وفى احدى مراحله التشكلية، قدم رضا بحثا فى هيئة الهرم وتنويعات على نغمته مع الكرة احيانا. وفى عام 2003 أقام صالح رضا فى متحف الفنون الجميلة بالاسكندرية، ثم فى قصر الفنون بالقاهرة معرضا إحاطيا لاعماله فى التصوير والنحت والحفر والخزف.

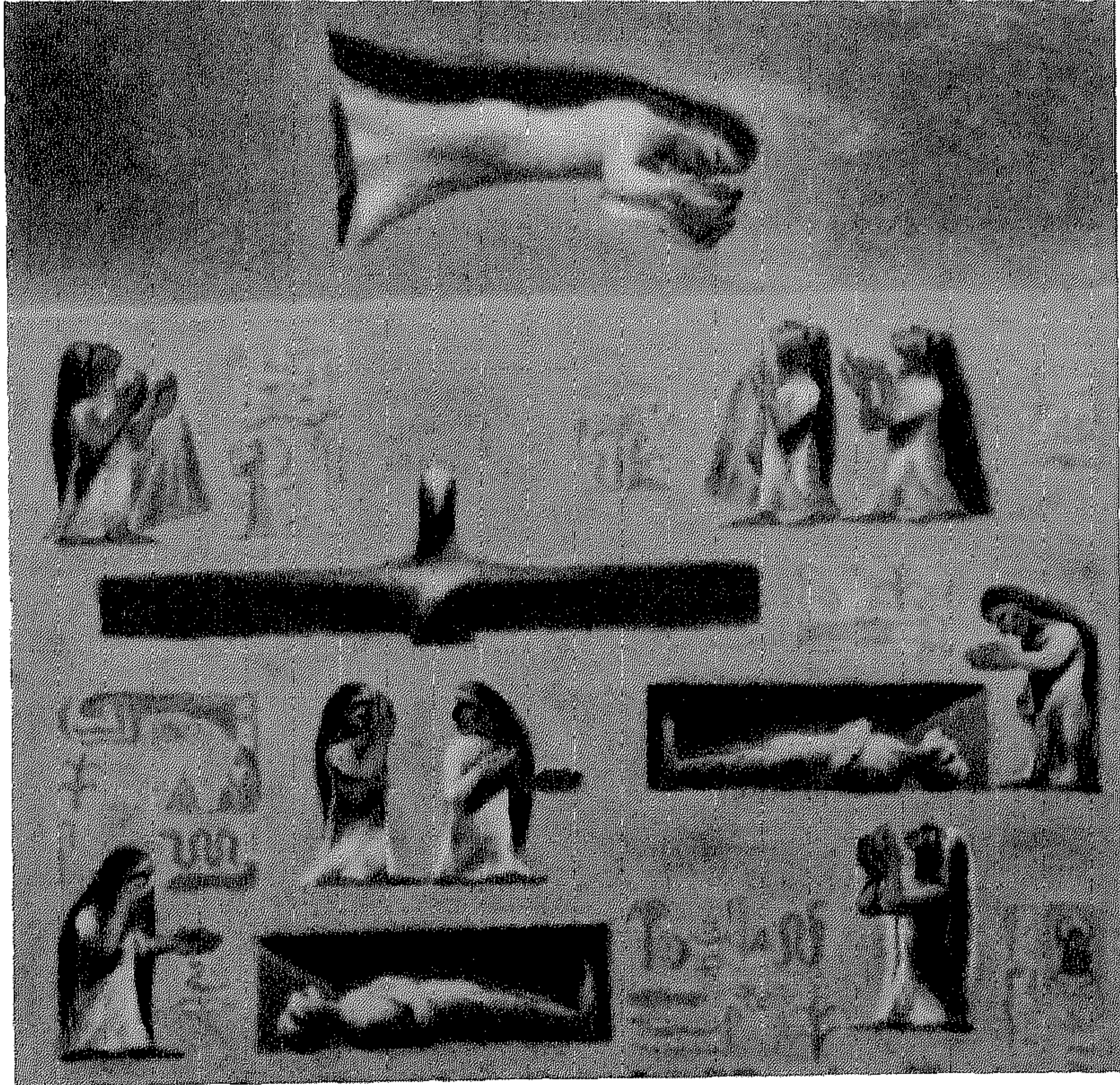


صالح رضا- تشكيل
Saleh Reda - Formation

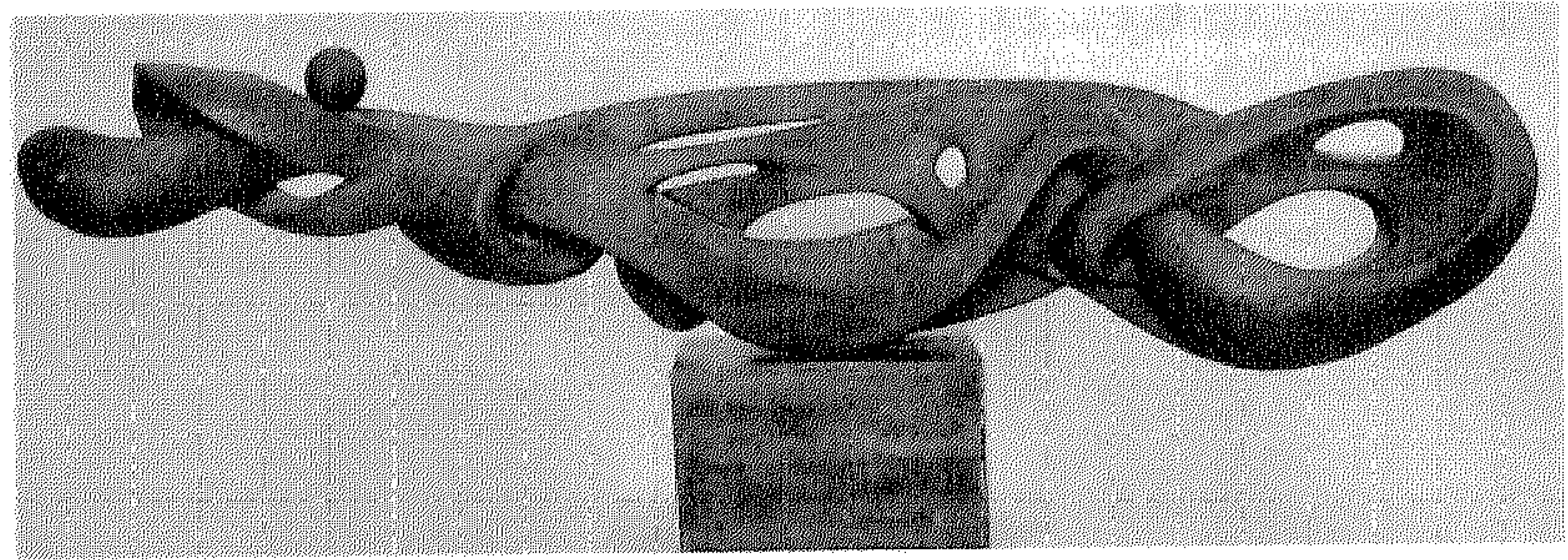
صبرى منصور 1943

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1964 وعين معيدا بها ووصل الى درجة العمادة حصل على منحة تفرغ من وزارة الثقافة عام 1998 وحصل على دبلوم المعهد العالى للنقد الفنى بأكاديمية الفنون عام 1973 وعلى دبلوم اكاديمية سان فرناندو «بمدريد» عام 1978.

لوحات فن صبرى منصور أثيرية، عوالم المساء والسحر يهيمن عليها درجات الزرقة الباردة والاضاءة القمرية الفلورسنتية، كائنات هيولية مترهلة تقبع وتنثنى رؤسها على ركبها وتلتئم اطرافها على اجسادها فى هيئات نحتية تقبع داخل حنيات وبوابات مسرحيه الطابع عمقها ضحل، تكاد تكون ملصقة فيها بلا حراك، ونخلات فى تمام الصحة والسيمترية كالمراوح الطقسية تشرع فى فراغ السماء التى تطير فى أفقها كائنات كالنسور والخيول والنساء وكأنها فى جو مفرغ من الهواء تخففت من سطوة الجاذبية الأرضية التى تكبل النسوة القابعات داخل الهيكل المعمارى فى مواقع محدده كمقابر الطيور المقدسة التى تحفر متجاورة فى جدران الكهوف.



صبري منصور- الحلم
Sabri Mansour - The dream



صبرى ناشد 1938

تخرج فى كلية الفنون التطبيقية عام 1962، وتقلد مواقع متعدده فى المركز القومى للفنون التشكيلية، وفى مجلس إدارة نقابة الفنانين التشكيليين.

اشتهر صبرى ناشد فى الحركة الفنية المصرية منذ الستينيات بتعامله المرن مع الاخشاب البلديه كوسيط لتشكيل منحوتاته المشوقة ذات الجذور الأسلوبية الافريقية حيث تتضافر عروق الخشب احيانا لتشكل قفص يكبل عنصر البطولة فى التمثال ويميل في اعماله الى الاشكال الرأسية والشخوص المختزلة تفاصيلها سواء منفردة أو فى مجموعات واحيانا ما يصنع تكوينات تجريدية خالصة تميل الى الامتداد الافقى احيانا والرأسى فى الاغلب الاعم، وله تجربة فى النحت البارز والغائر فى خامة الواح الـ M.D.F البديلة للاخشاب وتدور حول مأساة وكفاح الانسان الفلسطينى.

عادل المصرى 1937 - 2004

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1962 وحصل منها على الدكتوراه عام 1978 وعين بالتدريس بالكلية منذ تخرجه فيها.

الفنان عادل المصرى فنان سكندرى حالم يجمع فى اعماله الأخيرة بين التصوير والكولاج للايحاء بعوالم ميتافيزيقية تمرح فيها الخيول والعذارى والوجوه الغامضة وراء نوافذ وستر تؤكد غموض مصيرها الهرم والكرة والأقنعة والوجوة المتحجرة، مع مناظر الطبيعة الشاسعة، يقطعها بيت عتيق مُطلسم، مختوم فى عجينة اللون السميك، طيور وخيول وشخوص متلحفة بعباءات اغريقية أو محشورة بين جدران عتيقة تجمدت الشخوص وتكلست ولكن نظراتها المنسحبة قوية ونافذة، ويستخدم الفنان الوان أرضية قاتمة وظلال أثيرية زاحفة على جدران خشنة كما أن للفنان لوحات جدارية فى منشآت عامة فضلا عن انه فنان متمكن فى الجرافيك للصور المطبوعة.



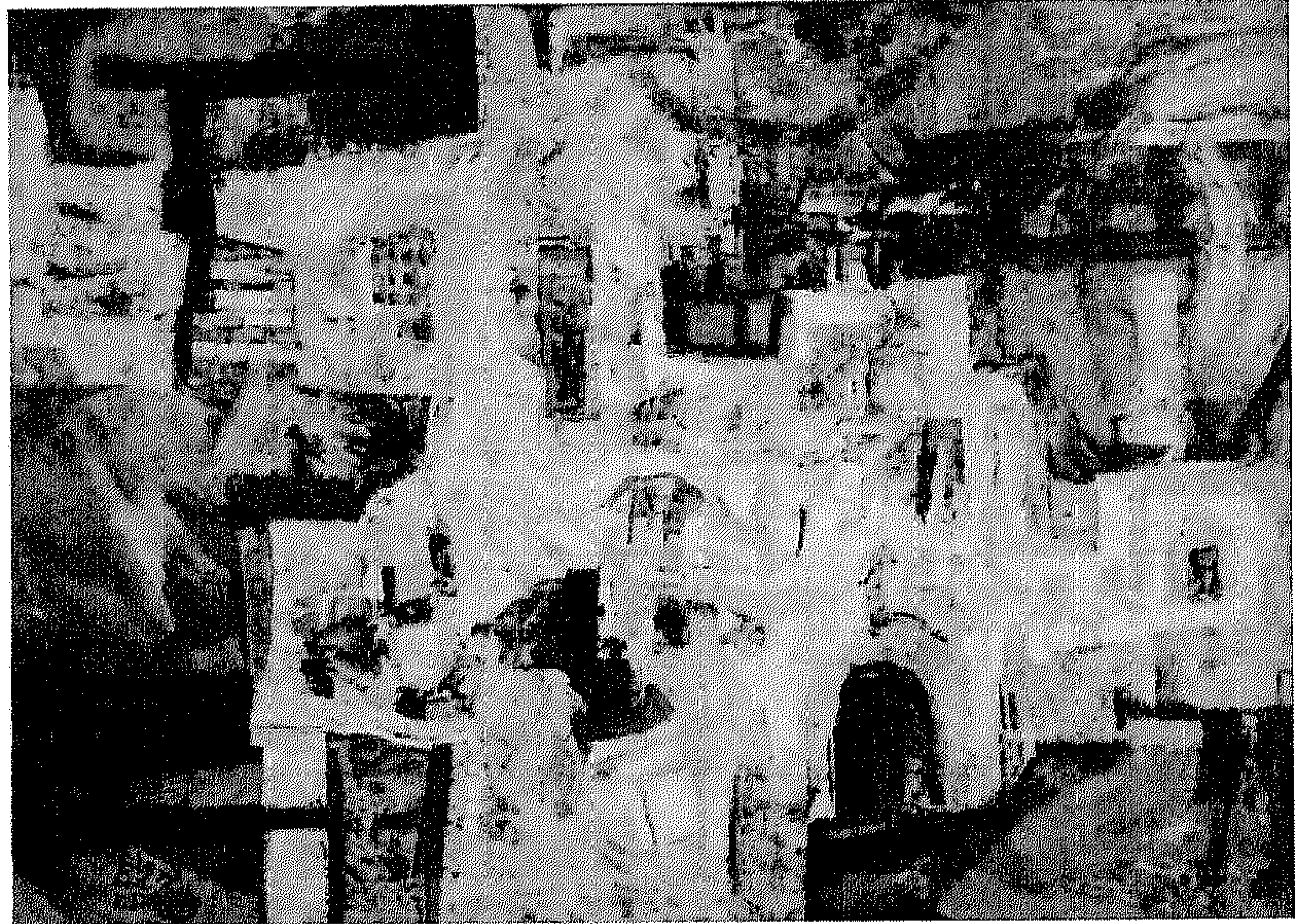
عادل المصري- بدون عنوان - ١٩٩٧-١٩٩٨
Adel Al Masri- Untitled - 1997-1998

عبد الحميد الدواخلى 1940 ـ 1991

تخرج الفنان الدواخلى فى المعهد العالى للتربية الفنية عام 1962 واستكمل دراسته فى اكاديمية سان فرناندو بمدريد، وعمل بالتدريس بالمعهد الذى تخرج فيه والمشاركة فى جميع المعارض والمسابقات والتجمعات الفنية خاصة معارض الطلائع والمعارض التى اقامتها جمعية محبى الفنون الجميلة ـ متألقة النشاط فى تلك الفترة ـ وكان الدواخلى متوهجا فى الحركة الفنية المصرية منذ تلمذته بكلية التربية الفنية ومشاركته فى تشكيل جماعة الفنانين الخمسة مع الفنانين على نبيل وهبه ونبيل الحسينى ورضا زاهر وفرغلى عبد الحفيظ، حيث كان يعبر عن موضوعات الثورة والبيئة المصرية بالتصوير والنحت الى جانب الخزف كخامة تعبيرية الى أن سافر للتدريس بالسعودية حيث قضى هناك أكثر من عشرين عاما انقطع فيها عن الابداع الفنى وعن الحركة الفنية فى آن.

اتسمت اعمال الدواخلى بالدفء والخشونة فى رسم الشخوص المتخشبة بجرات السكاكين المفعمة بالحرارة على سطوح خشنة، وكانت شخوصه تلك ملحمية تهيمن على مسرح لوحاته بقوة وتتخذ اتجاهات محورية مما يؤكد حركيتها، درجات الاحمر والبنيات والأزرق المكتوم تتداخل فى نسيج لونى ذى حس ملمسى واضح وتحديدات خطية عتيقة. وكان فى الاغلب يرسم على الواح السيلوتكس كاملة مقاس 122.5 × 243سم فقد كان يجد نفسه فى المساحات الكبيرة.

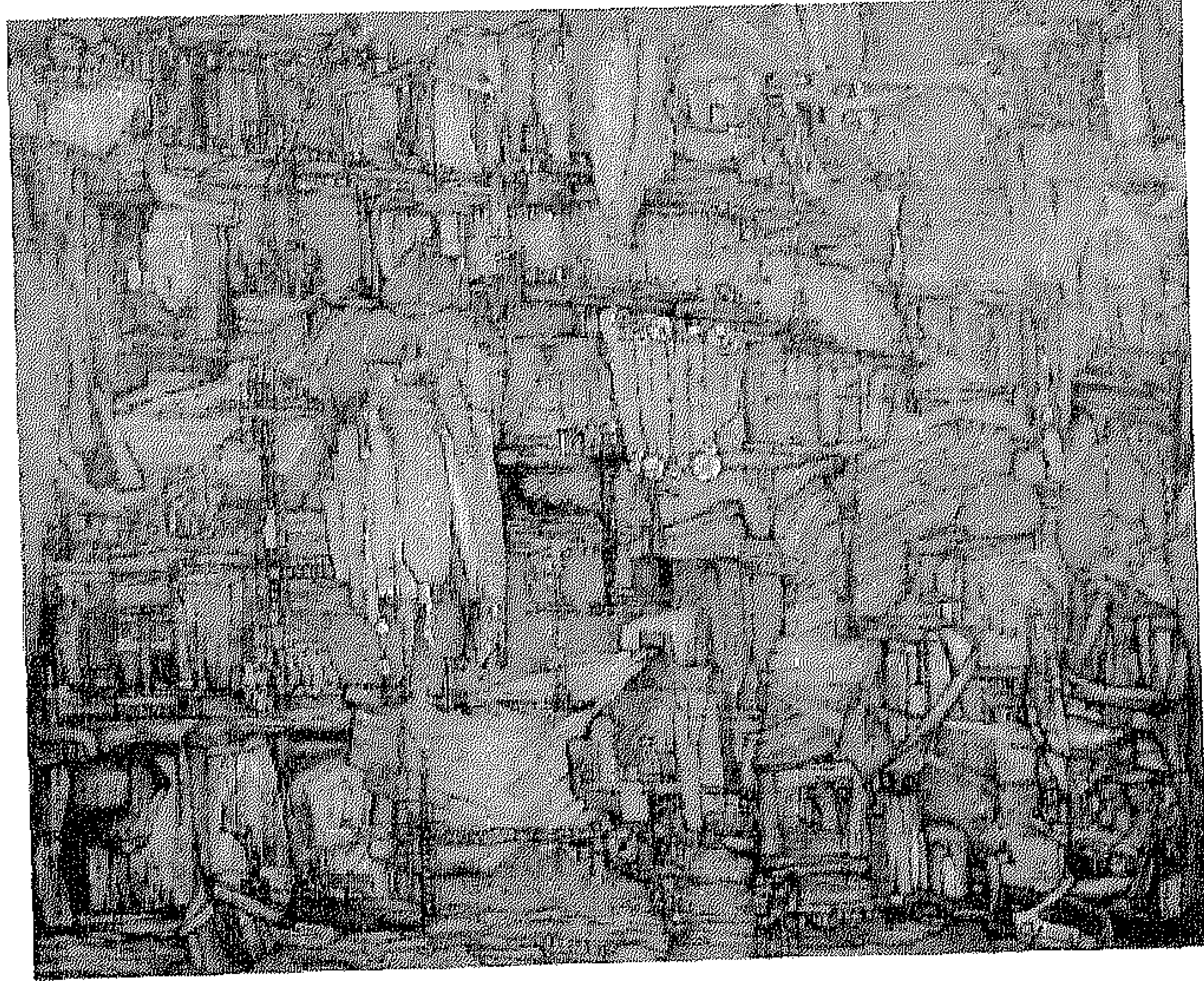
اما فى النحت فقد كانت تماثيل حيوانات القرية الجاموس والماعز والقطط هى موضوعه الاثيروكان يسجل فيها قوة حركية وتعبيرية شديدة القط غاضب احيانا مقوسا ظهره متنمرا والجاموسة تنهض بكتلتها الامامية تجر باقى جسدها وكانت الطينة المحروقة والاكاسيد الطبيعية اكسيد الحديد والمنجنيز والكاولين هى خامته المفضلة فى النحت.



عبدالحميد الدواخلي بدون عنوان- ١٩٧٠
Abd El-Hamid El Dawakhly - untitled - 1970

عبد الرحمن النشار 1932 ـ 2000

تخرج فى كلية الفنون الجميلة والمعهد العالى للتربية الفنية ودرس فى المجر ثم اعد الدكتوراه فى كلية التربية الفنية التى عين فى سلك التدريس بها منذ عام 1962 وعمل مدرسا للتربية الفنية فى الواحات لفترة منذ نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات وتزوج من الفنانة زينب السجينى، وساهم فى تكوين جماعة المحور مع نوار وفرغلى والرزاز عام 1980 مر عبد الرحمن النشار بمراحل عديدة فى بلورة اسلوبه الفنى فى الرسم وفى التصوير الذى تطور من التعبيرية وما بعد التأثيرية الى الرومانسية الى البدائية والفطرية والاهتمام بالخلطات والعجائن اللونية ورسوم الشخوص المتآكلة والمحترقة والمتحولة الى تراكيب معدنية مفصلية كالروبوت الى لوحات درامية تعكس تأثره بالمرأة الحامل التى صورها وكأنها مصلوبة ومعذبة الى لوحات ذات طابع كولاجى يلملم فيها مئات التفاصيل فى تكوين قوى غنائى ومجموعات لونية متآلفه مخلوطة يصور فيها شماس البلاج والسد العالى وبائع الترمس وسنان السكاكين وتكوينات هياكل المراكب النيلية أثناء تصنيعها، وفى عام 1967 يصور مجموعة من الملاحم الوطنية حيث تتكدس العناصر ذات الدلالة على سطوح تلك اللوحات ثم يصور شخوصا اصطلاحية فى أوضاع افريقية ولكن سرعان ما يتحول تماما الى التجريد الخالص فى بحثه عن العلاقة بين ما هو عضوى وما هو هندسى فيضع تقاسيم هندسية «موديوليه» وتنساب عليها وبينها هيئات الأقمشة المضفورة والمجعدة وعناصر بيولوجية كالامعاء وعضوية كالمحار والودع الى أن تحولت لوحاته وكأنها مخازن تكدست فيها عناصر من كل نوع. تراثية طبيعية ـ تحليلية، زخرفية وغير ذلك وفى مرحلته الأخيرة كان مشغولا بقوة بالظاهرة الادراكية البصرية، وبجهود فنانى الخداع البصرى من حيث علاقة الاشكال ببعضها وقوة حركتها وتأثيرها على العين، ولجأ الى تجزئة لوحاته الضخمة الى قوالب شكلت بالخشب وفق قوانين تناسبية من تصميمه بعضها له سطوح محدبة أو مقعرة أو مائلة لتستقطب الضياء الطبيعية وظلالها تتفاعل مع الظلال الوهمية المرسومة وعلى كل ذلك تزحف العناصر والكائنات المحورة



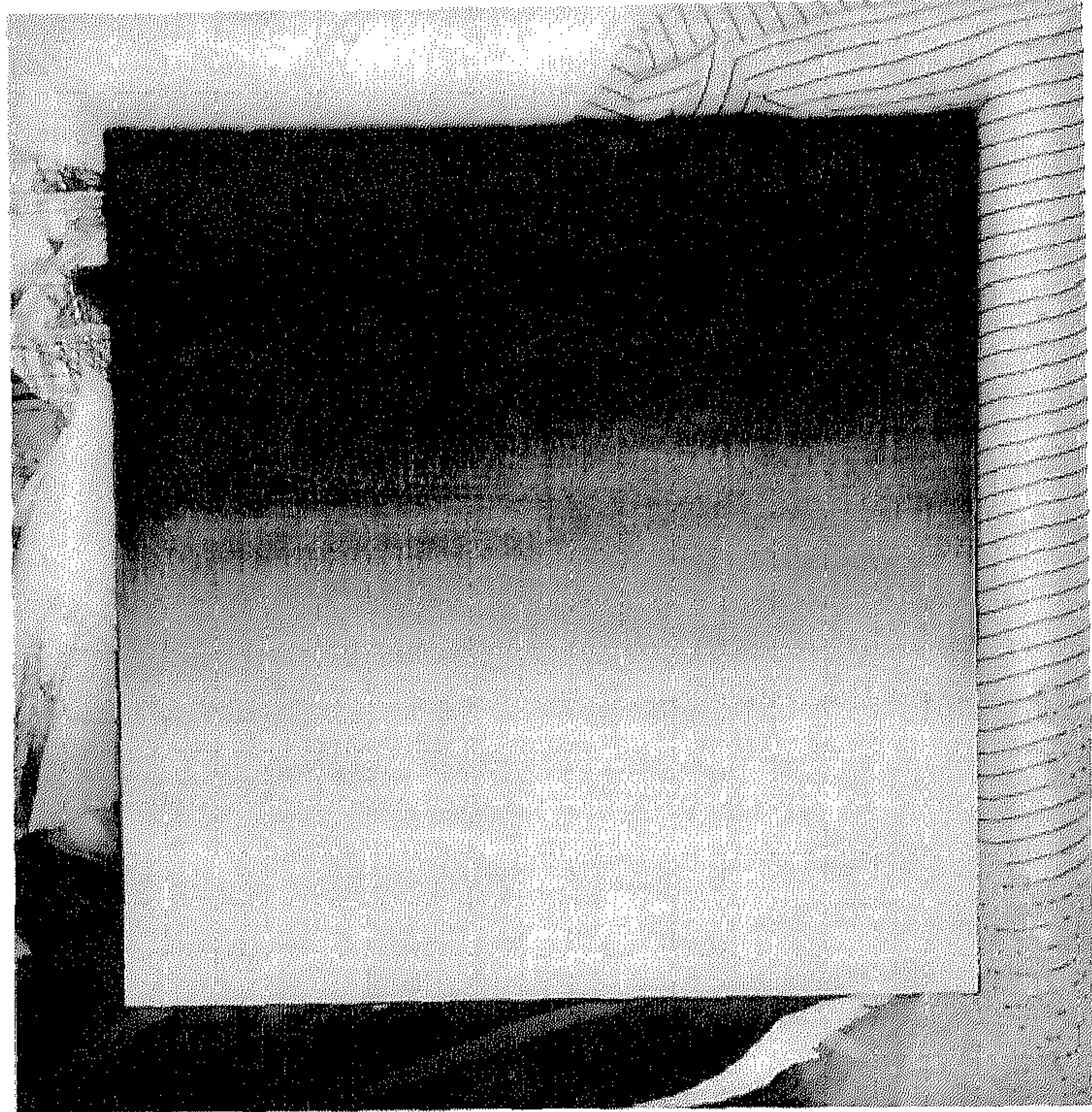
عبدالرحمن النشار - ايقاع

Abd El Rahman El Nashar - Tempo

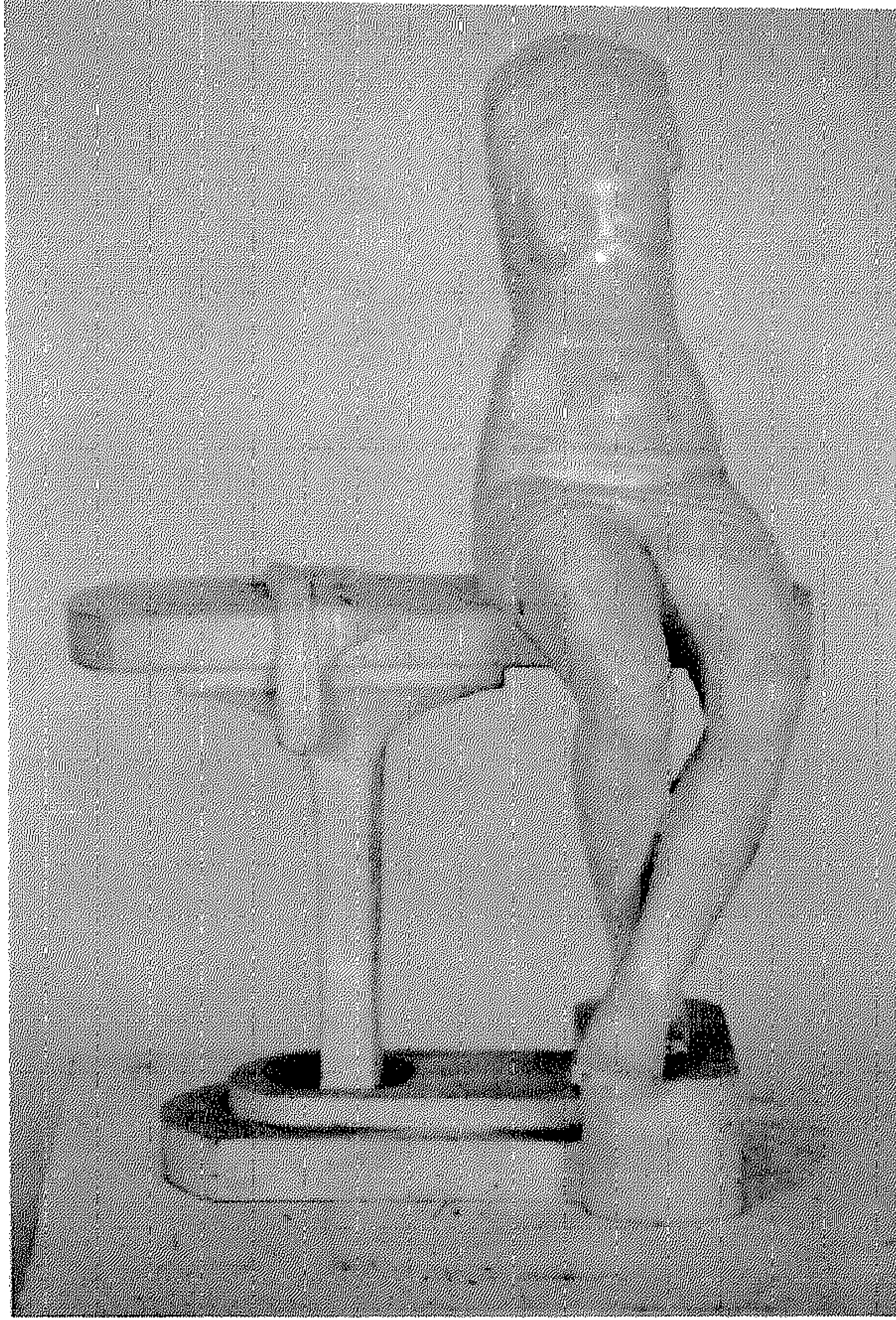
عبد السلام عيد 1942

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1969 حصل على دبلوم اكاديمية الفنون الجميلة من ايطاليا 1979 يعمل استاذ للتصوير فى كلية الفنون الجميلة بجامعة الاسكندرية.

اتسمت تجربة الفنان عبد السلام عيد بالمنهج التلصيقى الكولاجى والتجديلى كما أهتم بالعجائن الايبوكسية لتشكيل ملامس السطوح والرموز المضمرة فى هيئات صافية التجريد. وهو يتعامل مع قوانين البنائية والتوازنات بين العناصر وخلفياتها، كما يعنى فى أعماله بالظلال الحقيقية الساقطة على مسطحات وكتل اعماله وتضاريسها والاضاءة الصناعية المنبعثة من داخلها، يمزج كل ذلك مع قدر من الدرامية والرومانسية التى تعكس شخصيته الحالمة وبحثه عن الصرحية ودمجه بين الاسطورة والكوكبية فى اعماله الفنية المركبة واطاراته الكبيرة المجعدة التى تكشف عن مشهد سماء صافية بدرجاتها القزحية الموحية بالفراغ الكونى الرحيب رقاع الدانتيلا المدهوسة والمتأكلة تتنامى فى تلافيفها أنواع من المحار والفطر وشراذم من دمى وعيون زجاجية وكسرات من امشاط تتصلب فى حمام من الايبوكسى لتصبح كالحفريات الكيميائية، وتتضافر الحبال الكتانية متفاوتة السمك مع العناصر والاشياء التى يلملمها من أسواق البقايا القديمة.



عبدالسلام عيد - بدون عنوان - ٢٠٠٠
Abdel Salam Eid - Untitled - 2000

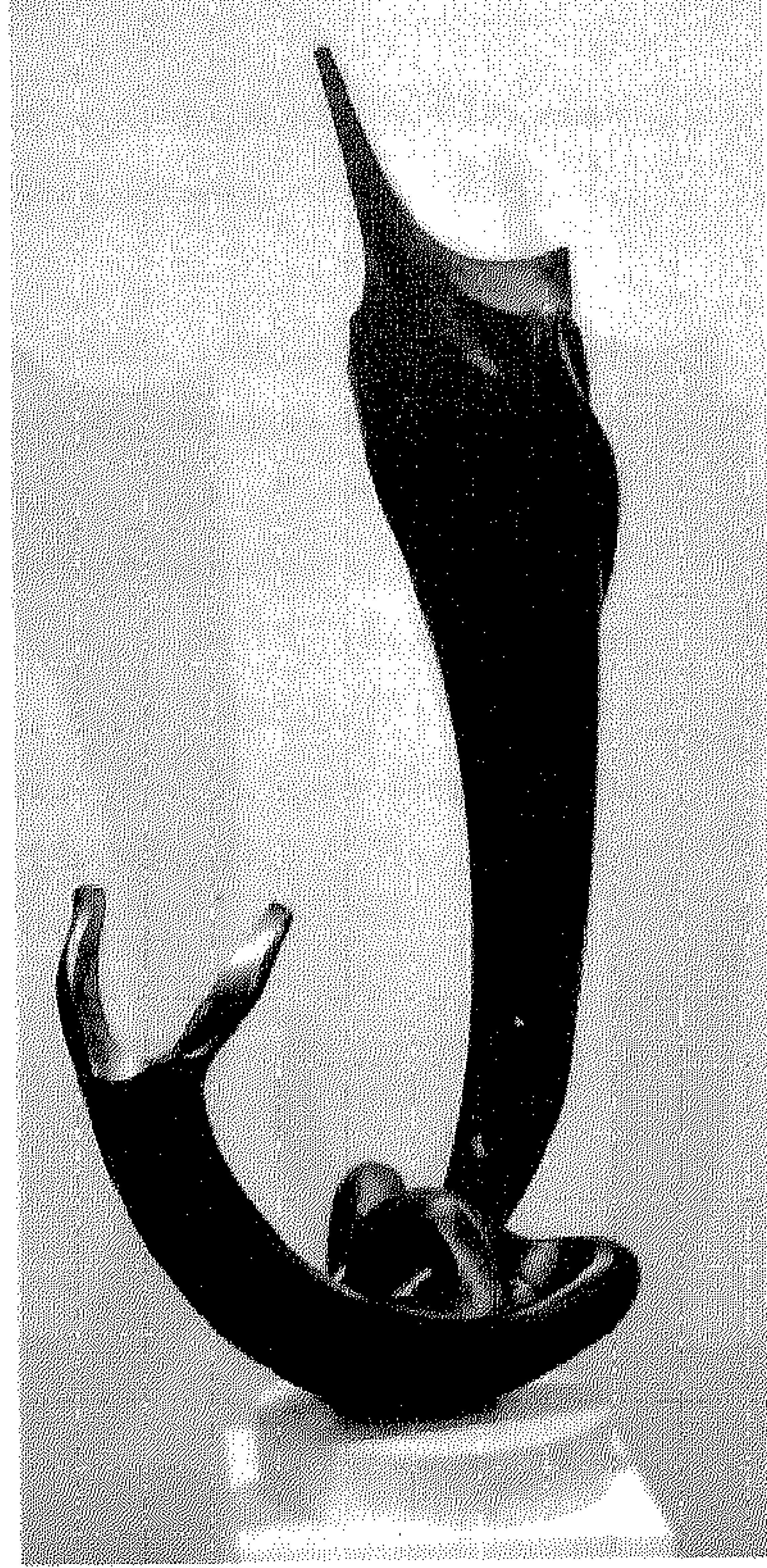


عبدالمنعم الحيوان - بدون عنوان - ١٩٨٨
Abdel Monem Al Hayawan - Untitled - 1988

عبد المنعم الحيوان 1942

نحات تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1966 كما حصل منها على درجة الدكتوراه وعمل بها استاذا للنحت، واقام عدداً من المعارض الخاصة كما شارك فى معارض جماعية عديدة عن الفن المصرى فى بلدان عديدة من العالم وفى المعرض العام بمصر فى الفترة من 1969 الى 1984.

اقام الفنان عبد المنعم الحيوان معرضا شاملا لاعماله الفنية عام 2002 بمركز الجزيرة للفنون اتاح للجمهور التعرف على مشواره الفنى الطويل منذ الستينيات وحتى الآن. أعمال تمثل بحثاً عن الامومة فى النحت تنتسب الى هنرى مور مع قدر أكبر من الواقعية ولكن من حيث انسيابية الكتل واندماج العناصر فى علاقات ايقاعية هادئه. وبحث فى نحت الجسم الانسانى وآخر فى التكوين النحتى وآخر فى التجريد الخالص للعلاقة بين الكتل والفراغات بصورة معمارية مع قدر من الانسيابية ومن ثم فقد تقلبت تجربة الفنان بين حالات مزاجية متتابعة وكأنها سيرة ذاتية للفنان والعصر الذى يعيشه وللمتغيرات الثقافية التى إعتركها.



عبدالهادي الوشاحي- اتزان
Abdel Hadi Al Weshahy - Equilibrium

عبد الهادى الوشاحى 1936

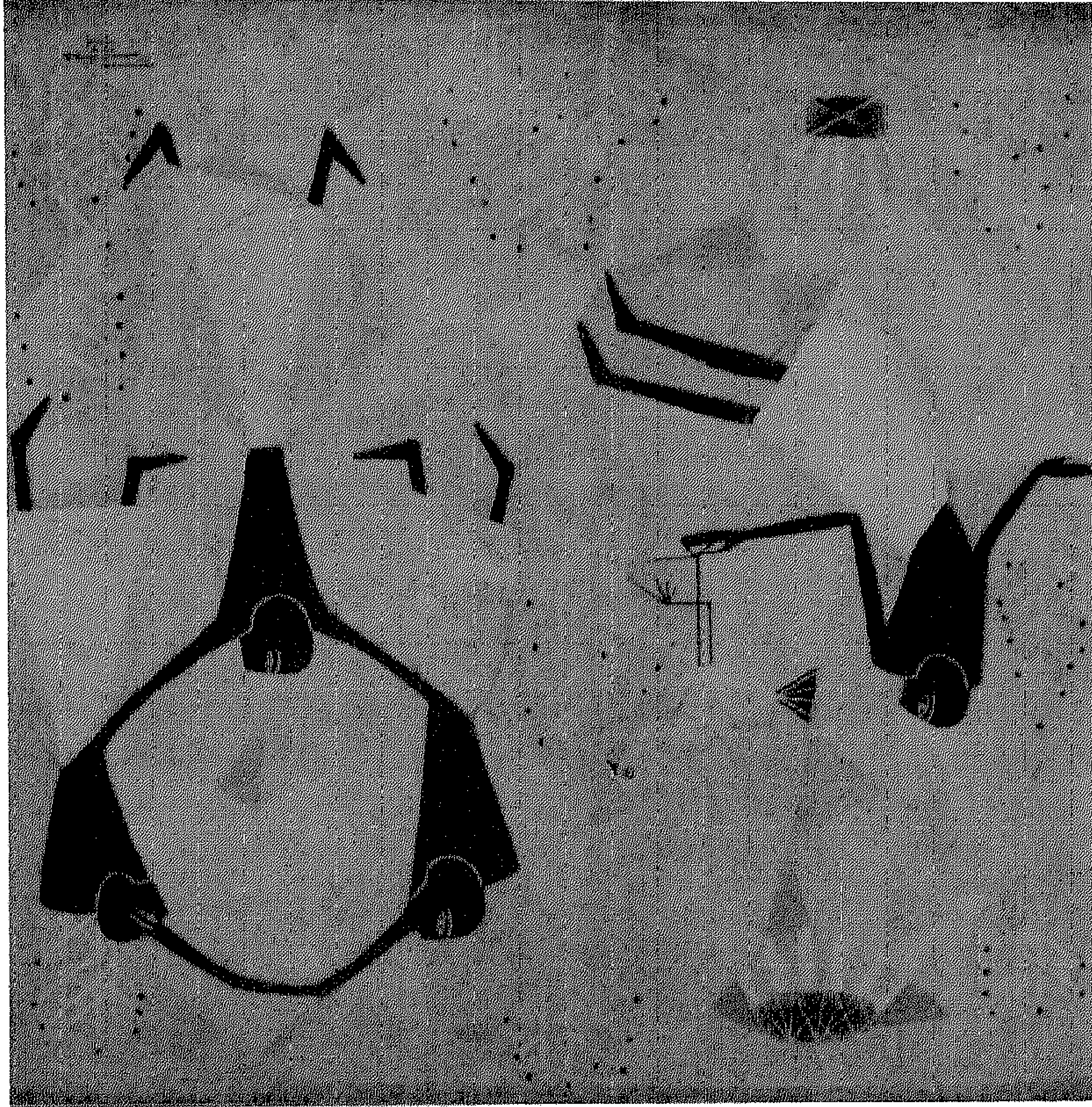
حصل على بكالوريوس الفنون الجميلة من القاهرة عام 1963 وعين معيدا بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1964 ثم بالقاهرة 1974، وحصل على دبلوم أكاديمية سان فرناندو مدريد عام 1978 وحصل على العديد من الجوائز اعتبارا من عام 1961.

اكتسب الوشاحى مكانة فى الوسط الفنى منذ أن حصل على جائزة معرض الطلائع الذى كانت تقيمه جمعية محبى الفنون الجميلة بالمقر الحالى لنقابة الفنانين التشكيليين عام 1961 حيث عرض تمثالا من الاسلاك الرفيعة الملتفة مع سلك شبكى يمثل شخص يعانى من البرودة ويدفىء نفسه بأذرعه على صدره، ثم ابدع مجموعة بالغة التميز من المنحوتات الخشبية الصغيرة تمثل ذات الموضوع اتسمت بملامس السطوح المنعمة الناتجة من الضربات المتواترة «لدفر» النحت وازاميله، شخوص نحيلة ترتكز على قاعدة صغيرة تلتصق اذرعها بالاجساد وفى أعقاب عودته من اسبانيا اكتسبت منحوتاته طبيعة مطاطية انسيابية وكأنها صنعت من مادة كاوتشوكية مطت فى اتجاهات محسوبة وتمزقت لتترك فراغات ايقاعية تتكامل مع الكتل، اشبه بالاشكال الهلامية التى يصورها السوريالى ايف تانجى فى فراغات كونية لانهائية. شغل الوشاحى منذئذ قضية مصير انسان العصر فى دوامات مجريات الامور المجحفة بإنسانيته، فأصبحت شخوصه السيريالية تئن تحت وطأة ضغوط وتيارات غير ظاهرة.

عبد الوهاب مرسى 1931

تخرج فى كلية الفنون الجميلة عام 1957 ومعهد التربية الفنية عام 1958، يستمد الفنان عبد الوهاب مرسى عناصر لوحاته من الفن الشعبى المصرى، المعمار الشعبى فى الخلفيات، والوجوه الريفية المثلثة

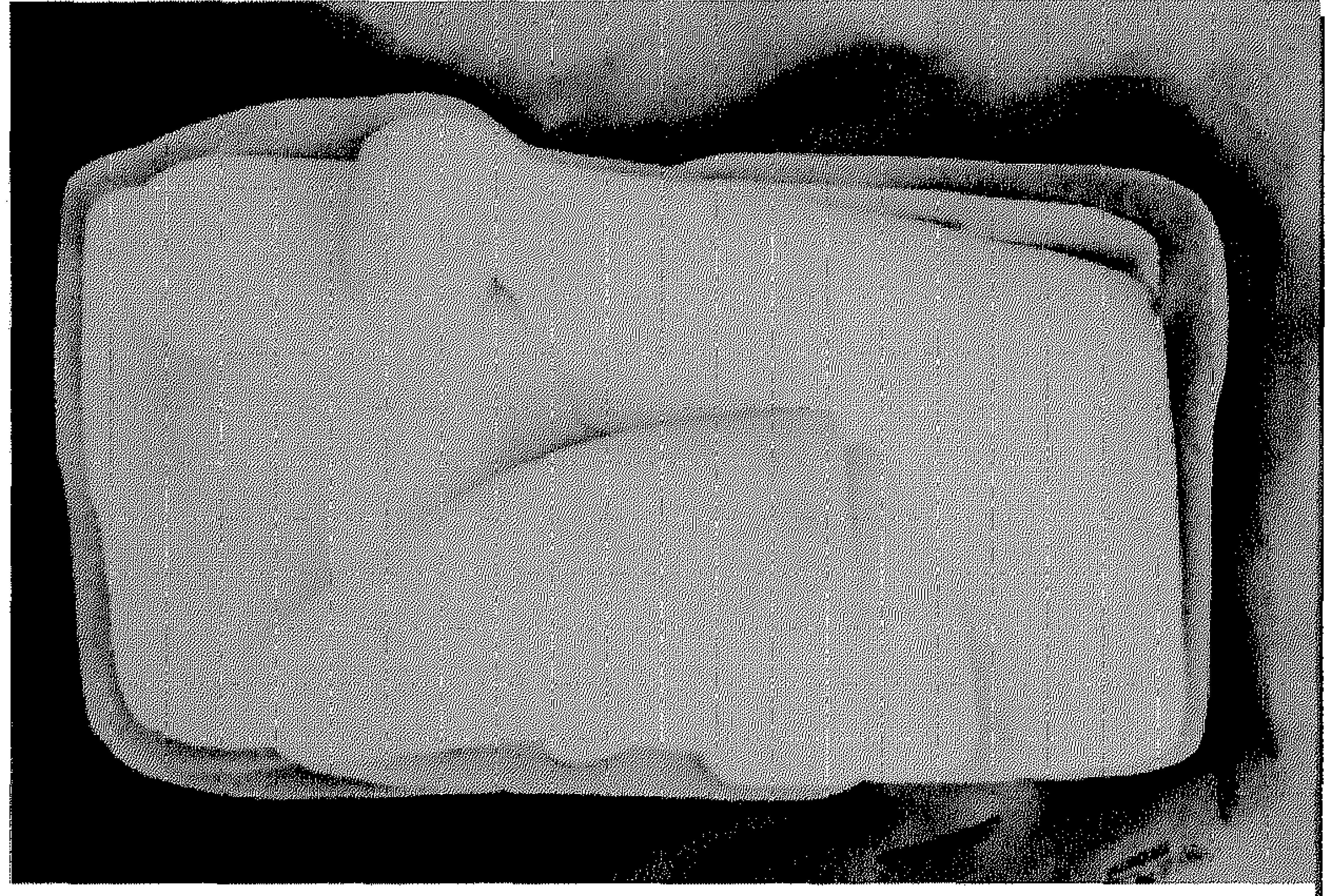
والعيون اللوزية والشعر المصفوف على جانبى الرأس والضفائر والحلى والأزياء الشعبية والزخارف المستمدة من زخارف العمارة النوبية، ويستخدم دائما مجموعة الالوان الساخنة سواء استخدم الوان الزيت على القماش، أو الوان الشمع الزيتى على الورق، مع خدش خطوط لتحديد الملامح وربط العلاقات بين العناصر خطوط بيضاء دقيقة ممتدة من مراكز معينة أو تؤكد بعض التفاصيل المهمة، وفى الستينيات لجأ الفنان الى مصدر آخر وهو الفن المصرى القديم بعد صياغة عناصره بصورة حداثية رمزية، وفى أواخر الثمانينيات والتسعينيات اتجه الفنان الى استخدام أوراق تم حرق اطرافها واجزاء منها ثم يرسم عليها بالألوان ويؤكسدها بالصبغات اللونية ويكشط بعض المناطق والخطوط لتأكيد التكوين ولاضفاء احساس بالقدم على الأعمال.



عبدالوهاب مرسي- العمل في الحقل
Abdel Wahab Morsi- The work in the field

عدلى رزق الله 1939

يعد عدلى رزق الله من الفنانين القلائل فى مصر اليوم الذى يحرص على التعامل مع الالوان المائية Aquarelle بتقاليدها العتيدة ولكن فى رسم لوحات حديثة تقترب بالشخوص والنباتات والحيوانات التى يصورها دائما الى النقائية التجريدية حيث تلتف عناصر التكوين حول نفسها فيما يشبه الكريستالات على ارضيه تتدرج من القاتم الى الفاتح لتؤكد شفافية الكتلة وتقسيمات تكعيبية للهيئات المرسومة تتماهى نهاياتها مع الارضيات وفضلا عن العناصر المشار اليها فقد رسم عدلى رزق الله الزهور والجسد العارى بصورة تقترب من الصور الاباحية احيانا، وبصورة نقائية نبيلة احيانا اخرى.

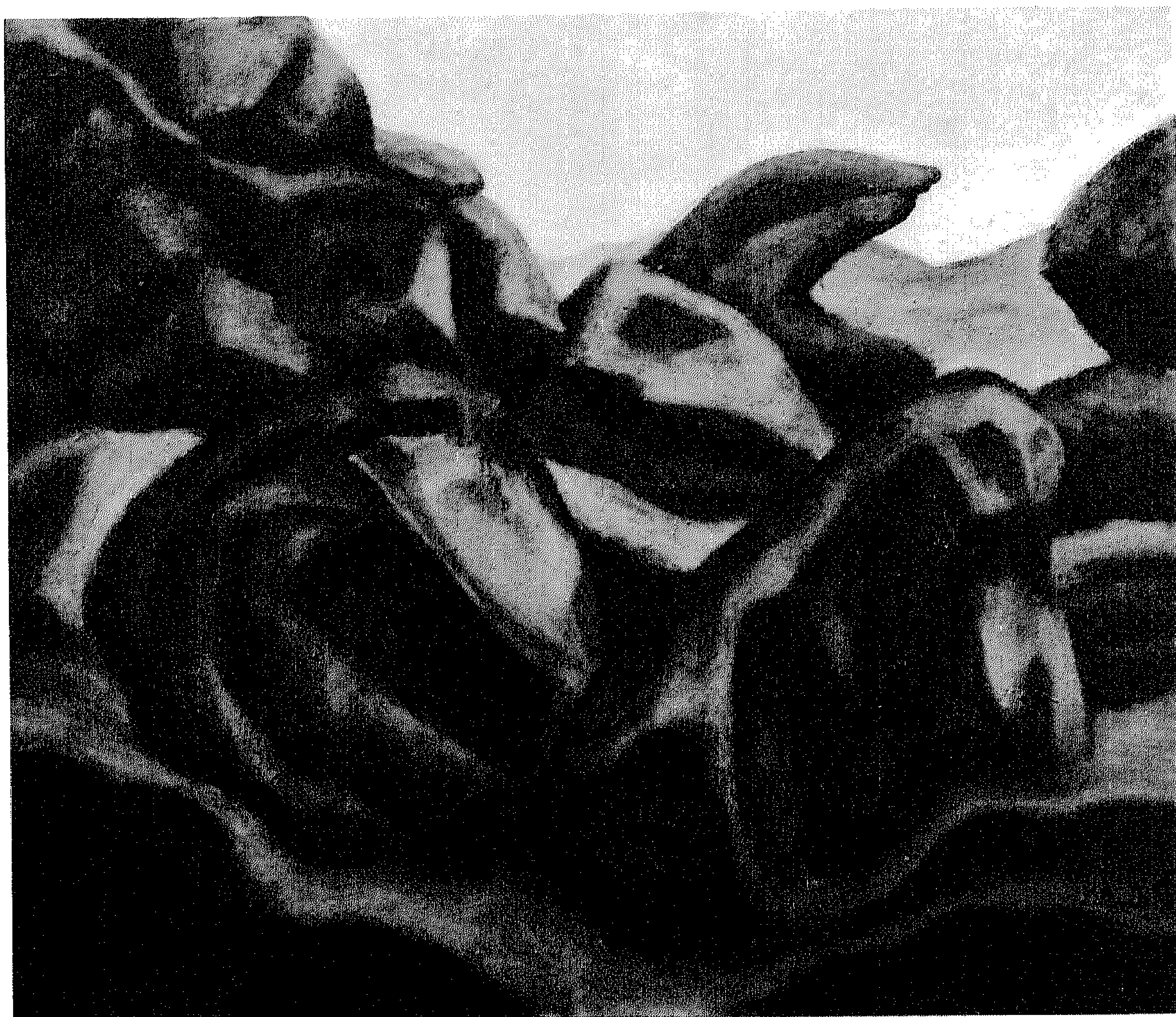


عدلي رزق الله - بدون عنوان- ١٩٩٦
Adly Rizkala - untitled - 1996

عز الدين نجيب 1940

تخرج فى كلية الفنون الجميلة عام 1962، أديب وفنان وناقد فنى مرموق ومؤسس العديد من الجمعيات التى ترمى الى إحياء التراث والارتباط بالبيئة المصرية وجمالياتها وتقلد منصب رئيس مركز الحرف التقليدية بوكالة الغورى، حيث توافقت ميوله البحثية فى التراث مع دوره فى الحفاظ على الحرف الباقية من الفن الشعبى المصرى، كما شغل منصب مدير قصر ثقافة كفر الشيخ فى الستينيات، حيث حوله الى بؤرة للتفاعل الثقافى والفنى والتقى هناك بجماعة التجريبيين التى حصل اعضاؤها على منحه التفرغ واختاروا قضاءها فى قرية سيدى سالم وحول بحيرة البرلس، بينما كان مستقرهم فى كفر الشيخ.

تتميز أعمال التصوير للفنان عز الدين نجيب بالتعبير عن الملامح البيئية المصرية من ناحية، حيث سلاسل الجبال والوديان وبيوت النوبة والصعيد بألوان ارضية من البنيات والأخضر الكابى والازرق المنسحب على نسيج لونى ثرى فى مظهره إللمسى وعلى التكوينات ذات العناصر التراثية من ناحية اخرى، حيث تتحول عناصر من الوشم والخزف والتصوير الاسلامى الى موضوعات تكوينية تصويرية.



عزالدين نجيب- جبال - ١٩٨٨
41D Ezz- Eddin Naguib - Mountains -1988

عصمت داوستاشى 1943

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1967

رسام ونحات وحفار ومصور فوتوغرافى، وكاتب وناقد فنى، وصاحب تجربة إبداعية متميزة ترتبط بالاصول الشعبية والاسطورية فى التراث المصرى يهتم بالرمز والكولاج والاسمبلاج فى تعبيره التشكيلى، وهو فنان تجريبى يتعامل مع سطوح متعددة المستويات ومتحرره الاطار، كما يستخدم اشياء سابقة التجهيز فى ملمح من فن البوب ممزوجا بقدر من الداديه والطقسية الوانه شديدة السطوع ينثر عليها الزخارف والعلامات بجرأة وحيوية.

وهو رسام يتمتع بالطلاقة الابداعية المتجددة التى تشحذها طاقة التزويد الثقافى الواسعة وهو من الفنانين النادرين الحريصين على نشر رسومهم وأعمالهم وكتاباتهم بكل السبل.

فنان غزير الانتاج متعدد الوسائط فهو مصور ونحات وفوتوغرافى وشاعر وفنان للعمل الفنى المركب، وهو كالباحث يكرس وقتا لمعالجة موضوع معين فى تجليات متنوعة ويعرضه فى معرض أو أكثر، عناصره شعبية حياتية ميتافيزيقية من قبيل الأعمال السحرية الطقسيةيتمرد كثيرا على المحيط ذى الزوايا والاضلاع للوحاته، فتتخذ شكل العَقْد تارة والدائرة أو شبه الدائرة، والبارافان ثلاثى الصفحات تارة أخرى ليقف على أرجله ولا يعلق على الجدار، الوانه قوية ومتباينة ومُلصقات من أشياء دارجه سابقة الصنع كالمرايا والعلب والتمائم وما الى ذلك واحيانا يرسم متنوعات بالاسود على الأبيض فى علاقات تكوينية حركية ومحكمة مع احتفاظها بفطريتها ونبضها التعبيرى.



عصمت داوستاشي- الملك والملكة - ١٩٩٠
Essmat Dawistashi- King and Queen - 1990

عطيات سيد احمد 1935

دبلوم المعهد العالي للتربية الفنية للمعلمات القاهرة 1958 عملت كرسامة صحفية منذ تخرجها ترسم الحبرالشيني رسوما شعبية ووجوه في صحف الجمهورية والمساء حتي عام 1995 حيث تفرغت لابداعها التصوير المميز الذي اقامت له سبعة معارض فرديه بالقاهرة كما شاركت باعمالها في معارض جماعية عديدة وهي زوجة الفنان الدسوقي فهمي وام الفنان محمد الدسوقي، اعمالها التصويرية تختلف كثيرا عن اعمالهم السكونية فتكويناتها دوامية ومساقط مناظيرها ايزوميترية لتكثف تلك الحالة الدوامية التي يزيد من حركيتها المعالجة الظلية واللونية والظلال المسجاه علي الارضيات وعلي الأشكال ذاتها بزويا شديدة الميول ابطال لوحاتها اشياء يومية كبرادات الشاي الملونة بالميناء ومفارم اللحم اليدوية والدراجات البخارية بالرغم من تدفق الخطوط وجسارتها تلمس في اعمالها حسا تنظيميا من عائلة المستقبلية أو ما بعد التكعيبية، وقد اكتسبت من عملها اليومي في الرسم الصحفي جرءة وحركية ظاهرة في اعمالها التصويرية الممتازة.



عطيات سيد احمد - طبيعة صامته - ١٩٩٩

Attiat Sayed Ahmed - Still life - 1999

عطية حسين 1938

تخرج في كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1963 وسافر لدراسة الحفر الغائر بايطاليا من 1974 إلي 1978 وهو فنان جرافيكي ومصور شغل مناصب، عميد كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية ومقرر لجنة الفنون بالمجلس الأعلي للثقافة في اواخر التسعينيات.

لوحاته التصويرية زحامة من عناصر متباينة رسمت بعناية دون اعتبار للعلاقات الزمانية والمكانية ومن ثم جانب خليطا سيرياليا كالكولاج الفرائي العجيب الوانه ساطعة وموزعة علي سطح الكانفاس ليكون هارمونية من فرط التشتت والصخب لتخال الفوضي نظام فني ذي مزاق محبب للنفس.



عطيه حسين - حدوته عربيه
Attia Hussein - Arabian tale

عفت حسني 1942

تخرج في كلية الفنون التطبيقية عام 1963، رسام صحفي معروف برسومه الملونة للمجلات وكتب الأطفال، ومصور يجمع في لوحاته بين الواقعية الاكاديمية والرموز التراثية والعناصر المؤلفة ثنائية الابعاد والزخارف والخطوط في تراكيب رومانسية غرائبية تجمع بين الألوان الدافئة والباردة هارمونية وتباينات موضعية، تشع لوحاته خارج حدود اطاراتها وتضع المشاهد امام حالة شعورية خاصة.



عفت حسني- اطلاله - ١٩٩٩
Effat Hosni - Appearance - 1999

علي الدسوقي 1937

التحق الفنان علي الدسوقي بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة، وحصل على منحه التفرغ من وزارة الثقافة ، وحصل على جوائز عديدة من معارض جمعية محبي الفنون الجميلة والطلائع والصالون من عام 1963 وحتى عام 1973، ارتبط الفنان علي الدسوقي منذ بداية تجربته الفنية في الستينيات بالتراث الشعبي ، وبالتعبير عن الحياة الشعبية بطريقة اسلوبية تتصل بهذا التراث من حيث التسطيح وصياغة العناصر وتكويناتها في أعماله التصويرية يستخدم مجموعات لونية فاتحة ومخلوطة ومتقاربة في درجاتها لتصبح اللوحات اقرب من المكتشفات القديمة من لوحات «الافريسك» وفي اعماله المطبوعة بالصبغات الملونة والعزل الشمعي «الباتيك» على القماش ، يصور تكوينات لأطفال القرية وحيواناتها الأليفة وطيورها الداجنة والعائلات النباتية من شجر الجميز والبرتقال والنخيل في تكوينات ثنائية الأبعاد.



علي الدسوقي - فتيات على جبل النرجس- ١٩٧٢
Ali Desouki - Girls on Narcissi Mountain - 1972

على نبيل وهبه 1937

تخرج فى المعهد العالى للتربية الفنية عام 1962 شارك فى تأسيس جماعة الفنانين الخمس فى النصف الأول من الستنيات وشغل منصب مدير متحف الفن الحديث كما عمل فى جهاز الثقافة الجماهيرية وبالتدريس فى كليات التربية النوعية وحصل على منحة التفرغ للابداع الفنى عام 1970.

الفنان على نبيل وهبه مصور ونحات له تجربة عريضة فى كل من المجالين، يتعامل مع شخصية الفلاح المصرى والصياد كأبطال للوحاته وتماثيله يكمل تكويناتها التصويرية والنحتية عناصر بيئية النخيل خاصة، والمراكب الشراعية والجداريات النوبية، الوانه يغلب عليها الدرجات الدافئة البرتقاليات والأحمر تكملها درجات من الأخضر الفيروزى والأزرق ومساحات كبيرة من الأبيض الذى يعطى لوحاته اغلب الضوء المطلوب لها ويعتمد تطبيقه للالوان على جر شفرات الصلب لعجينة اللون المخصبة بألوان أخرى وضربات الفراجين العريضة المستخدمة فى الطلاءات الحائطية، ومن ثم فإن الوانه تتخذ صيغة الشرائط التى يرسمها بكامل ذراعه وليس بأنامله، فيحدث ذلك التوافق الايقاعى بين حركة الذراع وتراكم الشرائط الملونة على أرضيات مصبوغة بلون آحادى احيانا، كما يشغل الفنان كثيرا موضوعات المقاومة والصمود. تكويناته النحتية عبارة عن الفلاحين والنخيل والبيوت فى كتل خزفية ذات بريق معدنى يتخللها تشبحات من أخضر النحاس.



علي نبيل وهبه- الضياع - ١٩٨٧
Ali Nabil Wahba - Perdition - 1987

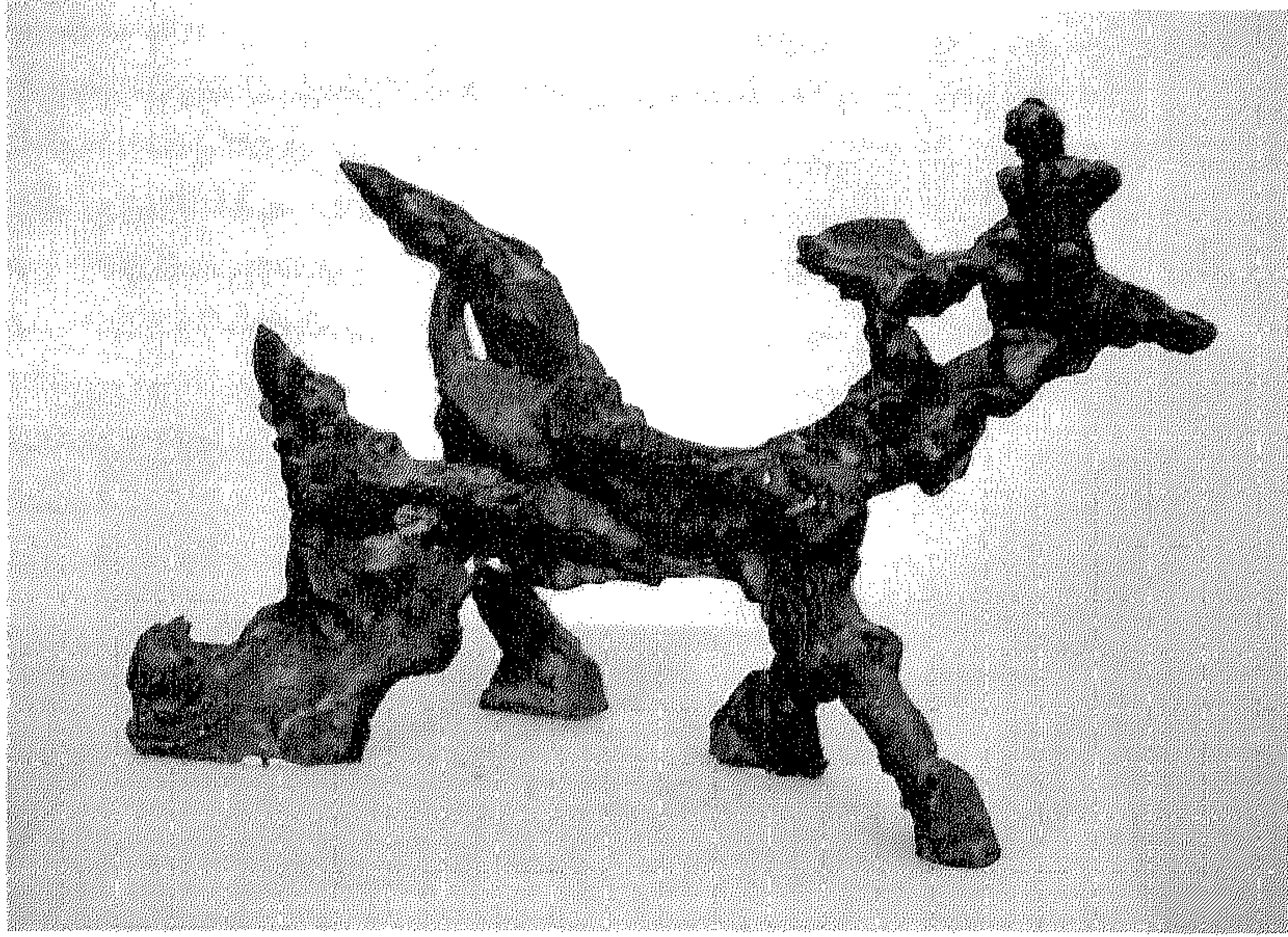
عمر النجدى 1931

درس فى القسم الحر بكلية الفنون الجميلة والتحق بمرسم الاقصر وتخرج فى كلية الفنون التطبيقية عام 1957 ودرس فى فينيسيا الخزف والموزاييك والنقد الفنى وعند عودته كون جماعة فسيفساء الجبل مع مجموعة من تلاميذه، والتى كانت لها شأنا كبيرا آنذاك.

يعد الفنان عمر النجدى فنانا شاملا لانه يتعامل مع انواع التشكيل الفنى المختلفة للتصوير والجرافيك والنحت والخزف والموزاييك ضمن وسائط تعبيرية اخرى كالميناء والزجاج وغيرها، وقد برع فى كل تلك المجالات من الوجهه التشكيلية البنائية، اما من حيث بحثه الجمالى، فقد بدأ فى الستينيات بتصوير ونحت عرائس وشخوص شعبية الطابع تتسم بالمبالغة فى العيون الواسعة والرؤوس المحورة، والمقاعد البلدية المميزة والعناصر المعمارية التقليدية وقد صهر الفنان تلك العناصر فى نسيج مفعم بالحيوية من ملامس السطوح والهارمونيه اللونية وقدر كبير من الحس الزخرفى، وفى السبعينيات توصل فى النحت الى تجربة جديدة تقوم على استخدام الخلفيات المقطوعة منها الاشكال المنفذة بشرائح سميكة من الصلب ليؤلف بين الفارغ والموجب من ذات الاشكال فيصنع نحتا اساسه الشريحة بعد أن يحرك العناصر على زوايا محورية تضفى البعد الثالث والعمق المطلوب للتكوينات النحتية، والعلاقات الفراغية المحسوبة مع الكتل، وفى الثمانينيات اعترك الفنان تجربة جديدة هامة قوامها الحروفيه العربية فى تكرارات ايقاعية كالتسبيح أو الذكر وعالج تلك التكوينات بالابيض والاسود وبالالوان وبالتجسيم والظلال، كما شغلته القضايا الوطنية والانسانية كرافد تعبيرى فصور لوحات كبيرة عن كفاح الشعب الفلسطينى ضد الصهاينة وما يميز الفنان هو قدرته على صهر مشواره الفنى بتجاربه الفنية لاثراء حلقة تلو الاخرى من ابداعه المتجدد.



عمر النجدي- بدون عنوان - ٢٠٠١
Omar El-Nagdi - Untitled - 2001



عوني هيكل- دونكيشوت
Awny Heikal - Don Quixote

عونى هيكل 1936 - 2003

يعتمد عونى هيكل على ثقافته الواسعة بالفنون والاداب والفلسفة والتاريخ وعلاقاته الوثيقه بشعراء مثل « أمل دنقل » وغيرهم من الأدباء والمفكرين من ناحية وعلى خبراته التقنية بالخامات وطرق تشكيلها فى بناء ثقافته ووعيه الفنى.

الفنان عونى هيكل نحات له تجربة خصوصية فى تناول العنصر الانسانى فى علاقته بالحيوان من خلفية تنتسب الى الاساطير الكلاسيكية، اعماله النحتية ملحمية حركية خشنة كما انه إهتم بالتكوينات النحتية المكونة من عناصر عديدة فى كتل ديناميكية ملحمية الطابع ، وقد أعد بعضها كنموذج للتكبير الميدانى وهو فضلاً عن ذلك رسام قد يرى - رسم مجموعة من الدراسات المدققة للموديل بأقلام رصاص ورسم ألاف التخطيطات الجسورة - نشر بعض منهم فى كتاب قبل أن توافيه المنيه بعدة شهور.



فاروق ابراهيم- بدون عنوان
Farouk Ibrahim - Untitled

فاروق ابراهيم 1937

حصل على جائزة مرسم الاقصر عام 1958 وعلى بكالوريوس الفنون الجميلة عام 1962 ودبلوم اكاديمية «سان فرناندو» بمدريد وشغل منصب عميد كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ونقيب الفنانين التشكيليين.

الفنان فاروق ابراهيم نحات مرموق استطاع ان يحقق لنفسه اسلوبا فريدا فى المنحوتات الصغيرة والمتوسطة مستخدما الفخار والخشب والبوليستر فى تشكيلها، وهى تتميز بموسيقية الخطوط الانسيابية وملامح الوجوه المصرية فى كتل قوية التماسك تتخللها فراغات محسوبة تؤكد الظلال والعمق فى تناغم مع نقلات السطوح الناعمة للكتلة وهو ايضا نحات مشاريع كبيرة ،نحت بارز وتماثيل ميدان للعديد من الشخصيات الفكرية والسياسية والعسكرية نفذت فى أماكن مختلفة من القطر.

فاروق حسنى 1942

تخرج فاروق حسنى فى كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1964 وعمل مديرا لقصر الثقافة بالانفوشى ثم مديرا للمركز الثقافى المصرى بباريس ثم مديرا لاكاديمية الفنون المصرية بروما ثم تقلد منصب وزير الثقافة.

بدأت تجارب فاروق حسنى المبكرة فى الستينيات بتصوير المنظر الخلوى والبحر متأثرا بالبيئة السكندرية، ثم طرأ على انتاجه تحول كبير في السنوات العشر التى قضاها فى باريس ناحية التجريد الخالص الذى حافظ فيه على اللمسات اللونية الحرة واتجاهها التلقائى والمباغت على سطح الكانفاس، فخرج من بحث العلاقة بين الشكل والارضية الى تحليل القوى الكامنة للألوان ومثلاتها المنطلقة، فمن تلك الخطوط الافعوانية يحقق التوازن الايقاعى بين الخطوط والبقع والمساحات مع احتفاظه بحيوية اللوحة التى تتدافع عناصرها دفعة واحدة دون اعتبار لتقاليد ضبط التكوين وتحقيق التوازن المدرسية وغالبا ما يكثف البقع الرئيسية فى اعلى اللوحة أو فى احد أركانها لتحقيق التوتر الحيوى فى منظومة الالوان حيث تبدو أعماله وكأنها نوافذ تطل على لوحات أكبر، وقد تجلت فكرة النافذة فى أعمال الفنان منذ التسعينيات، يستخدمها كعدسة لتكبير مناطق مختارة.

تتجمع فى أعماله المساحات فى مناطق بعينها خشنة متسارعة يحدد كل منها مساره على سطح اللوحة وتلتف حول بقع دوامية فى مناطق غير متوقعة، ثم تلعب الخطوط الافعوانية والترقيطات المنثورة دورها فى اكتمال اللوحة تصويرية كانت أو ليثوغرافية أحادية اللون، مونوكرومية، أو مشبعه بالألوان ذات الخصوصية المميزة للفنان والتى تضم اصنافا من عائلات الاصفر والازرق والأحمر مع لمسات سوداء وبقع بيضاء هنا وهناك وفى اواخر التسعينيات ظهر فى أعماله الشكل الهرمى المثلث ودمج ملصقات كولاجية منزوعة من خرائط أو ما شابه لصقت كالجزر الهائمة فى بحور من الالوان.



فاروق حسني- بدون عنوان - ١٩٩٤
Farouk Hosny - Untitled - 1994

فاروق شحاته 1938

فنان جرافيكى تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1962 وماجستير عام 1972 ودبلوم اكاديمية الفنون بروسولدورف بالمانيا عام 1976 واكاديمية نورمبرج عام 1980 شغل منصب المستشار الثقافى للسفارة المصرية بفيينا عام 1996 وحتى عام 2000وحصل على جائزة الدولة التقديرية عام 2006 .

عرفت أعمال فاروق شحاته منذ النصف الأول من الستينيات باللوحات المطبوعة بالقوالب الخشبية التى حفرت بصضربات ازميل قوية لتسجل مشاهد درامية شديدة التعبيرية تنتسب الى مدرسة الحفر فى المانيا الشرقية وروسيا بالاسود القوى معبرا عن حالة البطش التى يتعرض لها الفلسطينيون من المحتلين الصهاينة، وجوه عنيفه وطيور جارحة واشجار شوكية عالم جائر ظالم ومقبض، واعتبارا من الثمانينيات لجأ فاروق شحاته الى استخدام تقنيات الفوتوغرافيا والحفر الغائر Intagilo مع الشاشة الحريرية فى عمل تكوينات تجريدية ملونة مستخلصة من مشاهداته للطبيعة الالمانية وتكوينات تفصيلية من تشابك فروع الاشجار وخشونة سيقانها وما الى ذلك.

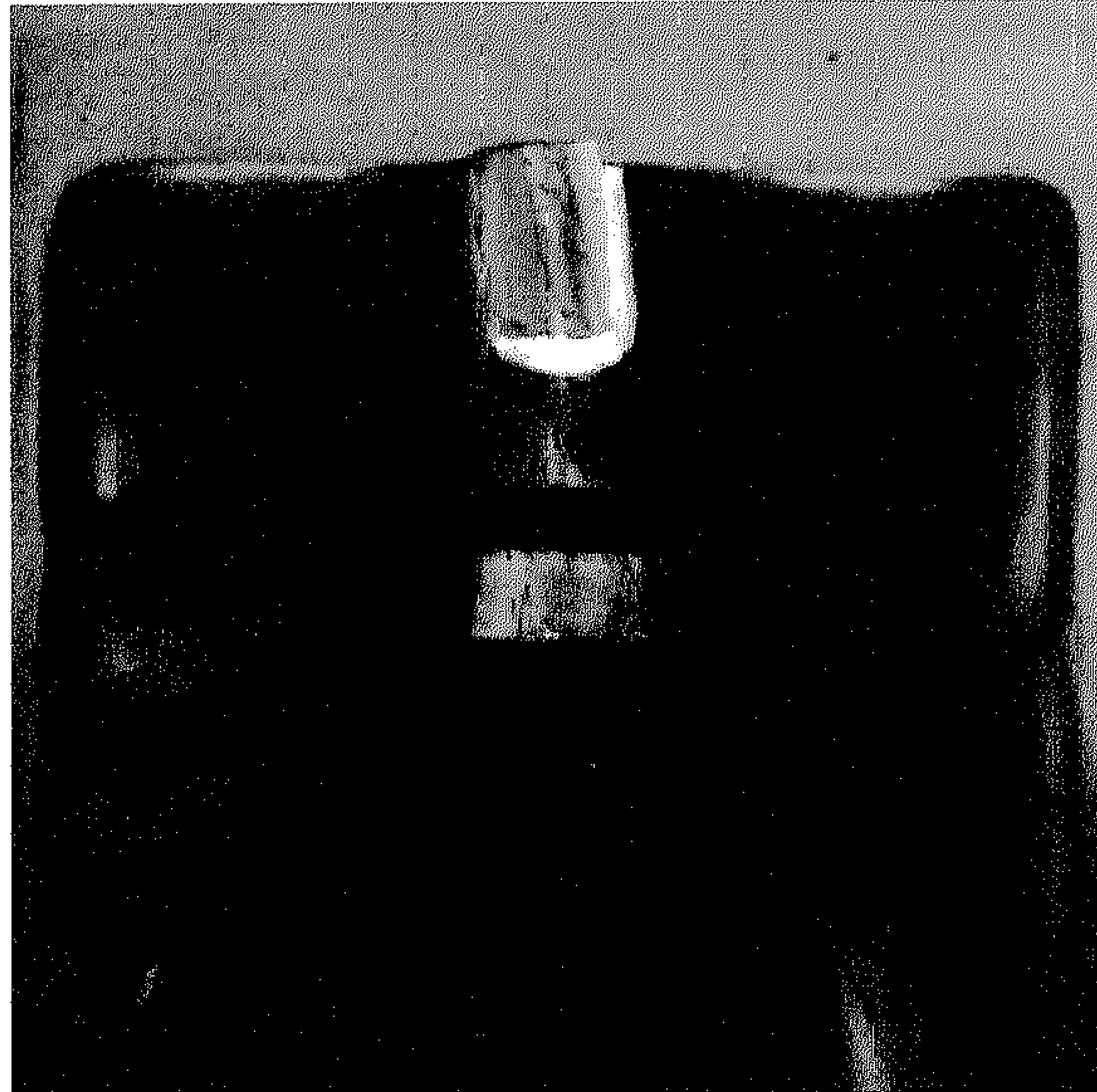


فاروق شحاته- اللاجئون - ١٩٦٢
Farouk Shehata - Refugees - 1962

فاروق وهبه 1942

تخرج الفنان فاروق وهبه من كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1968، حائز على الجائزة الاولى فى المعرض القومى العام والجائزة الكبرى لبينالى القاهرة الدولى الخامس شغل منصب رئيس الاكاديمية المصرية للفنون بروما فى الفترة من 20002002 ومستشار ثقافى بفيينا لأربع سنوات فى النصف الثانى من التسعينيات.

الفنان فاروق وهبه فنان طليعى ومعلم مفجر لطاقات الابداع بين شباب عشرات الفنانين السكندريين وهو مساند للحداثة بقوة فى ابداعه الفنى وفى تبنيه للمواهب الشابه بحيث كون رافدا بالغ الثراء موازلكلية الفنون بالمدينة ومنافساً لها بين شباب احبوا الفن ولم يدرسه بعضهم اكاديميا فأصبح لهم شأن كبيرفى حركة الفن لجيل الشباب المصرى اما عن اعماله، فهو مصور متمكن لديه احساس قوى بلمسة الفرشاه وبالمساحات والكتل اللونيه فى اعماله التصويرية حتى منتصف الثمانينيات، ثم تحول اسلوبه الى التعبير عن توترات السطوح باستخدام مساحات منتفخة متجاورة فى توازن هندسى نفذها بأسلوب التجليد ثم التلوين والتمويه بالدرجات الظلية التى تكثف الظلال الناتجة عن البروز أعاده للكتل المنتفخة وعليها طبق الفنان هيروغليفيته المجردة والرموز المصاحبة لها ثم انتقل الفنان الى مرحلة اخرى إتسمت بالرمزية المنتسبة الى خيال الفن المصرى القديم حيث صاغ مومياوات معاصرة باستخدام الواح الزنك والشبك المعدنى المتراكم ليعطى احساسا حركيا او وميضا ضوئيا وثبت فى موضع الرأس شاشة تليفزيونية وكأن المومياوات قد تحولن الى «روبوتات» للاتصال الكونى الآلى الحديث ثم نزع الفنان الى الاعمال الفنية المركبة باستخدام معطيات هذه المرحلة الاخيرة ودمجها مع خلفيات معدنية وكتل من القش والتبن وبالات القطن فى تكوينات مركبة معاصرة ولكنها فى الان نفسه تعكس مزاجا مصريا خالصا.



فاروق وهبة- ١٩٨٥
Farouk Wahba - 1985

فاطمة العرارجى 1931

تخرجت فى كلية الفنون الجميلة عام 1955 والتحقت بمرسم الأقصر لمدة عامين ثم حصلت على بعثة إلى روما فى الفترة من 1970- 1973 وعادت لتدريس التصوير بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية حتى الآن.

فنانة شاعرية فى رسومها وتصويرها، تهدف إلى تكثيف الاختزال للتفاصيل لإحكام السيطرة على العلاقات الجمالية لمكونات البيئة المصرية فى صيغ رمزية عضوية تسبح فى فراغ رحب، تتوازن بإحكام مع التخلى عن حيل التنميق، أو إجهاد الأداء.



فاطمه العرارجي- الانسان والكون - ١٩٨٤
Fatma Al-Arargy - Man and the universe - 1984

فتحى أحمد 1939- 2007

فنان جرافيكى متميز وناقد فنى، ومؤلف كتاب فى الحفر المصرى المعاصر الفريد من نوعه تخرج فى كلية الفنون الجميلة القاهرة عام 1964، ودرس فى باريس لفترة عام 1997، وعمل معظم سنوات ما بعد التخرج فى الهيئة العامة للكتاب، ثم عين فى سلك التدريس والادارة الاكاديمية بكلية الفنون جامعة المنيا أبان عمادة الفنان أحمد نوار لها.

يعالج الفنان فتحى أحمد مسطحات الخشب «الابلكاج» الكبيرة بجرأة مصحوبة بحساسية وتعاطف انسانى قوى، فقد أصبحت تلك الخامة وادوات القطع والحفر عليها مألوفة له، كجزء من ايقاعه الذاتى، يعبر من خلالها عن طرح الانسان المقهور والمهمش داخل بيئات قدرية بيئية جائرة، تقهره وتقمعه، وهو بذلك من هذه الزاوية يتوازى مع المصور مصطفى أحمد، يعبر الفنان فتحى أحمد عن ذلك بصورة درامية تعتمد على سطوة الاسود وهيمنته على الأبيض الحبيس فى قفص هندسى صارم حاد الزوايا عنيف الوقع بفعل القطع الجرىء وتدل علامات القطع هنا وهناك وتنوع الضغط اليدوى عند الطبع للحصول على ملامس سطوح الخشب المتشرب للحبر جزئيا، خطوط متفاوته السمك تقطع اللوحة من ايمنها الى اسفلها كدرجات سلالم «الاودية» فى رائعة «سيرجى ازنشتين» السينمائية، وعليها ومثلها تهرول الاجساد المحاصرة وتتيبس وتفقد اطرافها لتصبح اشياء بعد أن كانت بشراً. وفى حالات أخرى تلتف الشرائط حلزونيا ولكن بزوايا حادة لتوحى بالمتاهه، أو بالبئر العميق للسلالم الشاهقة وهنا أو هناك تتكوم كتلة من اللحم البشرى المنعطف على نفسه.

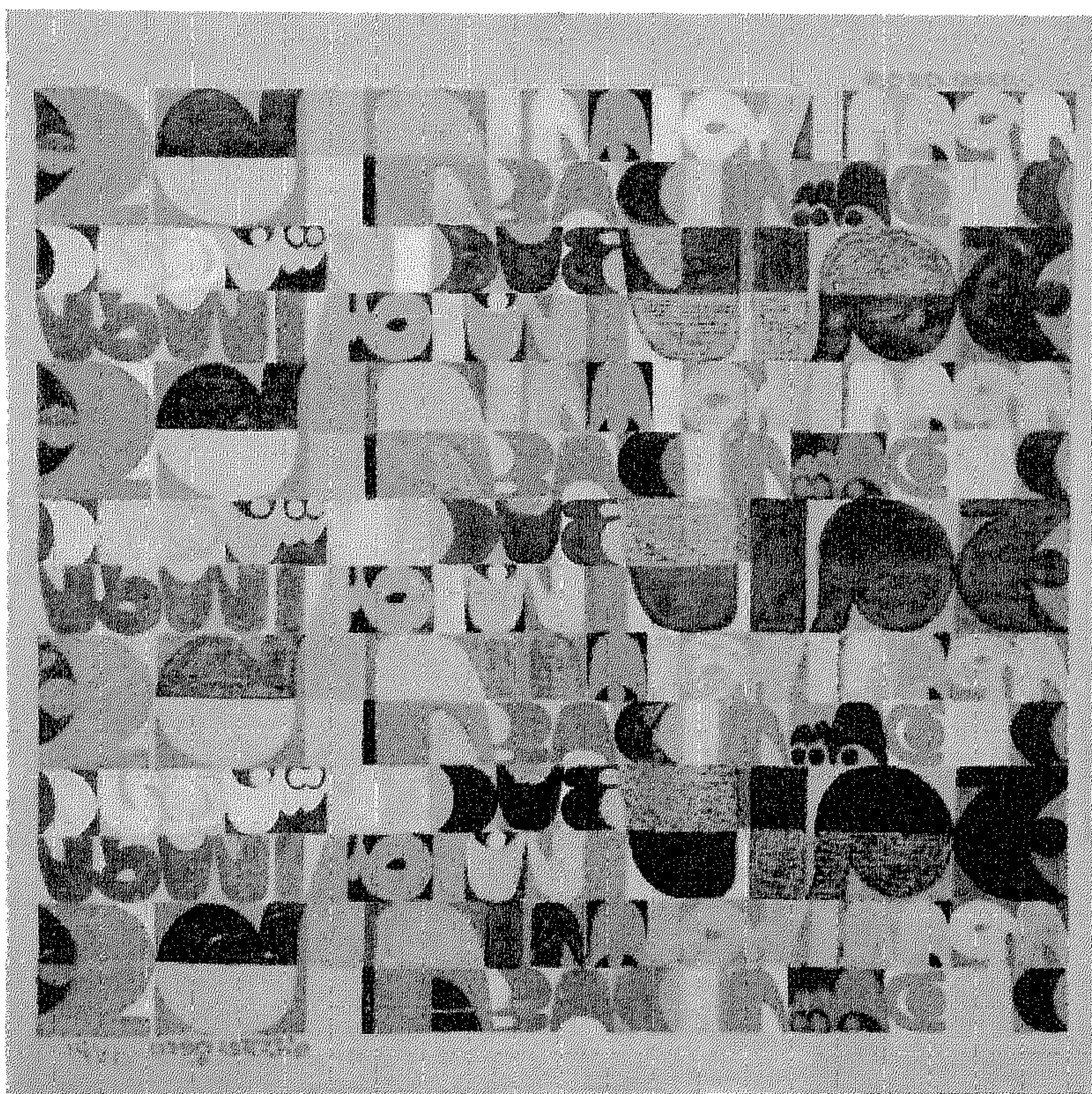
ويعمل فتحى أحمد بوصفه حفاراً وليس كرسام يبغى ترجمة تصميماته وتخطيطاته الى وسيط طباعة. حيث يرسم ما يحفر وبصورة مباشرة، فتأتى اعماله المطبوعة أقرب الى السلبيات اذ يهيمن الأسود «المطبوع» على المساحات البيضاء «المحفورة».



فتحي احمد
Fathi Ahmed

فتحى جودة 1935

يعد فتحى جودة من أبرز الفنانين الذين تعاملوا مع الحروفية العربية منذ الستينيات حيث ابتكر حروفية زخرفية ملونة فى تكويناته التى رسمها بالالوان الزيتية على السيلوتكس واعتبارا من الثمانينيات تفرغ الفنان لصياغة حروفية مطورة تصلح للعلامات الارشادية وأجرى عليها تطبيقات ميدانية بارزة.



فتحي جوده- جمال البطل الشهيد ١٩٧١
Fathi Gouda- Gamal the martyr hero - 1971

فرغلى عبد الحفيظ 1941

تخرج فى المعهد العالى للتربية الفنية عام 1962 وعين معيدا به حصل على دبلوم اكاديمية الفنون بفلورنسا وشارك فى تأسيس جماعة الفنانين الخمسة فى الستينيات وجماعة المحور فى الثمانينيات، وتقلد عمادة كلية التربية الفنية جامعة حلوان فى التسعينيات.

فرغلى عبد الحفيظ فنان له مكانه مرموقة فى الفن المصرى المعاصر منذ لوحاته المبكرة عن النوبة بالمونوتيب والوان الزيت التى اختزلها فى تكوينات ثنائية الابعاد فى اطارات داخل اطارات تحتوى على هياكل معمارية وشخوص تحدث التوازن بالوانها الساطعة وتوزيعها هنا وهناك باقتصاد شديد ثم لوحات يغلب عليها اللون الابيض لفتيات زرقاوات العيون تركوازيه وانوف مستدقة وشفاه غليظة ثم مرحلة غلب عليها التفاسير الهندسية والتهشيرات الناعمة ومرحلة تجريبية تجريدية خالصة فى اوائل الثمانينيات استخدم فيها الحبال السميكة ملونة والرمال والنتوءات فى سطح قماش الرسم، ثم تحول الفنان الى إستنساخ عرائس كبيرة ملونة فى تجمعات فنية واحيانا بارتباطها بلوحات مرسومة بتهشيرات والوان زاهية على ارضيات من القماش الملون حيث ظهرت فى أعماله الالوان الفسفورية والتكوينات التى عرفناها فى أعماله المبكرة عن النوبة وقد تحولت الى صياغات حديثة باستخدام الرمل الناعم والنحت البارز باللون الابيض ودرجات فاتحة من الوان الرمال وفى المرحلة الاخيرة ارتبط فرغلى عبد الحفيظ ببيئة اسوان والاقصر حيث راح يرسم عشرات الرسوم الخطية المتحررة بالخطوط الخشنة لمشاهد اسوانية ومعها مساحات لونية وعجائن بارزة احيانا اما لوحاته الكبيرة فقد استقت من تلك الرسوم اساسا لها وغلب عليها الوجوه الطفولية الشاخصة والاجسام تسعى فوق المراكب أو على عربات الكارو أو فوق الدكك البلدية ومن حولهم ملامح طوبوغرافية للنيل وكثبان الرمل والشطئان ثم أدخل الطمى والتبن وقوالب الطوب اللبن وجريد الاقفاص كمكون لاعماله الفنية التى غزتها مؤخرا عبارات كتابية بمثابة مناجاة تزحف على مساحات من لوحاته.

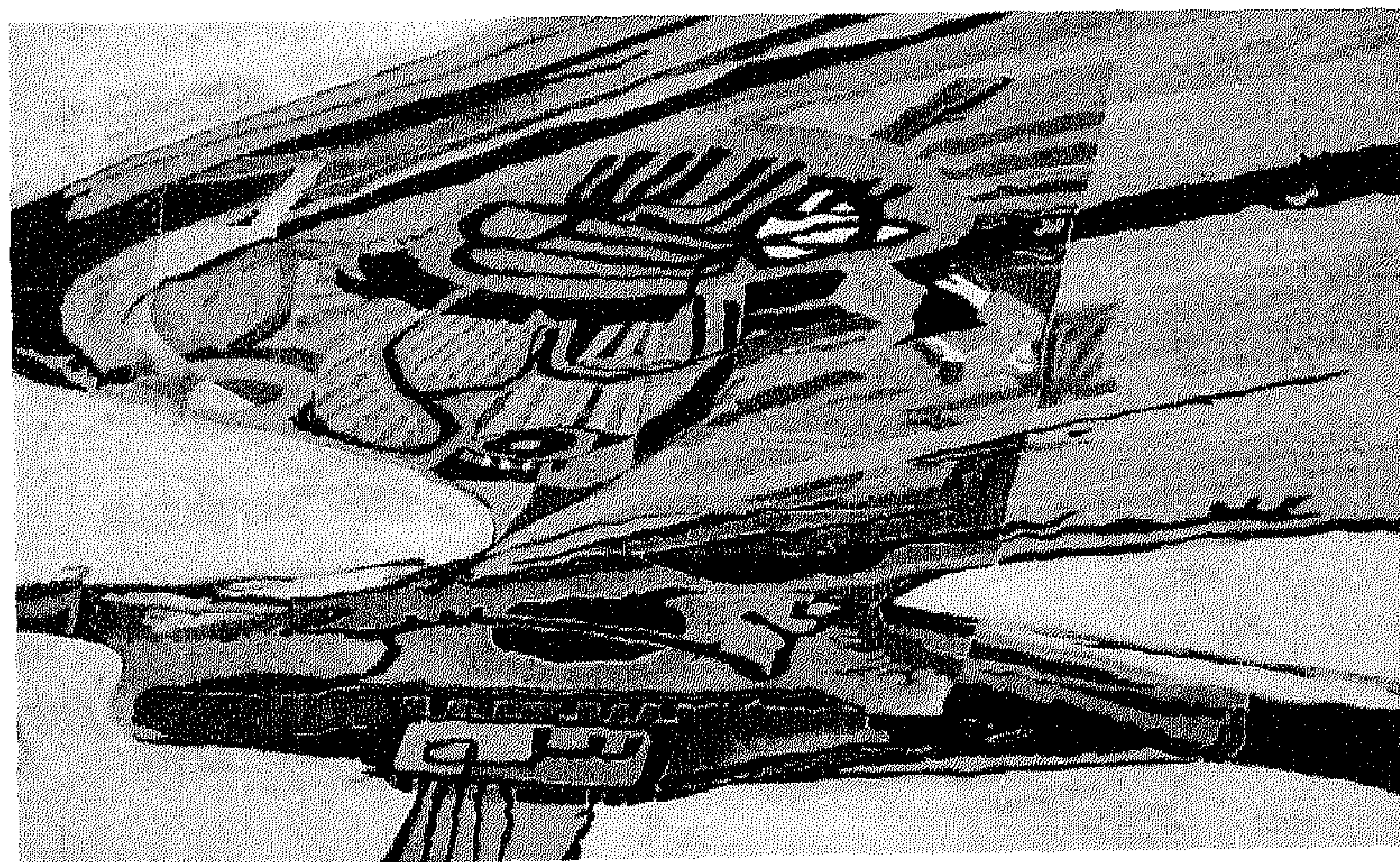


فرغلي عبد الحفيظ - لندن - ١٩٩٧
Farghaly Abd El Hafiez - London - 1997

كمال السراج 1934

تخرج فى كلية الفنون الجميلة عام 1960 وفى اكاديمية الفنون الجميلة بفلورنسا عام 1967 وعمل بالتدريس بكلية الفنون الجميلةوعين عميدا لها ثم رئيس لجامعة حلوان.

اختار الفنان كمال السراج حرف السين ، الحرف الاول من اسمه ، موضوعا لبحثه الفنى وتعامل معه في تكرارات ايقاعية بالغة التنوع سواء في التكوين او فى المجموعات اللونية أو فى معالجة السطوح واستخدام الشفافية والتراكم والتقاطع والتجاور والتكبير والتصغير والخداع المنظورى الذى يهيمن على التكوين ليبدو ايزوميتريا بدرجة ميل تكثف البعد التعبيرى للعلاقات الحروفية التكرارية ولتخرج بها من اسر التكوينات الزخرفية الى صميم عالم المصور، كما أن للفنان السراج تجربة موازية فى فن الجرافيك.



كمال السراج - من الحروب العربية - ١٩٨٢
Kamal El-Sarrag - From the Arabic alphabet - 1982

مجدى قناوى 1943

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1964 وحصل على منحة تفرغ بمرسم الاقصر عام 1965 ثم امتدت حتى 1971، درس فى معهد التصميم الجرافيكى للنشر فى مدينة اوربينو عام 1982، وهو فنان عميق الثقافة ثاقب البصيره – متمكن ، وقد اختير قوميسيرا للجناح المصرى فى بينالى فينيسيا مع جمال بكرى عام 1995 حيث حصل الجناح آنذاك ولأول مرة فى تاريخ الحركة الفنية المصرية على جائزة أسد القديس ماركوس الذهبى لأحسن جناح فى البينالى ، وعين مديرا للأكاديمية المصرية للفنون بروما منذ عام 1995 الى عام 2000 ، وهو أستاذ متفرغ للجرافيك بكلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية .

تتميز أعمال الفنان مجدى قناوى التى تبدو بريئة وتلقائية بالعمق والبرنامجية الخفية، تلك الرقاع اللونية المنثورة على سطوح لوحاته ومحفوراته الملونة كالموزاييك الحداثى تتبدى وكأنها تتحرك لتخايل العين وفق نظام رقمى محكم لتحقق اتساقا وموجات من العلاقات البصرية الارابيسكية بالرغم من عدم وجود أى ملامح تاريخية تراثية أو مقروءة، إلامجموعة الالوان ذات المزاج «الافرسكى» أن أعمال هذا الفنان تنم عن عمق بصيرته وثقافته المحلقة ذات الطابع التأملى الفلسفى.

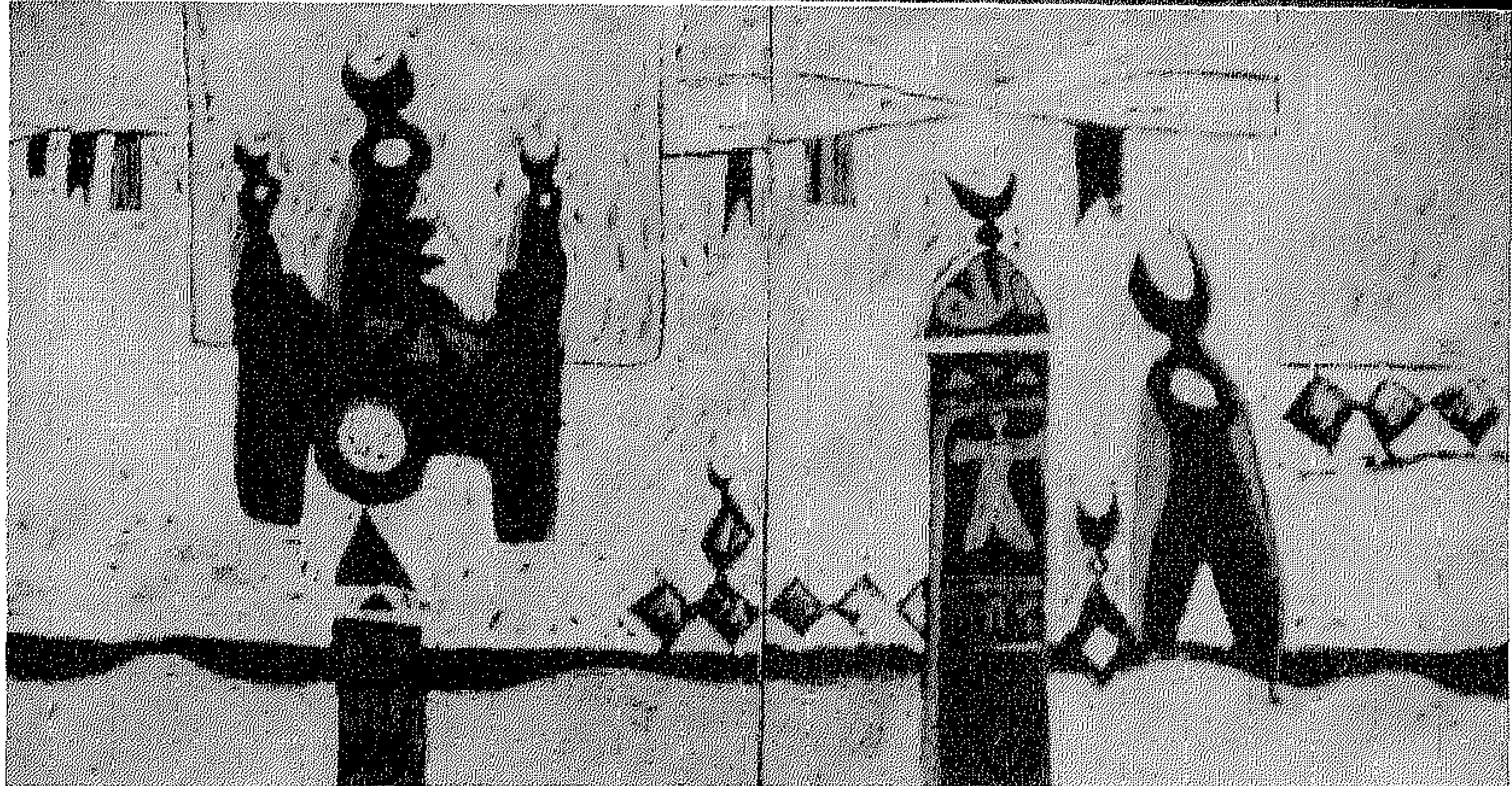


مجدي قناوي - ابجدية العلم - ١٩٨٧
Magdi Qenawi - Dream alphabet - 1987

محمد الطحان 1946

تخرج في معهد ليوناردو دافنشي عام 1973، مصور وخزاف وجرافيكي ووجه مألوف في الأوساط الفنية أليف ومجامل وحساس.

أعماله بحث في التراث الشعبي والبيئة النوبية – عمائرها وناسها وزخارفها، ألوانه أرضية مونوكرومية من عائلات الأكاسيد الطبيعية أكسد الحديد الطوبي وأكسيد الكروم الأخضر وأكسيد المنجنيز الأسود الرمادي مع ترويضها لهارمونيته البيئية اللطيفة.



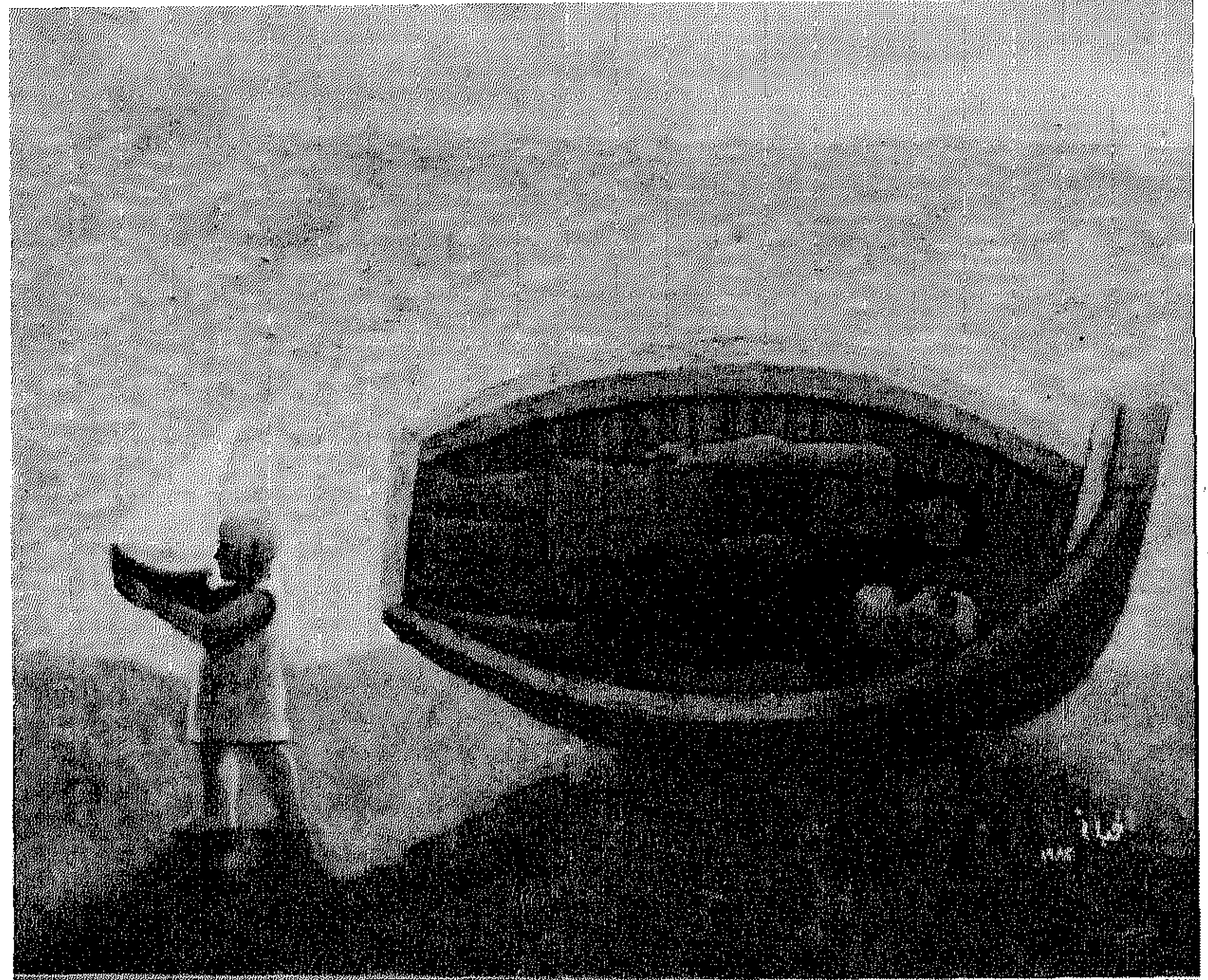
محمد الطحان - من وحي الجنوب - ١٩٩٠

Mohammed Al Tahan - Inspiration of the south - 1990

محمد حسن القبانى 1938

تخرج فى قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1963 ودبلوم اكاديمية الفنون الجميلة بروما واقام معارض خاصة وشارك فى عشرات المعارض الجماعية للفن المصرى يستوحى اعماله من التاريخ والبيئة السكندرية ممزوجا بروح اسطورية حالمة.

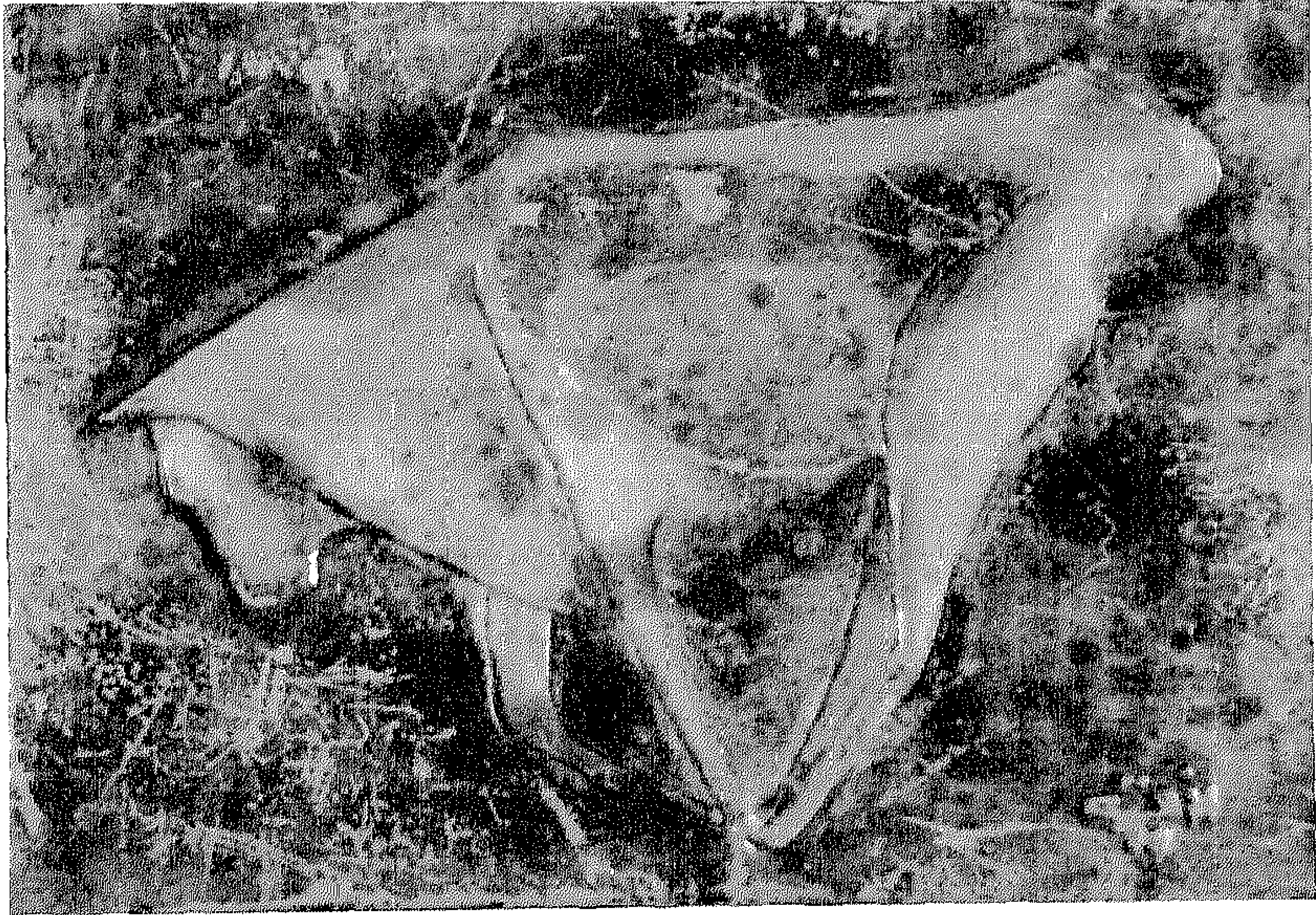
كان يصور مركباً بمنظور عين الطائر تحتضن فتاتان نائمتان ومن خلف المركب مياه البحر اللازورديه بينما يتجه إلى الضلع الأيسر من حدود اللوحه فتى يحمل نموذجاً لمركب شراعية ألوان حالمه وظلال أثيرية تكمل الأجواء الأسطورية لأعماله .



محمد حسن القباني - طفولة- ١٩٨٢
Mohammed Hassan El Kobbani - Childhood - 1982

محمد رزق 1937

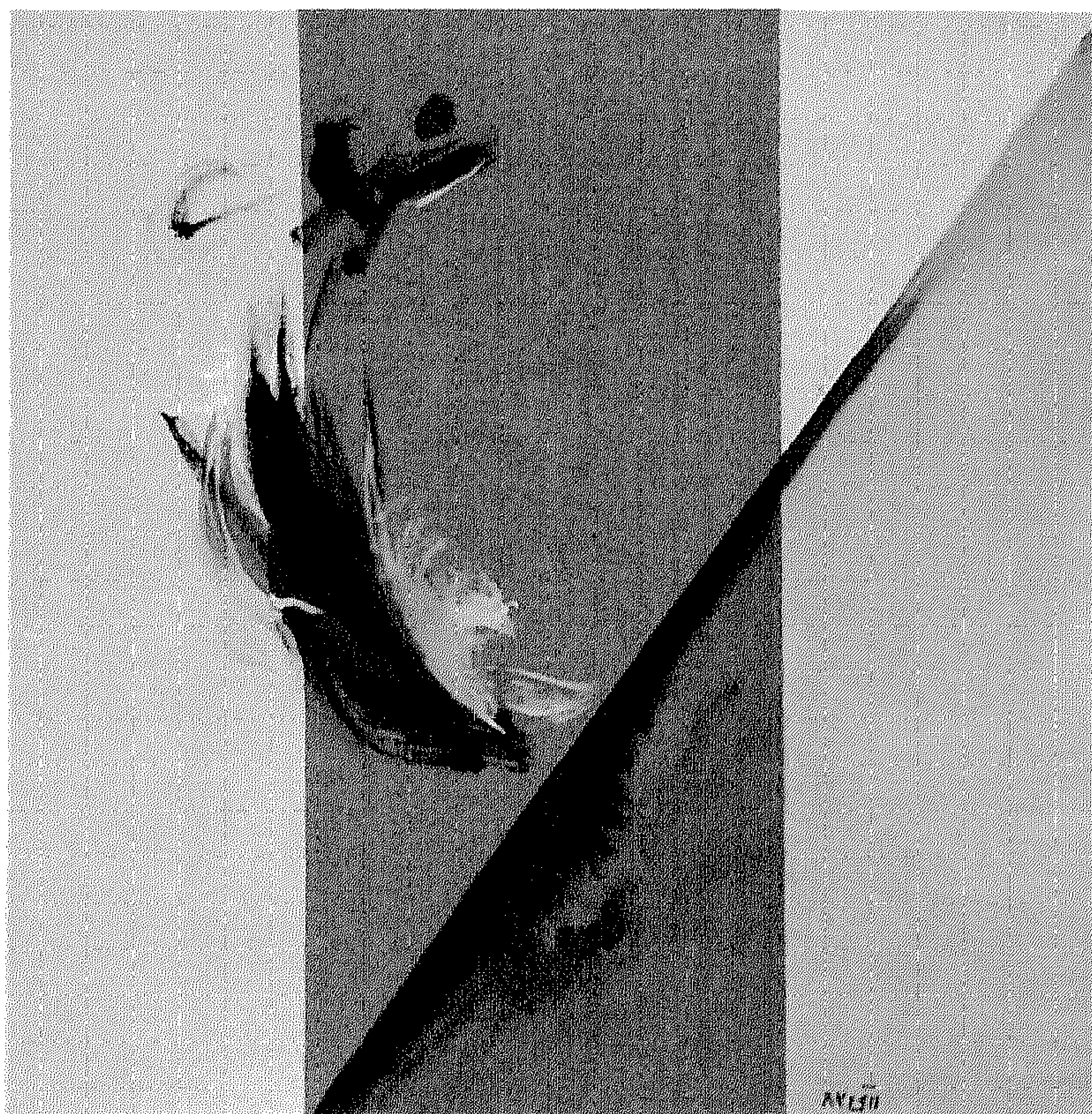
نحات وفنان جداريات معدنية زخرفية ، له لوحات جدارية كبيرة في مؤسسات كبري بالطرق علي النحاس ويشكل منحوتات ثلاثية الابعاد باستخدام شرائح المعدن والمواسير والزوايا والاسلاك ليحولها باللحامات إلي كتل نحتية تكعيبية الطابع من خلال تحويل الشريحة المسطحة إلي كتلة نحتية مستقرة.



محمد رزق
Mohammed Rizk

محمد رزق 1937

اختار الفنان محمد رزق الاتجاه التجريدى التعبيرى لاعماله الفنية منذ زمن بعيد حيث يتعامل مع مجموعات الالوان الدافئة فى تمويهات هارمونية متحرره وتكمن موهبته فى القدره على تأليف عشرات التشكيلات والعلاقات بين اللمسات اللونية الحرة ليكسبها مذاقا موسيقيا صعب المنال إلا للعين المدربة والنظرة المتأنية وحدها هى القادرة على اكتشاف عالم محمد رزق التجريدى التعبيرى.

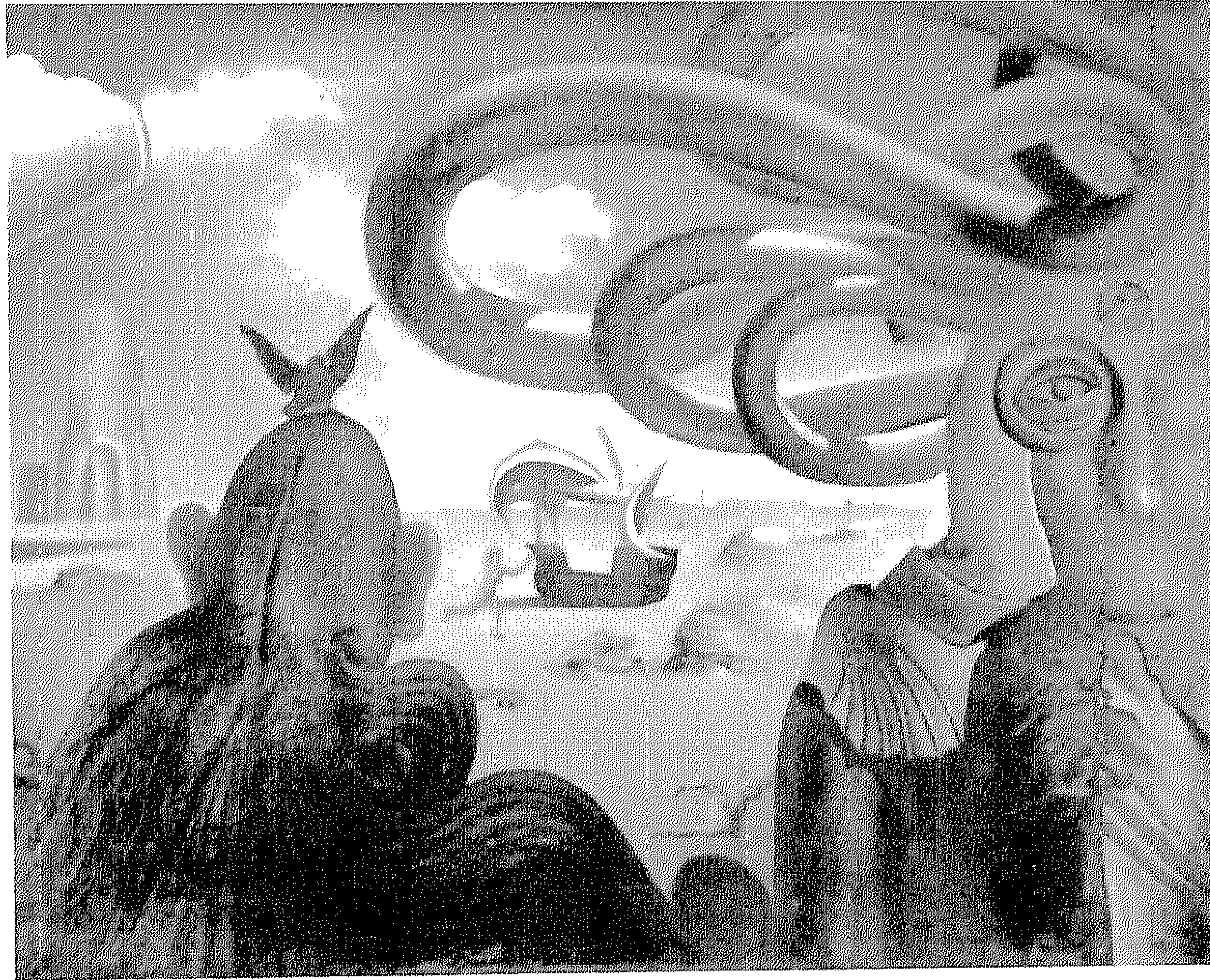


محمد رزق- تجريد
Mohamed Rizk- Abstraction

محمد رياض سعيد 1937

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1964 وفى اكاديمية سان فرناندو بمدريد عام 1976 حيث تخصص فى الترميم والتصوير الحائطى.

فنان سوريالى من الطراز الاول يتعامل مع اللغة الكلاسيكية شديدة الواقعية مع مسحة مثالية فى صياغة عناصره ويعتمد مثله مثل السيرياليين كسلفادور دالى، وماكس ارنست وجورجيو دى كيريكو، ورينيه ماجريت، على اختلاط مواقع العناصر ليجمع بين الامكنه والازمنة، فى كولاج بصرى مقتع كروايات الخيال العلمى، حيث يلتبس الوهم ثياب الحقيقة الماثلة، خيول وطيور ونسوة يميدون فى رمال ناعمة أو برك من الطين الرخو، واجساد مشتعلة وأكوام من الأقمشة هنا وهناك. من ابرز لوحاته لوحة المسجد الأقصى التى صورها بطريقة واقعية سيريالية فى آن واحد، حيث صور المسجد الاقصى بصورة واقعية رصينة ،وامامه عروس فى زى الزفاف وبجوارها حبيب يحترق، وتتصاعد السحب الملبدة بالغيوم من خلف قبة المسجد عبر السماء، وفى مقدمة اللوحة جزء من شعر ثكلى مرسل، ومانيكان اسود وانشوطه على رقبته وصدره من الأزرق الكابى وفى موقع الرأس يقف غراب الشؤم.

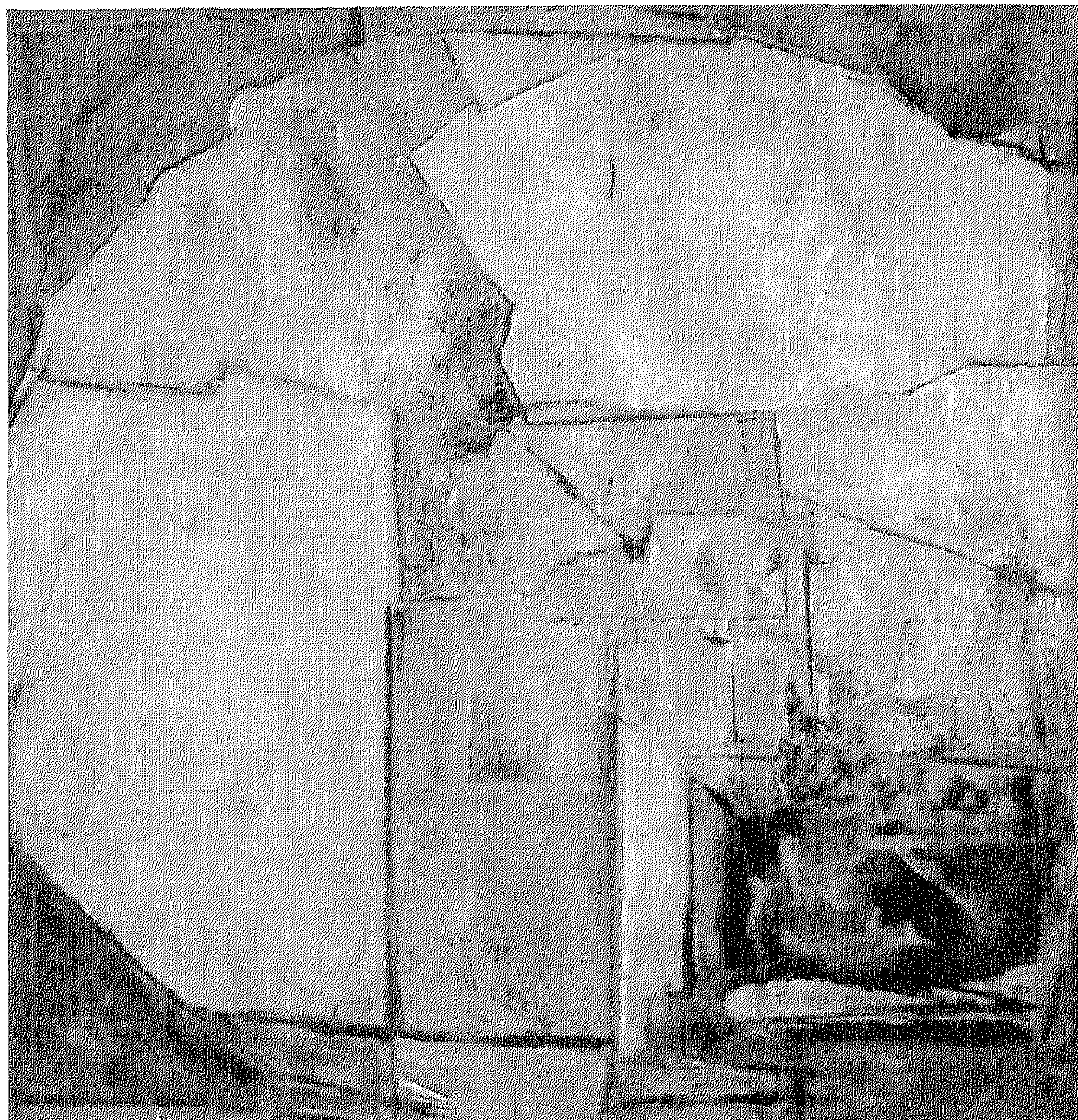


محمد رياض سعيد
Mohammed Riad Said

محمد سالم 1940

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1964 وحصل على الدكتوراه عام 1982 وعمل بالتدريس بالكلية منذ تخرجه حتى أصبح استاذ التصوير الجدارى ودرس لمدة عام بمرسم الاقصر.

يتعامل محمد سالم مع وسائط تعبيرية بالغة التعدد فى مشاريعه الجدارية، الموزاييك والزجاج والخزف والفرسكو وهو كمصور ينهج ناحية التجريدية التعبيرية المتوازنة فى استخدام درجات مونوكرومية يغلب عليها درجات الرمادى المشرب بالزرقه تارة والحمرة تارة أخرى وفى مجال التشكيل بالزجاج الملون يبدع محمد سالم اعمالا عميقة فى مفهومها، تجريبية متجددة فى تقنياتها وقد ساهم محمد سالم فى تأسيس مركز تجميل مدينة الاسكندرية ويشرف على قسم الموزاييك والزجاج فيه حيث تقام ورش عمل دولية هامة.



محمد سالم - تجريد
Mohammed Salem - Abstraction

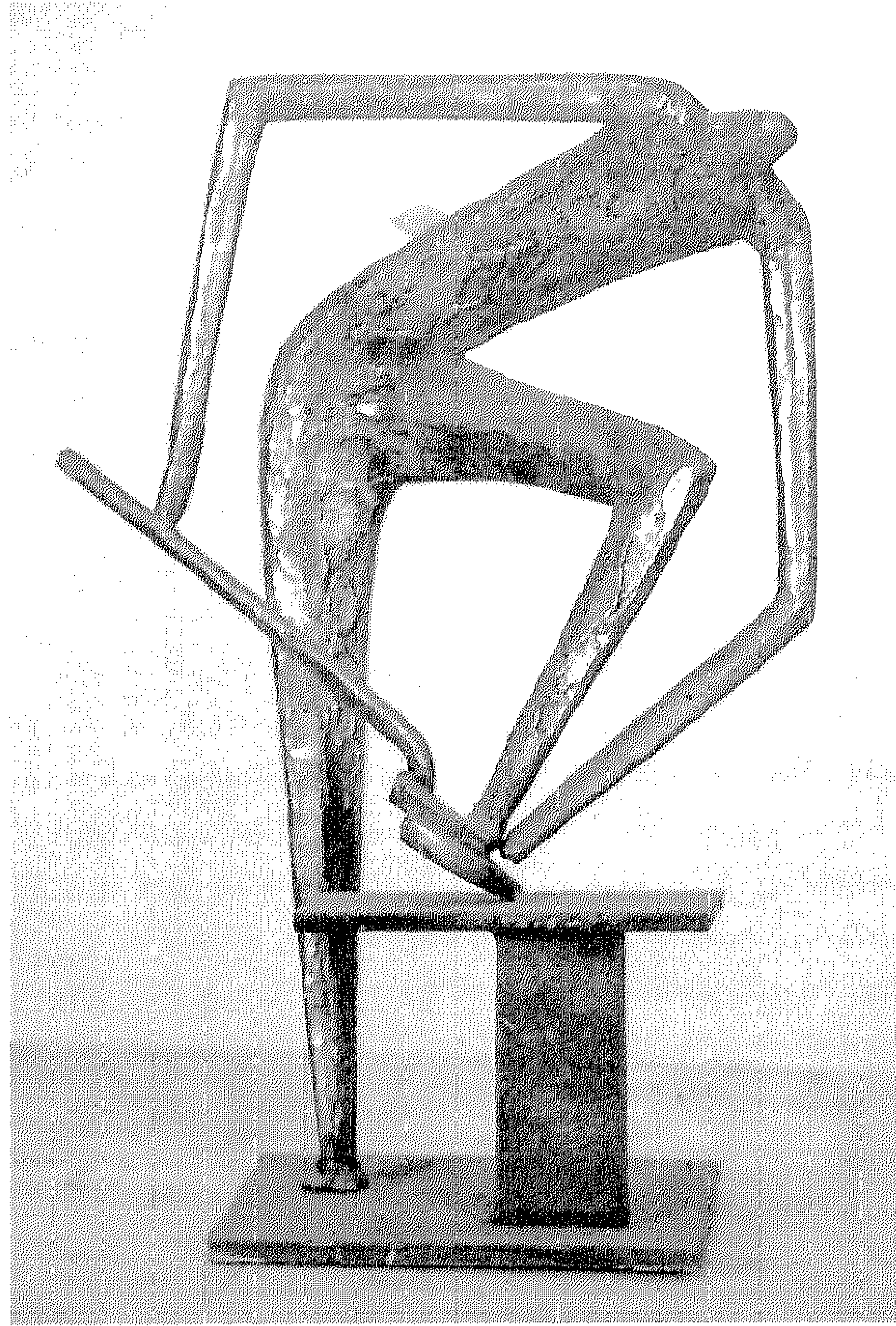


محمد سيد توفيق
Mohammed Sayed Tawfeek

محمد سيد توفيق 1941

تخرج فى كلية الفنون التطبيقية عام 1963 سافر فى منح دراسية الى ايطاليا وانجلترا.

نحات مرموق منذ أن حصل على جائزة معرض الطلائع فى الستينيات عن تمثال لبورتريه فتاة اتسم بالأصالة والتعبيرية، وتتميز منحوتاته القليلة فى الخشب والفخار والمصيص بحساسية فى انسياب الكتل وايقاعيتها وفى النقلات بين المستويات بصورة موسيقية راقية.

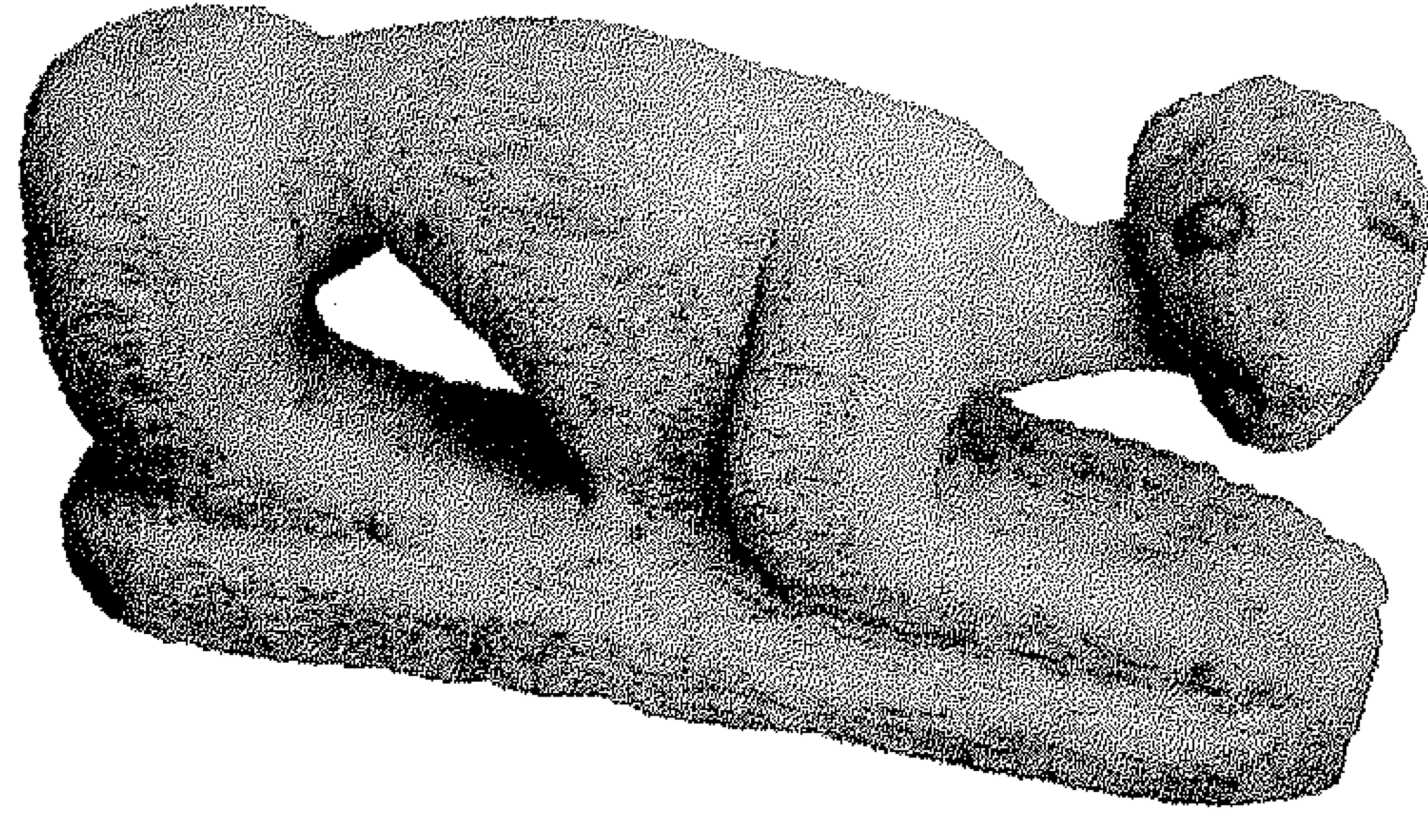


محمد عبد الحميد- العمل
67DMohammed Abd El Hamid - The work

محمد عبد الحميد 1942

تخرج فى كلية الفنون التطبيقية عام 1964 شارك فى العديد من المعارض المحلية والتمثيل المصرى فى المعارض الدولية وأقام معارض فردية عديدة لأعماله منذ عام 1982 حتى 2005 وحصل على جوائز عديدة منذ أن حصل على الجائزة الأولى فى معرض الطلائع الثانى عشر الذى تقيمه جمعية محبى الفنون الجميلة بالقاهرة والجائزة الأولى فى مسابقة محمود مختار للنحت عام 1973.

يشكل أعماله بالسباكة فى النحاس – شخوص تقف على أرجل رمزية ويتطاير من أكتافها أقواس كالأذرع الصناعية تتلوى لتكون ايقاعا فراغيا ممتعا وأحيانا ما يلون أجزاء من تماثيله بلون أحمر فرميليون قوى تماثيله مصقولة فى الأغلب ما عدا بعض الأعمال التى يعمل فيها ملامس السطوح والشبيهة بالصاج المجعد القديم فيتركها بلا صقل لتتفاعل ملامسها مع تأثيرات الأضواء.



محمد عيسى الاسواني - حيوان خرافي
68DMohammed Essa Al Aswanley - Monster

محمد عيسى الاسوانى 1931

فنان فطرى من مدينة أسوان

محمد الاسوانى وجه مألوف فى الحركة الفنية، يتابع حضور الافتتاحات والملتقيات وينحت فى الحجر الجيرى والرملى تماثيل لحيوانات البيئة بصورة تعبيرية لا تلتزم بقواعد التشريح والنسب الطبيعية.

محمود السطوحى 1941 ـ 2001

تخرج السطوحى فى المعهد العالى للتربية الفنية عام 1964 وحصل على الماجستير من نفس المعهد وعلى الدكتوراه من جامعة موسكو وأهتم بالكتابة البحثية فى التراث الشعبى وشارك فى ندوات صاخبة بآرائه المتمردة على الانماط التى كانت سائده فى الستينيات وهاجر الى روسيا منذ منتصف السبعينيات الى أن توفى هناك عام 2001.

كان محمود السطوحى عميق الثقافة متفجر الوطنية متفان فى بحثه الفنى والبحثى فزار أقطار مصر والصعيد على وجه الخصوص وقضى اياما قاسية فى منطقة (الهو) فى سوهاج ليصور ويسجل المقابر الملونة التى تشبه من مسافة كرنفالاً مهرجانياً ساطع الالوان فى صحراء مترامية الاطراف والف آنذاك كتابة الحجة عن تلك المقابر. كان السطوحى تلميذا مقربا للعلامه سعد الخادم رائد الدراسات الشعبية فى الفن التشكيلى ومعاونا بحثيا له، وكان معنيا بكل جوارحه بالقضية الفلسطينية ومشروع المقاومة الى الحد الذى سعى معه الى أن يتطوع فى صفوفها ذاهبا الى غزة لهذا الغرض، ولكن اسباباً ادارية حالت دون تحقيقه هذا الهدف فبقيت المقاومة فى ضميره تؤرقه وتساندها وأصبحت تحلق فى لوحاته بصورة اتسمت بالانسانية عنها بالبعد العسكرى أو حالات الالتحام البدنى، وأنما من جهة الرمز الأم والطفل ومعهما البندقية ينظرون من وراء الاسلاك على ارضهم ومنازلهم المنهوبه وفوق الاسلاك تحوم الغربان مستخدما الوان قاتمه يغلب عليها السواد واشكال خشنه قوية التعبير وعلى مستوى آخر صور السطوحى مجموعات من اللوحات تمثل العرائس القبطية عرائس العظم والورق والقماش الشعبية فى تكوينات تتخللها وحدات من العمارة النوبية، والى جانب التصوير ابدع السطوحى مجموعات كبيرة من المونوتيب الطبعات الآحادية الميتكرة والتى كان يستخدم بعضا منها كأساس للتصوير فضلا عن منحوتات فخارية مستوحاه من العرائس والحيوانات المودعة فى المتحف القبطى ومتحف الجمعية الجغرافية الاثنوجرافى الذى كان زائرا دائما لقاعاته.

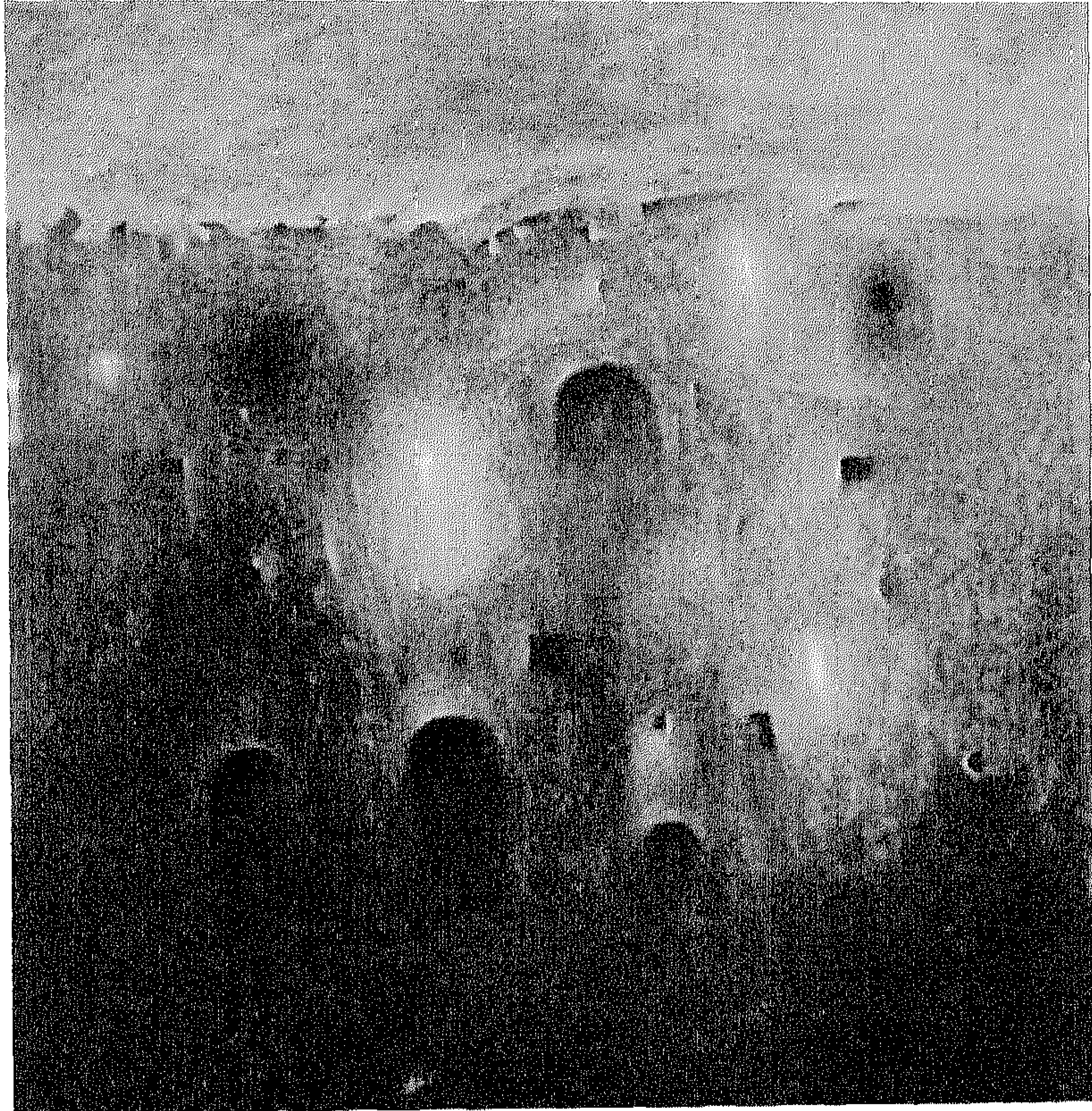


محمود السطوحي - الغربان تسكن مدينتي
69DMohamed El Setohi Abbas - Crows live in my city

محمود بقشيش 1938 - 2000

تخرج فى كلية الفنون الجميلة القاهرة عام 1963 وشارك فى الحركة الفنية منذ تخرجه بإقامة المعارض والكتابة النقدية وفى عضوية لجان التحكيم.

كان الفنان رجل ثقافة ورؤية عميقة كناقد متأمل هادىء الطبع ودود وتوازت تلك الصفات فى فنه الذى تميز بالرسم المكين بالحبر الشينى على الورق، وبالرسم بالوان الزيتية على لوحات بليغة صغيرة المساحه، تبلور الهاجس الجمالى والفنى عند بقشيش فى التعبير عما يشبه المعجزة المستحيله التى انتظرها دائما ولم تحدث، بصيص من ضوء نورانى مبهر يفلق الصخر ويعبره ليأخذ العين ويحقق الامل الزائغ ونوافذ تتفجر منها الضياء وهى مدفونة فى باطن الجبل، رؤية فلسفية عميقة وقدرة فائقة على ترجمتها لتتجلى بصورة مادية فى لوحاته ورسومه.

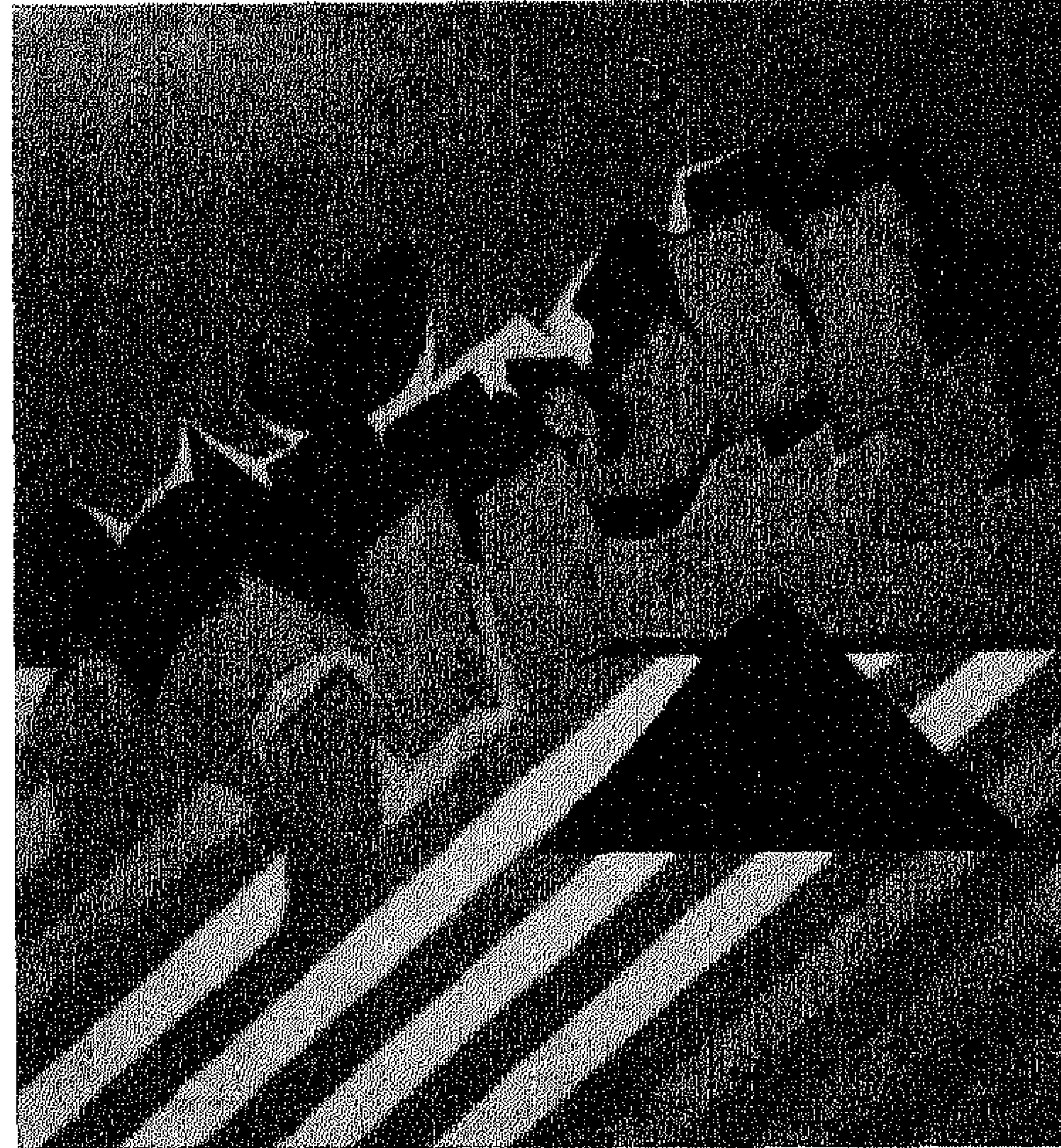


محمود بقشيش- ضوء
70DMahmoud Bakshish - Light

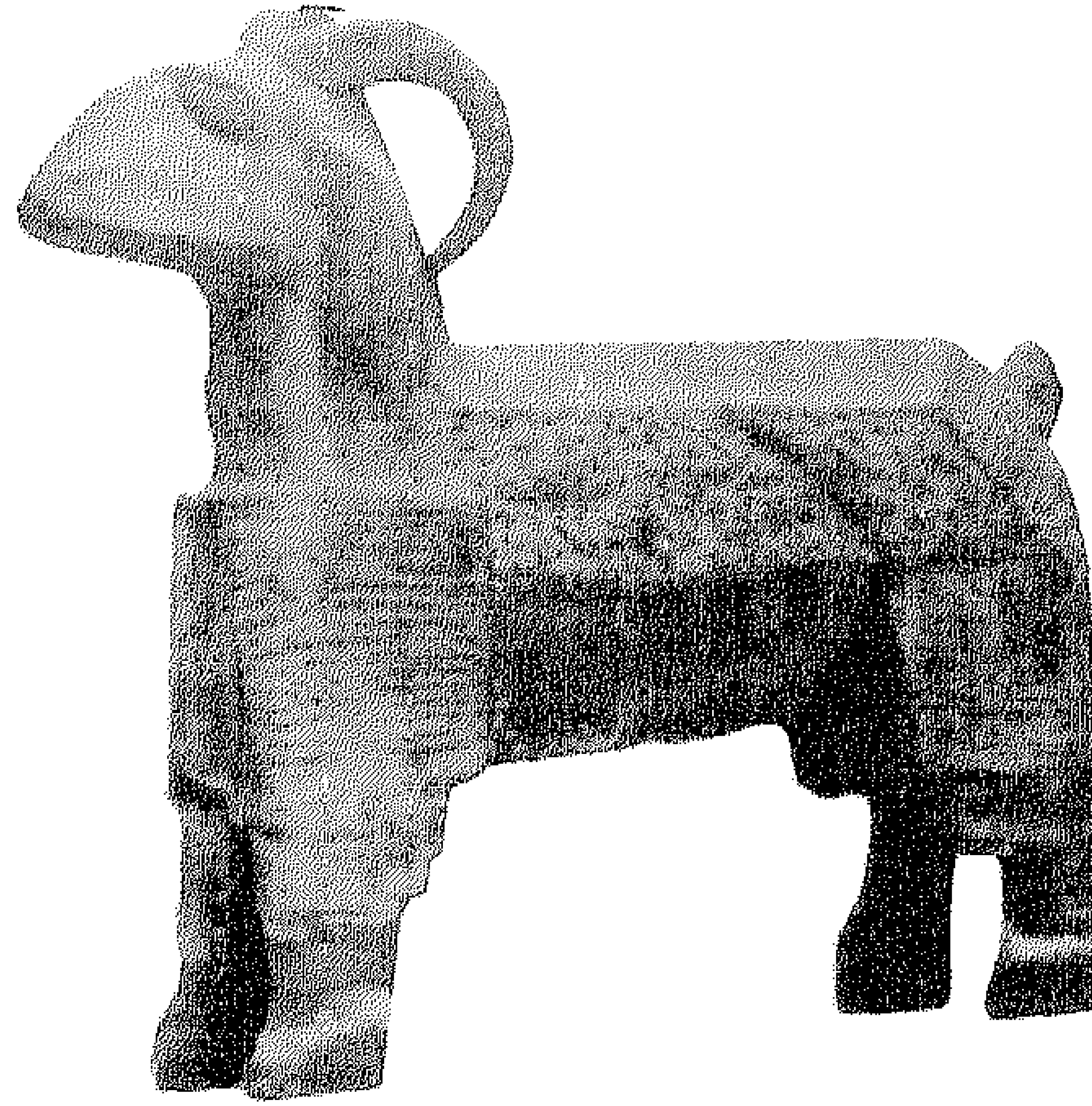
محمود عبد الله 1936 - 2002

تخرج فى كلية الفنون الجميلة الاسكندرية 1964 وأكاديمية «أوربينو» بايطاليا 1974 وعمل بالتدريس بالاسكندرية من 63ـ 1973 وفى كلية الفنون التطبيقية لفترة قصيرة اقام فى فينيسيا وأسس فيها مرسما له لسنوات عديده، شارك فى تأسيس جماعة التجريبيين بالاسكندرية مع سعيد العدوى ومصطفى عبد المعطى والى جانب كونه مصورا فهو فنان جرافيكى وخبيربتصميم الكتاب.

الفنان محمود عبد الله فنان بالغ التميز كخبير فى التصميم الجرافيكى وفن الكتاب وفنون الحفر والترميم، واسع وعميق الثقافة، مدقق واحترافى من الطراز الأول، عقليته منهجية شديدة التنظيم، ومع هذا فقد كان حالما ومحلقا يستمع الى الموسيقى الراقية، ويبحر فى الشعر والرواية والفلسفة والتاريخ وكان يتقن العربية والايطالية والانجليزية ويهتم كثيرا بالمفهوم والمغزى فى تصميماته التى تتخطى مجرد ضبط العلاقات الجمالية والتكوينية فى الستينيات كان حفارا قديرا حيث ابدع اعمالا متعدده الواح الطباعة المعدنية ومتداخلة التقنيات، الحفر الجاف. الحفر الحمضى، الاكواتنت الميزوتنت والسكر، ليحقق مجموعة لونية راسخه شديدة الارتباط بالتكوينات المفعمة بالحيوية كما كان فى الآن نفسه مصورا قديرا له تجاربه فى المنظر الطبيعى والتكوينات الرمزية وذلك فى فترة التفرغ التى حصل عليها مع زملائه فى جماعة التجريبين فى كل من كفر الشيخ ومنطقة السد العالى على مرتين متتابعتين ، واعتبارا من الثمانينيات مرت تجربه محمود عبد الله التصويريه فى سلسله من المجموعات التجريبية عناصرها الحروف العربية المجردة، والمجموعات اللونية التى تتحد فى قيمتها الظلية بينما تختلف فى الكنه اللونى، وكذلك فى منهج التكوين المنفتح والمتتابع من لوحة الى اخرى فى كل مجموعة. وفى هذه الفترة التى استغرقت اكثر من عشرين عاما تخلى محمود عبد الله عن التشخيص وأصبح فنانا تجريديا هندسيا خالصا.



محمود عبدالله - إيقاع
71DMahmoud Abdallah - Tempo



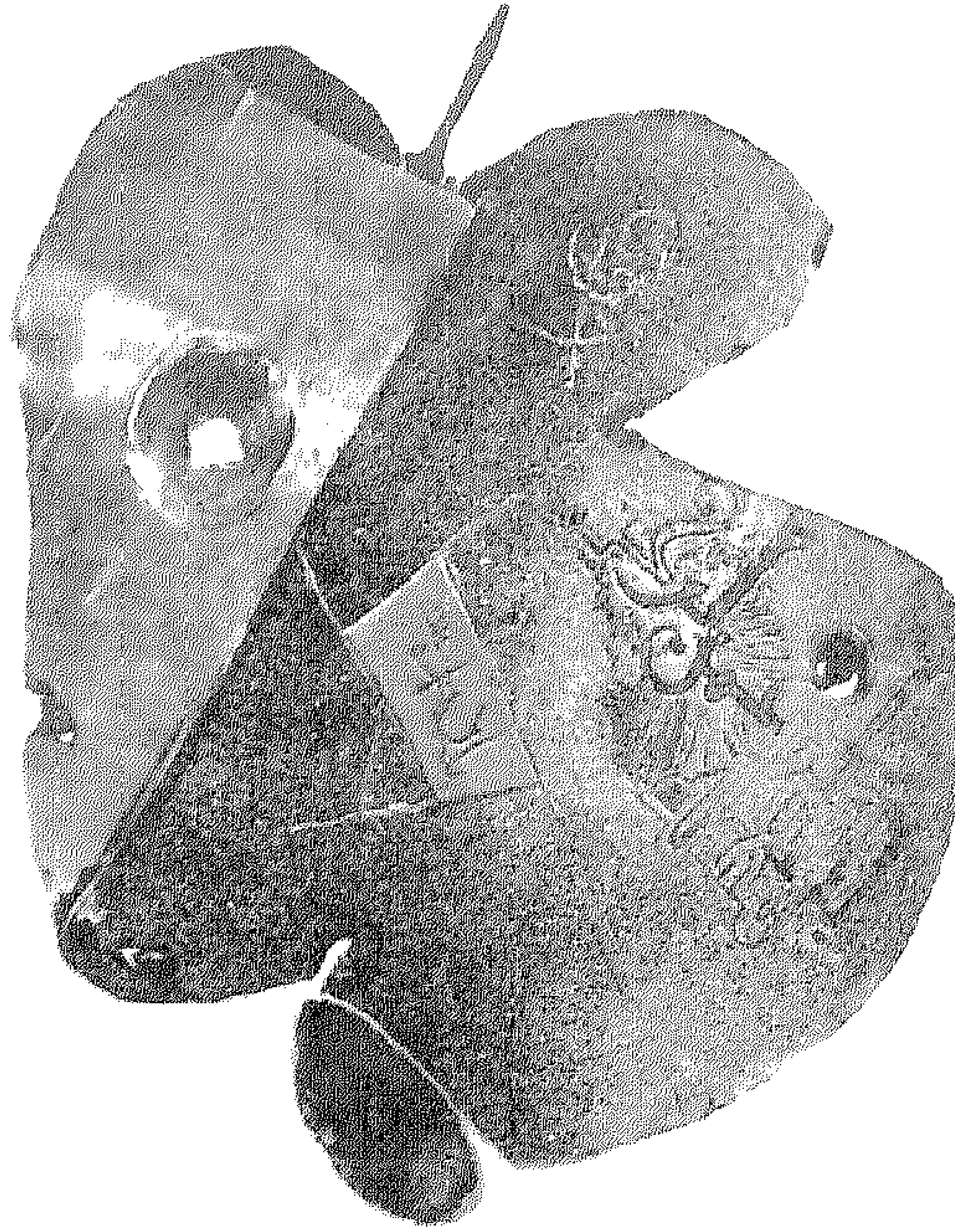
محيى الدين حسين- جدي 1991-
72DMohie- Eddin Hussein - Goat - 1991

محيى الدين حسين 1936

تخرج فى كلية الفنون التطبيقية قسم الخزف عام 1962 وحصل على التفرغ للإنتاج الفنى من وزارة الثقافة فى الستينيات وفى التسعينيات، والتحق بجريدة الأهرام كفنان متفرغ والفنان محيى حسين مؤسس وقوميسير عام بينالى القاهرة الدولى للخزف منذ عام 1992 وملتقى الفخار الشعبى بقنا عام 1999 وشارك فى معارض عديدة وصحح مفاهيم عديدة حول الخزف كوسيط تعبيرى يتخطى حدود الحرفة والتقنيات المحدودة. تمثل الفن المصرى فى اقطار عديدة وأقام عدداً كبيراً من المعارض الفردية التى اثارت حفيظة التيارات المحافظة فى الحركة الفنية فى مصر. وقد شارك فى العديد من ورش العمل الدولية فى المراكز المرموقة لفن الخزف وقام بالتدريس فى كلية التربية النوعية جامعة القاهرة.

يتعامل محيى الدين حسين مع تقنيات التشكيل الخزفى، الفخار والاكاسيد والطلاءات المزججة، والبريق المعدنى، كوسيط تعبيرى بتمكن وفراده، وترتبط ابحاثه الفنية منذ باكورة الستينيات بجذور التراث المصرى والاسلامى حيث اجرى دراسات معمقة وتطبيقات ابداعية فى فن الاناء، والبلاطة والتمثال والجدارية، ثم العمل الفنى المركب الذى يستخدم فيه عناصر من انتاجه وأخرى من خامات ومشغولات فخارية سابقة التصنيع وقوالب الطوب الحرارى ذى الملامس المفعمه بالحيوية يشكله بآلات القطع الدوارة ويجمعه بالمواد اللاصقة الحديثة مع اضافة جزئيات من الحديد احيانا.

وفى النحت تتميز أعماله بانسيابية وحساسية فى الانتقال من سطح الى آخر فى صيغة هارمونية مكينة وفى ارتباط وثيق بالبيئة المصرية وفى فن البلاطة والطبق، يرسم بالاكاسيد والملونات على المساحات الواسعة بجرأة وقدره بالفرشاة المبللة بالألوان المزججة على سطوح البلاطات والاطباق، يكمل العمل بقوة النيران التى يتحكم فيها الفنان اثناء عملية الحريق فتتسيل بعض الالوان وينكمش البعض الاخر تاركا من حوله خطوطا كونتورية قوية التعبير وتشققات وتدريجات رقطاء بألوان الرمان والباذنجان والزيتون تبرق هنا وهناك لسعات نحاسية وذهبية وقصديرية من البريق المعدنى.



مريم عبد العليم- لفظ الجلالة - 1981
73DMariam Abdel Alim - God>s holy Name - 1981

مريم عبد العليم 1929

تخرجت فى كلية الفنون الجميلة عام 1964، واستكملت دراستها فى جامعة جنوب كاليفورنيا عام 1957 وهى أستاذ الجرافيك بكلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية منذ عام1958.

وحازت على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون .

تُولى مريم عبد العليم اهتماماً للثقافة فى مجال الفن الجرافيكى، تلك الثقافة التى تلتحم مع الفكرة على حد قولها، إذ تتفاعل مع الأحداث الوطنية، ثم تحلق فى استخدام نصوص كتابية مقدسة متوازنة باستخدام الطباعة «السيروجرافية» التى تعتمد على التحسيس الضوئى للشاشة الحريرية، وقد وفقت الفنانة فى الخروج من الصيغة الاوربية فى تكوين اللوحات لتتحول لوحاتها إلى صيغ شرقية تجافى المنظور البصرى وتنحاز تجاه تصميم الأبسطة الشرقية والجداريات الزخرفية على واجهات المساجد . حيث التكوين المحيطى والملامس والموتيفات والخدوش الخطية وتوظيف العلاقة بين الحشوات والجامات بمنهاج جديد للون الذى يشبه « الباتينا » فى تأكيد الضوء الساقط على الملامح الأكثر بروزاً وتستخدم الفنانة عناصر شرقية السمات فى أعمالها التصويريه والجرافيكية ، حيث تجمع بين الطيور والبشر والحيوانات والزخارف والكتابات العربية ومقاطع من نصوص مقدسة.

مصطفى أحمد 1930 - 1999

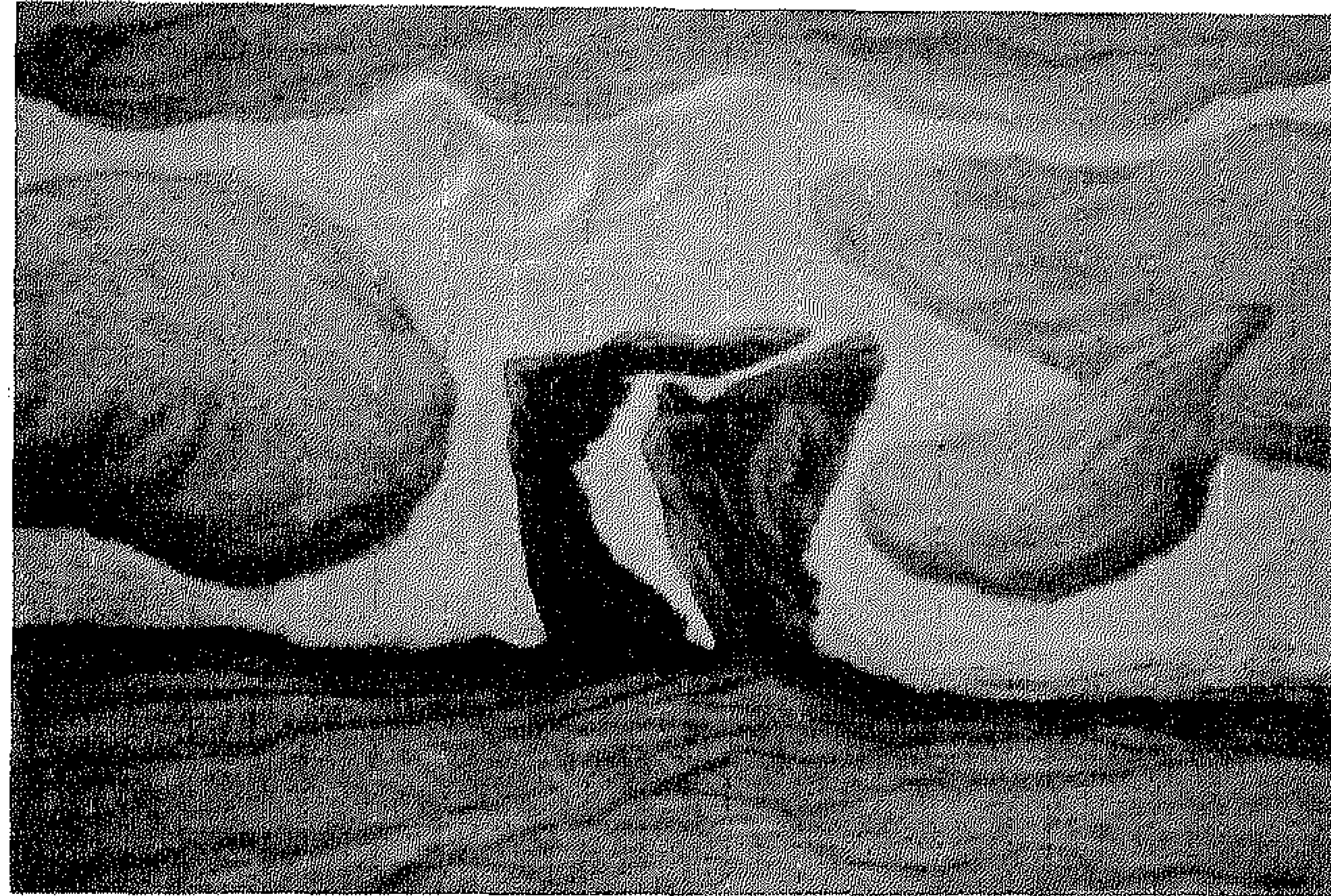
تخرج فى كلية الفنون الجميلة عام 1954 وعين مدرسا للتربية الفنية بالواحات ثم موجها بالمعاهد الأزهرية وأستاذا بكليات التربية النوعية.

فنان يعيش حياته فى انطواء ملحمى يرى الجانبى المأسوى فى اقدار البشر، مثله مثل عبد الرحمن النشار، يختار طواعية العمل مدرسا فى الواحات حيث يعيش العزلة التى يبتغيها ويحاور الذات الصامتة طوال يومه ومساءه لا رفيق ولا صديق، يرسم الاشياء الدارجة هناك الكراسى الجريد، والمرجونات والاوانى المتشققة على منهج فان جوخ، - الالوان الدافئة التى يغلب عليها الأصفر، والظلال القاسية وعجينة اللون السميكة ويرسم الازقة القديمة فى القاهرة - ذات السلالم والنوافذ فيها تحاور بعضها البعض من فرط اقترابها، وذات الظلال القاسية التى تسجل مفهومه للواقع الثقيل ثم مناظر مقابر الغفير عند سفح المقطم يكتنفها السواد وترى الوانها المؤكسدة بالكاد، ويصور بورتريهات بنفس النبل السوداوى الجنائزى - صامته ساهمه متآسية خاصة حينما يصور نفسه ثم تنطلق ملكاته عندما يصور بحثا بعد آخر كلها تدور حول ضآلة الانسان وقهره امام الانصاب المعمارية الصرحية - كما فى سلسلة الأميرة تنتظر، أو أمام الصخور الهائلة والجدران المنيعة الشاهقة بميولها الايزومترية وانطباقها المنظورى على كائنات متكتله تعتصم بنفسها أو برفيق وحيد من قهر الواقع وضغوطه لا يستندا إلا الى الظلال الداكنة الممتدة من أقدامها.

والفلاحين يفلحون أرضا جرداء وفوقهم السماء متوعدة بمزيد من الجفاف تهيم فيها الصخور محل السحب.

والبشر المتحجر الذى عالجته عوامل التعرية فتآكلت اطرافه وأصبح من فصيلة الجمادات القديمة التى طال عليها زمن التحجر، ورياح الهزيمة بعد عام 1667 تحط على اقدار البشر ثم الارادة الحديدية فى ثلاثة شخوص يشرعون اذرعتهم الى السماء فى تحدى إنتحارى لايلين.

الوانه مؤكسدة غائمة والحوار مصادم قدرى مقبض، يلوح من آن لآخر بوارق أمل فى سماء زرقاء أوسحابه بيضاء أو مراكب باشرعتها البيضاء أو أميرة ضئيلة الجسد مملوءة الحيوية.



مصطفى احمد - المصير

74DMostafa Ahmed - The destiny

مصطفى الرزاز 1942

مصور ونحات وباحث وناقد فنى.

تخرج الرزاز فى المعهد العالى للتربية الفنية عام 1965 وحصل على الماجستير عام 1973 وعلى الدكتوراه من جامعة نيويورك عام 1979 وعمل بالتدريس بكلية التربية الفنية جامعة حلوان منذ تخرجه كما شغل مراكز قيادية فى الحركة الاكاديمية والفنية والثقافية ، مؤسس وعميد كلية التربية النوعية جامعة القاهرة التى اسسها عام 1988 وحتى عام 1996 ثم رئيسا للهيئة العامة لقصور الثقافة عام 97 وحتى 1999 ومستشار الفنون التشكيلية لمكتبة الاسكندرية وهو مؤسس فى جماعة المحور الطليعية مع النشار ونوار وفرغلى عبد الحفيظ.

تطورت تجربة الرزاز منذ النصف الأول من الستينيات حيث صور مشاهداته فى النوبة والصعيد والسد العالى بصورة رمزية تعتمد على ملامس السطوح الخشنة والعناصر المتشابكه بألوان مونوكرومية كألوان الاسمنت والحديد والنحاس وكان يرسم على لوحات كبيرة ملاحم البناء فى السد العالى فى تكوينات رمزية بألوان الزيت والحبر الشينى والخدش بإبر الحفر لتكوين شبكات خطوط تصل بين كتل البشر والات البناء وتجمعات الصخور وفى نفس الوقت فى الستنيات شغلته الاساطير الشعبية لسير الفروسية والبطولة التى صورها بألوان شديدة السطوع مع طبقات من الباتينا المخففة للتباين، تضم رموز الفرسان العرب فى جو شرقى شعبى ومجموعة أخرى من اللوحات والمعارض المتتابعة عن القضية الفلسطينية واللاجئين والمقاومة الناس والديار، التراث الفلسطينى، النازحون عبر الجسر ونكبة 1967 وفى السبعينيات طرأ على اسلوبه نزعة تجريبية تميل نحو التكعيبية والمستقبلية فى تحريك عناصر موحدة فى أوضاع شديدة التبدل على لوحات مختلفة ومنحوتة ومحفورة ثم مرحلة اتسمت بشفافية الألوان وهيمنة المساحات البيضاء والدرجات الخافتة مع مساحات مقتحمة بالأسود والألوان الفسفورية ثم عاود فى الثمانينيات مزج الطابع التعبيرى فى أعماله المبكرة مع الاتجاه التجريبى فى وحده نوعيه جديدة كما قدم عدد من الاعمال الفنية المركبة التى تستند الى معطيات نظرية الادراك البصرى وصمم خلفيات للمسرح وأعمال ميدانية فى الهواء الطلق وتعامل الرزاز مع وسائط التعبير المختلفة التصوير ، الجرافيك والخزف والنحت بمختلف الخامات ويتمركز اهتمامه فى الفن الشعبى والمصرى والاسلامى.

أقام الرزاز خمسة مشاريع نحتيه مُيدانية فى القاهرة والجيزة وشرم الشيخ بين أعوام 1984 ، 2005

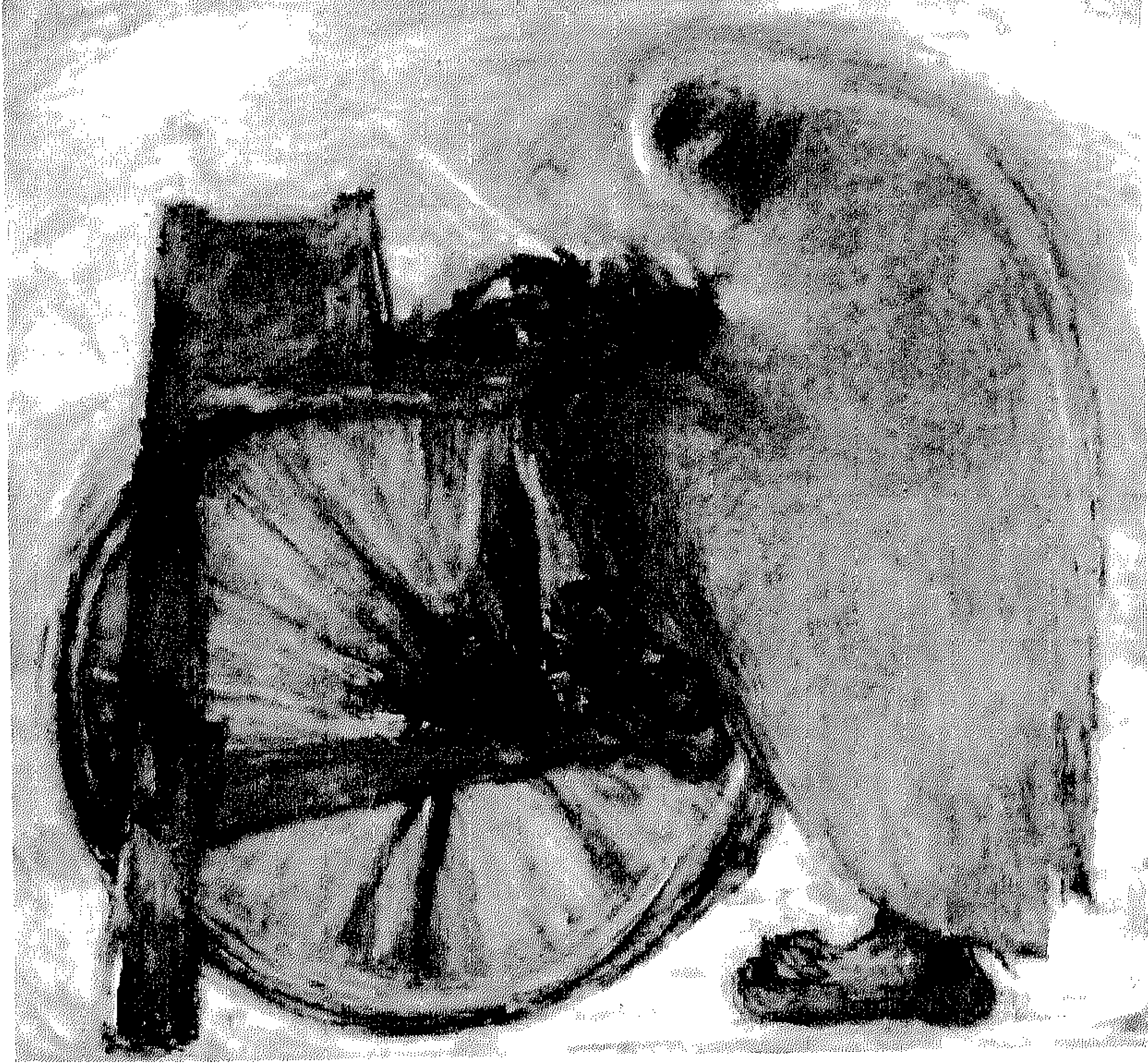


مصطفى الرزاز-سيدة القلعة - 2007

Mostafa El Razzaz - The lady of the fortress -2007

مصطفى الفقى 1937

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرةوعمل فى سلك تدريسها تعامل الفنان مصطفى الفقى فى تصويره مع عجائن اللون والمجموعة اللونية المونوكروميه، الاسود الدافىء تارة والبارد تارة أخرى فى علاقته بالابيض الذى يتأكسد الى الصفرة، فيكتسب حميمية وتنصهر عناصره التى تمثل تكوينات ضبابية من الاحياء الشعبية وسكانها سنان السكاكين مثلا، حيث يذوب العنصر مع الخلفية المبهمة ليصبح صورة حالمة ولكنها تدب بضجيج الواقع وثقله المادى.



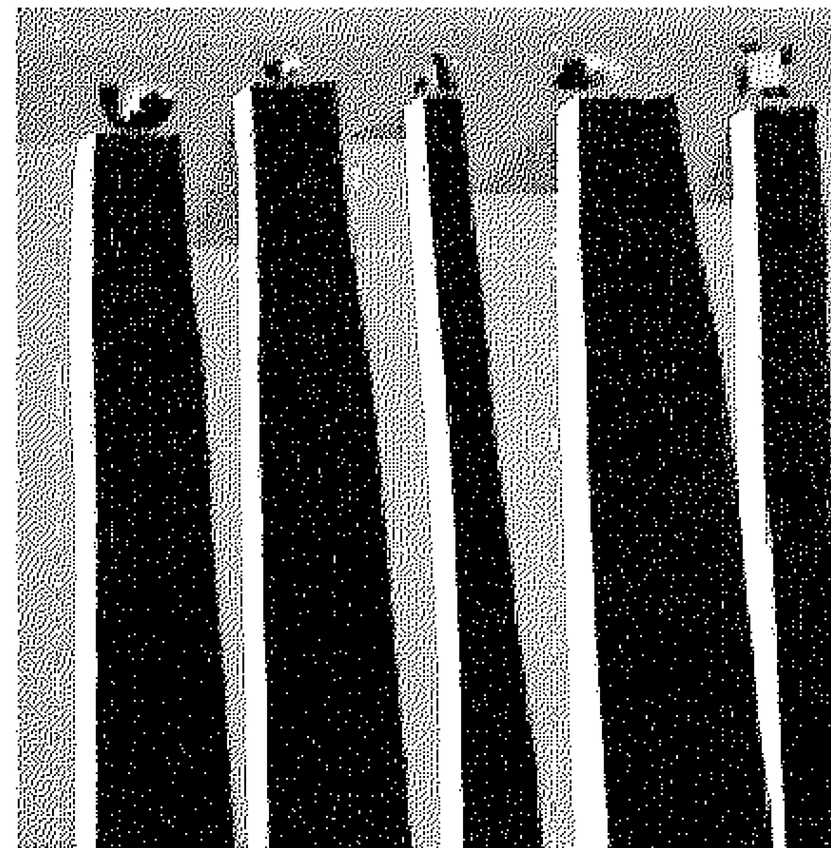
مصطفى الفقي- سن السكين - ١٩٨١
Mostafa El Feki - Knife sharpening - 1981

مصطفى عبد المعطى 1938

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1962 وفى اكاديمية سان فرناندو بمدريد عام 1977، وحصل على منح تفرغ من وزارة الثقافة، وقام بالتدريس بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية منذ تخرجه. عضو مؤسس لجماعة التجريبيين التى تكونت عام 1958 مع الفنانين محمود عبد الله وسعيد العدوى، تقلد مناصب رئيس المركز القومى للفنون التشكيلية منذ عام 1980 - 1988 ورئيسا للاكاديمية المصرية للفنون بروما 1988- 1996، حائز على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون عام 2002 ويمثل الفن المصرى المعاصر فى معارض جماعية عديدة فى ارجاء العالم.

تقلبت تجربة الفنان مصطفى عبد المعطى منذ نهاية الخمسينات وحتى الآن فى مراحل محدده بدأت بالتكوينات الهندسية وملامس السطوح الخشنة المكونة من عجائن ورمال ناعمة مخلوطة بمواد صمغية، ومجموعات لونية مونوكروميه وشخوص محترقة الاطراف تتماهى فى ارضيات اللوحات وتذوب محيطاتها معها، وفى هذه الفترة ابدع مجموعة من أعمال الكولاج بالخشب ورقائق المعدن والأقمشة مع العجائن اللونية.

ثم مرحلة شغلته فيها اشكال الاسوار الحديدية الزخرفية التى سرعان ما تولد منها عناصر كالطيور الشاخصة بروؤسها الى اعلى، ثم موضوع المنظر الطبيعى الخلوى الصفائى الذى تتحول تفاصيله الى تعميمات بليغة بتوليفات لونية رصينة وموضوعات القرية التى تتزاحم مبانيها وقبابها ومآذنها وابراج الحمام فى الفراغ الضيق المتاح باللوحة وتميل منظوريا كعدسات الرؤية الواسعة Wide angle lenses ولوحات البحر وشماس البلاج التى تتحول الى اقراص ملونة والمراكب وقرص الشمس فى اتساق افقية ترتكن على مسلات، ثم التعبير عن موضوع السد العالى، وانكسار هزيمة 7691، الى أن يصل الى المحطة الاخيرة التى شغلت خياله الفنى لمدة خمسة وعشرين عاما حينما هجر التشخيصية الى غير رجعة واختار لها بديلا هو هريمات وأقمار صناعية سلاسل من الكثبان الممتدة من يمين الى يسار اللوحة، ثم ابحر الفنان فى تأملاته التجريدية مع عناصره المحدودة الهرم والمسلة والقمر فى تكوينات تجريدية خالصة تحوطها اطارات أو ترتكن على قواعد راسخة أو متفجرة أو يكتنفها موجه من السحب الرمزية أو المرايا أو اعمدة أيونية مضلعة متقاطعة ذات مساحات مسمطة وأخرى مرقطة أو المخططة أو ذات الشرائط مع استخدام مجموعات لونية تجريبية متبدلة لها طابع فلورسنتى قمرى ويستخدم الفنان فى الاغلب فى مرحلته الأخيرة الوان الاكريلك مع قليل من الوان الزيت والاحبار أحيانا.

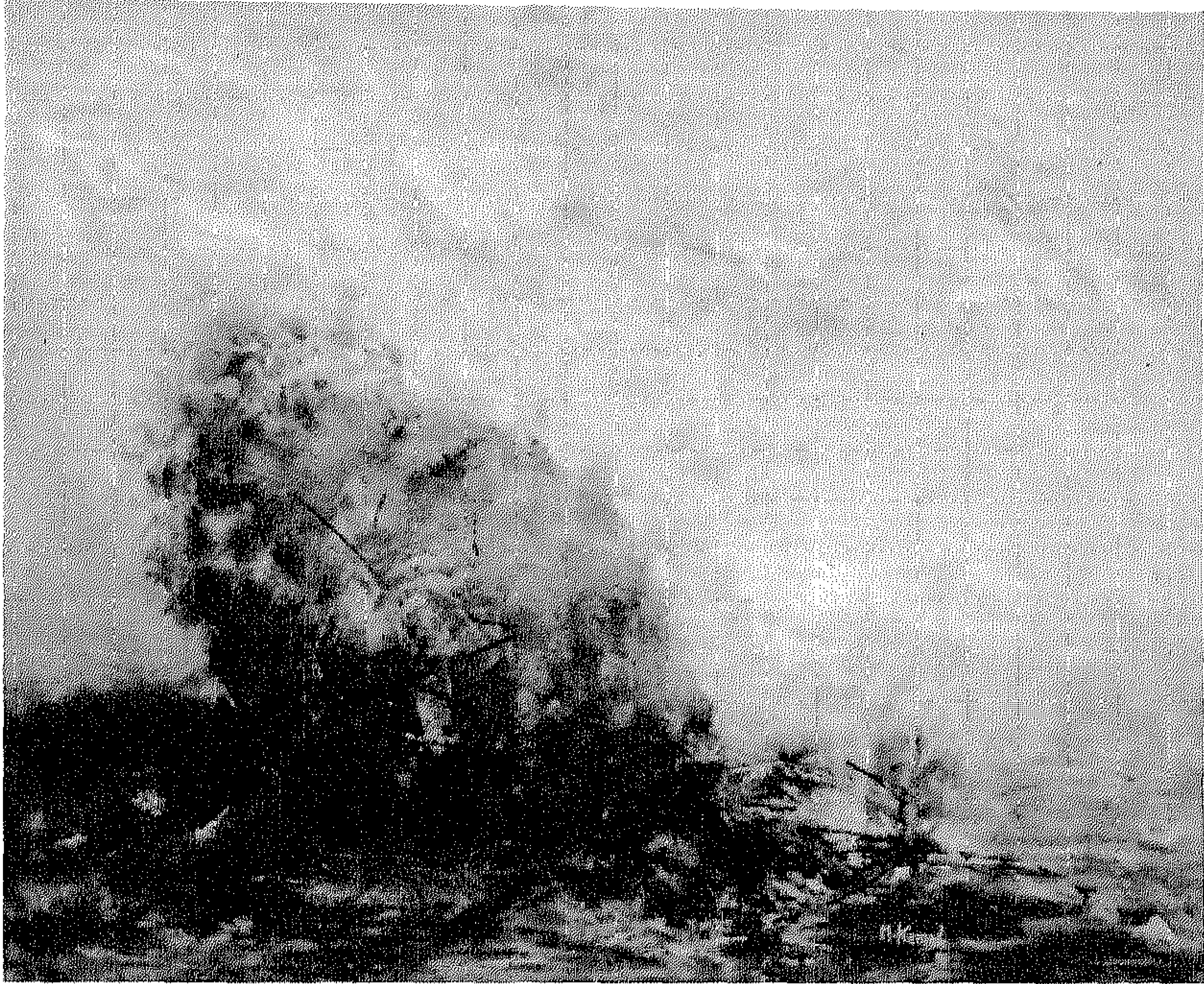


مصطفى عبد المعطي
Mostafa Abd El Moeti

مصطفى كمال 1935

أستاذ بكلية الفنون التطبيقية ومؤسس المعهد العالى للفنون التطبيقية فى مدينة السادس من أكتوبر ورئيس مجلس إدارته .

فنان جرافيكى ومصور رومانسى يعتمد تصويره على لمسات الألوان والعجائن السميكة فى رسم موضوعات الخيال الأثيرى تعكس اتجاها تجريبيا يقترب من الكولاج ساعده عليه استخدامه طريقة الطباعة بالشاشة الحريرية باستخدام الوان شفافه ونصف معتمة فى مساحات متراكمة تراكما جزئيا، وأعماله الجرافيكيه بالطباعة الغائره والحمضيه فى الزنك وبالشلشه الحريرية متميزه تتدافع أسلوبياً بين السريالية والرمزية وتعكس تمكناً تقنياً فى معالجة الألوان والتأثيرات الخطيه ، أو فى التعامل مع « الأكواتنت » وأعمال جرافيكيه أخرى تتراوح تعبيراته بين الطبيعة الصامته والزهور وبين العلاقات التكوينية الخالصة. بين وجه وجسد الإنسان فى وسط أثيرى من عوالم الطبيعة والكائنات تتداخل وتتماهى وتتشابك فى مستويات إظهار وإختفاء متوالية . ويتعامل مع خامات منوعه لتحقيق التأثيرات اللونيه الشفافة والنصف معتمة والمعتمة والقزحية وهو بذلك يستثمر خبراته الجرافيكية فى معالجة أعماله التصويريه.

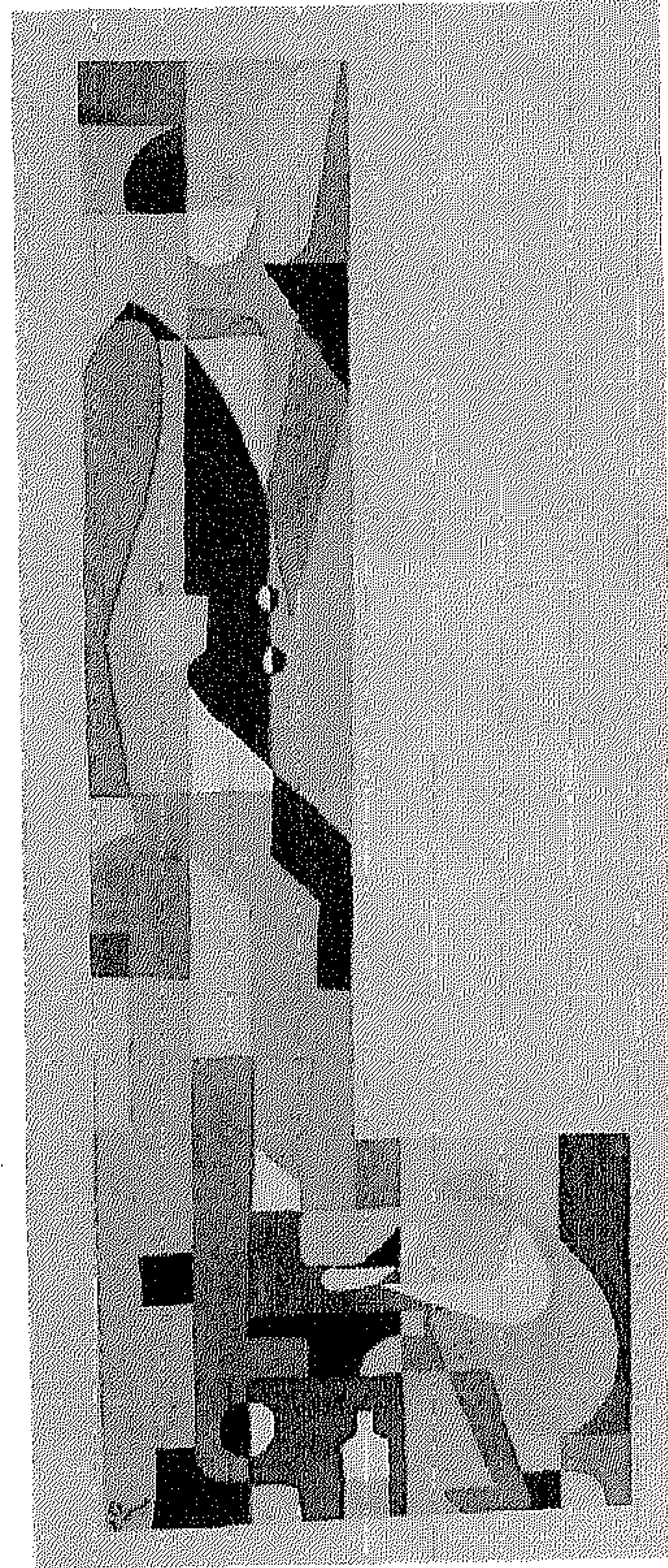


مصطفى كمال- منظر طبيعي- ١٩٩٦

Mostafa Kamal- Landscape - 1996

يسرى القويضى1940

التحق بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة عام 1961 ثم التحق بالسلك الدبلوماسي بعد عامين حيث خدم في بودابست ، جاكرتا ،واشنطن ولنجتون ،طوكيو هراري ،إلى إن وصل لمنصب مساعد وزير الخارجية عام 1999 .وقد مكنه هذا الترحال بين الشرق والغرب الشمال والجنوب، في تكوين حصيلة ثقافيةفنية بالغة التشعب و الثراء ،من خلال زيارة المتاحف ومقابلة الفنانين ،وتأمل الحركات الفنية و الثقافة المتنوعة لتلك المناطق المتباعدة التي زارها وعاش فيها لمدد متفاوتة .وقد بدأ أعماله الفنية بالرسم الرومانسي التلقائي في نهاية الخمسينيات ،ثم باستخدام ألوان الجواش في تكوينات ثنائية الأبعاد متجانسة التلوين، تتسم بقوة التصميم ومهارة تقنية منذ عام 1960، وعالج «الكولاج »التلصيقى منذئذ بالإضافة إلى التلوين ، ثم كون عبر السنين نزعة تجريدية «اسمبلاجية» يستخدم فيها (الفوارغ) العلب والعبوات الورقيةوالبلاستيكية والزجاجات فىتكوينات حداثية ذات مذاق شرقي الأيقاع في الترابيع و التتابعات الهندسيةفى انساق وتضاريس تستقبل الضوء كمثل المقرنصات أو ما شابه، ومنذ إن تفرغ الفنان إلى فنه أصبح وجها مالوفافى المعارض و الندوات والملتقيات الفنية والثقافية، عارضا ومحاورا بالرآى المثقف المستنير، كماأقام سلسلة من المعارض المتميزة



يسرى القويضى ماسح الأحذية ١٩٦٠

Yousri El Kouedi Shoeshine boy 1960

جيل الصحوة (الثمانينيات)
1949-1957

واصلت القوة الضاربة لجيل الستينيات دفعها الإبداعي ومبادراتها الثورية ؛ وقد شهدت السبعينيات نكوصا دراميا فى المجتمع المصرى بعد انتصار أكتوبر 1973 على عكس ما كان متوقعا؛ ففى أعقاب هزيمة 1967 تماسك المصريين باستماته وعملوا على إعادة بناء القوة العسكرية والاقتصادية ؛ وكان الوقود الحقيقى لمعركة البعث تلك هو الحركة الثقافية بدورها الهائل فى تخطى النكسه النفسيه والارتفاع بالروح المعنويه للمواطنين وللجنود على الجبهه ،وما لبثت حرب الاستنزاف تترجم هذه الروح الباسله أمام المصريين وأمام العالم وأمام أعدائهم على الضفه الغربيه من القنال.

كدح الناس وتقشفوا وعملوا وبنوا كما لم يفعلوا من قبل يتقدمهم الفن والأدب . فشهدت حركة الفن فيما بين 1967و 1973 ازدهارا وطموحا غيرمسبوق .

وما أن تحقق النصر إلا وترهلت البلاد ووهنت العزيمه المشدوده وسلمت تقاليد الإقتصاد إلى مرحلة فوضى إقتصاديه وسياسيه ،إنفتاح إقتصادى مصطنع ، وتفريط فى بنية البلاد الأساسيه وتعظم لدور المتشددين الدينين انتهى باغتيال الرئيس السادات وظهور عشرات الأثرياء الجدد من فرز السمسره والبضائع المغشوشه والتهريب والإلتفاف حول القوانين المرنه واتحاد هؤلاء السماسره بأصحاب النفوذ والحكم ، فى هذا المناخ المحزن تدهورت أحوال البلاد وضربت الطبقه الوسطى فى المجتمع المصرى. التى طالما حملت على أكتافها أقدارالبلد وتنميتها الفكريه والثقافيه ولإقتصاديه . والتى كانت محور المواطنه الحقه وميزان العدله بين الأثرياءوالفقراء .

فى هذا المناخ تراجع مقام الإبداع وانسحب أربابه إلى هجره فى الخارج أو هجره فى الذات داخل الوطن ، وحل محلهم مسوخ وفقت أوضاعها مع متطلبات السياح والطبقه الجديده من الأثرياء الجهلاء فاقدى الحساسيه والذائقه والوعى الفنى والثقافى .

فى هذه الفتره احبطت المواهب الشابه الواعده لغياب الفرص أمامهم وانشغال الأجهزه الثقافيه بتجميل الوجه القبيح للمرحله.

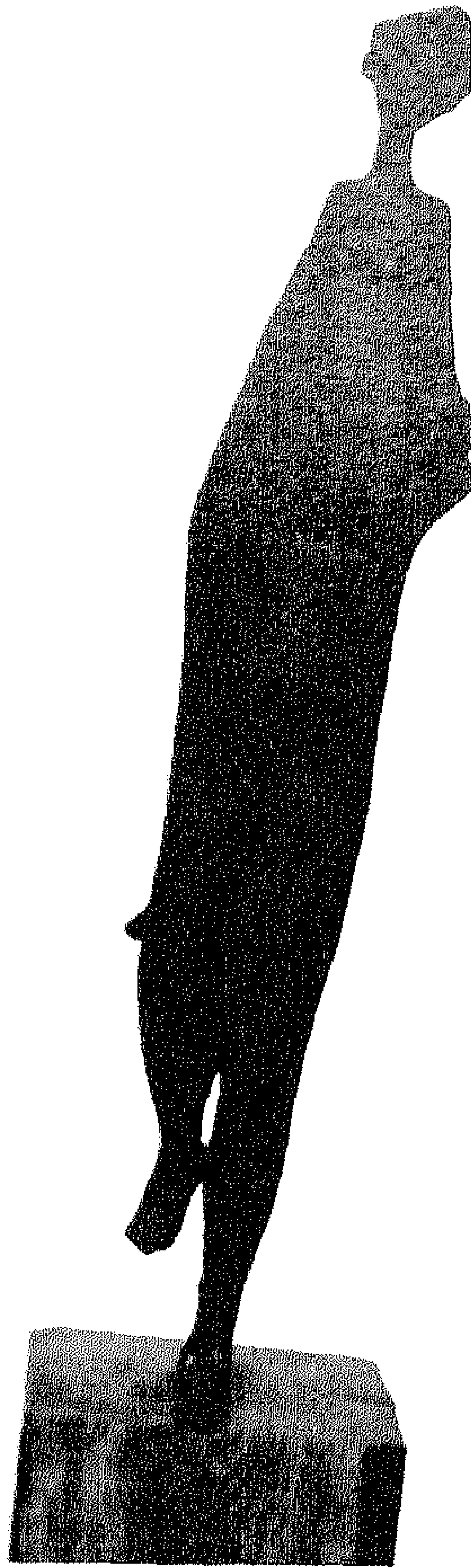
ومع بدايات الثمانينيات ظهرت بوادر دفع إبداعى جديده ،فقد قامت جماعة المحور فى القاهره أسسها الفنانين أحمد نوار والنشار وفرغلى عبد الحفيظ والرزاز ،قامت كحركه إجتماعيه للوسط الفنى تنادى بإعادة نخوة الفنانين وطموحهم والتصدى للركود والإستسلام وقدمت عروضا سنويه جديده من نوعها إعتبارا من عام 1981فتحت آفاق التعبير الفنى إلى ما وراء اللوحه والتمثال إلى تركيبات فنيه تفاعليه تعاونيه ،لا تستهدف أى ربحيه ولكن طموحها جلى وتأثيرها نافذ .

قاومت الحركه الفنيه جماعة المحور بقوه وهاجمتها، لأنها كانت حركة إفاقه مفاجئه وعنيفه ،ولكن جيل الشباب وجد فيها ضالته كدعوه مفتوحه للتوهج والبحث الجسور .

وفرض هذا الإقبال نفسه فسرعان ما تأسس صالون الشباب الذى تحول بعد الدوره الأولى إلى مؤسسه تفريخ مواهب رائعه تجمع بين الموهبه والطموح والثقافه وفلت من مرحلة الإظلام الإنفتاحيه نفر قليل أصبح له شأنا كبيرا بالتوازى مع التيار التنويرى الجديد .

وفى هذا الفصل من الكتاب نعرض لعدد مختار من فنانى مرحلة الصحوه تلك من مواليد 1946 وحتى مواليد السبعينيات من القرن العشرين وهم :

احمد جاد	1946
احمد عبد العزيز	1950
السيد القماش	1951
السيد عبده سليم	1952
إيفيلين عشم الله	1948
سريه صدقى	1946
جمال عبد الناصر أبو اليزيد	1957
جمال لمعى	1948
رؤوف رأفت	1948
رضا عبد السلام	1947
ساركيس طوسونيان	1953
سامح البنانى	1945
صلاح المليجى	1957
صلاح عنانى	1955
طارق زبادى	1945
عادل السيوى	1952
عبد التواب حبيش	1948
عبد العزيز صعب	1949
عبد الفتاح البدرى	1949
عبد المجيد الفقى	1945
عبد الوهاب عبد المحسن	1951
عوض الشيمى	1949
فاروق بسيونى	1999-1951
فتحى عفيفى	1950
محسن شعلان	1951
محسن عطية	1947
محمد الناصر	1957
محمد أبو العزم دياب	1947
محمد العلاوى	1947
محمد شاكر	1947
محمد عبله	1953
محمود عبد العاطى	2004- 1950
مدحت شفيق	1950
ميرفت السويفى	1951
مصطفى عبد الوهاب	1947
نازلى مدكور	1947



احمد جاد - بدون عنوان
1EAhmed Gad - Untitled

أحمد جاد 1946

تخرج فى كلية الفنون الجميلة القاهرة وحصل على الدكتوراه منها وعمل بالتدريس فيها.

الفنان أحمد عبد العظيم جاد نحات متمكن شخوصه ممشوقة تفاصيلها مختزله رؤوس مستدقة على أجساد معتدلة وأطراف متماهيه وأرجل فى حالة حركة، وتتوازن تماثيله بحرفيه كبيرة على ساق واحدة ويعتمد الفنان على الخط الكونتورى وعلى صياغة النقلات بين المسطحات بنعومه وصقل، ولا يلجأ الى ملامس السطوح الخشنة التى تميز العديد من النحاتين، كما يتعامل الفنان مع النحت البارز فى مساحات واسعة لشكل جداريات ذات طابع قومى.



احمد عبدالعزيز
Ahmed Abdel Aziz

أحمد عبد العزيز 1950

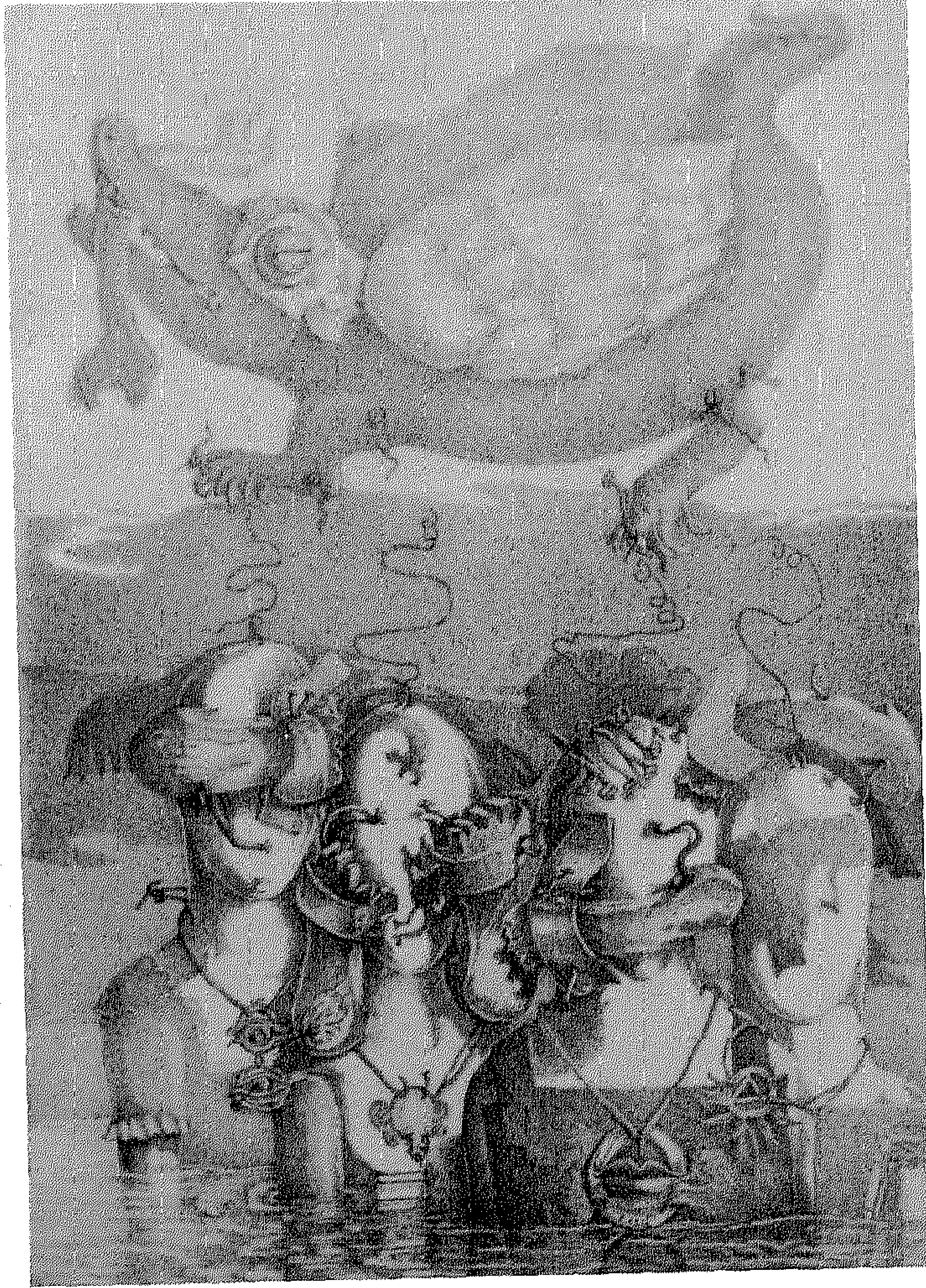
أستاذ النحت الميدانى بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان حاز على جوائز عديدة على أعماله النحتية من المعارض والبيناليات بالقاهرة والكويت.

أعمال الفنان أحمد عبد العزيز تتميز بالكتلة الديناميكية فى حركتها الإيهامية الحلزونية التى ترتكز على نقاط تماس مع القاعدة مما يكثف حركيتها وأحيانا الكتل المركبة من أجسام اسطوانية وأرجل وكتل متماسة وملتحمة تتخللها الفراغات وتتنوع محاور اتجاهات عناصرها التكوينية.

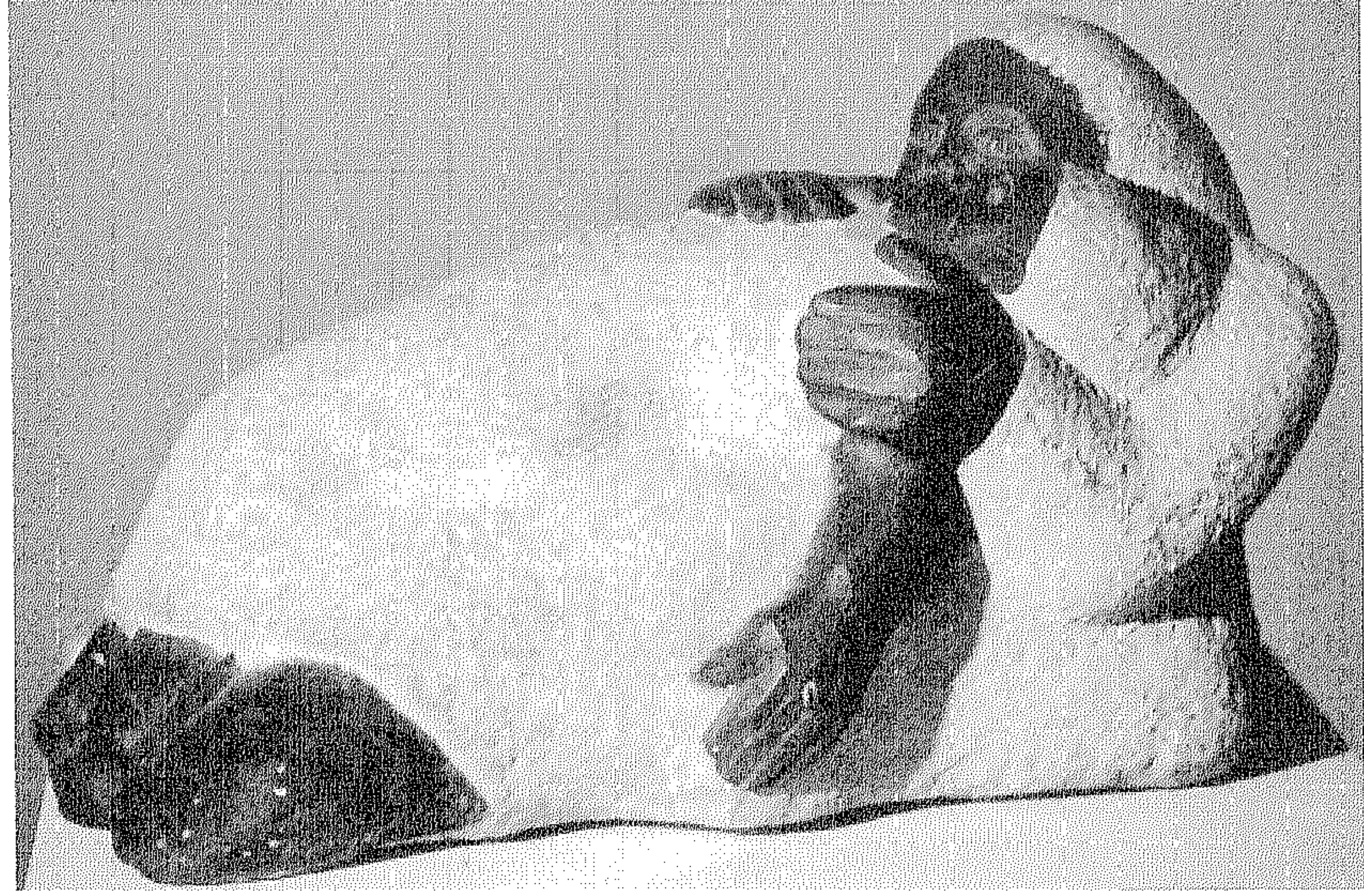
يشغل أعماله بخامات البوليستر والبرونز والأحجار واللدائن المختلفة ، وله أعمال فنية ذات طبيعة بيئية معروضة فى الهواء الطلق.

السيد القماش 1951

تخرج فى كلية الفنون الجميلة . استاذ التصوير الجدارى بكلية الفنون الجميلة جامعة المنيا. رسام متمكن له طابع سيريالى، من حيث استخدام عناصر متراكمه من التراث الشعبى فى تداخل غيرواقعى، يدخل فيها عناصر حيه وأخرى من الجمادات وأخرى مخلقه من هذا وذاك تجمع بينهم صفة التكتل والتراكم فضلا عن أربطة وخيوط، ويحقق الوحدة والتوازن الايقاعى بين تلك العناصر ذات الفصائل المختلفة من خلال حبكة توزيع الدرجات الظلية والمناطق المضيئة واتجاهات الخطوط ومحاور التكوين المحكمة، وهو مصور يتعامل مع خامات عديدة ومؤلفة فى أعماله الجداريه ويشارك بكثافه ونجاح فى المعارض والبيناليات وفى تمثيل الفن المصرى عالمياً ، وهو معنى بالكتابة النقدية والتحليلية .



السيد القماش- دنيا النفايات - ١٩٩٤
Al-Sayed of Qamash- Garbage world - 1994



السيد عبده سليم
Al-Sayed Abdu Selim

السيد عبده سليم 1952

كون السيد عبده سليم النحات مع زميله عبد الوهاب عبد المحسن الجرافيكى بؤرة هامة للحركة الفنية المصرية المعاصرة إذ استوعبت مراسمها عدد من الفنانين الشبان والهواه والفطريين تتلمذوا على يديهم واستفادوا من الامكانات المتاحه لممارسة الجرافيك والنحت وسباكة المعادن والسيد عبده سليم نحات قدير يملك ناصية التعبير الفنى المجسم، والحرفية المتقدمة فى التعامل مع الوسائط التعبيرية وخامات التشكيل النحتى، وقد اقام مشغلاً لسباكة البرونز يعد الوحيد من نوعه فى الحركة الفنية حتى الآن. أعماله تتسم بالطابع الاسطورى والدرامى فهذه بطة تتحرك على ستة أرجل مذهبه وكأنها قرين لحصان طرواده وهذه حيوانات اسطورية مجنحه وهذه ماكينة حفر بعجلاتها وتروسها واسطواناتها الثقيلة تدهس شخصيات تماهت اطرافها مع الورق بفعل دوران الاسطوانة الثقيلة والكبس العنيف الرمزى عليها كما أن للفنان تجربة فى النحت فى حجر الجرانيت الوردى أكتسبها اثناء مشاركته لسمبوزيوم النحت الدولى بأسوان.

ايفيلين عشم الله 1948

تخرجت فى كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1973 فنانة متميزة الأسلوب تصور الكائنات المسوخ «الجروتسكية» والمخلقة تتراكم فى تكويناتها بصورة فريدة مما يمنح لوحاتها طابعاً ميتافيزيقياً دون أن يبعد عن ثقل الواقع المعاش وهمومه، الوانها مباشرة قوية متباينة ولمسات الفرشاة مفعمه متلويه قوية التعبير وكائناتها تلك تحدق فى عين المشاهد فى تحد عنيف، وتتراكم فى مصفوفات عمودية لا تأبه بقواعد المنظور، ويمكن أن نتصور عناصرها الغرائبية وكأنها منحوتات أو دمى تتأهب للإنقضاض.



ايفيلين عشم الله- تكوين- ١٩٩١
Evyleen AShamallah - Composition - 1991

سرية صدقى 1946

تخرجت فى كلية التربية الفنية عام 1967 وحصلت على الدكتوراه فى جامعة نيويورك ـ بفلو ـ عام 1979 وعملت بالتدريس بكلية التربية الفنية حتى الآن ـ شغلت منصب رئيس المركز القومى لثقافة الطفل فى الثمانينيات ولها دراسات تأسيسية فى مجال التربية الجمالية ـ الثقافة البصرية والتربية المتحفية ـ

فى الستينيات كانت سرية صدقى نحاتة تشكل التماثيل فى الطين وتحرقه، نسوة مكتنزات متكتلات اطرافهن ملتصقة بالاجساد، وقطط وحمائم تكمل التكوين النحتى أو منحوته بذاتها. وفى السبعينيات تحولت الى فن الطباعة الجرافيكية التى درستها فى جامعة «نيويورك» . «الليثوغراف» والحفر الحمضى فى المعدن والحفر على الخشب «والسيروجراف» وانجزت مجموعة من المطبوعات التى تترجم القيم الفنية للحضارة الاسلامية من ناحية علاقة الفراغ بالمساحات المشغولة والبعد الايقاعى والاتجاهات الارابيسكية الايقاعية للخطوط، ومن ناحية اخرى يعكس ثقافتها الواسعة بعلم الادراك البصرى والعلاقة بين المساحات والفراغات والدرجات الظلية من منظور الادراك البصرى.

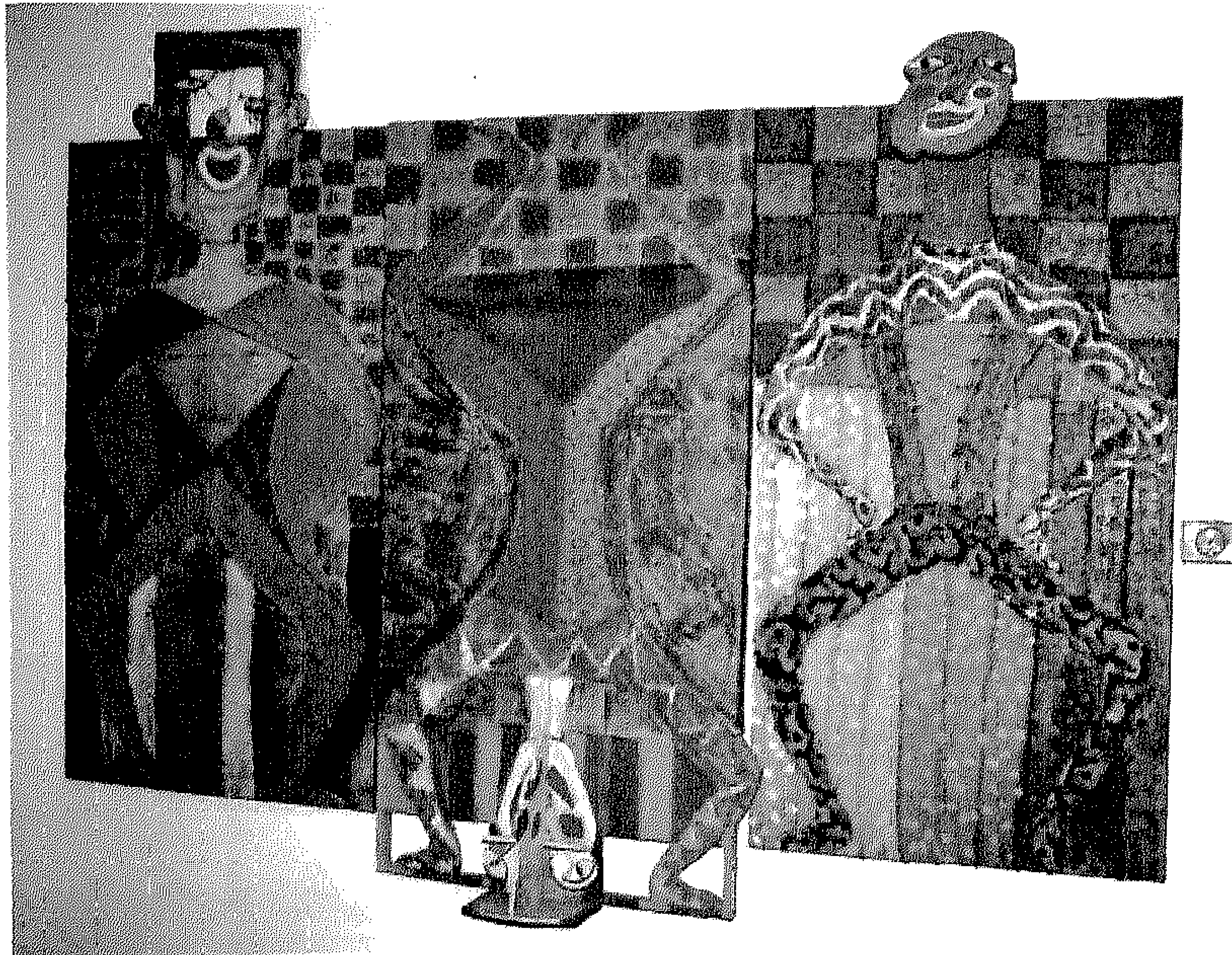


سريه صدقي- أمومة - ١٩٩٠
Sariya Sedky- Motherhood - 1990

جمال عبد الناصر ابو اليزيد 1957

تخرج فى قسم النحت بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1981

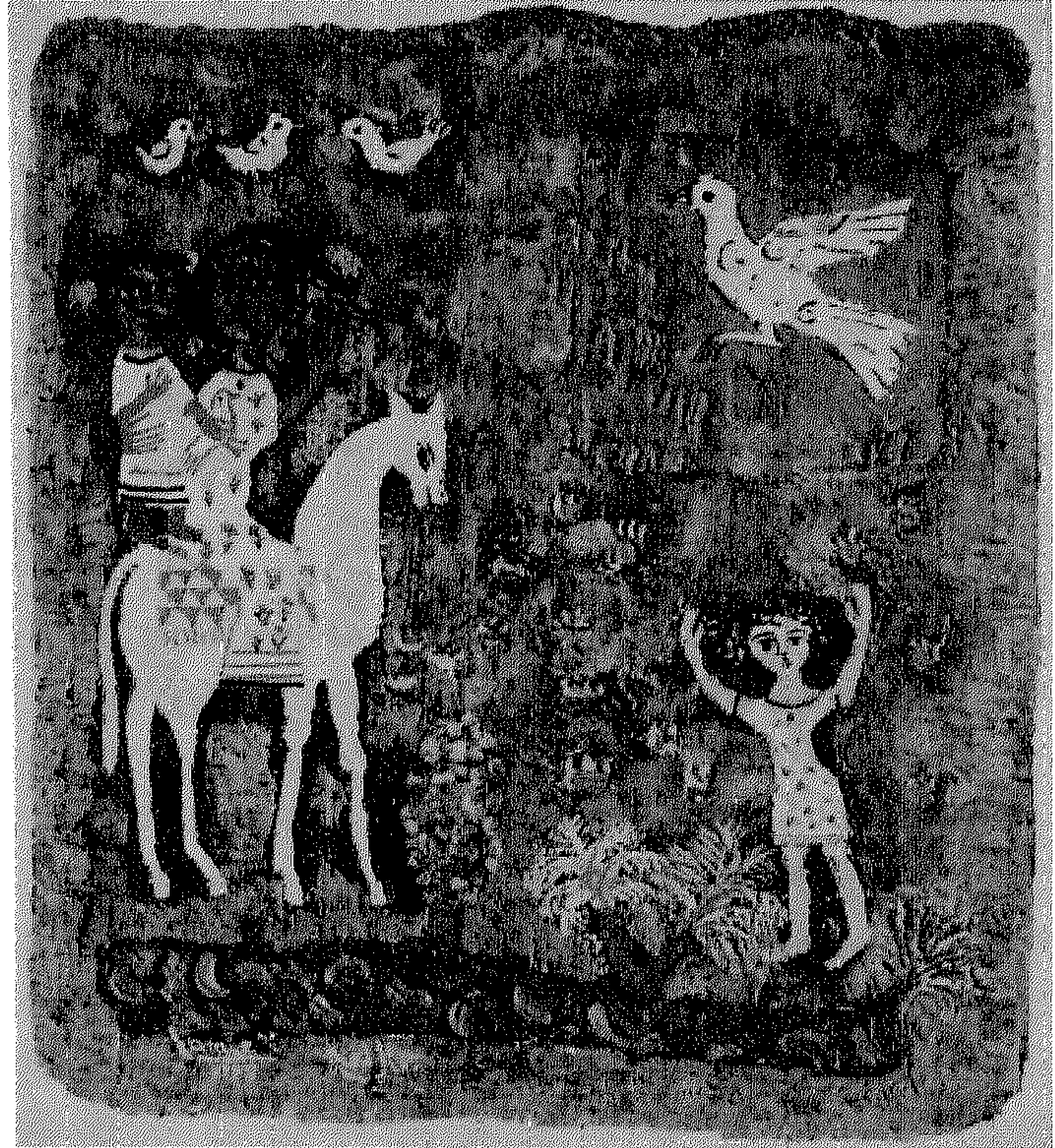
يتميز الفنان جمال عبد الناصر بقدر كبير من الحرية الابداعية كمصور وكنحات طليعى تمكن من الاطاحة بالتعاليم الدراسية الاكاديمية التى اكتسبها فى سنوات الدراسة من خلال موهبته ووعيه الذى كونه باطلاعه وزياراته المتعددة لعواصم الفن فى العالم، ويدخل اتجاهه ضمن تيار البدائية المعاصرة حيث التمرد على النسب التشريحية والمنظور ومنهج التعامل مع الكتل النحتية أو مع عناصر اللوحة، حيث تتداخل عنده تلك الفنون حيث يلملم الاشياء الدارجة والمهملات والمقاعد التالفة ويغزل عليها خامات بالغة التنوع والغرابة ويلونها بالوان ساطعة فى حرية مدهشة، فى تشكيله تتداخل الاشكال الايجابية والسلبية فى كيان موحد مفاجىء للمشاهد بشكل جميل وهو نحات ومصور مرموق فى الحركة الفنية المصرية المعاصرة لمع اسمه فى المشاركات الدولية والمعارض المحلية.



جمال عبدالناصر أبواليزيد - البلياتشو- ١٩٩٩
Gamal Abdel Nasser - The clown - 1999

جمال لمعي 1948

أستاذ التصوير بكلية التربية الفنية جامعة حلوان والجامعة الأمريكية بالقاهرة، درس الفنون المصرية القديمة والقبطية والتلقائية ، تأثر في فنة بجماليات وفطره الفن القبطي، عوالم تجتمع فيها الكائنات المختلفة تخالط ملائكة وطيور وحيوانات ميتافيزيقية واسماك وحوريات البحر يستخدم عجائن لونية سميكة تجمع بين ما هو شحمي زيتي الوسيط وبين ما هو مائي الوسيط يحدد عناصره بخطوط ايقاعية وفي أعماله الاخيرة يستخدم الكولاج بورق يدوي وكرتون مضلع الباق نباتية وأعواد الخشب وقطع الشاش في تكوينات منمنة توجد تلك الخامات الملصقة بعجائن لونية أساسها اكسيد الزنك الأبيض ، وجمال لمعي باحث مثقف معني بالهوية المصرية في الفن وقد ادار الدورة الثانية من بينالي مكتبة الاسكندرية الدولي بجدارة عام 2006.

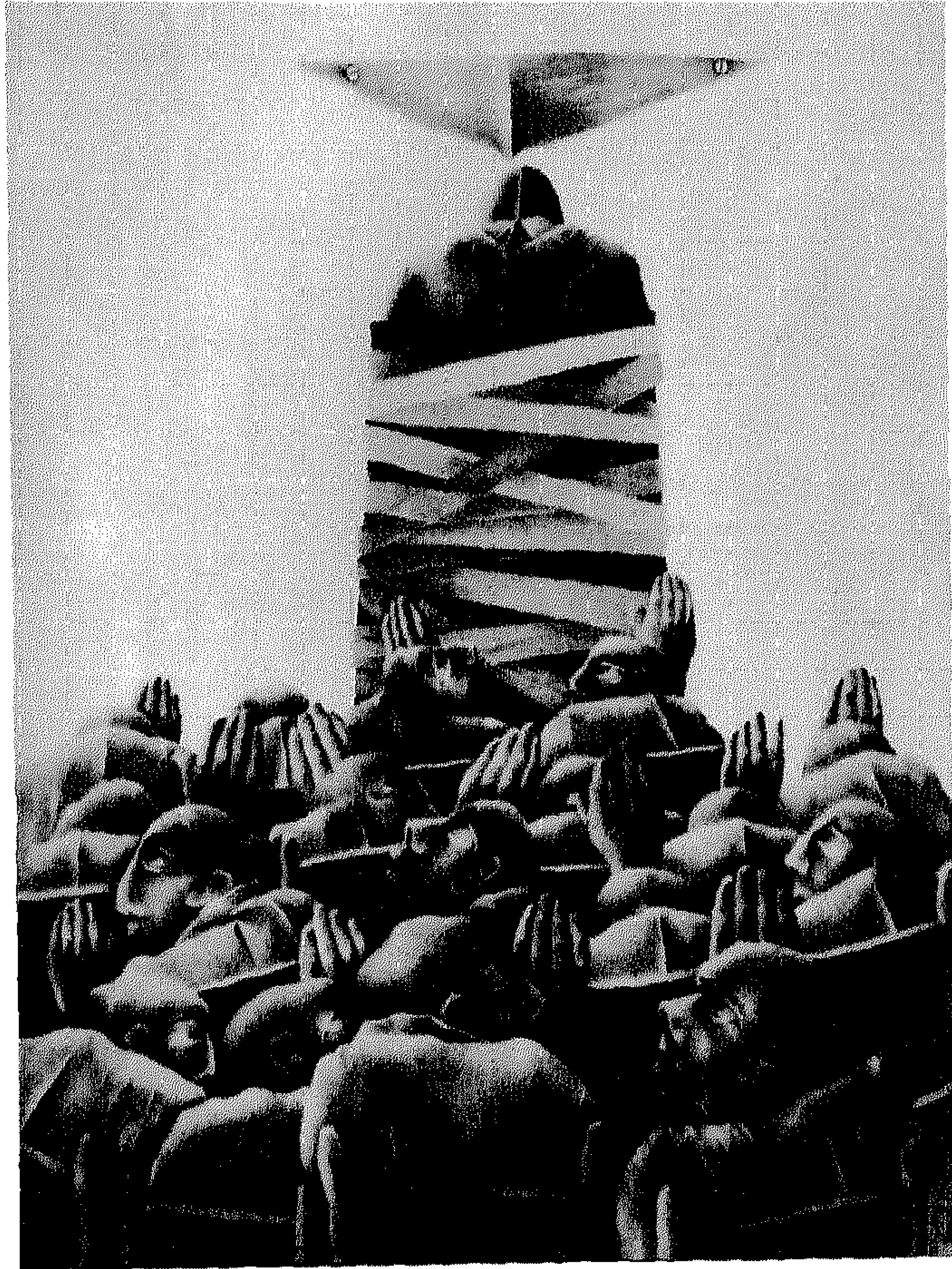


جمال لمعي- رحلة السلام - ١٩٩٨
Gamal Lamie - Peace trip - 1998

رءوف رأفت 1948 - 2007

تخرج فى معهد ليونارد دافنشى عام 1973، حصل على منحة تفرغ من وزارة الثقافة عام 1979، عمل بالصحافة بمجلة أكتوبر حتى عام 1981 وأسس مطبعته الخاصة عندئذ.

للفنان رؤوف رأفت نزعة اسلوبية تتسم بالرومانسية فى تناوله لشخوصه البطوليين من مهرجى السيرك والفرسان والجنود الذين لا يرتدون الزى الرسمى، شخوص تيبست وتحجرت وانتفخت أو تحولت الى ما يشبه الشرائح بالوان مونوكروميه رماديه وبنية وزيتونية مع غسيل من الباتينا السوداء والكشط مما يكسب شخوصه وعناصره احساسا معتقا من القدم وكأنها تقطن عالم يكتنفه الظلام ليس به إلا أنوار خافته ولكن مسلطة كالاضاءه المسرحية، وليؤكد ذلك الجو الحالم يستخدم احيانا علامات ساطعة التلوين أو شرائط متقاطعة تنفى ابطاله الهيوليين أمام اعماله تشعر بأنك تواجه حلما تعرف شخوصه ولكنك لا تستطيع محادثتهم أو لمسهم انهم معزولون عنك بحاجز أثيرى يتعذر إختراقه.



رءوف رأفت- طقس
Ra>ouf Ra>fat - Ritual

رضا عبد السلام 1947

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1977 وحصل فيها على الدكتوراه وعمل بالتدريس فيها حتى أصبح استاذا للتصوير عمل رساماً صحفياً بأسلوب متحرر لفترة طويلة بدار الهلال. وينشط فى المعارض والملتقيات الثقافية وفى لجان التحكيم كما يقوم بتدريس التصوير فى معاهد فنية عديدة ويمثل مصر فى المعارض والبيناليات الدولية كفنان وكقوميسير نشيط.

الفنان رضا عبد السلام حداثى يعتمد على التخطيطات والتبقيعات اللونية الصارخة تتجاور مع المُلصقات المسطحه المطبوعة والبارزة التى يلتقطها من حوله أشياء ناتجة عن الاستهلاك كشظايا الخشب وعبوات المعلبات واشياء أخرى عديدة يوحدها مع العمل تسييل الألوان أو تمويهها بها ويستخدم خطوطا سميكة سوداء وحمراء فى تحديد أو رسم بعض العناصر، ويلجأ احيانا الى تحريك مسطحات الرسم برافات فوق بعضها وفى كل الاحوال هو يلجأ الى الرسم السريع المباشر بالفراجين السميكة الغفل، ويترك لتلك المساحات والخطوط الكونتورية العنان لتسيل وتتقاطر على سطح اللوحة مما يكسبها اندماجا وحركية، وللفنان تجربة تحت ناجحه عرضها فى قاعة اكسترا فى الزمالك فى التسعينيات وتجارب طليعية فى كتاب الفنان.



رضا عبد السلام
Reda Abdel Salam



سـاركيس طوسونيان- بدون عنوان - ٢٠٠٠
Sarkis Tosonian - Untitled - 2000

ساركيس طوسينان 1953

تخرج في كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية عام 1979. نحات مصرى من أصول أرمنية، اختزالى صرحى رغم صغر منحوتاته، ابتكر فكرة التباين بين الأسود المحروق كالفحم مع المساحات النحاسية اللماعة في أماكن موضعية مؤثرة، الخطوط الكونتورية التى تحيط بتماثيله لتحولها إلى سيلويت تتسم بالاتزان والشموخ وفي كثر من الأحيان بالسيمترية وهى الصفات التى يمكن أن نجد جذورها في التماثيل الصغيرة للرائد محمود مختار.

سامح البنانى 1945

تخرج في كلية الفنون الجميلة وعمل بالتدريس فيها، ينتمى سامح البنانى الى أسرة عريقة فى الفن فجده رائد التأثيرية المصرية الفنان يوسف كامل ووالده الفنان التأثيرى المطبوع حسنى البنانى، وقد توارث مزاج الانطباعيين أبا عن جد، ويمثل ما سقناه عن والده الذى لم تخلو أعماله من خصوصية وقدر من الاستقلالية عن استاذه وصهره، فإن سامح البنانى قد بلور لنفسه خصوصية من نوع جديد عن جده عن والده فأعماله تختلف من حيث طريقة الرسم وتطبيق الالوان ونوعية صياغة العناصر والتكوين فى أعماله نزعة تقريبية جزئية، ولا يميل الى نزعة والده البانورامية. ومنهجه التكوينى يقوم على طلاء اللوحة بلون مخلوط بارد فوق تمويهات لونية متعددة ثم تتكاثف فوقه ندف الالوان القزحية فى شرائط قطيرة مضافة سميكة أو مخدوشة لتكشف عن السطح الخلفى المموه بالالوان تحت طبقة اللون الذى يغطى اللوحة ويلعب لعبة التأثيريين فى تكوين الظلال بالالوان المكملة لألوان العناصر فيحقق وهجا ضوئيا وألقا لونا منعشا، ولكنه فنان يعنى بالتكوين وبتوازناته، واحيانا ما يعاود حجب المساحات الملونة وطلاء الخلفية بدرجة لونية معادلة أو مكملة، فتبدو عناصره أحيانا رغم حيويتها وحركيتها النابضة مقصوصة وملصوقة على الأرضية.



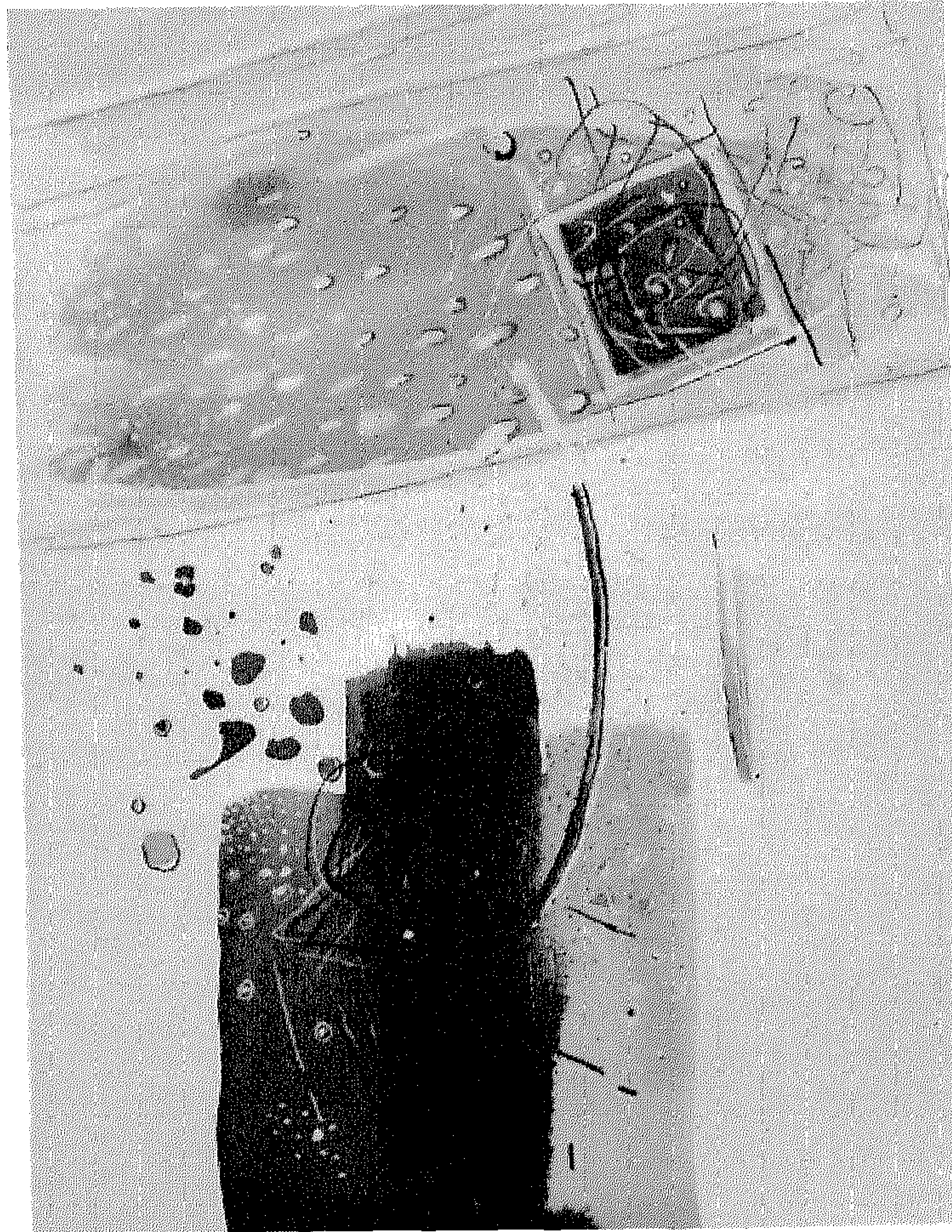
سامح البناني - زهور ٢٠٠٠
Sameh El Banani - Flowers - 2000

صلاح المليجى 1957

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1980 وحصل فيها على الدكتوراه فى الجرافيك عام 1993 وعمل بالتدريس بالكلية.

الفنان صلاح المليجى رسام وفنان جرافيكى ممتاز تطور اسلوبه من البنائية المحسوبة مزدحمة العناصر باستخدام أقلام الكونتية البنية والحبر الشينى بدأب وصبر كبيرين حيث تتداخل العناصر المتماهية ذات الاصول الآدمية والحيوانية والعناصر المركبة متداخله مع عناصر بنائية فى تركيب سيريالى، الى تجريدية تعبيرية منزهة عن التشبيه فى أعماله الأخيرة تظهر نزعة تجريدية خالصة بالحفر الجاف على المعدن حيث تترك الخطوط المطبوعة حولها اخاديد تردد مسارها وتسيرفى فلكها.

أعماله الأخيرة تعتمد على درجة كبيرة من اختزال التفاصيل والتخفف من كثافة الخطوط فى مقابل الحركية العنيفة قوية التعبير.



صلاح المليجي- تحيه الى ناهد- ١٩٩٩

Salah El Melegi - Tribute to Nahed - 1999

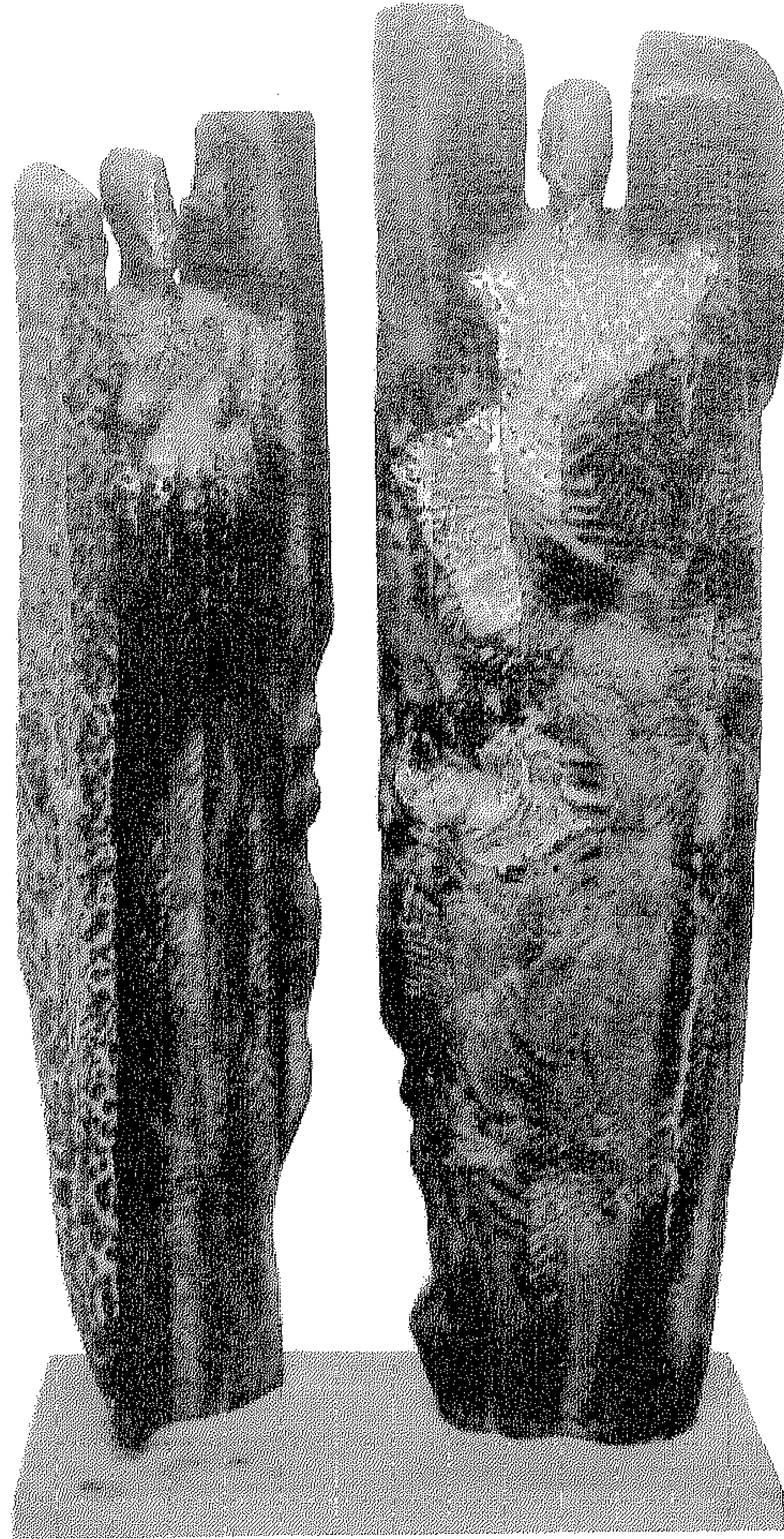
صلاح عنانى 1955

تخرج فى كلية التربية الفنية جامعة حلوان وحصل فيها على الدكتوراه ويعمل بالتدريس فيها منذ تخرجه، شغل منصب مدير قصر الغورى للتراث حيث التحم بتجربته الفنية مع الاجواء الحركية لفرقة التنوره وللتجارب المسرحية الطليعية الوطنية، وعمل رساما بمؤسسة روزاليوسف لمدة عشر سنوات، وصمم العديد من الملصقات وأغلفة الكتب ذائعة الصيت عن مهرجات السينما ومؤتمرات نجوم التنوير وأعمال نجيب محفوظ وحصل على الجائزة الكبرى لبينالى القاهرة الدولى عام 1999.

بالرغم من النزعة الكاريكاتيرية المفرطة التى تميز تصوير صلاح عنانى إلا أنه قد وُفق فى استثمار تلك النزعة فى تشكيل اسلوبه الفنى المتميز، وقد اختلطت فى ذهنه خبرته الواسعة مع فرقة التنورة وقصر الغورى العريق الذى تحول الى قصر ثقافة، ومع عالم المسرح والسينما والادب، حيث اصبحت موضوعاته تدور فى هذا الاطار الثرى سواء على مستوى رسم الملصقات التذكارية أو فى لوحاته التصويرية المونوكرومية أو الباذخة فى ألوانها، يكثف عناصر عديدة فى زحام حركى عندما يرسم الدراويش فى رقصهم الدوامى، أو فى مشاهد الرقص الصاخب بينما تتسم اللوحات الرومانسية التى تصور غزل المحبين فى شكل أكثر سكونية، وواقعية مُسرفة تميز طابعه الفنى.



صلاح عناني- الدراويش - ١٩٩٣
14ESalah Enani - Dervishes - 1993



طارق زبادي- بدون عنوان
Tarek Zabadi- Untitled

طارق زبادى 1945

بكالوريوس الفنون الجميلة الاسكندرية 1966 ودبلوم أكاديمية الفنون الجميلة بروما عام 1979، تتميز أعمال طارق زبادى النحتية بتكتلها ورأسيتها، فهى كتل عمودية فى الأغلب تتكون من أشباح تجريدية لشخوص مبهمة من الخشب المصفح برقاقات من النحاس الأحمر مندمجة مع الكتلة الأم وتتماهى أطرافها معها لتصبح بما يشبه البريق المعدنى فى الاجسام الخزفية، وقليلا ما تتخذ منحوتاته شكل القرص المحدب، وفى كل أعماله تلعب ملامس السطوح دورا اساسيا حيث خشونة الخشب بفعل ضربات الازميل التى تشبه التهشير عند الرسامين، الترميل الخشن لشرائح النحاس، والحرق الجزئى لمساحات من الجسم الخشبى، ومن ثم فإن تأمل الفنان للقيم الجمالية والبنائية للنحت الافريقى فيما يبدو قد انعكس على منهجه الجمالى والتشكيلى.

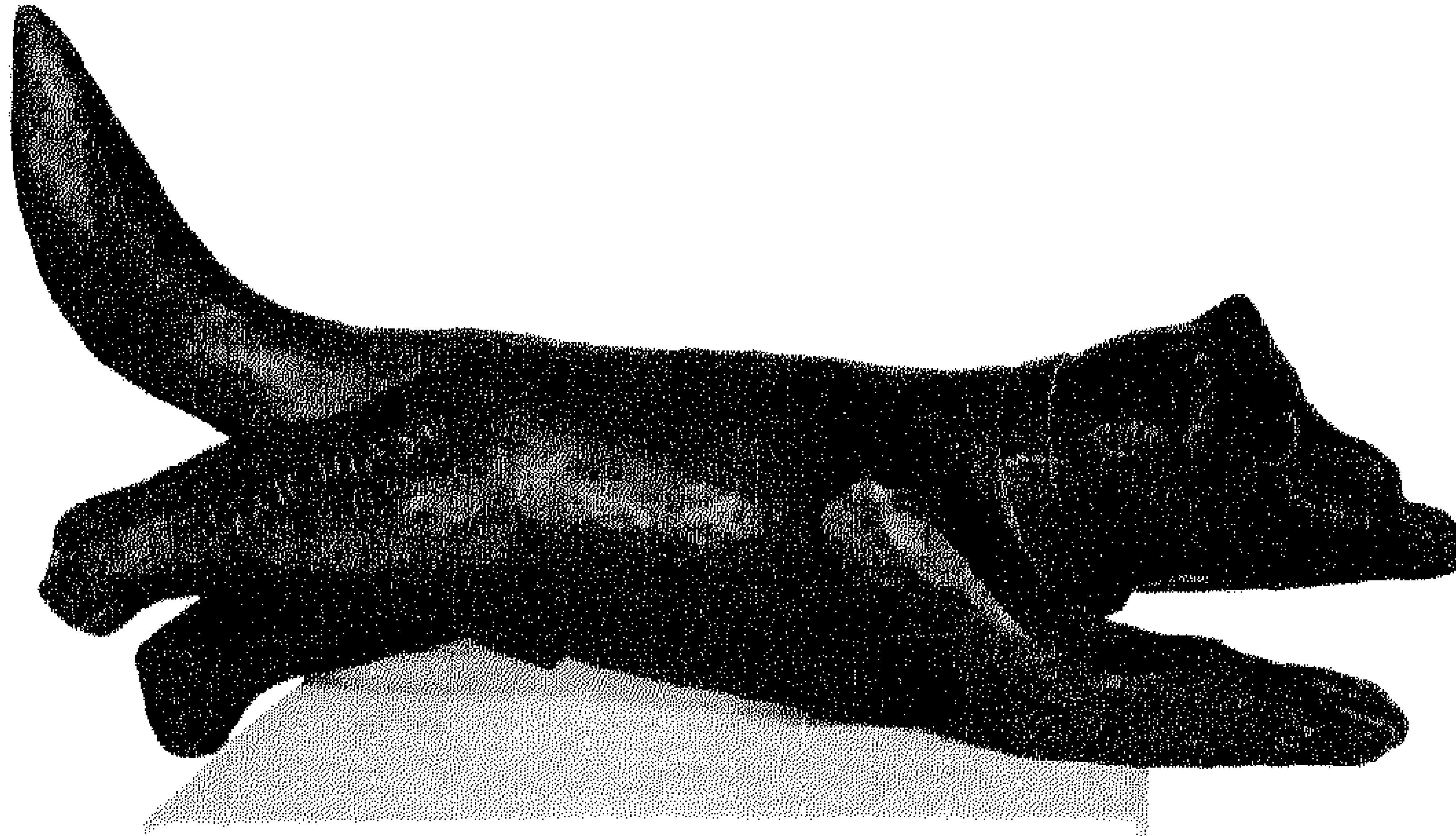
عادل السيوى 1952

درس بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة عام 1974 تخرج فى كلية الطب جامعة القاهرة عام 1980 وسافر الى ايطاليا حيث اقام فى مدينة ميلانو من 1980 الى 1990 وهو فنان عميق الثقافة طليعى فى تجربته التشكيلية يرسم ويكتب ويترجم ويتحدث عن الفن بطلاقة وغزارة.

تتميز تجربة السيوى التصويرية بظهور عجائن اللون ووضوح سلوك أداة تطبيقها على سطح اللوحة، وبسرعة حركة هذاالتطبيق وضربات الفرشاة مما يعطى أعماله حركية بالغة الوضوح، وانسجام ناتج عن توهج لحظة الابداع، والبعد عن التنميق والنمنمة، ويرسم الموضوعات التقليدية والاحياء الشعبية والمراجيح والمدينة والحجرات المغلقة والطبيعة الصامتة، فضلا عن اهتمامه بموضوع الطقس والمناخ، نجوم الليل - الغروب - الضوء يدخل من النوافذ، والحوار بين الشخوص ولكن بنزعة تعبيرية ومجموعات لونية مونوكروميه وحركة الخطوط السوداء العصبية، الوان أرضية دافئة تتدفق فى شرائط خشنة تلتف حول بعضها، وفى لوحاته الحديثة نزع الفنان الى تصوير وجوه افريقية الطابع ابنوسية الخلقة كبيرة المساح تكسوها لمسات الفرشاة العريضة وجرات اللون تحت السكاكين والشفرات المعدنية لتجعل راقات اللون شفافة أو تكاد، مستخدما مساحات حمراء ساطعة فى خلفيات بعضها، كما يميل فى الاونة الاخيرة الى عرض تلك الوجوه أو تفصيل منها مكبرة فى لوحات ثنائية أو ثلاثية، ويطبق عليها الى راقات من رسوم لابناء وبنات البلد وعبارات شعبية كتابية تتكامل مع النسيج العام للوحات.



عادل السيوي- وجه - ١٩٩٧
Adel El Siwi - Portrait - 1997



علي عبدالتواب حبيش - بدون عنوان
Ali Abdel- Twab Hebish - Untitled

على عبد التواب حبيش 1948

خريج كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ويعمل بالتدريس بها.

عرف الفنان حبيش بمنحوتاته الخشبية الكبيرة التى ينحتها فى سيقان الأشجار البلدية بكفاءة تقنية كبيرة حيث يوفق بين طبيعة الكتلة المتاحة وبين ما يراه ملائما لتشكيلها بحيث يحتفظ لها بشخصيتها بدرجة كبيرة ويستثمرها فى بناءه النحتى، وفى المتحف قطعة منحوته فى الخشب تمثل قط فى حالة حركة تعد من أروع اعمال الفنان ففيها حركية ونبض شديد التعبير.



عبدالعزيز صعب- جالسة - ١٩٨٦
Abdel Aziz Saab - Sitting woman - 1986

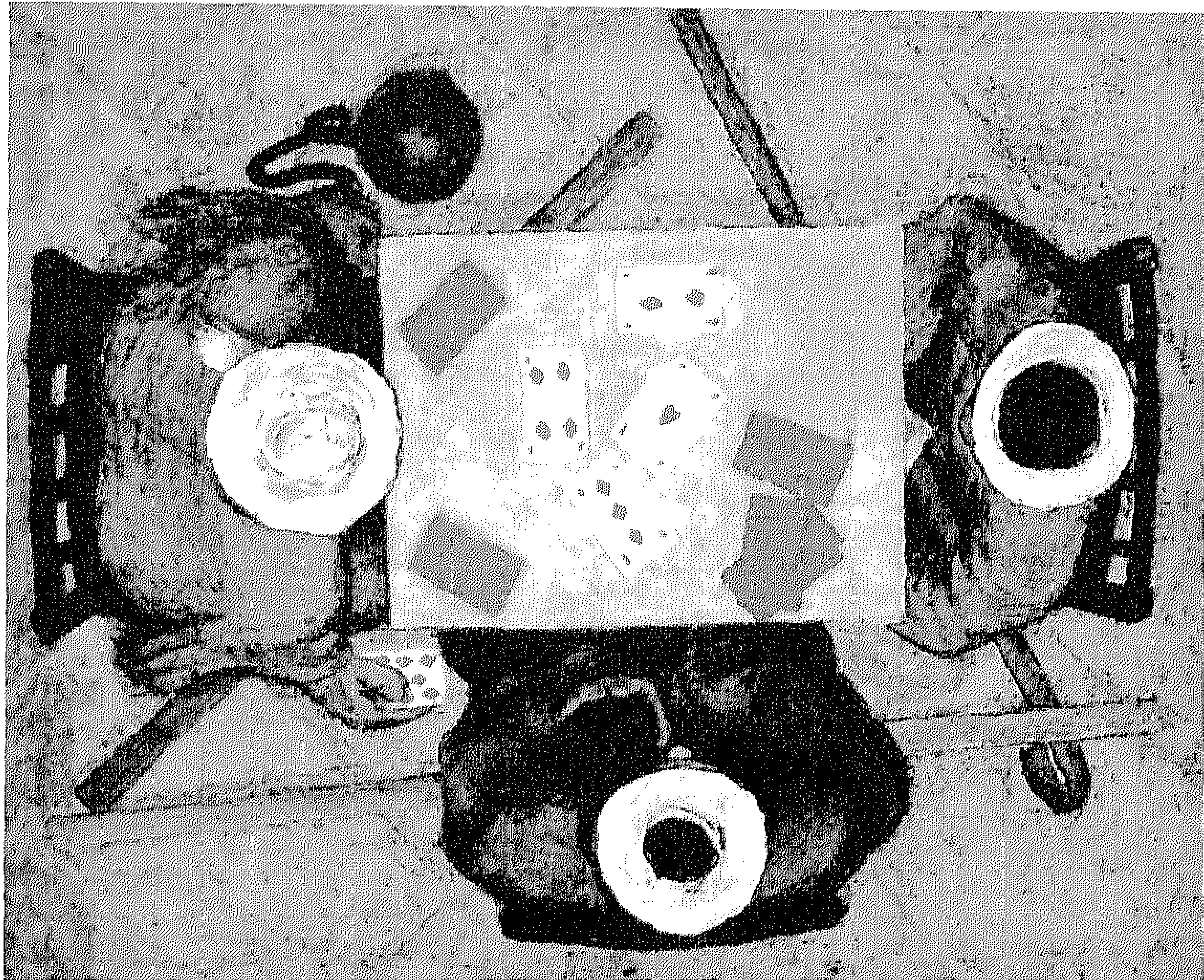
عبد العزيز صعب 1949

أستاذ بكلية الفنون التطبيقية التى تخرج فيها عام 1971 فنان بورتريه ونموذج إنسانى متمكن تماثيله البرونزية تتسم بالديناميكية وحيوية ملامس السطوح وقوة الكتلة رغم حركيتها التأثيرية ، حسه التكوينى وتوازن التماثيل مدهش ، وهو صاحب أسلوب متميز وغير مسبوق فى النحت المصرى الحديث اذ خرج كليه عن تأثير الفنان محمود مختار والفنان جمال السجينى.

وأصبح أكثر اقترابا من منحوتات الايطالى (مادارد وروسو) Madardo Rosso 1858- 1928 حيث يظهر الإحساس التصويرى للضوء كما فعل رودان وديجا اللذان نحتا تماثيلهما من الشمع مثل روسو وعبد العزيز صعب.

عبد الفتاح البدرى 1949

تخرج في معهد ليوناردو دافنشى بالقاهرة عام 1974. وعمل مدرساً للتربية الفنية بين 1974 و 1975. فنان تشخيصى يصور مواضيع نوبية وأسوانية مستخدماً عين الطائر أو الزوايا الأيزوميترية المفرطة في انحرافها عن نقطة الزوال، يترجم المرئيات شديدة الألفة إلى إيقاعات هندسية تجريدية مع حسابات محكمة للعلاقات اللونية والتوازنات بين المساحات والألوان والخطوط واتجاهاتها. ألوانه مركبة رصينة مع مناطق كالبؤر من الألوان الساطعة لتفعيل التوازنات الإيقاعية.



عبدالفتاح البدري- لاعبو الورق
Abdel Fattah El-Badri - Card players



عبدالمجيد الفقي- رجل وامرأة - ١٩٨١
Abdel Maguid El Fekky- Man and Woman - 1981

عبد المجيد الفقى 1945

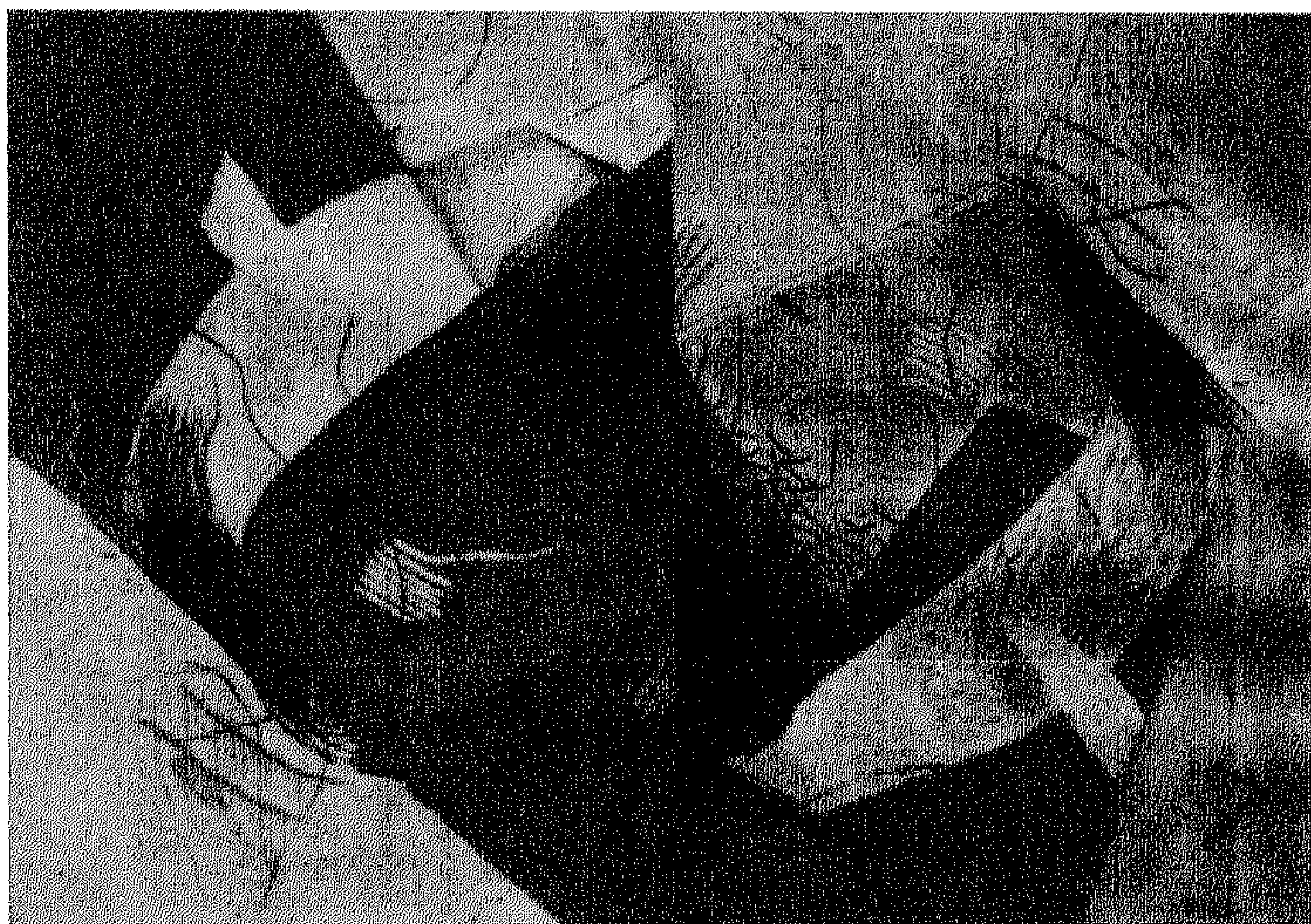
تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة وعين بالتدريس فيها وانخرط فى الحركة الفنية منذ عام 1966 بصورة متواصلة حتى الآن وحصل عن اعماله النحتية على العديد من الجوائز كما كلف بإنجاز اعمال نحتية تسجيلية فى المتحف الحربى بالقاهرة وحديقة المتحف المصرى.

تستشعر امام اعمال الفنان عبد المجيد الفقى احساسا خصوصيا بمعالجة الكتلة وتوازنها الايقاعى، فهو يميل فى نحته الى اختزال التفاصيل بحثا عن الهيكل الاساسى لشخصية النموذج سواء كان شخوصا ملتحمين فى تكوين قوى التماسك أو ثور ينظر الى أعلى فى كبرياء وبالرغم من أن اعماله صغيرة الحجم، فإنها تنبىء بإمكانية التكبير الصرحى دون أن تفقد نبضها وحيويتها وتناسبها، وقد نحت الفنان تماثيله فى الخشب وخامات أخرى.

عبد الوهاب عبد المحسن 1951

تخـرج فـى كليـة الفنـون الجميلـة بالاسـكندرية عـام 1976 وحصـل علـى دكتـوراه فى الجرافيـك مـن كلية الفنـون الجميلة بالقاهرة عام 1998 كما حصـل على منحة فى سويسـرا ومنحة التفرغ من وزارة الثقافة المصـرية، واسـس ورشـة جرافيك فى كفر الشـيخ حيث التف حوله عدد من الفنانين الشبان ويشارك فى ورش عمل متعدده.

أعمال عبد الوهاب عبد المحسن فى فن الجرافيك شديدة التميز وتمثل اتجاها اتبعه عدد كبيرمن الفنانين فهو يحفر قوالب خشـبية ضـخمة المسـاحة متعددة القوالب للوحه الواحدة ويطبعهـا بأحبـار طباعيـة متراكمة مما يحقق ثراء واسـعاً فى الدرجـات والتداخلات اللونية المعتمه والشفافة وفى الاشكال المحفورة وتلك المترتبة عن التراكم الجزئى للمساحات ولوحاته تلك تجريدية خالصة، كما أن الفنان قد اتخذ منهجا تجريبيا فى أعماله الأخيرة فيما يشبه الابحاث التشـكيلية والبصـرية المرتبطة بتأملاته للطبيعة والبيئة من حوله فى كفر الشـيخ حيث يقيـم بصـفة دائمة ويبـدع فنه هنـاك فقد أقام فـى السـنوات الأخـيرة معارض بمركز الفنـون بالجزيـرة ومجمع الفنون بالزمالك يدور كل منها حـول تناول مبتكر للبيئة يدخل فى بعضها عـرض سيقان أشجار عانت من النحر الطبيعى أو بفعل ديدان الحقل تحدث أخاديد على محيطاتها الاسـطوانية اللينة المتعرجة ويأخذ منها بصـمات طباعية بـدلا من الحفر واحيانا أخرى يركز على منطقة بحيرة البرلس واسـراب الطيور وتكتلات المرتفعات فى المياه الضـحلة والافق الشاسع بالابيض والاسود.



عبدالوهاب عبدالمحسن - تكوين - ١٩٩٤
Abdel-Wahab Abdel-Mohsen - Composition - 1994

عوض الله الشيمى 1949

تخرج فى كلية الفنون الجميلة عام 1973 وعين معيدا بها حصل على درجة الدكتوراه فى نفس الكلية عام 1987.

تعد أعمال الفنان عوض الله الشيمى من أبرز أعمال الجرافيك المصرية المعاصرة فى مجال الحفر الغائر Intagelo حيث استنفد الفنان أغلب الامكانات التشكيلية لتلك التقنية فمارس الحفر الحمضى والشمع اللين بالسكر وبالروليت وتأثير ملامس السطوح بإستخدام «الأكواتنت» والطباعة البارزة بدون أحبار فضلا عن الحفر الجاف، وفى اعماله الاخيرة عالج الفوتوجرافير، وأعماله بذلك تعد حجة فى تلك التقنية لم يصل الى ذروتها إلا عبد الله جوهر وأحمد نوار ومحمود عبد الله من جيل الاساتذة فقد أصبح منذ الثمانينيات قديرا فى معالجة السطوح المفعمة بالحيوية والثراء لمطبوعاته الجرافيكية سواء الدائرى منها أو المستطيل، أن نسيج الدرجات الظلية فى لوحاته يرقى الى مستوى الجرافيكيين الكلاسيكيين، أما موضوع تعبيره الأثير عنده فهو ما سميته يوما بالاشباح والاشباه، ومرة أخرى الفرسان والسبايا. عالم ميتافيزيقى من اصداء المماليك بأرديتهم الحريرية وعماماتهم المقصبة وغمد السيوف وسلاسل التروس، والدروع والخوذات المطروقة والمكفته بالفضة، أكوام من الثياب مع أزار وأسلحة فوق صندوق أو بداخل حنية معقودة، وخلفية ارابيسكية يكتنفها الغموض إنهم فرسان وجوارى تبخروا فبقيت ثيابهم ومتعلقاتهم مكومه فى فراغ تاريخى الملامح.

وفى الاعمال الاخيرة للفنان كشف اهتمامه على الجداريات المملوكية دون اشباه ودون اشباح تتجلى فيها حكمة توزيع الفارغ والمشغول الكتابى والهندسى، والارابيسكى النباتى، مع تفاعل عوامل التعرية وأنواء الرياح فيشعر المشاهد امام جدارياته المحفورة والمطبوعة وكأن الطبيعة تحركها وتحوم من حولها.

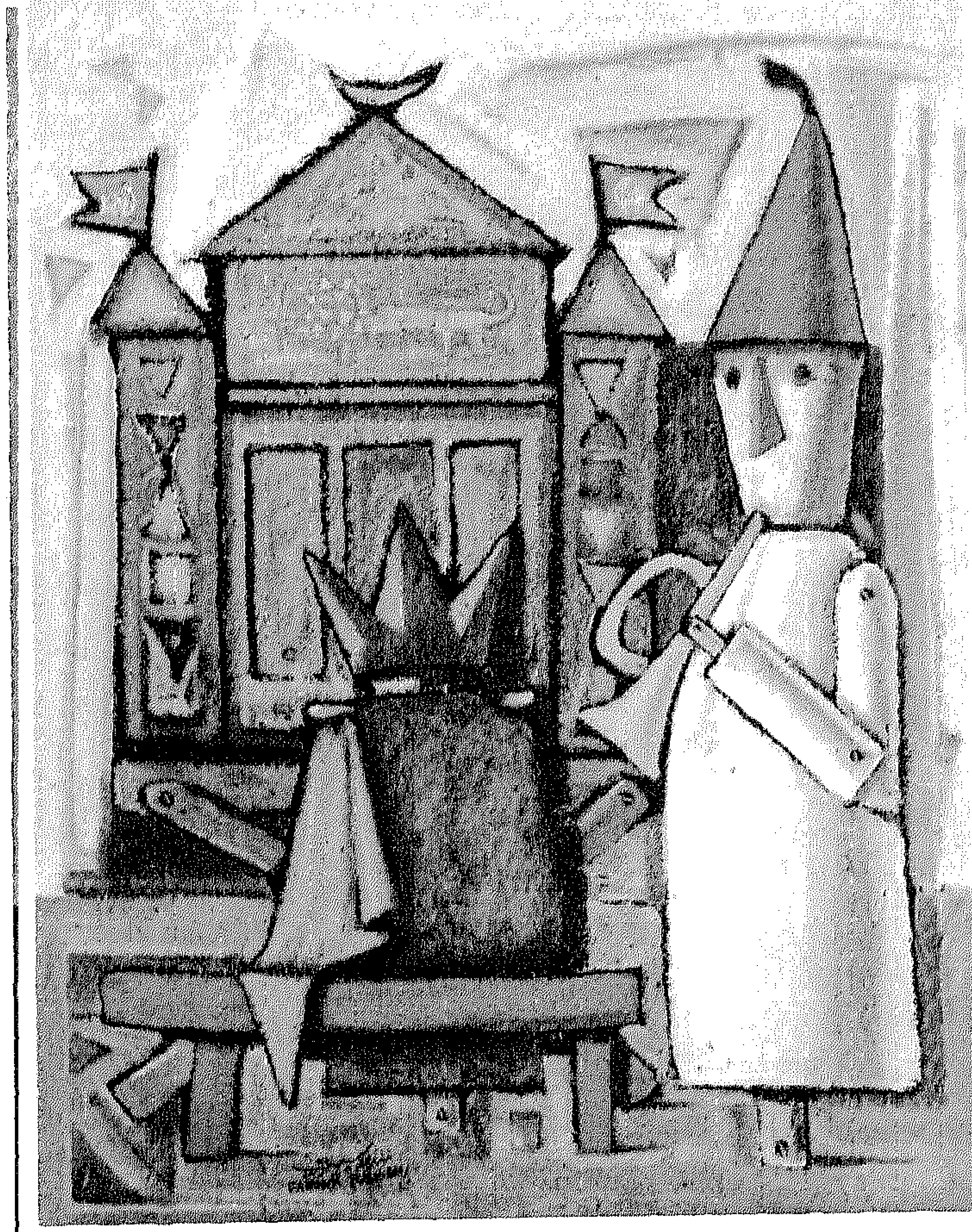


عوض الله الشيمى- الجاريه رقم ١٣ - ١٩٨٤
Awadallah El-Shemi - Bondwoman no 13 - 1984

فاروق بسيونى 1951 ـ 1999

حصل الفنان فاروق بسيونى على البكالوريوس والدكتوراة من كلية الفنون الجميلة وعين لتدريس التصوير وتاريخ الفن بها وقد عرف كفنان لامع وناقد متميز غزير الانتاج حيث نشر مئات المقالات فى جرائد ومجلات مصرية وعربية عديدة فى الحركة الفنية المصرية.

الفنان فاروق بسيونى التلميذ النجيب للفنان الكبير زكريا الزينى، وهو مصور له رؤية عميقة للحياة وللسياسة فهو غزير القراءة، ناقدا قديرا ومصورا بارعا إرتبطت اعماله بموضوع القراقوز الذى يقوم بادوار الساسة والملوك بالكتابة المضمرة مثلما فعلت نصوص كتاب كليلة ودمنه شخوص القراقوز تضع تيجانا لماعه وتتمنطق بالسيف والنشاب ولكنها عاجزة عن الحركة جامدة مهزومة بائسة، كفرسان امل دنقل الذين ترتعد فرائصهم عند مواقف المواجهة.



فاروق بسيوني- تحيه الى ماجدة - ١٩٨٩
Farouk Bassiuni - Tribute to Magda - 1989

فتحى عفيفى 1950

حصل على دبلوم المدارس الصناعية وعمل فى المصانع الحربية وفى عام 1974 التحق بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة وحصل على منحة تفرغ للانتاج الفنى من وزارة الثقافة عام 1990 ثم 1998 وعلى مرسم بالمسافر خانة عام 1994، وهو فنان نشط شديد الحضور فى المحافل الفنية والثقافية وتمثيل الفن المصرى فى الخارج.

تتميز أعمال الفنان فتحى عفيفى بيكارة خاصة تعكسها خشونة الملمسات والالوان المتجانسة والمنظور الطائر أو «الايزوميزى» لتنظيم عناصره فى المحيط الصاخب الذى تعتمره، فهو يصور المصانع والناس تحوم من حول مواسيرها وتروسها وجنازيرها تارة وتارة يصوب عدسات الرؤية الايهامية للانسان العامل فيتصدر المشهد بصورة بطولية تذكرنا بأعمال الفنان حامد عويس، مع الفارق فى تناول عفيفى الذى يتسم بخشونة الملامس وتشنج الخطوط وبالظلال الكثيفة التى توحى بنبض الموقف، ووقع الحقيقة المتوهجة لعالم المصانع بضجيجه وتشتت أضوائه. ويلجأ الفنان احيانا كثيرة الى الابيض والاسود مع الخدش على المسطحات السوداء ليحقق ملامس معادلة لاستخدامه الخطوط والالوان.

كما تحوم مجموعة اخرى من اعماله حول الحارة المصرية، الباعة الجائلين وأحوال وذكريات الكبار ولعب الصغار والعازف والمنشد ولاعبى السيرك والحاوى والحلاق وبائع الخبز وبائع السميط والاحياء الشعبية خاصة حى السيدة زينب.



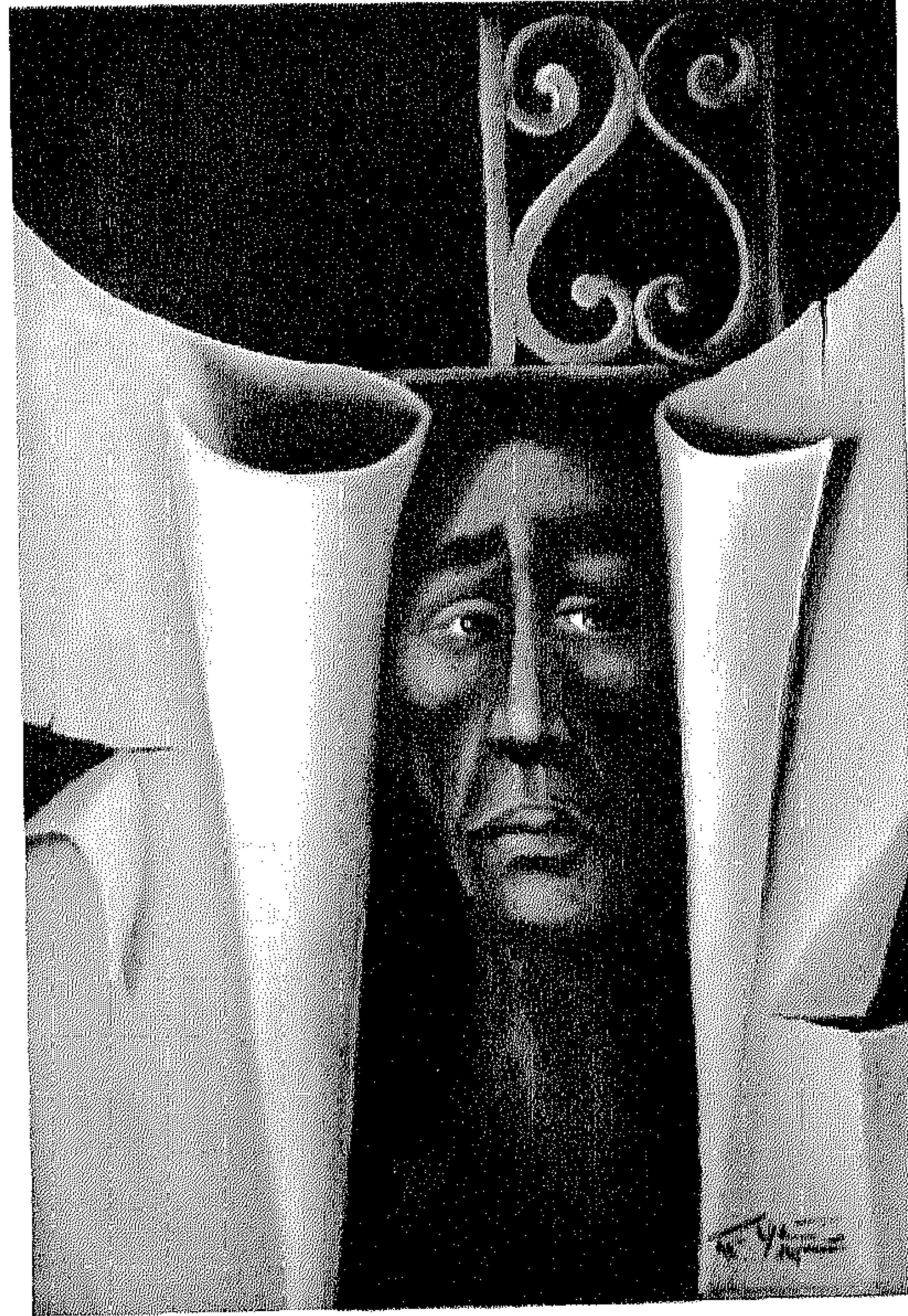
فتحي عفيفي
Fathi Afifi

محسن شعلان 1951

تخـرج فـى كليـة التربية الفنية وعمـل فى قطاع الفنون التشكيلية إلى أن أصـبح رئيسـاً للقطاع عام 2006.

رسـوم ولوحات محسـن شعلان تتسم بمسـحة سـاخرة من المجتمع ومن يعيشون فيه ، حيث يرسـم شـخوص مـع حيواناتهم وطيورهـم وكأنهم يتزاحمون امـام الكاميرا فيما يبـدو وكأنهم فى حالة فضـول وحب للظهور، سحناتهم قاسـيه ولكن باسـمه أو سـاخرة ، وتؤكد التهشـيرات المتواتـرة والمتكاثفـة هـذا الشـعور عند المشـاهد، وفـى لوحاته التصـويرية يلجأ الى تصـوير موضوعات درامية عن ضياع الانسان وتهميشه وقهره أمام قوى البطش الاستعمارية والضغوط الحياتية ويستخدم احيانا شرائح خشبية أو قطع من القماش المتجعد لتأكيد تلك الاحاسيس عند المشاهد ، حيث تطل العناصر من وراء نوافذ كقطبان السجن أو أسمال بالية ، بينما تسعى القطط والكلاب الضاله تبحث عن قوتها فى صفائح القمامه وجرادل الغسيل والمقاطف.

وفـى تجربـة تصـويرية حديثة صـور الفنـان مجموعة لوحـات ألوانهـا متاهيه تغشـوها خطـوط تمويه تعطيها حسـاً حركيـاً أثيرياً . وتخفف من حدة قسـوة تحديداتـه فى أعماله السابقه .

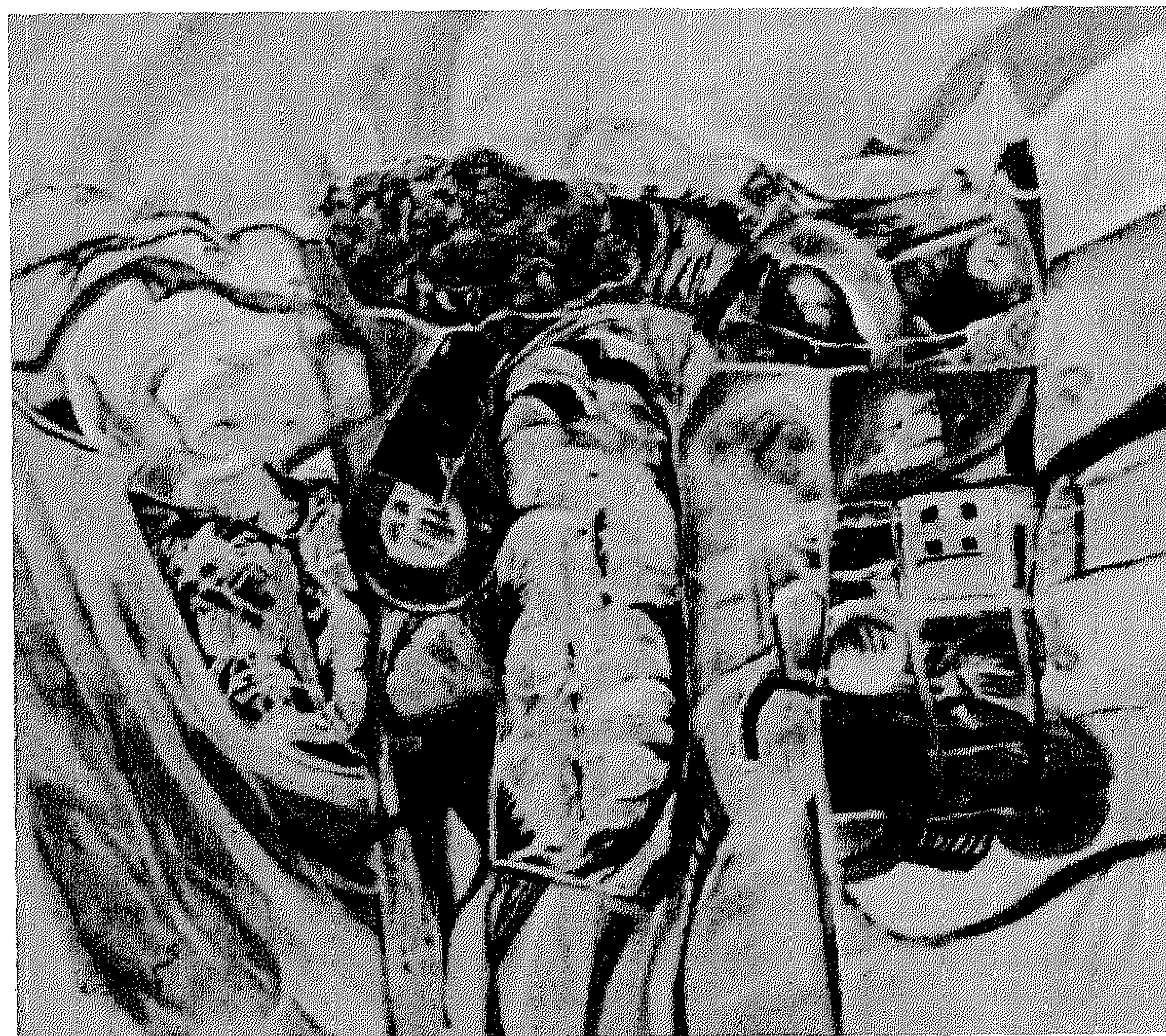


محسـن شـعلان - إطلاله من الزمن الجميل - ١٩٩١
Mohsen Shalaan - From beautiful times - 1991

محسن عطية 1947

تخرج فى كلية التربية الفنية وحصل على الدكتوراة فى نقد الفنون فى أكاديمية «ريبين» بروسيا عام 1979، وكيل كلية التربية الفنية وله مؤلفات عديدة فى فلسفة وتاريخ الفن.

محسن عطيه فنان تجريدى خالص يعتمد على سلوك عجائن ومساحات اللون المسيلة والمتداخلة فى تكويناته المبتكرة وفى الحصول على عائلات لونية متجدده وايقاع حركى انسيابى، فى أعماله التصويرية احساس وهمى بالكولاج التلصيقى، وأحيانا ما تكون تلصيقية بالفعل موضوعات توحى بالمناظر الطبيعية المزدحمة.



محسن عطيه - ماوراء الاقنعه - ١٩٩٧
Mohsen Attia - Behind the Masks -1997

محمد الناصر 1957

تخرج فى كلية الفنون الجميلة عام 1979 وواصل دراساتة العليا حتىعلىحصل درجة الدكتوراة من نفس الكلية وهو رسام صحفى قدير وكاتب وناقد متابع للحركة الفنية التشكيلية المصرية والعالمية وهو رسام واقعى يستخدم الألوان المائية فى تصوير أبناء الطبقات المختلفة وقد لفحتهم أشعة الشمس ، ولكنه كمصور متحرر أحياناً من لزوميات الرسم الصحفى ، له إتجاهاته التجريبية فى مجال الطبيعة الصامتة بإستخدام الألوان المائية حيث يحول التفاحات (بطل لوحاته تلك) إلى كيانات معمارية أحياناً تلقى ظلالها على الأرضيات وكأحجارثمينة يشع بضوئها من داخلها أحياناً أخرى فالطبيعة الصامتة عنده حوارية إستعارية وبنائية مبتكرة ، حيث يلعب بالفراغات والمساحات الهندسية فى مقابلة بليغة مع ثمار التفاح فى تجمعات موضوعة

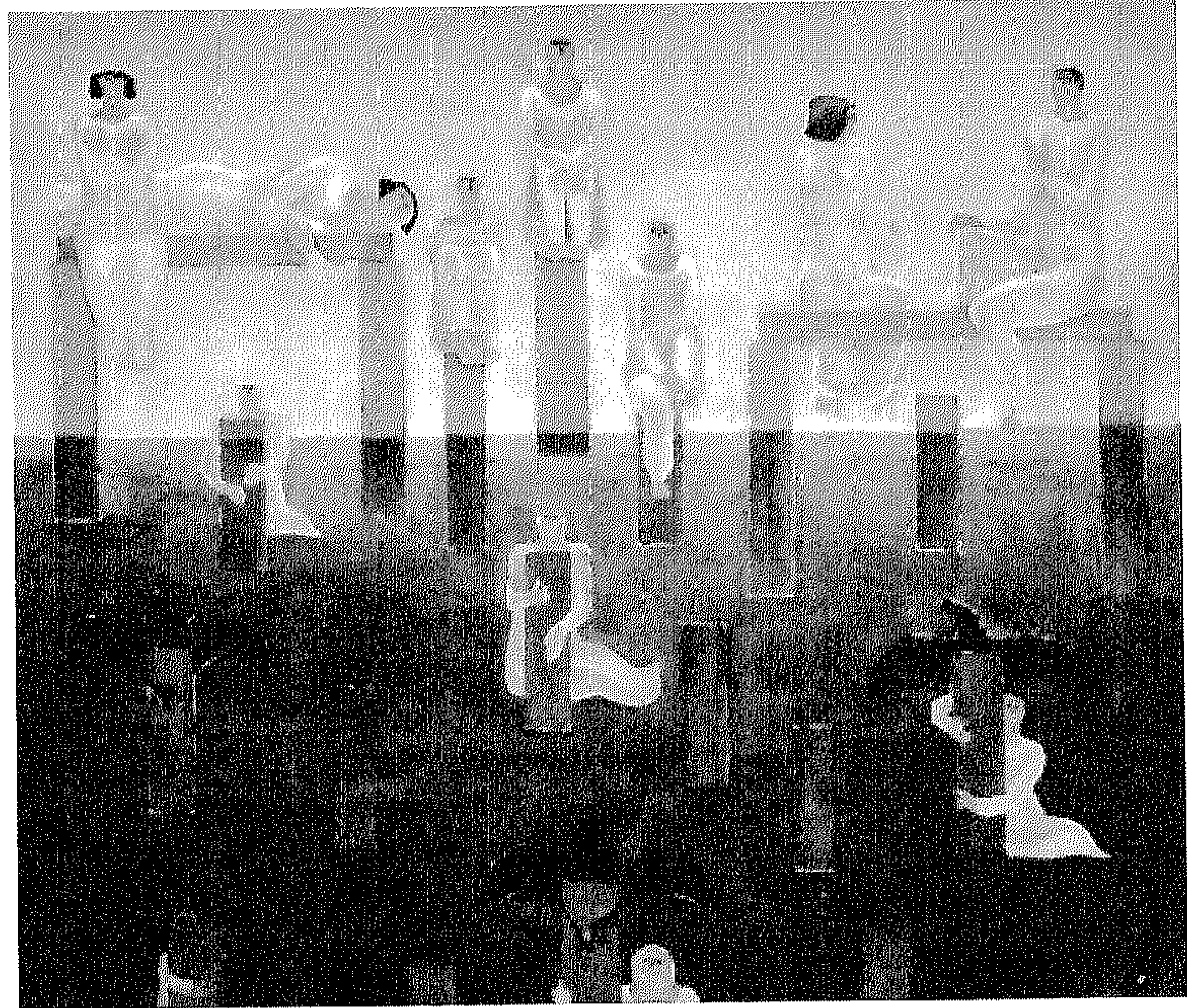


محمد الناصر - تكوين - ١٩٩١
Mohammed Al-Nasser - Composition - 1991

محمود أبو العزم دياب 1947

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام1970 وعين بالتدريس فيها مواصلاً دراساته العليا فيها.

يصور محمد أبو العزم الريف المصرى بطريقة مميزة فى صياغة الشخوص بصورة رومانسية لا تخلو من السيريالية فى علاقتهم بالمعمار الريفى ويستخدم مجموعات لونية ارضية من البنيات مع درجة مميزة من اللون الاخضر بعد خلط تلك الالوان لتكتسب دسامة واحساساً بالقدم وتعتمد تكويناته على العلاقة بين المتعامدات الرأسية وتقاطعاتها الأفقية. دون أن يسمح لتلك الشبكيات الخلفية أن تهيمن على المسحة الانسانية التى تتمتع بها اعماله التصويرية، وعلى أهتمامه الملحوظ بتحقيق هوية مصرية لأعماله الفنية.



محمود أبو العزم - تكوين - ١٩٨٧
Mahmoud Abul Azm - Composition - 1987



محمد العلاوي
Mohammed Al Allowy

محمد العلاوى 1947

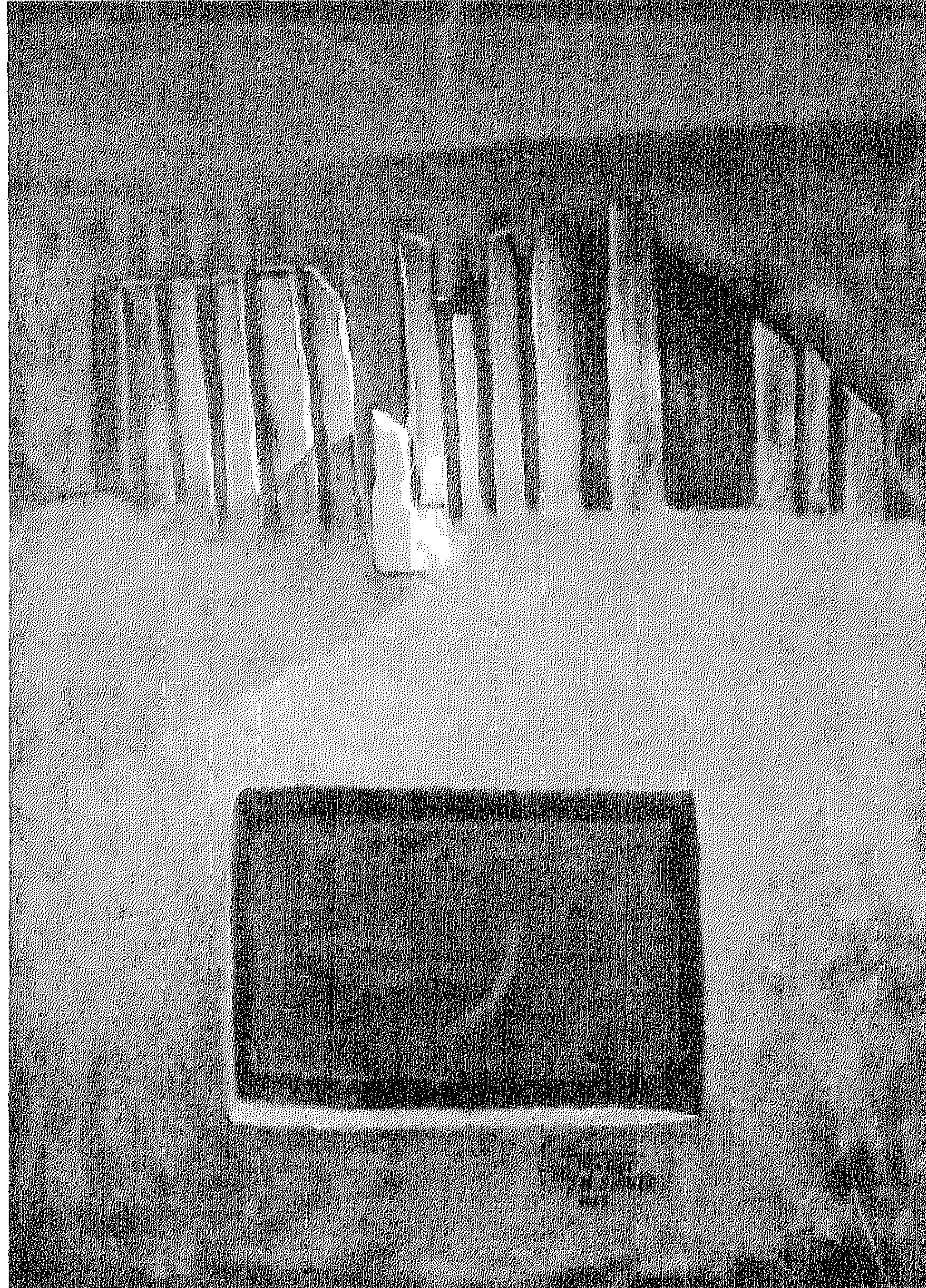
بكالوريوس الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1970 واكاديمية الفنون. معهد ريبين لينـنجراد عام 1974 ويعمل استاذا للنحت الميدانى بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة،

العلاوى نحات متميز بخصوصية فى النحت الصغير الذى يصلح لأن يكون صرحيا وهو يعتمد على التكوين النحتى من عناصر مترابطة ومتداخلة فى أوضاع ترتبط بفنون الحضارات القديمة السومرية والمصرية ويميل الى التعبير الرمزى الميتافيزيقى.

محمد شاكر 1947

تخرج فى كليـة الفنون الجميلة جامعـة الإسـكندرية وترقى فى سـلك التدريس بها إلى درجة العمادة مصور جدارى يتعامل مع مختلف الخامات.

لوحات محمد شاكر الكبيرة نسبيا تتميز بتعبيره عن الجدران العتيقة ذات الملامس الخشنة والألوان المخلوطة والأقرب إلى الدرجات المحايدة من الأبيض المضىء فى مناطق منحسرة جدا إلى الأسـود الفاحم الذى يهيمن مع الدرجات القاتمة على تنظيم مسـاحات لوحاته جداريات قديمة بها فتحات زائفة - مغلقة - أو نتوءات قليلة أو ينحشـر فيها فصـوص اسطورية تعكس لون اللازورد فى محيط من الأسود والرمادى وهو بذلك فنان اختزالى تجريدى ورمزى فى نفس الوقت، حتى حينما يصور صخور أسوان وانعاكاساتها فى المياة.



محمد شاكر- الكتله والفراغ - ١٩٨٧

Mohammed Shaker - Mass and vacuum - 1987

محمد عبله 1953

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام 1977 ومنذ عام 78 طاف عواصم عديدة فى اوروبا سويسرا والمانيا والنمسا وأمريكا لمتابعة الحركة الفنية والدراسة، وهو وجه بارز فى الحركة الفنية للتسعينات حيث اقام العديد من المعارض، وشارك فى تمثيل الفن المصرى فى عواصم عديدة وحصل على جوائز متقدمة فى مصر والعالم العربى وأوروبا.

يجمع عبله بين اللمسات التلقائية المتدافعة وبقع الالوان المطبوعة والمبصومة والمسيلة وبصمات الاشياء المموهه بأحبار الطباعة مع العناصر الكولاجية الملصقة والصور الفوتوغرافية والمطبوعة ، وتتميز أعماله بالارتباط بالبيئة المصرية والناس المهمشين الصيادين والفلاحين والأطفال الذين يعيشون فى العراء وفى النهر مع ذويهم وبين الكلاب والخيول والحمير والماعز كما يعالج الموضوعات السياسية احيانا وله تجارب فى فن الكتاب الابداعى وهو يؤلف بين الرسوم والبقع اللونية التى يحاكى بها رسوم الفنان البدائى على الجدران أو رسوم الفنان الفطرى والفصامى احيانا، مع قصاصات لصور واقعية ليحقق رؤية متوسطة فيما بين هذا وذاك بمثل ما يفعل فنانو التكعيبية من تلصيق قصاصات أو أجزاء من آلات موسيقية أو من الخيرزان المضفور أو الحبال المجدولة لتأكيد التواجد الواقعى على لوحاتهم الشاردة فى التشطير والتشرذم ويعالج عبله ايضا التشكيل المجسم والعمل الفنى المركب بصورة تجمع بين إعمال السجية والحكمة الظاهرة.



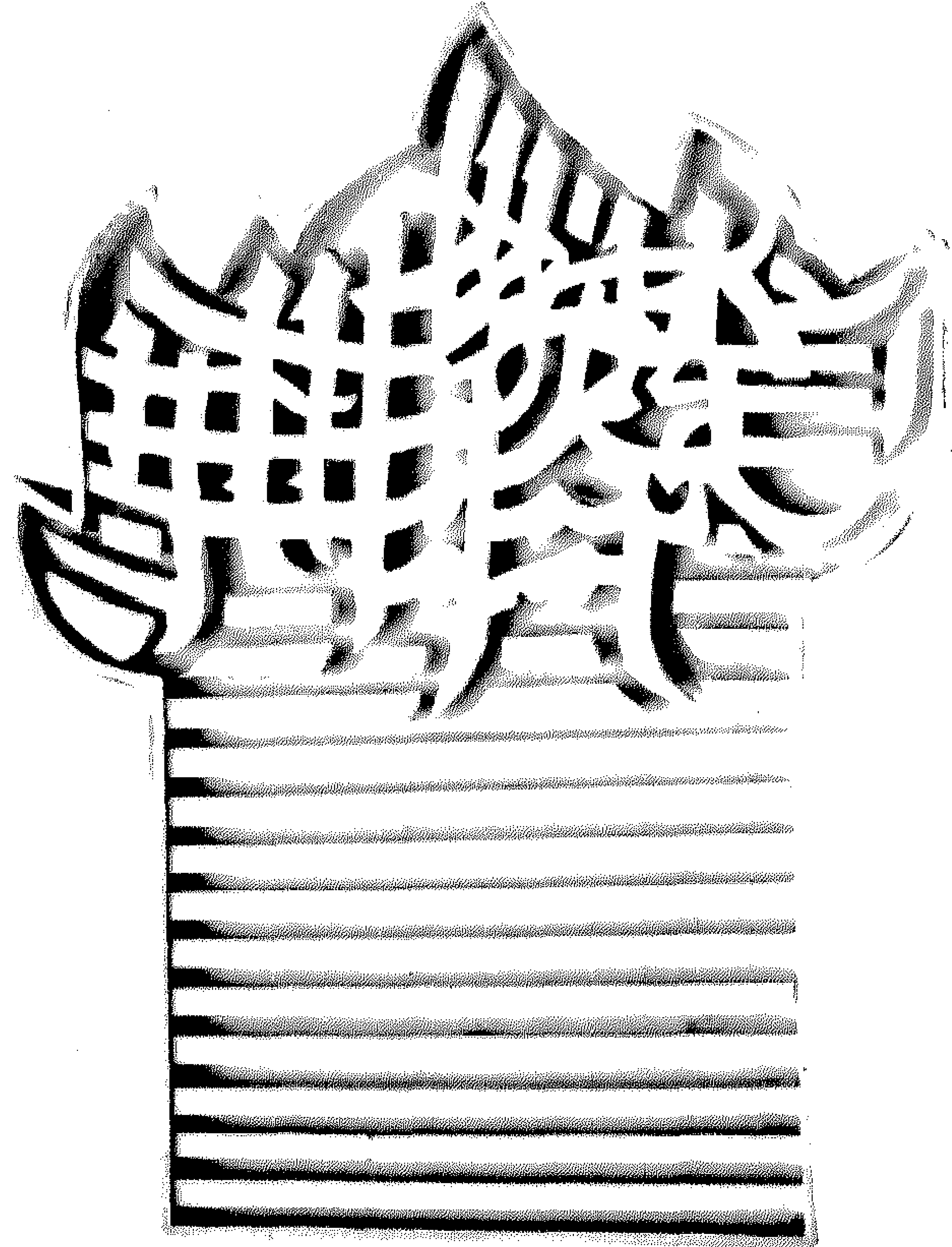
محمد عبله - زحام - ١٩٨٩

Mohamed Abla - Crowds - 1989

محمود عبد العاطى 1950

بدأ محمود عبد العاطى نشاطه الفنى تجريديا هندسيا متأثرا باستاذه مصطفى الارناؤوطى مستخدما الواناً قوية صافية ومساحات منضبطة تلقى ظلالها على بعضها البعض. ثم بلور تجربة فنية مهمه تعتمد على مقومات الفن البصرى الذى يعتمد على تكرارات مفردات بسيطة وأوليه وفق نظام بالغ التركيب فيحقق انساقا متعددة للرؤية والتأمل مستخدما قطع من خشب الابلكاش الدقيقة بعد طلاء سطوحها الداخلية بألوان فسفورية ثم تثبيتها مرتفعة عن خلفية اللوحة البيضاء بمقدار محسوب، فتنعكس الالوان الفسفورية على الخلفية البيضاء بقدر من الميول يتغير وفق موقع عين المشاهد من العمل، فتترك أطيافا غامضة من الالوان الخضراء والصفراء والبرتقالى والحمراء لا يعرف المشاهد مصدرها المباشر، لأن السطح العلوى المرئى كله قد طلى باللون الأبيض.

واستفاد الفنان من دراسته العميقة للفن الاسلامى الهندسى والحروفى والارابيسكى فى ابتكار مفرداته وتكويناته المتجدده ، وقد أقام الفنان بتقنيته واسلوبه هاتين عملاً جداريا ضخما فى دار الاوبرا المصرية بأرض الجزيرة، حيث فاز بجائزة فى مسابقة بين الفنانين لهذا الغرض.



محمود عبد العاطي- بدون عنوان - ١٩٩٨
Mahmoud Abdel Ati- Untitled - 1998

مدحت شفيق 1950

مصـور ونحات مرتبط بجذور التراث المصـرى، يعيش فى ميلانو بايطاليا، أقام أكثر من 45 معرضـا فى دول عديدة بأوروبا ومصـر نال جوائز عديدة أهمها جائزة الاسد الذهبى للقديس «سـان ماركوس» لبينالى فنيسـيا الـدولى 1995 مع زملاءه المصـريين أكرم المجـدوب وحمدى عطية.

الفنـان مدحت شـفيق فنان مصـرى الشخصـية والاسـلوب، وكأنـه أقترب أكثر من مسـقط رأسـه بقدر بعده عنه جسـديا واقامته فى ايطاليا بصـفة دائمة لسنوات طويلة، فأعماله ذات الوان ارضـية لون الطمى وأكسـيد الحديـد والمنجنيز والكروم الى أحبهـا الفراعنة والاقباط والفنانون الشـعبيون فى الصـعيد والنوبة عناصـره مصـرية محورة ثنائية الابعاد تجمع بين الشـخوص والزخارف والتمويهات اللونية خشنة الملمس كالجدران القديمة أو كالجلود المقددة فيهـا احسـاس النحر الـذى تحدثه موجات البحـر والرياح العاتية فى كتل الخشـب والاحجار ومنحوتاته تخضع لذات المنظومة والمزاج البنائى الذى يحكم لوحاته التصويرية.



مدحت شفيق- إحياء التاريخ - ١٩٨٩
Medhat Shafik - Reviving history - 1989



ميرفت السويفي- بدون عنوان - ١٩٩٧
Mervat El Sewefi - Untitled - 1997

ميرفت السويفى 1951

تخرجت فى كلية التربية الفنية عام 1973 - دراسات عليا بالقاهرة ويوغسلافيا وتعمل بالتدريس بكلية التربية الفنية ، ميرفت السويفى خزافة موهوبة ومتفانية فى تطوير تجربتها النحتية بخامات الخزف الطينات والمزججات والبريق المعدنى، ابتكرت لنفسها عروسة مستمدة من الفن الشعبى كالتمائم السحرية واجرت على صيغتها متغيرات عديدة فى الحجم واللون والتفاصيل سواء نحتتها بمفردها أو فى مجموعة أو فى عمل فنى مركب فازت به بالجوائز ذات التميز فى دورات بينالى الخزف الدولى بالقاهرة أو فى معارضها النشطة بالقاهرة، وهى زوجة الفنان على نبيل وهبه .

مصطفى عبد الوهاب 1947

تخرج في كلية الفنون الجميلة عام 1971. مصور تجريدى له مجموعة لونية مميزة من الرماديات الدافئة بحروف بنفسجية وخضراء وزرقاء متداخلة في ضربات فراجين عريضة يحركه الذراع البندولية، لينتج أصداء لعالم ابكيولوجتى رمزى يترجم مشاعر النظر إلى الدوامات والأمواج والعواصف الجامحة على معظم مساحة اللوحة، ويقابل جموحها خلفيات ساكنة مصمتة من درجات لونية فاتحة محايدة.



مصطفى عبدالوهاب- تكوين - ١٩٩١
Mostafa Abdel Wahab - Composition - 1991

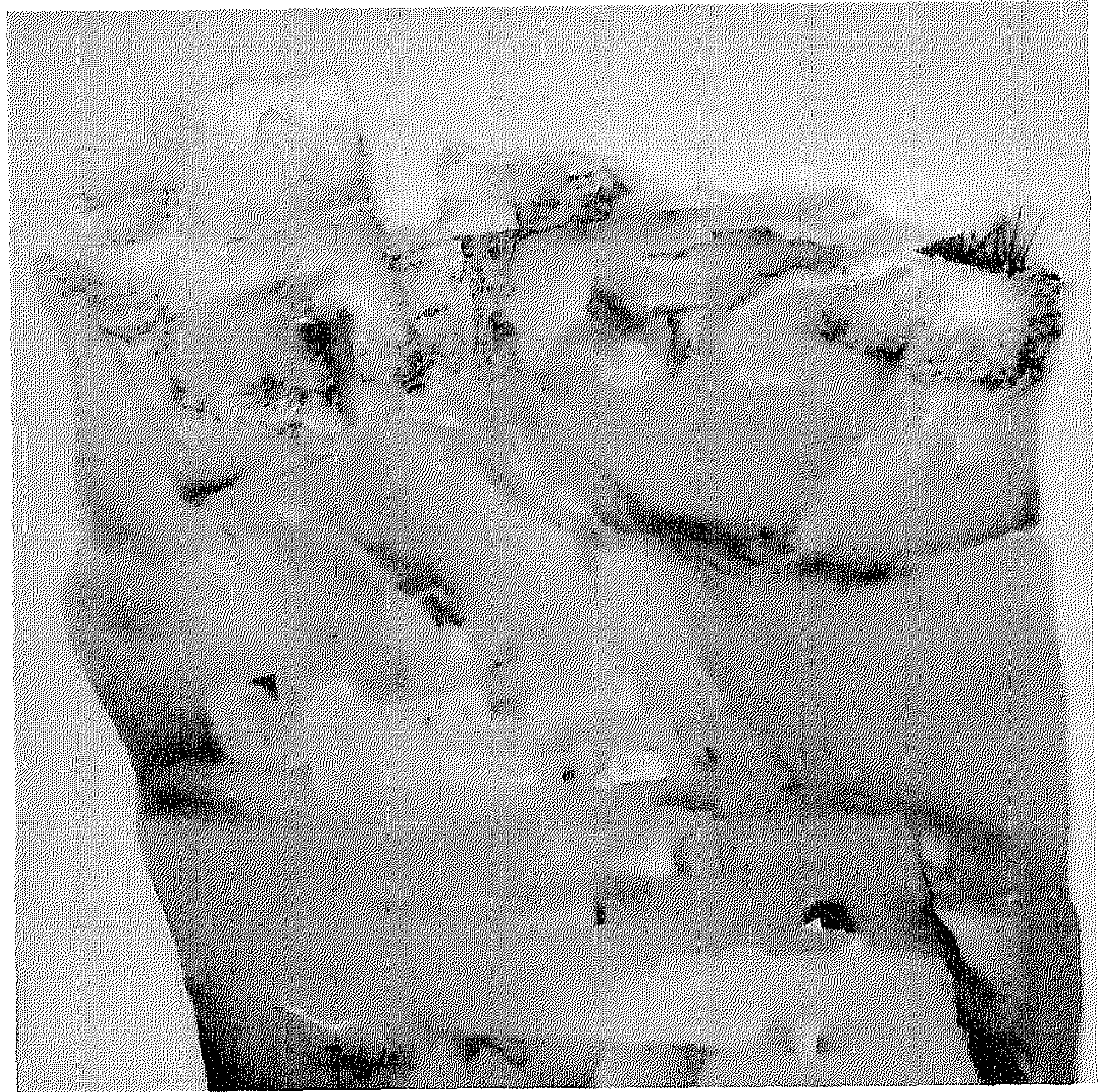
نازلي مدكور 1949

درست الفنانة نازلي مدكور في مراسم خاصة بالقاهرة وفلورنسا بينما درست الاقتصاد والعلوم السياسية من الجامعة الامريكية بالقاهرة وتفرغت للفن بصورة كلية اعتبارا من عام 1981 حيث طورت شخصيتها الفنية بعمق وشاركت في معارض عديده في مصر والخارج، كما اقامت معارض شخصية لاعمالها المتطورة في مصر وامريكا وكندا وفرنسا وهولندا

أعمال نازلي مدكور ترتبط بصورة وثيقة بالبيئة والمجتمع الريفي المصري المشاهد الخلوية التي تطورت من البحث في العجائن والاوسائط اللونية المبتكره واحيانا الكولاج بشرائح من ورق البردي والرمل والحبال وعجائن الورق ثم التلوين بالوان مونوكرومية بنية زيتونية ولون الحجر الجيري المضيئ. ثم انتقلت إلي البحث في طبيعة تكوين المنظر من بؤر منظورية متعدده مع أعمال جماليات ملامس السطوح من خلال العجائن وخداع البصر الرصين في تبادل الشكل مع الارضية ودرجات الاهمية والصدارة ثم عالجت قضايا المرأة والحرية بصورة رمزية.

تحافظ نازلي مدكور بالرغم من حداثة تشكيلاتها الفنية علي قمة التصوير من حيث لمسة الفنان وتدرج الألوان في مناطق موضعية محسوبة بحكمة .

وفي يونيو 2006 عرضت تجربتها مع كتاب الفنان حيث اعدت تصميمات ولوحات لكتاب لنجيب محفوظ.



نازلي مدكور
Nazli Madkour

جيل الشباب

مع بداية الثمانينيات بدأت الفرص تسنح للفنانين الشباب لعرض أعمالهم فى قاعات العرض الرئيسيه فى العاصمه وفى الإسكندريه والتفت الفنانين الكبار والقيادات الفنيه إلى أهمية تعويض إفتقاد معرض الطلائع الذى كانت تقيمه جمعية محبى الفنون الجميله العريقه والذى كان بمثابة مفرخه لنجوم الستينيات فى الفن التشكيلى ،فتأسس صالون الشباب وأصبح علامة فارقة فى بناء المبدعين الشبان بناءا مهنيا وثقافيا ونفسيا ، تبنى الصالون فنانين كبار وعمل على نجاحه وتوهجه الفنان / أحمد فؤاد سليم والراحله فاطمه إسماعيل ، وفى الإسكندريه تولى الفنان فاروق وهبه مرسم أتيليه الإسكندريه حيث شجع دارسى الفن فيه عن الهواه ومن طلاب الفنون على إعتراك التيارات الحداثيه بجراه وعدم تردد. ترتب على هذا المناخ نهضة فنية شبابية وأصبح صالون الشباب بمثابة الأمل فى إستمرار ورقى المسيره التشكيلية فى البلاد وتجرأ الشباب على التقنيات والأساليب الحداثيه وأثبتوا كفائتهم فى هذا المضمار وأهمهم :

إبراهيم الدسوقى	1969
أحمد رجب صقر	1963
احمد عبد الغنى	1962
آرمن آجوب	1964
السيد قنديل	1967
آمال قناوى	1970
أيمن السمرى	1965
جمال المرسى	1963 1998
جورج فكرى	1963
حازم المستكاوى	1965
حسن كامل	1947
حسين عبد الباسط	1964
حمدى عطية	1964
خالد حافظ	1963
خالد سرور	1965
ريم حسن	1971
زكريا سليمان	1970
شادى النشوقاتى	1971
صلاح حماد	1961
طارق الكومى	1962
عادل ثروت	1966
عبده رمزى	1961
عصام درويش	1970
عماد أبو زيد	1965
محمد الفيومى	1963
محمد عبد المنعم ابراهيم	1965
محمد فتحى أبو النجا	1960
محمود بركات	1971
محمود حامد	1963
محمود منيسى	1969
معتز نصر	1961
ناجى فريد تادروس	1964
هانى فيصل	1968
هشام نوار	1967
وائل شوقى	1971

إبراهيم الدسوقى 1969

تخرج في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1992 – ومن مدرسة الفنون بلندن 1997.

مصور متمكن من عائلة مصورين والدته ووالده وزوجته واقعيته وجودية خصوصية حيث يرسم الموديل بقراءة خصوصيته يكثف في لوحاته الأبيض والرماديات الفضية والملامس الهادئة يصور الناس ودوابهم وطيورهم والأشياء التى يستخدمونها والجماعات بطاقة تعبيرية، الموديل البدينة تنظر في المرآة بلا مشاعر تحولها إلى أسيرة في فراغات لوحاته وكأنها صناديق شفافة مفرغة الهواء لا تمسها الرياح ولا أشعة الشمس ألوانه قمرية فلورسنتية تؤكد هذا الشعور السحرى لأجواء لوحاته.

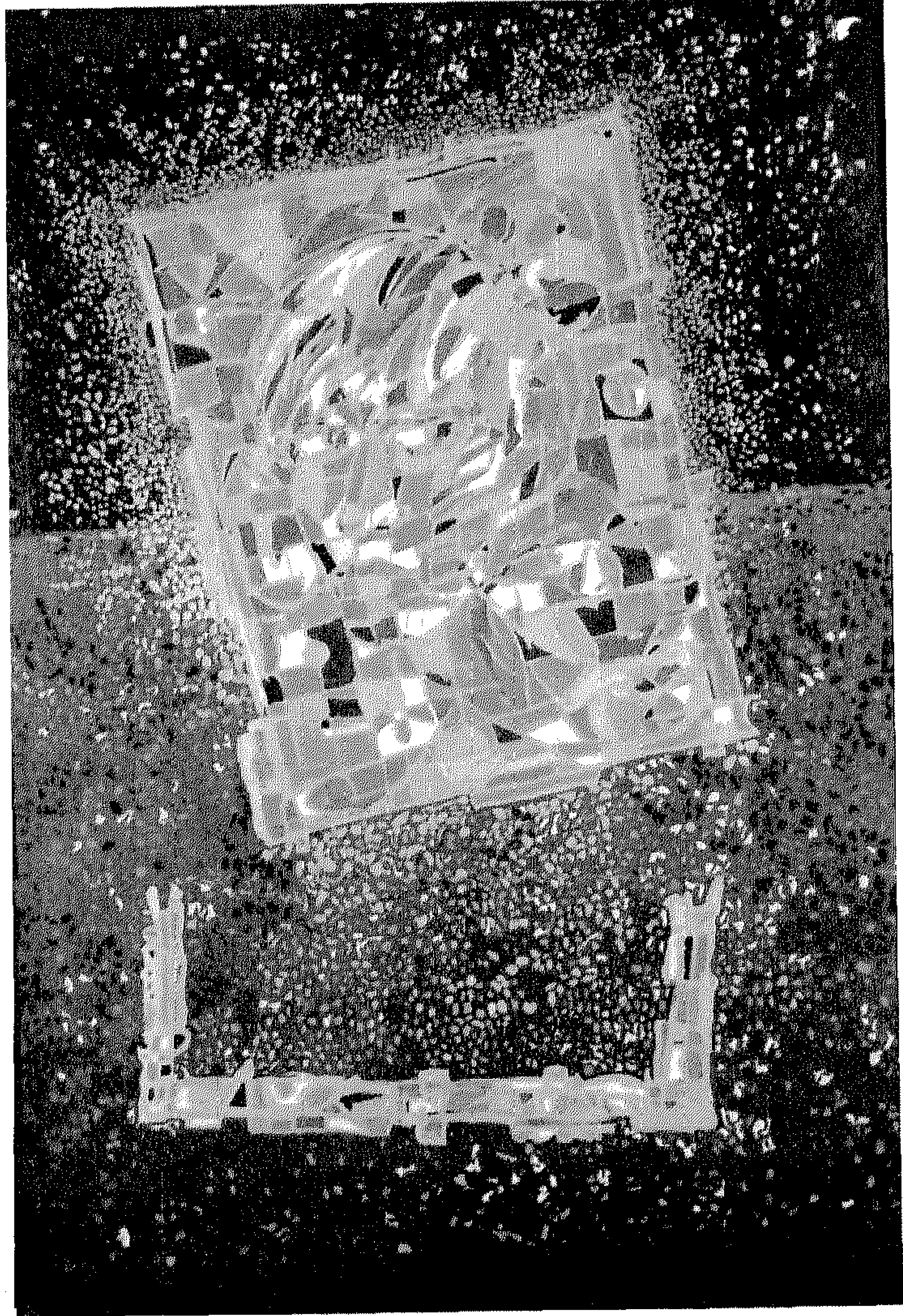
وله تجارب في التشكيل بالصاج والسلك لتماثيل صرحية تفصح كتلتها عن ما ورائها من طبيعة ومرئيات وأضواء من خلال الفراغات الإيقاعية فيما بين الخطوط الحلزونية التى تجسد البعد الثالث.



ابراهيم الدسوقي- بدون عنوان - ١٩٩٩
Ibrahim El Desouky - Untitled- 1999

أحمد رجب صقر 1963

فنان جرافيكى تجريبى يهتم بالتجربة الكولاجية والاسمبلاجية، في أعماله ثنائية الأبعاد والأعمال الفنية المركبة في الفراغ للفنان حساسية خاصة بالعناصر سابقة التصنيع شائعة الاستخدام ولكن استخدامه لها ليس من سلالة لغة البوب وإنما بصورة كولاجية خاصة حيث يلملم تذاكر القطارات وطوابع البريد والمصقات التجارية كوحدات بنائية تكرارية لها مزاج زخرفى تنقيطى وافر الطاقة التلوينية، وفي أعماله الفنية المركبة يلملم بين الخامات والعناصر المسطحة والمجسمة والفراغية والمصورة، الفيديو في مركب يتسم بالزخم المفرط أحياناً، جرافيكياته الليثوغرافية ذات نكهة تراثية.



احمد رجب صقر، وجه ١٩٩١
Ahmed Ragab Sakr - Portrait - 1991

أحمد عبد الغني 1962

تخرج في كلية التربية الفنية عام 1986 وحصل علي الدكتوراه ويعمل عضوا بهيئة تدريسها منذ تخرجه تطورت تجربة احمد عبد الغني التصويرية علي مراحل حثيثة وهو طوال تجربته فنان تجريدي خالص وانتقل من التكوينات التي تحاكي المنظر الطبيعي ولكن بمكونات هندسية ومعمارية رمزية كالهرم والكره والمكعب والمخروط مغلفين في اجواء عاصفة ورياح تبهم بعض المناطق وتؤطر البعض الاخر، مرحلة اعتمد فيها علي التظليل والاضاءة الاكاديمية لعناصر أكاديمية ولكن بتكوينات حداثية.

وظلت هذه المرحلة مهيمنة علي تجربتة التصويرية لأعوام طويلة يرسم بدائل تكوينية ومجموعات لونية بنفس العناصر ثم تحول إلي استخدام مساحات مصمطة تتنفس بها العناصر المتراكمة كالجداريات القديمة المتآكلة والمعادن المنحورة وكتل الاخشاب المتهالكة موثقة بالحبال والمسامير الضخمة وتزايدت المساحات المستوية وتوهجت الوانها الحمراء والزرقاء تطارد عناصر التشكيل وتزيحها إلي حدود الوحة وفي مرحلته الاخيرة انطلقت تجربته التصويرية إلي افق حداثي فريد ففي معرضة الذي اقامة بقصر احمد شوقي بالجيزة بعنوان (توستالتجي) أي الحنين للماضي، اختار احمد عبد الغني الاسود والابيض وعروق والواح الخشب المتهالك المشبع ببقايا الاسمنت ومساحات دهك ارضها المشدده من السلك الشبك المعدني بعجينة الاسمنت زهد في الزخم اللوني وتكاثر العناصر وحركتها الدوامية ليعبر بالاسود والابيض عن الضوء الصادر خلف اللوحة وتصوير الاشياء الأكثر الحاحا علي عينية ترابيع البلاط النوافذ والابواب وغير ذلك.



احمد عبدالغني- بدون عنوان - ٢٠٠٣
Ahmed Abdel Ghani - Untitled - 2003

آرمن آجوب جوبيان 1964

تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1992 شارك فى سمبوزيوم أسوان الدولى الثالث 1998 وحصل على جائزة التفوق - للسفر إلى روما.

نحات تجريدى بالغ التميز مينيمالى يتعامل مع الجرانيت الأسود الأفريقى والبازلت الأسود يحيل تلك الأحجار الصلبة إلى كتل مينمالية خالصة الاختزال عضوية حركية انسيابية مدهشة مستخلصات معمارية من المخاريط ذات الرؤوس المدببة والامتدادات إلى مركز الجاذبية للنظر واللمس.



آرمن أجوب جوبيان
Arman Ayoub Gobian

آمال قناوى 1974

فنانة شابة صاحبة ذهنية عميقة وبحوث تشكيلية تقدمية في تجاربها في الرسم والتصوير والفوتوغرافيا والاسمبلاج، وفي منحوتات الخامات الحديدية من الأسياخ والألواح والشبك المعدنى الذى تتعاون فيه مع أخوها الفنان عبد الغنى قناوى.

في أعمال الأسمبلاج تأخذ آمال منحى مفاهيمى تتسم بالروحانية والأجواء الأثيرية والإحساس الانثوى – رافات التل والريش الأبيض وأجزاء من قطع أثاث قديمة، إحساس حالم نوستاليجى يستدرج المشاهد ليقترب منه فتركيبه الهواجس ويلتصق في وجدانه كالإحساس بالذنب من نوع غير مفهوم، وفى السنوات الأخيرة وظفت آمال قناوى الفنون البصرية كالفوتوغرفيا والفيديو فى إبداع أعمال تأملية ذات طابع درامى وقد حققت الفنانة نجاحاً كبيراً فى المحافل الدولية وحصلت على جوائز مرموقة.



آمال قناوي - تفصيل من فيديو - ٢٠٠٧
Amal Kenawy - detail from video work - 2007

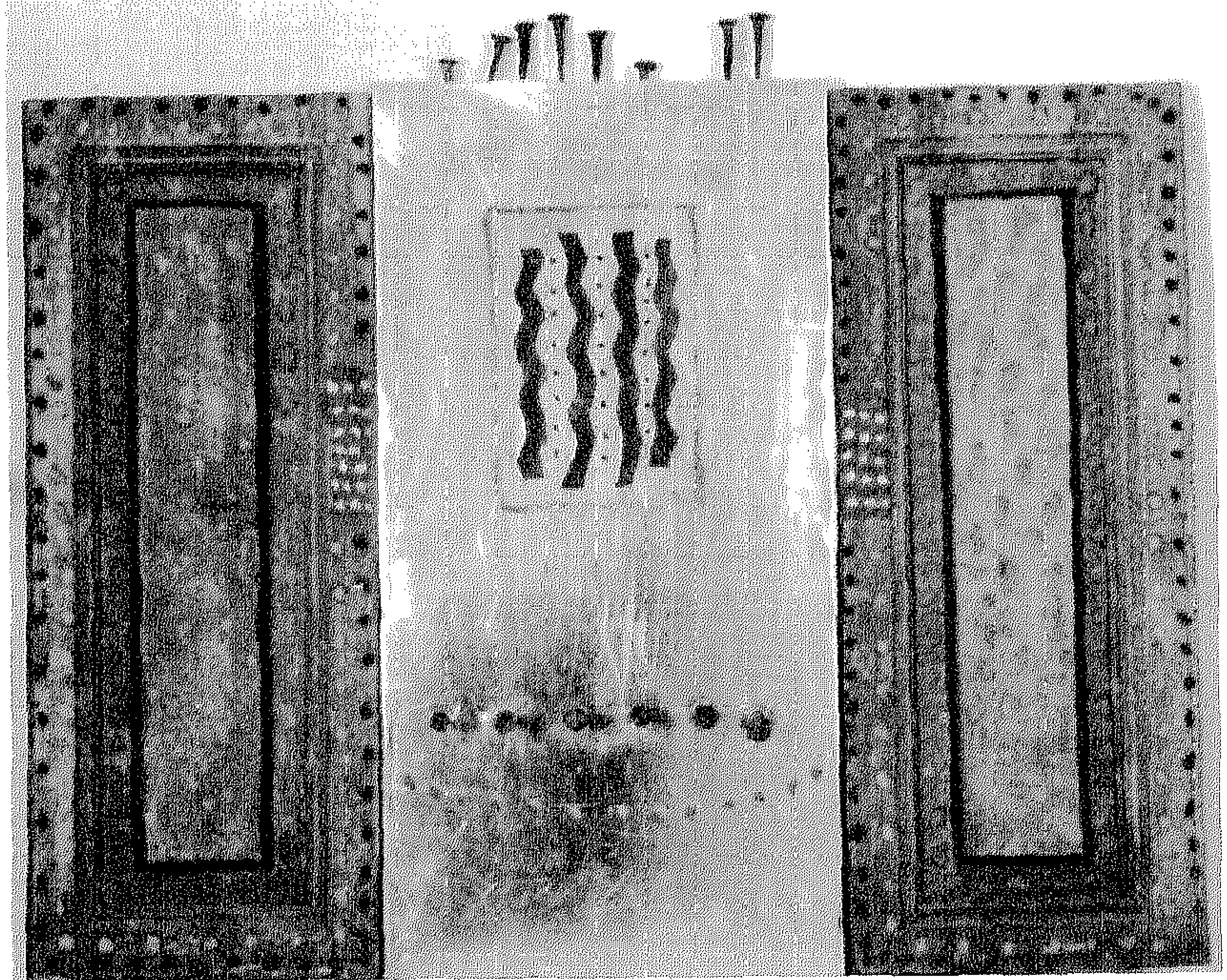
أيمن السمرى 1965

تخرج فى كلية التربية الفنية قسم التعبير الفنى 1989 وحصل على الدكتوراه عام 2002 وعين بسلك التدريس بالكلية.

الفنان أيمن السمرى فنان طليعى لمع اسمه فى دورات صالون الشباب حيث حصل على عدد من الجوائز ونالت أعماله اعجاب المحكمين والفنانين التقدميين، بينما عانى من هجوم المحافظين على فنه واتهموه بالعبثية.

يستخدم السمرى قطع الاخشاب المصنعة المتآكله وكأنها قشور سقطت من جدار قديم واحتفظت بحالها الطازج عليها بشذرات من علامات رمزية نوبية وسحرية وحروفية، ثم ادخل قطعاً واحزمة ومسامير وصواميل ودوائر من الحديد المطروق مع اعماله التصويرية مما وفرت لتلك الاعمال نوعا من الحوار المتباين بين رقع الخشب الحبيبى الملونة بهشاشتها وخوصات واسياخ وجدائل الحديد الخام بصلابته.

وقدم الفنان فى الاونة الاخيرة أعمالا متقدمة من فن التركيب فى الفراغ والعمل الفنى المركب.



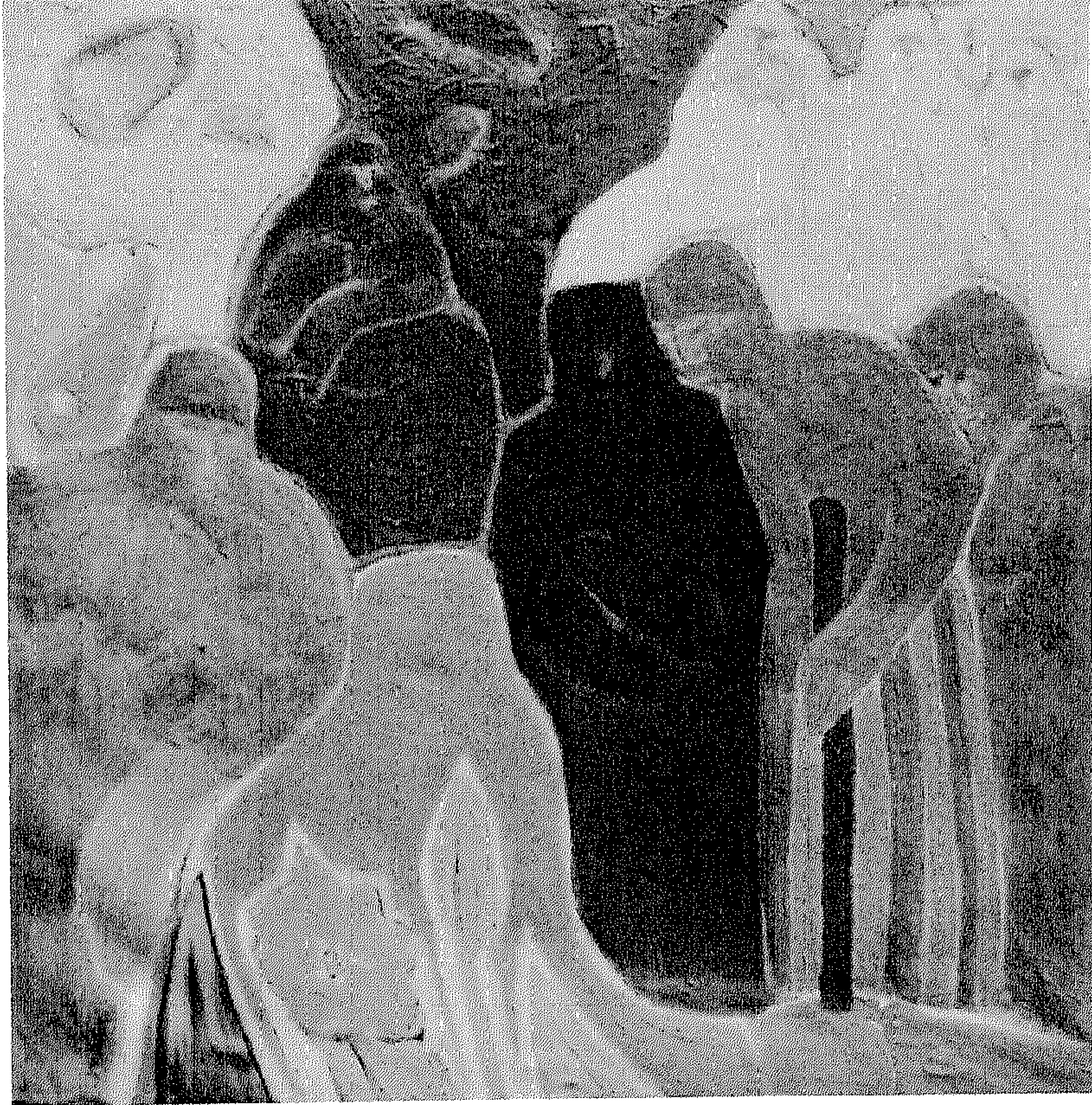
أيمن السمري
Ayman El Semary

جمال المرسى 1963 - 1998

تخرج الفنان جمال المرسى فى كلية الفنون الجميلة وعمل فى مصلحة سك العملة ونشط فى الحركة الفنية بصورة متوهجة انتهت بوفاته المبكرة.

كان الفنان جمال المرسى من طليعة صالون الشباب بحضوره الدائم وشخصيته الخجوله ومشاركته الدائمة فى المعارض والندوات والملتقيات، وحاز على العديد من الجوائز فى فن التصوير على لوحاته كبيرة المساحة، وقد غربت شمسه مبكرة ففقدت الحركة الفنية الشبابية نبضا من أفضل ما فيها.

أعماله طليعية فى فن التصوير المصرى وبصمته بالغة الوضوح فى تحليل الشخوص التكوينات، المجموعات اللونية كلها شديدة الخصوصية والاصالة، ورغم عمره القصير فإن غزارة إنتاجه وخصوبتها مكنت من اكمال الصورة الابداعية، عالمه قمرى اضاءته بيضاء فلورسنتيه، وشخوصه هيوليين يتحركون بالازاحة من مواقعهم المختارة على اللوحة.



جمال المرسي- في الواحات - ١٩٩٣
Gamal el Morsi - In the Oases - 1993

جورج فكرى إبراهيم 1963

تخرج فى كلية التربية الفنية عام 1986 وحصل على درجة دكتوراة الفلسفة فى التربية الفنية عام 2000.

يستلهم الفنان اعماله من الواقع الاجتماعى المصرى، من خلال الحياة البسيطة للإنسان المصرى، وتتنوع عناصر اعماله لتعبر عن الفتاة، الفلاح، أولاد الحارة ويعتمد فى تكويناته على المنظور، والمساقط الافقية والرأسية (عين النملة ـ عين الطائر) وذلك من خلال الحفاظ على النسب الرياضية للمساقط الهندسية ، يميل الفنان الى استخدام الدرجات المختلفة للون الواحد (المونوكروم) كما اتجه مؤخرا الى الاستلهام من التراث القبطى فى صياغة شخوصه الهائمة فى فراغ اللوحة وكأنهم في عالم مفرغ الهواء ويستخدم جورج فكرى أقلام الرسم «الكونتيه» والفحم السوداء والبيضاء والبنية المحروقة على مسطحات واسعة من ورق «الكرافت» البنى الفاتح بجرأة وخصوبة خيال، يؤكد بعض المساحات بخلفيات لونية وقورة تؤكد من تفاعل دوامات الخطوط والشخوص المنجذبه الى إيقاع فضائى سريع الحركة، وقد أنجز الفنان عدداً من الأعمال الكبيرة، وتمكن من السيطرة على العلاقة المتجاوبة بين مئات العناصر والرموز فى توافق ايقاعى ينبض بدرامية خاصة.

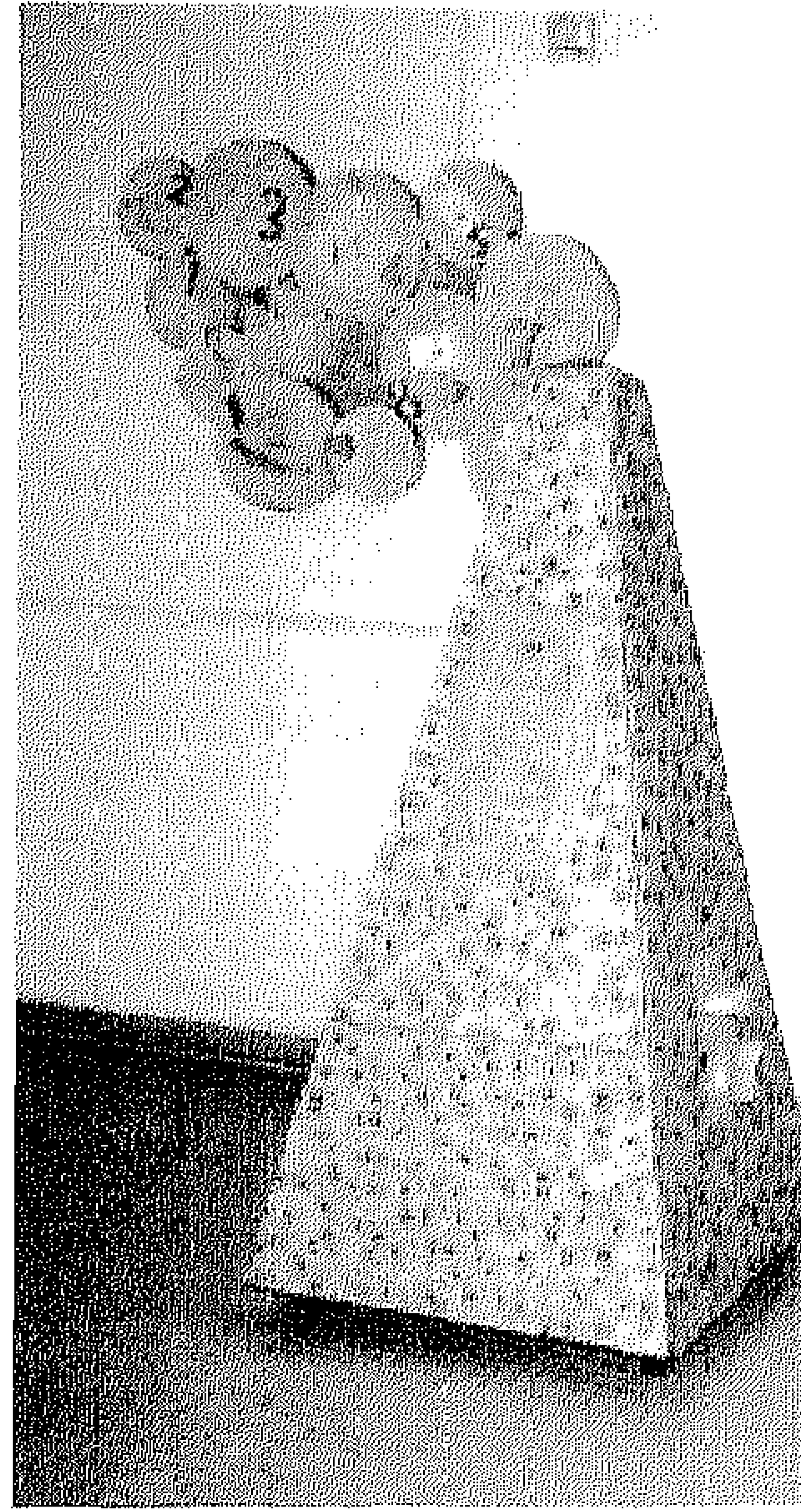


جورج فكري
George Fekri

حازم المستكاوى 1965

تخرج فى كلية الفنون والتربية قسم نحت جامعة المنيا 1986 شارك فى العديد من المعارض فى مصر وسويسرا والنمسا والمانيا والتشيك وشغل منصب مدير متحف الفن الحديث فى عام 2002.

الفنان حازم المستكاوى فنان مثقف يتعامل مع الأعمال الفنية المركبة وبالخامات المختلفة السلوك، الاقمشة والأسلاك والاوراق الملصقة، وهو فنان تجريبى مجدد تكاد لا تقف له على ملامح اسلوبية تعلق به وفى ذلك سر حيويته الابداعية وطموحه للتجريب والابتكار المستمر.

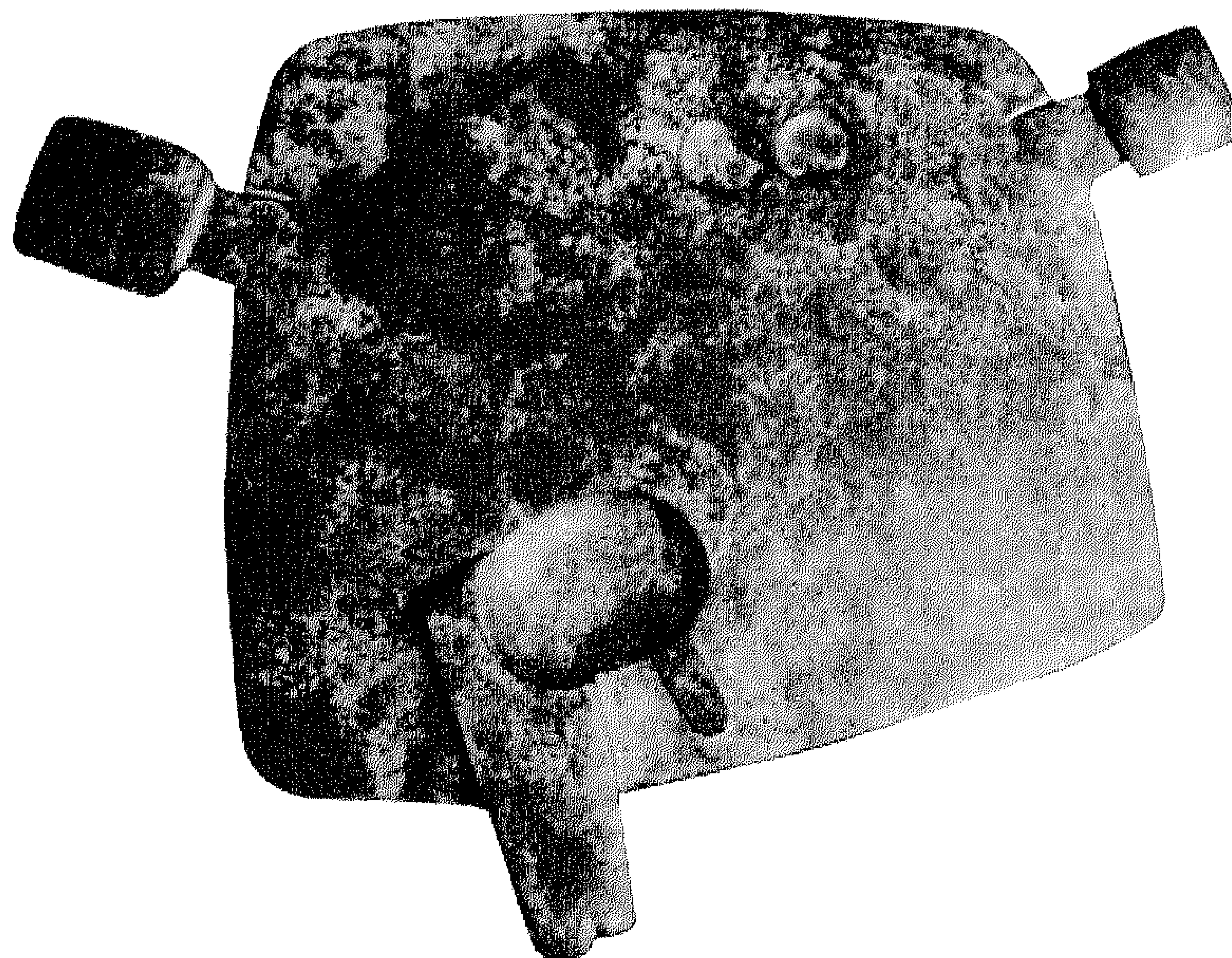


حازم المستكاوي - ايقاع - ١٩٩٩
Hazem El Mestikowi - Tempo - 1999

حسن كامل 1967

تخرج فى كلية التربية الفنية عام 1991 ، جامعة حلوان، وعمل فى التدريس بها منذئذ.

الفنان حسن كامل فنان شاب متوقد الموهبه، برزت اعماله بقيمتها الفنية المرتفعة فى المعارض الجماعية خاصة المعرض القومى الذى أقيم عام 2001 بقصر الفنون بالجزيرة كما حاز على الجائزة الاولى فى مسابقة تمثال الميدان باسم الاديب طه حسين حيث أعد مشروعا طليعيا فى تمثال الميدان المعاصر راعى فيه العلاقة التكاملية المتوازنة بين العمل النحتى والقاعدة والجزيرة المحيطة بالتمثال مراعيا التوافق الايقاعى بين تلك العناصر والمغزى الرمزى والتعبيرى للعمل الفنى وهو ينحت تماثيله فى الاحجار الصلبة الجرانيت والديوريت فضلا عن البرونز الذى صاغ منه تمثال طه حسين.

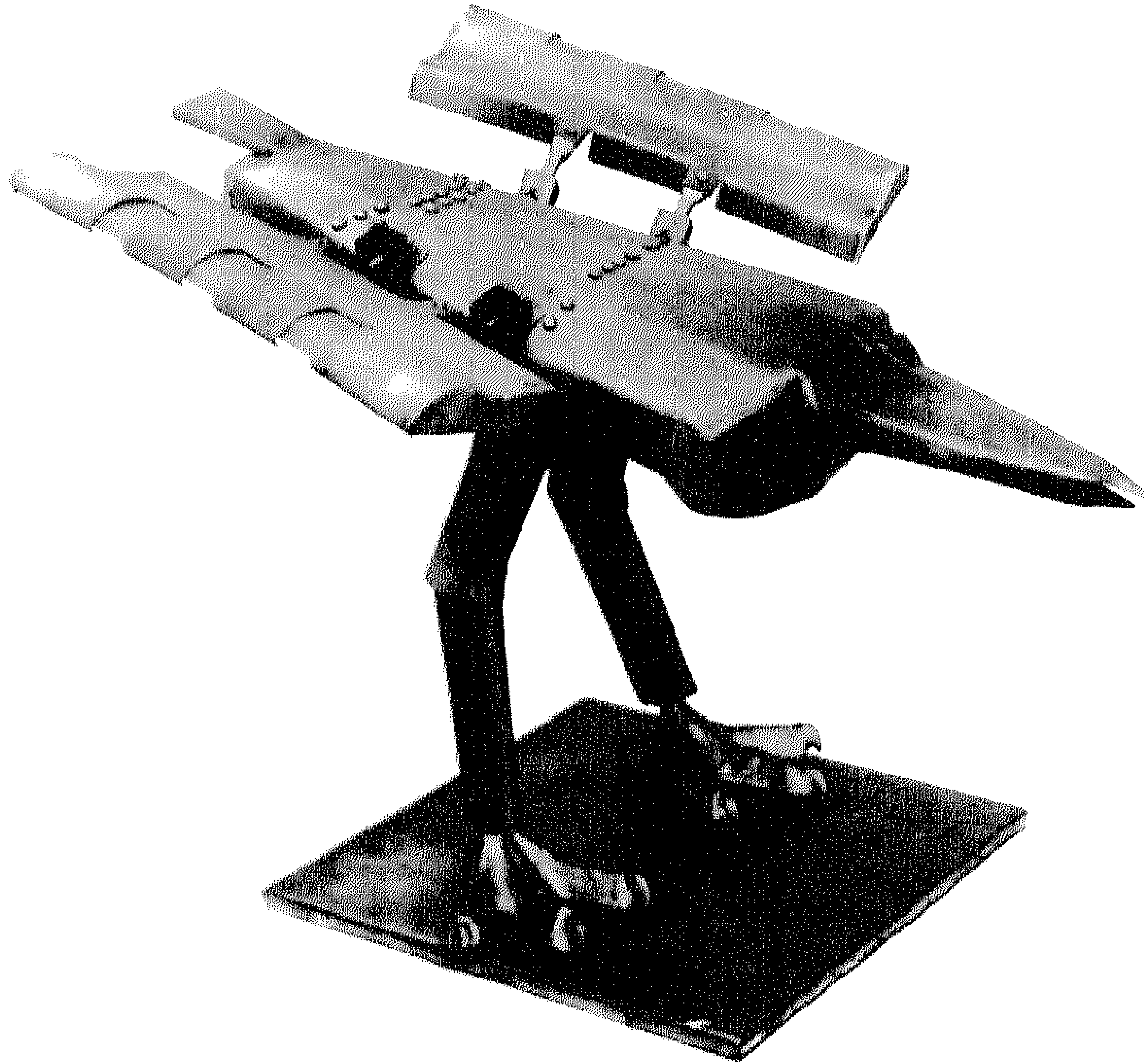


حسن كامل - بدون عنوان - ١٩٩٧
Hassan Kamel - Untitled - 1997

حسين عبد الباسط 1964

تخرج فى كلية التربية الفنية عام 1988 ، ويعمل مدرساً للنحت فيها ، شارك فى صالونات الشباب والمعارض القومية ، وفى ورشة النحت فى الحجر « سمبوزيوم النحت الثانى بأسوان 1997 ، وفى معارض وورش عمل مكتبة الإسكندرية للنحت فى الهواء الطلق ، والنحت الميدانى وكتاب الفنان .

أعماله النحتية مباغته فهى روبورتيه تجمع بين هيئات الكائنات البدائية كالديناصورات والطيور الجوارح ، وبين الكائنات الميكانيكية ذاتية الحركة ، أعماله السمبلاجية من شرائح الصلب والنحاس ورقائق الألومنيوم ومن المواسير والشبكات المعدنية الرقيقة التى تضفى على أعماله إحساساً بالشفافية ، وأجزاء مسبوكة فى النحاس أو الألومنيوم يثبتها فى تشكيلاته التركيبيه باللوالب والمسامير والمفصليات ، ليسمح للجمهور بتحريكها والتمتع بأحوالها المتقلبة

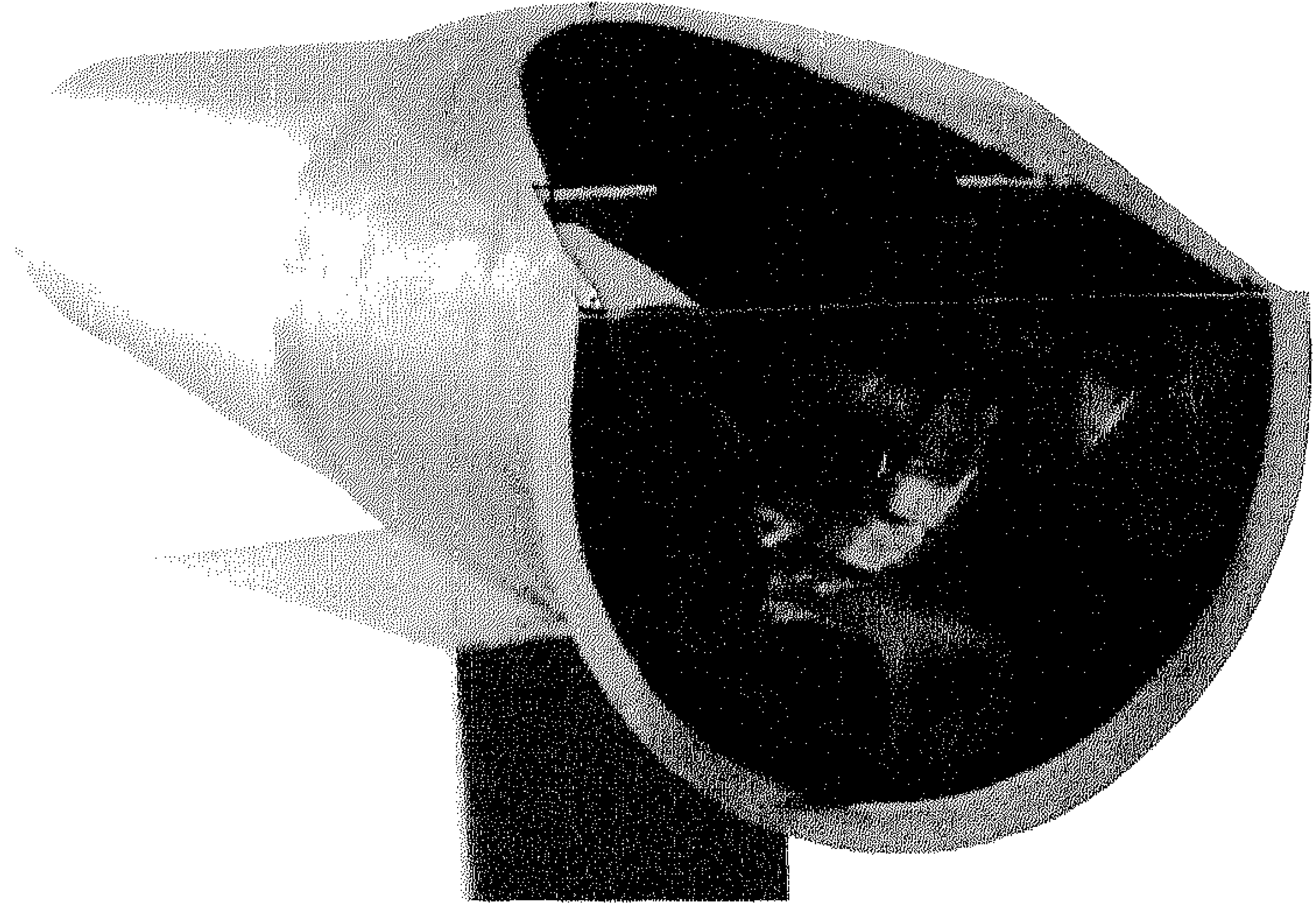


حسين عبد الباسط
Hussein Abdel Basset

حمدى عطية 1964

فنان يتمتع بأصالة في وعيه البيئي والاجتماعي الوطني دون افتعال – اتخذ لنفسه مرسى بمنطقة الفواخير بالفسطاط مع عدد من الفنانين الشبان، ينتجون أعمالاً تجارية تسويقية ويبدعون أعمالاً جادة في العمل الفني المركب والحداثي، يستخدم حمدى عطية خامات الفخار والحديد والخشب والخيش والأسلاك وبصمات الخامات بصورة اسمبلاجية ويلونها بألوان ساطعة أكريليكية متباينة ذات طاقة قوية من التباين مع توحدها، أعمال ثلاثية الأبعاد كمحتويات جوان ميرو الخزفية ساطعة الألوان قوية الملامس، وهو بذلك خزاف ومصور ونحات وفنان أعمال فنية مركبة في آن واحد، أطاح بحرمة الخزف ولزومية الألوان ذات البطانات أو المزججات، وأطاح بالكانفاس وأطاح بالنحت في آن واحد ليخلق لنفسه كائنات فنية تترك أثراً مستدماً في الذاكرة.

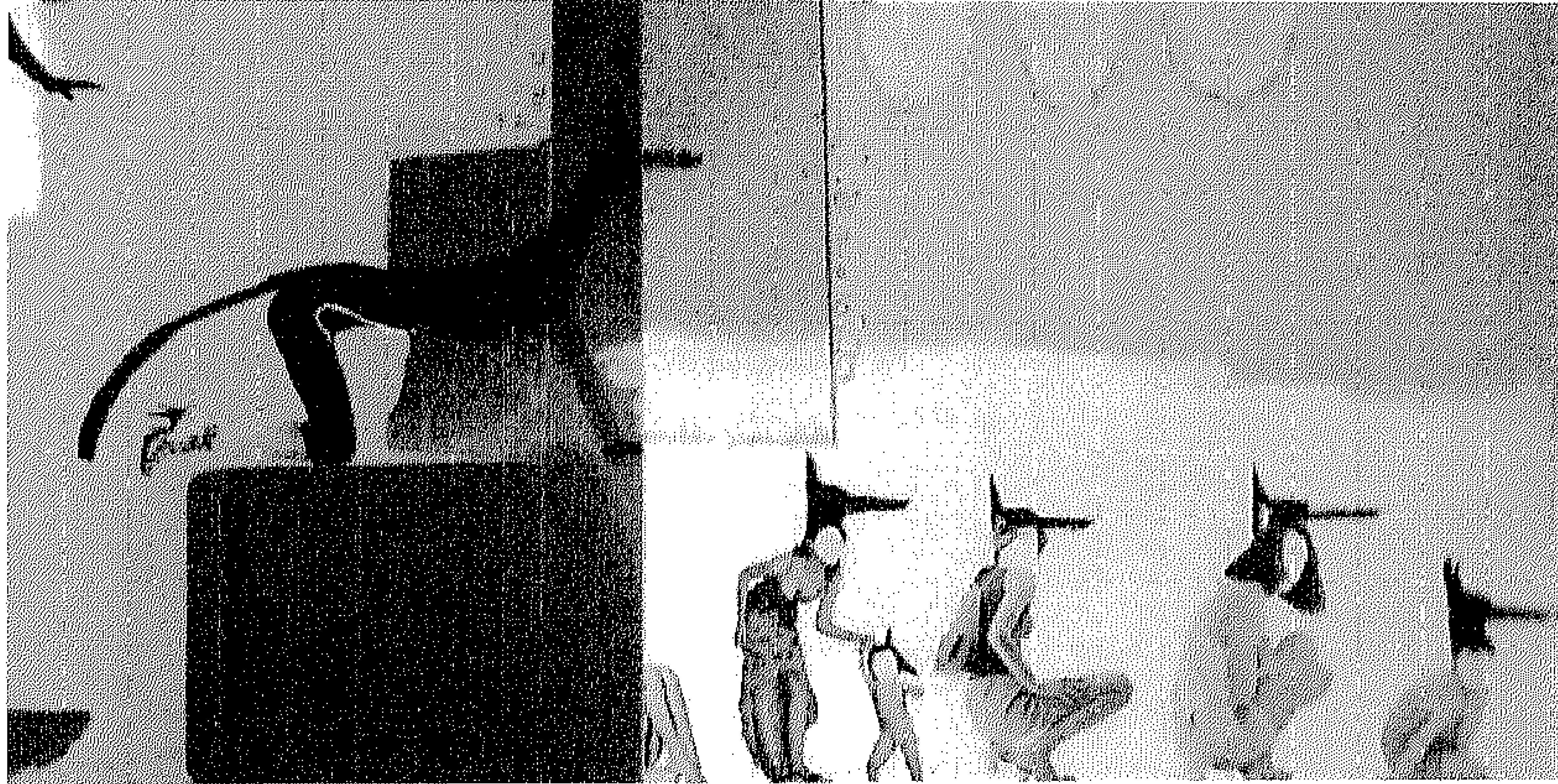
في صيف 1995 بمناسبة اليوبيل المئوى لبينالى فينيسا الدولى فاز حمدى عطية مع كل من مدحت شفيق والمعمارى أكرم المجدوب بالجائزة الكبرى للبينالى – الأسد الذهبى للقديس ماركوس حيث اعتبر الجناح المصرى الذى ابدعوه أفضل جناح في البينالى ليحققوا مع القومسيران جمال بكرى ومجدى قناوى سبقاً غير مسبوق في الحركة الفنية المصرية على المستوى الدولى.



حمدي عطيه
Hamdi Atia

خالد حافظ 1963

تخرج خالد حافظ من كلية الطب ،ولكن أهتماماته تمركزت في بناء ثقافته، وتصوير موهبته وشغفه بالفن ،ليؤسس لنفسه موقعا طبيعيا في الفن المصري المعاصر على المستويين الابداعى والتنظيري،فضلا عن الحركة التواصلية النشطة مع الملتقيات والمعارض و البيناليات الدولية بالتواجد والمشاركة الفعالة.وهو مصمم جرافيكى متميز ،وقد تمكن من استثمار عقليته العلمية وتمكنه للغة الإنجليزية واتساع دائرة قراءاته وعمقها ،مع ذكائه الواضح ودراساته لفن التصوير بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة مع الأساتذة حامد ندا وزكريا الزينى ،فضلا عن مهاراته الجرافيكية وتعامله مع برامج الكمبيوتر وتصوير الفيديو ،ليصبح فنانا مفاهيميا يُعنى بالرسالة التي تتصدر الشكل ليصبح رغم حداثته الظاهرة فنان علاماتي أكثر منة فنان تصويري ، يستخدم خالد حافظ في أعماله التصويرية صورة «انوبيس » رمز الجبانات في الحضارة المصرية القديمة ،التميمة الأكثر ظهورا في اعمال خالد حافظ .يستخدمه بصورة تعكس كنايات ذات دلالات تتعلق بمفارقة أن سارق الجثث هو المكلف بحماية القبور، ومضاهيات تلك المفارقة فى السياسة و المجتمع والاقتصاد المعاصر .ويُلبس قناع أنوبيس لجميلات فوقازيات من مجلات الموضة ،ليربط بين قطبي الميتافيزقا المرتبطة بالموت، والحسية المرتبطة بقوة الشباب وتفجر الجمال الانثوى المعاصر ،مع ملصقات «كولاجية »ذات دلالات ترتبط بذكريات شخصية يعيد ترجمتها مفاهيميا.



خالد حافظ 1999
Khaled Hafez: Detail 1999

خالد سرور 1965

عضو هيئة تدريس بكلية التربية الفنية جامعة حلوان، شارك خالد سرور في أغلب دورات الصالون ثم أصبح قومسيرا لإحدى دوراته ورئيساً لإدارة الجرافيك بالهيئة العامة لقصور الثقافة في عام 2006.

تطورت أعماله من التخطيط الذى يفطر عناصر شعبية نوبية متزاحمة في صبغة جدارية إلى أن تبلورت شخصيته الفنية التى نجح في أن يجمع فيها بين الحس الجرافيكى وحبكة التصميم، مع الحفاظ على الحس الفطرى والسجية المنطلقة وفي هذه التركيبة المتضادة تكمن قوة تعبيره وطزاجه تكويناته وألوانه.

توزيع المساحات والدرجات اللونية المركبة مع الساطعة في تبايناتها والميول الأيزومترى للمشاهد المسرحية في لوحاته واستخدام الخطوط الكونتورية المتناغمة أساساً محورياً للتكوين في لوحاته الصغيرة الناجحة.

وتمثل مجموعات اللوحات التتابعية أمثلة ممتازة تصلح لتكون رسوماً توضيحية راقية لنصوص أدبية.

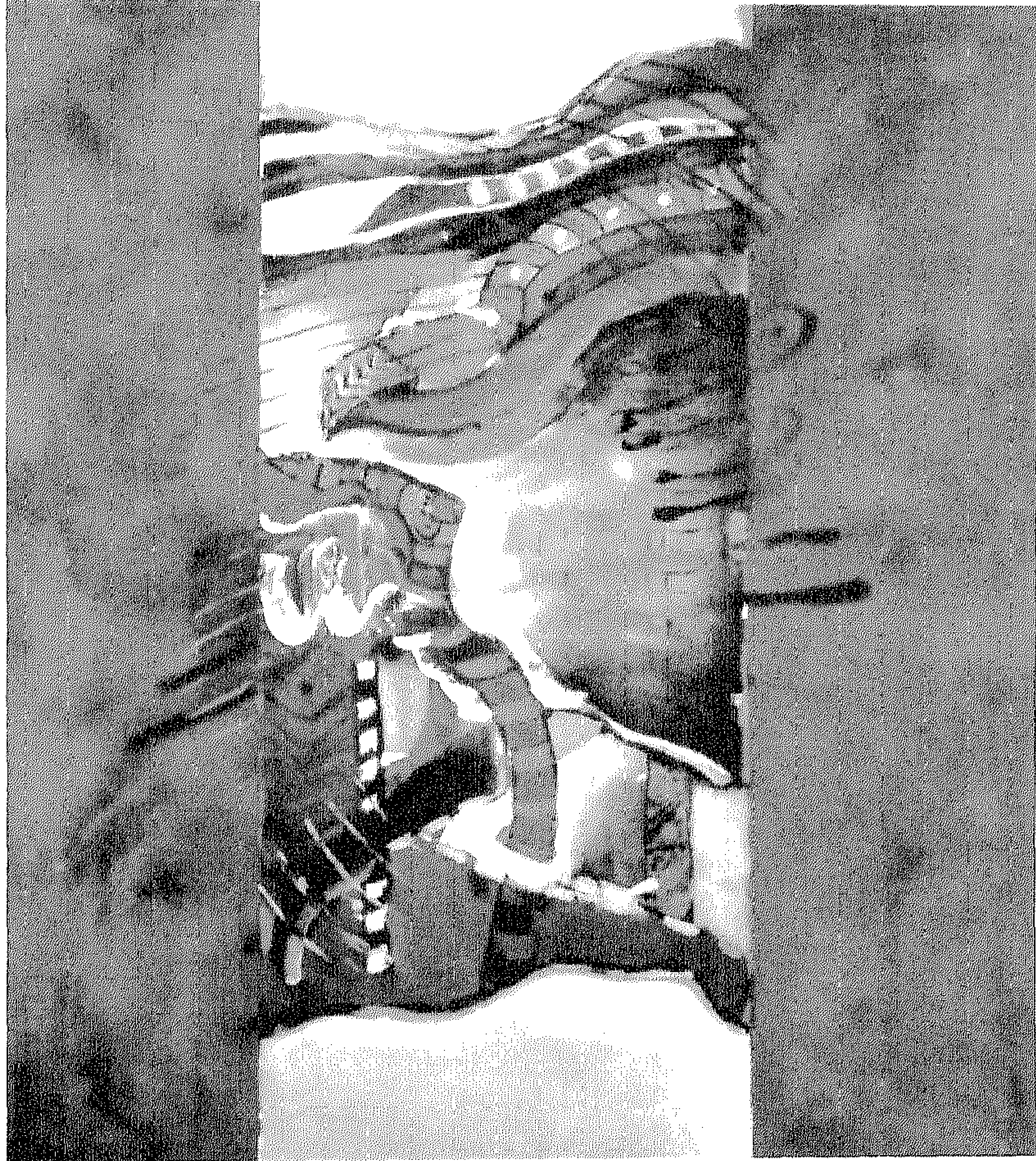


خالد سرور- ٢٠٠٧
Khaled Sorour- 2007

ريم حسن 1971

فنانـة تمتلـئ بالحيويـة، تشـارك في الحركة الفنية بنشـاط واضـح في الملتقيـات الفكرية والمعارض وورش العمل المتنوعة والمشاريع الفنية المشتركة حققت نجاحاً قوياً في دورات صالون الشباب، مصورة تجريدية تعبيرية متمكنة وحساسة وجسـورة في استخدام الخلطات اللونية المتباينـة والتأثيرات العضـوية في ملامس السـطوح وحركـة الفرشـاة والعلاقـات التكرارية والخطية ذات المزاج الإيقاعي.

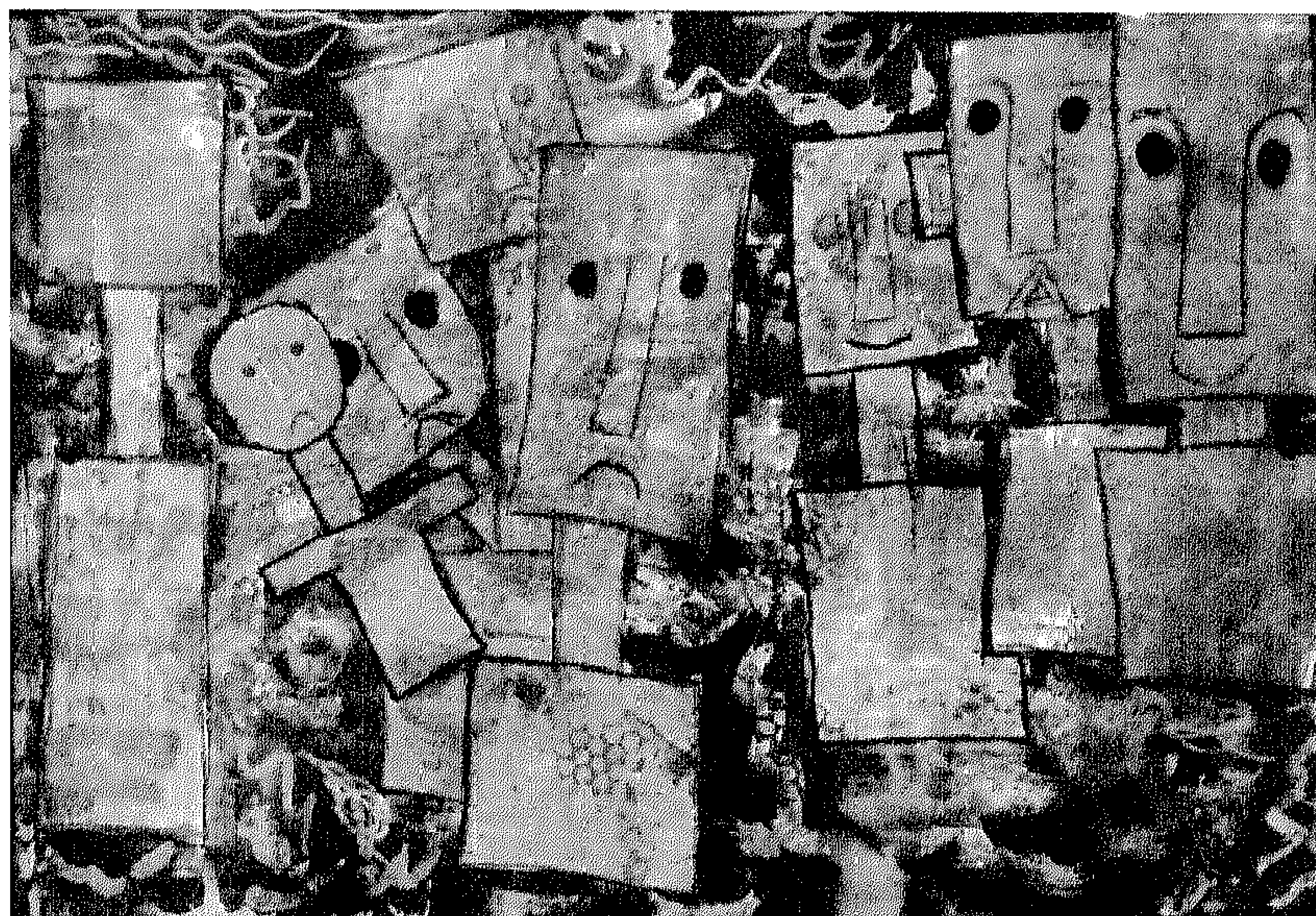
تحولت إلى العمل المركب باستخدام الوسائط الغير تقليدية وبصور متجددة كملفات الورق المضلع والخشب واللدائن مع علامات مفاهيمية.



ريم حسن
Reem Hassan

زكريا سليمان 1970

فنان سكندرى شاب علم نفسه بنفسه واقتحم الحركة الفنية بجسارة وإلحاح غير مسبوقين أعماله فطرية حوشية مباغته معبأة بالرموز المباشرة والمصادمة والألوان الساطعة والتحديدات القوية والتكوينات التلقائية المتباينة المتماسكة.



زكريا سليمان- بدون عنوان

Zakaria Soliman - Untitled

شادى النشوقاتى 1971

تخرج فى كلية التربية الفنية وعين بسلك التدريس فيها، شادى النشوقاتى شاب طليعى لمع فى دورات صالون الشباب كمصور جسور يعالج المسطحات الواسعة بالوان تهشيرية من الباستيل والزيت والالوان المسيله، تتمركز فى مناطق وتتخفف فى مناطق أخرى لتخلق بؤرا تجتذب العين وتحدث نبضا من نوع خاص اعماله فيها حس بالرثاء وبالموت كأشعار أمل دنقل الأخيرة، وهو بذاته يتمتع بشخصية تأملية شاعرية عميقة.

وقد حقق النشوقاتى نجوميه مبكرة نتيجة لاجتهاده وثقافته وطموحه اللامحدود، وقد مثل مصر فى بينالى فينسيا الدولى عام 1999 مع الفنان جمال عبد الناصر حيث قدم جانبا من العرض عبارة عن عمل فنى مركب وجداريات استخدم فيها الزجاج والاسمنت والخيوط والاخشاب القديمة والشعر الآدمى الذى جمعه من حلاقى الشعر بالمدينة والشمع المسكوب، ليتكامل مع أعمال جمال عبد الناصر ساطعة الالوان فطرية فى طزاجتها ومباشرتها فى مخاطبة الحس، وقد ركز فى السنوات الأخيرة على الأعمال الفنية المركبة والأعمال المفاهيمية، وقد حصل على منحة من مؤسسة «الفولبرايت» الأمريكية لدراسة التعبير الفنى باستخدام «الفيديو» عام 2001.



شادي النشوقاتي - السرير - ١٩٩٥
Shadi El Noshokafi - The bed - 1995



صلاح حماد - تجريد
Salah Hammad - Abstraction

صلاح حماد ١٩٦١

تخرج فى كلية التربية الفنية جامعة حلوان عام 1986 حصل على جائزة الدولة للإبداع حيث أقام فى بيترا سانتا بايطاليا ليتعامل مع نحت وسباكة البرونز والتشغيل بالرخام وحصل على منحة التفرغ للإبداع الفنى من وزارة الثقافة من 1992 إلى 1995 وحاصل على جائزة الدولة التشجيعية للفنون عام 2000 وهو من تلاميذ الفنان آدم حنين ويشارك فى سمبوزيوم النحت بأسوان فى عدة دورات.

له أسلوب مميز فى النحت فى الأحجار الصلبة والبرونز والنحاس - كتل (مينمالية) مختزلة ذات ملامس أشبه بأسطح النحاس المطروق هيئات تكعيبية حداثية وتكوينات نحتية أفقية متميزة من الاسطوانة والكرة.



طارق الكومي
Tarek El-Komy

طارق الكومى 1962

مدير متحف محمود مختار بالجزيرة.

منذ أن حاز على الجائزة الأولى للنحت في صالون الشباب الأول، وجائزة العمل الفنى المركب في الصالون الثالث.

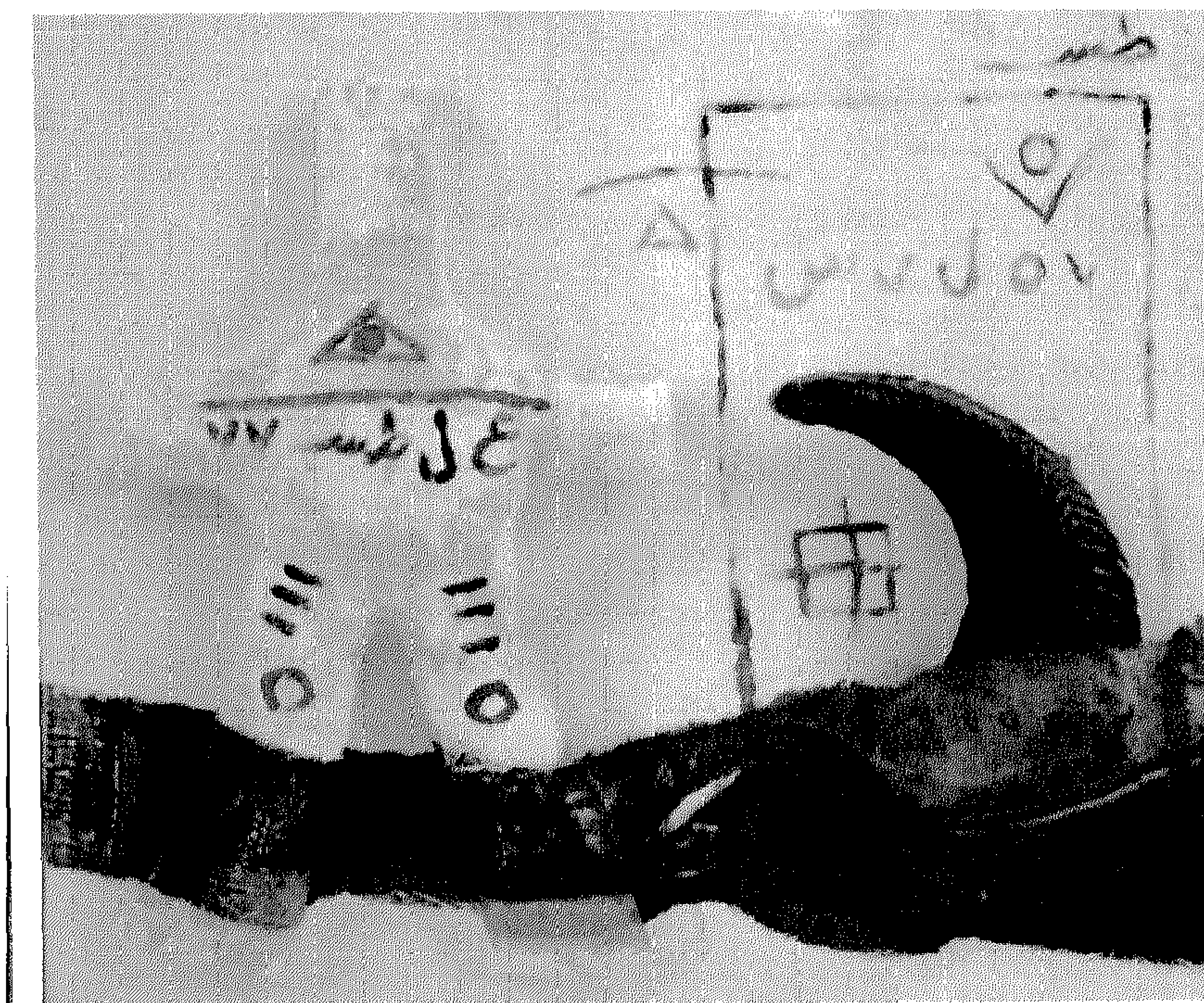
أثبت طارق الكومى مكانة مركزية في النحت المصرى الحديث لقدراته المتنوعة والمتباينة أحياناً فهو فنان مقاولات نحتية ونحات تماثيل ميدانية تتواضع لتلقى وذائقة المسئولين والجمهور ونحات مبدع من الطراز الأول في صياغة الكتل المجردة والشخوص المختزلة بسيطرة على التضاريس والعلاقات النحتية للكتل وهو نحات طليعى في خامة الجرانيت ينحت كتلاً تنضج بالحيوية والطاقة التعبيرية والطموح كما تعامل بنجاح مع التشكيل المجسم بألواح الصاج في ورشة عمل مكتبة الإسكندرية.

ومن ثم فهو فنان حقيقي يملك طلاقة ومرونة في تطويع أفكاره النحتية للخامات التى يتعامل معها ومتجدد في صياغاته النحتية التعبيرية، حصل الكومى على جائزة الدولة للإبداع ليقيم في روما عامان ينحت ويتعرف على التيارات الفنية هناك وحاز على العديد من الجوائز فضلاً عن ما سبقت الإشارة إليه.

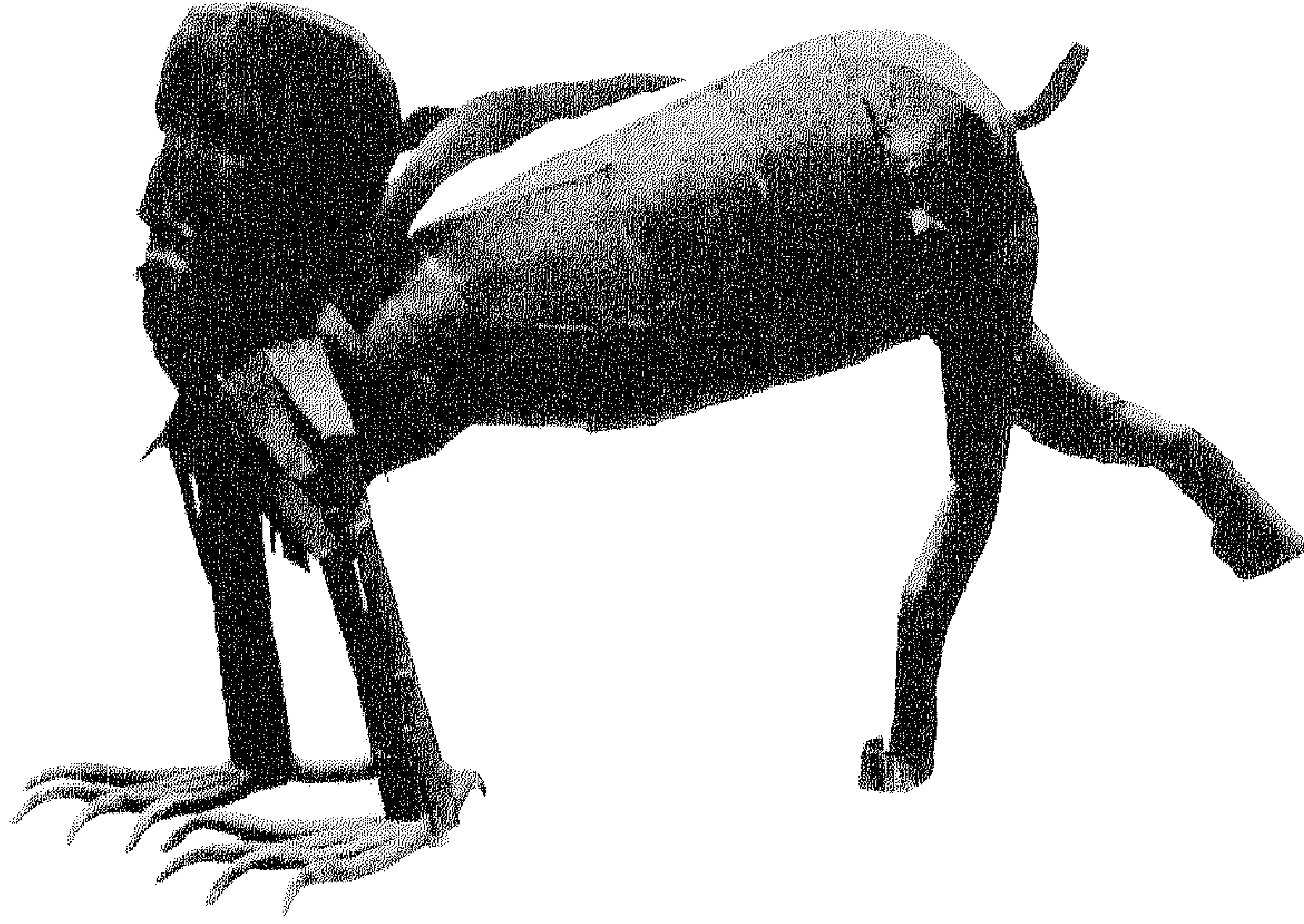
عادل ثروت 1966

تخرج فى كلية التربية الفنية عام 1990

حصل على درجة دكتوراة الفلسفة فى التربية الفنية عام 2001 حاز العديد من الجوائز من بينها جائـزة جمعية نقاد الفن الدولية «الايكا» لقضاء مدة من الزمن فـى هولندا، الفنان عـادل ثروت مصـور وفنان تركيبى يسـتخدم الخامات الصـناعية كلوحات الكهربـاء ومقومات ولمبات الاجهزة الالكترونية والاجزاء الصناعية، متداخلة مع عناصر طبيعية كالالياف وفروع الاشـجار وقرون الحيوانات، ويمتزج كل ذلك مع العناصـر التصـويرية المرسـومة بقدر كبير من المبالغة التعبيرية والتلميحات الهزلية المعبرة عن هزيمة الانسان امام الواقع وانواءه القاسية، ومن ثم فإن فى أعماله مسحه سحرية وأخرى مأساوية، يستخدم اللون الأبيض الخشن واللون الأحمر الصريح مع مجموعات لونية مخلوطة وعجائن لونية ولفافات خشنة من الأقمشة.



عادل ثروت - معتقدات شعبيه - ١٩٩٨
Adel Sarwat - Folk beliefs - 1998



عبده رمزي - حيوان خرافي
Abdul Ramzy - Monster

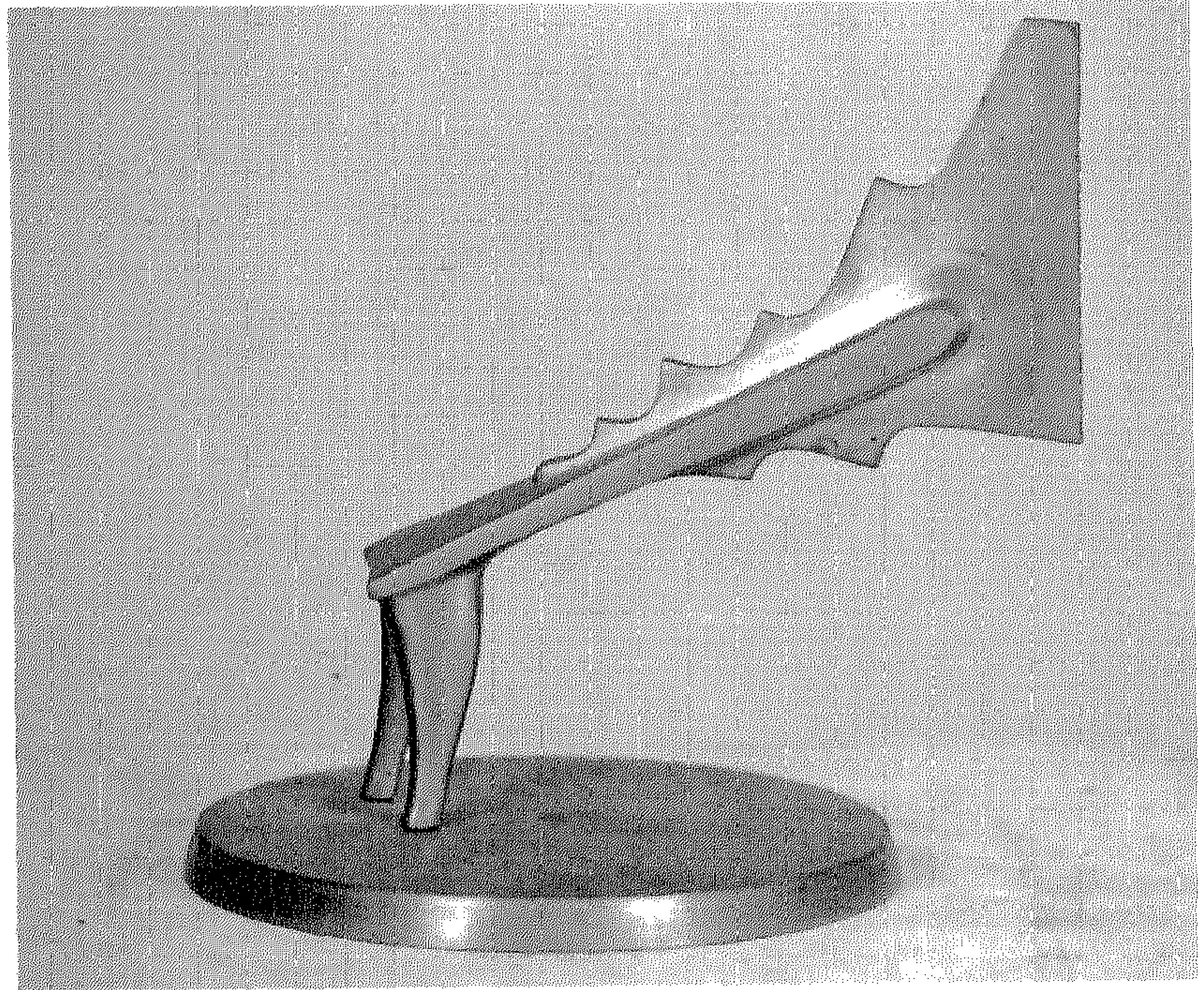
عبده رمزى 1961

كان عبده رمزى يعمل حدادا فى مدينة بنها فأصبح الحديد طيعا فى يديه وعرف اسرار تشكيله ولحامه، وطرأ على ذهنه أن يصنع بعض النماذج من بقايا الحديد والصاج فلاقت استحسانا كبيرا من قبل الدوائر الفنية فشجعه ذلك على مواصلة العمل الفنى التلقائى وتطوير ملكاته الفنية من خلال التشكيل بالحديد ليصبح واحدا من أبرز النحاتين التلقائين فى مصر، ولتصبح له مكانة استدعت أن يتم عرض تمثاله الوحش المفعم بالتعبير والنبض الحيوى والخيال مع التوازن والايقاع المتميز بجوار تمثال رائد النحت المصرى الحديث محمود مختار بالدور الرئيسى بالمتحف.

عصام درويش 1970

مدرس النحت بكلية التربية الفنية جامعة حلوان، يشارك فى العديد من ورش العمل و سمبوزيوم أسوان الدولى عامى 1998 - 1999 وحاز على جائزة ثانية فى سمبوزيوم مؤسسة إعمار بدبى عام 2003 وعلى جوائز عديدة فى النحت من المعارض والمسابقات والصالونات الفنية.

فنان تجريدى يتعامل مع الكتل البنائية المركبة من جزيئات ذات طبيعة هندسية صندوقية وخطوط دائرية ونحت بارز على أسطح تلك الكتل يتعامل مع الجرانيت والبازلت والبرونز فى أعماله المجسمة.



عصام درويش
Essam Darwish

عماد أبو زيد 1965

عضو هيئة تدريس بكلية التربية الفنية جامعة حلوان وهو فنان مثقف وباحث مدقق ذو نظرة تحليلية نقدية للأعمال الفنية، وهو من نجوم صالون الشباب الذين تألقوا في أفكارهم المتجددة للأعمال الفنية المركبة في الفراغ سواء في عروض الصالون والمعرض القومي أو في معارضه الخاصة التي تعكس حساً مفاهيمياً نقدياً لأحوال الثقافة والسياسة والوطن بصورة رمزية مشفرة يتعامل مع الخامات والأشياء الدارجة كالصحف والمجلات والملابس والأواني والأرفف وما إلى ذلك لبلورة أفكاره الفراغية.



عماد ابوزيد - اختراق - ١٩٩١
Emad Abu-Zeid - Penetration - 1991



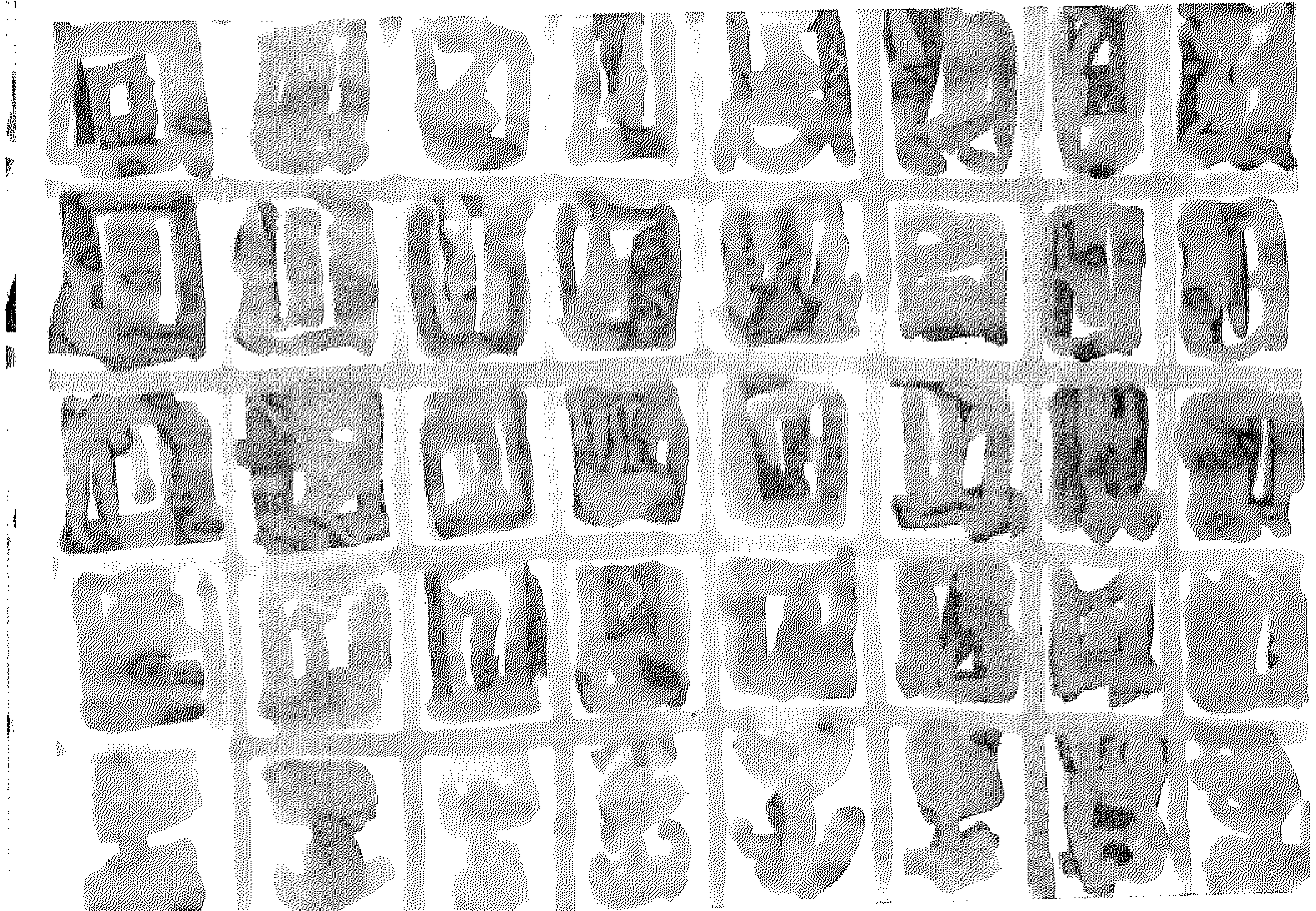
محمد الفيومي -بدون عنوان - ١٩٩٩
Mohammed Al Fayoumi - untitled - 1999

محمد الفيومى 1963

نحات موهوب لماح لمظاهر الحياة الريفية، الفيومية بصفة خاصة، منحوتاته مدهشة لتكورها وتكتلها، مع سكونيتها وحسها الكاريكاتيرى الساخر، ألوانه برونزية وملامس السطوح كجلود الحيوانات يعطى إحساساً بالنبض الداخلى للكتل النحتية المميزة التى حصل بها على جوائز عديدة.

محمد عبد المنعم إبراهيم 1965

مصـور شـاب متمكن تعتـبر أعماله قـراءة حداثية لفنانى جماعة الفن المصـرى المعاصـر، الجزار، ونداء، ورافع، يتمتع بطلاقة وتجدد إبداعى وتمكن في التعامل مع اللون وحركة الفرشاة الحرة في التعامل مع الوجه الإنسانى المرتكن إلى ثقافة أفريقية.



محمد عبدالمنعم ابراهيم
Mohammed Abdel Moniem

محمد فتحى أبو النجا 1960

تخرج في كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية عام 1983، فنان تجريدى مثقف ومبتكر يتبنى النزعة التجريبية في التعامل مع الخامات الورقية وتشكيلاتها في مسطحات وعلب ومجسمات ذات طبيعة صريحة، تبقى على مشاعر إنسانية من خلال ارتباطها بطبيعة الخامات وألوانها وملامسها قومسير الدورة الأولى الناجحة لبينالى خيال الكتاب بمكتبة الإسكندرية وقد اكتسب مشاعر شرقية دافئة من منحة اليابان في التسعينيات حيث عرك خبرات التشكيل بلب الورق والألياف الطبيعية.

حصل على التفرغ للإبداع الفنى في التسعينيات، ويعمل أستاذاً مساعداً للتصوير بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة.



محمد فتحي ابو النجا
Mohamed Fathi ABul Naga

محمود بركات 1971

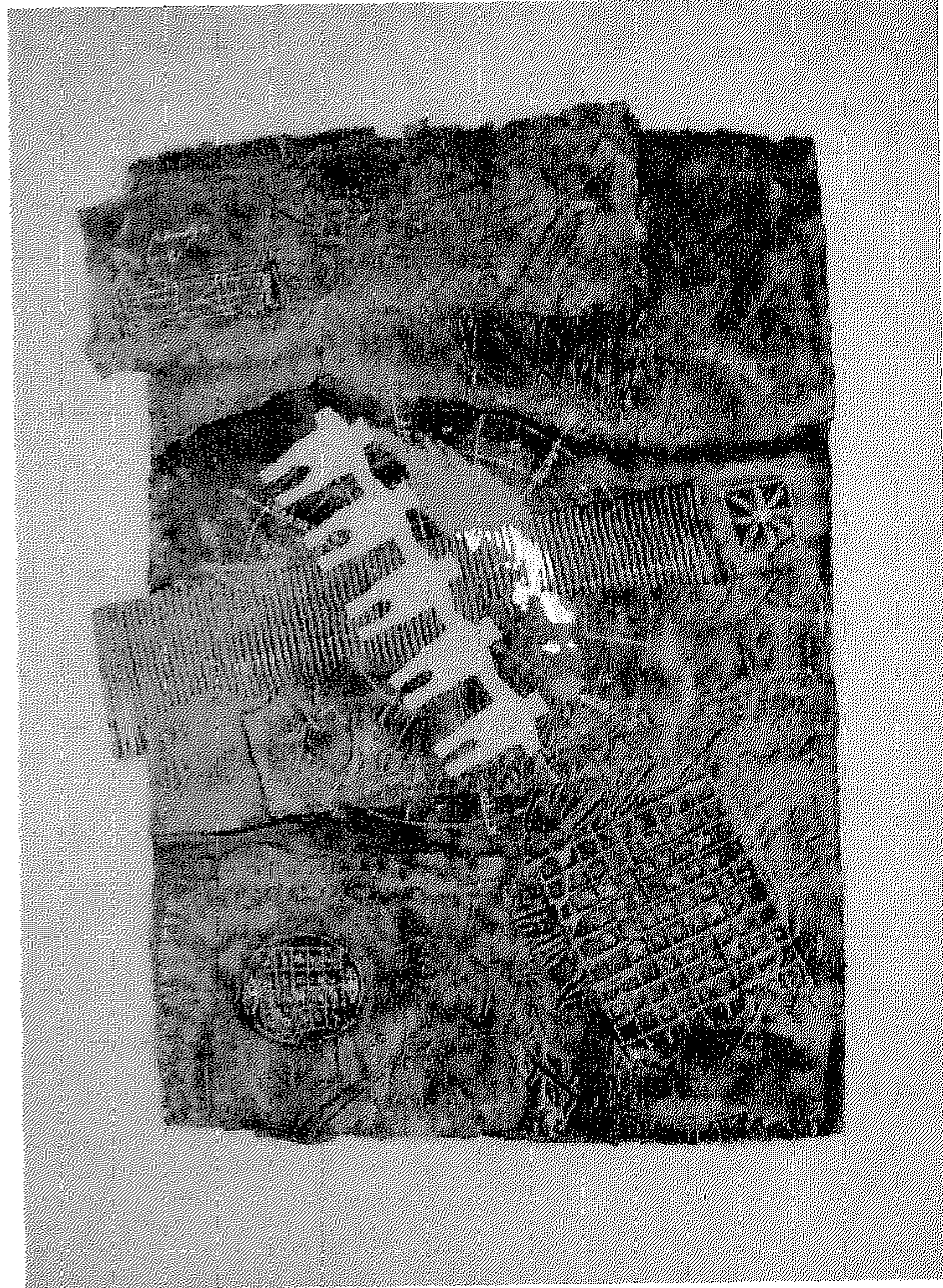
الفنان الشاب محمود بركات فنان سكندرى شاب تجلت موهبته مبكرا وتمكن من ابتكار صيغة خصوصية لتصويره تتسم بالحيوية والجرأة، شخوص ووجوه فى تكوينات ديناميكية تتداخل شرائط وبقع الالوان بصورة حركية فى صياغة النسيج العام للوحه، مع شرائط تحديد سوداء عريضة مخدوشة أحيانا، الوانه متجانسه رغم تعددها وتوزيعها على سطوح لوحاته فى توازن ديناميكى وإيقاع صاخب.



محمود بركات - بدون عنوان- ٢٠٠٢
Mahmoud Barkat - untitled -2002

محمود حامد 1963

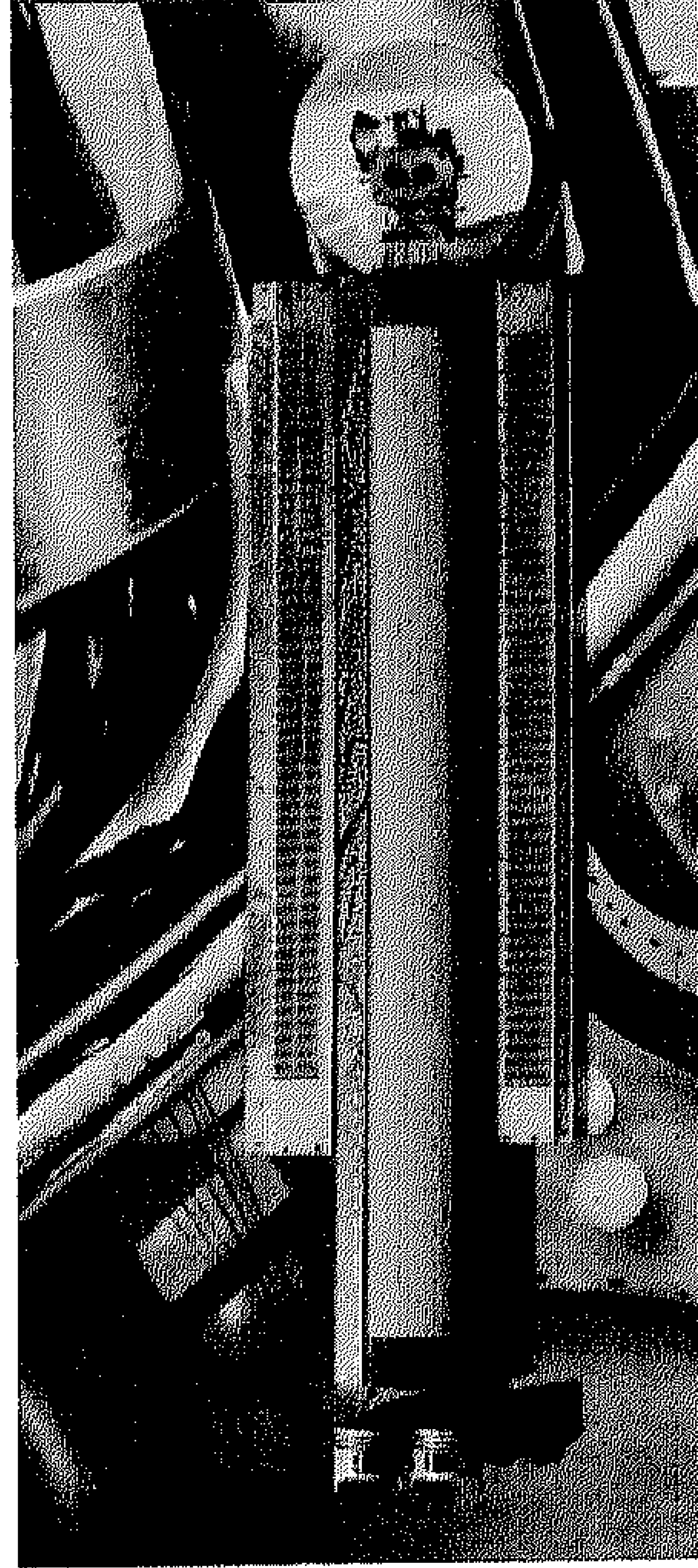
أعماله التصويرية كالحفريات القديمة تذخر بعلامات وطلاسم المخطوطات السحرية والفلكية التى احتفلت بها الفنانة عفت ناجى حزوز وأخاديد ذات شطئات دقيقة وعرة حفرت على عجينة في مرحلة إتمام الجفاف والتصلب ثم تؤكسد بألوان الزرقة الملكية والبحرية مع اللازورد والبنى المحروق والبنى البرتقال، تترسب الألوان القاتمة في قرار الحزوز وتنحسر عن المرتفعات المحيطة بها لتعطى إحساساً عتيقاً بالزمن مع شذرات من ورق الذهب هنا ومن كولاج مصور من أصول تاريخية هناك يغطيا براقات شفافة من الصبغات الزيتية المخففة لإكمال التوافق، ويحرق أطراف محيط ورق الرسم ليحول اللوحة إلى ما يشبه اللقية في قبو مسحور.



محمود حامد - تميمه
Mahmoud Hamed - Amulet

محمود منيسى 1969

الفنان محمود منيسى من فرز صالون الشباب حيث لفتت أعماله فى التشكيل البارز والتصوير والعمل الفنى المركب انظار النقاد ولجان التحكيم فحصل على عدد من الجوائز الهامة على أعماله التى يستخدم فيها اجزاء مسبوكة لاغراض صناعية سابقة التجهيز ويؤلف بها تكويناته مع اضافة الاقمشة الملفوفة والمجعدة وطلاء العمل باللون الفضى المعدنى وفى أعماله الفنية المركبة يعتمد على حيل المنظور واسقاط ظلال العناصر بمبالغة على الأرض والجدران.



محمود منيسي- حارس بوابة الحرية - ١٩٩٨
Mahmoud Menisi- Guardian of Freedom>s Gate - 1998

معتز نصر 1961

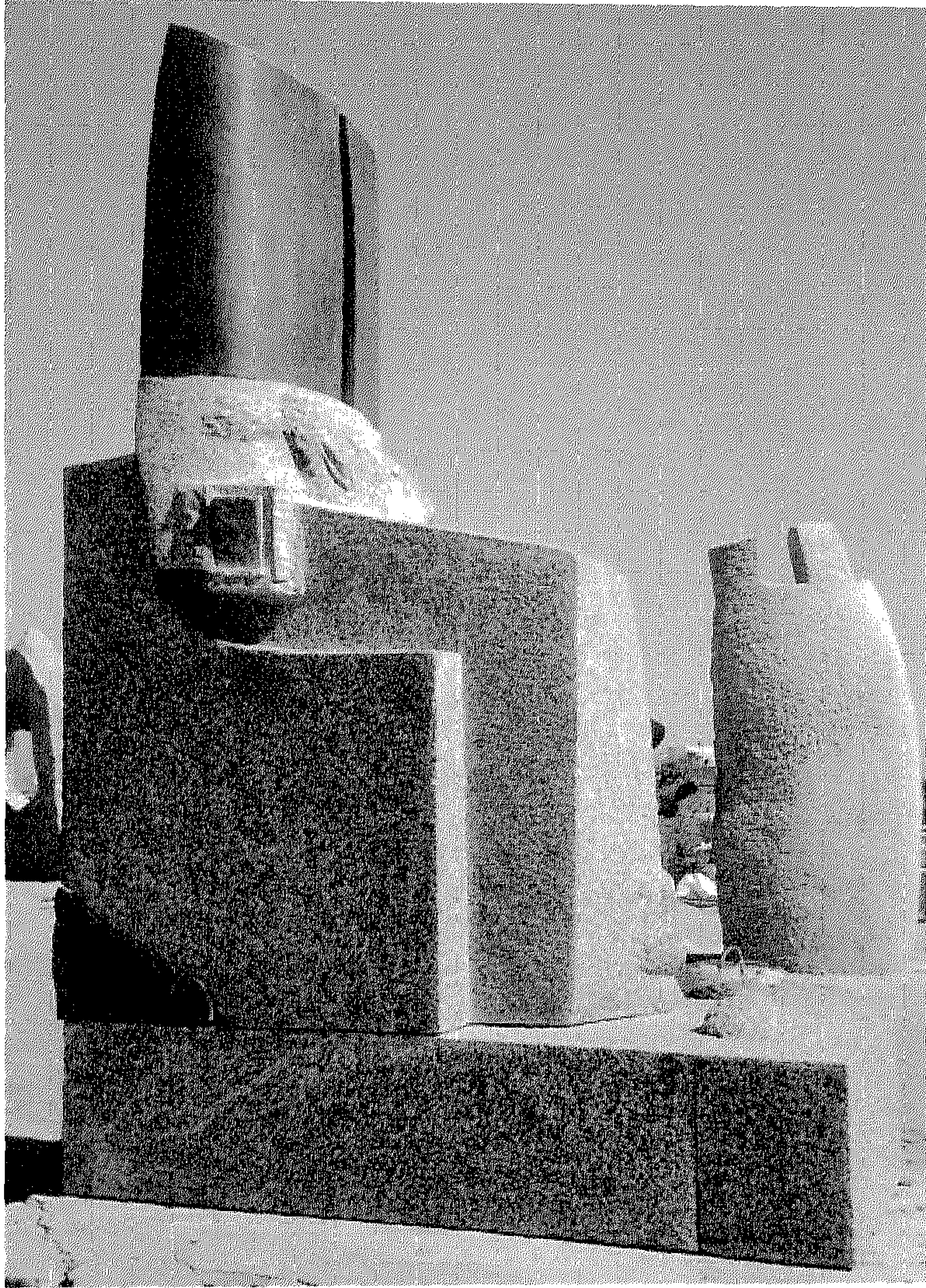
شارك فى العديد من المعارض فى مصر، فرنسا، لندن الفنان معتز نصر من الفنانين الشبان اللامعين الذين افرزهم صالون الشباب من خلال عروضه فى العمل الفنى المركب التى تتميز بعمق الثقافة وجموح الخيال، وتغلب على أعماله نوعية العمل الفنى المركب باحثا عن مغزى مفاهيمى معين فى كل حالة.



معتز نصر- بدون عنوان - ١٩٩٩
Moataz Nasr - Untitled - 1999

ناجى فريد تادروس 1964

تخرج فى كلية التربية الفنية عام 1990 فنان شاب طليعى يهتم بالاعمال النحتية التى تتحرك حركة دائرية على لولب المصنوعة من صاج سابق التصنيع بعد سحقه تحت أثقال جبارة ليصبح مجعدا أو مختل الصيغة، وفى الفترة الأخيرة يواصل بحثا فى جماليات الفن المصرى فى الدولة القديمة برسوخه وتكتله الرصين حيث ينحت الكتلة الراسخة من حجر صلب يؤلف بينها وبين اجزاء صنعت من المعدن المسبوك ليحدث التباين بين خامة البازلت الصلبة وخامة النحاس.

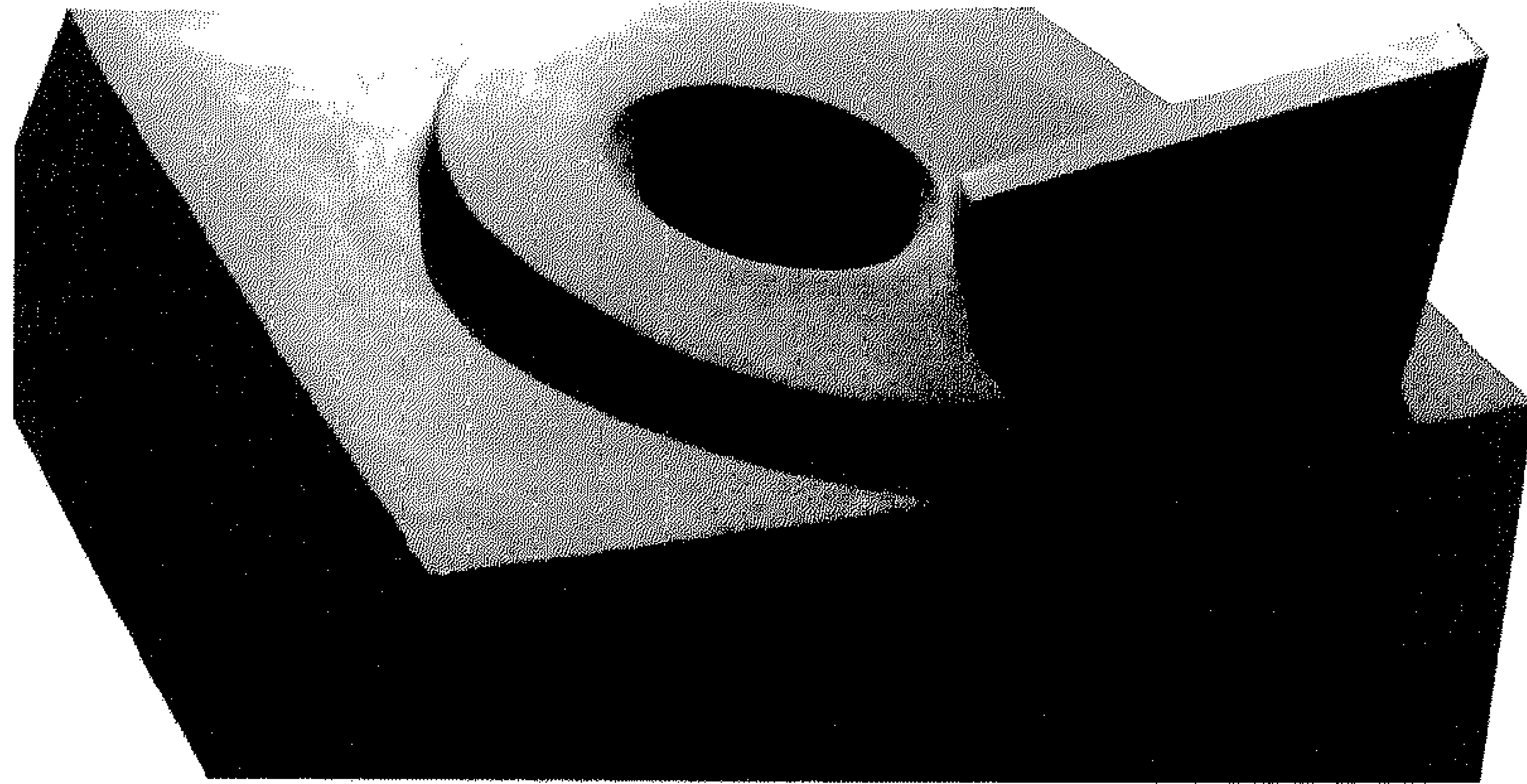


ناجي فريد تادروس - ٢٠٠٢
Naghi Farid - 2002

هاني فيصل 1968

تخرج في كلية التربية الفنية – جامعة حلوان 1991 مدرس النحت بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة شارك في سمبوزيوم النحت الدولي باسوان في دورات اعوام 1997- 2001 -2002 وحصل علي جوائز عديدة .

تطورت تجربة هاني فيصل من الانشغال بالمهارات الحرفية والتحويرات التراثية التقليدية في أوائل التسعينيات إلي فن حداثي متقدم بفضل تتلمذه علي يد الفنان الطليعي الدكتور رمزي مصطفي ثم علي مقربة من الفنان أدم حنين فيما بعد وقد درس بعمق اكاديمي تقنيات التشغيل الشمعي للنحت وسباكته بالبرونز حيث نحت منمنمات نحتية بالبرونز تتسم بالتعبير والحيوية ولكنه قد وصل إلي ضالته الفنية بعد تجربة السمبوزيوم باسوان والتآلف مع الجرانيت الذي شكل منه اعمالا طليعية مينيمالية رائعة شاعرية في تنقلات تضاريسها المختزلة ورمزيتها الإنسانية .



هاني فيصل - ساعة الزمن - ٢٠٠٧
Hani Faysal - Hour of the time - 2007



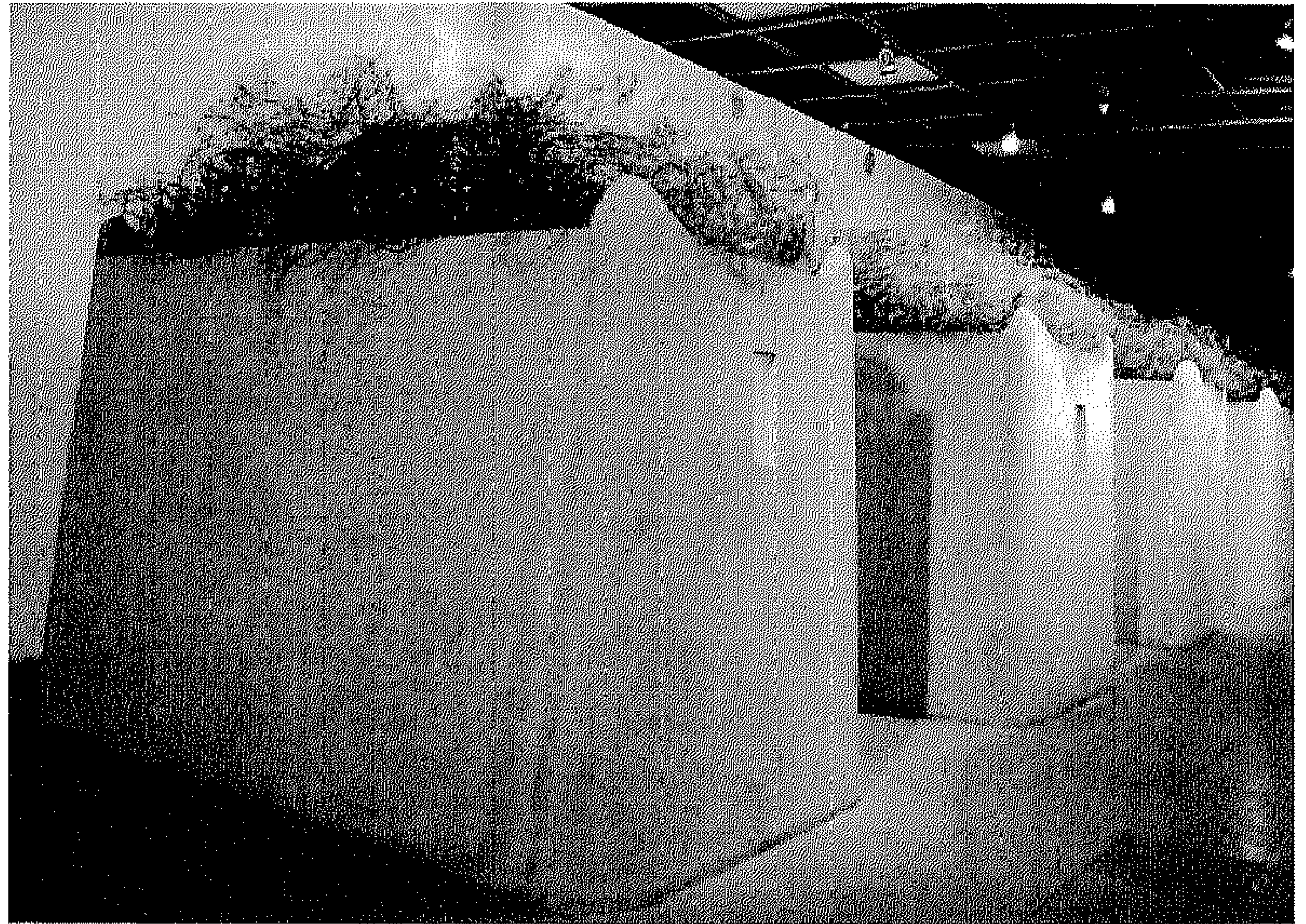
هشام نوار- بدون عنوان
Hisham Nawar - untitled

هشام نوار 1967

نحات تجريبى طليعى ومصمم جرافيكى ممتاز يتعامل مع الخامات والأشياء المستعملة سابقة التجهيز في أعماله الاسمبلاجية النحتية، كما يتعامل مع متواليات العنصر الواحد والعناصر ذات الطبيعة المفاهيمية والتراكيب الملونة ويعتمد في عمله هذا على قدراته التأملية وثقافته الواسعة وخبراته الحرفية في الخامات ومناهج التشغيل والتوليف، وقد استفاد هشام نوار كثيراً من تتلمذه على الفنان آدم حنين واقترابه الشديد من تجربته الفنية.

وائل شوقى 1971

فنان سكندرى شاب طليعى، عرف بأعماله المركبة الطموحة ولمع في دورات صالون الشباب وحاز على الجائزة الكبرى في بينالى القاهرة الدولى عام 1996 على عمل مركب ضخم بعنوان النوبة المجمدة وله في متحف الفن الحديث عمل فنى مركب (الوليمة الرمزية) ينتسب إلى لوحة صورها الفنان سمير رافع في الستينيات مجسدة وتتنفس هوائها الخاص صرحية مهيمنة على المشاهد بطبيعتها الطقسية الميتافيزيقية، كما أن له أعمال فنية مركبة فى الفراغ يستخدم فيها خامات ذات دلالات تعبيرية كالقطران (الزفت) وبقايا البترول والألياف الزجاجية والأسلاك المعدنية ،تعبر عن نقد لهيمنة الذوق الخليجى على المجتمع المصرى



وائل شوقي - النوبه المجمده - ١٩٩٦
Wa>el Shawkey - Frozen Nuba - 1996

الخاتمة

وفى نهاية الكتاب أود ان اعاود التأكيد بأن هذا الكتاب أبعد أن يكون بانوراميا يشمل كافة الفنانين والمذاهب والإتجاهات الفنية فى القرن العشرين فى مصر ، فهذا بالقطع ميدان يستحيل على حجم مثل هذا الكتاب أن يغطيه بصوره مقبولة ، فبحر الإبداع المصرى فى القرن العشرين ذاخر ومتدفق ، وهناك فنانين لهم مكانتهم وآخرين لهم دورهم الفعال وفريق ثالث شق لنفسه طريقاً جديداً فى بحر الإبداع هذا ، لم يشار إليهم فى هذا الكتاب سهواً أو لشح المصادر الموثوقة عنهم .

وأود أن أعتبر كتاب بانوراما فن الجرافيك المصري في القرن العشرين . الذي شاركت في تاليفة ونشرته مكتبة الإسكندرية . متمما لهذا الكتاب إذ فية انفتاح واسع علي حركة الحفر في القرن العشرين بقدر يتعذر علي هذا الكتاب الإلمام به بينما عمدت الي تضمين جيل الرواد من الجرافيكيين دون غيرهم في هذا الكتاب الجديد .

اما الفنانين الخزافيين فقد وجدت أن هذا الكتاب المحدود لا يتسع لتغطية إبداعهم بصورة لائقة. خاصة وأننا بصدد إتمام العمل في كتاب متخصص عن فنون الخزف في مصر في القرن العشرين سيفي بقدر من الوفرة بهذا الدور مكتفيا بعرض الخزافيين الذين عالجوا فن النحت بخامات الخزف في هذا الكتاب الحالي .

وبقدر ما بذلت من جهد ودرس في إعداد هذا الكتاب بقدر ما اعتذر عن ما هو خارج عن طاقتي مما سيكتشفه الباحثين والنقاد .

المصادر

أحمد أحمد يوسف: الفنان محمد حسن، دار المعارف ،القاهرة 1956

احمد تيمور: «خيال الظل واللعب والتماثيل المصورة عند العرب»، دار الكتاب العربي، مصر، 1957

احمد تيمور: التصوير عند العرب ،دار الكتاب العربي ،مصر ،1957

أحمد فؤاد سليم ،سبع مقالات فى الفن ؛ أفاق الفن التشكيلى الهيئة العامة لقصور الثقافة 1998

إبداعات المرأة المصرية المعاصرة في الفن التشكيلي،متحف الفن المصري الحديث ،وزارة الثقافة ،المركز القومي للفنون التشكيلية

الطابع القومي لفنونا المعاصرة ؛ دراسات وبحوث ،لجنة الفنون التشكيلية - المجلس الأعلي لرعاية الفنون والآداب والعلوم الأجتماعية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة 1978

الفن المعاصر في مصر ،متحف الفن الحديث فبراير 1956

الكونت دار سكوت: سمير رافع وإنتاجه الفنى،مطبعة الرياض،القاهرة،1951

المعرض الثاني لجماعة الفن الحديث القاهرة مارس ابريل 1949

المعرض الثاني للفن الايطالى المصري؛نادى المعلمين بالجزيرة 10-30يناير 1954

المعرض الثاني لجماعة الفن المعاصر ،دار خدمة الشباب ،القاهرة ،مايو1948

المعرض الشامل لأعمال الفنان صلاح طاهر بين عام 1932 حتى 1981،المجلس الأعلى للثقافة ،المركز القومي للفنون والآداب ،القاهرة الاسكندرية ،1981

المعرض التاسع لرابطة خريجي المعهد العالي للتربية الفنية،متحف الفن الحديث،القاهرة 1960

التشكيليون المتفرغون المعرض السنوي،دورة التفرغ للعام 96-1997،الإدارة المركزية للشئون الأدبية والمسابقات ،المجلس الأعلى للثقافة ،مجمع الفنون،بالزمالك

النحت المصري المعاصر: وزارة الثقافة - المركز القومي للفنون ،مصراكتوبر 1987

بدر الدين أبوغازى ؛ جيل من الرواد، الفنون الجميلة في مصر ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة 1975

بدرالدين أبو غازي: راغب عياد، الهيئة العامة للاستعلامات القاهرة بدون تاريخ

بدر الدين أبو غازي: محمود سعيد ،مطبعة مصر القاهرة 1960

بدر الدين أبو غازى: مختار ،الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، 1998

ثلاث أجيال من فناني الأسكندرية ،الاتيليه،نقابة الفنانين التشكيلين بالأسكندرية ،جماعة

الفنانين والكتاب 1986

جمعية محبي الفنون الجميلة : الكتاب السنوي الأول 1960-1961

حسن عبد المنعم كامل: الفن في مصر عبر العصور : «الشخصية المتميزة »: الفن وإعادة بناء الشخصية المتميزة للبلاد ،وزارة الثقافة ،مركز الفن والحياة ،الجمعية الجغرافية المصرية ،القاهرة،1970

حسين يوسف أمين: مقدمة دليل معرض الجزار 1951

دليل معرض الحسين فوزي بين أسوان والسد العالي،جمعية محبي الفنون الجميلة القاهرة ابريل 1967

راغب عياد: مقدمة دليل معرض الجزار ،1951

راغب عياد ..خمسون عاما في خدمة الفن :،جمعية محبي الفنون الجميلة والمعهد الثقافي الايطالى في ج.م.ع،من 24 فبراير إلى 10مارس سنة 1973

رشدي أسكندر وأخرون: 80 سنة من الفن 1908-1988 .الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،1991

رضا شحاتة : سعد الخادم ،الفنان المربي،رائد الفنون الشعبية بمصر كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان القاهرة 1991

رمسيس يونان : دراسات في الفن ،دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ،القاهرة،1969

سعيدالصدر ،شيخ الخزافين،ساحر الأوانى 1909-1986 ،مركز الجزيرة للفنون ،وزارة الثقافة ،المركز القومي للفنون التشكيلية ، الإدارة العامة للمتاحف والمعارض ،القاهرة

سمير غريب :نقوش على زمن صفحات من تاريخ الفن التشكيلى،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مهرجان القراءة للجميع، القاهرة،1997

سمير غريب: « راية الخيال »دار الشروق ،القاهرة،1992

سمير غريب: صفحات من تاريخ السريالية في مصر،«فنون عربية» العدد الخامس ،المجلد الثاني،دار واسط للنشر المملكة المتحدة، 1982

سمير غريب: «الهجرة المستحيلة سمير رافع من درب اللبانة إلى باريس »الهيئة المصرية العامة للكتاب مهرجان القراءة للجميع،القاهرة، 1999

صبحي تادرس: دروس رسم المجسمات لتلاميذ المدارس المصرية ،المطبعة الرحمانية القاهرة ،ابريل 1927

صبري منصور، دراسات تشكيلية» أفاق الفن التشكيلي ،الهيئة العامة لقصور الثقافة . القاهرة 2000

صالون القاهرة الرابع والثلاثون: جمعية محبي الفنون الجميلة القاهرة مارس 1958

عبد الحميد العاجاتى: رياض جندى ملطى: «تاريخ الفن الجميل»،دار الكتب المصرية ،القاهرة 1929

عبد المنعم أبوبكر: القاهرة في ألف عام 996-1969،دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ،القاهرة 1996

عز الدين نجيب: «فجر التصوير المصري الحديث»: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مهرجان القراءة للجميع ،1982

عفت ناجى-محمد ناجى: كراسات شبرا منت ،القاهرة 1988

عصمت داوستاشى: محمود سعيد «مائة عام من الإبداع». الهيئة العامة لقصور الثقافة . العدد الثامن ،القاهرة،1997

فؤاد كامل: دليل المعرض الخامس ،رواق الفن القاهرة ،ابريل ،مايو،1967

فؤاد كامل: «تأملات في الفن»: دار المعارف ،القاهرة،1992

كمال الملاخ: جمال السجينى الهيئة العامة للاستعلامات ،القاهرة بدون تاريخ

كريستين روسيون: «محمد ناجى»: مسيرتة التشكيلية ،محمد ناجى –كراسات شبرا منت،القاهرة 1988

محمد صدقى الجباخنجي: تاريخ الحركة الفنية في مصر الي عام 1945 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة 1986

محمد راتب صديق: تجربتي في الفن والحياة ،الجزء الأول ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر 1989

محمد راتب صديق: تجربتي في الفن والحياة ،الجزء الأول الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة 1994

محمد حمزة: «الصعود الي المجهول»،طريق التجريدية،دراسات في نقد الفنون الجميلة الجمعية المصرية للنقاد بالتعاون مع الهيئة العامة للكتاب ،القاهرة ،1997

محمد وهبة: فن الرسم الزخرفى ،مجلة العمارة ،القاهرة . 1952

محمد احمد حسن سالم: «مدخل إلى الفن التشكيلي المعاصر» رسالة ماجيستير غير منشورة ،كلية الفنون الجميلة ،جامعة الأسكندرية ،1975

محمد عزت مصطفى: ثورة الفن التشكيلي ،دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ،دار القلم ،القاهرة 1966

محمود خيرت: «الوسيلة إلى الفنون الجميلة»: مطبعة أمين عبد الرحمن ،القاهرة ،1924

مصطفي الرزاز: الفنان عبدالرحمن النشار ،المجلس الأعلي للثقافة مصر 2004

مصطفي الرزاز : الفنان مصطفي عبد المعطي : مكتبة الأسكندرية 2003

مصطفي الرزاز : فنانين من مصر، أفاق الفن التشكيلي الهيئة العامة لقصور الثقافة 2007 القاهرة.

مصطفي الرزاز : «محمود سعيد»، أفاق الفن التشكيلي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة 1998

مصطفى الرزاز : «الفن المصري في كبسولة نظرة مجهرية على الفن التشكيلي في مصر» «مقابلات»، مركز الدراسات والوثائق القانونية والاقتصادية والاجتماعية المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بدون سنة نشر.

مصطفى الرزاز : البحر المتوسط حضارة ... حاضر الندوة الدولية الموازية، بينالى الإسكندرية الواحد والعشرون لدول البحر المتوسط في الفترة من 26/10/2001 إلى 28/10/2001 مكتبة الاسكندرية

معرض أعضاء هيئة التدريس من الرعيل الأول والثاني، العيد الماسى لكلية الفنون الجميلة بالقاهرة جامعة حلوان 1983

معرض فن الحفر الفرنسي المعاصر، وزارة الثقافة، الإدارة العامة للعلاقات الثقافية الخاريجية، القاهرة، 1967

معرض أعمال الفنان محمد ناجى، مرسم ناجى بالهرم، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الجمهورية العربية المتحدة، 1959

معرض أساتذة المعهد في التصوير والنحت والفنون العملية، المعهد العالي للتربية الفنية القاهرة، يناير، 1951

متحف الفن المصري الحديث القاهر، وزارة الثقافة، المركز القومي للفنون التشكيلية، مصر 1992

نازلى مدكور : «المرأة المصرية والإبداع الفنى» دار تضامن المرأة العربية القاهرة، 1989

نعيم عطية : «العين العاشقة »، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1986

نعيم عطية : « العين لاتزال عاشقة »، أفاق الفن التشكيلي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 1999

يوسف سيده، وزارة الثقافة، المركز القومي للفنون التشكيلية مجمع الفنون بالزمالك 1988

The book also reviews the past eighty years of the museum's acquisition processes and criteria and .describes the procedure for setting strategy and objectives for adding to the collection

Ahmed Fouad Salem, Helmy El Touni, Mostafa el Razzaz, and Ali Nabil Wahba, four members of a larger committee were elected to undertake the task in the designated with the assistance of several dedicated .members of the museum staff

:The new concept of the museum display is based upon the following criteria
The ground floor is devoted to exhibit a selection of artworks created in the last twenty five years of the Egyptian art movement in the 20th century in a panoramic mode; works of diverse generations, art medias, styles and subject matter are displayed. Two distinct art works from an earlier period are also and «Isis»-a statue by ,1964-displayed on the floor: «The City» a large painting by Mohamed Said, 1897 .1924-Mahmoud Mokhtar-1891
Utilizing the historical hierarchy in displaying the sequential generation of artists, works on the first and .second floors are chronologically ordered from the second decade of the 20th century till the present day
Distinguished artwork selections are exhibited in the balconies of the first & second floors, each relevant .to its generation cycle nearby in the museum halls
A new gallery hall under the name «Dimensions» is designated to show the sequence of monthly reviews of a selection of fine art work that had not been properly displayed to the museum audience in the past, .and had not previously acquired adequate publicity
A hall in the second floor is devoted to exhibit a documentary of the radical art groups established in the 20th century

Mostafa El Razzaz
Cairo-2007

and chairman of the house in Egyptian parliament used his political power, personal relationship with the King to enhance the art movement and lay the foundation of its organizational institutions. He also succeeded in raising a national budget for national and international art acquisitions by the museum of Egyptian modern art. Mr. Khalil Bey also sponsored a large number of prestigious European and Eastern .modern art shows which nurtured the appetite of young artists for modern adventure in visual art

A group of important Egyptian women including Princess Fatma Ismail, Amina Hanem Elhamy and the feminist leader Hoda Hanem Sharawy supported the flourishing movement of modern art as did enlightened religious such as Shiekh Rifaa El Tahtawy, Sheikh Gamal El din El Afagany, and the .imminent Shiekh Mohamed Abdou

Forefathers of the Egyptian modern art movement included Hosien Yossef Amin, Hamed Said, and Yossef El Affifi who mentored school students that later became prominent artists capable of nourishing national qualities in original forms and expressed the oppressive conditions and the emotional reactions .of the poor in the rural district of El Sayeda Zeinab

They established groups with national objectives such as «The Group of Contemporary Art» by Husien Yossef Amin, Hamed Nada, Abdul Hady El Gazzar, Samir Rafi, Ahmed Maher Raef and others, «The Group of the New Eastern Artists», «Gamaat El Fannaneen El Sharkieen El Gudud» - Led by Yossef El Afifi, and «Arts and Life group». «Gamaet El Faan wa Al Hayat» led by Hamed Said, who was commissioned to organize the national program for research and scholarship to artistic creation by the .politically sophisticated minister of culture in the Dr. Tharwat Okasha in the sixties

The sixties witnessed a great deal of glamour, depth, and ambition. Two artistic groups emerged during that era: «The Five artists Group» - consisting of Farghaly Abdul Hafiz - Abdul Rahman El Dawakly - Ali Nabil Wahba - Nabil El Housieny, & Reda Zaher. The second group «The Experimentalists» founded in .Alexandria by Mahmoud Abdalla, Mostafa Abdul Motty, and Said El Adawy

The seventies in Egypt were years of artistic deterioration and deficits in the cultural and art scene due to the sudden economic and political changes but in the beginning of the 1980>s a radical group named «El Mehwar» or «The Axis Group», was founded by the book's author, Mostafa El Razzaz, Ahmed Nawar, Farghaly Abdul Hafiz, and Abdul Rahman El Nashar and opened new avenues to the youth movement including the «Annual Youth Cairo Salon" to experiment with post-modern and non-conventional modes .of expression

All in all, the book reviews over 200 individual artists from all generations, and different styles, describes .their status and contribution and analyzes their styles and developmental stages

traditional basis to its incorporation of western media and styles which was pivotal to the development of the Egyptian taste for western art, architecture, and other social and cultural phenomena. Therefore, while Bonaparte's expedition to Egypt was ultimately a military failure, its cultural impact was significant. On the one hand, Egyptians were sent to France, Italy, and England to study modern technology, science, and art. On the other hand, a great number of European 'oriental' artists visited and/or stayed in Egypt to paint themes and subjects that seemed exotic to their eyes. They held art exhibits in Cairo and Alexandria, established private schools -ateliers- to teach Egyptians painting and sculpture, acted as patrons of the art scene, and donated invaluable collections of artwork to the authorities as a .foundation for a national collection of world art

There is a review of the Egyptian search for a national identity in relation to the resistance movement against British colonization and the revolutionary struggle for freedom and liberation in the arts of painting and sculpture exemplified the admiration of the revolutionary leader Saad Pasha Zaghlul of the pioneer sculptor, Mahmoud Mokhtar's Salon de Paris prize-winning statue "Egyptian Renaissance and .Upheaval" in their meeting in Paris in 1919

The book traces the active radical movements of liberation from the academic western style through the cultural and political context and parallel developments in other art forms such as singing/songwriting, music, theater and cinema, literature and poetry. It refers to the trend of establishing art societies and radical art groups, such as the Luxor Atelier, which encouraged young artists to interact with the environment, people, and movement of the patrimony of the past. A new energetic group, the «Art & Freedom Group,» adopted surrealism as a style of expression of the rejection of the academic conservative approach, and used it as a means of criticizing the country's social and political corruption. Groups like these were important in opening avenues for experimentation in modern modes of .expression in painting and sculpture

The nineteen thirties in Egypt were years of enlightenment and the flourishing of intellectual thought and cultural experience. In the mid-thirties a group of art education pioneers emerged, led by Habib Gorgy, who adopted the spontaneous modes of art and folk art as powerful stimuli for contemporary artists. He also founded the «Gamet El Daaya El Fanyia» group who used aquarelle medium in their paintings of .Egyptian scenery and Coptic monasteries

The book also refers to Egyptian patrons of the fine arts in Egypt. Noblemen and wealthy national political and economic leaders, thinkers, from the middle class, and religious leaders, all propagated the importance of fine arts as a major pillar of civilization. Prince Yossef Kamal established the first school of fine arts in Egypt in 1908 from his personal funds, fostered its development, sponsored its graduates, and sent some to prestigious art academies in Paris to enhance their training and interaction with the art movement there. Mohamed Mahmoud Khalil Bey, the founder of the society of fine art lovers

Modern Egyptian Art
20th Century

Mostafa El-Razzaz
2006

Preface

This book offers a compelling overview of modern Egyptian art in the twentieth century. Its content includes an introduction of Egyptians as an historical people, concerned with collecting treasures and art works with symbolic, aesthetic, and memorable merits beginning from the times of the Pharaohs through the Ptolemaic period when artifacts of historical significance were enthusiastically collected by .institutions, groups, and individuals to create a national treasury in the temples and pharaoh>s palaces During the reign of Ptolemy I Soter - a museum and a zoo opened their doors to the public and scholars .came from all over the world to the complex of bibliotheca Alexandrina established in 294 B.C

The artists and scholars who accompanied Napoleon Bonaparte's expedition to Egypt exposed the country to the concept of museum building. They chose the Mamluky house of Hassan el Kashef to exhibit historical and religious paintings and maps. Founded as fairly moderate establishments, modern Egyptian museums gradually became more sophisticated. The modern art museum established by Mohamed Mahmoud Khalil Bey, a well-known art collector of 18 & 19th century European art, was no different. In the early nineteen twenties, Khalil, who was particularly fond of French art, became a patron of the Egyptian modern art movement and established the Society of Fine Art Lovers, the Annual Cairo .Salon, and seminal national works for the museum>s unique collection of 20th century Egyptian art

The book reviews the development of the collection and its host residence at the Grand Palace of Gezira Exhibition Complex which was converted to a cultural complex in the mid nineteen eighties and now accommodates the new opera house, art galleries and other cultural facilities. The museum building, a hybrid of Modern Islamic Art and Art Deco styles, was designed by the pioneer Egyptian architect Mostafa Fahmy Bey in 1936 for the Royal Society of Agriculture, and was the venue of a number of important art exhibitions including the French Art and Decorative Arts Exhibition held in 1938, under the .auspices of prince Omar Toussun Pasha

It also reviews the metamorphosis of the modern visual arts movement in Egypt beginning from its

الفن المصرى الحديث
القرن العشرين

د. مصطفى الرزاز

رقم الإيداع

الفنان / محسن شعلان
رئيس قطاع الفنون التشكيلية

د . صلاح المليجى
رئيس الإدارة المركزية
للمتاحف والمعارض

أ . سامية سمير
أ . علاء شقوير

محمد جاد الله
الإخراج الفنى والتصميمات

محمد السيد محمد
تنفيذ جرافيك

د . حسان صبحى
مراجعة إعداد النص

يتناول هذا الكتاب موقف المصريين من الفنون الجميلة منذ نهاية القرن الثامن عشر وحتى وقت نشر الكتاب **2007** من خلال محاور ورؤس موضوعات تتعلق بفكرة المتحف فى وجدان المصريين منذ أقدم العصور. ومتحف الفن المصري الحديث والمجموعة القومية من الفن المصرى الحديث التي بدأ في تجميعها واقتنائها محمد محمود خليل بك رئيس مجلس الشيوخ ورئيس جمعية محبي الفنون الجميلة منذ العشرينيات من القرن العشرين .

موضوع آخر يتناول بذور التحول والمفاهيم الغربية للفنون التشكيلية ، وموضوع يشير الي رعاة الفنون من الأمراء والنبلاء ، ومن الزعماء السياسيين والاقتصاديين ، ورواد التنوير الفكرى وخصص الكتاب موضوعات بعنوان الفتاوى الرشيدة ، لعرض الدور المستنير لقيادات الفتوى والتشريع بداية من الشيخ رفاعة الطهطاوى والشيخ جمال الدين الافغاني ، إلى فتاوى الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية، في تبديد مخاوف التحريم ، والتبشير بأهمية الفنون الجميلة في تقدم وتمدين الامة الاسلامية ، وموضوع يناقش أحوال الفنون الجميلة في عام **1908** برعاية الأمير يوسف كمال ومساندة وطنية والوسط الذي نشأت فيه البنية الاساسية التي مهدت لها ومساعي جيل الرواد من الرعيل الأول لتحقيق علامات الهوية المصرية في النحت والتصوير، بعد أن استوعبوا تقنيات وجماليات الفن الاكاديمي الاوروبي في فرنسا أو ايطاليا .

وموضوع حول مجريات الحركة الفنية ، الاتجاها ت والاساليب والمؤثرات الثقافية ومرجعيها حيث يتجلي دور رواد تربويين من أمثال حبيب جورجي ، يوسف العفيفي ، حسن يوسف أمين ، حامد سعيد ، في تشجيع وتوجيه المواهب الشابه ، وتكوين الجماعات الطليعية والثورية التي قدمت تيارات فنية مستنيرة، أو في التناول العميق للحياة الاجتماعية والملامح البيئية والتراثية، وفترات التوهج ومراحل الركود في الحركة ، ثم يعرض الكتاب لحياة شريحة واسعة من الفنانين المصريين ، وتحليل عطاء كل منهم الخصوصي في نهر الابداع المصري منذ جيل الرواد وحتي فناني جيل الشباب .



□ لوحة الغلاف
تفصيل من لوحة (بنت البلد) محمود سعيد

□ الغلاف الخلفى
لوحة (برج الثور) الفنانة عفت ناجى